

امّا نى الحَبَر

فِي شَرْح

مَعَالِي الْأَثَر

تصنيف لطيف

حضرت محمد يوسف الكاندهلوى

گلزارِ قلم

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فاورم لاہور پاکستان

(061-4540513-4519240)

فهرست مضامین المجلد الثاني من أما في الأحكام (شرح) معاني الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٤	في حديث عوف دليل على رد من زعم أن المسيح منسوخ	١	باب أسح على النخين كم وقته للمقيم والمسافر
"	تخرج حديث أخر في التوقيت وشرحه	"	تعريف أسح وذكر الاختلاف في أسح على النخين
"	تخرج حديث على في التوقيت	٢	ثبوت أسح من طريق التواتر
١٨	بقية احاديث الباب في التوقيت في أسح	"	ليس في أسح على النخين من الصحابة اختلاف
١٩	تخرج أثر عمر في توقيت أسح على النخين للمسافر والمقيم	"	احاديث أسح على النخين على سبيل الاجال
٢٠	محل أثر عقبة عن عسرة في عدم التوقيت	٣	ذكر الاختلاف في أن أسح أفضل أم لنس
"	تخرج أثر علي في التوقيت في أسح للمسافر والمقيم	٤	ذكر الاختلاف في التوقيت في أسح
٢١	تخرج أثر ابن مسعود في التوقيت	"	تخرج حديث ابن عمر في عدم التوقيت في أسح
"	تخرج أثر ابن عباس في التوقيت	"	بيان الاختلاف في الحديث والكلام عليه
"	تخرج أثر ابن عمر في التوقيت	"	تاويل حديث عدم التوقيت في أسح على النخين
٢٢	أثر انس في التوقيت في أسح	"	بقية احاديث الباب في عدم التوقيت في أسح
"	تخرج أثر ابن زيد الانصاري في التوقيت	٥	الذاهبون الى عدم التوقيت في أسح على النخين
"	بقية آثار التوقيت في أسح	٦	تخرج أثر عقبة بن عامر وعمر في عدم التوقيت في أسح
"	باب ذكر الحبس الحاض الذي ليس على وضوء وقرايتهم القرآن	٧	الجواب عن أثر عمر في عدم التوقيت
٢٣	ذكر الاختلاف في قراءة القرآن والذكر غير المتوضي	"	بقية الآثار في عدم التوقيت والكلام عليها
"	ذكر الاختلاف في قراءة القرآن للجنب	"	الذاهبون الى التوقيت في أسح على النخين
"	ذكر الاختلاف في حكم الحائض	٨	شرح حديث عليكم سنن وستة الخلفاء الراشدين
"	سبب الاختلافات	"	تخرج حديث الحديث والعصيم
"	تخرج حديث المبرج في كراهة الذكر غير الطهارة وشرحه	"	تخرج قول من غير في الروش الاصابع يا ابن أخي انها السنة
٢٤	بيان العمل في حديث المبرج والجواب عنها ومحل الحديث	"	معنى قول عمر في حديث أسح أصبت السنة
"	الصواب في جواز قراءة القرآن غير المتوضي خلافا لبعض السلف	٩	احاديث توقيت أسح للمسافر والمقيم متواترة
"	من ذهب الى التيمم لرد السلام وان كان في العصر	"	تخرج حديث على في توقيت أسح على النخين للمسافر والمقيم
٢٥	وجه تيمم النبي صلى الله عليه وسلم لرد السلام	١٠	في الحديث ليس على تضعيف روى على وعائشة من انكار أسح
٢٦	تخرج حديث ابن عمر في التيمم لرد السلام والكلام عليه	"	تخرج حديث خزيمة بن ثابت في توقيت أسح
٢٧	ذكر الاختلاف في الذكر حال قضاء الحاجة	١١	الجواب عن حجة من أجمع بحديث خزيمة على عدم التوقيت
"	وجه تيمم النبي صلى الله عليه وسلم على الجدار	"	الجواب عن تضعيف من ضعف حديث خزيمة
"	في التيمم على الجدار وعلى اشتراط التراب للتيمم	١٢	تخرج حديث ابن مسعود في توقيت أسح والكلام عليه
"	التيمم للوافل والمجانزة عند خوف فواتها	١٣	تخرج حديث صفوان بن عسال في التوقيت وشرحه
"	تخرج حديث أبي بصير في التيمم لرد السلام	١٤	تخرج حديث ابن بكرة في التوقيت
٢٨	ذكر الاختلاف في جواز التيمم للمجانزة مع وجود الماء عند خوف فواتها	"	ذكر الاختلاف في انزل تشترط الطهارة الكاملة عند ليس النخين
"	اشتراط الطهارة لصلوة المجانزة خلافا لمن شذها جاز بدون الطهارة	١٥	حجج العسريين
٢٩	تخرج أثر ابن عباس في التيمم لصلوة المجانزة لمن لم ينجس	"	تخرج حديث عوف بن مالك في التوقيت

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۳۵	وفي الباب عن علي في ذلك	۲۹	الكلام على الحديث المرفوع في ذلك والجواب عما قيل في اوتوث
۳۶	تخرج حديث ابن عباس مرفوعاً في الاريدان على فاقوا وشبهه	"	آثار ابراهيم وعطاء وشعبي والحسن في ذلك
۴۷	الجواب عن احتجاج الحديث على كراهية غسل اليد قبل الطعام	"	تخرج اثر ابراهيم في التيمم صلوة الجنازة
"	تخرج حديث عائشة في عادة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الخروج من الخلاء	"	تخرج اثر الحسن في ذلك
"	ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في عادة عائشة في الوضوء عند الخروج من الخلاء	۳۰	آثار الزهري والحكم والليث وعكرمة في ذلك
"	باب حكم بول الغلام والجمارية قبل ان يكمل الطعام	"	ابن جوزي التيمم في كل موضع يغتسل الا الى خلف
"	ذكر الاختلاف في كيفية طهارة بول الغلام والجمارية	"	ابن جوزي التيمم في الجنازة اذا حضرت
۴۸	تخرج حديث علي في غسل بول الجمارية ونضح بول الغلام	"	الاحتمالات الواقعة في حديث ابي جهم وذكر احوال العلماء في ذلك
"	تخرج حديث لباية في ذلك	"	الذاهبون الى جواز الذكر في الاحوال كلها
۴۹	شرح حديث ام قيس في نضح بول الابن وتخمسه بجم	۳۱	الذاهبون الى عدم جواز قراءة القرآن للمجنب والحائض
۵۰	الاطفال الذين يولدون في حجر النبي صلى الله عليه وسلم	"	الذاهبون الى جواز قراءة القرآن لهما
۵۱	تحريك الاولاد ولجهم الى الفضلاء والتبرك بهم	"	من فرق بين حكم المجنب الى نضح في قراءة القرآن
"	حديث عائشة في نضح بول الصبي	۳۲	تخرج حديث علي في قراءة القرآن في الحرش الاصغر والمنع في الجمابة
"	بقية ما روته الباب	۳۳	الجواب عن ادراج جزم الجوزي في احتجاجهم بحديث علي في منع قراءة القرآن للمجنب
"	الذاهبون الى تفريق حكم بول الغلام والجمارية	۳۴	احاديث منع قراءة القرآن للمجنب والحائض
"	لم تثبت احاديث التفريق عند الشافعي والبخاري ومسلم	۳۵	تخرج حديث عمرو بن عبسة وما ذنبين تآذ من الليل وشبهه
"	حقيقة النضح عند الشافعية	"	وفي الباب حديث عباد في تفسيره الصوت
۵۲	الذاهبون الى تسوية بول الغلام والجمارية في الجاسة	۳۶	وفي الباب حديث ابي هريرة في جواز ذكر الله في حالة الحديث
"	متسك القائلين بعدم التفريق بين بوليها	"	شرح حديث عائشة كان يذكر الله على كل احياء وتخمسه بجم
"	تسمى الوضوء صب لهما فغسلوا وعن النضح والصب	۳۷	احتجاج بعضهم على جواز قراءة القرآن للمجنبة وتيمم ان كان من ثيابها
"	تخرج الحديث المرفوع الى لاعون مدينة يتنضح البحر بجانيها	۳۸	تخرج حديث ابي هريرة في قراءة القرآن للمجنبة والحائض
۵۳	الاحاديث الدالة على ان المراءون النضح والرش غسل	"	تخرج حديث مالك بن عباد في منع المجنب من قراءة القرآن
"	حكمة ذكر التفريق بين حكم بوليها ان حكم بوليها واحد	۳۹	تخرج حديث علقمة بن الفغوار في سبب نزول آية الوضوء
"	اثر سعيد بن المسيب في الرش بالرش والصب بالصب	۴۰	استلال المصنف على نسخ حكم التطهر للسلام وغيره بسبب نفي الآيات
"	تخرج اثر الحسن في غسل الاوبال كلها	۴۱	ذكر التعقيب على كلام المصنف والجواب عنه
۵۴	تخرج حديث عائشة في صب الماء على بول الغلام	"	تخرج اثر ابن عباس وابن عمر في قراءة القرآن على غير وضوء
"	تخرج حديث عائشة في اتباع الماء البول	۴۲	في اثر ابي بن عباس ابن عمر وويل على نسخ ما رويا من المنع
۵۵	اتباع الماء حكم غسل	"	تخرج اثر ابن عمر في قراءة القرآن على غير وضوء
۵۶	تخرج حديث ابي ليلى في صب الماء على بول الغلام	۴۳	تخرج اثر سلمان في ذلك
"	تخرج حديث ابي فضل في صب الماء على بول الجمارية	"	تخرج اثر ابي هريرة في ذلك
۵۷	بقية احاديث الصب على بول الغلام	"	وفي الباب عن عمر في ذلك
"	طريق النظر في الباب	"	ذكر الاختلاف في انه يحرم القراءة للمجنب مطلقاً ام يجوز اليسيرة منه
۵۸	باب البول لا يجزى الا نية التيمم بل يتوعد به او يتيمم	۴۴	ابن جوزي قراءة دعاء الغتوت للمجنب والحائض
"	تفسير النبي الذي وقع فيه الاختلاف بين الآيات	۴۵	تخرج اثر عمر في كراهية قراءة القرآن للمجنب

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۶۹	الذائبون الى المسح على النعلين	۵۸	وقت الوضوء بالنبيذ
۷۰	تخرج اثر على في المسح على النعلين ومجمل عند الجمهور	۵۹	ذكر الاختلاف بين العلماء في حكم الوضوء بالنبيذ
۷۱	الذائبون الى عدم جواز المسح على النعلين	۶۰	وجوب اختلاف اجوبه الامام الى حقيقه في حكم الوضوء بالنبيذ
۷۲	اجوبه الجمهور عن احاديث مسح على النعلين	۶۱	تقرير ابن تيمية في تقوية مذهب الامام ابن حقيقه
۷۳	حل المصنف احاديث مسح على النعلين على مسج الجورين	۶۲	تخرج حديث ابن سعود في الوضوء بالنبيذ بالجواب عما اورده عليه
۷۴	استلال المصنف على حل حديث ابن موسى في المسح على الجورين داخلين	۶۳	بسط طرق حديث ابن سعود والجواب عما اوردها
۷۵	ذكر اختلاف العلماء في المسح على الجورين وسبب اختلافهم	۶۴	الذائبون الى جواز الوضوء بالنبيذ
۷۶	تقرير المخصص في اثبات مذهب الاحناف	۶۵	وفي الباب عن ابن عباس والكلام على حديثه
۷۷	تخرج حديث ابن موسى والكلام عليه	۶۶	استلال جواز الوضوء بالنبيذ بالقرآن
۷۸	تخرج حديث اخيره في المسح على الجورين في الكلام عليه	۶۷	ان يجوز الاغتسال بالنبيذ على اصل الامام
۷۹	وفي الباب عن بلال	۶۸	الذائبون الى عدم جواز الوضوء بالنبيذ
۸۰	تخرج حديث ابن عمر في مسح ظهوره القدين	۶۹	احتجاج الجمهور وحديث ابن سعود بالقرآن
۸۱	تقرير المصنف في حل احاديث مسح على النعلين على مسج الجورين وعلى المسح	۷۰	تضعيف المصنف لطرق حديث ابن سعود والجواب عنه
۸۲	توضيح مسلك الحقيقه في مسئلة مسح على الجورين	۷۱	رواه الحديث عن ابن سعود اربعة عشر رجلا وذكر من اخر عنهم
۸۳	ذكر الخلاف بين الامام ومناحيه في المسئله	۷۲	الجواب عن دعوى نسخ حديث ابن سعود بالقرآن
۸۴	طريق النظر في الباب	۷۳	المراد على المحل الذي ذكره الحافظ
۸۵	ذكر اختلاف العلماء في المسح على نعلين المخرقين ودليل الاحناف	۷۴	الجواب عما قال المصنف ان الحديث مردود بالكتاب لكونه خبر واحد
۸۶	باب المستحاضه كيف تظهر للصلاة	۷۵	تخرج قول ابن علقم بن عبد الله بن سعود في عدم حضوره ليله الجن
۸۷	اقسام المستحاضه وبيان الاختلاف في كل نوع منها	۷۶	جواب المصنف عن الانقطاع الوارد عليه في استدلاله بقول ابن عبيدة
۸۸	تخرج حديث عائشة في قصه استحاضه ام حبيبة بنت جحش	۷۷	المراد على المصنف بقول طه بن عبد الله بن سعود في حضوره ليله الجن
۸۹	الذائبون الى غسل المستحاضه لكل صلوة	۷۸	تخرج اثر ابن سعود في عدم حضوره ليله الجن
۹۰	الاستدلال على نقض الوضوء بخروج الدم	۷۹	تخرج حديث ابن سعود في قصه ليله الجن وعدم حضوره مواعيلهم
۹۱	الاختلاف في معنى فتن يليس	۸۰	احتجاج المصنف وغيره بحديث الانكار على تضعيف حديث النبيذ
۹۲	ذكر الاختلاف في الاستناب ريشة ايام	۸۱	معارضه الانكار باحاديث الاثبات وهي كثيرة شهيرة
۹۳	ذكر الاختلاف في علالة اقطاع الحيض وحصول الطهر	۸۲	حل العلماء والاعمال على انه لم يكن موضع الكاينة وادل على ذلك من الاثبات
۹۴	احتجاج من اختار التمييز باحاديث الاقبال والادبار	۸۳	حل الانكار على غير ابن سعود
۹۵	حديث ان دم الحيض اسود يعطى ليس ثبات	۸۴	حل الانكار والاثبات على تعدد وفود الجن
۹۶	وجوه عدم اعتبار الاحناف التمييز باللون	۸۵	وفادة الجن كانت ست مرات
۹۷	تخرج حديث عائشة في قصه ام حبيبة بذكر الاقبال والادبار	۸۶	حل العلماء على ان الراوى اسقط حرفا يدل على الحضور
۹۸	الجواب عما ادعى ليهيقي من تفرد الادراعي بذكر الاقبال في قصه ام حبيبة	۸۷	احتجاج المصنف على عدم الجواز بالنظر والجواب عما قال
۹۹	الجواب عما ادعى ابن القاسم من استقاطعه الصلوة عن المستحاضه	۸۸	الجواب عن قال ما ذهب اليه الامام او لا اصل له
۱۰۰	تخرج حديث عائشة في غسل ام حبيبة لكل صلوة	۸۹	باب المسح على النعلين
۱۰۱	بقية احاديث الامر بالغسل لكل صلوة للمستحاضه	۹۰	تخرج حديث ابن ابي اوس الشافعي في المسح على النعلين والكلام عليه
۱۰۲	تخرج اثر شري على ابن عباس في الغسل لكل صلوة	۹۱	بقية احاديث الباب

اصفیہ	المصنوعان	اصفیہ	المصنوعان
۹۶	تخریج المصنف فی نسخ فاذا غسل کل باعد الجمع بین الصلوتين بغسل	۸۲	تخریج آثار ابن عسمر وابن عباس وابن الزبیر فی ذلک
۹۷	کلام المصنف علی احادیث الجمع والبسط فی اختلاف الروایات	۸۳	تخریج اثر ابن عباس فی ذلک
۹۸	حدیث القاسم عن زینب غیر حدیث عن عائشة ووجه المغایرة	۸۴	الذہبیون الی الجمع بین الصلوتين بغسل المصباح
۹۹	حدیث زینب قطع ووجه الانقطاع	۸۵	بل استیضحت المرأة من اجابات المؤمنین
۱۰۰	الجواب عن حدیث عائشة وذكر انواع الاستحاضة	۸۶	تخریج حدیث زینب فی الجمع بین الصلوتين بغسل
۱۰۱	النوع الاول مستمرة الدم عروضة الیایام یحکم ذلک النوع عند ذكر الاختلاف	۸۷	حجة الاختلاف فی جواز جمع التیمم بین صلواتی فرض تیمم واحد
۱۰۲	الثانی مستمرة الدم جمولة الیایام یحکم ذلک النوع	۸۸	تخریج حدیث القاسم فی الجمع بین الصلوتين بغسل
۱۰۳	بسط النوع التحیرة واکسابها الروایة فیقال ان التحیرة لیست بشئی	۸۹	تخریج حدیث عائشة فی الجمع بین الصلوتين بغسل
۱۰۴	انثالث منقطة الدم جمولة الیایام	۹۰	حدیث عائشة بذم نوع ام موقوف
۱۰۵	تخریج اثر عائشة فی غسل المستحاضة وضوضها عند كل صلوة	۹۱	تخریج حدیث سہیل بن عیس فی قصه فاطمة فی الجمع بین الصلوتين بغسل
۱۰۶	فتوی عائشة بالوضوء لكل صلوة ناسخ حکم بغسل وجمع	۹۲	ذی الباب عن حمنة بنت جحش
۱۰۷	حل الوضوء علی المتعاضة وجمع علی جمولة الیایام منقطة الدم	۹۳	تخریج حدیث عائشة فی قصه سہیل فی الجمع بعد الامر بالغسل لكل صلوة
۱۰۸	حل بغسل لكل صلوة علی مستمرة الدم جمولة الیایام	۹۴	فی حدیث عائشة دلیل علی نسخ الغسل لكل صلوة
۱۰۹	الترجیح للوضوء لقصة فاطمة لفتوی عائشة علی ذلک	۹۵	تخریج اثر علی وابن عباس فی الجمع بین الصلوتين بغسل
۱۱۰	اقوال علی مختلفه لاختلاف انواع الاستحاضة	۹۶	تخریج اثر ابن عباس فی ذلک
۱۱۱	غسل ام حنیة لكل صلوة کان علاجاً لا تشریعاً	۹۷	الذہبیون الی الغسل کل یوم مرة
۱۱۲	الذہبیون الی ان الاستحاضة تنقض الوضوء لكل صلوة	۹۸	الذہبیون الی یجاب بالوضوء لكل صلوة
۱۱۳	الذہبیون الی انہا تنقض الوضوء لكل صلوة	۹۹	جمع لجمولة الیجاب بالوضوء لكل صلوة دون الغسل فی الجمع بین الروایات
۱۱۴	جمع الفریقین من طریق الآثار	۱۰۰	ذكر الاختلاف فی ان فاطمة كانت معتادة او مميزة
۱۱۵	الدلائل علی ان المراد من الصلوة وقت الصلوة	۱۰۱	الاحادیث الدالة علی ان فاطمة كانت معتادة
۱۱۶	ذكر الاختلاف فی انتقاض طهارة الاستحاضة بخروج الوقت ودخوله	۱۰۲	المراد علی من قال ان فاطمة كانت لها حالتان
۱۱۷	دعوی المصنف الاجماع علی نقض طهارة الاستحاضة بخروج الوقت	۱۰۳	تخریج حدیث عائشة فی الوضوء لكل صلوة فی قصه فاطمة
۱۱۸	النقض علی دعوی الاجماع والجواب عنه	۱۰۴	الجواب عن العلل التي اعلمها الحديث بها
۱۱۹	تطوع الاستحاضة بوضوء الفرض فی الوقت	۱۰۵	تخریج حدیث عائشة من طریق هشام عن عروة عن عائشة
۱۲۰	قیاس المصنف فی كون انتقض خروج الوقت علی المسلمین الذکوة	۱۰۶	الجواب عما اورده علی هذا الحديث من طریق هشام
۱۲۱	حجة آخره القیاس علی الفاشات	۱۰۷	تخریج حدیث عدی بن ثابت عن ابیہ عن عروة فی الوضوء لكل صلوة
۱۲۲	حجة آخره القیاس علی السج علی الخفین	۱۰۸	تخریج اثر علی فی وضوء المستحاضة لكل صلوة
۱۲۳	ذكر الاختلاف فی نقض الطهارة بخروج مدة السج علی الخفین	۱۰۹	مسألة الجاهل فی تحطی حدیث المصنف عن هشام عن عروة بذكر رواية الجاهل
۱۲۴	باب حکم بول ما یلوی لحمه	۱۱۰	شرح حدیث عائشة فی قصه فاطمة فی غسل الدم والصلوة من طریق الجاهل عن هشام
۱۲۵	ذكر الاختلاف فی الاول بل یسببه کما هم طهارة او فی ذلک لفرقین	۱۱۱	تخریج حدیث الجاهل عن هشام عن ابیہ عن عائشة فی قصه فاطمة بذكر الوضوء لكل صلوة
۱۲۶	سبب اختلافهم فی الباب	۱۱۲	تخریج حدیث حماد بن سلمة عن هشام بن عوف انفاة الی حنیفة بذكر الوضوء
۱۲۷	شرح حدیث انس فی قدمه ان من رتبة العزیزة وادع لهم وخرجه	۱۱۳	ذكر بقية المتابعين للإمام ابی حنیفة فی ذكر الوضوء لكل صلوة
۱۲۸	الذہبیون الی طهارة بول ما یلوی لحمه	۱۱۴	ذكر من صح حدیث عائشة بذكر الوضوء لكل صلوة فی امر الاستحاضة
۱۲۹	ذكر الاختلاف فی جواز شرب الخمر لراوی وللعطش	۱۱۵	بقية احادیث الوضوء لكل صلوة فی امر الاستحاضة

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۱۱۷	تخریج طرق محدث عماری الضمیرین الی المنکبین والکلام علیہا	۱۱۰	تخریج حدیث طارق بن سہید فی حرمة التداوی بالخمر
۱۱۸	شرح حدیث عمار وما یستنبط منه	"	تخریج قول ابن سہولان اللہ یجعل شفاءکم فیما حرّم علیکم
۱۱۹	الذائبون الی الضمیرین للوجه والذراعیّن الی المنکب	"	وفی الباب عن ام سلمة مرفوعاً بلفظ قول ابن مسعود
"	الذائبون الی ان التیم للوجه والیدین الی الرفقین	"	استلال الحدیث ام سلمة وغیره علی عدم جواز التداوی بحرم و ذکرہ بشیخہ
۱۲۰	الذائبون الی ان التیم للوجه والکفین	۱۱۱	قول عائشة اللهم لا تشفی من ستنفی بالخمر
"	انقطع عقد عائشة مرة او مرتین	"	احتجاج القائلین بالطہارة بتداوی الضمیرین بول الال مع ان التداوی بالخمر حرام
۱۲۱	کان النزول لاجل التماس العقد	"	جواب المجہوب عن احتجاج محدثی الضمیرین والتداوی بالحرام
"	من وجہ عقد عائشة رحمہ	"	تخریج حدیث ابن عباس مرفوعاً ان فی ابوال لال الالبان شفاء للذریۃ بطہرہم
"	معنی ما وقع عند المصنف من تسمی الصحابۃ قبل نزول الایۃ	۱۱۲	بقیۃ استدلال القائلین بالطہارة وجواب المجہوب عنہا
۱۲۲	المردایۃ التیم فی حدیث عائشة رحمہ	"	الذائبون الی نجاسة الابوال کلہا من ماکول اللحم وغیره
"	حل المصنف اتحاد المنکبین علی البعد نزول التیم قبل نزول کیسیتہ	"	دلایل القائلین بالنجاسة والجواب عما قال مخالفہم فی دلائلہم
"	التعقب علی استدلال المصنف	۱۱۳	حل المصنف حدیث الضمیرین علی الضرورة
"	بقیۃ اجوبۃ العلماء عن حدیث عمار فی التیم الی المنکب	"	ذکر الاختلاف فی لبس الحریر للضرورة
۱۲۳	الاحتجاج للمجہوب بحدیث عمار فی ادخال الرفقین فی التیم	"	تخریج حدیث انس فی قصۃ لبس الحریر للفقیر بوشعرہ
"	الذائبون الی الاكتفاء بضرۃ واحدة فی التیم	۱۱۴	اباحة الحریر مع انہ حرام علی الرجال کان للحکمة علاجلہا
"	الذائبون الی وجوب الضمیرین للوجه والیدین	"	لبس الحریر علاج للحکمة التي تحدث من كثرة النقص
"	احتجاج القائلین بوجوب الضمیرین بالقرآن	"	اباحة شرب البول للضمیرین کانت للضرورة التداوی کاباحة الحریر للحکمة
۱۲۴	الاحادیث المثبتة للضمیرین فی التیم	"	بقیۃ اجوبۃ المجہوب عن حدیث الضمیرین
"	بیان حل احادیث الضمیرین والجواب عنہا	۱۱۵	اہمّ مضمون احادیث الاستشفاء بالخمر علی کان یعتقد فیہا الشفاء
۱۲۵	الجواب عن احادیث ضرۃ واحدة	"	طریق النظر فی الباب
"	تخریج حدیث عمار فی التیم بالوجه والکفین	"	ذکر الاختلاف فی شرب بول ما یوکل لحمہ للتداوی
"	ذکر المناظرة فی التیم للجنب	"	تخریج اثر محمد بن علی فی طہارة بول ما یوکل لحمہ
"	ذکر الاختلاف فی السلف فی التیم للجنب	۱۱۶	تخریج اثر ابراہیم النخعی فی الاستشفاء بالبول الال
۱۲۶	ذکر الاختلاف فی حکم ایصال التراب الی اعضا التیم	"	وفی الباب عن الی ادریس الخولانی
"	سبب اختلافہم فی ذلک	"	تخریج اثر عطاء فی الطہارة
"	وجہ انکار عمر علی عمار حدیثہ فی التیم	"	وفی الباب عن الحکم والی قتادة
"	تخریج حدیث عمار فی مسح الوجه والکفین بضرۃ	"	تخریج اثر الحسن فی النجاسة
۱۲۷	تخریج اثر عمار فی مسح الوجه والیدین الی المفضل	"	وفی الباب عن حماد بن عمار و عبد الرحمن بن یحییٰ و ابن عمر
"	تخریج حدیث عمار فی مسح الوجه والیدین بضرۃ	"	وفی الباب ایضاً عن عمار بن یزید سعید بن اسید
۱۲۸	تخریج حدیث عمار بزیادة قول سلمة لا اداری بخل الغلامین ام لا	"	باب صفۃ التیم کیف ہی
"	بسط طرق حدیث عمار و تصحیح رواۃ سلمة والحکم عن ذلک	۱۱۷	ثبوت التیم و ہل یؤخر ذمہ او قصۃ و حکمہ و صفۃ
"	تخریج حدیث عمار فی مسح الوجه والیدین الی الاضغان الذریع	"	الاجماع علی ان التیم لا یشترط ان یشرب الی الوجہ والیدین
"	بسط اختلاف الروایات فی حدیث عمار	"	ذکر الاختلاف فی عدد الغمرات وسبب اختلافہم
۱۲۹	بیان اضطراب حدیث عمار من جهة الاسناد والمتن	"	ذکر الاختلاف فی محل المسح

صفحہ	المستوان	صفحہ	المستوان
۱۲۹	بل یحق غسل من یحضر صلوة الجمعة ام لم یحضر	۱۲۹	احادیث عامر بنانیة للتیمم الى المکیین والایطین
۱۳۰	تحقیق طیفیة فی القحاة الفستال للبحین رولیات الغسل	"	انیات روایات الی الجیم بلفظ الیدین لا الکتفین
"	ذکر الاختلاف فی معنی الزوال بل یوم الزوال او الصبح	۱۳۰	ذکر تصحیح روایة الی الجیم بلفظ الذراعین ویاؤید الصبح
۱۳۱	بل یشرط الاتصال بین الغسل المرواح	"	الجواب عن تضعیف روایة ابن عمر فی التیمم الی المرفقین
"	تخریج حدیث خصمة مرفوعا علی کل عتلم الزوال الی الجمعة الحدیث	۱۳۱	ذکر الاختلاف فی التفسیر المعبود وتقویة کونه وجه الارض
۱۳۲	تخریج حدیث عائشة فی الامرا بالغسل یوم الجمعة	"	ذکر الاختلاف فی التیمم کل کان من جنس الارض او بالتراب فقط
"	تخریج حدیث رجل من الانصار فی الغسل والطیب	"	حج المرفقین والجواب عما رجح من خص التیمم بالتراب
۱۳۳	معنی قوله صلی الله علیه وسلم الغسل واجب	۱۳۲	بل یشرط استیجاب جمیع اجزاء الوجه والیدین مع المرفقین کما فی اکثر
"	تخریج حدیث جابر فی وجوب الغسل فی کل ایسوع	"	حج الماکلین بانتقاض طهارة التیمم بوجوه الماروس خالف ذلك
"	الاحادیث الواردة فی الامرا بالغسل فی کل ایسوع	"	بل یقتضی طهارة وجوه الماکلین و تقویة قول من قال بالنقص
"	تخریج حدیث ابی سعید وجوب الغسل یوم الجمعة علی کل محتمل	"	بل یجب الاعادة علی من وجد الماء بعد الفراغ من الصلوة
۱۳۴	تخریج حدیث البراء فی غسل یوم الجمعة وس الطیب	۱۳۳	تخریج حدیث السلیح فی الفریقین الوجوه والذراعین
"	الذاهبون الی ایجاب الغسل یوم الجمعة	"	المرو علی من ذهب الی التیمم الی الایاط من طریق النظر
"	بقیة احادیث الباب	"	احتجاج الجوهو علی فضیلة التیمم الی المرفقین بظاہر القسآن
"	الذاهبون الی عدم وجوب الغسل یوم الجمعة	۱۳۴	الجواب عن عارضهم بحمل الید علی الغضن فی القرآن
۱۳۵	تخریج قول ابن عباس فی سبیل امر الغسل والطیب مشرح	"	الاحادیث الواردة فی التیمم الی المرفقین والحکم علیها والجواب عما علوها
"	تصحیح اثر ابن عباس والجواب عن ضعفه	۱۳۵	دجوه تخریج احادیث التیمم الی المرفقین
"	احتجاج المصنف باثر ابن عباس علی ان الامر بالغسل لیکین الوجوه	"	ترجیح مذہب الجوهو فی التیمم الی المرفقین من طریق النظر
"	کلام الطحاوی الی القضاة سقوط الغسل اصلا	۱۳۶	ترجیح مذہب الجوهو بانما الصلوة فی التیمم الی المرفقین
۱۳۸	تخریج قول عائشة فی سبیل امر الغسل یوم الجمعة وشرحه	"	تخریج اثر ابن عمر فی التیمم الی المرفقین
"	احتجاج المصنف بقول عائشة علی ان لیکین امر الغسل الوجوب	۱۳۷	ذکر اختلاف اصحاب فی جواز التیمم فی المحضر
"	تقریر استدلال المصنف علی عدم الوجوب بقول ابن عباس عائشة	"	اثر ابن عمر یؤید الخفیة فی ان الماء اذا ینزل علی یس لیدعدوا
"	بقیة اجوبة المجموع عن احادیث امر الغسل	"	تخریج اثر جابر فی التیمم الی المرفقین بفریقین
۱۳۹	تخریج حدیث ابن عباس عن عمر فی الاکمالی عثمان فی تأخیر الحی والاکمالی	"	وفی الباب عن ابراهیم و طاوس و الشبی
"	تفسیر لف المہاجرین الاولین	"	تخریج اثر الحسن فی التیمم الی المرفقین
۱۴۰	جواز الامر بالمعروف للامام فی الخطبة	۱۳۸	باب غسل یوم الجمعة
"	ابانة الشغل والتصرف یوم الجمعة قبل النذر	"	ذکر اختلاف الاقوال فی تسمیة الیدیم بالمجمعة
۱۴۱	تخریج حدیث سالم مرسل فی بقعة عمر عثمان	"	خصائص یوم الجمعة
"	تخریج حدیث ابن عمر مرسل فی ذلك	"	بل یجوز الاغتسال یوم الجمعة للیجاہة عن الجمعة
"	تخریج حدیث ابی ہریرة فی ذلك	۱۳۹	تخریج حدیث ابن عباس فی امر الغسل یوم الجمعة
"	استدلال المصنف بالقصة علی عدم وجوب الغسل للمجمعة	"	تخریج حدیث ابن عمر مرسل فی ذلك
۱۴۲	ذکر وجوه الاستدلال بالقصة المذكورة للمجموع	۱۴۰	حدیث عبد اللہ بن عبد اللہ بن عمر مرسل فی ذلك
"	المرو علی ابن حزم والشواکی وغیرہما فی انتقاب علی المجموع	"	حدیث ابی ہریرة عن عمر مرسل فی ذلك
۱۴۳	تخریج حدیث انس فی ان الوضوء یوم الجمعة وشرحه	۱۴۱	ذکر الاختلاف فی ان الغسل للصلوة او للیوم

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۱۶۱	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی الامر بثلاثۃ اجمار	۱۵۴	تخریج حدیث سمرۃ فی ذلک وتصحیحہ
۱۶۲	التعلیل بالکفایۃ فی ثلثۃ اجمار یدل علی عدم الوجوب فی الامر	"	تخریج حدیث جابر فی ذلک والکلام علیہ
"	تخریج حدیث عائشۃ فی الامر بثلاثۃ اجمار فانہا مستکفیہ	۱۵۵	بقیۃ احادیث الباب
"	تخریج حدیث سلمۃ بن قیس بن رفاع عن ابی ہریرۃ	"	اتجلی المصنف احادیث الوضوء علی عمل اوامر النفس علی الاستحباب
۱۶۳	تخریج حدیث زبیرۃ فی الاستجمار بثلاثۃ اجمار وذكر اختلاف الرواۃ	"	امیۃ حدیث وجوب الغسل لا یقتضی التقدیم علی الاطلاق
۱۶۴	تخریج حدیث سلمان فی انہی عن الاکتفاء باقل من ثلثۃ اجمار	"	نسخ وجوب الغسل وما یزید ذلک وما یؤیدہ
"	الذہبیون الی ان الاستجمار لا یجزئ باقل من ثلثۃ اجمار	"	وجوب الغسل یوم الجمعۃ زیادۃ علی الکتاب بخبر الواحد
"	بقیۃ احادیث الباب	۱۵۶	اثر سوادکت اری مسلما یدرع الغسل یوم الجمعۃ
"	الذہبیون الی ان الحدیث یس بشرط فی الاستجمار	"	تخریج اثر علی فی نفس یوم الجمعۃ وکثرۃ والغطر والاضحی
"	الاحتجاج بحدیث یفعل فقد احسن علی حکم شرط الایثار	"	وفی الباب حدیث الفاکر بن سعید روماً
۱۶۵	الاحتجاج بهذا الحدیث علی عدم وجوب الاستجمار	"	ذكر الاختلاف فی شأن غسل الجمعة وسنة مؤكدة وما یؤید السنۃ
۱۶۶	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی الاستجمار من ثلثۃ اجمار	"	ذكر الاختلاف فی العیدین فی السنۃ والاستحباب وما یؤید السنۃ
۱۶۷	بیان صحۃ الحدیث والجواب عن منعه	"	غسل العیدین الیوم والليلة
"	التعقب علی ما اجاب القائلون باشتراط العدد	۱۵۷	تخریج اثر ابی ہریرۃ فی وجوب الغسل فی کل سبعة ايام
۱۶۸	تخریج حدیث ابن مسعود فی اخذ الحجرین والقاء الروث	"	تخریج اثر ابی قتادۃ فی اعادۃ الغسل للجمعة بعد غسل الجنابة
"	ذكر اختلاف الرواۃ وترجع طرق زبیر عن ابی اسحاق	۱۵۸	ذكر الاختلاف فی غسل الجمعة للنظافة او للتبید
۱۶۹	احتجاج المصنف باکتفاء الحجرین علی عدم وجوب التثلیث	"	تخریج اثر ابن اری فی کفایۃ الوضوء من احدث بعد الغسل
"	لم یصح الامر باتیان اثبات والکلام علی حدیث ورد ذلک فیہ	"	وفی الباب عن الحسن وغیرہ
"	الجواب عما اورد علی المصنف فی احتجاجہ	"	لیس فی اثر علی ثلاثۃ علی فرضیۃ نفس الاثر انہ بذلک ما لیس بما وجب
۱۷۰	طریق النظر فی الباب	"	اثر سعید محمول علی الفضلیۃ
۱۷۱	باب الاستجمار بالعظام	"	احادیث فضل غسل الجمعة
"	ذكر الاختلاف فی الاستجمار بالنظم وروث	"	حل اثر ابی ہریرۃ علی الاستجمار بقراءۃ مین وین الطیب
"	ذكر علۃ انہی عن الاستجمار بالعظم والروث	"	لم یسبغ فی ہریرۃ یجاب الغسل والطیب یرد ما قال
۱۷۲	تخریج حدیث ابن مسعود فی انہی عن الاستجمار بالعظم والروث	۱۵۹	اثر ابی قتادۃ فی اعادۃ الغسل محمول علی الفضلیۃ
"	تخریج حدیث سلمان فی ذلک وما لیس تنبہ منہ	"	احتجاج ابن حزم باثر ابن مسعود والجواب عنہ
۱۷۳	تخریج حدیث یزید بن ابی اسحاق فی ذلک مع زیادۃ الجلد والکلام علیہ	"	باب الاستجمار
"	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی انہی عن الاستجمار بالروث والبرۃ	"	ذكر الاختلاف فی الاستجمار بالاجزاء ہل ہو واجب او سنة
۱۷۴	تخریج حدیث روفیع بن ثابت فی البراءۃ عن تنجی بالوجع والنظم	۱۶۰	ذكر الاختلاف فی اشتراط العدد فی الاستجمار
"	الذہبیون الی عدم جواز الاستجمار بالعظام	"	ذكر الاختلاف فی الاستجمار بالماہل ہل ہو واجب او سنة
"	بقیۃ احادیث الباب	"	ذكر الاختلاف فی نفع الاستجمار بالماہل ہل ہو واجب او سنة
"	الذہبیون الی اکتفاء الاستجمار بالعظم مع الکراهۃ	"	احتجاج القائلین باشتراط عدد الثلاث بحديث من ابی ہریرۃ
۱۷۵	تخریج حدیث ابن مسعود فی کون علۃ انہی زاد الجن	"	احتجاج القائلین بعدم اشتراط عدد الثلاث بذلک الحدیث
"	ذكر الاختلاف فی صفۃ الجن وعلیہم کوہن مکلفین وغیر ذلک	"	تخریج حدیث ابی ہریرۃ عن روماء عن ابی ہریرۃ
"	شرح حدیث کل منظم لعل فی انہ یکرم قدر کرامہ اشعلیہ الخ	۱۶۱	الاحتجاج بحديث الامر بثلاثۃ اجمار علی اشتراط العدد والجواب عنہ

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۱۹۱	الذہبیون الى جواز اكل الحنظل بغير الوضوء	۱۷۷	لمن حديث ابن مسعود في النهي عن الاستنجاء بالعظم لميل الجنب
۱۹۲	تخريج حديث عائشة في غسل الحنظل بغيره عند الاكل	۱۷۸	تخريج حديث ابن مسعود في كون العظم والروضة زاد الجنب وشعره
۱۹۳	تقرير المصنف في نسخ وجوب الوضوء على الحنظل عند النوم والاكل والشرب	۱۷۹	وفي الباب عن الزبير بن العوام والحكماء على حديثه
۱۹۴	تخريج حديث ابن عمر في الوضوء بغير غسل الحنظل عند الاكل والشرب	۱۸۰	علمه انهي كان الجنب لا لالان العظام لا تظهر
۱۹۵	استدلال المصنف بان ابن عمر على نسخ ما روي في وضوء الحنظل عند النوم	۱۸۱	الحكماء على الحديث الدال على عدم صحة الطهارة والجواب عنه
۱۹۶	تعقيب الحافظ على كلام المصنف والجواب عنه	۱۸۲	بل يكون مقبولا لانه من استنجى بالماء مني
۱۹۷	ذكر الاختلاف في حكم الوضوء بين الجماعين	۱۸۳	باب الحنظل بغير الوضوء او الاكل والشرب او الجماع
۱۹۸	تجريح الفريقين والجواب عن حجة من ادب الوضوء	۱۸۴	ذكر الاختلاف في الاحوال الثلاثة بل يجب الوضوء ام لا
۱۹۹	تخريج حديث ابن مسعود في امر الوضوء على من لدان ليعود	۱۸۵	تخريج حديث عائشة في نوم الحنظل من غير ان يمس ماء وشعره
۲۰۰	حديث التسمية عند اعادة الجماع	۱۸۶	الذاهبون الى عدم استحباب الوضوء للجنب اذا اراد النوم
۲۰۱	احتجاج المصنف بحديث عائشة وغيره على نسخ امر الوضوء وبقية الاجابة	۱۸۷	الذاهبون الى استحباب الوضوء للجنب عند النوم
۲۰۲	تخريج حديث ابن ابي رافع في غسل عند جماع كل امرأة وشعره	۱۸۸	ذكر الاختلاف في صفة هذا الوضوء
۲۰۳	التعليق بقوله بن ابي رافع في ما يطيب يد على عدم وجوب غسل	۱۸۹	الذاهبون الى استحباب الوضوء على الجنب عند النوم
۲۰۴	تخريج حديث ابن ابي رافع في طوالة صلى الله عليه وسلم على لسانه غسل واحد	۱۹۰	تخريج الحديث الطويل من طريق زهير بن ابي اسحاق عن الاسود في عائشة
۲۰۵	كتاب الصلوة	۱۹۱	المراحم في الحاجة للجماع لاحاجة الجول والغاظة وما دل على ذلك
۲۰۶	معنى الصلوة لغة وشعرها	۱۹۲	في الحديث وهم اخطأ بعضهم في الاختصار وما دل على ذلك
۲۰۷	فرضية الصلوة	۱۹۳	كلام الطحاوي في تحطئة حديث عائشة في نوم الحنظل من غير ان يمس الماء
۲۰۸	باب الاذان كيف هو	۱۹۴	الذاهبون الى تحطئة حديث ابن اسحاق وتقريره ما قالوا
۲۰۹	متى شرع الاذان	۱۹۵	الجواب عما قالوا في تحطئة حديث ابن اسحاق
۲۱۰	ذكر الاختلاف في حكم الاذان والاقامة	۱۹۶	الذاهبون الى تصحيح حديث ابن اسحاق وما يؤيد ذلك
۲۱۱	حكم الغاظة الاذان	۱۹۷	تخريج حديث عائشة في الوضوء للجنب عند النوم والاكل وشعره
۲۱۲	بل باشر النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الاذان	۱۹۸	قول الاسود في وضوء الحنظل عند النوم
۲۱۳	تفصيل قصة اذان ابى حمزة	۱۹۹	تخريج طرق حديث عائشة التي اخرج بها المصنف على تحطئة حديث ابن اسحاق
۲۱۴	ذكر الاختلاف في عدد التكبير في اول الاذان وجمع الفريقين	۲۰۰	تخريج حديث عائشة في وضوء الحنظل عند النوم
۲۱۵	معنى قول الله اكبر وحركة الراء في اكبر	۲۰۱	حكمه وضوء الحنظل عند النوم
۲۱۶	تخريج حديث ابى حمزة في تكبيرة في اول الاذان والتزجي	۲۰۲	تخريج حديث عائشة في نوم الحنظل من غير ان يمس الماء
۲۱۷	تخريج حديث ابى حمزة في تزجي التكبير في اول الاذان	۲۰۳	تخريج حديث ابن عمر في نوم الحنظل اذا توضأ وشعره
۲۱۸	تزجي المصنف تزجي التكبير من طرسين النظر	۲۰۴	تخريج حديث عمار في الوضوء للجنب في النوم والاكل والشرب
۲۱۹	ذكر الاختلاف في التزجي بل هو سنة ام لا	۲۰۵	تخريج حديث ابى حمزة في وضوء الحنظل عند النوم
۲۲۰	تخريج حديث عبد الله بن زيد في الاذان وبسط طرق حديثه	۲۰۶	آثار الصحابة في الباب
۲۲۱	بل كان يد الاذان على رءوسهم لانه فقط ام بغيره ايضا	۲۰۷	قول زيد بن ثابت اذا توضأ للجنب قبل ان ينام فقهه بظاهره
۲۲۲	كيف بنى امر الاذان على رؤسهم لانه فقط ام بغيره ايضا	۲۰۸	احاديث ثواب من سببت على طهارة
۲۲۳	وجه تأذين بلال مع ان الاذان بركي عبد الله	۲۰۹	احاديث وضوء الحنظل عند الاكل
۲۲۴	بل روى عبد الله الاذان كان في النوم او في اليقظة	۲۱۰	الذاهبون الى وجوب وضوء الحنظل عند الاكل

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۲۵	تخریج اثر ثوبان فی تشیئة الاذان والاقامة	۲۰۷	تصحيح حديث عبداللہ بن زید فی ترک الترتیج والجواب عما اور عليه
۲۲۵	تخریج اثر مجاہد فی كون الاقامة مرة واحدة	۲۰۸	بقیة دلائل الجہور فی ترک الترتیج
۲۲۵	باب قول المؤذن فی اذان الصبح الصلوة خیر من النوم	۲۰۸	حديث ابی مخذوم فی ترک الترتیج
۲۲۵	تفسير التثويب ومحل ووقته	۲۰۸	محل تعد ابی مخذوم فی الترتیج والجواب عما اور عليه
۲۲۶	الذاهبون الى كرامته التثويب فی اذان الصبح	۲۰۹	طریق النظر فی ترک الترتیج
۲۲۶	المرو على نقل كرامته التثويب فی اذان الصبح عن الاحناف	۲۰۹	هل يكبره الترتیج ام يباح
۲۲۶	الذاهبون الى استحباب التثويب فی اذان الصبح	۲۰۹	باب الاقامة كيف هي
۲۲۶	هل يستحب التثويب فی غیر الصبح	۲۱۰	تعريف الاقامة والاختلاف فی عدد كلماتها
۲۲۶	التثويب المختلف بين المتقدمين والمتأخرين من اصحابنا	۲۱۰	امر بلال فی حكم المرفوع على الصواب
۲۲۶	تخریج حديث ابی مخذوم فی قول المؤذن الصلوة خیر من النوم فی الصبح	۲۱۰	الاستدلال بحديث بلال على وجوب الاذان والجواب عنه
۲۲۶	بسط طرق حديث ابی مخذوم فی زيادة المؤذن فی الصبح	۲۱۰	ذكر الاختلاف فی حكم الاذان
۲۲۸	احتجاج المصنف بحديث ابی مخذوم على استحبابه	۲۱۰	تخریج حديث الشافعي فی تشييع الاذان وايتا رالاقامة
۲۲۸	بقیة احاديث الباب	۲۱۲	الذاهبون الى ايتا رالاقامة ومن اختار التشييع فی قد قامت الصلوة
۲۲۸	هل كان اذنا الصلوة خیر من النوم فی اذان الصبح الربيعي معلوم ومن عجز	۲۱۲	اختلافهم فی ان قوله الاقامة متصل ولم يرد
۲۲۸	الجمع بين الروايات المختلفة فی ذلك	۲۱۲	تخریج حديث انس فی ايتا رالاقامة الا الاقامة
۲۲۹	الصلوة خیر من النوم كان فی الاذان اول بعده	۲۱۳	تخریج حديث ابن عمر فی ايتا رالاقامة وتشیئة الاقامة وشرحه
۲۲۹	الاحاديث الدالة على ان ذلك كان فی الاذان	۲۱۳	بقیة احاديث الباب والكلام عليها
۲۳۰	تخریج اثر ابی بن عمار فی قول المؤذن الصلوة خیر من النوم فی الاذان	۲۱۳	ترتیب ايتا رالاقامة وتشیئة قد قامت الصلوة من طريق الشافعي
۲۳۰	اعمل على ذلك فی عهد النبى صلى الله عليه وسلم	۲۱۵	الجواب عن النظر عن بقیة مستدلاتهم
۲۳۰	بقیة آثار الباب	۲۱۵	الذاهبون الى ان الاقامة مثل الاذان
۲۳۰	التثويب لمحدث الذي أحسنه المتأخرون مؤيد بروايات عديدة	۲۱۶	ذكر الاختلاف فی الفصل بين الاذان والاقامة
۲۳۰	هل يقال فی الاذان على غير المعنى	۲۱۶	ذكر الاختلاف فی اى وقت رأى عمر الاذان ومتى انظره
۲۳۱	باب التأخير للفقراء وقت بعد طلوع الفجر قبل ذلك	۲۱۷	احتجاج المصنف بالاقامة فی اذان عبد الله فی تشييعه والجواب عما اور عليه
۲۳۱	ذكر الاختلاف فی اذان الفجر قبل طلوع الفجر	۲۱۸	تخریج اثر بلال فی تشيئة الاذان والاقامة
۲۳۲	ذكر الاختلاف فی اذان الاثنين وما زاد	۲۱۸	تصحيح طرق اقامة بلال واذانه فی التشييع والجواب عما اور عليه
۲۳۲	ذكر الاختلاف فی حكم اذان الاعشى	۲۲۰	تخریج حديث ابی مخذوم فی تشيئة الاقامة
۲۳۲	تخریج حديث ابن عمر فی اذان بلال بلیل وشرحه	۲۲۰	بسط طرق حديث ابی مخذوم فی التشييع وبيان محبتها
۲۳۲	تخریج حديث سالم مرسلان فی ذلك	۲۲۱	المرو على اجوبة العالمين بالافراء عن حديث ابی مخذوم
۲۳۳	تخریج حديث ابن عمر فی ذلك	۲۲۱	ترجيح المصنف رواية بلال فی تشييعه بعمله ثابت فی ذلك
۲۳۳	تخریج حديث عائشة فی ذلك	۲۲۲	ذكر الدلائل على اذان بلال فی حياة ابی بكر
۲۳۳	تخریج حديث عائشة فی اذان بلال او ابن ام مكتوم بلیل	۲۲۲	محل روايات الايتار ومعناها
۲۳۳	بسط اختلاف الروايات فی أن المؤذن بلیل كان بلالا او ابن ام مكتوم	۲۲۲	جواب المصنف عن نظر الخلف
۲۳۵	الجمع بين الروايات فی ذلك	۲۲۲	اشبات المصنف تشييع الاقامة من طريق النظر
۲۳۵	تخریج حديث سمرة مرفوعا لا يفتركم اذان بلال	۲۲۳	تخریج اثر سمرة بن الجاهلي فی تشييع الاقامة

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۳۹	استیذان الرجل الاذان عند صبح الموزن في خلاه	۲۳۶	الذاهبون الى جواز اذان الفجر قبل دخول الوقت
۲۵۰	ذكر الاختلاف في الفصل بين الاذان والاقامة	۲۳۶	بقية احاديث الباب
۲۵۰	باب ما يستحب للرجل ان يقول اذا سمع الاذان	۲۳۷	الذاهبون الى عدم جواز اذان الفجر قبل الوقت كسائر الصلوات
۲۵۰	تخرج حديث ابي سعيد في القول مثل ما يقول الموزن	۲۳۷	الاحاديث التي اجابها على ذلك
۲۵۲	تخرج حديث بلال بن رباح في ذلك مع زيادة الصلوة ووالا لموسى وروحه	۲۳۸	بسط الزايات في صفة الفجر الصادق والكاذب
۲۵۲	تخرج حديث احببته في القول مثل ما يقول الموزن	۲۳۸	تخرج حديث ابن مسعود في قول الامين عند ركعة اذان بلال الخ
۲۵۳	تخرج حديث معاوية في ذلك	۲۳۹	احتجاج المصنف بالحديث ان اذان بلال لم يكن المصلوة بل للنبوة لانهم
۲۵۳	بيان اضطراب لفاظ حديث معاوية	۲۳۹	الجواب عما اورده على احتجاج المصنف
۲۵۳	بقية احاديث الباب	۲۴۰	تخرج حديث ابن عمر في نداء بلال قبل الفجر وما امر النبي صلى الله عليه وسلم
۲۵۴	الذاهبون الى ان لسامع يقول مثل ما يقول الموزن	۲۴۰	تضعيف الحديث لحديث ابن عمر الجواب عما اورده عليه
۲۵۴	الذاهبون الى اختيار الحوتلة بدل الجعلة	۲۴۰	الجمع بين رواية ابن عمر بما تقدم عنه ان بلال ينادي بليل
۲۵۴	الذاهبون الى الجمع بين الحوتلة والجعلة	۲۴۱	تخرج حديث خصمته في الاذان بعد الصبح وما يؤيد حديثها
۲۵۴	بقية الاقوال في الفاظ الاجابة	۲۴۱	احتجاج المصنف بحديث خصمته بما على ان المتأخر عندهم ان اذان بلال هو الفجر
۲۵۴	حل احاديث المثنية على الشهادة والتكبير	۲۴۱	الآثار والدالة على ما قال المصنف
۲۵۵	تخرج حديث ابي هريرة مرفوعا اذا تشهد الموزن فقولوا مثل ما يقول	۲۴۲	تخرج حديث انس مرفوعا لا يخبركم اذان بلال فان في بصره شيئا
۲۵۶	تخرج حديث عمر بن الخطاب في اجابة الموزن بالحوتلة عند الجعلة	۲۴۲	وفي الباب عن سمرة وابي مخزومة
۲۵۷	تخرج حديث ابي رافع في ذلك	۲۴۲	تخرج حديث ابي ذر مرفوعا انك تؤذن اذا كان الفجر ساطعا
۲۵۷	تخرج حديث معاوية في ذلك	۲۴۲	احتجاج المصنف بحديث انس بن مالك في اذان بلال كان ينادي بليل
۲۵۹	بقية احاديث الباب في ذلك	۲۴۳	الجواب عن تعقب المحاذ على المصنف
۲۵۹	تخرج حديث سعد مرفوعا من قال حين يسمع الموزن انا تشهد لك الله الخ	۲۴۳	تخرج آراء شتى في اذان الفجر فلا اذان قول الاسود في اذانهم بعد الصبح
۲۶۰	تخرج حديث ابن مسعود في اجابة الموزن والدعاء للنجي صلعم	۲۴۳	احتجاج المصنف بآراء شتى على الاذان بعد الصبح على ان ذلك وقت الاذان
۲۶۱	تخرج حديث جابر في ذلك ومخبره	۲۴۴	تقرر المصنف في استدلال الجمهور باحاديث اذان بلال وخصمته وروى مسود
۲۶۱	وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر والنس	۲۴۴	ذكر وجه اذان بلال قبل الفجر
۲۶۱	تخرج حديث ام سلمة في الدعاء عند اذان المغرب	۲۴۵	طريق النظر في عدم جواز اذان الفجر قبل الوقت
۲۶۲	الذاهبون الى وجوب اجابة الموزن	۲۴۶	تخرج قول علقمة في التؤدة بليل قد خالف سنة الصحابة
۲۶۳	الذاهبون الى استحباب الاجابة	۲۴۶	باب الرجلين يؤذن احدهما وقيم الآخر
۲۶۳	تخرج حديث ابن مسعود في الكلمات عند النداء وغير كلمات النداء	۲۴۶	ذكر اختلافهم في الاولوية في ذلك وسبب اختلافهم
۲۶۳	بقية الاحاديث في ذلك	۲۴۷	تخرج حديث زياد بن الحارث في اقامته من يؤذن
۲۶۳	احتجاج المصنف بحديث ابن مسعود على عدم وجوب الاجابة	۲۴۷	الذاهبون الى كراهية الاقامة لغير الموزن
۲۶۳	الايراد على كلام المصنف والجواب عنه	۲۴۷	بقية احاديث الباب
۲۶۴	باب ما اقيمت الصلوة	۲۴۷	الذاهبون الى عدم كراهية الاقامة لغير الموزن وتفصيل هذه الاجتاف
۲۶۴	ذكر اوقات الصلوات في القرآن والتقسيم	۲۴۸	تخرج حديث بلال بن رباح في اذان بلال واقامة عبد الله
۲۶۴	الكلام الاجمالي في اختلاف العلماء في تحديد الاوقات	۲۴۸	تصحح حديث عبد الله والجواب عما اورده عليه
۲۶۵	شرح حديث ابن عباس في امامة جبريل عند البيت	۲۴۹	طريق النظر في الباب

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۸۵	ذكر الاختلاف في الصلوة في نصف النهار وحج القرعین	۲۸۷	تخریج طرق حدیث ابن عباس و بیان صحته
۲۸۵	تخریج حدیث عقبہ بن عامر عن ابی بن الصلوۃ عند الطلوع والغروب والروال	۲۸۸	تخریج حدیث ابی سعید بن امامہ جبریل
۲۸۶	تخریج حدیث ابن عمر بنی آخری بالصلوۃ عند الطلوع والغروب	۲۸۹	تخریج حدیث ابی ہریرۃ عن ذک
۲۸۷	تخریج حدیث عائشہ فی ذلک	۲۸۹	بقیۃ احادیث امامہ جبریل
۲۸۷	معنی طلوع الشمس بین قرنی الشیطان	۲۹۰	تخریج حدیث جابر فی بیان الاوقات بافضل عند سوال الرجل
۲۸۷	حکمۃ ترک الصلوۃ بعد صلواتی الصبح والعصر	۲۹۰	حدیث رجل فی ذلک
۲۸۸	تخریج حدیث عمرو بن عبسۃ فی البی عن الصلوۃ عند الطلوع والروال والغروب	۲۹۱	تخریج حدیث ابی موسی فی ذلک وشرحه
۲۸۸	تخریج حدیث سمرة فی البی عن الصلوۃ عند الطلوع والغروب	۲۹۲	تخریج حدیث بريدة فی ذلک وشرحه
۲۸۸	ذكر الاختلاف فی اداء الصلوۃ فی الاوقات المکروہہ	۲۹۲	بقیۃ احادیث الاوقات فی جواب سوال السائل
۲۸۹	احتجاج القائلین بكون وقت العصر الى الصفر یا قیاد البی عن الصلوۃ عند الغروب	۲۹۳	ذكر الاختلاف فی آخر وقت الفجر والاسفارا وطلوع الشمس
۲۸۹	جواب المصنف عن هذا الاحتجاج	۲۹۳	ذكر الاختلاف فی اول وقت الظهر
۲۸۹	طریق النظر فی اثبات آخر وقت العصر	۲۹۳	ذكر الاختلاف فی آخر وقت الظهر
۲۸۹	حکمۃ صلا الفانث بعد لوقی الفجر والعصر	۲۹۴	دلائل الامام الی غیبتہ فی کون وقت الظهر الی الثلثین
۲۹۰	سیلان المصنف الی عدم جواز عصر الیوم عند الغروب کا الفجر	۲۹۴	تقریر المصنف فی اثبات اقل کل صلوۃ بغير فی الیوم فی حدیث ما نقل کل شیء من کل شیء
۲۹۰	اکثر فقہاء الاجتہاد استثنوا من المنع عصر الیوم ووجه الاستثنا	۲۹۷	الجواب عن احتجاج المصنف علی مثل
۲۹۱	الذاهبون الی ان اول وقت المغرب غروب الشمس	۲۹۸	احتجاج المصنف علی ما قال الصلوۃ العصر فی الیوم الاول صریح ما نقل کل شیء من کل شیء
۲۹۱	الذاهبون الی ان اول وقت المغرب طلوع النجم	۲۹۸	الجواب عن احتجاج المصنف
۲۹۱	الآیات القرآنیۃ الدالۃ علی ان وقت المغرب غروب الشمس	۲۹۸	احتجاج المصنف بحدیث ابی موسی والجواب عنه
۲۹۲	تخریج حدیث ابی بصیرۃ فی محافظۃ العصر والصلوۃ بعد ما یطیع الشاهد	۲۹۹	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی کون آخر وقت الظهر من قول وقت العصر
۲۹۲	تخریج حدیث ابی بصیرۃ فی ذلک بزيادة والشاهد بالجم	۲۹۹	ذكر الاختلاف فی آخر وقت العصر
۲۹۲	حل المصنف ما شاذ علی السبیل وتفسیرہ بالنجم علی رأی اعدا الرواۃ	۳۰۰	تخریج حدیث ابی ہریرۃ مرفوعا الی حکم علی الصلوۃ لوقتها وقد ترک الخ
۲۹۲	بقیۃ اجوبۃ المجہول عن حدیث ابی بصیرۃ	۳۰۰	حل المصنف صلوۃ العصر فی الیوم الثالث فی فی امامہ جبریل علی الفضل
۲۹۳	تخریج حدیث عائشہ فی تعجیل صلوۃ المغرب والافطار	۳۰۰	حدیث ابی موسی ویریدۃ بیان علی امتداد وقت الظهر الی الثلثین
۲۹۴	تخریج حدیث ابی مسعود فی صلوۃ المغرب اذا وجبت الشمس	۳۰۱	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی کون وقت العصر الی اصفر الشمس
۲۹۴	تخریج حدیث جابر فی ذلک	۳۰۱	تخریج حدیث عبد اللہ بن عمرو فی ذلک
۲۹۴	تخریج حدیث سلمۃ بن الاکوع فی صلوۃ المغرب اذا لورت بالجاب	۳۰۱	الذاهبون الی کون وقت العصر الی المغرب
۲۹۵	بقیۃ احادیث الباب	۳۰۲	ذكر اختلاف العلماء فی معنی ادراك الصلوۃ بادراك المکرۃ فی الصبح والعصر
۲۹۵	تخریج اثر صلوۃ هذه الصلوۃ والاحتجاج مسفرة	۳۰۳	تخریج حدیث ابی ہریرۃ مرفوعا عن ان کبریتہ صلوۃ الصبح قبل طلوع الشمس الحدیث
۲۹۵	تخریج کتاب عمر الی ابی موسی صل المغرب حین لغرب الشمس	۳۰۳	تخریج حدیث عائشہ فی ذلک
۲۹۵	کتاب عمر الی ابی مجاہدۃ صلوۃ المغرب قبل ان تبدوا النجوم	۳۰۳	احتجاج اصحابنا بحدیث الاداک علی ان آخر وقت العصر مغروب
۲۹۶	عقبت عمر قبتین عند ما صلی المغرب وطلع نجمان	۳۰۴	تخریج قول ابن مسعود ان البی عن الصلوۃ عند الطلوع والروال
۲۹۶	الاستدلال علی ان وقت المغرب ولأخره بقول النجالی الی عشق الليل	۳۰۴	الحدیث المرفوع الصریح عن ابن مسعود فی ذلک
۲۹۶	ذكر الاختلاف فی تفسیر غسق الليل	۳۰۴	تخریج حدیث زید فی البی عن الصلوۃ عند الطلوع والغروب
۲۹۶	معنی قول ابن مسعود واشاء بریدہ الی اطلع هذا لک الشمس	۳۰۴	ذكر الاختلاف فی صلوۃ الجنازۃ فی الاوقات المکروہہ

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۹۷	تقسیم المصنف وقت العشاء فی الفضيلة علی ثلثة اوقات	۲۹۷	تخریج اثر ابن مسعود فی تفسیر دلوک الشمس وغسق اللیل
۳۰۷	کلام المصنف تا بعد نصف دون کا اقتداء فی افضل کلماتہ	۲۹۷	تخریج اثر ابن مسعود فی کون الغروب وقت صلوة المغرب
۳۰۸	ذکر الاختلاف فی النوم قبل صلوة العشاء تفصیل مذہبنا	۲۹۷	ذکر الاختلاف فی تفسیر دلوک الشمس
۳۰۸	تخریج کتابی فی ادا صلوة الی ثلث الیل ابی عن النعم قبلہا	۲۹۸	تخریج اثر ابی ہریرۃ فی تفسیر غسق اللیل والغروب
۳۰۸	تخریج کتابی فی ادا صلوة العشاء الی نصف اللیل	۲۹۹	تاویل انظار عمر عثمان صومہ بالجد صلوة المغرب
۳۰۹	اثر عمر فی کتابی ابی عن ابی موسیٰ عن العشاء الی اللیل ثلثت ولا تظلمہا	۲۹۹	تخریج اثر عمر عثمان فی ادا صلوة المغرب بالبصر الی اللیل لا سود
۳۰۹	تقریر المصنف فی الاستدلال بانما ذکر علی ما قسم من وقت العشاء	۲۹۹	طریق النظر فی الباب
۳۰۹	قول ابی ہریرۃ فی افراط صلوة العشاء وطلوع الفجر	۲۹۹	ذکر الاختلاف فی ان المغرب ذات وقت اودقتین
۳۱۰	احتجاج المصنف بقول ابی ہریرۃ علی ان وقت العشاء الی طلوع الفجر ولو کہ بعضہ تفصل من بعض	۲۹۹	حجج الفرقین تخرج قول من قال انہا ذات وقتین
۳۱۰	المحققین من اصحابنا قول الامام فی حقیقۃ فی الظہر الی الشین	۲۹۹	الذہبیون فی ان آخر وقت المغرب غروبہ الشفق وہو الحمرة
۳۱۰	اسناد المصنف عن الامام فی حقیقۃ فی کون وقت الظہر الی الش	۳۰۰	الذہبیون فی ان آخر وقت المغرب غروبہ الشفق الذي هو البیاض بعد الحمرة
۳۱۰	الاخذون بقول الامام فی وقت الظہر الی الش	۳۰۰	حجج من قال ان الشفق ہو الحمرة والجواب عما قال ہو لا
۳۱۱	باب الجمع بین الصلوتین کیف ہو	۳۰۰	حجج من قال ان الشفق ہو البیاض
۳۱۱	ذکر الاختلاف فی الجمع فی السفر وسبب اختلافہم	۳۰۰	تخرج المصنف لقول من قال ان الشفق ہو البیاض من طریق النظر
۳۱۲	تخریج حدیث ابن مسعود فی الجمع بین الصلوتین فی السفر	۳۰۱	اختلاف بل اللہ فی الشفق وتخرج قول من قال ان البیاض
۳۱۲	الروایۃ عن ابن جود الدالۃ علی ان المراد من الجمع الجمع الصوری	۳۰۱	حل المصنف عند جابر فی صلوة العشاء قبل غروبہ الشفق علی البیاض
۳۱۲	تخریج حدیث معاذ فی الجمع بین الظہر والعصر والمغرب والعشاء	۳۰۱	الجواب عن حدیث جابر ہذا
۳۱۲	حدیث معاذ الدال علی ان المراد من الجمع الجمع الصوری	۳۰۱	ذکر الاختلاف فی آخر وقت العشاء
۳۱۲	حدیث معاذ فی الجمع بین الصلوتین وعللہ والجواب عنہ	۳۰۲	حجج من قال ان آخر وقت العشاء فی العشاء ثلث اللیل
۳۱۳	الجواب عن قول من تخرج بقول ما اذا ارد ان لا یخرج امتنع علی الجمع الحقیقی	۳۰۲	حجج من قال ان آخر وقت العشاء فی العشاء نصف اللیل
۳۱۳	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع بین الصلوتین فی غیروہ ولا سفر	۳۰۳	تخریج حدیث ابن عمر فی تأخیر صلوة العشاء الی ثلث الیل وبعده فضل تاثیر
۳۱۳	الذہبیون الی جواز الجمع فی المحضر للحیۃ مطلقا	۳۰۴	تخریج حدیث جابر فی تأخیر الجیش ادا ادا صلوة عند انقضاء الیل
۳۱۳	الذہبیون الی عدم جواز الجمع فی المحضر بغير عذر	۳۰۴	ذکر اختلاف السلف فی اطلاق العتمة علی العشاء
۳۱۴	وجود الجمع بغير حدیث ابن عباس بتعقب علی ما اجابوا	۳۰۴	الجمع بین دیات النہی وتسمیۃ العشاء بالعتمة
۳۱۴	ذکر الاختلاف فی الجمع بین الصلوتین للمریض	۳۰۴	تخریج حدیث عائشۃ فی تأخیر العشاء وانہم كانوا یصلون الی ثلث الیل
۳۱۴	اعتقاد المحققین ان الجمع فی حدیث ابن عباس صوری والیقوی ذلک	۳۰۵	تخریج حدیث انس فی تأخیر العشاء الی قریب من فطر اللیل
۳۱۵	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع فی السفر بین الصلوتین کلام علیہ	۳۰۵	بقیۃ احادیث الباب
۳۱۶	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع بین الظہر والعصر بالمدینۃ فی غیر فطر ولا سفر	۳۰۵	ذکر الاختلاف فی ان لا یفصل تقدیم العشاء ام تاخیرہا
۳۱۶	فی حدیث ابن عباس علی ان المراد من الجمع فی الروایات ہوا الصوری	۳۰۵	جمع المصنف بین الروایات بان ثلث الیل فضل تہنأ نصف اللیل وہلک فی الفضل
۳۱۶	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع بین المغرب والعشاء بالمدینۃ	۳۰۶	حدیث انس فی تأخیر الصلوة الی فطر اللیل
۳۱۶	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء اذا عمل بالسیر	۳۰۶	احتجاج المصنف بحدیث انس علی بقاء وقت العشاء بعد مضی نصف
۳۱۸	تخریج حدیث ابن عمر فی ان ذلک اذا جد بالسیر	۳۰۷	تخریج حدیث عائشۃ فی ادا صلوة عند ما بدت الیل قولہا وقتہا
۳۱۸	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء بعد ما بدت فطر العشاء	۳۰۷	الاحتجاج بحدیث عائشۃ علی فضیلۃ التأخیر
		۳۰۷	احتجاج المصنف بحدیث عائشۃ فی کون وقت العشاء الی البیاض لیل کلمہ

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۳۱۸	لیس فی حدیث ابن عمر بن ابی سلمہ عن علی بن ابی حمزہ	۳۱۸	لیس فی حدیث ابن عمر بن ابی سلمہ عن علی بن ابی حمزہ
۳۱۸	حدیث جابر فی الجمع بین الصلوٰتین بالدریۃ للخص من غیر خوف ولا علة	۳۱۸	حدیث جابر فی الجمع بین الصلوٰتین بالدریۃ للخص من غیر خوف ولا علة
۳۱۹	الکلام علی الحدیث و بیان منہ	۳۱۹	الکلام علی الحدیث و بیان منہ
۳۱۹	الجواب عن احتجاج القائلین بالجمع الحقیقی بهذا الحدیث	۳۱۹	الجواب عن احتجاج القائلین بالجمع الحقیقی بهذا الحدیث
۳۱۹	تخریج حدیث جابر فی الجمع بین المغرب والعشاء بغير وقت و غیرت الشمس بکذا	۳۱۹	تخریج حدیث جابر فی الجمع بین المغرب والعشاء بغير وقت و غیرت الشمس بکذا
۳۱۹	تخریج حدیث انس فی الجمع بین المغرب والعشاء فی السفر و الاکید و کونهما احدا	۳۱۹	تخریج حدیث انس فی الجمع بین المغرب والعشاء فی السفر و الاکید و کونهما احدا
۳۱۹	بقیۃ احادیث الباب و الکلام علیہا	۳۱۹	بقیۃ احادیث الباب و الکلام علیہا
۳۲۰	الذاهبون الی الجمع بین الصلوٰتین فی وقت احدهما	۳۲۰	الذاهبون الی الجمع بین الصلوٰتین فی وقت احدهما
۳۲۰	ذکر اختلاف القائلین بحدوث الجمع فی الاصلیۃ	۳۲۰	ذکر اختلاف القائلین بحدوث الجمع فی الاصلیۃ
۳۲۰	الذاهبون الی عدم جواز الجمع بقیۃ فتویٰ کل صلوٰۃ فی وقتها	۳۲۰	الذاهبون الی عدم جواز الجمع بقیۃ فتویٰ کل صلوٰۃ فی وقتها
۳۲۰	اعادہ الشیخ محمود علی الجمع الصلوٰۃ کما ظن رواۃ حدیث الجمع	۳۲۰	اعادہ الشیخ محمود علی الجمع الصلوٰۃ کما ظن رواۃ حدیث الجمع
۳۲۱	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء بعد ما غالب الشفق	۳۲۱	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء بعد ما غالب الشفق
۳۲۲	جواب المصنف و غیرہ عن حدیث ابن عمر بن ابی سلمہ	۳۲۲	جواب المصنف و غیرہ عن حدیث ابن عمر بن ابی سلمہ
۳۲۲	حدیث ابن عمر فی الجمع عند غروب الشفق	۳۲۲	حدیث ابن عمر فی الجمع عند غروب الشفق
۳۲۳	احتجاج المصنف بحدیث ابن عمر بن ابی سلمہ بان اوله یؤتی الشفق بمحمول علی القرب	۳۲۳	احتجاج المصنف بحدیث ابن عمر بن ابی سلمہ بان اوله یؤتی الشفق بمحمول علی القرب
۳۲۳	تخریج حدیث انس فی النزول فی آخر الشفق فصل المغرب والعشاء و قد روت	۳۲۳	تخریج حدیث انس فی النزول فی آخر الشفق فصل المغرب والعشاء و قد روت
۳۲۴	تخریج حدیث ابن عمر فی صلوٰۃ المغرب قبل غروب الشفق و لم یجب وجوبہ	۳۲۴	تخریج حدیث ابن عمر فی صلوٰۃ المغرب قبل غروب الشفق و لم یجب وجوبہ
۳۲۴	بقیۃ الطرق المخرجه عن ابن عمر فی ان الجمع کان صوریاً	۳۲۴	بقیۃ الطرق المخرجه عن ابن عمر فی ان الجمع کان صوریاً
۳۲۴	الرد علی من مال الی تقدّم التالیف فی حدیث ابن عمر	۳۲۴	الرد علی من مال الی تقدّم التالیف فی حدیث ابن عمر
۳۲۵	الترجیح لروایۃ من دی ان کلّ احد من الصلوٰتین صلاہا فی وقتها	۳۲۵	الترجیح لروایۃ من دی ان کلّ احد من الصلوٰتین صلاہا فی وقتها
۳۲۵	تخریج حدیث انس فی تأخیر الظهر والمغرب فی وقت العصر و ان الشیخ فی الجمع	۳۲۵	تخریج حدیث انس فی تأخیر الظهر والمغرب فی وقت العصر و ان الشیخ فی الجمع
۳۲۶	تاویل حدیث انس جواب المصنف عنہ	۳۲۶	تاویل حدیث انس جواب المصنف عنہ
۳۲۶	ذکر اختلاف روایات انس و الکلام علیہا	۳۲۶	ذکر اختلاف روایات انس و الکلام علیہا
۳۲۶	تخریج حدیث عائشہ فی تأخیر الظهر والمغرب و تقدیم العصر والعشاء	۳۲۶	تخریج حدیث عائشہ فی تأخیر الظهر والمغرب و تقدیم العصر والعشاء
۳۲۶	بقیۃ احادیث الباب	۳۲۶	بقیۃ احادیث الباب
۳۲۶	احتجاج المصنف علی ترک الجمع الحقیقی بحدیث ابن عمر و ما لا یتصل علی قطاع	۳۲۶	احتجاج المصنف علی ترک الجمع الحقیقی بحدیث ابن عمر و ما لا یتصل علی قطاع
۳۲۸	ایرادات القائلین بالجمع الحقیقی علی حدیث ابن عمر و الجواب عنہا	۳۲۸	ایرادات القائلین بالجمع الحقیقی علی حدیث ابن عمر و الجواب عنہا
۳۲۸	تخریج حدیث ابن عمر فی انما الجمع فی غیر مزدلفۃ و عرفات	۳۲۸	تخریج حدیث ابن عمر فی انما الجمع فی غیر مزدلفۃ و عرفات
۳۲۸	دن حدیث ابن عمر فی انما الجمع علی ان رواۃ ان الجمع محمول علی الصوری	۳۲۸	دن حدیث ابن عمر فی انما الجمع علی ان رواۃ ان الجمع محمول علی الصوری
۳۲۸	تقریر استدلال المصنف و الجواب عما لا یدل علیہ	۳۲۸	تقریر استدلال المصنف و الجواب عما لا یدل علیہ
۳۲۹	بقیۃ دلائل الجمع و فی عدم جواز الجمع الحقیقی	۳۲۹	بقیۃ دلائل الجمع و فی عدم جواز الجمع الحقیقی
۳۲۹	الزام المصنف القائلین بالجمع ما روتہ فی الجمع فی المحضر من غیر خوف ولا علة	۳۲۹	الزام المصنف القائلین بالجمع ما روتہ فی الجمع فی المحضر من غیر خوف ولا علة
۳۳۰	تخریج حدیث انس فی ما روتہ فی انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق فی حدیث	۳۳۰	تخریج حدیث انس فی ما روتہ فی انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق فی حدیث
۳۳۰	احتجاج المصنف علی نہ سبب الجمع بهذا الحدیث	۳۳۰	احتجاج المصنف علی نہ سبب الجمع بهذا الحدیث
۳۳۰	اثر ابن عباس لا یفوت صلوٰۃ حتی یجئ وقت الاخری	۳۳۰	اثر ابن عباس لا یفوت صلوٰۃ حتی یجئ وقت الاخری
۳۳۱	احتجاج المصنف بهذا الحدیث ان رواۃ ابن عباس فی الجمع لیست علی الجمع الحقیقی	۳۳۱	احتجاج المصنف بهذا الحدیث ان رواۃ ابن عباس فی الجمع لیست علی الجمع الحقیقی
۳۳۱	اثر ابی ہریرۃ فی التقطیع انما یؤتی الشفق حتی یجئ وقت الاخری	۳۳۱	اثر ابی ہریرۃ فی التقطیع انما یؤتی الشفق حتی یجئ وقت الاخری
۳۳۱	احتجاج القائلین بالجمع باحدیث ما روتہ بطل و جواب المصنف عنہ	۳۳۱	احتجاج القائلین بالجمع باحدیث ما روتہ بطل و جواب المصنف عنہ
۳۳۲	طریق النظر فی عدم جواز الجمع الحقیقی	۳۳۲	طریق النظر فی عدم جواز الجمع الحقیقی
۳۳۳	الجواب عن قیاس الجمع الحقیقی علی جمع عزیمۃ و مزدلفۃ	۳۳۳	الجواب عن قیاس الجمع الحقیقی علی جمع عزیمۃ و مزدلفۃ
۳۳۳	اثر سعد بن مالک فی الجمع الصوری	۳۳۳	اثر سعد بن مالک فی الجمع الصوری
۳۳۴	اثر ابن مسعود فی ذلک	۳۳۴	اثر ابن مسعود فی ذلک
۳۳۴	قول الشیخ محمد بن الدین بن ابی ہریرۃ فی عدم جواز الجمع الحقیقی	۳۳۴	قول الشیخ محمد بن الدین بن ابی ہریرۃ فی عدم جواز الجمع الحقیقی
۳۳۴	باب الصلوٰۃ الوسطیٰ ای الصلوٰۃ	۳۳۴	باب الصلوٰۃ الوسطیٰ ای الصلوٰۃ
۳۳۵	اقوال العلماء فی الصلوٰۃ الوسطیٰ	۳۳۵	اقوال العلماء فی الصلوٰۃ الوسطیٰ
۳۳۶	ذکر اختلاف فی حکم الجماعۃ	۳۳۶	ذکر اختلاف فی حکم الجماعۃ
۳۳۶	تخریج اثر زید بن سبب نزول آیت حافظہ علی الصلوٰۃ و الصلوٰۃ الوسطیٰ	۳۳۶	تخریج اثر زید بن سبب نزول آیت حافظہ علی الصلوٰۃ و الصلوٰۃ الوسطیٰ
۳۳۶	تخریج اثر زید بن سبب نزول آیت حافظہ علی الصلوٰۃ و الصلوٰۃ الوسطیٰ	۳۳۶	تخریج اثر زید بن سبب نزول آیت حافظہ علی الصلوٰۃ و الصلوٰۃ الوسطیٰ
۳۳۶	تحويل القبلة	۳۳۶	تحويل القبلة
۳۳۹	تخریج اثر ابن عمر فی كون الصلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ الظهر	۳۳۹	تخریج اثر ابن عمر فی كون الصلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ الظهر
۳۳۹	الذاهبون الی ان الصلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ الظهر	۳۳۹	الذاهبون الی ان الصلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ الظهر
۳۳۹	بقیۃ مستدلاتہم	۳۳۹	بقیۃ مستدلاتہم
۳۳۹	جواب المصنف عن حدیث زید بن ثابت	۳۳۹	جواب المصنف عن حدیث زید بن ثابت
۳۳۹	لیس فی الآیۃ دلیل علی ان الصلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ الظهر	۳۳۹	لیس فی الآیۃ دلیل علی ان الصلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ الظهر
۳۴۰	الذاهبون الی ان الصلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ الجماعۃ	۳۴۰	الذاهبون الی ان الصلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ الجماعۃ
۳۴۰	الجواب عما احتج بهؤلاء	۳۴۰	الجواب عما احتج بهؤلاء
۳۴۰	تخریج حدیث ابن عمر و قد روتہ القدر بحدیث ابن عمر و ما لا یتصل علی الناس الحدیث	۳۴۰	تخریج حدیث ابن عمر و قد روتہ القدر بحدیث ابن عمر و ما لا یتصل علی الناس الحدیث
۳۴۰	خالع ابن عمر و یزید فی مورد الاحراق بالنار و لم یجئ بذلك علی انها الجماعۃ	۳۴۰	خالع ابن عمر و یزید فی مورد الاحراق بالنار و لم یجئ بذلك علی انها الجماعۃ
۳۴۱	قول الحسن بن علی الصلوٰۃ الی الارواح علی ما یلہا صلوٰۃ الجماعۃ	۳۴۱	قول الحسن بن علی الصلوٰۃ الی الارواح علی ما یلہا صلوٰۃ الجماعۃ
۳۴۲	اجوبۃ حدیث ابی ہریرۃ الدلیل علی ان الجماعۃ فرض علیٰ	۳۴۲	اجوبۃ حدیث ابی ہریرۃ الدلیل علی ان الجماعۃ فرض علیٰ
۳۴۲	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی الصلوٰۃ الی انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق	۳۴۲	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی الصلوٰۃ الی انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق
۳۴۲	ذکر اختلاف روایات ابی ہریرۃ فی ان ذلک القول کان فی انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق	۳۴۲	ذکر اختلاف روایات ابی ہریرۃ فی ان ذلک القول کان فی انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق
۳۴۲	احتجاج بحدیث ابی ہریرۃ علی انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق	۳۴۲	احتجاج بحدیث ابی ہریرۃ علی انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق
۳۴۲	الذاهبون الی ان الصلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ العصر	۳۴۲	الذاهبون الی ان الصلوٰۃ الوسطیٰ صلوٰۃ العصر
۳۴۲	قول ابن عمر فی ان الصلوٰۃ الی انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق	۳۴۲	قول ابن عمر فی ان الصلوٰۃ الی انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق
۳۴۵	حدیث جابر فی ان سبب ہم التحریق شیء یلزم من رجل	۳۴۵	حدیث جابر فی ان سبب ہم التحریق شیء یلزم من رجل
۳۴۵	احتجاج المصنف بحدیث جابر و غیرہ انہ لم یسقطوا من انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق	۳۴۵	احتجاج المصنف بحدیث جابر و غیرہ انہ لم یسقطوا من انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق
۳۴۶	تخریج اثر ابن عمر فی انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق	۳۴۶	تخریج اثر ابن عمر فی انما یؤتی الشفق و انما یؤتی الشفق

الصفحة	المسئول	الصفحة	المسئول
٣٥٨	تخرج حديث ابن مسعود في ذلك	٣٣٧	تتمت روى ابن مسعود على ما ذكره في غيره من الروايات في ذلك
٣٥٨	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٣٧	تخرج ابن عباس في ان الصلوة الوسطى صلوة الصبح
٣٥٩	بقية الاحاديث في ذلك	٣٣٧	تخرج ابن عباس في ذلك
٣٦٠	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٣٧	الذي يهون الى ان الصلوة الوسطى صلوة الصبح
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٣٧	ذكر ما احتجوا به والى جواب عنه
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٣٧	احتجاج ابن عباس بن علي في القنوت عنده في الآية قنوت الصبح
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٣٨	تخرج ابن عباس في ان المراد من القنوت المسكوت
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٣٨	تخرج ابن عباس في ان المراد من القنوت الركود في الصلوة والخشوع فيها
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٣٨	اشترط في ان المراد من القنوت الطاعة
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٣٨	اشترط ابن عباس في الصلوة كلها قنوت
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٣٩	احتجاج المصنف في ان ابن عباس في القنوت على حكم كونه في الصلوة الوسطى
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٣٩	في هذه تامة ابن عباس في ان قوله قنوت ابن عباس في الفجر
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٣٩	لو كان القنوت في الفجر مراد الآية عن ابن عباس ما تكرر في صلوة الفجر
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٣٩	تخرج ابن عباس في الصلوة الوسطى في الصبح فليس بينه وبين قوله في الصبح
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٠	الاعتقاد على هذا الاحتجاج في الصلوة المغرب
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٠	حمل المصنف الآية على طول القيام فليس فيها دليل على تعيين الصلوة الوسطى
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٠	تخرج ابن عباس في الصلوة الوسطى صلوة العصر وقوله قنوت
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤١	تخرج حديث حفصة في قراءة حافظ على الصلوة الوسطى صلوة العصر
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤١	تخرج حديث حفصة في ذلك موقوفا
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٢	تخرج حديث عائشة في ذلك موقوفا وما يتعلق بمحدثها
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٢	بقية الاحاديث في ذلك
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٢	الاحتجاج بقراءة صلوة العصر على الصلوة الوسطى في عصره والجواب عنه
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٣	جاء المصنف في تلك القراءة بانها قبل غلظ أحد الصفتين على الاخرى
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٣	اتساقه التي قامت بها الحجة وانتهى لكل ما فيها
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٣	تخرج حديث حفصة في قراءة الصلوة الوسطى في صلوة العصر
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٣	وفي الباب من عائشة دأمة سلمة
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٣	الذي يهون الى ان الصلوة الوسطى صلوة العصر
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٣	تخرج حديث ابن عباس في صلوة العصر بنزول الصلوة الوسطى
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٣	استدل ابن عباس بحديث ابن عباس في كون الصلوة الوسطى صلوة العصر
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٣	الجواب عن الاحتجاج بهذا الحديث على انهما الصلوة الوسطى
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٣	كلام المصنف على حديث ابن عباس
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٣	ذكر الاختلاف في سبب تأخير الصلوة يوم المحدث
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٣	جواز ذلك على ما على المشركين
٣٦١	تخرج حديث ابن عباس في ذلك	٣٤٣	تخرج حديث علي في كون الصلوة الوسطى صلوة العصر

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۳۹۸	تخریج حدیث عائشہ فی ذلک	۳۷۸	تخریج حدیث رافع مرفوعاً عن روافی الخلفاء عظمیٰ للآخر
۳۹۸	الاحادیث والآثار فی تخفیف الصلوۃ للساخر	۳۷۹	تخریج حدیث مال فی ذلک
۳۹۸	ذکر اقاویل العلماء فی ذلک	۳۷۹	بقیۃ احادیث الباب
۳۹۵	تخریج قول براہیم ما یتبع احباب محمد صلی علیہ وسلم فی شئ ما اجتہدوا علی التذہب	۳۸۰	الاحتاج بشکل الاحادیث علی فضیلۃ الاسفار وبحث بین ذلک الباب
۳۹۷	وجہ ترجیح الاسفار	۳۸۰	اجوبۃ اصحابین بالتعلیل عن احادیث الاسفار والروایہا
۳۹۷	من وافق المصنف علی جمیع احادیث الباب ما لایؤیدہ الجمع	۳۸۱	الاوافق بالقرآن التذہب لا بالتعلیل
۳۹۷	مذہب اصحابنا فی الباب	۳۸۲	تخریج اثر علی فی التعلیل والجواب عنہ
۳۹۷	باب الوقت الذی یحب ان یصلی صلوۃ الظہر فیہ	۳۸۳	تخریج اثر علی فی الاسفار
۳۹۷	ذکر الاختلاف فی الوقت لیسبب الظہر وغیرہ وبسبب اختلافہم	۳۸۳	تخریج قول علی القبر اسفار سفر
۳۹۷	تخریج حدیث اسامہ فی صلوۃ الظہر بالجیم	۳۸۴	ذکر الاختلاف فی اول المفصل و ذکر السبع الطول وغیرہ
۳۹۷	تخریج حدیث جابر فی صلوۃ الظہر بالہجرۃ	۳۸۴	ذکر الاختلاف فی آخر طول المفصل واولہ
۳۹۸	ذکر الاختلاف فی حکم السجود علی التوب لذلک یؤالیسہ	۳۸۵	تخریج اثر علی فی توبہ الخیر والتعلیل فیما بین ذلک
۳۹۹	اقوال العلماء فی معنی قول خباب کثونا الی قول سلمۃ بن الارض انما یحکمنا	۳۸۵	تخریج آثار مسلم فی الانصراف من صلوۃ الفجر مسفراً
۳۹۹	تخریج حدیث خباب فی ذلک وما یتعلق بہ	۳۸۶	ذکر الاختلاف فی قراءۃ القرآن منکوساً
۴۰۰	تخریج حدیث عائشہ فی تعجیل الظہر والحکام علیہ	۳۸۶	بل ترتیب السور من النبی علی اللہ علیہ وسلم او من اجتہاد المسلمین
۴۰۱	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی ذلک وما یتعلق بہ	۳۸۷	تخریج اثر علی فی قراءۃ الکہف ویوسف فی الفجر
۴۰۱	تخریج حدیث انس فی ذلک وما یتعلق بہ	۳۸۷	الجمع بین روایات قراءۃ القرآن جہراً و سراً
۴۰۲	تخریج اثر ابی ہریرۃ فی صلوۃ حین زوال الشمس والجواب عنہ	۳۸۷	تخریج اثر علی فی قراءۃ السور والجموع واذا نزلت فی الجمع
۴۰۲	الذہبیون الی استحب تعجیل الظہر فی الزمان کما فی اول وقتہا	۳۸۸	روایات عمر بن عبد اللہ علی انہ فی غایۃ الاسفار
۴۰۲	بقیۃ احادیث الباب	۳۸۸	تخریج کتاب علی ابی ہریرۃ فی طالع القراءۃ فی الفجر
۴۰۲	الذہبیون الی التجمل فی الشتر والابرار فی البصیف	۳۸۸	تخریج اثر ابی ہریرۃ فی قراءۃ آل عمران فی الفجر
۴۰۲	ذکر الاختلاف فی ان الابرار عزیمۃ او نہتہ	۳۸۸	بل بحکمۃ قراءۃ السورۃ الواحدۃ فی رکعتین
۴۰۳	ذکر الاختلاف فی غایۃ الابرار	۳۸۹	تخریج اثر ابی ہریرۃ فی قراءۃ سورۃ البقرۃ فی رکعتین
۴۰۳	شدۃ الحر من نعیم جمہم محمول علی الحقیقۃ او المجاز	۳۸۹	احتاج المصنف انما یشترک علی ان لا یخول فی الصلوۃ یحکمنا مسفراً
۴۰۳	حکم ترک الصلوۃ عند شدۃ الحر والابرار ذہب	۳۸۹	الجواب عن تعجب الشوکانی علی المصنف
۴۰۳	بل المراد بالصلوۃ البقیہ و یجوز بالظہر ارم لعمرو العشاء وایضاً	۳۹۰	معنی قول ابن عمر مسفراً عثمان اجتہاد الصلوۃ فی الاسفار
۴۰۳	بل الامر بالابرار لوجوب ام للاستحباب	۳۹۰	تخریج اثر عثمان فی قراءۃ سورۃ یوسف فی الفجر
۴۰۳	الروای علی من یخص الابرار بمسجد ینتاب الہم من البعد	۳۹۰	احتاج المصنف باثر عثمان علی المدخول فی الصلوۃ مسفراً والخروج مسفراً
۴۰۳	تخریج حدیث ابی ذر فی الامر بالابرار وشرہ	۳۹۱	تخریج اثر ابن مسعود فی الاسفار
۴۰۵	تخریج حدیث ابی سعید فی ذلک	۳۹۲	ذکر الاختلاف فی تطویل الرکۃ الاولی علی الثانیۃ
۴۰۵	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی ذلک	۳۹۲	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی قراءۃ مریم والمطففین فی الفجر
۴۰۶	تخریج مرسل الحسن فی ذلک	۳۹۳	اثر ابی الدرداء مسفراً بہذہ الصلوۃ فانہ کرم الی آخرہ
۴۰۶	تخریج حدیث ابی موسیٰ فی ذلک	۳۹۳	حل المصنف حدیث تغلیس علی الابطال ولا مسفار علی الفراغ
۴۰۶	ذکر الاختلاف فی الابرار بالجمعۃ	۳۹۴	حل المصنف حدیث عائشہ وایضاً فی تغلیس علی الابطال طالع القراءۃ فی الفجر

الجزء الثاني

من

أما في الرحيل في شرح معاني الآثار

باب المسح على الخفين كم وقته للمقيم والمسافر

باب المسح على الخفين كم وقته للمقيم والمسافر

أي هذا باب في بيان المسح على الخفين كم وقته ودمته في الأيام للمقيم والمسافر ووجه المناسبة بينه وبين ما قبله من الأبواب السابقة لما فرغ من بيان الوضوء ووقتاته شرع في بيان المسح على الخفين لأنه خلفت عن بعض الوضوء والمناسبة بين الأصل والخلف فظاهر وقد مر على التيمم لأنه خلفت عن الكل والخلف عن البعض اقرب إلى الأصل من الخلف عن الكل فبهذا الاعتبار قدمه وإن كان التيمم أقوى من المسح على الخفين لأنه ثابت بالكتاب والمسح بالسنة كذا في نخب الأفكار شرح لعيني وقال بقاري المسح هو أصابة اليد بالبتلة بالعضو أو ما عدى على إشارة إلى موضعته وهو فوق الخف دون أسفل الخف ما يشترط للعبس يمكن به ضرورات السفر وإنما شئ بالخف لأن المسح لا يجوز على أحد بهادون الآخره قال المحقق في الدرر بولغة امرار اليد على الشئ وشرعا أصابة البتلة لخف مخصوص في زمن مخصوص والخف شرعا المسار للعبس فالشر من جلد ونحوه وشرط مسح ثلثة أمور كونه مساترا القدم مع لغب وكونه مشغولا بالرجل لم يمنع سرية الحدث وكونه مما يمكن متابعة المشي المعتاد فيه فخرقا لثراه كذا في الاوجزة ثم إن المسح على الخفين سنة قائمة بشرط صحة لا يتكره إلا ابتداء وقد روى عن مالك أنكر ولم يصح فلا يلتفت إليه ما رد بالامتنعة إلا أن مالك لا توقع فيها في المحض وأكره المسح على الخفين في الحج والعمرة من أصناف الشيعة ومن أنكره ليس له متعلق ولا أصل قال ابن الغري وقال ابن عبد البر في الاستبصار كما في السعاية المسح على الخفين لا يتكره إلا ابتداء ضال خارج عن جماعة المسلمين أهل الفقه والأثر لا غلظ بينهم في ذلك بالحجاز والعراق والشام وسائر البلدان الأقوم ابتدعوا وأنكروا المسح على الخفين وقالوا إنه خلاف القرآن معاذ الله أن يحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ربه الذي جاء به والعائلون بالمسح هم أجم الغفير والعدد الكثير الذين لا يجوز عليهم الغلط وهم جمهور الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين قد روى عن مالك أنكر المسح على الخفين في المحضر والسفر وأي رواية تكره أكثر القائلين بقوله والروايات عن ما جازة المسح في السفر والمحضر أشهر وأكثر وعلى ذلك بنى توطاه وهو بهذه عند كل من سلك سبيل اليوم انتهى وقال القاضي عياض اختلف قول مالك في المسح على الخفين فروى عنه قوله شاذة أنه لا مسح في سفر ولا حضر وروى عنه أنه يمسح فيها وروى عنه المسح في السفر خاصة فاما القول بأنه لا مسح جملة فإن المالكية لا يعرجون عليه لا يذكرونهم يعرفون وظن أن صفة ما روى فيه عن مالك أنه قال لا مسح فإن كانت الرواية بكذا فقد يتأول على أنه إنما اختار ذلك في خاصة نفسه لأنه يتكره جواز ذلك وإن كان لفظ الرواية يقتضي أنكر جواز المسح فإنه يكون وجه التمسك بالأية وقد تمسك بها على أحاديث المسح وقد اشار مالك في ما روى عنه في ذلك فقال إنما هي أحاديث وكلام الشراطين ان تتبع واما جواز المسح فالجزم الأحاديث الواردة في المسح

وقد ذكر بعض التابعين من بلوغها بالكثرة ردعاً على انها ترفع عن رتبة اخبار الاحاد ويطبق بما هو متواتر في المعنى والمفهوم كقول
 باذرب اليه بل الاصول فيما نقل في الاخبار في بعض آيات الرسول صلى الله عليه وسلم انها متواترة على معنى والمقصود ان
 وقال الامام ابو بكر الجصاص قد ثبت المسح على الخفين عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق التواتر والاستفاضة من حيث هو
 العلم ولذلك قال ابو يوسف انما يجوز نسخ القرآن بالسنة اذا وردت كورود المسح على الخفين في الاستفاضة وما دافع احد
 من الصحابة من حيث تعلم المسح على الخفين ولم يشك حديثهم في ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح واما اختلاف في وقت مسح اركان
 قبل نزول المائدة او بعد او قد روى المسح على الخفين جبريل الجلي قال ابراهيم كانوا معجيين بحديث جبريل انه سلم بعد نزول المائدة
 ولما كان ورود هذه الاخبار على الوجه الذي ذكرنا من الاستفاضة مع كثرة عدد ناقلينها واعتناع التواطؤ والسهولة لفظة
 عليهم فيها وجب استعمالها مع حكم الآية وقد بينا ان في الآية احتمالاً للمسح فاستعملناه في حال لبس الخفين واستعملنا الغسل
 في حال ظهور الرجلين فافرق بين ان يكون مسح النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول المائدة او بعد ما من قبل ان كان مسح قبل
 الآية فالآية مرتبة عليه غير ناسخة للاحتمالها ما وجب موافقة من المسح في حال لبس الخفين لانه لو لم يكن فيها احتمال لموافقة الخبر لكان
 ان يكون مخصوصه به فيكون الامر بالغسل خاصاً في حال ظهور الرجلين ودون حال لبس الخفين وان كانت الآية مقدمة للمسح فاما جاز
 المسح لموافقة ما احتملت الآية ولا يكون ذلك سخاؤاً ولكنه بيان للمراد بها وان كان جائزاً نسخ الآية بمثل متواتره وشيوعه انتهى بحديث مسير
 وقال صاحب البدر المسح على الخفين جائز عند عامة الفقهاء وعامة الصحابة الا شيئاً قليلاً روى عن ابن عباس انه لا يجوز ثم قال روى
 عن الحسن البصري انه قال ادركت سبعين بدياً من الصحابة كلهم كانوا يرون المسح على الخفين ولهذا رآه ابو حنيفة ثم اخطأ السنة والجماعة
 فقال فيها ان افضل اشجين وتحب الخفين وان ترى المسح على الخفين وان التحرم بهذا التمرعي ان قلت. وروى عنه انه قال ما قلت
 بالمسح حتى جاء في مثل منور النصارى فكان السجود على كبار الصحابة ونسبة اياهم الى الخطأ فكان بدعة ولهذا قال الكرخي اخاف الكفر
 على من لا يرى المسح على الخفين انتهى قال الحافظ نقل بن المنذر عن ابن المبارك قال ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف لان
 كل من روى عنه منهم انكاره فقد روى عنه اثباته انتهى وقال ابن عبد البر كما في السعاية لم يرو عن احد من الصحابة انكار المسح على الخفين الا عن
 ابن عباس عاشره وابي هريرة فاما ابن عباس ابو هريرة فقد جاء بها بالاحاديث الحسان خلافاً لذلك انتهى. قال العلامة يعني واما
 عائشة فثبت عنها انها حالت بعلم ذلك على علي وقال الجوزقاني في كتاب الموضوعات انكار عائشة غير ثابت عنها وفي المغني لابن قدامة
 قال احمد ليس في قلبى من المسح شيء فيكون حديثا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فاعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والم فاعوا
 انتهى مختصراً وقال الحافظ وقد صرح جمع من الحفاظ بان المسح على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواة في جوازها الثمانين منهم العشرة. وفي
 ابن ابى شيبة وغيره عن الحسن البصري حديثي سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين انتهى وقد روى الحديث في ذلك على وابن مسعود وخزيمة
 ابن ثابت وصفوان بن عسال والوكيرة والغيرة وعوف بن كلك الاني بن عماره وسياق احاديث هؤلاء عند المصنف وسعد بن ابى وقاص
 وزبير وعمر بن امية عند البخاري وحذيفة وبلال وبريدة عند مسلم واسامة بن زيد وعائشة عند النسائي وعمر وهبل بن سعد انس جابر و
 سلمان ابو هريرة عند ابن ماجة والابو ايوب ثوبان وميمونة عند احمد والوكيرة عند ابن حبان وربيعة بن كعب عباد بن الصامت وعبد الرحمن
 ابن بلال والشرطي عبد الله بن رباح وعبد الرحمن بن حنيفة وعمر بن حزم وابن عمر وعلي بن مرة وعقل بن يسار ابن عباس جابر بن مرة
 وعصمة والبراء بن عازب ابو طلحة والابو امامة والابو سعيد والابو هريرة والابو عبيدة عند الطبراني والابو هريرة عند البزار واسامة بن شريك عند
 ابى يعلى وادم سعد بن عبد بن عدي وادس الشقي عند ابن ابى شيبه وليسار عند العقيلي مالک بن حذاف مالک بن ربيعة عند ابن نعيم وفالدين
 عرفة عند سلم بن سهيل. وقد بسط في ذكر احاديث هؤلاء العلامة الزبيدي والبيهقي. واما العلامة يعني في البناء والزبير بن العوام
 عند الطبراني وعثمان والابو عبيدة بن الجراح والابو مسعود الانصاري وفضالة بن عبيد عن ابن عبد البر والابو موسى الاشعري وعمر بن العاص
 وعبد الله بن الحارث وقيس بن سعد عن البيهقي وعقبة بن عامر وخالد بن سعيد عن النيسابوري وبديل بن ورقاء عن عبد العسكري وشبيب
 ابن غالب عند ابن نعيم وكعب بن عجرة عند ابن حزم وزاد في كنز العمال وعبد الرحمن بن عوف والابو اعسر الدارمي عن ابي عبد الله بن عساكر
 وحصين بن عوف عند الطبراني وزاد في الدرر والابو ذر عند الطبراني فاجتمع من هؤلاء المسح على الخفين رواه احدو سبعون صحابياً. وختلف
 العلماء في الاصلية قال العلامة يعني قال السحق والحكم وحماد المسح افضل من غسل الرجلين وهو قول الشافعي واحد الروايتين عن احمد

قال وثالث يا رسول الله قال بلغ سبعة قال اسم ما بدالك حد ثنا ابن أبي داود
قال ثنا سعيد بن عفير قال أنا يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين أنه أخبره عن محمد
ابن يزيد عن أيوب بن قطن عن عبادة عن أبي بن عمار قال وكان ممن صلى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم القبلتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حد ثنا روح بن الفرج قال
ثنا ابن عفير قال ثنا يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن أيوب
ابن قطن عن عبادة عن أبي بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه -

في الرفح والنصب انتهى - قال وثالث يا رسول الله قال بلغ سبعة أي كان ابن أبي عمار ليس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسبع بعد اليوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بحجته نعم مع زيادة يوم حتى بلغ السائل والجيب - ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما بلغ سبع أيام اسع ما بدالك أي ما رخصت وظهر لك من الأيام اسع فيها وكان راده صلى الله عليه وسلم بظاهر اللفظة لا التوقيت في
السبع والحديث أخرجه البيهقي بن طريق أبي عبد الله القاسم بن سلام عن ابن أبي مريم باسناده بسياق المصنف قال أبو داود وأبو داود في الحديث
طريق أيوب بن قطن ورواه ابن أبي مريم المصري فذكر الحديث بسياق المصنف ثم قال قد اختلف في أسناده وليس بالقوي وأشار أبو داود إلى
أن أسناده ابن أبي مريم مختلف عليه بين ثلاثة قال البيهقي كذا في روايته أقبل عن ابن أبي مريم في هذا الأسناد عن عبد الرحمن بن يزيد وقد قيل في
هذا الأسناد وغيره انتهى - حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن كثير بن أخير الأنصاري المصري قال أنا يحيى بن أيوب الغفافي عن عبد الرحمن
ابن رزين أنه أي عبد الرحمن أخبره أي يحيى عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قطن بفتح القاف والطاء المهمل الكندي الفلسطيني من رواة أبي داود
وأبو حنيفة قال أبو حاتم محدث وقال ابن جبان في الثقات أحسبه بصرياً وقال الأزدي والدارقطني وغيرهما مجهول وفي بعض نسخ أبي داود
عقب حديثه قال ابن معين أسناده مظلم عن عبادة بن نسي عن أبي بن عمار قال أي يحيى بن أيوب المذكوري في السند وكان ممن صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث أخرجه أبو داود عن يحيى بن معين عن عمرو بن الزبير بن طاري
عن يحيى بن أيوب باسناده المذكور بلفظ أن قال يا رسول الله اسع على الخفيف قال نعم قال أبو ما قال ويومين قال وثالث قال نعم وانشئت
وأخرجه ابن ماجه عن جرير بن عبد الله بن وهب عن يحيى بن أيوب بن قطن بفتح القاف والطاء المهمل الكندي الفلسطيني وأخرجه الدارقطني
عن أبي بكر النيسابوري عن محمد بن إسحق عن سعيد بن أخير باسناده بمعنى حديث ابن ماجه وكذا أخرجه البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان عن
سعيد بن أخير وأخرجه الحاكم بسند أبي داود والأمام سقط عنه واسطة أيوب بن قطن بين محمد بن يزيد عن عبادة ثم قال أبي بن عمار صحابي معروف
وبهذا أسناده مصري لم ينسب واحد منهم إلى جرح ولم يخرجاه وتعقب الذهبي فقال بل مجهول - حد ثنا روح بن الفرج قال ثنا ابن عفير سعيد
ابن كثير قال ثنا يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن أيوب بن قطن عن عبادة عن أبي بن عمار عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال المحرث الزبلي قال ابن عساكر في الاطراف رواه يحيى بن إسحق الساجي عن يحيى بن أيوب ثم رواه عمرو بن الزبير ورواه
سعيد بن كثير عن غير يحيى بن أيوب بل رواه ابن وهب ورواه إسحق بن عمار بن يحيى بن أيوب عن يحيى بن قطن عن علي بن إمام وقال الدارقطني هذا أسناده لا يثبت
وقد اختلف في يحيى بن أيوب اختلافاً كثيراً وعلم الحسن ومحمد بن يزيد وأيوب بن قطن مجهولون وقال ابن القطان في كتابه محمد بن يزيد هو ابن أبي زياد
حسب حديثه وهو قال في أبو حاتم مجهول فربما بن أيوب مختلف فيه ويومين عيب على مسلم أخرجه حديثه قال والاختلاف الذي
أشار إليه أبو داود والدارقطني هو أن يحيى بن أيوب رواه عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن عبادة بن نسي عن أبي بن عمار فهذا قول
ثان وهو روى عنه عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن أيوب بن قطن عن عبادة بن نسي عن أبي بن عمار فهذا قول ثالث وبركه
عنه كذا لم يسل إلا كذا في أبي بن عمار فهذا قول رابع وقال الشيخ آفي الدين في الامام قال أبو زرعة سمعت أحمد بن حنبل يقول حديث
أبي بن عمار ليس بمعروف الأسناد فقلت له فإلى أي شيء ذهب بل المدينة في المسح أكثر من ثلث ويوم وليلة قال لهم فيه أنه انتهى قال
الشوكاني وقال ابن جبان ليست اعتمد على أسناده وأقال ابن عبد البر لا يثبت وليس الأسناد قائم وبلغ الجوزاني ذكره في الموضوعات
وما كان بهذه المرتبة لا يصلح الاحتجاج به على فرض عدم المعارض فالحق توقيت أسح انتهى وقال الخطابي وتناول الحديث عندنا مجهول
له أن يرتفع بالمرح ما شاء وما بدالك كلما احتاج إليه على الزمان إلا أنه لا يعدو شرط التوقيت والأصل وجوب العمل بالرجلين فإذا جازت أحدهما

[illegible]

فقال لي حتى عهدك يا عقبة نخلع خفيك فقلت لبستهما يوم الجمعة وهذه الجمعة فقال لي اصبحت السنة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال ثنا المفضل بن فضالة قاضي اهل مصر عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي عن عقبة بن عامر عن عثمة بن عمار عن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي عن ابن وهب قال اخبرني عمر وابن لهيعة والليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي انه سمع علي بن رباح الحمصي يخبر عن عقبة بن عامر عن عثمة بن عمار عن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي فقال لي اصبحت ولم يقل السنة قالوا فني قول عمر

ان خفي عقبة كان عليها الحرم وكان يحتمل ان يكونا منسوبين الى الجرامقة وهم ابناء الشام والجرموق انضم اليهم واسكان الرارما يلبس فوق الخف وقاية له وقد يكون من الجلود من الكرياس وغيرهما كذا افسروا في الكيسري وقال ابن العربي والجرموق خف فصيل الساق في قول بعضهم وفي قول آخر خف على خفي والجرموق خف ركب عليه بشورا انتهى قال ابن دريد جرموق ليس بعربي صحيح اه وذكروا في دتور العلماء ان الجرموق عرب يزوك لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة الا معربة انتهى فقال عمر لي اي لعقبة حتى عهدك يا عقبة نخلع خفيك اي من اي زمان لم نخلع خفيك اي كم زمان ليس خفيك وعند الدارقطني وغيره من طريق بشرى واجتبت خفيك في رجليك فقلت لبستهما اي الخفين يوم الجمعة وهذه الجمعة وزاد الدارقطني قال قبل نزعتها قلت لا فقال لي اصبحت السنة والحدوث اخر جرد الدارقطني من طريق سليمان بن شعيب والحاكم والبيهقي من طريق بحر بن نصر كلاهما عن بشرى باسناده بمعنى حديث المصنف قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وقال الدارقطني صحيح الاسناد وقال شيخه ابو بكر النيسابوري هذا حديث غريب حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم ابو عمر وادابوا حتى المكي نزى البصرة من رواية الاسلم قال ابو حاتم والبيهقي لا بأس به وقال الدارقطني ثقة ليس في حديثه ما يخالف الثقات توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين قال ثنا المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة الرعي ثم القتباني بكسر القاف وسكون المثناة بعد ما مودة ابو حاتم عن مصرى قاضي اهل مصر من رواية المسته قال ابن معين ثقة وقال مرة صدوق وكذا قال ابو حاتم وابن خراش وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابن سعد كان منك الخرب وقال ابن يونس ولي القضا بمصرتين كان من اهل الفضل الدين ثقة في الحديث من اهل الورع ذكره احمد بن شعيب يوما وانا حاضر فاحسن الشا طيب وثقة وقال سمعت تميمية يذكر عنه فضلا توفي في شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وولده سنة سبع ومائة عن يزيد بن ابي حبيب الوهاج المصري عن عبد الله بن الحكم البلوي قال الدارقطني في حاشيته السنن ليس بشهر وقال في موضع آخر ليس بالقوي وقال ابو حاتم في كتاب الاطبا لا يعرف لعله ولا جرح كذا في اللسان وقال ابن حزم في المحلى مجهول عن عقبة بن عامر مثله كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا والظاهر انه سقط من قلم النسخ عن علي بن رباح بين عبد الله وعقبة فقد اخرج الحديث الدارقطني من طريق يحيى بن عثمان ثنا المفضل بن فضالة قالت كذا في الاصل والصواب قال سألت يزيد بن ابي حبيب عن المسح على الخفين فقال اخبرني عبد الله بن الحكم البلوي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر انه اخبره انه وفد الى عمر بن الخطاب عا فذكر نحوه حديث موسى بن علي عن ابيه وبكذا اخرج البيهقي من طريق يحيى بن بكير عن مفضل وبكذا اخرج الدارقطني من طريق يونس بن عبد الله عن علي بن ابي رباح عن حمزة عن يزيد وكذا اخرج ابن ماجه من طريق ابي عامر عن حمزة عن يزيد الاله وقع عنده الحكم بن عبد الله البلوي يدل عبد الله بن الحكم قال في التهذيب كذا استأثر ابو عامر عن حمزة عن يزيد قال الليث وعمر بن الحارث والمفضل وغيرهم عن يزيد عن عبد الله بن الحكم وهو صحيح قال ابو بكر النيسابوري كان ابو عامر يعطى فيه والى مصر فلم يره انتهى حدثنا يونس بن عبد الله على البصري قال انا ابن ابي حبيب عن عبد الله المصري قال اخبرني عمرو بن الحارث المصري وابن ابي حبيب عن عبد الله القاصي المصري والليث بن سعد المصري عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي انه اصاب عبد الله سمع علي بن رباح الحمصي يخبر عن عقبة بن عامر فذكر اى عقبة مثله اى مثل ما روى عمرو موسى بن علي بن ابي حبيب قال فقال اصبحت السنة والحدوث اخر جرد الدارقطني عن ابي بكر النيسابوري عن يونس بن عبد الله عن علي والبيهقي من طريق حمزة بن عبد الله بن عبد الحكم وبجر بن نصر كلاهما عن علي بن رباح باسناده بمعنى حديث المصنف قال الزيلعي ذكر الدارقطني في كتاب العلل ان عمرو بن الحارث ويحيى بن ابي حبيب الليث بن سعد روى عن يزيد فقالوا فيه اصبحت ولم يقلوا السنة وهذا محفوظ انتهى قالوا اي القائلون بعدم التوقيت فني قول عمرو في نسخهم يعني فنقول عمر

هذه العقبة اصبحت السنة يدل ان ذلك عندنا عن النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة لا تكون الا عنه -
 وحالهم في ذلك اخرون فقالوا بل يسمي المقيم على خفيه يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام ولياليهن
 وقالوا اما ما رويتموه عن عمر بن الخطاب انه قال ان السنة قد تكون من خلفائه - قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لان السنة قد تكون منه وقد تكون من خلفائه - قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

بهذه العقبة اصبحت السنة يدل ان ذلك اي عدم التوقيت عنده اي عند عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم لان السنة لا تكون الا عنه قال
 ابو العريبي احاديث في التوقيت ضعيفة ثم ذكر حديث ابي بن عمار وعقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب قال اما التوقيت في الحضر والمسافر فهو
 الصحيح المستقر لصحة الاحاديث فيه ودون الرخصة عنده ورحم الله المطهرة عاشره لما سئل عن هذه المسئلة قالت متورقة مضعفة
 ايت على بن ابي طالب انه علم بذلك مني فقال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح المسافر ثلثة ايام والمقيم يوما وليلة وحديث
 عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السنة قد تكون من خلفائه او من اولي من قول عمر المطلق والشيخ على بن الحسين رخصته والثابت
 منها التوقيت والزيادة عليه لم تثبت فوجب ان يرجع الى الاصل وهو غسل الرجلين انتهى وقال البيهقي وقد روي عن عمر بن الخطاب
 التوقيت فاما ان يكون رجع اليه حين جاره التثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت واما ان يكون قوله الذي يوافق السنة المشهور
 ايت انتهى قال في البداية ثم يحتمل ان يكون المراد من قوله متى عهدك لبس الخف ابتداء لبس اي متى عهدك بابتداء لبس ان كان الخف
 بين ذلك نزع الخف انتهى وفي الباب امثالا اخر منها ما رواه ابو الجهم من رواية كثير بن شظير عن الحسن قال سافر نافع صحاب رسول الله
 عليه وسلم وكانوا يسمون خفافهم بغير وقت ولا عدد كذا في نصب الراية واعد ابن حزم فقال كثير ضعيف جدا وعن سعد بن ابى وقاص عند
 ابن ابي شيبة وابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت الا على ابن عمر فقط وهذا الوجه لانه ابن عمر لم يكن عنده
 المسح ولا عدد بل انكره حتى علمه به سعد بالوقت ثم ابوه بالمدينة في خلافته فلم يكن في علم المسح غيره وعلى ذلك فقد روي عنه التوقيت انتهى
 اي كما سياتي عند المصنف رحمه الله تعالى - وحالهم اي القائلين بعدم التوقيت في ذلك اخرون قال البيهقي وفي اكثر النسخ
 وحالهم في ذلك مخالفون والاول صحيح - فقالوا بل يمسح المقيم على خفيه يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام ولياليهن قال ابن حزم وقيل
 سفيان الثوري والاذاعي والحنبل بن حجي والي حنيفة والشافعي والحمد بن حنبل وداود بن علي وجميع الصحابة وهو قول سحن بن راوية
 وجعله صحاب الحديث انتهى قال الشوكاني قال ابن سبيد الناس في شرح الترمذي وثبت التوقيت عن عمر بن الخطاب على بن ابي طالب
 وابن مسعود وابن عباس حذيفة والمغيرة وابي زيد الانصاري هؤلاء من الصحابة وروى عن جماعة من التابعين ثم شرحه القاضي عطاء
 ابن ابي رباح وشعبي وعمر بن عبد العزيز قال ابو عمر ابن عبد البر واكثر التابعين الفقهاء على ذلك هو الا حوط عندي لان المسح ثبت في التوقيت
 واتفق عليه في السنة والجماعة واطمأنت النفس الى اتفاقهم فلما قال اكثرهم لا يجوز المسح المقيم اكثر من خمس صلوات يوم وليلة ولا يجوز
 للمسافر اكثر من خمس عشرة صلوة ثلثة ايام ولياليها فالواجب على العالم ان يؤدي صلوة بيقين وايقين الغسل حتى يجعوا على المسح
 ولم يجعوا فوق الثلاث للمسافر ولا فوق اليوم للمقيم انتهى - وقالوا اي قال الآخرون في جواب ما احتج به هؤلاء القوم من قول عمر
 السنة قال البيهقي في شرحه - اما ما رويتموه عن عمر بن الخطاب انه قال ان السنة قد تكون من خلفائه او من اولي من قول عمر المطلق
 القول عنده اي عند عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم لان السنة قد تكون منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم وقد تكون من خلفائه اي لخلفائه
 بنص على انه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان لفظ السنة ليس بمحفوظ كما تقدم عن الدارقطني فليتفقدوا الاحاديث الصحيحة
 المرفوعة في التوقيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اي الزموا التمسك بسنتي اي طريقي وسيرتي القديمة بما هلتكم لكم من
 الاحكام لا اعتقادية ولا علمية الواجبة والمنهية ونفس السنة بما طلب طلبا غير لازم مطلقا حادث قصد تمييزه عن الغرض والمناك
 وسنة اي طريقة الخلفاء الراشدين المهديين يعني الذين تسلمهم الهدى والهدى بهم الاربعة باجماع ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبهم الذين
 انفذ الله فيهم وعده وانهي حده في قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لنخلفهم الآية قاله ابن العربي وقال الطبري عن التورث
 والمراد تقيس امرهم وتصوب رأيهم والشهادة بهم بالتفوق فيما يتأزون به عن غيرهم وانما ذكر سنتهم في مقابلة سنة لانه علم لهم لا يخطون

حدثنا به ابو امية قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عبد السلام عن العرياض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال سعيد بن المسيب لربيعة في اروش اصابع المرأة يا ابن اخي انما السنة يزيد قول زيد بن ثابت

فيما استخرجونه من سنة بالاجتهاد وولادته صلى الله عليه وسلم عرفت ان بعض سنة لا تستحضر الا في زمانهم فاضاف اليهم دفعا لتوهم من ذهب
الى رد تلك السنة فاطلق القول باتباع سنتهم سدا لهذا الباب في شرح السنة في الحديث دليل على ان واحدا من خلفاء الراشدين
اذا قال تولدوا خلفه من الصحابة كان مصيرا الى قوله اولى انتهى قال المناوي وهذا بالنظر لتلك الازمنة وما قابها اما اليوم فلا يجوز
تقليد غير الائمة الاربعية في فقها ولا افتاء ولا نقص في مقام احسن الصحبة لا التفصيل احد الاربعية على اولئك بل لعدم تدوين ما ذهب
الاولين وضبطها وجامع شروطها انتهى - حديثنا به اي بحديث عليكم بسنتي ابوامية محمد بن ابراهيم الطرطوسي قال ثنا ابو عاصم النبيل
الضحاك بن مخلد البصري عن ثور بن يزيد بن زياد الكلعي ويقال الرجعي ابو خالد الحمصي من رواة السنة عنه في حديثه في اثبات اهل
الشام وقال ايضا ثقة وما رأيت احدا يشك ان قدرى وبه صحيح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة في الحديث ويقال انه كان قدريا
وكان جده تكل يوم مصفين مع معاوية فكان ثورا فذكره عليا قال الاحب جلا قتل جدى وقال يحيى بن سعيد ما رأيت شاميا اوثق منه
وقال وكيع كان صحيح الحديث وقال الوليد بن مسلم ثور يحفظ حديث خالد بن معدان وقال ابو مسهر وغيره كان لا دنا على تكل فيه وبهجة قال
احمد بن يري القدر كان اهل حمص لغوه لاجل ذلك لم يكن به بأس وقال ابن معين في حديثه عن محمد بن عوف والنسائي والبوداءة وثقه في حديثه في
سنة ثلاث وخمسين ومات عن خالد بن معدان بغيره وسكونه من جملة والجملة ابن ابي كريب الكلعي ابو عبد الله الشامي الحمصي
من رواة السنة قال خالد بن ركبت سبعين رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابقية وكان الادراعي يعظم خالد وقال العجلي يعقوب
ابن شيبة وابن عوف ابن خراش والنسائي ثقة وقال يعقوب ايضا يثبته من الطبقة الثالثة من فقهاء الشام بلده صحابة وقال ابن جبان كان
من خيار عباد الله توفي سنة ثلاث ومات عن عبد الرحمن بن عبد السلام هكذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولا شك انه وقع بهذا النصيب
قلم التامنين والصواب عبد الرحمن بن عمرو السلمي كما عند الترمذي والدارمي عن ابي عامر وعنده احمد وغيره عن الوليد بن ثور وكذا هو في نسخة
التي عليها شرح العيني فاقول على ما هو الصواب ابو عبد الرحمن بن عمرو بن عيسى السلمي بالفتح الشامي من رواة الائمة الاربعية الا انسابه ذكره مسلمة
في الطبقة الاولى من التابعين وابن جبان في الثقات وصح حديثه الترمذي وابن جبان والحاكم في المستدرک زعم القطان الغاسي انه لا يصح
لجماله حاله توفي سنة عشرين ومات عن العرياض بكسر اوله واسكان المراء قبل الموحدة واخره مجمعة ابن سارية السلمي ابو نجيع سكن حمص وهو صحابي
جليل اتم قديما وهو عمرو بن عيسى بن الصفة وكان من البكائين المذكورين في سورة براوة وكان شيخا كبيرا وكان يحجب ابيه عبد الله بن
ابن يدهوا لهم كبريت سني وهن عظمى فاقبضني اليك وزوي احاديث توفي سنة خمس وسبعين كذا في البداية عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث
اخر جلاله عن ابي عامر باسناد عن عرياض قال صلى الله عليه وسلم لا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا فقال اذ بكم بتقوى الله والسبع والطاعة وان كان
عبدا حبشيا فانه من عيش منكم بعد فيري اختلافا كثيرا فاعلمكم بسنتي الحديث اخره الترمذي عن الحسن بن علي عن ابي عامر بمعناه
عن علي بن حجر عن نفعيه عن يحيى بن خالد عن عبد الرحمن بن عمرو والامام احمد بن الوليد بن مسلم عن ثور باسناوه مطولا والبوداءة وعنه احمد وابن حجر
من طريق عبد الرحمن بن عبيد عن معاوية بن صالح عن حمزة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو والحاكم من طريق ابي عامر عن ثور ومحمد
ابن ابراهيم عن خالد بن حمزة عن عبد الرحمن بن يحيى بن ابي المطاع عن العرياض قال الحاكم ووافقه الذهبي هذا حديث صحيح ليس لعله وقال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح - وقد قال سعيد بن المسيب لربيعه بن ابي عبد الرحمن الرازي في اروش اصابع المرأة حين سأل سعيدا
عن عجل فقال سعيد في الاصبع عشرين الابل وفي الاصبعين عشرون وفي الثلاث ثلاثون وفي الاربع عشرون قال
ربيعه عقلت عين عظم جرجا واشتدت مصيبتها فلحق عقلها فقال سعيد اعزاني انت فقلت بل عالم متثبت واجل متعلم فقال سعيد
يا ابن أخي انها السنة والاثر اخرجها مالك في الموطا والى هذا ذهب المالكية وذهب الحنفية والشافعية والجمهور الى ان في كل اصبع من
اصابع اليد الرجل عشرين الابل بحديث موسى وابي عباس بن عبد الله بن عمرو وعنه ابى داود وغيره يروى سعيد بقوله لبا السنة قول زيد بن ثابت

عن زبيد عن الحكم بن عتيبة عن ثيبي عن هاني قال أتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين ما ترين في
المسيح على الخفين فقالت آيت علياً فهو أعلم بذلك مني كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألت فقال أذا كنا سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن لا ننزع خفافنا ثلثة أيام وثلاث
ليال حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله
الحمدلي عن حمزة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم جعل المسح على الخفين للمسافر ثلثة أيام و
لياليهن وللقيم يوماً وليلة قال ولو اطنب له السائل في مسأله لشراده -

قال العجلي وقال أبو داود وكان خطي وقال ابن سعد كانت له أحاديث منكورة وقال بشر كان سيلاً كره ما توفي سنة سبع وستين في مائة
عن زبيد بموحدة مصفر ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله الكوفي من داة الستة قال ابن عثري أبو حاتم
والنسائي ثقة وقال القطان ثبت وقال العجلي ثقة ثبت وقال يعقوب بن سفيان ثقة ثقة خيار الأئمة كان يميل إلى التشيع و
قال ابن حبان كان من العباد المحسن مع الفقه في الدين لزوم الورع الشديد توفي سنة ثنتين وعشرين مائة قبل بعد عن الحكم بن
عتيبة عن بشر بن جابر قال أتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين ما لا استقيم ترين في المسح على الخفين أي بل يوثق أي
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة آيت علياً فهو في نسخة العيني فانه - أعلم بذلك أي بالمسح على الخفين متى أي لكونه من الخلفاء
الراشدين المهديين ولأنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي فهو أعلم مني بالمسح على الخفين في السفر والحضر قال النووي
وفي هذا الحديث من الأدب قال العلماء انه يستحب الحيث وللعلم والمفتي إذا طلب منه ما يعلمه عند اجل منه ان يرشد إليه ان لم يعرف قال
سل عنه فلما انتهى فسألت أي علياً فقال كذا إذا كنا سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن لا ننزع خفافنا أي
بل المسح عليها ثلثة أيام وثلث ليال والحديث لم أقف عليه من طريق زبيد اليامي وأخرج النسائي عن يونس عن أبي معاوية عن الحسن
عن الحكم بن سنان بسنده بسياق المصنف الا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن المسح بالليل والمسافر ثلثاً وبهذا
اللفظ أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش عن القاسم وأخرجه ابن ماجة عن محمد بن بشر عن غندر عن شعبة عن الحكم والامام أحمد بن
يحيى بن سعيد عن شعبة عن يزيد بن الحجاج عن الحكم وسلم عن أبي سمينة عن زكريا بن عدي عن عبد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم
وعن زهير بن أبي معاوية عن الأعمش عن الحكم بمعناه والحديث أخرجه ايضا ابن خزيمة وابن حبان وسعيد بن منصور وعبد الله بن الزبير
وغيرهم كما في كنز العمال - قال النووي قال أبو عبد الرحمن بن عبد البر واختلف الرواة في رفع هذا الحديث وقفه على قال ومن رفعه فخطأ
أنه في وقال القاضي عياض وفي هذا الحديث نقصان فضعفت ما روي عن عائشة وعلى من أنكار المسح على الخفين وفيه نقص على المسح بالليل
والمسافر والتوقيت لهما انتهى وقال البيهقي حديث بشر بن جابر عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة
في الحضر انتهى - حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال ثنا سفيان الظاهري ابن عيينة فاني لم أقف على كون يونس تلميذ الثوري وابن
عيينة معروف بالرواية عن منصور عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الحمدلي بفتح الجيم الكوفي عن أحمد بن عبد
عبد قيس بن عبد الرحمن بن عبد بن رواة أبي داود الترمذي قال قال ابن معين والجلي ثقة وثقة أحمد وقال ابن سعد يستضعف في حديثه وكان
يتشيع وذكره ابن حبان في الثقات عن حمزة بن ثابت بن الفاكه بن لحية بن ساعدة الانصاري الخطمي البعراء المدني وداشباهدين
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة رجلين شهد بهما وما بعد ما من المشاهدة كانت لا يهتف عليه يوم الفتح وكان مع
على بصفين فلما قتل عمار وجرو سيف فقال حتى قتل وكان عشرين سنة سبع وثلاثين انتهى من الاستيعاب مختصراً عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
جعل المسح على الخفين للمسافر ثلثة أيام ولياليهن وللقيم يوماً وليلة قال أي حمزة قال ابن ابي عمير في البحر طنب
الرجل في المرح والزم اذا بلغ فيها له السائل في مسأله لرواه - حج بهذا الحديث من ذهب إلى عدم التوقيت قال الخطابي ان الحكم
وحاداه رواية عن إبراهيم فلم يذكره وفيه هذا الكلام ولو شهد لم يكن فيه حجة لانه ظن منه وحسان والحجة انما تقوم بقول صاحب الشريعة لا بظن غيره
أنه وقال ابن حزم في المحلى لو صح لما كانت لهم فيه حجة - لانه ليس في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اباح المسح أكثر من ثلاث ولكن في آخر الخبر
من قول الراوي ولو تداوى السائل لرواه وذا ظن وغيره لا يعلل القطع به في اخبار الناس فكيف في الدين الا انه صح من هذا اللفظ ان

حد ثنا ببيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا سفيان بن عيينة عن جريج عن منصور فذكر باسناده مثله الا ان قال ولو استزناه لزدنا حد ثنا ابن عروبة قال ثنا بشير بن عمر قال ثنا شعبه عن الحكم عن ابراهيم عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه لم يقل ولو استزناه لزدنا حد ثنا ببيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان بن سلمة عن حماد عن ابراهيم فذكر مثله باسناده -

السائل لم يسم بغيره فلم يزدهم شيئا فصار هذا الخبر مرفوعا عن ابيهم ومبطلا لقولهم ومبين التوقيت انتهى وقال الشوكاني وغاية تها التسلية صحته ان الصحابي ظن ذلك لم يتعبد بمش هذا ولا قال احدا غيره وقد وردت المسح بالثلاث واليوم والليل من طريق حماد من الصحابة ولم يظنوا اخذوا خزيمة انتهى والحدوث اخبره الامام احمد عن سفيان باسناده بلفظ المصنف بغيره يسير -

حد ثنا ببيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا سفيان بن عيينة وفسره العيني بالشورى وكلها بمحا محتملان وجريج بن عبد الله بن قريط بضم القاف وسكون الراء يعني ابو عبد الله الرازي القاضي ولد بقرية من قرى اميةهان ونشا بالكوفة ونزل الري من رواية الستة كان ثقة يرحل اليه وقال ابن عمار جرحه كانت كتبه صحاحا وقال علي بن المدني كان صاحب ليل وقال ابو خيثمة لم يكن يدلس قال احمد جرحه راقص سقطا من شرك قال العجلي والنسائي والبو حاتم ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال الخليلي ثقة متفق عليه توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين واثبت عن منصور بن المعتمر فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى يونس عن سفيان الا ان قال ولو استزناه لزدنا اي بدل قوله ولو اطلب السائل في مسأله لزداه ومعناه لو كان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة في وقت المسح على الخفين على الثلث لخصنا بالزيادة على الثلث ولكن لم يسل الزيادة فلم يزدهم على الثلث والحدوث اخبره الامام احمد الى جليلهم عن منصور باسناده عن خزيمة مرفوعا اسحوا على الخفاف ثلاثة ايام ولو استزناه لزدنا واخرج عن جليلهم عن سفيان وابي نعيم عن سفيان عن ابيه عن ابراهيم التيمي باسناده المذكور بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمسافر ثلثا وللقيم يوما وليلة قال ابيهم التيمي السائل في مسأله لجعلها خمسا واخر جرحه ابن ابي شيبة عن ابني الاحوص عن منصور عن ابراهيم التيمي عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر مسح ثلثا ولو استزناه لزدنا واخر جرحه الترمذي عن خزيمة عن ابني عون عن سعيد بن مسروق عن التيمي عن عمرو بن ميمون عن الجدي عن خزيمة مرفوعا للمسافر ثلثة ايام وللقيم يوم وليلة قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وذكر يحيى بن معين انه صحيح حديث خزيمة قال وقد روى الحكم وحماد عن ابراهيم النخعي عن ابني عبد الله الجدي عن خزيمة ولا يصح قال علي بن المدني قال يحيى بن سعيد قال ثبت لم يسمع ابراهيم النخعي عن ابني عبد الله الجدي حديث المسح انتهى وذكر البیهقي عن الترمذي سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال لا يصح عندي حديث خزيمة في مسح لانه لا يعرف لابي عبد الله الجدي في سماع من خزيمة انتهى فاعترض علي حديث خزيمة بوجهين احدهما بعدم سماع الجدي عن خزيمة والجواب عنه على ما ذكره الزيلعي وابن التركماني ان ما قاله البخاري فيه معنى على ما حكى عن بعضهم انه يشترط في الاتصال ثبوت سماع الراوي من المروي عنه ولورقة وقيل انه ذهب البخاري وقلا طنب مسلم في الرد لهذه المقالة وحكي عن الجمهور خلاف هذا وان يكتفى باسكان اللقار وذكر له شواهد وقد خالف الترمذي في جامعه قول البخاري فحكم على هذا الحديث باحسن صحيح وذكر عن ابن علقمة بن مسعود وصح وقال ابن دقيق العيد الروايات متظافرة برواية التيمي له عن عمرو بن ميمون عن الجدي عن خزيمة وقال ابن ابي حاتم في العلل قال ابو زرعة الصحيح من حديث التيمي عن عمرو بن ميمون عن الجدي عن خزيمة مرفوعا والصحيح عن النخعي عن الجدي بلا واسطة وثانيهما بعدم سماع النخعي عن الجدي قال سيدي البذل والجواب عنه بان يروى صحيح الترمذي وقول ابن ابي حاتم قال ابو زرعة والصحيح عن النخعي عن الجدي بلا واسطة انتهى قلت لكن الترمذي لم يصح حديث النخعي عن الجدي بل قال فيه لا يصح كما تقدم انفا وانما صح حديث التيمي عن الجدي فتأمل وبكذا ذكر في نصب الراية عن ابن دقيق العيد ان طريق النخعي معقول بالانقطاع قال الشوكاني وادعى النووي الاتفاق على ضعف هذا الحديث قال الحافظ وصح ابن حبان انه يروى عليه التيمي حد ثنا ابن عروبة عن ابراهيم البصري قال ثنا بشير بن عمر الزهراني البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن الحكم بن عتيبة الكندي عن ابراهيم النخعي عن ابني عبد الله الجدي عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى عمرو بن ميمون عن الجدي الا ان اي النخعي لم يقل ولو استزناه لزدنا لم اتف على طريق بشر عن شعبه وسياقي تخرج طريق شعبه - حد ثنا ببيع المؤذن وفي نسخة يعني الجيزي - قال ثنا يحيى بن حسان البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان الكوفي عن ابراهيم فذكر مثله باسناده

هذه

حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود الطيالسي قال ثنا شعبة عن الحكم وحماد عن ابراهيم فذكر باسناده
مثله حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود وابو عامر قال ثنا هشام عن حماد عن ابراهيم فذكر باسناده مثله
حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام رح وحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا هذبة
قال ثنا همام عن قتادة عن ابي معشر عن ابراهيم عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة انه شهد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ذلك حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا هشام عن حماد عن ابراهيم عن ابي عبد الله
عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة قال انا الحكم
وحماد عن ابراهيم باسناده مثله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الرحمن المبارك قال ثنا

الصعق حزن

والحدوث اخرجه ابن خسر و ابو محمد البخاري والقاضي ابوبكر بن عبد الباقي بن طرق عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم باسناده
بلفظ المقيم يوم وليلة وللشافعية ثلثة ايام ولياليهن كما في جامع المسانيد اخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن حجاج عن حماد
ابن سلمة باسناده بلفظ للشافعية ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة كما في شرح العيني - حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود الطيالسي
قال ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة الكندي وحماد بن ابي سليمان عن ابراهيم فذكر باسناده مثله والحدوث اخرجه الطيالسي في
سنده باللفظ المذكور عند الامام ابي حنيفة واخرجه الامام احمد عن محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحكم وحماد باللفظ
المذكور وابوداود عن جعفر بن عمر عن شعبة - حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود الطيالسي وابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابي عبد الله
الدرستواني عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم فذكر باسناده مثله والحدوث اخرجه الامام احمد عن اسمعيل عن هشام بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لم يمنع المسافر على الخفين ثلثة ليال والمقيم يوم وليلة واخرجه ابن ابي شيبة عن علي بن عيسى عن هشام بن خزيمة
حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن نافع الحارثي قال ثنا همام بن يحيى رح وحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا هذبة
كذا في نسخة المتن بالياء والصحيح ما وجد في نسخة العيني ونسخة الحاشية به في بعض اوله وسكون الدال بعد ما مودة ابن خال بن الاسود
القيسي ابو خالد البصري الحافظ من رواية الصحيحين ابي داود قال ابن عيينة وسلمة ثق وقال ابو حاتم صدق وقال النسائي ضعيف
قال ابن قانع صالح وقال ابن عدى لم ار له حديثا منكرا وبوكيره الحديث صدق اللباس به وقد وثقه الناس توفي سنة خمس وثلثين
مائتين وقيل بعد ما قال ثنا همام عن قتادة بن دعامة البصري عن ابي معشر زباد بن كليب الكوفي عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجدي
عن خزيمة انه شهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك والحدوث اخرجه الامام احمد عن محمد بن جعفر عن معمر بن قتادة باسناده مثل
حديث محمد بن جعفر عن شعبة كما تقدم واخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن محمد بن حنبل وموسى بن ابراهيم ومحمد بن عبد الله الحضرمي عن بهية
باسناده نحوه كافي الخب حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم ابو عمر والبصري قال ثنا هشام الدستواني عن حماد بن ابي سليمان
عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدوث اخرجه الطبراني في الكبير عن ابي مسلم عن مسلم
ابن ابراهيم عن هشام باسناده باللفظ لم يمنع المسافر على الخفين ثلثة ايام ولياليهن والمقيم يوم وليلة كذا في شرح العيني -
حد ثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا شعبة قال انا الحكم بن عتيبة وحماد بن ابي سليمان عن ابراهيم
باسناده مثله لم اقف على طريق حجاج عن شعبة واخرجه الامام احمد عن عفان عن شعبة بهذا الاسناد بلفظ انه رخص ثلثة ايام ولياليهن
للمسافر ويوم وليلة للمقيم والحدوث طرق اخرى غير ما تقدم عنده وغيره قال الشيخ تقي الدين في الامام كما في نصب الرتبة امارا واية
النخعي فانها عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة وليس فيها دلالة لزيادة ولم اقف على اختلاف في هذه الرواية عن رواية النخعي ولها طرق شهيرة عن
حماد عنه ولها ايضا عن حماد وطرق ورواه شعبة عن الحكم وحماد عن ابراهيم الا انها عللت بان ابراهيم لم يسمع من ابي عبد الله الجدي انتهى -
حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي بالتحانية والمجعة الطفاوي بالضم الفاء
ويقال السدوسي ابوبكر وابو محمد البصري الخلقاني بالضم وسكون دقات نسبة الى بيع فلقان الشياح من رواية البخاري و
ابي داود والنسائي قال ابو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي والبوكيري الزراري توفي سنة ثمان وعشرين مائتين قال ثنا
الصعق حزن كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولصواب الصعق بن حزن كما في نسخة التي عليها شرح العيني - ابن قيس البكري ثم لعيشي

قال ثنا علي بن الحكم عن المنهال بن عمر عن ربيع بن جبير الاسدي عن عبد الله بن مسعود قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجلست لرجل من مراد يقال له صفوان بن عسال فقال يا رسول الله اني اسافر بين مكة والمدينة فافتنى عن المسح على الخفين فقال ثلثة ايام للمسافر ويوم وليلة للمقيم حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عاصم عن زر قال اتيت صفوان بن عسال فقلت حاك في نفسي او في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا قال نعم كنا اذا كنا سفرا او مسافرين اهرنا ان لا ننزع خفافنا

١٣٤
١٣٥

ابو عبد الله البصري من رواية مسلم والنسائي قال ابن معين ليس به بأس وقال مرة ثقة وكذا قال ابو زرعة والبوداؤد والنسائي والبخاري وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال يعقوب صالح الحديث وقال عارم كانوا يرونه من الابدال قال ثنا علي بن الحكم البزازي ابو الحكم البصري من رواية الستة الاسماء قال احمد ليس به بأس قال ابو حاتم لا بأس به صالح الحديث وقال ابو داود والنسائي و ابن سعد والدارقطني ثقة وثقه البخاري واليزار بن ابي نعيم وغيرهم وقال الازدي زاع عن القصد في ابن توفى سنة احدى وثلاثين ومائة عن المنهال بن عمرو والاسدي الكوفي عن زر بن جبير الاسدي عن عبد الله بن مسعود قال ابن مسعود كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجلست لرجل من مراد فخراب البوقيلة كذا في القاموس يقال لاي لهذا الرجل صفوان بن عسال بفتح العين وسين مشددة مهملتين المرادى من بني زاهر بن عامر بن عوسان بن مراد قال ابو عبيد عباد في بني حملة صحبة وقال البغوي سكن الكوفة وقال ابن ابي حاتم له صحبة شهيرة وذكر صفوان اخرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشرة غزوة اخرها البغوي كذا في الاصابة وقال النود في تهذيبه ومن ثقاته ابن عبد الله بن مسعود روى عنه فقال اي صفوان يا رسول الله اني اسافر بين مكة والمدينة فافتنى عن المسح على الخفين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام للمسافر ويوم وليلة وفي نسخة يعني ويوم وليلة للقيم وهذا اسناد صحيح فان ابن ابي داود وثقة حافظ واجتج البخاري وغيره لعبد الرحمن بن المبارك وعلي بن الحكم وزر بن جبير واجتج مسلم وغيره بالصنع واجتج الاربعة بالمنهال والحديث اخرجه الطبراني في الكبير باتم من عن عبد الله بن احمد ومحمد بن عبد الله المحض عن شيبان بن فروج عن الحسن بن حزن بن اسادة عن ابن مسعود قال حدث صفوان بن عسال المرادي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد متكئ على رءوسه احمرة كره الحديث وفيه قال صفوان يا رسول الله لانزال ناسا فبين مكة والمدينة فافتنى عن المسح على الخفين فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام للمسافر ويوم وليلة للقيم كذا في شرح المعنى واخرجه البزار عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ للمسافر ثلثة ايام للمقيم ويوم وليلة قال الهيثمي وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف وقال الترمذي اخرجه ابن عدي في الكامل واليزار في مسنده عن سليمان بن يسير ويقال ابن سير مولى ابراهيم النخعي عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر لوما وليلة وفي السفر ثلثة ايام وضعف سليمان بن ابي مريم ونقل عن البخاري انه قال ليس بالقوي ثم قال وهو الى الضعف اقرب منه الى الصدق واخرجه الطبراني في المعجم الاوسط عن ابيوب بن سويبة ثنا سفيان الثوري عن منصور عن جهم عن ابي عبيدة عن عبد الله بن نوح الهيثمي وفيه ابيوب بن سويبة وهو ضعيف ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى الحفظ يخطئ انتهى حديث يونس بن عبد الاعلى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن ابي الجود بهذله الاسدي الكوفي عن زر بن جبير الاسدي قال اتيت صفوان بن عسال وزاد الترمذي واحمد وغيرهما عن طريق ابن عيينة اسأل عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك يا زرق قلت ابتغاء لعلم فقال ان الملائكة لتضع جنتها اطالب العلم رضا بما يطلب فخرج احمد عن زر قال وفدت في خلافة عثمان بن عفان وانا محلى على الوفاة لقي ابي بن كعب واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقيت صفوان بن عسال فقلت حك قال في النهاية حك الشئ في نفسي اذ لم تكن مشرح احد به وكان قلبك منه شئ من الشك والريبة وبك انه ذنب خطية اهد في نفسي او في صدرى شك من الراوى وعند الترمذي والبيهقي حك في صدرى وعند احمد حك في نفسي قال وقال سفيان مرة او في صدرى المسح على الخفين بعد الغائط والبول فلما سمعوا الترمذي ذكرت امر من احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيتهك اسالك فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا قال صفوان نعم كنا اذا كنا سفرا او مسافرين شك من الراوى وعند ابن ابي شيبة اذا كنا في سفر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ننزع خفافنا

عن صفوان بن عسال قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال للمسا فرثلت وللمقيم يوم وليلة مسحا
على الخفين كحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابى الويز قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن مخرج عن
عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولذا اذا البستهما على طهرهما -

المراوى الكوفي من رواية النسائي وابن ماجه قال ابو حاتم كان على شرطه على وليس بالمشهور قيل له بها حال السكك والحارث الاعور
قال الحارث اشهر هذا شيخ قد تكلموا فيه وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن البرقي في غير ما حملت روايته وقد تكلم فيه عن صفوان بن عسال
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وهي قطعة من الجيش لغزو فقال صلى الله عليه وسلم للمسا فرثلت وللمقيم يوم وليلة مسحا
الخفين منصوب بفعل محذوف اي مسح مسح اذا قرئ مسح على المصدة واما اذا قرئ مسح على لفظا فتشبه من لما مضى يكون حاله
بتقدير قد والتقدير للمسا فرثله ايام وللمقيم يوم حال كونها قد مسح على خفيه كذا في تحب لانكار شرح العيني والحدري اخرجه
اللابي في الكنى عن علي بن محمد بن يونس بن محمد عن عبد الواحد باسناده بلغنا بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال لغزوا
بسم الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليد للمسا فرسحا على الخفين ثلثة ايام وليا اليهين للمقيم يوم وليلة واخرجه الامام
احمد في مسنده عن يونس بن عوف عن عبد الواحد باسناده بخلافه اللابي وكذا اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن محمد بن
عبد الله القاشي عن عبد الواحد باسناده نحوه كما في شرح العيني واخرجه الامام احمد عن سود بن عامر عن زهير عن ابى روق باسناده مبناه
الانه قال للمسا فرثله ايام وليا اليهين مسح على خفيه اذا دخل رجليه على طهور وللمقيم يوم وليلة واخرجه البيهقي عن طريق الى اسامة بن
ابى روق مقتصر على ذكر المسح - والحديث طرق اخرى غير ما تقدم عند احمد والدارقطني وغيرهما قال الحافظ في الاصابة قال ابن السكن حدث
صفوان بن عسال في المسح على الخفين فضل العلم والتوبة مشهور من رواية عامر عن زهير عن ثلثين من الائمة عن عاصم رواه
زراريضا عدة انفس انتهى حديثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابى الويز قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد اصلت الثقفي ابو محمد
البصري من رواية الائمة عنه ابن مهدي فيمن كان يحدث من كتب الناس ولا يحفظ ذلك الحفظ قال بن معين ثقة وكذا قال العجلي وقال
مرة اختلط باخوه وقال بن سعد كان ثقة وفيه ضعف وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اربع وتسعين مائة وولده سنة عشرين مائة
عن مخرج بن علقمة بن علقمة ويقال ابو خالد بن بكرات من رواية الاربعة الا باوذا قال بن معين صالح وقال ابو حاتم لم يحدث
ليس بذلك وليس بالمتقن يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي هو صدوق معروف وليس من قال فيه مجهول
يشي عن عبد الرحمن بن ابى بكر الثقفي ابو جبر وابو حاتم البصري من رواية الائمة قال ابن سعد يروى بن مولى ولد بالبصرة فاطم
الوجه اهل البصرة جزوا فلفقتهم وكان ثقة وله حديث ورواية وقال العجلي بصرى تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة
ست وتسعين ومولده سنة اربع وعشرين عن ابيه ابى بكر اسمع نفع بن الحارث بن كلدة بكات ولام مفتوحين الثقفي البصري فاما
سمية امه للحارث وهي ايضا ام زيد بن ابيه وانما كنى ابابكرة لانه تدلى من حصن الطائف الى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة وكان اسلم
ومخرج عن المخرج من الطائف الاكثرا وكان ابو بكر من الفضلاء الصالحين لم يزل على كثرة العبادة حتى توفي وكان اولاده اشرافا
بالبصرة في كثرة العلم والمال والولايات قال الحسن البصري لم يكن بالبصرة من الصحابة افضل من عمران بن حصين ابى بكر توفي سنة
اخذ وخمسين كذا في تهذيب النورى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى صفوان بن عسال ولذا روى ابو بكر في حديثه اذا
لبستهما وفي بعض النسخ اذا البستهما اي الخفين على طهارة والحديث اخرجه الدارقطني عن طريق محمد بن المنشي وغيره عن عبد الوهاب باسناده
بلغنا انه تجلس للمسا فرثله ايام وليا اليهين وللمقيم يوم وليلة اما تطهر وليس خفيه ان مسح عليها واخرجه البيهقي عن طريق محمد بن ابى بكر
عن عبد الوهاب باللفظ المذكور وابن ماجه عن محمد بن يسار عن عبد الوهاب ابى الى بن شيبه عن زيد بن الحباب عن عبد الوهاب اخرجه
ايضا الشافعي وابن حبان وابن الجارود والنسائي وصححه الشافعي وابن خزيمة كما في التلخيص اذا عرفت ذلك فاطم في الحديث
وليل على شراط الطهارة في اللبس لاجاز المسح حيث جعل الطهارة قبل لبس الخفين شرطا لاجاز المسح عليها والحكم المعلق بشرط لا يصح
الا بوجود شرط وقد ذهب في ذلك الشافعي ومالك احمد واحمد وقال ابو حنيفة وسفيان الثوري ويحيى بن آدم والمزني والبخاري والترمذي
اللبس على حديثهم يكن طهارته واجهروا طهارة على الشريعة وفما لهم داود فقال المراد اذا لم يكن على رجليه نجاسة كما قال الشافعي

حدثنا ابراهيم المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا هشيم عن اودن ذكرنا سنده مثله حدثنا ابن
 مروق قال ثنا يحيى بن ابراهيم قال ثنا اودن بن يزيد عن عامر عن عروة بن المغيرة انه سمع ابا يعقوب كذا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حجت فالتفت عروة عليه جبهة شامية فتوضأ ومسح على الخفين
 فكانت سنة للسلف ثلاثة ايام ولياليهن وللقيم يوم وليلة حدثنا هناد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا
 ابن شهاب عن ابي حجاج بن ابطاة عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللشافر ثلاثة ايام ولياليهن فلهذا الآثار قد
 تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف في المسح على الخفين للسفر ثلاثة ايام ولياليها وللقيم يوم وليلة

وقال البيهقي رجاله رجال الصحيح وقال صاحب التتبع كما في نصب الراية قال احمد بن حنبل في مسند علي الخفين في غزوة
 تبوك هي آخر غزوة غزاها النبي حدثنا ابراهيم المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا هشيم عن اودن ذكرنا سنده مثله اروي عن
 عن هشيم وقد تقدم ما يتعلق بالتمتع وعرواه الزبلي الى البراد الطبراني واسحق بن ابراهيم ايضا حدثنا ابن مروق عن ابراهيم البصري
 قال ثنا علي بن ابراهيم التميمي عن ابي اسحق بن ابراهيم عن ابي اسحق بن ابراهيم عن ابي اسحق بن ابراهيم عن ابي اسحق بن ابراهيم
 العشي من مخرج الزهري في فتح الزاوي والمهله وكسر الفا بطن من اودن بن يزيد عن عبد الرحمن الاودي بالغف والسكون ومهله نسبة الى اودن صاحب سعد
 وابن جهم والوداد وصنف وقال النسائي والازدي ليس بثقة وقال ابو حاتم ليس بقوي يكرهون فيه وقال العجلي كرهته لا يروي
 قتال بن يحيى لم ازل حديثا منكرا جازا للحداث اروي عنه ثقة وان كان ليس بقوي في الحديث فانه يكتب حديثه وقيل باذاري عنه ثقة
 مات سنة احدى وخمسين مائة عن عامر بن شراحيل الشعبي عن عروة بن المغيرة انه سمع ابا يعقوب بن شعبة يقول كنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك كما عندنا في داود وغيره من طريق عماد بن عروة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة وراى
 الطبراني ثم اشار الى فذهب فالتفت بما فيه فطلب التليد مع استاذة اذا ذهب بقضاها الى حاجته فيذهب مع ما بالضرورة وان احتاج
 الى الايجار يتناولها من سلان كما في الاخر وعليه اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة بضم الجيم وشدة موحدة ما قطع من الثياب
 مشمرا لا السيوطي وغيره شامية وثلاثون من طريق مسروق عن المغيرة ضيقة الكمين فذهب يخرج يده من كمينها فضاقت فاخرج
 يده من اظفها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على الخفين اي بدل غسل الرجلين قال الحافظ استدل القرطبي بهذا الحديث
 على ان الصوف لا ينسج بالموث لان الجبة كانت شامية وكانت الشام اذا كان كرها وكولها الميتات كذا قل فكانت
 اي في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم للسفر ثلاثة ايام ولياليهن وللقيم يوم وليلة والحديث اخرجه الطبراني في الاوسط بسند
 لمصنف قال البيهقي وفيه داود بن يزيد الاودي وقد ضعفه الا ابن عدي فقال لم ازل حديثا منكرا جازا للحداث اروي عنه ثقة وان
 كان ليس بقوي في الحديث فانه يكتب حديثه وقيل باذاري عنه ثقة وبنو ابراهيم وهو من رجال الصحيح فهو مقبول
 على ما قال ابن عدي انتهى واخرج الطبراني ايضا من طريق عطاء بن ابي يميعة عن ابي بردة عن المغيرة قال غزوة غزوة غزوة
 صلى الله عليه وسلم امرنا ان نخرج على خفافنا للسفر ثلاثة ايام ولياليهن وللقيم يوما وليلة لم نخلع كذا في نصب الراية واخرج الامامية
 وغيرهم حديث المغيرة بن يزيد في ذكر الوقوف وقدر رواه عن المغيرة جماعة كثيرة حتى ذكر البراءة ورواه عنه ستون رجلا حدثنا عبد بن
 سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن الكوفي قال ثنا ابن شهاب وفي نسخة يعني قال ابو شهاب قال يعني ابو شهاب الخياط
 اسم عبد بن نافع الكنانى احد وبنو الصواب عندي عن ابي حجاج بن ابطاة عن ابي اسحق السبيعي عن علي بن ربيعة بن الفضل
 الوابسي الاسدي يقال له الجلي ابو المغيرة الكوفي من رواية الستة قال بن المغيرة والنسائي ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال ابن ماجة
 ثقة معروف وثقة ابن خزيمة وغيره وقال ابو حاتم مصلح الحديث عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين للمقيم
 يوم وليلة وللشافر ثلاثة ايام ولياليهن والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده ورواه غيره في مسنده ورواه غيره في مسنده
 على من قبل فلهذا الآثار المروية عن علي بن خزيمة وابن سعد ووفوان وعوف والى بكرة والمغيرة قد تواترت عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالوقوف في المسح على الخفين للسفر ثلاثة ايام ولياليها وللقيم يوم وليلة وفي الباب عن عمر بن الخطاب عن ابي البراد

فليس ينبغي لأحد أن يترك مثل هذه الآثار المتواترة إلى مثل حدث أبي بن عمار وأما ما احتجوا به مما رواه عتبة
عن عمر فإنه قد تواترت الآثار أيضا عن عمر بخلاف ذلك حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال
أبو الأحوص عن عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة قال قلنا للبنافة الجعفي وكان أجرانا على عمر سلمه عن المسح
على الخف ففسأله فقال للمسافر ثلاثة أيام ولياليها وللقميم يوم وليلة حدثنا أبو بكر قال ثنا
سفيان الثوري قال ثنا عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة أن بناة سأل عمر عن ذلك فقال مسح عليهما
يوما وليلة حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أنا مالك بن مغول -

والأبى يعلى وعائشة عند النسائي في سنن الكبرى وأبي بكر عند ابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الرابع وأبي هريرة عند ابن
الاشعثية والبراءة ابن جاعة وإسماعيل بن شريك عند أبي يعلى وإسحاق بن عمار عند أبي يعلى وإسحاق بن عمار عند أبي يعلى وإسحاق بن عمار عند أبي يعلى
ومالك بن سعد عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب في ذكر هذه الروايات العلامة الزيلعي وعن جرير البراءة ابن عازب وأنس بن مالك أن بركة
وابن عباس وأبي أمامة وأبي يعلى بن مرة عند الطبراني كما ذكره الهيثمي وعن بلال بن عبد الله الرظني في الألفاظ وعمر بن أمية الضمري عند أبي بكر
النيسابوري كما في كنز العمال - فليس ينبغي لأحد أن يترك مثل هذه الآثار المتواترة إلى مثل حديث أبي بن عمار فانه حديث ضعيف
البخاري والبوداود وواحد وابن حبان وابن عبد البر وابن جرير وغيرهم وبلغ الجوز قاني فذكره في الموضوعات قال الشوكاني وكان ههنا
المرتبة للصالح لا يحتاج على فرض عدم المعارض فالحق توقيت المسح بالثلاث للساافر واليوم والليلة للمقيم انتهى - وأما ما احتجوا به
أي القائلون بعدم التوقيت مما رواه عتبة عن عمر فانه قد تواترت الآثار أيضا عن عمر بخلاف ذلك أي بخلاف ما روى عتبة عن عمر في
عدم التوقيت حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا أبو الأحوص سلام بن مسلم الكوفي عن عمران بن مسلم الجعفي الكوفي الذي
قال أبو حاتم واحد العلجي وابن معين ثقة وقال ابن حبان في صحيحه وأبو حاتم واحد العلجي وابن معين ثقة وقال ابن حبان في صحيحه وأبو حاتم واحد العلجي وابن معين ثقة
خبان في الثقات عن سويد بن غفلة بلغه المعجزة والفاء واللام ابن عويجة بن عامر الجعفي أبو أمية الكوفي من رواة الستة أدرك الجاهلية
وقد قيل له صلى الله عليه وسلم ولا يصح وقدم المدينة حين فغضت الأيدي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا صحيح وشهد
فتح اليرموك قال ابن معين والعلجي ثقة وذكره ابن قانع في الصحابة وقال علي بن المديني دخلت بيت أحمد بن حنبل فما شئت بيته الأما
وصفت من بيت سويد بن غفلة من زبده وتواضعه توفي سنة ثمانين قيل بعده يا وهاب بن ثلاثين مات سنة - قال قلنا لبنافة كذا وقع في
النسخة الموجودة عندنا بتقديم الباء على النون وكذا وقع في رواية ابن أبي شيبة ولا شك أنه وقع به هنا التصحيح من قلم الناجحين والصواب
بناتة بضم النون كما ضبطه العيني في شرحه وقيل بفتح ثم موحدة ثم مشاة كما عند ابن جرير في المحلى من طريق شعيب عن عمران بن مسلم عن سويد
ابن غفلة وكذا هو عند البيهقي من طريق الأسود بن ثابت وكذا هو في كشف الاستار وتهذيبه بزيادة غير ذلك من كتب سمار الرجال وكذا
هو في النسخة التي عليها شرح البيهقي الجعفي ويقال لوالبي من رواة النسائي قال أبو حاتم كان معلما على جهم وذكره ابن حبان في الثقات
قلت وقال ابن جرير في المحلى هو أبو عثمان النهدي من وثق الثالعين وكان أجرانا تفضيل من الحجارة وهي الجسارة أي في السؤال على عمر
لكونه من المعلمين على جهم سلمه أي عمر عن المسح على الخفين فسأله سقط عن رواية ابن أبي شيبة فسأله فقال للمسافر ثلاثة أيام ولياليها
وللقميم يوم وليلة والآخر خبره ابن أبي شيبة عن أبي الأحوص بأسناده نحو اللفظ المذكور وذكره ابن جرير في المحلى من طريق شعيب عن عمران بن مسلم
عن بناتة من طريق شعيب وابن المبارك عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن عمر ثم قال وهذا أسنادان لا نظير لهما في الصحاح والمجالات -
حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بن إسحاق البصري قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة أن بناة واهصوا بناة بما
تقدم سأل عمر عن ذلك أي عن المسح على الخفين فقال عمر مسح عليهما أي على الخفين يوما وليلة أي في حالة الإقامة كما في الروايات المنصرفة والآثر
لم أفت عليه من طريق الثوري وأسناده جيدة أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن حماد عن إبراهيم بن عيسى عن عمر قال للمسافر ثلاثة أيام
وللقميم يوم وليلة كما في شرح العيني - حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال نا مالك بن
مغول الجعفي وأوله مسكون المعجزة وفتح الواو ابن عاصم الجعفي أبو عبد الله الكوفي من رواة الستة قال ابن معين والوهاب بن عاصم والنسائي والبرقي ثم
وقال أحمد ثقة ثبت في الحديث وقال العلجي رجل صالح مبرز في الفضل قال ابن سعد كان ثقة ما من كثرة الحديث فاضلا خيرا وقال ابن حبان

عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال اثينا عمر فسأله بنانة عن المسح على الخفين فقال عمر للمسافر
ثلاثة ايام ولياليهم للمقيم يوم وليلة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد عن
ابراهيم عن الاسود عن بنانة عن عمر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد عن
ابراهيم عن الاسود عن بنانة عن عمر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا هشام عن حماد عن
باسناده مثله حدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن ابراهيم عن الاسود عن
عمر مثله حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال نا حفص عن صم عن ابى عثمان ان عمر قال
من ادخل قدميه وهما طاهرتان فليمسح عليهما الى مثل ساعته من يومه وليلته حدثنا ابن خزيمة
قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن يزيد بن ابى زياد عن زيد بن وهب قال كتب لي
عمر في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم وللمقيم يوم وليلة **فهذا امر**
قد جاء عنه في هذا ما يوافق ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوقيت للمسافر والمقيم.

كان من جملة الكوفة وثقتهم توفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائة عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال اثينا عمر فسأله
بنانة عن المسح على الخفين فقال عمر للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم وللمقيم يوم وليلة وهذا اسناد في غاية الصحة فان صالح بن عبد الرحمن
قال في ابن ابى حاتم عمه الصدوق والباقر من رواية الستة الاثران وبورقة صالح - حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي
قال ثنا شعبة عن حماد بن ابى سليمان الكوفي عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن بنانة عن عمر مثله والاخر خارج البقي
من طريق آدم عن شعبة بلفظ المسح للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم واخره ابن جرير عن ابراهيم ان عمر قال اذا دخلت رجلك في
الخفين وهما طاهرتان فثلاثة للمسافر ويوم وليلة للمقيم كذا في كنز العمال - حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد
عن ابراهيم عن الاسود عن بنانة عن عمر مثله لا فرق بين هذا الاسناد والذي قبله فالظاهر ان التكرار من قلم الناخين ثم لايت النسخة
عليها شرح العيني فاذا ليس فيها هذا الاسناد فحدث الله وشكرته - حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابى
الستراني عن حماد بن ابى سليمان فذكر باسناده مثله حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا مسلم بن ابراهيم الفراء قال ثنا هشام
الدمشقي قال ثنا حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم عن الاسود عن عمر مثله والاخر لم اقف عليه من طريق هشام وهذا الاسناد والذي قبله صحيح
فان ابكر لغة مامون وابن خزيمة ثقة مشهور والباقر من رواية الستة - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني
قال نا حفص بن غياث النخعي عن عاصم بن سليمان الاحول عن ابى عثمان النهدي ان عمر قال من ادخل قدميه الى الخفين فهو
مقيم وبها الى القدام طاهرتان فيه دليل لما ذهب اليه اصحابنا من ان شرط اباحة المسح لبسها على طهارة كاملة وقت الحدث لا وقت
البس فليمسح عليهما الى الخفين الى مثل ساعته من يومه وليلته والاخر خارج البقي من طريق عبد الله بن الوليد عن صفوان عن عاصم بلفظ
يمسح الرجل على خفيه الى ساعته من يومها وليلتها وعزاه في كنز العمال الى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وذا في اوله قال حضرت سعد بن
ابن عمر بن قحطان الى عمر بن الخطاب فقال عمر مسح عليهما الى مثل ساعته من يومه وليلته حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال
قال ثنا ابو عوانة الوضاح البشكري عن يزيد بن ابى زياد وابو عبد الله الكوفي عن زيد بن وهب الجعفي البوسليمان الكوفي من رواية الستة سلم
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورجل اليه يقضي هو في الطريق قال بن معين النخعي وابن خراش ثقة وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث
وقال يعقوب بن صفوان في حديثه دخل كثير وقال لا تمسك واحدك زيد بن وهب عن حماد فذكر سمعت من الذي حدثك عن توفى سنة ست
وعين قال كتب لي بناتي الى الكوفة عمر في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم وللمقيم يوم وليلة والاخر خارج البقي من طريق
عن يزيد باسناده باللفظ المذكور وعزاه في كنز العمال الى عبد الرزاق وسعيد بن منصور واخرج ابن ابى شيبة عن طريق ابى حازم عن ابراهيم عن
عمر بعينه فلهذا عمر قد جاء عنه اي عن عمر في هذا في التوقيت من طريق صحيحة ما يوافق ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوقيت للمسافر
والمقيم قال البهقي قد روينا عن عمر التوقيت فاما ان يكون حج اليه من مكة او التوقيت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت واما ان يكون قول الله
يوافق السنة المشهورة اولى انتهى وقد بسط ابن حزم في المحلى الكلام على آثار عمر في عدم التوقيت ثم قال ولم يصح قط عن سائر التوقيت.

وقد يحتمل حديث عقبة ايضا ان يكون ذلك الكلام كان من عمر كنه علم ان طريق عقبة الذي جاء منه طريق
 الاماء فيه فكان حكمه ان يتمم فسأله متى عهدك بخلع خفيك اذا كان حكمك هو التيمم فاجبه بما
 اخبره وهذا الوجه اولى ما حمل عليه هذا الحديث ليوافق ما روى عن عمر سواه ولا يضاذه وقد
 روى عن غير عمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما يوافق ما روى في التوقيت حديثنا فهد قال ثنا
 ابو عثمان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة فسألتها
 على المسح على الخفين فقالت آيت عليا فانه اعلمهم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسافر معه فآتيت فسالته
 فقال يوم وليلة للقيمت ثلثة ايام ولياليهن للمسافر حديثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان
 عن سلمة بن كهيل

وقد يحتمل حديث عقبة ايضا ان يكون ذلك الكلام الذي قاله عمر لعقبة كان من عمر لانه اي عمر علم ان طريق عقبة الذي جاء منه اي من الشام
 الى المدينة طريق الاماء فيه اي في هذا الطريق فكان حكمه اي حكم عقبة حكم عام الماء وهو ان يتمم فسأله متى عهدك بخلع خفيك اذا كان حكمك
 هو التيمم فاجبه بما اخبره اي من عدم نزع الخفين فقال عمر اصبت اي في ترك النزع فانه لا حاجة الى نزعها في حاله
 التيمم فان التيمم ضربان ضرب للوجه وضربة لليدين وقال الامام ابو بكر الجصاص قد ثبت عن عمر التوقيت على المحدث الذي بيناه فاحتمل
 ان يكون قوله لعقبة حين مسح على خفيه جمعة اصبت السنة يعني انك اصبت السنة في المسح وقوله انه مسح جمعة انما هي بانه مسح جمعة على
 الوجه الذي يجوز عليه المسح كما يقول النقال سمعت شبرا على الخفين يوليقي على الوجه الذي يجوز فيه المسح لانه معلوم انه لم يرد به مسح جمعة
 وانما لا يفتر وانما الاداء للمسح في الوقت الذي يحتاج فيه الى المسح كذلك انما اراد الوقت الذي يجوز فيه المسح وكما تقول صليت الجمعة
 شهرا بكمه والمعنى في اللوقات التي يجوز فيها فعل الجمعة انتهى - قال بعد الضعيف وهذا التاويل الذي ذكره الجصاص لا يحجزني في بعض الروايات
 اللهم الا ان يقال ان من رواه على غير هذا الوجه فقد رواه بالنظر الى المعنى - وهذا الوجه اي الذي ذكرناه في تاويل رواية عقبة اولى ما حمل
 عليه هذا الحديث اي حديث عقبة ليوافق ما روى عن عمر سواه اي سوى حديث عقبة بهذا ولا يضاذه والحاصل ان هذا التاويل الذي ذكرناه في
 حديث عقبة اولى من حمله على عدم التوقيت ليحصل الجمع بين روايات عمر قال الامام ابو بكر الجصاص فان قيل لما جاء المسح وجبان يكون
 غير موقوف مسح الرأس قيل له لاحظ للنظر مع الاثر فان كانت اخبار التوقيت ثابتة فانظر معها اسقاط وان كانت غير ثابتة فالكلام حينئذ في
 ان يكون انشاؤها وقد ثبت التوقيت بالاخبار المستفيضة من حيث لا يمكن دفعها وايضا فان الفرق بينها ظاهر من طريق النظر وهو ان مسح
 الرأس هو المفروض في نفسه وليس ببدل عن غيره والمسح على الخفين يدل عن الغسل مع امكانه من غير ضرورة فلم يجز اثباته بدلا لا في المقدار
 الذي ورد به التوقيت فان قيل قد جاز المسح على الجوارف بغير توقيت وهو يدل عن الغسل قبل الداء على مذمبة في حنيفته فجزا السؤال اسقاط
 لانه لا يوجب المسح على الجوارف وهو عنده مستحب تركه لا يضر على قول ابي يوسف ومحمد ايضا لا يلزم لانه انما يفعله عند الضرورة كما يتم المسح
 على الخفين جاز بغير ضرورة فلذلك اختلفوا انتهى وقد روى وزاد في نسخة العيني في ذلك عن غير عمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه وسلم ما يوافق ما روى في التوقيت حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عثمان مالك بن اسمعيل النهدي الكوفي قال ثنا زهير
 ابن معاوية بن حديثه بضم هاء وفتح دال مهمله ويحتمل الجمع في الوضوء الكوفي سكن الجوزيرة من رواية الستة قال ما فعل الله ما كان سليمان بابا
 من زهير وقال شعيب كان زهير حافظ من شرين مثل شعبة وقال بن عيينة ما بالكونة مشكوك وقال احمد بن من عاود الصدوق وقال ابن عيينة
 والزهري والوزرة ثقة وزاد الوزرة الا انه سمع من ابي اسحاق بعد الاختلاف وقال المعلى ثقة مأمون قال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد
 كان ثقة بخا مأمونا وقال ابو حاتم ثقة متقن حسنة وقال ابن حبان كان حافظا متقنا توفي في رجب سنة ثلاث وبعين مائة وولده
 سنة مائة - قال ثنا ابو اسحق السبيعي الكوفي عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة فسألتها عن المسح على الخفين فقالت
 عائشة آيت عليا فانه اعلمهم اي اعلم اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ولم يرضي عنهم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وآله لم اي لانه كان يسافر معه فآتيت
 فسألتها اي عليا فقال يوم وليلة للقيمت ثلثة ايام ولياليهن للمسافر والاثراخرجه ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عياش بسبق من طريق
 زيار بن خزيمة كلاهما عن ابي اسحاق بن عمار واخرجه الامام احمد بن يحيى بن سعيد عن شعبة عن الحكم بن عمار عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق
 حديثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل بن حصين المحضري البصري كبر المشاة

عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال جعل عبد الله المسمي على الخفين ثلثة ايام للسفر وللمقيم يوما
 حكا ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم عن عمرو بن الحارث قال سافرت
 مع عبد الله فكان لا يزع خفيه ثلثا حكا ثنا ابن مزوق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن قتادة
 عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس عن المسمي على الخفين قال للسفر ثلثة ايام وليلتين وللمقيم يوم و
 ليلة حكا ثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة فذكر باسناده مثله حكا ثنا صالح قال ثنا سعيد
 قال ثنا هشيم قال اخبرني غيلان بن عبد الله قال سمعت ابن عمر يقول لك حكا ثنا ابن ابي داود قال
 ثنا هديته قال ثنا سلا بن مسكين

الغو قاتية وسكون النون ومهله نسبة الى بني تنع بطن من بهران ابو يحيى الكوفي من رواية الستة قال احمد متفق للحديث وقال ابن معين ثقة و
 قال النسائي ويعقوب بن شيبة والعلجي ثقة ثبت وزاد العلجي وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين قال ابو زرعة ثقة مأمون في قول
 ابو حاتم ثقة متفق توفي يوم عاشوراء سنة احدى وعشرين مائة ومولده سنة سبع واربعين عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد التيمي الرواسي
 الكوفي من رواية الستة ذكره احمد فظلم شانه وقال ابن معين والعلجي ثقة وقال ابن معين ايضا ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي بابا الكوفي بن جند
 اسنادا منه وقال ابن عسيرة كان الحارث بن علي بن صاحب بن مسعود توفي سنة احدى واثنين وسبعين قال جعل عبد الله بن مسعود سلا على الخفين
 ثلثة ايام للسفر وللمقيم يوما زاد في نسخة يعني وليته، والاخر اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مهدي عن عفيان باسناداه بلغه ثلثا
 للسافر وللمقيم يوم وليته والاخر اخرج البيهقي عن طريق عبد الله بن الوليد عن عفيان نحوه وزاده في كثر العمال الى عبد الله بن ابي شيبة
 عن شبيب بن حصين عن ابراهيم عن ابن مسعود ان كان يقول في المسح على الخفين ثلثة ايام وليا ليلتين للسافر وليلتين وللمقيم وعنه في كثر العمال الى
 سعيد بن منصور حكا ثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن المغيرة بن قيس الكوفي
 القتيبي عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن الحارث بن ابي سوار بكسر المعجمة المصطلقي ان جويرة ام المؤمنين صحابي قليل الحديث
 بقي الى بعد الحسين كذا في التقرير في الاصابة روى ايضا عن اخيه جويرة وعن ابن مسعود وعن زينب امرأة ابن مسعود وروى ابن القطان
 ان عمرو بن الحارث الرازي عن زينب صاحب الترجمة قال سافرت مع عبد الله بن مسعود فكان لا يزع خفيه ثلثا والاخر اخرج ابن
 ابي شيبة عن هشيم عن عفيان باسناداه وقال صحبت ابن مسعود في سفر فلم يزع خفيه ثلثا والاخر اخرج ايضا عن علي بن
 عن الاعمش عن شقيق عن عمرو بن الحارث قال خرجت مع عبد الله الى المدائن فمسح على الخفين ثلثا لا يزعهم وهكذا اخرج البيهقي عن طريق
 سعد بن نصر عن ابي معاوية الا انه وقع عنده الى المدينة والاخر اخرج الامام محمد بن كمال الاثار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم
 محمد بن عمرو بن الحارث ان عمرو بن الحارث بن ابي سوار صاحب ابن مسعود في سفر فارت عليه ثلثة ايام وليا ليلتين لا يزع خفيه -
 حكا ثنا ابن مزوق ابراهيم البصري قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث البصري قال ثنا شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة بن الحقيق بهيمة
 وموعدة وزن محمد الهذلي البصري من رواية سلمة وابي داود والنسائي قال ابو زرعة ثقة وقال ابن سعد كان لغيره ثلثة ايام وكذا رواه ابن
 في الثقات قال سالك بن عباس عن المسح على الخفين قال للسفر ثلثة ايام وليا ليلتين وللمقيم يوم وليته والاخر اخرج البيهقي عن طريق
 موسى بن خلف عن قتادة نحوه حديث المصنف ابن ابي شيبة عن ابن عسيرة عن ابن ابي عدي عن قتادة بمعناه حكا ثنا ابو بكر قال ثنا
 ابو الوليد الطيالسي برسام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبة فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى عبد الصمد عن شعبة حكا ثنا صالح
 ابن جبلة الحسن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور حكا ثنا ابراهيم بن بشير الواسطي قال اخبرني غيلان بن عفيان المعجمي ابن عبد الله الواسطي
 مولى قرش وزاد ابن ابي شيبة مولى بني مخزوم قال سمعت ابن عمر يقول ذلك والاخر اخرج ابن ابي شيبة عن هشيم عن غيلان قال
 سمعت ابن عمر سأل رجل من الانصار عن المسح على الخفين فقال ثلثة ايام للسافر وللمقيم يوم وليته حكا ثنا ابن ابي داود قال ثنا
 بالياربجمة من تحتها مقطعتين مشددة ابن عبد الوهاب لم يروى الوضاح من رواية ابن ماجة قال ابن ابي عاصم ثقة وذكره ابن جبان في
 الثقات وقال رعا اخطأ توفي سنة احدى واربعين مائتين - وفي نسخة يعني حديثه بالموعدة وفسره يعني بابن خالد البصري احدثنا
 البخاري قال ثنا سلام بن مسكين بن ربيعة الا انه في النمرى البورج البصري من رواية الستة الا انه في النمرى قال ابو داود سلام بن

عن عبد العزيز عن انس مثلة حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد عن سعيد بن قيس عن ابي زيد الانصاري
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد عن سعيد بن قيس
قتادة عن موسى بن سلمة عن ابي عباس مثلة فمن قال اقول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتفقت
على ما ذكرنا من التوقيت في المسح على الخفين للمسلمين والمقيم فلا ينبغي لاحد ان يخالف ذلك وهذا
الذي ذكرناه ايضا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعبد بن الحسن رحمهم الله

باب ذكر الجنب المحائض الذي ليس على وضوء وقرائتهم القرآن

واسم سليمان وقال موسى بن سعيد كان من ابدال زمانه وقال احمد بن النعمان وقال ابن معين ثقة صالح وقال ابو حاتم صالح الحد
وقال النسائي ليس به بأس وثقة ايضا ابن نمير واحمد بن صالح وقال ابو داود وكان يذهب اليه القدر توفي سنة اربع او سبع ومئتين مائة
عن عبد العزيز بن مهزيب عن حماد بن عيسى مثلة ففتح ما نسأله فوجد البنان بموحدة وفنون البصري الا في من رواية استه قال شعبة عن حماد بن عيسى
من قتادة وقال احمد ثقة ثقة وقال ابن معين والنسائي والعلوي وابن سعد ثقة وقال ابو حاتم صالح قال الحارثي لما قيل للبناني لانه كان
يزل سكة بناته بالبصرة قال ابو حاتم توفي سنة ثلاثين مائة عن النس مثلة والاشعث لم اقف عليه فيما عني حد ثنا ابن خزيمة عن حماد بن عيسى قال
حماد بن المنبهال قال ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن قيس مثلة ففتح القاف والطاء الملهة القليبي مجبول بعضهم مشاهير في الليزان وفي اللسان
ما في كتاب ابن ابي حاتم انه مجهول بل في مائة شيخ وقال البخاري روى عن انس حديثا منكرا عن ابي زيد الانصاري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كذا في النسخة الموجودة عندنا والصواب عن ابي زيد الانصاري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الاصابة والعلوي مثل ذلك
والاشعث خرج ابو مسلم الحلي في كتاب السنن له من طريق حماد بن اسناده بلفظ مسح المسافر على الخفين ثلاثة ايام وليا ليهن المقيم يوما وليه كذا في
الاصابة حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن اسود عن ابي اسحاق البجلي. والظاهر ان ابن عبيد بن
ديناار الجدي مولاهم ابو عبد الله البصري من رواية الستة قال احمد وابن معين والنسائي وابن سعد ثقة وقال ابن عدي يونس ثبت في الحسن
ابن عيون وقال ابو زرعة يونس حبل في الحسن من قتادة وقال ابن حبان في الثقات كان من اصحاب ابي زيد زمانه علما وفضلا وحفظا واثقا
وسنة وبغضا لا يلبد مع المتشققين الشديدو الفقه في الدين الحفظ الكثير توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وقاتة عن موسى بن سلمة عن ابن
عباس مثلة تقدمت خرج ابن عباس من طريق قتادة وذكره ابن حزم في المحلى من طريق شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة عن ابن عباس قال
سألت ابن عباس عن المسح على الخفين فقال ثلاثة ايام وليا ليهن المسافر يوما وليه المقيم قال ابن حزم وهذا اسناد في غاية الصحة وخرجه
ابن شعبة عن ابن عباس قال سألت سعد بن ابى وقاص عن المسح على الخفين فقال نعم ثلاثة ايام وليا ليهن المسافر يوما وليه المقيم
عن جابر بن سمرة قال ما بالي لو لم اخرج خفي ثلاثا واخرج عبد الرزاق وكذا في كثر العمال عن ابراهيم بن عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان
كانا يقولان مسح المسافر على الخفين ثلاثة ايام وليا ليهن المقيم يوم وليه فبهذه وفي نسخة اخرى قال ابو جعفر فبهذه اقول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عمرو بن شعيب وابو اسود وابو عباس وابن عمر وابو زيد الانصاري وجابر بن سمرة وحذيفة بن مسعود قد اتفقت على ما ذكرنا من التوقيت
في المسح على الخفين للمسافر والمقيم قال ابن حزم لا يصح خلاف التوقيت عن احد من الصحابة الا على ابن عمر فقط وعلى ذلك فقد روي عنه ائمة
ثم يوسع عن عمر وغيره ما ذكرنا وكان قد خالف ذلك على وابو اسود وغيرهما لوجب عند التنازع الروايات بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها عليه
السلام قد روي التوقيت لم يصح عنه شيء اخره صلا النبي تحقرا فلا ينبغي لاحد ان يخالف ذلك في التوقيت في المسح وبهذا الذي ذكرناه ايضا قول ابي حنيفة
ابي يوسف وعبد بن الحسن والشافعي واحمد بن حنبل والعلوي بن عيسى ابن عدي رحمهم الله تعالى رحمة واسعه واغفر لهم بوجه جنة وبهذا قال ابو عبد الله تعالى
علم بالصواب

باب ذكر الجنب المحائض الذي ليس على وضوء وقرائتهم القرآن

اي بل يجوز للجنب والمحائض والمحذرت بالحدوث الا صغر ذكر الله تعالى وقراءة القرآن وفيه خلاف بين العلماء قال ابن رشد في
البدلية ذهب الجمهور الى ان يجوز لغير متوضي ان يقرأ القرآن فيذكر الله وقال قوم لا يجوز ذلك له الا ان يتوضأ وسبب الخلاف حديثان
متعارضان ثابتان احدهما حديث ابي جهم في رد السلام بعد التيمم والثاني حديث علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجزئ عن قراءة

محمد بن علي بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن قتادة عن الحسن بن حسين بن ابي ماسان عن
المهاجر بن يقطين انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتوضأ فلم يرد عليه فلما فرغ من وضوئه قال
انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله عز وجل الا على طهارته حدثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا جاج قال ثنا حماد قال نا حميد وغيره عن الحسن بن ابي ماسان عن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول او
قال مررت به وقد بال فسلمت عليه فلم يرد علي حتى فرغ من وضوئه ثم ردد علي

القرآن شيء الا الجنابة فعصار الجمهور الى ان الحديث الثاني ناسخ للاول وصار من ادبنا الوضوء لذكر السند الى ترجيح الحديث الاول انتهى
مختصرا وما قرأه القرآن لمجنب فاختلف الناس في ذلك ايضا قال ابن رشد فذهب الجمهور الى منع ذلك بسبب قوم الى ابا حنيفة والسبب في
ذلك لاحتمال المنطق الى حديث علي المزكور وذلك ان قوما قالوا ان هذا الحديث لا ينافي مع قول ابن ابي حنيفة ان ترك القراءة
كان لموضع الجنابة الا لو اخرجوه بذلك الجمهور او انه لم يكن على ما يقولون بل عن قومهم ولا ظن وانما قاله عن تحقق وقوم جعلوا الحائض في هذا
الاختلاف بمنزلة المجنب قوم فرقا بينها فاجازوا الى القول بقراءة القليلة استسنا الطول مقامها حائضا وهو منسب اليك انتهى وحاصل
الخلاص يرجع الى ثلثة اقوال الاول ان لا يجوز ذكر الله وقراءة القرآن بكون الطهارة عن الحديث الا الصغير والا كبر والشأن ان يجوز كل ذلك
على كل حال حتى في حال الجنابة وغيره والثالث ان تفصيل يجوز ذكر الله في حالة الحدث الا الصغير والا كبر ولا يجوز قراءة القرآن في حالة الحدث
الا كبر ويجوز في الا صغير فاما من يذهب الى عدم التجاوز مطلقا فيجوز بما ذكره المصنف العلام فقال حدثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء
عن سعيد بن ابي زائدة عن قتادة عن الحسن البصري عن حسين بن ابي ماسان عن المهاجر بن يقطين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتوضأ
اي يقول كما عندنا واؤد وقد تقدم ذلك مفصلا في التسمية فلم يرد له سلام عليه فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من وضوئه قال معتذرا للمهاجرين انه
لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله عز وجل الا على طهارة قال الخطابي وفي هذا دلالة على ان السلام الذي يحمي بالناس
بعضهم بعضا اسم من اسماء الله عز وجل وقد روي ذلك مرفوعا في حديث ابي هريرة انتهى وقال الطيبي وفيه ان من شرط ذكر الله ان يكون الذكر
طاهرا كيف ما كان وان ذكر الله وان لم يكن مرسيا كما في السلام ينبغي ان يكون على الطهارة فان لم يدر بها السلامة لكنه مظنة لان يكون اسما
من اسماء الله تعالى وفي شرح اسننه فيه بيان ان رد السلام وان كان اجبا فالمسلم على الرجل في مثل هذه الحالة مضيق حتى نفسه فلا يتحقق
الاجاب قال المظهر فيه دليل على ان من قصر في جواب السلام لعذر يستحب ان يعتذرا له حتى لا يسبى الى الكبر انتهى والحديث اخرجه الامام احمد بن محمد
ابن حنبل قال سئل عن رجل يسلم عليه وهو غير متوضئ فقال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن بن ابي ماسان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
وقال ما لم يمنعني وذا في آخر الحديث قال فكان الحسن من اجل هذا الحديث يكره ان يقرأ او يذكر الله عز وجل حتى يتطهر واخرجه ابو داود عن
محمد بن المثنى عن عبد الله بن علي عن سعيد بن جهمي عن حديث المصنف الا انه وقع عنده يقول بدل يتوضأ واخرجه ابن ماجه عن ابي داود عن غيره عن
روح بن سعيد بن جهمي عن المصنف وكذا اخرجه الحاكم في معرفة الصحابة من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن جهمي واخرجه البيهقي من طريق عبد الوهاب
باسناده بلفظ المصنف واخرجه الحاكم في الطهارة من طريق شعبة عن قتادة بلفظ الى واؤد وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و
لم يخرجاه ووافقه الذي سئل فقال على شرطهما هذا حديث محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة قال نا حميد الطويل البصري
وغيره عن الحسن بن المهاجر بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول او قال مررت به وقد بال شك من الراوي وعندنا حماد بن بول او قد بال سلمت
عليه فلم يرد علي حتى فرغ من وضوئه وعندنا حماد بن سلمة عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
الطبراني في الكبر عن علي بن عبد العزيز عن حماد بن المنهال وعن المقداد بن داود عن اسد بن موسى كلاهما عن حماد بن اسناده بلفظ المصنف كما
في شرح العيني قال الحديث الذي يسمي حديث المهاجر حديث معلول قال بن دقيق العيد سعيد بن ابي عروبة قد اخطأ بآخرو فإني فيه شاع من
سمع منه قبل الاخطأ قال وقد رواه المنهالي من حديث شعبة عن قتادة وليس فينا لم يمنعني الى اخره ورواه حماد بن سلمة عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
الحسن بن المهاجر منقطعنا في ثلث مطلق انتهى وقد يجب عن هذه العلل ما نه روى هذا الحديث عن سعيد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن يزيد بن
زياد وروح وهو لا يسموا قبله الا اختلاط وان قولنا لم يمنعني رواه حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة
بان الاتصال زيادة من ثقة تقبل قال الشوكاني ويكون الجمع بين هذا الحديث وبين حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر الله

فمن هب قوم الى هذا فقالوا لا ينبغي لاحد ان يذكر الله تعالى بشئ الا وهو على حال مجوز له ان يصلي عليها وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من سلم عليه فهو على حال حدث تيمم ورد عليه السلام وان كان في المصر وقالوا فيما سوى السلام مثل قول اهل المقالة الاولى وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا به ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن ثابت العبدى وحديثنا حسين بن نصر وسليم بن شعيب قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا نافع قال نطلعت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة لابن عمر فقصي حاجته فكان من حديثه يومئذ انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك قد خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد

على كل احيانه بان هذا الحديث خاص فخص به ذلك العموم ويكون محل الكراهية على التنزيه ومثله الحديث الذي احدثه ابي - فذهب قوم الى هذا الى ان ظاهر حديثنا بالمهاجر فقالوا لا ينبغي لاحد ان يذكر الله تعالى بشئ الا وهو على حال مجوز له ان يصلي عليها قال ابا جهم المحدث الاصح فانه لا ينبغي القراءة لتكثيره ولا خلاف في ذلك فعلم انه وكذا هي عليه لاجل غير واحد من المباحث لكن الصواب ان فيه خلافا لبعض السلف قال الزرقاني لا خلاف في ذلك بين العلماء والاسانيد منهم من يوجبهم كذا في الاثر وقد تقدم قول ابن رشد وسبب الجهم الى انه يجوز لغيره من ان يقرأ القرآن ويذكر الله تعالى وقال قوم لا يجوز ذلك الا ان يتوضأ وقال العلامة العيني زعم الحسن ان حديثا جازما غير منسوخ ومسك يقضاه فاجب الطهارة للذكر انتهى وقال العيني في تحصيل الاذكار في شرح كلام المصنف اوابا القوم بولاء الحسن البصري وابا العلية ومكرمة فانهم ذهبوا الى ان الرجل لا ينبغي له ان يذكر الله الا وهو طاهر ويروى ذلك عن عبد الله بن عمرو بن عيسى بن عبد الله بن عمر ان يقرأ القرآن ان يذكر الله على حالين على الخلاء وعلى جماع الرجل مع ابله وهو قول عطاء وحيه قال مجاهد يكتفب الملك الانسان عند جماعه وعند غائطه انتهى وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من سلم عليه فهو على حال حدث تيمم ورد عليه السلام وفي متن العيني ورد السلام وان كان في المصر وقالوا فيما سوى السلام مثل قول اهل المقالة الاولى اى خالف القوم المذكورين جماعة اخرون داروا بهم طاعة من اهل الحديث منهم حميد وغيره فانهم قالوا المحدث اذا سلم عليه ينبغي ان يقيم ويورد السلام وان كان في المصر وفيما سوى السلام ينبغي له ان لا يذكر الله الا على حاله مجوز لان يصلي عليها كما هو مذهب سبب اهل المقالة الاولى كذا في شرح العيني - واخرج ابن جرير وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال لا يقرأ القرآن الا على اقل الحائط فمسح به ثم مسح احدى يديه بالاعترى ثم قال بهذا للتكبير والتسبيح حتى تلقى الماء واخرج سعيد بن الحسن ان عمر كان في بعض طرق المدينة فيال فذا من جدار فمسح وقال هل لي بالتسبيح كما في كثر العمال واستدبر حرم في المحلى عن ابن عمر كان لا يقرأ القرآن ولا يورد السلام الا يذكر الله الا وهو طاهر وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا به ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا محمد بن ثابت العبدى ابو عبد الله البصري من رواية ابي داود وابن جابر قال بن معين ليس بشئ وكذا قال ابو داود وقال مرة ليس به بأس وكذا قال النسائي وقال مرة ضعيف وقال مرة يكره عليه حديث ابن عمر في التيمم لا غير وقال النسائي مرة ليس بالقوي وقال الحاكم والحاكم لم ليس بالمتين وزاد ابو حاتم يكتفب حديثه وقال البخاري يخالف في بعض حديثه وقال ابن عدي غايته احاديثه مما لا يراجع عليه قال المحلى والوين ثقتهم - وحديثنا حسين بن نصر وسليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا نافع مولى ابن عمر قال نطلعت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة اى في شأن عاجية والتكبير فيها التشديد لعل ابي يابقيده باقتضار الحاجة قال الطبري لابن عمر عقتني ابن عمر حاجته اى كانت متعلقة بابن عباس فكان من حديثه جسم الامام المصنف في عدة مواضع في هذا الباب بان التيمم راجع الى ابن عباس والصواب ان التيمم راجع الى ابن عمر فان اصحاب المسانيد ذكروا هذا الحديث في مسنده ولو كان التيمم راجعا الى ابن عباس لذكره في مسنده وقد وقع التمسح بذلك عند الطائفة السنية عن محمد بن ثابت عمن قال نافع قال نطلعت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة لابن عمر فحدث يومئذ يعني ابن عمر يومئذ انه قال مر رجل الظاهرة ابو الجهم بن الحارث وسياق حديثه عند المصنف ويحتمل ان يكون غيره على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك اى في طريق من طرق المدينة وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من غائط اى فرغ منه مجوز فيه لان الخروج انما يكون بعد الفراغ قال الطبري او بول شك من الراوى فسلم الرجل عليه صلى الله عليه وسلم واخرج الطبري وابيه في من طريق ابن ابي ابي نافع عن ابن عمر قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غائط فليقبله رجل عند رجل فسلم عليه فلم يرد

ثقة وقال ابو زرعة ليس بقوي وقال ابو حاتم يكتبه حديثه ولا يكتبه به وهو صدوق وقال ابن نمير لا بأس به جازل الحديث وقال ابن سعد كان
ثقة ثينا كثير الحديث توفي بالمدينة سنة ثلث وثلاثين مائة عن نافع عن علي بن عمران رضى الله عنه وسلم وهو يبول في يده
عليه حتى تأتي حائطاً فيقيم قال النورى وفى الحديث ان المسلم فى هذا الحال لا يستحق جواباً وبما استحق عليه قال اصحابنا وكثيره ان يسلم على
المستحق بقضاء رحمة البول والغائط فان سلم عليه كره له رد السلام قالوا ويكره للقاعد على قضاء الحاجة ان يذكر الله تعالى لئلا ينجس
قالوا فلا يسبح ولا يهلل ولا يرد السلام ولا يشتم العاطس ولا يحمد الله تعالى اذا عطس كذلك لاني نسي من هذه الاذكار في حال الجراح
في هذا الذي ذكرناه من كراهته الذكر كراهية تنزيه فلا تحرم فلا تملك على فاعلمه والى هذا ذهب الشافعية والاكثرون وحكاها ابن المنذر وابن جرير
وعطاء ومجد الجبني وعكرمة وعلي بن ابراهيم النخعي وابن سيرين لا بأس بالذكر حال قضاء الحاجة انتهى مختصراً وقال سيوطي في النزيل وروى
السلام بنهيمى صلى الله عليه وسلم السلام فى هذه الحالة كفى ابن ابي حنيفة عن جابر بن رضى الله عنه وسلم وهو يبول يسلم عليه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركنى مثل هذه الحالة فلا تسلم على فانك ان فعلت ذلك لم ارد عليك في ذلك كراهية الجواب في مثل هذه الاحوال
ان الكلام عند كشف الغورة كرهه فكيف يذكر الله تعالى فانه يكون اشكر كراهية قائل قيل يخالفه ورواه صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل حال
قلنا المروءات الاحياء حال الطهارة والحديث لا حاله كشف الغورة والخلاصة انتهى والحديث اخرج الترمذى عن محمد بن بشير بن نصر بن علي بن ابي احمد
باسناده بلفظ المصنف لا انه لم يقع عنده حتى اتى حائطاً فيقيم وهكذا اخرج مسلم عن محمد بن عبد الله بن خير عن ابي عبد الله ورواه عن ابي بكر بن ابي
وعنه عن عمر بن عبد النسيان عن محمود بن غيلان عن زيد بن الحباب في قصته وابن ماجه عن عبد الله بن سعد وغيره عن ابي داود ومحمد بن حسين
نحو حديث الترمذى قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وذكره الحاكم معلقاً فزاد بعد قوله لم يرد عليه حتى توشأ ثم اعترض عليه وقال ان كراهية ان
اذكر الله الاعلى طهر وقال على طهارة وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخرجاه بهذا اللفظ - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن
الليث قال ثنا الليث بن سعد الفقيه المصري عن جعفر بن ربيعة بن شريك عن جعفر بن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج المدنى عن غير مصفر بن
عبد الله البجلي الى ابو عبد الله المدنى عن ابى ام الفضل الدرة ابن عباس مولى ابى عباس بن رداة استأذنته الا تتردى وابن ماجه قال ابن ابي
حدثني الاعرج عن غير مولى ابى عباس كان ثقة وقال النسائي ثقة وذكره ابن جبان فى الثقات توفي بالمدينة سنة اربع ومائة قال
الحافظ فى الفتح وذا كان مولى ام الفضل فهو لى اولادها - انه ادى عبد الرحمن الاعرج سمع ابا عمير يقول اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى سموة بن
زوج ابى سلمى الله عليه وسلم هو اخو عطاء بن يسار التابعى المشهور ووقع عند سلمى فى هذا الحديث عليه الحسن بن يسار وهو يوم وليس فى هذا
الحديث رواية وابنه لم يذكره المصنفون فى رجال الصحيحين قال الحافظ فى الفتح - حتى دخلنا على ابى النجم بهذا اذ وقع عندنا لى عن ابي ربيع باسناده
عند البخارى وابى داود واهم قال النورى وهو الصواب المشهور فى كتب السائر وكنا ذكره سلمى فى كتابه فى سما والرجال والبخارى فى تاريخه
وغيرهما واهم الى الجهم عبد الله كذا سماه سلمى فى كتاب الكنى انتهى - بن الحارث قال الحافظ فى الفتح قيل اسم الى جهم جليله وعلى بن ابي حاتم
عن ابيه قال يقال هو الحارث بن الصمة فعلى هذا لفظ ابن زائدة بين ابى جهم والحارث لكن صحح ابو حاتم ان الحارث اسم ابيه لا اسمه فرق ابن
ابى حاتم بينه وبين عبد الله بن جهم كنى ايضا بابا جهم وقال ابن مندة عبد الله بن جهم بن الحارث بن الصمة وكان الاولاد جميع الاقوال المختلفة عليه
انتهى وبهذا ذكر الحافظ فى التهذيب قول ابن مندة وزاد مع ذلك فما سلم - بن الصمة بكسر الميم والفتح وشد الميم بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن
مبذول بن عامر بن مالك بن النخاز الانصارى وقيل فى نسب غير ذلك هو ابى خثالى بن كعب كذا فى التهذيب وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب
ابو الجهم ويقال ابو الجهم بن الحارث بن الصمة الانصارى ابوه من كبار الصحابة انتهى قال الحافظ فى الفتح والصواب انه التصغير وفى الصحاح
شخص آخر يقال له ابو الجهم وهو حصان الانجانية وهو غير هذا الذى ذكرته وهذا انصارى ويقال بجذات الالف واللام فى كل منهما وباشباهما انتهى
وقال سيوطى فى الاموال وهو ما يجب التنبه عليه ان هذا المراد فى كتابته الحديث رواه اتيان احداهما فى المورخين يدي المصلى والثاني فى التميم

غیر طاهران یتیمہم ویرد السلام لیكون ذلك جوابا للسلام وهذا كما اخص قوم في التیمہ للجنازة والعید بن اذا اخینف فوت ذلك اذا تشوغل بطلب الماء لو ضوء الصلوة و ذکر وافی ذلك ما حد ثنا سلیم بن شعیب قال ثنا یحیی بن حسان قال ثنا عمر بن ابو الموصلی عن المغيرة بن زیاد عن عطاء بن ابي عباس في الرجل فجأه الجنازة وهو على غير وضوء قال یتیمہ ویصلی علیها

[illegible]

حدثنا ابن ابى داود قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم بن مغيرة عن ابراهيم وعبد الملك عن عطاء وذكرنا
عن عامر بن يوسف عن الحسن بن علي بن ابي بكير قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن منصور عن ابراهيم
مثله حدثنا ابو بكير قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم مثله حدثنا حسين بن
نضر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حماد عن ابراهيم مثله حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد
قال ثنا هشيم عن يوسف بن الحسن ومغيرة عن ابراهيم وعبد الملك عن عطاء نحوه حدثنا
ابو بكير وابن مهزيق قال ثنا ابو داود عن عباد بن اشهد

مغيرة باسناده مرفوعا بلفظ اذا فحدثنا الحسن بن علي بن ابي بكير قال ثنا ابو داود عن عباد بن اشهد
وقال ابو يحيى في المعرفة المغيرة بن زياد ضعيف وغيره يروي عن عطاء لا يسنده عن ابن عباس كذا رواه عبد الملك بن جريج عن عطاء مرفوعا
كذا في نسخة الرازي قال البيهقي في السنن الذي روى المغيرة بن زياد عن عطاء عن ابن عباس في ذلك لا يصح عنه انما يروي عن عطاء كذا
رواه ابن جريج عن عطاء انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في زاد على ما قاله البيهقي قلت المغيرة اخرج الحارثي في المستدرک اصحاب السنن
الاربعة وثلاثة وكج وابن معين واحمد بن عبد الله ويعقوب بن سفيان وعامر بن ابي جهم والاعرابي وابنه لان عطاء كان فيهم الجوزان يكون
انفي بذلك فسمع ابن جريج رواه مرة اخرى عن ابن عباس فسمع المغيرة ورواه في من تخطى المغيرة والاخبار عليه وقد تقدم نظيره في الحديث
حدثنا ابن ابى داود واهل البيت الاسدي قال ثنا عمرو بن عون بن اوس بن الجعد البعثاني الواسطي البزاز الحارثي قال ثنا ابو داود عن عباد بن اشهد
من رواية الستة قال العجلي ثقة وكان رجلا صالحا وقال ابو زرعة قل من له آيت اثبت منه وقال ابو حاتم ثقه جرحه وكان يحفظ حديثه وقال
ابن الجنيب الطنبلي بن معين في الثنا عليه توفي في شعبان سنة خمس وعشرين ومائتين قال انا هشيم بن بشير الواسطي عن مغيرة بن قيس
الضبي عن ابراهيم بن يزيد النخعي وعبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء بن ابى رباح وذكرنا ابن ابى داود عن عامر الشعبي ورواه
ابن حبيب الجعفي ابو جعفر البصري عن الحسن البصري مثله في هذا الاسناد واربعة تحويلات الاولى هشيم بن مغيرة عن ابراهيم والثاني هشيم بن
عبد الملك عن عطاء والثالث عن زكريا بن الشيباني والرابع هشيم بن يوسف عن الحسن بن الاثرخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن حفص
عن الحكم وحماد عن ابراهيم قال اذا خافت ان نفوتك اصلوة على الجنازة فتميم عن عتبة بن سليمان عن عبد الملك عن عطاء وقال اذا خفت ان نفوتك
الجنازة فتميم صل وعن كج عن سفيان عن جابر بن الشيباني قال شيم اذا خشى النفوت وعن يزيد بن ارون عن هشام عن الحسن قال تميم وصلي
عليه كذا في نخب الافكار شرح لعيني حدثنا ابو بكير قال ثنا ابو داود والطيا لسي قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن منصور بن المعتمر
عن ابراهيم النخعي مثله اي مثل ما روى مغيرة عن ابراهيم والاثرخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن جابر عن منصور عن ابراهيم قال اذا خفتك
الجنازة ولست على وضوء فان كان عندك ما فرتوضا وصل ان لم يكن عندك ما فرتيمم صل كذا في النخب - حدثنا ابو بكير قال ثنا مؤمل

ابن اسحق البصري قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم مثله حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان
الثوري عن حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم مثله والاثرخرجه الحارثي بن خسرو في مسنده من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن الامام ابى حنيفة عن
حماد عن ابراهيم انه قال اذا حضرت الجنازة وكان احد من القوم على غير وضوء فتميم كذا في جامع المسانيد اخرجه الامام ابو يوسف في كتاب
الاكثر عن الامام ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال في اصلوة على الجنازة يحضر بالرجل وليس على وضوء قال تميم ويصل عليها - واخرجه
ابن ابى شيبة عن كج عن سفيان عن حماد وبنصر عن ابراهيم قال تميم اذا خشى النفوت كذا في النخب حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
سعيد بن منصور الخراساني قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي عن يوسف بن عبيد عن الحسن البصري ومغيرة بن قيس عن ابراهيم النخعي وعبد الملك بن ابى
سليمان عن عطاء بن ابى رباح نحوه في هذا الاسناد وثلاثة تحويلات مثل السابق وقد تقدم في كتابنا في حديثنا في مسنده
حماد بن زيد عن كج عن سفيان قال سئل الحسن بن الرجل يكون في الجنازة على غير وضوء فان ذهب تيمم نفوته قال تميم ويصل واخرجه ايضا
عن هشيم بن يوسف عن الحسن مثله قال الحارثي في النخب حدثنا ابو بكير وابن مهزيق قال ثنا ابو داود والطيا لسي عن عباد بن اشهد
ابن داود التميمي بولاهم بصري البزاز ابن اخوت داود بن ابى هند ويقال ابن خالته من رواية البخاري والاربعة الاثر في كتاب
شيخ ثقه صدق صلح وقال ابن معين حديثه ليس بالقوي ولكن كثرته قال مرة صلح وقال مرة ضعيف وكذا قال ابو داود وقال
ابن اسحاق البصري ليس بالقوي وقال ابو حاتم صلح الحديث وانكر على البخاري ذكره في الضعفاء وقال العجلي والبرزاني ثقه وقال الساجي صدق

قال سمعت الحسن يقول ذلك حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب مثله قال قال لي
 الليث مثله حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن عبد الملك بن ابي عتبة عن الحكم مثله قلما
 كان قد رخص في التيمم في الاصل خوف فوت الصلوة على الجنائزة وفي صلوة العيدين لان ذلك اذا فات
 لم يقض قالوا فكذلك رخصنا في التيمم في الاصل لرد السلام ليكون ذلك جوابا للمسلم لان ذلك
 اذا لم يفعل فلم يرد السلام حينئذ فات ذلك وان رد بعد ذلك فليس بجواب له

في حال الثاني يكون جوابه

قال سمعت الحسن يقول ذلك حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري قال نا ابن وهب عن عبد الله بن القيس عن يونس بن يزيد
 عن ابن شهاب الزهري مثله اى مثل ما روى عن الحسن بن يونس قال اى يونس وقال لي الليث بن سعد الامام المصري مثله اى مثل ما قال الزهري
 في رخصة التيمم للجنائزة حدثنا ابو بشر الرقي عبد الملك بن مروان الا بوازي قال ثنا شجاع بن الوليد ابوهر الكوفي عن عبد الملك بن ابي عتبة
 بن اذوقع في نسخة الموجودة عندنا واصلها بن ابي غنيمه بنعجمة كسر النون وقشد التثنية كما في نسخة ابي عليها شرح العيني وبكذا هو
 في التقرير هو عبد الملك بن حميد بن ابي غنيمه الخراعي الكوفي مسلم بهباني من دابة السيرة قال احمد بن معين بنعجمة في نسخة وذكره ابن حبان في
 الثقات عن الحكم بن عتيبة الكندي اثبت صاحبها ابيهم النخعي مثله اى مثل ما روى عن ابن عباس والنخعي والزهري وعطاء بن رستم
 في التيمم للجنائزة لمن فات فواتها لو تشاغل بالوضوء والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن يحيى بن عبد الملك بن ابي غنيمه عن الحكم قال اذا
 خفت ان يغربك الصلوة وانت على غير وضوء فقيم كذا في تحصيل الافكار واخرجه ابن ابي شيبة عن عكرمة قلما كان قد رخص على ميفة
 المحبول من الرخص في التيمم في الاصل خوف فوت الصلوة على الجنائزة وفي صلوة العيدين لان ذلك في صلوة الجنائزة والعيدين اذا فات
 لم يقض قال في البحر الرائق يجوز التيمم لخوف فوت صلوة الجنائزة المطلقة في الكثرة وقيدته في الهداية بالزوجة اشيا حضور الجنائزة وكونه صحيحا و
 كونه في مصر وكونه ليس بولي ولا حاجة الى هذه القيود اصل لان المريض يخصص له التيمم مطلقا وكذا المسافر وقبل حضوره بالاحتياج الغوت
 اذا لوجب بحضوره وكذا الاحتياج الغوت للولي مع ان في حوازه لخلاف في الهداية الصحيح انه لا يجوز له التيمم للولي حتى الاعادة
 فلا نوافل تحقه واختاره النسفي وصرح في التخصيص في الامام عدم الجواز ان كانوا ينظرونه والاجازة في ظاهر الرواية جوازها وصح
 الشرحي وقال صاحب النذيرة لافرق بين الامام والمقتدى ومن له حق الصلوة لان الانتظار فيها مكروه ولا بد من خوف فوت الصلوة
 كلها لو اشتغل بالطهارة فان كان يريه وان يدرك البعض لا يقيم لانه الاحتياج الغوت لانه يمكنه اذا رآه الباقي وحده كذا في الهداية والاصل
 في هذه المسائل ان كل موضع يغوت الاداء لا يخلت بحوزة التيمم وفي كل موضع لا يغوت الاداء لا يجوز ثم علم بان الصلوة ثلاثية
 انواع لنوع لا يخشى فواتها اصلا لعدم توقتها كالنوافل ونوع يخشى فواتها ويقضى بعد وقتها اصلها او بدلها كالجعة والمكتوبة فلا يقيم
 لهذين النوعين عند وجود الماء ونوع يخشى فواتها اصلا كصلوة الجنائزة والعيدين لهذا النوع عند وجود الماء وعندنا ومنه الشافعي لانه يقيم
 مع عدم شرطه وقتنا هو مخاطب بالصلوة عاجز عن الوضوء لها بغيره من المسلمة فيجوز التيمم ويدل له تيممه عليه الصلوة والسلام لرد السلام مع
 وجود الماء على ما سلفنا خشية الغوات لانه لو رد لغير التيمم لانه لا يكون جوابا له انتهى مختصرا قالوا كذلك رخصنا اى كما رخص قوم في
 التيمم للحاضر لصلوة الجنائزة والعيدين رخصنا في التيمم في الاصل لرد السلام ليكون ذلك جوابا للمسلم بتسديد الامام المكسورة لان ذلك
 اى التيمم لرد السلام اذا لم يفعل فلم يرد السلام حينئذ اى لاجل حدث فات ذلك اى رد السلام وهو واجب على الفور وان رد بعد ذلك
 اى بعد هذا الوقت فليس بجواب له اى للسلام وفي نسخة يعني لانه اذا ردني الحال الثاني لم يكن جوابا للسلام لانه قال في اسعادية في
 حديثه اى الجهم وغيره يدل على جواز التيمم لما لا تشترط الطهارة كرسد السلام ونحوه بقى الكلام في ادل كان مع فقد الماء او مع القدرة عليه
 وعلى الثاني بل كان ذلك مبني على انه ما يغوت الا لا يخلت في جاز له التيمم مع القدرة على الماء كالتيمم لصلوة الجنائزة وغيره او على انه لا تشترط
 له الطهارة وفي مثله يجوز التيمم مع القدرة على الماء لكل محتمل وانتقلت الشافعية الدول فانهم لا يجوزون التيمم مطلقا حتى لصلوة الجنائزة
 ايضا الا عند العجز وكلام الطحاوي يشير الى الثاني وكلام كثير من اصحابنا يميل الى الثالث حيث اخذوا منه جواز التيمم لكل ما لا تشترط
 له الطهارة مع القدرة على الماء لكن لم يجوزوا اداء المكتوبات ونحوها ما تشترط له الطهارة به ومنهم من قال ان التيمم لمش هذه الاشياء مع وجود
 الماء ليس بشئ - وخلاصة الكلام انهم اتفقوا على ان التيمم لا يجوز الا عند العجز عن الماء حقيقة او حكما لكل عبادة تشترط لها الطهارة وكفوت

3
1

واما ما سوى ذلك مما لا يخاف فوته من الذكوة وقراءة القرآن فلا ينبغي ان يفعل ذلك احدا على طهارته
وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يشهد كراهة تعالى في الاحوال كلها من الجنابة وغيرها
ويقرأ القرآن في ذلك خلا للجنابة والحيض فانه لا ينبغي لصاحبهما ان يقرأ القرآن -

2

الى خلف كالصلوات المكتوبات ولا تغتسل اصلا بان لم تكن موقفة كالنوافل واما في غير العبادات التي تشترط لها الطهارة وتغوت الى
فاختلفوا فيه فالشافعية وغيرهم شرطوا فيه لجواز التيمم العجز ايضا حتى انهم لم يجوزوه لصلوة الجنابة ولرد السلام وقراءة القرآن
وامثالها مع القدرة على الماء واما ما يحاذرون فيه فانه بين الاولين ان كل عبادة تغتسل لاني خلعت يجوز له التيمم مع القدرة والثاني ان
كل ما لا يشترط له الطهارة يجوز له مع عدم العجز وتختصان في رد السلام فانه بكل بدن طهارة ولغوته لاني خلعت وتنفر والاولى في
صلوة الجنابة والعبدان فانها تغتسل لاني خلعت ولا تخل بدن الطهارة وتنفر الثانية في مثل دخول المسجد للحد وقراءة القرآن فانه
يحل بدن الطهارة من الحدث الاصغر ولا يصدق عليه انه يغتسل لاني خلعت ثم القاعدة الاولى مما اتفق عليها اصحابنا واما الثانية فتدبر
الاختلاف فيها انتهى مختصرا - واما ما سوى ذلك اى ما سوى رد السلام وصلوة الجنابة والعبدان مما لا يخاف فوته من الذكوة وقراءة القرآن
تلا في نسخة يعنى بعد ذلك فانه لا يخاف فوته فانه لا يجوز فيه التيمم فلا ينبغي ان يفعل ذلك لى يذكر الله تعالى وليرأ القرآن احد الاملى
طهارة حال العبد في تحريك الذكر في شرح كلام المصنف هذا من جملة مقالة اهل المقالة الثانية بقرينة القياس وهو ان التيمم لما كان لازما
في الامساك على الجنابة فكذلك ينبغي ان التيمم لاجل رد السلام تيمما عليه والجامع وجود دخول الحدث فيها بخلاف ما سوى ذلك من قراءة
القرآن والذكوة نحو ما حث اليه القياس على ذلك لانها الجامع فحينئذ لا يجوز التيمم فيه ولا ينبغي ان يقرأ احد اذ يذكر الله تعالى على حاله يجوز
ان يصلي على تلك الحالة فان قيل ما حكم التيمم الواقع للجنابة اول رد السلام بل يصلي به الغرض ان لا تقلت العمرة في ذلك متبعا كقضية لنية فان
قوى به استحبابه لصلوة يجوز به اداء ما شاء من الصلوات وان مدين به اداء جواب السلام فقط لا يجوز به اداء ما شاء من الصلوات كما اذا تيمم دخول
المسجد او من الصفحت انتهى وقد بسطت يعنى في بيان اختلافهم في كيفية النية فيه فارجع الى شرحه - وقها نعم في ذلك اى في اشراط الطهارة
قراءة القرآن وذكر المندردى اى اخرون فقالوا لا بأس ان يذكر الله تعالى في الاحوال كلها من الجنابة وغيرها اى غير الجنابة كالحيض والغفاس و
الحدث الاصغر وقهر القرآن في ذلك اى في حاله الحديث والى هذا ذهب الجمهور وقد نقل النووي وغيره الاجماع على جواز ذكر الله في حاله الحدث
الاصغر وقهر القرآن وغيره الاتفاق على جواز قراءة القرآن في حاله الحدث الا في ترك الصواب في المسلمين اختلافنا لبعض السلف كما
ثبت الامام المصنف وهو علم ان سبب هذه العلماء ومكنا ثبت الخلاف فيها ابن رشد واثار القاضي عياض الى الخلف في مسئلة الذكر
قال سيدي في الروايات الدالة على جواز الذكر كذا اكثر من ان تحصى منها احاديث الادوية عند الوقوع والخروج عن الخلاء وعند الضرورة واداء
أريق من الليل وفي قراءة عشر آيات من آل عمران والاحاجة الى كثرة الدلائل بعد اجماع الامم على ذلك له وقد بسط العلامة يعنى في شرح
في ذكر اختلافهم في ذكر الله وقراءة القرآن في بيت الخلاء والحمام والمقبرة - خلا للجنابة والحيض فانه لا ينبغي اى لا يجوز لصاحبهما اى للجنابة والحيض
ان يقرأ القرآن يختلف العلماء في جواز قراءة القرآن للجنب الى النصف فذهب جمهور الفقهاء منهم الاثمة الاربعة الى انها لا يقرأ القرآن الا بالنصف
عند مالك فعنه فيها روايتان كما استفتت قال الترمذي وهو قول اكثر اهل العلم من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم والابن عبيد بن عمير ومن بعدهم مثل سفيان
وابن المبارك والشافعي واحمد وسحق قالوا لا يقرأ الى النصف والجنب من القرآن شيئا الا طوط الآية والحرف ونحو ذلك يخصوا للجنب الى النصف في
التسبيح والتسليم انتهى وذهب الطبري وابن المنذر وادوا الى جواز قراءة القرآن للجنب الى النصف كما ذكر القسطلاني وغيره والى هذا ذهب البخاري
كما ذكره شراح البخاري واجتج على ذلك ستة من الآثار قال الحافظ في جميع ما استدلى به زراع بطول ذكره اوه وذكره ابن حزم في المحلى
عن سعيد بن المسيب سعيد بن جبير وريضة ثم قال وهو قول اذود وجميع اصحابنا وقال ابن العربي لا يقرأ للجنب القرآن وقال بعض المبتدعة
يقرأ واما الى النصف ففي قرائتها من ذلك ايتان اعد لها المنع حلالا على الجنب لانه لا يصوم ولا يصلي ولا يقرأ القرآن ولا يمس مصحفا كالجنب
ودرج الاخرى الى النصف من رواية ياتي بغير الاعتقاد بطول امر باقلو متعت من كك نسيت ما تعلمت بخلاف الجنب فانه تاتي اليه الجنابة باختياره
ويكفي له الانتهاء الى حال وهو ما حثي انتهى وقال القاضي عياض يختلف العلماء في قراءة الجنب الى النصف القرآن بالمنع لها والاباحة لها ومنع الجنب
لمنكطه ودون الى النصف لان امره بطول والاقوال الثلاثة لما كك لم يختلف قوله في قراءة اليه من كك لا ية ونحوها على وجه التوفيق انتهى فاما في

3

واجتجوا في ذلك بما حدثنا ابن مرقوق قال ثنا وهب بن جرير عن شعبه عن عمرو بن محمد عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على
 علي بن ابي طالب عليه السلام انا ورجل منا ورجل من بني اسد فبعثهما في وجهي ثم قال انكما عجلان فاعلجا عن بيتكما قال ثم دخل
 الخرج ثم خرج فاخذ حفنة من ماء فمسح بها وجعل يقرأ القرآن فلما كانا ناكرا ناعليهما ذلك فقال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يخرج عن ذلك شي ليس الجنبية حدثنا
 ابن مرقوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه قال ناظر بن مرقوق قال سمعت عبد الله بن مسعود فذكر مثله

الى الجواز فاجتج بعوم حديث عائشة كان يذكر الله على كل احياء وسياق الكلام عليه عندنا يحيى عند المصنف اجتمع الجوهري حديث علي بن
 كما ذكره المصنف لعلام فقال واجتجوا في ذلك بما حدثنا ابن مرقوق البراء بن يحيى قال ثنا وهب بن جرير عن شعبه عن عمرو بن مرة المرادي
 ابو عبد الله الكوفي عن عبد الله بن مسعود بكسر اللام المرادي الكوفي من رواية الاربعة قال شعبه عن عمرو بن مرة كان عبد الله بن مسعود يخرج من منزله فيقرأ القرآن
 فذكره وقال ابو حاتم يعرف ويكره وقال البخاري لا يتابع في حديثه وقال ابن عدي ارجوا له الا بأس به وقال النجاشي تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة
 ثقة يصدق في الطبقة الاولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة وذكره ابن جبان في الثقات قال دخلت على علي بن ابي طالب فذكرنا ما رواه احمد بن حنبل
 رجل منا اي من قومنا بنى مراد ورجل من بني اسد زاد احمد وغيره حسب الغرض من زيادته ان لفظ من بني اسد ليس على التبيين بل هو على
 غلبة اظن فبعثهما اي الرجلين في وجهي في جهة وجانب وعند الامام محمد في الآثار فاراد ان يبعثنا في حاجة فقال لم قال اي علي بن ابي طالب
 عند انكما عجلان بكسر العين وكون اللام قال ابن دريد اي انكما صلبان شديدان والعج اصل الشد يد وجمع عالج عالج وطلع ورجل
 عالج عالج اذا كان شديد المعالجة الامور انتهى وفي النهاية العج الرجل القوي الضخم فعلاجه ان يمسح بالي مارسا للعل الذي نذكره اليه و
 اعلاه في كذا في النهاية وقال ابن دريد عالججت المريض وغيره معالجته وعلاجه وقال الخطابي اي جالدا وجاهدا قال ابو عبد الله بن مسعود دخل الخرج ا
 الخلاء كما عند محمد في الآثار زاد احمد فقصي حاجته ثم خرج اي من الخلاء وزاد ابو داود فداها بما فاخذ حفنة من ماء هكذا عند احمد وغيره
 وعنده محمد فداها من الماء شيئا فمسح بها هكذا عند احمد والطحاوي فمسح بها هكذا عند احمد وابي داود
 وزاد احمد وجهه وكفيه وجعل على يقرأ القرآن فآنا كانا ناكرا ناعليهما ذلك اي قراءة القرآن من غير وضوء فقال علي كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زاد الطحاوي يدخل الخلاء فيقضي ثم يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن هكذا عندنا في داود اي يعلنا القرآن وعند احمد وغيره فيقرأ
 القرآن ويأكل معنا اللحم لعلام اكل اللحم مع قراءة القرآن للاستعانة بجميع ما لا يجمع بينهما من غير مضغعة ولا وضوء كما في الصلوة قال الطحاوي
 ولم يكن يحججه وعند احمد لم يكن يحججه عندنا في داود وكججه لو قال كججه وعند الطحاوي لا يحججه ربما قال لا يحججه قال زهير العرب معنا بالامتنع
 عن ذلك اي عن قراءة القرآن شي اي حدث ليس الجنبية قال الخطابي معناه غير الجنبية كقولك رايت اكرم من عمرو ليس زياد غير زيد هو
 بحر البعد انتهى وبكذا قال الزركشي في التخرج وقال زهير بن النضر بنصب الجنبية اي الا الجنبية وقال الطحاوي ليس بمعنى الا تقول باجاء في القوم
 ليس زيادا ويضم اسمها فيها وينصب خبرها بها كانه قلت ليس الجاني زياد مكان قولك جاء في القوم ليس زيادا انتهى وهو قول الزبير قال
 السيوطي في زهير الربي ويؤيده رواية ابن جبان الا الجنبية وفي رواية له ما خلا الجنبية اه والحيث اخرج الامام محمد في كتاب الآثار والطحاوي
 في مسنده كلاهما عن شعبه والامام احمد عن محمد بن جعفر ابو داود عن حفص بن عمر وابيه في طريق حجاج بن محمد ثلثتهم عن شعبه باسناده لسياق
 المصنف اخرج النسائي عن علي بن حجر عن اسمعيل بن ابراهيم وابن ماجه عن محمد بن بشير عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبه فمقتصر على المرفوع و
 اخرج الترمذي من طريق الامش وغيره كما ساق في عند المصنف مختصرا ثم قال حديث حسن صحيح واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق الامام احمد
 بلفظه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبرنا به ووافقه الذهبي فقال صحيح قال الشوكاني وصححه ايضا ابن جبان وابن السكيت وعلي بن ابي
 في شرح السنة وقال ابن خزيمة هذا الحديث ثلث اسناني وقال شعبه ما حدث بحديث حسن منه قال الشافعي ابل الحديث لا يشبهه
 قال البيهقي انما قال ذلك لان عبد الله بن مسعود راويه كان قد تغير وانما روى هذا الحديث بعد ما كبر قال شعبه وقال الخطابي كان احمد بن اوس بن
 هذا الحديث انتهى وقال الخطابي في الفقه والحق انه من قبل الحسن لصلح الحجج اه وسياق ما يعضد هذا الحديث بعد ما طرق هذا الحديث
 حدثنا ابن مرقوق قال ثنا ابو الوليد الطحاوي السبيعي هشام بن عبد الملك قال ثنا شعبه قال ناظر بن مرقوق قال سمعت عبد الله بن مسعود فذكر مثله
 سمعت عبد الله بن مسعود فذكر مثله اسه مثل ما روى وهب بن جرير عن شعبه

غير انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا القرآن والحديث لم تفت عليه من طريق ابى الوليد وخرجه الامام احمد بن
يحيى بن شعبه باسناده قال تريت على ابي ناورجلان فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن الحديث
حدثنا حسين بن نصر وسليمان بن شعيب قال الاثنان عبد الرحمن بن زياد العنقي الرصافي قال ثنا شعبه فذكر باسناده مثله حدثنا محمد بن
خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا شعبه فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه البيهقي من طريق محمد بن عبد الله القزاز عن حجاج بن محمد بن شعيب
باسناده يساقى حديث وروى بن جرير عن شعبه وخرجه الامام احمد بن ابي معاوية وروى عن شعبه مقتصرا على المرفوع حدثنا نهد بن
سليمان الكوفي قال ثنا محبوب بن حصص كذا وقع في نسخة الموطوعة عندنا بسند عن محمد بن حصص كذا في نسخة التي عليها شرح لعيني وهكذا تقدم في باب الوصل والكتاب حدثنا نهد بن
ثنا عمر بن حصص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الامام العثم وكما ساقى في آخره الباب قال ثنا ابى حصص بن غياث ان غني الكوفي قال ثنا
الامام سليمان بن مهران قال الامام العثم قال عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرب
القرآن على كل حال الا الجنابة والحديث اخرجه ابن ابى شيبة عن حصص باسناده نحوه والترقي عن ابى سعيد الاشج عن حصص بن غياث وشعبه
ابن خالد كلاهما عن الامام العثم وابن ابى ليلى عن عمرو بن مرة باسناده بمخاض والنسائي عن ابى يوسف والهيدي عن ابى عيسى بن يوسف عن الاشج
بلغنا المصنف حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسي وفي الشك محمد بن عمرو بن يونس الكوفي ابو جعفر المعروف بالسوسي وزاد في الشك
في موضع آخر الثعلبي قال لذيبي في البزاة قال القليل كان بمصر يذهب اليه الرضا في حديثه بمناكير وقال في اللسان وقال العيني هو كوفي قد
كثير وذكره ابن يونس في الغرباء فقال كوفي قد مره وحدث وكان الرضا من الحج فمات في الطريق في بعض المناهل بين مكة ومصر
في اول الحرم سنة تسع وخمسين مائةين وقال ابو سليمان بن زبير حدثنا ابو جعفر الطحاوي قال مات ساجدا وقد استوفى مائة سنة انتهى
قال ثنا يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن ويقال بن محمد التميمي النشلي البزركي الكوفي الفخوري بالغلو والحجاز المجتهد الحراري الجهم والرازي
من رواية مسلم والاربعة الا النسائي قال عبد الله بن احمد بن ابيه ما قرب حديثه وقال ابو داود وبلغني عن احمد بن حسن الشافعي عليه السلام قال بن
معين ليس بشي وقال مرة لا يكتب حديثه وقال مرة ضعيف قال سلمة لا بأس به وفيه ضعف قال النسائي ليس بالقوي وقال الثعلبي ثقة و
كان فيه تشيع وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه مائة سنة احدثوا مائةين عن ابى ليلى محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصاري
الكوفي عن عمرو بن مرة الكوفي عن عبد الله بن سلمة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا القرآن على كل حال الا الجنابة والحديث
اخرجه ابن ابى شيبة عن حصص بن غياث وروى الامام احمد بن ابي معاوية وثلاثه عن ابن ابى ليلى يعني حديث المصنف اخرجه الترمذي
ايضا كما تقدم قال الامام الهام الحافظ ابو جعفر الطحاوي في تفسيره وسننه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من حديث علي بن ابي حمزة
ذكر الله تعالى على غير صور وقراءة القرآن اي دأبته قراءة القرآن كذلك اي على غير صورة ومنه الجنب من قراءة القرآن خاصة
دون بقية الاذكار وهذا الصحيح الجمهور على تحريم القراءة على الجنب لكن قال بن جرير في المحلى وهذا الوجه لهم فيه لانه ليس فيه شيء دامنا فلو
لا يلزم ولم يبين صلى الله عليه وسلم انه انما يتنع من قراءة القرآن لاجل الجنابة وقد يتنع لترك القراءة في تلك الحال ليس من اجل الجنابة التي
واجب عنه ابن رشد بان لم يكن على من صلى الله عليه يقول هذا عن قوم ولا ظن دامنا قاله عن تحقيق انتهى وقد اخرج ابو يعلى عن علي قال آية
رسول الله صلى الله عليه وسلم توذانم قرأ شيئا من القرآن قال بهذا ليس بجنب فاما الجنب فلا الآية قال البيهقي رجاله موثقون قال
الصنعاني في سبل السلام وهو يدل على التحريم لانه نهى وصلة ذلك ليعا ضدا سلف وقال العلامة العيني وقد وردت احاديث كثيرة

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في ما يدل على اباحة ذكر الله تعالى على غير طهارته ما حدثنا
 فهد ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو الاحوص عن الاعشى عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب قال ثنا ابو ظبية
 قال سمعت عمر بن عتبة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يبني بيتا طاهرا على ذكر الله فيمتار

بمن قراءة القرآن للجنب والماض منها حديث عبد الله بن رواحة بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ احدنا القرآن ويوجب قال ابو
 رويان من وجوه صحاح ومنها حديث علي بن ربيعة لا يجبه عن قراءة القرآن شي الا الجنب محبة جماعة منهم ابن خزيمة وابن حبان والبطوني
 الطوسي والترمذي والحاكم والبغوي وفي سؤالات الميموني قال شعبة ليس احد يحدث بحديث جود من ذا وفي كمال بن عدي عن عمر بن
 عمرفا حسن من هذا وكان شعبة يقول هذا ثلث رأس مالي وقال ابن جبريل قد توهم غير المتعدي الحديث ان حديث عائشة كان يذكر الله على كل
 احيانه يعارض هذا وليس كذلك لانها اوردت الذكر الذي هو غير القرآن اذ القرآن يجوز ان يسمى ذكرا وكان لا يقرأ وهو جنب يقرأه
 في سائر الاحوال ومنها حديث جابر رفعه لا يقرأ الحائض ولا الجنب ولا النفسا ومن القرآن شيئا رواه الدارقطني ثم البيهقي وقال
 اسناده صحيح ومنها حديث ابى موسى رفعه يا علي لا تقرأ القرآن انت جنب رواه الدارقطني انتهى مختصرا وفي الباب ايضا علي بن عمر ما لك

ابن عباد كما سياتي حديثها عند المصنف وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في ما يدل على اباحة ذكر الله تعالى على غير طهارته
 ما حدثنا فهد ثنا الحسن بن الربيع بن سليمان الجعفي القسري بفتح القاف وسكون المهملة ثم راسية الى قسرة طين من
 بجيلة ابو علي الكوفي البوارقي بضم الواو وراهملة نسبة الى عمل البواري من القصب نحوه الحصار ويقال الخشاب من رواة شعبة
 قال الجعفي كان يروج البواري كوفي ثقة رجل صالح متقيد قال ابو عاتم كان من اوثق اصحاب ابن ادریس قال ابن خراش كوفي ثقة وقال
 ابن شبر بن في الثقات قال عثمان بن ابى شيبه صدوق وليس بجده وقال ابن جبران في الثقات هو الذي غفل ابن المبارك وخرجه توفى
 في رمضان سنة احدى وعشرين ومائتين قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن الامام سليمان بن مهران الكوفي عن شمر بن حماد
 سكون اليم بن عطية بن عبد الرحمن الاسدي الكوفي عن رواة الترمذي قال ابو داود وكان عثمان جادا وقال لسنان وابى سعد
 ثقة وزاد ابن سعد له احاديث صالحه نقل ابن خلفون وثيقه عن ابن سيرين وابن معين والجعفي وذكره ابن حبان في الثقات توفى في
 ولاية خالد على العراق عن شهر بن حوشب الاشعري الشامي قال ثنا ابو ظبية بفتح اوله وسكون الواو بعد احتماية ويقال
 ابو ظبية بالمهمله وتقدم الاحتماية والاول اصح اسلفي بضم المهملة ثم الكلا في بفتح الكاف المحصى من رادة ابى داود وابن جبر قال
 ابن معين ثقة وقال الدارقطني ليس به بأس وذكره ابو موسى الدمشقي في الطبقة التي تلى الطبقة العليا من ائمة البعديين قال صاحب
 تاريخ حمص حضر خطبة عمر الجابية وقال شهر ابو ظبية من افضل رجل بالشام الارجلان الصحابية قال سمعت عمرو بن عتبة يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يبني بيتا من ابي بيتام وعمر بالميتوتة لكون النوم غالبا انما هو ليلا قال المناوي وظاهر قوله
 بيت اي ان واخا من يوم الليل امة طاهرا على ذكر الله قال المناوي اشترط في ذلك المبيت على طهر لان النوم عليه يغني عن ركن
 الروح يجوزها تحت العرش الذي مصدر المواب فمن لم يبيت على طهر لا يصل لذلك المقام الذي منه اغنيص الانعام وفي تيز البيهقي
 ان الارواح يخرج بها في مناجاة تومر بالسجود عند العرش فمن بات طاهرا سجد عند العرش ومن كان ليس بطاهر سجد بعيدا عنه وفيه
 نذير للوضوء للنوم انتهى في معتارة بصيغة المضارع بعين مهمله ولا وشدة اى يتبعه من النوم يقال تعار الرجل من الليل اذا مضى
 من نوم ليلا مع صوت قاله ابن العرب وقال لحافظ قال في الحكم تعار نظيم معارة صلاح والتعار ايضا السهر والتعطى والتقلب على
 الفراش ليلا مع كلام وقال ثعلب اختلاف في تعار فليل منكم قبل علم قيل تعطى وان قال لاكثر تعارا والعلقة مع صوت
 انتهى وقال الخطابي يقال ان التعار الا يكون كلام وصوت وهو ما خوذ من عرار العظيم انتهى قال العبد الضعيف قد وقع تفسير
 هذا الصوت والكلام عند البخاري وابى داود وغيرهما من حديث جابر بن ابي صامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال
 لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يترك له الحمد هو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر والاول لا اله الا الله
 ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توفيا قبلت صلوة قال الشيخ التوريشي كما نقل عن الطبري تعار تعار يستعمل في انتهاء
 صوت واستعمال في هذا الموضع ودون المهورب الاستعانة وما في معناه لزيادة معنى اراد ان يخبر بان من سب من نور ذكر الله تعالى

من الليل يسأل الله تعالى شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه حد ثنا ابن مرق قال ثنا عفا قال
 ثنا حماد قال كنت انا وعاصم بن محمد ليلة وثابت فحدثناهم عن شهر بن حوشب عن ابي ظبية عن معاذ بن جبل عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يذكر قوله على ذكر الله قال ثابت قدم علينا فحدثنا هذا الحديث ولا يعلم
 الا يعني ابا ظبية قلت لحماذ عن معاذ قال عن معاذ حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا علي بن محمد قال ثنا عبيد الله
 ابن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن عاصم بن ابي النجود عن شهر بن عتيبة فذكر مثله باسناد وهذا ايضا بعد النوم

مع الهبوب فيسأل الله خيرا فاعطاه واوحى وقال في تار ربيع بن المعين واما لم يذكر ذلك عند من تعودوا الذكر فاستأنس به وعلب عليه حتى
 الذكر حديث نفسه في نومه ولفظته فصرح صلى الله عليه وسلم باللفظ وعرض بالمعنى فاتي من جوامع الكلم التي اوتياها للهدى وقال له
 بهيم فوادى ما حبيت فذكرها به ولو اني ادرمت ان به الصدك انتهى من الليل اي في الليل قال زيد بن العرب وقال المناوي اي
 وقت كان والثالث الاخير ارجى لذلك فمن خصه بالنصف الثاني فقد حو وساعيا لئلا يسأل الله تعالى شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه
 الله تعالى اياه اي ذلك الشيء او ثوبه قال زيد بن العرب ان من سب من نوم في الليل فذكر الله بما ذكرتم دعاه استجيب وقال ابن بطال كما
 نقل عنه الحافظ وعدا على لسان نبيه ان من سب من نوم ليجلسه من نوم له بالملك الاعتراف بضعته يحرم عليها ونسب
 عما يليق به يسبحه والخضوع له والتكبير له بالجموع القدرة الابعثة ان اذا دعاه اياه به واذا صلى قبلت صلوة فيفعل لمن بلغه هذا
 الحديث ان يعتزم فعل به ويخلص نية له بجانة وتعالى انتهى والحديث اخبره الخطيب في المتفق والمفروق وابن شاہين في الترمذي في الذكر و
 ابن الجار وسند الخطيب حسن كما في كثر العمال قلت اخبره الامام احمد عن اسود بن عامر عن ابي بكر بن عياش عن عاصم عن شهر بن حوشب
 عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ المسلم ذهب لاثم من سمعه وبصره وديده ورجليه قال فيجاء ابو ظبية وهو يحد ثنا
 فقال ما حدثكم فذكرنا الذي حد ثنا قال فقال اجل سمعت عمرو بن عبسة ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الباب
 وقال يعني في شرحه واخره الطبراني في الكبير ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع الكوفي ثنا ابو الاخوص عن الاعشى في آخره نحوه
 سواه انتهى - حد ثنا ابن مرق قال ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن مسلم البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري قال حماد كنت انا وعاصم
 ابن بهدلثة ابن ابي النجود الكوفي وثابت بن اسلم البناني البصري فحدثناهم عن شهر بن حوشب عن ابي ظبية عن معاذ بن جبل عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه لم يذكر في حديثه قوله على ذكر الله قال ثابت البناني قد علمنا اي ابو ظبية كما عند
 ابي داود وحديثنا هذا الحديث اي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابي داود ولا علم وهذا مقوله حماد بن سلمة لا اعلم ثابت
 الا يعني بقوله قدم علينا ابا ظبية اي ابو ظبية هو الرميل الذي قدم على ثابت حديثه عن معاذ وعندهما عن حسن بن حماد قال ثابت البناني
 تقدم علينا بهنا فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ قال ابو سلمة دحابين سلمة انظروا عني ابا ظبية قلت لحماذ عن معاذ وهذا مقوله عفان شيخه
 حماد اي بل روى ابو ظبية هذا الحديث عن معاذ قال حماد عن معاذ اي نعم رواه عن معاذ والحديث اخبره الامام احمد عن عفان باسناد بلغه من
 مسلم يثبت على ذكر الله طاهر ائتمار من الليل فيسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه فقال ثابت الى آخر ما وقع عند المصنف بلفظ
 واخرج ايضا عن ربح بن حسن بن موسى وابو داود عن موسى بن اسمعيل وابو جهم عن علي بن محمد بن الحسين ائتمار عن حماد نحوه الا انه
 لم يقع عندنا من جهة قوله على ذكر الله وقول ثابت واخره لطيا لسي عن حماد بلفظ من ثم طاهر ائتمار من الليل فيسأل الله شيئا من امر الآخرة
 والدنيا الا اعطاه اياه وذكر قول ثابت حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا علي بن محمد بن بشير العبدى قال ثنا عبيد الله بن عمر والرقى الاسدي
 عن زيد بن ابي انيسة الجوزي عن عاصم بن ابي النجود عن شهر بن عتيبة فذكر شهر مثله اي مثل ما روى الاعشى عن شهر باسناد اي عن شهر
 ابن حوشب عن ابي ظبية عن عمرو بن عبسة وقد تقدم تحريكه من قبل واخره الطبراني في الكبير عن المقدم بن داود عن علي بن محمد باسناد
 عن عمرو بن عبسة مرفوعا عن طاهر على ذكر ثم تار من الليل ساعية يسأل الله تعالى فيها شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اتاه الله ما
 كذا في شرح اعني - فهذا اي ما روى في هذا الحديث من فضل الكثير والاجر الجليل ودواعي جادة الدعاء - ايضا بعد النوم فان التار
 يكون عند الاستيقاظ من النوم وقد تقدم من حديث عبادة ان الفضل المذكور مخصوص بمن يموت بما ذكر من ذكر الله تعالى وهذا هو البصري
 احتيا لفظا لتار دون استيقاظا وانته وقد تقدم في حديث عبادة ايضا التصرح بحصول هذا الثواب بذكر الله تعالى قبل النوم حيث

ففي ذلك اباحة ذكر الله تعالى بعد الحديث وقد روى عن عائشة من ذلك شيء -
حدثنا علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا ابن ابى شاذة عن ابيه عن خالد بن سلمة
عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكّر الله على كل حين

قال فان توفوا وصلى قبلت صلوة - ففي ذلك اباحة ذكر الله تعالى بعد الحديث وقد اخرج الامامية وغيرهم عن ابى هريرة رفعه
اذ انام احدكم فقد على رأسه ثلث عقدة يحبر برقان قام فذكر الله عز وجل اطلقت واحدة وان مضى فتوضأ اطلقت الثانية فان
مضى فصلى اطلقت الثالثة الحديث واللفظ لا احمد فيه من في ان اطلاق العقدة كما يكون بالنظر والصلوة كذلك يكون بالذكر في
حالة الحديث فهذا نص على جواز ذكر الله في حالة الحديث والا حديث في ذلك كثيرة شهيرة لا حاجة الى استقصائها بعد اجماع الامامية
على ذلك - وقد روى عن عائشة من ذلك شيء اى من اباحة ذكر الله في حالة الحديث - حدثنا علي بن معبد عن نوح البغدادي
قال ثنا معلى بن منصور الرازي البجلي (الحنفى) نزىل بغداد من رواية الستة قال احمد بن كبريا عن اصحاب ابى يوسف ومحمد بن لقمان
في النقل والرواية وقال مرة كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخل من ان يكذب وقال بن معين ثقة وقال ايضا كان يعلى فوقع على رأسه
كورا نازا بغير فأنقل ولا التفت وقال البجلي ثقة صاحب ثقة وكان نبلا طلبوه للقضاء بغير مرة فابى وقال يعقوب بن شيبة ثقة فيما
تقريبه وشورك برفيه متفق صدوق فقيه امون وقال بن سعد كان صدقا صاحب حديث ورأى ثقته وقال ابو حاتم كان صدقا وقال في
التقريب ثقة سني فقيه اخطأ من زعم ان احمد رااه بالكذب قال بن حبان في الثقات كان ممن جمع وصنف ثوبى سنة احدى عشرة وثبت
قال ثنا ابن ابى زائدة يحيى بن زكريا بن ابى زائدة الهذلي الوادعي مولاهم ابو سعيد الكوفي من رواية الستة قال احمد بن حنبل بن مسير بن
يونس ثقة وقال ابو حاتم مستقيم الحديث ثقة صدوق وقال النسائي ثقة ثبت وقال البجلي ثقة وهو ممن جمع له الفقه والحديث وكان على
قضاء المدائن ويعيد من حفاظ الكوفيين الحديث متقنا ثنا صاحب سنة وكيع انما صنف كتابه على كتيب يحيى بن ابى زائدة وقال يعقوب بن شيبة
ثقة حسن الحديث ويقولون انه اول من صنف الكتب بالكوفة وكان يعد في فقهاء محدثي اهل الكوفة وقال ابن المديني بنى العلم اليه في زمانه
ثوبى سنة ثلث وثمانين ومائة وله ثلث وستون سنة وفي الجواهر المصنفة قال الطحاوي كتب الى ابن ابى ثور يحدثنى عن سليمان بن
عمران حديثي اسد بن الفرات قال كان اصحاب ابى حنيفة الذين دونوا الكتب اربعين رجلا فكان في العشرة المتقدمين فذكرهم وكيع بن
زكريا بن ابى زائدة وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة عن ابيه زكريا بن ابى زائدة البجلي الكوفي عن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام
ابن المغيرة الخزازي البوسلي ويقال ابو المقسم المعروف بالغا فار الكوفي اصله حماني من رواية الستة الابجاري قال احمد بن حنبل بن
المديني وابن عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال ابن عدي هو في هذا من صحيح حديثه ولا راى
بروايته باسا وقال حماد بن عمار كان في الرحبة وكان يفيض عليها فقتله المنصور بواسط سنة ثنتين وثلاثين مائة عن عروة عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكّر الله على قال الولي العراقي بن بهنا بمعنى في وهو الظرفية كما في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
اى في حين غفلة قال المناوي - كل احبانه اى اوقات متطهر او محبها وقائما وقاعدا ومضطجعا وما شيا - وراى نسخة العيني حتى الجنازة
والحديث مخصوص بغير قضاء الى اجزائه حاله الجراح وبغير الحبس الى النقص قال النووي واجتمع بهموم هذا الحديث من في جواز القراءة للجنب
لان الذكر اعم من ان يكون بالقرآن وبغيره واما فرق بين الذكر والتلاوة بالعرف قال الحافظ وذهب الجهم الى تخصيص هذا الحديث بذكر على
وبغيره وقالوا انها الروايات الذكر الذي هو غير القرآن كما تقدم على ابن حبان قال القاسمي عياض قيل معنا متوضى وغير متوضى وقال الطبري
الذكر نوعان قلبي ولساني والاول علاها وهو المراد في الحديث وفي قوله تعالى اذكر الله كثيرا وكان لا ينسى الله على كل حال وكان
للبي صلى الله عليه وسلم حظ وافر من هذين النوعين الا في حالة الجنابة ودخول الخلاء فانه يفتقر فيها على النوع الاعلى الذي لا اثر فيه للجنابة
ولذلك اذا خرج من الخلاء يقول غفرانك انتهى ثم انه لا ينافي في هذا الحديث بيمه صلى الله عليه وسلم لروا السلام لكونه ذكر الله لانه اخذ بالافضل
والاكمل في الحديث اخرجه مسلم عن ابى كريب ابراهيم بن موسى وابو داود عن ابى كريب والترمذي في الدعوات عن ابى كريب محمد بن عبد الله بن
ماجة عن سويد بن سعيد رايته عنهم عن ابى زائدة باسناده بلفظ المصنف الا انهم زادوا في الاسناد عبد الله بن يحيى بن خالد عروة وبهذا اخرج
البهيقي من طريق ابن عدي عن ابى عروة عن ابى كريب وذكره البخاري لعلي بن عاصم قال العيني في شرحه في رواية الكل بين خالد بن سلمة عن عروة

ففي هذا اباحة ذكر الله عز وجل في حال الجنابة وليس فيه ولا في حديث أبي ظبية من قراءة القرآن شيء وفي حديث
علي بن إبيان فرق ما بين قراءة القرآن وذكر الله تعالى في حال الجنابة وقيل يرى أيضا في النهي عن قراءة
القرآن في حال الجنابة ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن عياش عن عوف
ابن عتبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الجنب ولا المحيض القرآن

عنه

عبد الله بن أبي سلمة روى عن عروة أيضا ولم يصح روايته عنه قلنا ان ابني ساقط في رواية
الطحاوي من النساج انتهى - قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا ينفرد الا من حديث يحيى بن زكريا قال المناوي وذكر الترمذي في
العلل ان سال عن البخاري فقال صحيح انتهى وذكر ابن أبي حاتم في العجل ان سال ابازرعة عن هذا الحديث فقال ليس بذلك حديث
لا يروى الا من ذا الوجه انتهى - ففي هذا في حديث عائشة اباحة ذكر الله عز وجل في حال الجنابة وليس فيها في حديث عائشة
في حديث ابني ظبية اي عن عمرو بن عبسة ومعاذ من قراءة القرآن شيء فانه يحتمل ان يكون المراد بالذكر غير القرآن واجبة بن بطال وغيره على
جواز قراءة القرآن للمحدث بخاري وغيره من قرائته صلى الله عليه وسلم الايات الخمس من سورة آل عمران بعد النعم وقال
في دليل على رد من كره قراءة القرآن على غير طهارة لانه صلى الله عليه وسلم قرأه الايات بعد قيامه من النوم قبل ان يتوضأ وتعبه ابن المنير
 وغيره بان ذلك مفرغ على ان النوم في حقه ينقض وليس كذلك لانه قال تنام عيناى ولا ينام قلبى وما يكون توضأ عقب ذلك فلهذا
الوضوء ما حدث بعد ذلك قال المحاذي ويكن ان يؤخذ ذلك من قول ابن عباس فصنعت مثل ما صنع اهو في حديث علي بن ابيان فرق
ما بين قراءة القرآن وذكر الله تعالى في حال الجنابة يعني حديث علي بن ابيان في قراءة القرآن فانه يدل على جواز الذكر في حال الجنابة دون
القراءة بخلاف حديث عمرو بن عبسة ومعاذ فانه لم يذكر فيه الا لفظ السؤال ولا يفهم منه الا ذكر الله تعالى وكذا لم يذكر في حديث عائشة الا
لفظ الذكر وبوعند الاطلاق لا يتناول القرآن باعتبار العرف فاده العيني في شربه - وقد روى ايضا في النهي عن قراءة القرآن في
حال الجنابة ما عرض المصنف بذكر هذا الحديث بيان الحاق المحيض بالجنب في عدم جواز قراءة القرآن رد لمن زعم جواز القراءة للمحيض
حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا عبد الله بن يوسف التميمي الكلبي قال ثنا اسمعيل بن عياش بن سلم العنسي بالنون ابو
عتبة المحمدي عن رواية الاربعي قال احمد كان مثل وشيع وقال ابو اليمان كان يحيى الليل وقال عثمان بن صالح كان اهل حصن يتفقصون على
حتى نشأ فيهم اسمعيل فحدثهم بقصته فلهذا قال ابو اليمان كان اصحابنا لهم رغبة في العلم وكانوا يقولون نجهد ونسافر فاذا وجدنا
وجدا ناكل ما كتبنا عند اسمعيل وقال يعقوب بن سفيان تكلم قوم في اسمعيل واسمعيل ثمة عدل اعلم الناس بحديث الشاميين اكثر ما
قالوا يغرب عن ثقاة المدينين المكيين وقال يزيد بن هرون ما رايت احفظ منه ما درى ما سفيان الثوري وقال بن معين ارجو ان
لا يكون به اس وقال ايضا ثمة فيما روى عن الشاميين امارا روى عن اهل الحجاز فان كتابه ضاع فخطه فحفظه عنهم وقال علي بن المديني
كان يوثق فيما روى عن اهل الشام فاما ما روى عن غير اهل الشام فثمة ضعيف وكذا ضعف روايته عن غير الشاميين ايضا النسائي
وابو احمد الحاكم والبرقي والساجي وقد صحح له الترمذي غير ما حديث عن الشاميين قال بن خزيمة لا يحتج به وقال ابو حاتم ليس به حديث
لا اعلم احد اكد عنه الا ابو يحيى الفراء مات سنة احدى وثمانين مائة وله الصنع وتسعون سنة عن موسى بن عتبة بن ابى عياش الاسدي
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الجنب ولا المحيض القرآن خبر بمعنى النهي فحرم ذلك على الجنب و
المحيض قال الترمذي وهو قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان الثوري وابو الجار
واشفي واحمد وصححوا الا لقرآن المحيض ولا الجنب من القرآن شيئا الا طرف الآية والحرف ونحو ذلك رخصوا الجنب والمحيض
في التيسير والتبليل انتهى قلت وهو قول اصحابنا الاحناف ورواه الدراري عن حمزة ورواه سعيد بن جبير وابي العاليا
وابراهيم التيمي وعمر بن ابي قل كان يقال لا يقرأ الجنب الا المحيض ولا يقرأ في الحمام وحالنا لا يذكر العبد فيها الله عز وجل
وعند الجماع الا ان الرجل اذا اتى اهلكه يراى نسي الله وهو روى عن مالك في رواية عنهم جواز القراءة للمحيض مطلقا بطول اليد المحيض -
المستلزم لسيان القرآن قال ابن حزم في المحلى تقريرهم بين المحيض والجنب بان امر المحيض بطول فهو محال لان كان كانت قرائتها للقرآن
حراما فلا يبيحها بطول امر وان كان ذلك لها مطلقا لا معنى للاحتجاج بطول امر انتهى والحدوث اخرجه الترمذي عن علي بن حجر

عن ثنابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد بن وحيد ثنا مروان بن الفرير قال ثنا ابن بكير قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة بن ابي الكنود عن مالك بن عباد الغافقي قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جنب فاخبرت عمر بن الخطاب فجزني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا اخبرني انك اكلت وانت جنب قال نعم اذا توضأت اكلت وشئ وتكفي لا صلا ولا قرأ حتى اغتسل ففي هذين الايتين منع الجنب من قراءة القرآن وفي احدهما منع المحاض من ذلك فثبت به ان هذين الحديثين مع ما في حديث علي رضي الله اباسر بن كراد الله وقراءة القرآن في حال.

والحسن بن عرفة وابن ماجه عن بشام بن عمار والد القطني من طريق داود بن رشيد ربيعهم عن سميل بن اساده نحوه قال الترمذي
حديث ابن عمر لا تعرف الامن حديث سميل بن عياش واخرجه البيهقي من طريق الحسن بن عرفة وقال قال البخاري انما روى عن
سميل بن عياش عن موسى ولا اعرف من حديث غيره وسميل بن عياش عن اهل الحجاز واهل العراق ثم قال وقد روى عن غيره
عن موسى وليس يصح انتهى وقال ابن حاتم في العلل عن ابيه بذا خطأ انما هو عن ابن عمر قوله وفي الميزان عن عبد الله بن احمد بن
علي ابيه بذا الحديث فقال ابن بذا باطل يعني ان سميل بن عمار قال ذلك المغيرة بن عبد الرحمن عن موسى بن عتبة عند الدارقطني
وقال وبذا غريب عن مغيرة بن عبد الرحمن وبوثقة وابو معشر عن موسى عنده ايضا وفي اسناده ورجالهم ليس وقد تابع موسى بن عبد الله بن عمر
عن ابيه عنده ايضا قال المناوي قال بن حجر خطأ ابن سيلا ناس حديث صحيح طريق المغيرة فان فيها عبد الملك بن مسلمة ضعيفه والحدوث
ضعف ايضا مغلط في شرح ابن ماجه والذي في التلخيص كما ذكر المناوي وقال الحافظ في التلخيص حديث ابن عزميع من جميع طرقه انتهى في
الناس جابر وغيره كما تقدم حديث ابن ابى داود قال ثنا عمرو بن خالد بن فروخ ابو الحسن المحمدي روى عن حذيفة بن الريح بن الفرغ قال ثنا
ابن كيريجي بن عبد الله بن الزكريا المصري قال ابي عمرو وكيعي ثنا عبد الله بن ابي حنيفة القاسمي المصري عن عبد الله بن سليمان قال بن ابى حاتم في
المجرح والتعديل عبد الله بن سليمان بن كيريجي روى عن ثعلبة بن ابى الكنادي عن موسى الغافقي روى عنه ابن ابي حاتم في البيهقي وذكره على روى عنه ابن ابي حاتم في
ابن كليب المروزي ولم يذكر فيه رجا وقال العيني في شرحه عبد الله بن سليمان بن زرعته ابو حمزة البصري الطويل اده روى له ابو داود والنسائي
وذكره ابن حبان في الثقات وقال البرزاني حديثا باعدها حديث علي بن ابي حمزة قال بن ابي حاتم في شرحه عبد الله بن سليمان
وكا نوادر ابن ابي حاتم لا يدل توفى سنة ست وخمسين مائة عن ثعلبة بن ابى الكنادي عن عبد الله بن عمار بن ابى حاتم في المجرح والتعديل
وفي الكنى للابن ثعلبة ابو الكنادي عن الحارث بن ابي اسحق الكندي عن عبد الله بن حاتم والنخعي في التلخيص المروزي وعنده الدارقطني
قال بن ابى حاتم روى عن عبد الله بن عمرو وعاشته وابى موسى الغافقي اسماء لك بن عباد روى عنه خالد بن يزيد وسليمان بن ابى نسيب
سمعت ابى يقول ذلك انتهى قال حنا كشف الاستاذ ذكره ابن حبان في الثقات عن مالك بن عباد وقيل بن عبد الله الغافقي مصري له
صحبة توفى سنة ثمان وخمسين روى عنه وداعة بن حميد الحميري وثعلبة بن ابى الكنادي وكيعي بن يمينون كذا في التجريد كناه ابن عبد البر في
الاستيعاب ابا موسى وقال مصري له صحبة حديثه في المصري وفي الاصابة ذكره محمد بن ابراهيم المجردي في الصحابة الذين نزلوا
مصر وقال السيوطي في حسن المجاهرة له احدث في مصنف ابن ابى حاتم قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جنب عند الدارقطني
قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طعنا ثم قال استمر على حتى اغتسل فقلت له انت جنب قال نعم فاخبرت عمر بن الخطاب
بما صلى الله عليه وسلم في حال الجنابة فخرى عمر اى جذى قال في القاموس لم يجد بك لاجترار الا جدرار الاستحوا والتجريد وقال بن زيد
في المجردة جراسى بجره جراسى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا اى مالك بن عباد اخبرني وعند الدارقطني
بذا غير انك قلت وانت جنب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فالتوضأت وكنت وشربت وكنت لا اهل ولا اقرحتى اغتسل فقلت
اخرجه الدارقطني عن ابن خلد عن الصغاني عن ابى الاسود عن ابن ابي حاتم في البيهقي باسناده بسياق المصنف واخرجه ايضا من طريق سعيد بن عمرو
البيهقي من طريق ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم
ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم
احدهما في حديث ابن عمر منع الحائض من ذلك من قراءة القرآن كالجنب فثبت بما زاد في نسخة العيني ذكرناه
في هذا الحديثين اى حديث ابن عمر ومالك الغافقي مع ما في حديث علي انه لا بأس بذكر الله وقراءة القرآن في حال

الحديث غير الجنبية وإن قرأه القرآن خاصة مكروهة في حال الجنابة والمحيض **قال** إن نظر أبي هذا
 الأثر متأخر فمحطه ناسخا لما تقدم فنظرنا في ذلك فإذا ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا أبو كريب **قال** ثنا
 معاوية بن هشام عن شيبان عن جابر عن عبد الله بن محمد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة
 أبي الغفوا عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هراق الماء غمما نكله فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد
 علينا حتى نلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاخبر علقمة في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام أن حكم الجنب

الحديث غير الجنبية صفة للحديث أي لا بأس بذكر الله وقرارة القرآن في حال الحدث الأصغر وإن قرأه القرآن خاصة في دون ذكر الله
 مكروهة أي منوعة في حال الجنابة والمحيض والحيض إذا ثبت بقسم واحد من عمر وغيره إلى حديث علي بن جابر ذكر الله تعالى في
 حال الحدث الأصغر والأبجد أقرارة القرآن في حال الحدث الأصغر دون الأكبر بالجنب والمحيط **قال** وثان فنظرنا في هذه الآثار
 الواردة في كرامة ذكر الله في حال الحدث وحجازه على كل حال متأخر فنجعل أي المتأخر ناسخا لما تقدم فنظرنا في ذلك فإذا ابن
 أبي داود قد حدثنا قال ثنا أبو كريب محمد بن لعلاء **قال** في قال ثنا معاوية بن هشام القصار الأزدى أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد بن
 رواة الستة الألبخاري قال ابن عيسى صالح وليس بك قال أبو حاتم صدق وقال الساجي صدق فيهم وقال ابن شاذان في الثقات
 قال عثمان بن أبي شيبة رجل صدق وليس بحجة وقال ابن سعد كان صدقاً كثر الحديث وقال أبو داود وثقة وقال حماد بن عيسى الخطاطبي
 سنة أربع وخمسين مائة عن شيبان بن بكير إذا وقع في النسخة الموجودة عندنا والصواب سفيان وبه الثوري كما وقع في رواية ابن حزم
 عن أبي كريب بهذا الإسناد وبهذا المصاحف في الأحكام والثوري معروف بالرواية عن جابر الجعفي ومعاوية بن هشام
 معروف بالرواية عن الثوري فنحفظ ثم رأيت النسخة التي عليها شرح يعني فوجدت فيها سفيان فحدثت الله وشكرته عن جابر بن يزيد
 الجعفي الكوفي عن عبد الله بن محمد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا ولا شك أنه وقع الصحيح بهذا
 من إقلام الناسخين والصواب ما وقع في رواية ابن جرير عن أبي كريب بهذا الإسناد عن جابر بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن
 عبد الله بن علقمة وقد قال العيني في المطاوعة في معاني الآثار أبو بكر الرازي في الأحكام والطبراني في الكبير من طريق جابر عن عبد الله
 بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة فذكر الحديث وقال لحافظ في الإصاغة أخرج مطين الطحاوي والدارقطني من طريق
 جابر الجعفي عن عبد الله بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة انتهى فقد تلخص من ذلك أن جابر الجعفي يروي عن عبد الصنف أيضاً عن عبد الله بن
 أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكذا وقع في السعاية فيما نقل عن المصنف ثم رأيت النسخة التي عليها شرح يعني فوجدت فيها جابر بن
 عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة بن الغفوا لفتح الحار وسكون المجهرة ويقال عبد الله بن عمرو بن الغفوا وقال
 ابن حبان عبد الله بن عمرو بن علقمة بن الغفوا وكذا أن صح جمع بين القولين المتقدمين مقبول من الثالثة من رواية أبي داود وكذا في التمهيد
 والتقريب وفي التقييد وثقة ابن حبان عن أبيه علقمة بن الغفوا ويقال ابن أبي الغفوا بن عبيد بن عمرو بن زكري الحارمي قال ابن
 أبي حبان لم يصحبه وكذا قال ابن أبي كريب كذا في الإصاغة وقال ابن عبد البر في الاستيعاب كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه
 عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله بن علقمة بن الغفوا وكان الطبري في الاستيعاب كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هراق الماء أي بال وفي النسخة التي عليها شرح يعني إذا جنب وأهراق الماء أنما نكلمنا ونسلم عليه
 فلا يرد أي السلام علينا وإذا الأم أبو بكر الجصاص حتى ياتي إليه فيوضاً وموئلاً للصلوة نقلنا في ذلك كذا عند الطبراني وزاد قلنا يا رسول
 الله نكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت زاد ابن جرير وغيره آية الرخصة يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة زاد ابن جرير
 وغيره الآية والحدث أخرجه ابن جرير عن أبي كريب بإسناده نحو لفظ الصنف وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير كما قال العيني والدارقطني ومطين
 كما قال لحافظ فيهم من طريق جابر بن محمد بن عمرو بن حزم ذكره الأم أبو بكر الجصاص في الأحكام معلقاً عن الثوري عن جابر قال لحافظ ابن كثر رواه ابن أبي حاتم عن
 محمد بن مسلم عن أبي كريب بن عمرو وهو حديث غريب جداً جابر بن عمرو بن يزيد الجعفي ضعوفه - فآخبر علقمة وفي نسخة يعني قال أبو جعفر فآخبر
 علقمة في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن حكم الجنب والنظر أن حكم الحديث كما هو المستنبط من لفظ إذا هراق الماء ولو لم يلفظ
 الجنب فكان المصنف أخذه بالأولوية على ما في أيدينا من النسخ وما على نسخة يعني فلا حاجة إلى التأمل فإن لفظ الجنابة مروي في الحديث

كان عندنا قبل نزول هذه الآية ان لا يتكلم وان لا يرد السلام حتى نسبح الله عز وجل ذلك
بهذه الآية فوجب بها الطهارة على من اراد الصلوة خاصة فثبت بذلك ان حديث
ابي الجهم وحديث ابن عمر بن عباس والمهاجر منسوخة كلها وان الحكم الذي في حديث علي بن ابي طالب
على الحكم الذي فيها وقد دل على ذلك ايضا ما حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح

وفيما نقل في السعاية عن المصنف حكم الحديث والجنب كان عنده صلى الله عليه وسلم قبل نزول هذه الآية ان لا يتكلم وان لا يرد السلام
حتى نسخ النسخ وجعل ذلك في حكم انظر للسلام وغيره بهذه الآية فوجب الله تعالى بها بالآية الطهارة على من اراد الصلوة خاصة
وبهذا نقل ابن جرير واليعقوبي وغيرهما عن قوم ان الآية نزلت اعلاما من الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا وضوء عليه الا اذا
قام الى الصلوة من غير ما من الاعمال وذلك لانه كان اذا احدث متع من الاعمال كلها حتى يتوضأ فاذا نزل في الآية ان يغسل بعد الحدث ما يدايه
من الافعال غير الصلوة فثبت بذلك اي بسبب نزول الآية ان حديث ابي الجهم في التيمم لرد السلام وحديث ابن عمر بن عباس اي في
التيمم لرد السلام والمهاجر بن قنفذ في رد السلام بعد الوضوء منسوخة كلها وان الحكم الذي في حديث علي بن ابي طالب في حال الجنابة
وغيره با وجوز قراءة القرآن في حال الحدث الا الصغير دون الاكبر متاخر عن الحكم الذي فيها اي في احدث المهاجر وابي الجهم وابن عمر بن كريمة
ذكر الله على غير طهارة قال ابن حزم في المحلى يستحب الوضوء للجنب اذا اكل او شرب او نوى ذلك والسلام ولذا ذكر الله تعالى وليس فلك لواجب فان
قبل قبله او جيم ذلك كله لقوله صلى الله عليه وسلم اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر قلنا هو منسوخ ما حدثنا فهد قال ثنا الحسن بن صالح
فهذه اياته لذكر الله تعالى بعد الانتهاء من النوم في الليل قبل الوضوء ونصا وبني فضيلة والفضائل لا تنسخ لانها من نعم الله علينا قال الله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميل نعمتي وهذا ما باق غير منسوخ بالاخلاص من حديثي ولعقب العلاء عبد المحي الامام الهمام ابو جعفر الطوسي
في دعوى نسخ النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته كونهوا يعرفون التيمم قبل نزول آية المائدة فكيف يمكن ان يكون تيمم النبي صلى الله عليه وسلم لرد السلام
المروي في حديث ابي الجهم وابن عمر وغيرهما متقدما على نزول آية اذا فتم الى الصلوة الآية كلا والله ليست هذه لقصة الابعاد نزلت الآية
المذكورة وعرفت شروعية التيمم كيفية فكيف يمكن ان يكون منسوخة بما تقدم نزولها انتهى قال العبد الضعيف وهذا التعقيب ليس بشيء يعتد
في رد استلال النسخ فان الاحاديث الواردة في كراهية ذكر الله على غير طهارة في بعض ايام التيمم لرد السلام وفي بعضها انه لو نذر كراهية
حديث المهاجر وجاهد فكل واحد من هذه الاحاديث الواردة في الوضوء والتيمم دليل على اشتراط الطهارة لذكر الله وقد دل حديث علوية الى كون
اشتراط الطهارة لذكر الله ورواها السلام قبل نزول آية المائدة فلما نزلت الآية نسخ ذلك بقية الطهارة على من قام الى الصلوة وهو محدث
فانظر كيف اعرض هذا القائل عن احاديث الوضوء لذكر الله واشتراطه في الرد باحاديث التيمم لم يعلم ان دعوى نسخ اشتراط الطهارة للذكر
بعد تسليم ما قرره ايضا وانما يصل ان غرض الامام بوضع احاديث الوضوء للذكر كراهية الوضوء واحاديث التيمم ايضا ليعال الوضوء بالطريق المذكور
فان بدل على الوضوء علان آية المائدة قد اختلفت في انها نزلت قبل الآية التي في النساء ونزلت بعدها واختار ابن كثير ان آية النساء نزلت
النزول على آية المائدة واستشهد به ابن كثير فعلى هذا كانوا يعرفون التيمم قبل نزول آية المائدة واختار الامام في باب التيمم انهم كانوا يعرفون ان التيمم
قبل نزول هذه الآية وانما عرفوا بالآية صفة التيمم والعلم عند الله تعالى وقد دل على ذلك اي على نسخ الاحاديث الدالة على اشتراط الطهارة
لذكر الله ايضا رجوع من روى من الصحابة ذلك عن مقتضاه ما حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي
قال ثنا الحسن بن صالح بن مصلح بن جدي وهو حيان بن شعبة بن عيسى بن رافع الهذلي الثوري من رواة الستة الا البخاري قال يحيى القطان
كان الثوري سمي الرازي فيه وقال ابو نعيم عن الثوري ذاك هل يرى السيف على الامة وقال علاء بن الحسن بن صالح مع ما سمع من العلم وفقه
يزك الجعة وقال بشر كان زائعا يحد الناس بن ابي جدي وصحابه قال كانوا يرون السيف وقال حمزة بن علقمة وقال مرة صحيح الرواية متفق صان
انفسه في الحديث والورع وقال ابن عيينة ثمة مامون وقال مرة ثمة مستقيم الحديث وقال ايضا ثمة ثمة وقال النسائي والبوخاري ثمة وزاد
البوخاري حافض متقن وقال ابو زرعة اجمع فيه اتفاق ثمة وجماعة وزياد قال ابو نعيم كُتبت عن ثمانية حديث فمأيت منه وقال ايضا
ما رأيت احدا الا قد غلط في شيء غير الحسن وقال ايضا ما كان دون الثوري في الورع والفقہ وقال ابو غسان عجب لا اقوم قدموا الثوري
على الحسن قال العجلي كان الحسن اقله من سفیان الثوري ثمة ثمة متعبدا وكان يشيع الان ابن المبارك كان يحل عليه بعض المحل لجال

قال سمعت سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبيرة قال كان ابن عباس وابن عمر يقرآن القرآن وهما على غير وضوء حتى ثنا
 سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعيب بن سلمة بن كهيل فذكر باسنادة نحوه حد ثنا
 محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن بن حماد بن سلمة سمع وحده ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد
 عن حميد بن عكرمة عن ابن عباس مثله حد ثنا ابراهيم بن محمد لصديق قال ثنا مسلم بن ابراهيم
 قال ثنا هم قال ثنا قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس انه كان يقرأ آية وهو يحدث حد ثنا
 ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال اخبرني الانصاري بن قيس عن رجل يقال له ابان
 قال قلت لابن عمر اذا هزقت الماء

انتشع وقال ابو زرعة رايت ابانيم العجيب ما قال ابن المبارك في ابن جى وقال ابن جبان كان فقيها واما من المتشقة الخشخوع من
 تجرد العبادة وفضل الرياسة على تشيع فيه وقال ابن سعد كان ناسكا عابدا فقيها حجة صحيح الحديث كثيرة وكان متشيعا توفي سنة سبع
 وستين مائة ومولده سنة مائة وقولهم كان يرى السيف يعني كان يرى الخروج بالسيف على ائمة الجور وبذا ذهب السلف قد تم
 بمثل هذا الرأي لا يقدح في رجل قد ثبتت عدالته واشتهر بالحفظ والاتقان والورع التام والحسن مع ذلك لم يخرج على احد ما ترك
 الجمعة ففي جملة رايه ذلك ان لا يصلح خلف فاسق ولا يصح امامة الفاسق فهذا ما يعتز به ابن الحسن ان كان الصواب خلافه فهو امام
 مجتهد قال سمعت سلمة بن كهيل ابو يحيى الكوفي عن سعيد بن جبيرة الكوفي قال كان ابن عباس وابن عمر يقرآن القرآن وهما على غير وضوء
 والاخرجه ابن ابي شيبة عن كيع عن سفيان عن سلمة عن سعيد بن جبيرة الكوفي قال كان ابن عباس وابن عمر يقرآن القرآن بعد ما يخرجان من الحديث
 قبل ان يتوضئا واخرجه ايضا عن ابن ماجة عن لا تمش عن سلمة بمعناه وهذه اسانيد صحيحة الى ابن عباس وابن عمر حد ثنا سليمان بن
 شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد النخعي الرضا في قال ثنا شعيب بن سلمة بن كهيل فذكر باسنادة نحوه اى تخرواية الحسن بن سلمة
 وقد تقدم تخريج طريق سلمة واخرجه البيهقي طريق سفيان بن سليمان بن ابي الجهم عن سعيد بن جبيرة قال كان ابن عمر وابن عباس يقرآن
 انما لقرآن الجرح من القرآن بعد الحديث قال رواه عبد الله العدني عن سفيان بن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبيرة حد ثنا محمد بن الحجاج بن
 سليمان الحضري قال ثنا خالد بن عبد الرحمن ابو ابيهم الخراساني عن حماد بن سلمة البصري ح وحدنا ابن خزيمة محمد ابو عمر والبصري
 قال ثنا حجاج بن المنهال ابو محمد البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد بن ابي حميد الطويل البصري عن عمر بن عبد الله المدني مولى ابن عباس
 عن ابن عباس مثله اى مثل ما روى عنه سعيد بن جبيرة ولم تقف على طريق عكرمة حد ثنا ابراهيم بن محمد البصري قال ثنا مسلم
 ابن ابراهيم ابو عمر والبصري قال ثنا هم بن يحيى ابو عبد الله البصري قال ثنا قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن عبد الله بن بريدة بن
 الاسلمي البوسهل المروزي قاضي مرو واخوه سليمان وكانوا ثورامين رواية الستة قال ابن معين في المعجم والوجه انهم ثقاة وقال ابن خراش صدوق
 كوفي نزل البصرة وقال الجوزجاني ضعف احمد حديثه توفي سنة خمس مائة وقيل بعد مائة سنة عن ابن عباس انه كان يقرأ آية بى اى
 ورواه الذي اعتاده من قراءة القرآن قال الزعفراني في القافي المحرر والمورد الذي فرضه على نفسه ان يقرأه كل يوم والمحرر في الأصل
 الطائفة من الناس فسمى الورود لانه طائفة من القرآن انتهى وهو محدث وبذا اسناد صحيح فان ابراهيم بن محمد ثقة وحجج بالباقيين
 الائمة الستة واما رواه ابن خزيمة في المعجم في المجلد من طريق نصر البجلي قال كان ابن عباس يقرأ بالبصرة وهو جنب ففي مسنده يوسعن بن خالد
 السمتي وقال فيه ابن معين كذاب خبيث عدا الله تعالى رجل سورد قال مرة كذاب زنديق لا يكتب حديثه وكذا كذب الوداد وغيره
 وضعفه الشافعي والسايجي وغيرهما وقال ابو حاتم واهب الحديث والجللي متروك الحديث وابن جبان كان يضع الاحاديث على شيورخ
 حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرني الازرق بن قيس الحارثي البصري من رواية البخاري والى
 والنسائي قال ابن سعد وابن معين ثقة وقال الدارقطني ثقة مامون وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن جبان في الثقات توفي في
 ولاية خالد على العراق عن رجل يقال له اى لهذا الرجل الذي روى عنه الازرق ابان شيخ بصري تابعي ذكره ابن جبان في التابعين
 الثقات قال العيني في شرحه وقال في الكشف ذكره ابن جبان في الطبقة الثانية من الثقات وقال شيخ مصري انتهى قلت ذكره
 البخاري في التاريخ الكبير وقال سيع ابن عمر روى عنه الازرق قال قلت لابن عمر يقرأ القرآن وقد هراق الماء الحديث وذكره ابن ابي عمير
 في الجرح والعدل قال ابان قلت لابن عمر اذا هزقت الماء صببت الماء وبذا كان في البول قال في النهاية البهار في هراق يد

اذكر الله قال ابي شي اذا اهرقت الماء قال اذ ابلت قال نعم اذكر الله فهذا ابن عمر بن الخطاب قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرد السلام في حال الحش حتى يتيم وها قد قرأ القرآن في حال الحش ولا يجوز ذلك عندنا الا وقد ثبت النسخ ايضا عندهما وقد تابعهما على ما ذهب اليه من هذا قوم حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حماد الكوفي عن ابراهيم ان ابن مسعود كان يقرئ رجلا فلما انتهى الى شاطئ الفرات كفت عن الرجل فقال له مالك قال حدثت قال اقرأ فجعل يقرأ وجعل يغم عليه حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عام الاحول عن عمار بن سليمان انه احدث فجعل يقرأ فقبل له اقبل وقل حدثت قال نعم اني لست بمجنب

٦٣

٦٤

من حمزة الرق يقال الرق الماء يريقه وهرقة يهرقه بفتح الباء وهرقة يقال فيه اهرقت الماء وهرقة اهرقا فجمع بين البدر والميل والتهني اذكر الله قال ابن عمر اى شي اذا اهرقت الماء رلعه رضى الله عنه كره استعمال اهرق الماني معنى البول لو روى النبي بذلك كما اخرج الطبراني في الكبير عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اهرقت الماء ولكن ليقول البول قال الهيثمي وفيه منسب بن عبد الرحمن وقد اجمعوا على ضعفه قال ابان اذ بليت قال نعم اذكر الله اى بعد البول قبل التوضي وبذا اسناد صحيح فان ابن خزيمة نقله مشهورا ورجح البخاري وغيره بالحجاج والازرق ورجح مسلم وغيره بحمد ابان وثقه ابن حبان والاثراخي البخاري في التاريخ عن شعبه عن الازرق قال سمعت ابان رجلا منا وقال غير الازرق من لم يمارث بن كعب البصري فليقرأ ان عباس وابن عمر قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرد السلام في حال الحديث حتى يتيم زاد في نسخة يعنى وقد ذكرنا عن هذا في تقدم منافي هذا الكتاب وهاى ابن عمر وابن عباس قد قرأ القرآن في حال الحديث بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وفي نسخة يعنى فلا يجوز بالغار ذلك اى قرأتها القرآن في حال الحديث بعد رايتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كراية القراءة في حال الحديث عندنا الا وقد ثبت النسخ اى نسخ احاديث كراية ذكر الله في حال الحديث عندهما اى عند ابن عمر وابن عباس تحسينا بالكلين في حقها وقد قرر ان الصحابي اذ فعل ادنى مخالفة ما روى دل ذلك على ثبوت النسخ عنده لانهم محفوظون عن المخالفة كذا في شرح يعنى وقد تابعها على ما ذهب اليه من هذا من جواز القراءة في حال الحديث قوم جمع من الصحابة فقد اخرج الامام محمد في الآثار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم وسعيد بن جبيرة ان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ احدى جزء من القرآن وهو على غير وضوء حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابى سليمان الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي ان ابن مسعود كان يقرئ عن حماد الاقراء وطلأى يعلمه القرآن فلما انتهى ابن مسعود الى شاطئ الفرات اى جانبه وزاد الطبراني بال وكفت عنه اى عن ابن مسعود اى عن النعم عنه الرجل اى لاجل بول فقال ابن مسعود له اى للرجل مالك اى لم كففت عن تعلم القرآن عنى قال الرجل احدثت بصيغة الخطاب اى كففت عن تعلم القرآن عنك لاجل حدثك قال ابن مسعود اقرأ فجعل الرجل يقرأ وجعل ابن مسعود يفتح عليه اى على الرجل في حال الحديث والاثراخي الطبراني في الكبير بلفظ المصنف مع زيادة كلمة كما تقدم قال الهيثمي رجالة ثقات واخرجه ابن ابي شيبة عن غندر عن شعبه عن حماد عن ابراهيم ان ابن مسعود كان يحشى نحو الفرات وهو يقرئ رجلا فبال ابن مسعود فكف الرجل عنه فقال ابن مسعود مالك قال انك بليت فقال ابن مسعود اني لست بمجنب واخرج ايضا عن كعب عن شعبه باسناذ انه كان يقرئ رجلا فبال ثم جاء فقال لابن مسعود اقرأه وبه اسانيد صحيحة الى ابراهيم وابراهيم عن ابن مسعود رسل لكن الائمة صحوا سبله فخص البيهقي ذلك بما رسل عن ابن مسعود واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في النسخ عن عمر بن عطاء الخراساني قال كان ابن مسعود يفتح على الرجل وهو يقرأ ثم قام فبال فامسك الرجل عن القراءة فقال لابن مسعود مالك اقرأ وكان يفتح عليه وهو يقرأ حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عام الاحول عن عمار بن عبد الرحمن بن زارة الخراساني الكوفي الا عورس رواية سلم والاربعة الا ابن ابى شيبة وثقه ابن معين ابن المديني وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات وبذا ما ذكرنا يعنى على النسخة التى بايدى والظاهر ان وقع التصحيح بهنا من قلام النسخين الى صوابا وقع في النسخة التى عليها شرح يعنى عروة قال يعنى في شرح عروة بن الزبير بن العوام وقد تقدم عن سلمان قال صاحب كفت الاستاذ الا عرف قال العبد الضعيف والذي يظهر لي انه سلمان الفارسي صا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا الاثر رواه عنه الدارقطني وغيره من طرق ثم ايتت يعنى صرح في شرح يكون سلمان هذا سلمان الفارسي انه احدث فجعل يقرأ القرآن فقبل له سلمان الاقرأ وقد احدثت قال سلمان نعم اقرأ القرآن اني لست بمجنب والاثراخي الدارقطني عن طريق شجاع بن الوليد

حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال سألت قتادة عن الرجل يقرأ القرآن وهو غيوطا هل سمعت سعيد بن المسيب يقول كان ابو هريرة يقرأ السورة وهو غيوطا هل حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جوير عن شعبة عن قتادة عن سعيد عن ابي هريرة مثله حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا همام عن قتادة فذكر باسنادة مثله فقد ثبت بتصحيح ما روينا نسلم حديث ابن عباس ومن تابعه وثبت حديث علي رضي الله عنه ما قد شذ من اقوال الصحابة - فبذلك نأخذ فنكره للجنب والمحائض قراءة الآية تامة

وابي معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال كنا مع في سفر فانطلق فقصي حاجته ثم جاء فنقلت ابي ابا عبد الله فوضنا لعلنا نسلك عن أي من القرآن فقال سلوني فاني لا امسسه الا ليمسه الا المطهرون فسألناه فقرا علينا قبل ان يتوضأ فقال لدارقطني المعنى قريب كلها صحاح واخرج ايضا من طريق ابي الاحوص وكعب وابن فضال عن الاعمش نحوه ومن طريق سفیان عن ابي اسحق عن زيد بن معاوية عن علقمة والاسود عن سلمان ان قرا ليل الحديث قال لدارقطني كلها صحاح واخرج ابن ابي شيبة عن ابي معاوية عن الاعمش مثل ما روى عنه الدارقطني واخرجه البيهقي من طريق سعيد بن منصور عن ابي معاوية - حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي قال ثنا شعبة قال سألت قتادة عن الرجل يقرأ القرآن وهو غيوطا هل سمعت سعيد بن المسيب يقول كان ابو هريرة يقرأ السورة وهو غيوطا هل سمعت قتادة عن زيد بن مزيق عن ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جوير عن شعبة عن قتادة عن سعيد عن ابي هريرة مثله اي مثل ما روى عبد الرحمن بن شعبة حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا همام عن قتادة فذكر باسنادة مثله والا ثنا خرجه ابن ابي شيبة عن ابن سيرين عن سعيد بن قتادة عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يخرج من المخرج ثم يقرأ السورة واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عمر بن قتادة عن سعيد بن المسيب قال ربما سمعت ابا هريرة يقرأ ويحذر السورة وان لم يقرأ حتى يقرأ في شرح العيني وفي الباب عن عمر بن خزيمة قال عن ابي الياس السخيتي عن محمد بن سيرين ان عمر بن الخطاب كان في قوم وهم يقرؤون القرآن فذهب لحياته ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال له رجل يا امير المؤمنين اقرأ القرآن ولست على وضوء فقال عمر انك بهذا مسيلة واخرجه ابن ابي شيبة عن الشقي عن ابي يوسف عن ابن سيرين ان عمر بن الخطاب قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو هريرة يا امير المؤمنين فقال له عمر مسيلة انا كذا عن زيد بن ابراهيم عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة وعن عمر مثله واخرجه البيهقي من طريق يحيى بن كبير عن مالك وبه اسانيد صحيحة الى ابن سيرين ولكنه لم يسمع عن عمر فانه ولد لستين بقتباس خلافة عثمان فهذا المقطع وقد وصلنا بن سعد بن زيد بن ابراهيم عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن ابي مريم الحنفي قال الى ان حفظ في الاصابة اسناده صحيح ورواه البخاري في تاريخه من طريق اخيه عن هشام نحوه انتهى فقد ثبت بتصحيح ما روينا من احاديث جواز ذكر الله في حال الحديث وقراءة القرآن للحديث وثبت حديث علي في جواز قراءة القرآن في حال الحديث دون الجنازة على ما قد شذ عن ابي حديث علي من كلمة من زائدة وهي تزداد في الاثبات والنفي جميعا قاله العيني - اقوال الصحابة ابن عباس بن ابي عمرو بن مسعود وسلمان وابي هريرة وعمر - فبذلك اي بالثابت من هذه الاحاديث والاثار نأخذ فنكره اي محرم للجنب في الحاضرة قراءة الآية تامة فلا بأس لها بقراءة بعض الآية او نحو ذلك واما قراءة الآية تمامها فلا يجوز لها وقد وقع الاحتجاج بين الجمهور في انه هل يحرم عليها قراءة القرآن مطلقا ام يجوز لها قراءة الميسر منه فذكر الامام الشافعي الى عدم الجواز مطلقا قال النووي لا فرق عندنا بين آية وبعض آية فان المجمع يحرم ولو قال للجنب بسم الله والحديث ونحو ذلك ان قصد به القرآن حرم عليه ان قصد به الذكر لم يقصد شيئا لم يحرم انتهى وهو مذهب القاسم والهادي كما ذكر الشوكاني قال وذهب ابو حنيفة الى انه يجوز له قراءة دون آية اذ ليس بقرآن انتهى وقال الخطابي وكان حماد بن حنبل يخصص للجنب ان يقرأ الآية ونحوها وكذلك قال مالك في الجنب انه لا يقرأ الآية ونحوها انتهى ورواه الدارقطني عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعي وعطاء بن روى ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه كان لا يري باسا ان يقرأ للجنب الآية والآيتين والى اصل ان الجمهور يجوزوا قراءة الميسر وجرمها الشافعي مطلقا واخاوه الكوفي من اصحابنا

ولا نرى بذلك بأسا للذي على غير وضوء ولا نرى لهم جميعا بأسا بذلك والله تعالى وقد روى عن الحسن الخطاب
في منع الجنب ليضامن قراءة القرآن ما يوافق ما قلنا حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا
عبد الله بن رجاء قال ثنا ائمة عن الاعمش عن شقيق عن عبيدة قال كان عمر بن الخطاب ان يقرأ
القرآن وهو جنب حدثنا محمد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش فذكر مثله بأسنا

قال في البحر مثل طلحة الآية وما دونها وهو قول الكرخي وصحة البداية في التجنيس وقاضيان في شرح الجامع الصغير والوحي في
فتاواه وشي عليه النسفي في المستصفى وقواه في الكافي ونسبه صاحب البدائع الى عامة المشايخ وصحى معلل بان الاحاديث لم تفصل
بين القليل والكثير انتهى واختار الامام الطحاوي قول الجمهور في استئذان يسير نحو قراءة ما دون الآية قال في البحر وصحى صاحب الخلاصة
في الفصل الحادي عشر في القراءة وشي عليه فخر الاسلام في شرح الجامع الصغير وقال شيخ ابن الهيثم ذكر نعم الدين الزاهد روي
ابن سماعه عن ابن جنيته وان عليه الاكثر وجهان ما دون الآية لا بعد بها قارنا قال تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم
لا يقرأ الجنب القرآن فكما لا بعد قارنا بما دون الآية حتى لا يصح بها الصلوة كذا لا بعد بها قارنا فلا يحرم على الجنب والمجانص انتهى ووجهه صاحب
المحيط كما في البحر ان النظم والمعنى يقتضيان ما دون الآية ويجري مشد في محاورات الناس وكلامهم فمكنتم فيه شبهة عدم القرآن لهذا لا يجوز
به انتهى قال في فيض الباري وهذه حقيقة عظيمة راعاها الطحاوي ونسبها عليها حيث دل على ان ما دون الآية وغروا بها لا يسير قارنا ولا يكون
له حكمه فجزء قرآنه ومنه ولو لم يدل عليه ليقيننا في حيرة ولم ندر ان ما دون الآية قرآن ام لا والذي يسبق الى الذهن في الظاهر ان مجموع
قرآن كما فيكون كل لفظ قرآننا ويشكل الامر فيه على ان القرآن لا يطلق على ما دون الآية بل يقال انه من القرآن وجزء منه انتهى قال
في البحر وهذا كذا اذا قرأ على قصده قرآن اما اذا قرأه على قصد التلاوة واقتراح امر لا يمنع في صحيح الروايات انتهى قال الشامي ومحل قول
الطحاوي ما اذا لم تكن طوية فلو كانت طوية كان بعضها كآية لانها تعدل ثلاث آيات ذكره في الحلية عن شرح الجامع لفخر الاسلام انتهى
ولا نرى بذلك اي بقراءة القرآن بأسا للذي على غير وضوء ولا نرى لهم اي للجنب المجانص والمحدث جميعا بأسا بذلك والله وحكام
الشرعي عن اشراف العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان واين المبارك الشافعي واحمد وحق انهم خصوا للجنب والمجانص
في التيسير والتسهيل ورواه الدرهم عن ابيه بركة وقادة وابراهيم النخعي قال في البحر اما الاذكار فانما تنقل باحتياجها مطلقا ويدخل اللهم
اهدنا الى آخره واما اللهم انما تستشيد الى آخره الذي هو دعاء القنوت عندنا فانما هو من المذهب لا يكره لهما وعليه الفتوى كذا في الفتاوى
الظهيرية وغيرها وعن محمد بن كريمة شبهة كونه قرآنا لا اختلاف الصحابة في كونه قرآنا فلا يقرأه احتياطا قلنا حصل الاجماع القطعي ليقيني على انه
ليس بقرآن ومعنا الاشبهة توجب الاحتياط المذكور نعم المذكور في البداية وغيره في باب الاذان استحباب الوضوء وذكر الله وترك المستحب الا
يوجب الكراهة ولا ينبغي للحائض والجنب ان يقرأ التوراة والانجيل كذا روي عن محمد والطحاوي لا يسلم هذه الرواية قال في الفتاوى انتهى
وقال الزبيدي ويكره لها قراءة التوراة والانجيل والزبور لان لكل كلام الله الا بديل منها به وقدر روي عن عمر بن الخطاب في منع الجنب
الضامن قراءة القرآن ما يوافق ما قلنا حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا عبد الله بن رجاء البصري قال ثنا ائمة بن قدامة
الشافعي عن الاعمش سليمان بن جهمان عن شقيق بن سلمة ابو وايل الكوفي عن عبيدة بن يعقوب عن كسر الباري بن عمرو ويقال بن قيس بن عمرو ورواه
ابو عمرو والسلماني باسكان اللام نسبة الى بنى سلمان بطعن من مراد البهري الكوفي التابعي الكبير من رواية المستمعة سلم قبل وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم بسنتين ولم يره وسع عمر بن الخطاب عليا وابن مسعود واسن الزهري وموسى بن جعفر بن عيسى بن زكريا الكوفي والمدنية وحضره علي
قتال الخوارج وكان احدا صحاب بن مسعود الذين يقرءون ويقتون وكان شريفا اذا شغل عليه شيء ارسلهم الى عبيدة وكان ابن عمر
من ارادى الناس عنه وقال دركت الكوفة وبها رتبة يحدون للفقهاء من بدأ بالحارث شي لعبيدة ومن بدأ بعبيدة شي بالحارث
ثم علقمة الثالث وشرح الرابع كذا في تهذيب النورى وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال ابن معين ثقة لا يسل عن مثل من ثمة وسبعين
قال كان عمر بن كريمة ان يقرأ القرآن وهو جنب والاثر اخرجه البيهقي من طريق ايوب بن سويد بن سفيان عن الاعمش عن ابى وائل ان
عمر بن كريمة ان يقرأ القرآن وهو جنب قال ورواه غيره عن الثوري عن الاعمش عن ابى وائل عن عبيدة وهو الصحيح ورواه في كثر العمال الى
عبد الرزاق واين جريه لفظ كان عمر بن كريمة ان يقرأ الرجل القرآن وهو جنب - حدثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا عمر بن حفص
قال ثنا ابى حفص بن غياث ابو عمر الكوفي قال ثنا الاعمش فذكر مثله بأسنا والاثر اخرجه ابن ابى شيبة عن حفص بن غياث

فهذا عندنا اولى من قول ابن عباس لما قد افقه مما قد مر بناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه
 على بن ابي طالب وابن عمر رضي الله عنهما وابي موسى ومالك بن عباد وهوقول ابي حنيفة وابي يوسف
 ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقد روى عن ابن عباس ايضا ما يدل على خلاف ما رواه نافع عنه
 في حديث محمد بن ثابت الذي ذكرناه فيما تقدم في كتابنا هذا **حد** ثنا يونس قال ثنا سفيان
 عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الجويرث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
 الخلاء فطمع فقبل له الا فتوضا فقال اني لا اريد ان اصلي فاتوضا

من

عن الامش باسناده بلفظ لا يقرأ الجنب القرآن واخرج الدارقطني في سننه عن ابي الوليد عن شعبه عن الحكم عن ابراهيم قال كان عمر بن الخطاب
 او يسي ان يقرأ الجنب قال شعبه وجدت في الكتاب والحائض واخرج الامام احمد بن حنبل عن عمار بن السطوع عن ابي الغريب قال
 اني على بوضوء فذكر الحديث فيه ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال هذا لمن ليس بجنب فاما الجنب فلا ولا آية واخرجه الدارقطني عن طريق يزيد
 ابن برون عن عمار في حديثه ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال قرأ القرآن ما لم يصعب احدكم جناة فان اصابته جناة فلا ولا حرافا واحدا قال الدارقطني
 هو صحيح عن علي - فهذا ما روى عن عمرو بن علي وغيرهما عندنا اولى من قول ابن عباس ان المصنف في الادب ذلك المروي عن ابي حنيفة
 عباس بن جواز قراءة القرآن للجنب قال البيهقي بعد ما روى اثر عمر بن علي ويذكر عن ابن عباس ان قال لا بأس ان يقرأ الجنب الآية ونحو ما ورد عنه
 انه قال الآية والاثنين ومن خالفوا كثرة فيهم امامان ومعهم ظاهر الخبر انتهى لما قد وافقه مما قد مر بناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عدم
 جواز قراءة القرآن للجنب في حديث علي بن ابي طالب وابن عمر رضي الله عنهما وابي موسى ومالك بن عباد وهذا وقع في النسخة الموجودة
 عندنا بزيادة الواو بين ابي موسى ومالك ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب حديث ابي موسى فالظاهر ان الواو زائدة من قلم الناقل
 وهو ابوباب ابي موسى مالك بن عباد كما في النسخة التي عليها شرح يعني قال يعني هو كنية مالك بن عباد الغافقي ولهذا قال مالك بن
 عباد بعده بطريق عطف السياق اهـ وهكذا ذكر كنيته ابن عبد البر في الاستيعاب والدولاني في الكنى وقد تقدم حديثه
 ولو صح الواو فلعلمه الادب حديث ابي موسى الاشعري احسنه الدارقطني وشبهه عنه مروفا على اني ارضى لك ما رضى
 لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي انظر القرآن انت جنب الحديث وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن والشافعي واهمرو
 مالك في رواية دجهور العلماء رحمهم الله تعالى وقد روى عن ابن عباس ايضا وغرض المصنف بذكر هذا القول الاستدلال على جواز ذكر
 الله في حال الخلة ما يدل على خلاف ما رواه نافع عنه ابي عن ابن عباس في حديث محمد بن ثابت الذي ذكرناه فيما تقدم في كتابنا هذا
 واصواب ابن ابي حنيفة محمد بن ثابت هذا عن نافع عن ابن عمر كما وقع انصرح بذلك عند الطيالسي وبكذا ذكر اصحاب المسانيد هذا الحديث في
 مسند ابن عمر وبكذا اصرح اصحاب الجرح والتعديل حديثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
 عن سعيد بن الجويرث ويقال ابن الجويرث المكي مولى السائب بن ربيعة سلم والنسائي قال بن معين البوزقة والنسائي ثقته
 وذكره ابن جبان في الثقات وقال كنيته ابو يزيد وله في الكتب حديث واحد في ترك البوضوء من الطعام عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خرج من الخلاء فطمع في الاكل فخرج من الخلاء فطمع في الاكل فخرج من الخلاء فطمع في الاكل فخرج من الخلاء فطمع في الاكل فخرج من الخلاء فطمع في الاكل
 صلى الله عليه وسلم لم يلبس ثوبا فطمع في الاكل فخرج من الخلاء فطمع في الاكل فخرج من الخلاء فطمع في الاكل فخرج من الخلاء فطمع في الاكل فخرج من الخلاء فطمع في الاكل
 احدهم فقالوا انما يتك بوضوء فقال صلى الله عليه وسلم اني لا اريد ان اصلي فاتوضا وعندها خرج من شيء الى شيء
 صلى فاتوضا وصليت فاتوضا وعندها في داود وغيره من دجاء اخرنا امرت بالوضوء اذا قمنا الى الصلوة قال القاري وبهذا اعتبارا
 الا علم الاغلب والاشجب الموضوء عند سجدة السلاوة ومس المصحف حال الطلوات وكان صلى الله عليه وسلم علم من السائل انه يعتقد ان الوضوء
 اشترعي قبل الطعام واجب ما موربه ففاه على طريق الالطاف حيث ان ابادا لمحضوا استدلالهم للفقهاء في جوازه بل استحبابه ففضلوا
 استحباب الوضوء العرفي سواء غسل يديه عند شربه في الاكل ام لا ولا اظن ان ما غسلها البيان الجواز مع انه اكد لنفي الوجوب المفهوم من جواز
 صلى الله عليه وسلم وفي الجملة لا يتم استدلال من اتجه به على نفي الوضوء مطلقا قبل الطعام مع ان في نفس السؤل اشعارا بان كان الوضوء من
 الطعام من دأبه عليه السلام وانما نفي الوضوء الشرعي فبقى الوضوء العرفي على حاله انتهى وقال القاضي عياض اخذ مالك لظاهر هذا الحديث

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريج قال أخبرني سعيد بن الحويرث فذكر مثله بأسناده **حسن** ثنا
 ابن أبي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا رافع بن القاسم عن عمر بن دينار فذكر مثله بأسناده
حسن ثنا محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن عمر بن عثمان مثله بأسناده **أفلا ترى أن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له ألا تتوضأ فقال أريد لأصلوة فاتوضأ فأخبر أن الوضوء تأمير بالأصلوة
لأنه كرمه من معارض لما روي عنه ابن عباس في أول هذا الباب وهذا أولى لأن ابن عباس رضي الله عنهما بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل عمله به على أنه هو الناسخ **فإن عارض في ذلك معارض بما حدثنا** فهذا قال ثنا
 أحمد بن يوسف قال ناظره قال ثنا جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبي عبد الله قال ثنا قال ثنا رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم **عنه** لا تتوضأ حين يخرج منه وضوئه للأصلوة قالوا فهذا يدل على فساده ما روي عن عائشة

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني قال ثنا ابن جريج عن عبد الملك بن عبد العزيز الأموي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما رأيت رجلاً مثلي أبغض إلى الناس مني وأبغض إليهم مني فقالوا يا أبا عبد الله ما لك بذلك قال قلت لعمري ما لي بك قال قلت له يا أبا عبد الله ما لك بذلك قال قلت له يا أبا عبد الله ما لك بذلك قال قلت له يا أبا عبد الله ما لك بذلك قال قلت له يا أبا عبد الله ما لك بذلك

[illegible]

حدیث عدم الکراہتہ اولی لان ابن عباس علم بہ ای ہذا الحدیث بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا تقدم عند ادکان غیر اضراب و محدث فضل علمہ ای
علی بن عباس بہ ای بحیث جو انا ذکر فی حال الحدیث علی انہ ای حدیث عدم الکراہتہ ہوا ناسخ الحدیث الکراہتہ لان لراوی اذاروے
حدیثی متعارضین ثم علم باحدہما دلتی بہ بدل علی ثبوت نسخ الآخر عنہ کذا فی شرح العین، قال عارض فی ذلک معارضہ کا حاشا فقہر

فصام يصلي حتى أصبح على قدم فعملى الفجر بوضوء العشاء، تولى قبل المأتم كما قال غليظة وقال في موضع آخر مات في آخره خلافة سليمان وكانت سنة تسع وتسعين - عن أبيه الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة قال مات في رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلاوى لقضاء الحاجة الا توصلنا حين يخرج منه اى من الحلاوى - وضوءه للصلاة والمحدث

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه قبيل له ما في هذا دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون كان يتوضأ اذا خرج من الخلاء ولا يتوضأ اذا بال فيكون ذلك الحين حين حدث قد كان يذكر الله فيه فيكون معنى قولها كان يذكر الله في كل احيانه اي في حين طهارته وحدث حتى لا يتوضأ الا اذا كان مع الله قد خالف ذلك حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اريدوا الصلوة فاتوضأ فذل ذلك على انه لم يكن يتوضأ الا وهو يريد الصلوة فقد يحتمل ان يكونا حضرت منة عائشة من الوضوء عند خروجه اما هو لا يريد الصلوة لا يخرج من الخلاء ويحتمل ايضا ان يكون ذلك اخبارا منها عما كان يفعل قبل نزول الآية وما في حديث خالد بن سفيان اخبرنا منها ما كان يفعل بعد نزول الآية حتى يتفق ما روى عنها ما روى عن غيره ولا يتضاد من ذلك شيء

باب حكم بول الغلام والجارية قبل ان يأكلا الطعام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه فانه يدل على انه كان يذكر الله في حين طهارته وحديث الاسود عن عائشة يدل على انه لم يكن عليه وقت حدث فيقع الذكر في حين الطهارة قبيل له ما في هذا دليل على ما ذكرت من المعارضة بين الحديثين لان قد يجوز ان يكون كان يتوضأ اذا خرج من الخلاء اي اذا غطى ولا يتوضأ اذا بال اي كما دل على ذلك ما أخرجه احمد والوداود وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فقام عمر خلفه فبوز فقال ما بنا يا عمر قال وتوضأ يا رسول الله قال ما امرت كلما بليت ان اتوضأ ولو فعلت في تلك كانت سنة اللفظ لا احمد وحمل الوداود وغيره حديث عائشة هذا على الاستبراء بالما وبولوا عليه باب في الاستبراء وحمل الوداود في كذا ذكر المناوي على الوضوء الشرعي المجهود فترك المصطفى صلى الله عليه وسلم تخفيفا وبيانا للجواز فيكون ذلك الحديث اي بعد البول حين حدث قد كان يذكر الله فيه اي في حين الحدث بعد البول فيكون معنى قولها اي تول عائشة كان يذكر الله في كل احيانه اي في حين طهارته وحدثه اي في اوقاته متطهرا ومحدثا وفي حال التوضي وغير التوضي وحمل بعضهم على الذكر القلبي كما تقدم حتى لا يتضاد الآثار مع ان قد خالف ذلك اي حديث عائشة في الوضوء عند الخروج من الخلاء وحديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اريدوا الصلوة فاتوضأ فذل ذلك اي النكارة صلى الله عليه وسلم الوضوء على من عرض عليه الوضوء وبعد الخروج من الخلاء على ان لم يكن يتوضأ اي وجوبا الا وهو يريد الصلوة اي وهو محتمل ان يكون ما حضرت منه صلى الله عليه وسلم عائشة من الوضوء عند خروجه من الخلاء وانما هو لا اودت الصلوة لا الخروج ولكن الوضوء لما كان متصلا بالخروج زعمت عائشة انه الخروج من الخلاء ويحتمل ايضا ان يكون ذلك اي الوضوء من الخروج من الخلاء اخبارا منها اي عائشة عما كان يفعل قبل نزول الآية من التوضي للذكر والغلام ورد السلام وما في حديث خالد بن سفيان عن عائشة في ذكر الله على كل احيانه اخبارا منها ما كان يفعل بعد نزول الآية حتى يتفق ما روى عنها ما روى عن غيره ولا يتضاد من ذلك شيء والحاصل ان وضوءه صلى الله عليه وسلم عند الخروج من الخلاء يحتمل ان يكون توضأ لانه اودت الصلوة ويحتمل ان عائشة حكمت ما كان يفعل قبل نزول الآية والا وجب ان عادته صلى الله عليه وسلم اداية الطهارة وتركها احيانا تخفيفا على الامة وبيانا للجواز والله اعلم

باب حكم بول الغلام والجارية قبل ان يأكلا الطعام

اي هذا باب في بيان حكم بول الصغير والصغيرة قبل ان يأكلا الطعام ووجه المناسبة بين البابين ان الاول يشيل على احكام النجس الحكمي وبذا على احكام النجس الحقيقي والغلام من حين يولد الى ان يشب قبيل هو الذي طرأ شبه وفي النجس هو غلام من لدن قطامه الى سبع سنين وعمن في عبيد هو المترعرع وقال بعضهم يستحق هذا الاسم اذا ترعرع وبلغ الاحتلام بشهوة النكاح كما يشتهي النكاح ذلك الوقت وسمى قبل ذلك الغلام تغاؤلا وبعد ذلك مجازا وفي الجملة غلام رعرع وزرع ولا يكون ذلك الا مع حسن الشبانة يجمع على غلته وغلته وغلما انتهى مختصرا من نجب الافكار واختلف العلماء في كيفية طهارة بول الصبي والجارية على ثلاثة مذاهب هي ثلثة اوجه للشافعية والمالكية كما ذكر النووي والقاضي والصحيح المشهور النجاسات الشافعية انه يكفي التبخير في بول الصبي ودون الجارية بل لا بد من غسل بولها كسائر النجاسات قاله النووي وقال القاضي والقول بطهارة بول الصبي وحده ونجاسته

حد ثنا احمد بن داود قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا معاذ بن هشام قال اخبرني ابي عن قتادة
عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي عبد الله عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في الرضيع يغسل بول المجارية وينضح بول الغلام

بول المجارية قول الشافعي واحمد وجماة من السلف واصحاب الحديث وابن وهب من اصحابنا وحكي عن ابي حنيفة ايضا انه قال
الزرقاني ورواه الوليد بن مسلم عن مالك لكن قال اصحابه في رواية شاذة انه والثاني يكفي النضح فيها وهو مذموم لا ولا في حكي عن
مالك والشافعي قاله الحافظ وقال القاضي رواه الوليد بن مسلم عن مالك وهو قول الحسن البصري انه والثالث بما سواه من وجوب الغسل
قال القاضي القول بوجوب غسلها مشهور قول مالك اصحابه وهو قول ابي حنيفة والكونيين انتهى قال ابن العربي والصحيح انه
لا يفرق بين بول الغلام والمجارية وانه يغسل لانه نجس في محل تحت عموم الجبا يغسل البول وما ورد في هذه الاحاديث لا يمنع غسله وانما هو
موضوع لبيان الغسل وانما سقط العكس لانه لا يحتاج اليه فان الرجل الكلب يبول على ثوب اتبعه ما لمكان ذلك تطهير انتهى وقال النووي
في الخلافات انما هو في كيفية تطهير الشيء الذي بال عليه الصبي ولا خلاف في نجاسته وقد نقل بعض اصحابنا اجماع العلماء على نجاسة بول الصبي
وان لم ينال البصيرة في الاذاذ والظاهر واما ما حكاه ابو الحسن بن بطال ثم القاضي عياض عن الشافعي وغيره انهم قالوا بول الصبي طاهر فيض
فيكايه باطله قطعاً انتهى مختصراً وقال الزرقاني نعم نقل الطحاوي عن قوم القول بطهارة بول الصبي قبل الطعام انتهى وسنأتي بالتفصيل في
ذلك عند نقل الطحاوي - حدثنا احمد بن داود بن موسى المكي قال ثنا بكر بن خلف البصري ابو بشر ختن ابي عبد الرحمن المقرئ من واة
ابي داود وابن ماجه والبخاري تعليقا قال ابن معين ما به بأس وقال مرة صدوق وقال ابو حاتم ثقة وقال ابو داود امرني احمد بن حنبل
عنه وذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة اربعين مائة قال ثنا معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي البصري سكن ابيهم ثم لم يبق
من رواية الستة قال البيهقي للسمعوا من هذا القدر شيئا وقال ابن معين صدوق وليس بحجة وقال ايضا ليس بذلك القوي وقال ابو داود
كان يحيى الارضاه وقال ابن عدى ولما عن ابي عبد الله عن قتادة حديث كثير ولد عن ابيه احاديث صحيحة وهو ربما يغلط في الشيء البصري و
ابو حاتم صدوق وقال ابن قانع ثقة مأمون توفي سنة مائة قال اخبرني ابي هشام الدستوائي عن قتادة بن دعامة البصري عن
ابي حرب بن ابي الاسود الديلمي البصري من رواية مسلم والاربعة الا النسائي قيل اسمه محسن وقيل عطاء ذكره ابن سعد في الطبقة
الثانية من قرأه اهل البصرة وقال كان معروفا وله احاديث وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن عبد البر البصري ثقة وقال ابن
قتيبة كان شاعرا قلا ولا الهجاء جوحى توفي سنة ثمان ومائة عن ابيه ابي الاسود الديلمي بكسر الهاء وسكون التاء وبقية
الدولى بالضم بعد باهجرة مفتوحة البصري القاضي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال اسمه عمرو بن عثمان بن عمرو بن ردة
الستة قال الواقدى كان من السلم على عبد النبي صلى الله عليه وسلم وقال مع علي يوم الجمل وقال العجلي كوفي تابعي وهو اقل من الحكم
في النحو وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل البصرة كان شاعرا مستشعرا وكان ثقة في حديثه وقال ابن معين ثقة وقال
ابن عبد البر كان ذاهبا في عقل ولسان وبيان وفهم وذكاه وحرزم من كبار التابعين توفي سنة تسع وستين عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الرضيع وعند البيهقي في الغلام الرضيع قال العيني في شرحه هو اسم للولد الذي يرضع يقال
رضع الصبي اسم يرضعها رضاءا ورضعته امه وامراه رضع اي لها ولد ترضعه اه يغسل بول المجارية وينضح اي يغسل خفيفا يصب
الماء عليه وسياتي تحقيق معنى النضح في كلام المصنف - بول الغلام والحديث اخبره ابو داود عن ابن المشي وابن ماجه عن جوزه بن
محمد ومحمد بن سعيد البيهقي عن طريق عبد الرحمن بن محمد الرضيع عن معاذ بن اسناده بمعناه وزاد ابو داود وقال قتادة هذا لم يطعمها طعاما
فاذا اطعمها غسلا جميعا وهكذا اخرج البيهقي عن طريق عفان بن معاذ والامام احمد بن معاذ عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام و
اخرج ابو داود عن مسدد بن يحيى عن ابن ابي عروبة عن قتادة باسناده موقوف على علي بن ابي ربيعة اخرج البيهقي عن طريق ابي داود
موقوفاً قال المغيرة عن ابي عيسى انه قال سألت البخاري عن هذا الحديث فقال سجد بن ابي عروبة لا يرضع وهو هشام الدستوائي
يرفعه وهو حافظ قلت الا ان غيره رواه عن هشام مرسلانهم اسند من طريق مسلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة عن ابي ابي الاسود
عن ابيهم مرسلان اخرجه الحاكم بن طريق عبد الرحمن بن محمد بن معاذ عن ابيه فروعا وقال هذا حديث صحيح ولم يحسنه جاهد

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن قابوس بن الحارث عن ابنة بنت الحارث ان الحسين بن علي رضي الله عنهما قال علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اعطني ثوبك اغسله فقال اما يغسل من الاثني وينضح من بول الذئب كرحم ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو الاحوص فذكر مثله باسناده حسن ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك والدي وعمي ويونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها

حدثنا ابن ابي داود وراهم الاستاذ قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بشام بن عبد الملك قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن سماك بن حرب ابو الغيرة الكوفي عن قابوس بن الحارث ويقال بن ابي الحارث بن سليم الشيباني الكوفي من رواة المستدركين و الترمذي قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن يونس فبين قدم مع محمد بن ابي بكر مصري خلافة علي فبو على بذا قدم ادراكه الفضل عن ابنة بنت الحارث بن حزن الهلالية ام الفضل اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة العباس بن عبد المطلب ولدت له ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم وهم الفضل وبه كانت تكفي وبكى زوجها العباس ايضا ابو الفضل وعبد الله الفقيه وعبد الله الفقيه ومعه قثم وعبد الرحمن وام حبشية يقال انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيم عندها وروت عن ابيها شيئا وكذا من المجتبات كذا في الاستيعاب قال ابن جابر ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس كذا في الاصابة وفي التقريب ماتت بعد العباس في خلافة عثمان - ان الحسين بن علي رضي الله عنهما قال علي النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقع عندي داود وابن جابر والحكم والبيهقي من طريق ابني الاحوص ان الحسين بن علي كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه وسلم فبال عليه واخرج الامام احمد بن حنبل من طريق صالح بن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ام الفضل قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني رأيت في منامي اذ خرجت في حضرة من اعضائك قال تلد فاطمة انشأ الله تعالى علما تكتفينا به فولدت فاطمة حفسا فدفعت اليها فارضعت لبن قثم وايتت به النبي صلى الله عليه وسلم يوما وزوره فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه على صدره فبال على صدره وكذا اخرج من طريق اسرائيل عن سماك اخرج من طريق عطاء الخراساني عن ابنة ابنة ابنة كانت ترضع الحسن والحسين فذكره بالشك فقلت زاد ابو داود والبس ثوبا وعطيت ثوبك اى اذراك كما عند ابني داود وغيره غسله اى الثوب لذى بال عليه الحسين فقال صلى الله عليه وسلم انما يغسل من الاثني وينضح من بول الذئب كرحم اخرجه ابو داود عن مسدد بن الرزيق بن نافع والحكم والبيهقي من طريق الرزيق عن اسد بن موسى ثنا شبيب عن ابني الاحوص عن سماك بسياق المصنف واخرجه احمد بن يحيى ابن بكير عن اسرائيل عن سماك مطولا الا انه جعل البول للحسن كما تقدم - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الجعفي الواسطي الكوفي من رواة الستة الا الترمذي قال حماد بن عيسى صدق وقال العجلي وابو الاحوص وابن جابر ثقة وزاد العجلي وكان حافظا للحديث وقال ابو عبيد الله بن ابي اسلم الى الرتبة فابو بكر اسروهم واحملوهم فمعه يحيى جميعهم وعلى علمهم وقال صالح اخفهم عند المذاكرة ابو بكر قال ابن قانع ثقة ثبت وقال ابن جابر كان متقنا حافظا دينيا من كتب جمع وصنف وذكره ابن حبان في المصنفين زاد للمطامير توفي في الحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين قال ثنا ابو الاحوص فذكر ابو الاحوص مثله باسناده والحدوث اخرج ابن ابي شيبة مصنفه عن ابني الاحوص باسناده بسياق المصنف اخرج ابن جابر عن ابني شيبة وعزاه في الكشي الى سعيد بن منصور والشوكاني الى ابن جابر وابن خزيمة والطبراني قال حافظ وصح ابن خزيمة وغيره حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال انا ابن وهب عبد الله قال اخبرني مالك الليث بن سعد المصري وعمرو بن الحارث المصري ويونس بن يزيد اللامي اذ بعثهم عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والهدى ابو عبد الله المدني من رواة الستة قال الوزر ثقة مأمون اما وقال الواقدي كان عالما ثقة فقيها كبيرا الحديث والعلم شاعرا ووقفي وقال العجلي ثقة رجل صالح جالس للعلم وهو علم عمر بن عبد العزيز وقال ابن عبد البر كان احدا الفقهاء المشهورين ثم اسبغوا الذين يدور عليهم الفتوى وكان عالما فاضلا مقدرا في الفقه تقيا شاعرا عسما لم يكن بعد الصحابة الى يومنا فيما علمت فقيه شاعر ولا شاعر اقدم منه توفي سنة اربع وتسعين عن ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهلهلة وفتح الصاد والمهلهلة الاسدية اخت عكاشة اسلمت بكعة قدما وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة كذا في الاستيعاب قال العيني وفي من المعمرات قال ابن جابر اسمها جذاعة بالجمع والذال المعجمة وقال السهيلي اسمها آمنه وذكره الذهبي في تجريد الصحابة في كنى انه انها اتت بابن لها

يحتكه ويدعوله فقال عليه السلام فاعلموا فنضحه ولم يغسله قال ابو جعفر فذهب قوم الى التفرقة بين حكم
بول الغلام وبول الجارية قبل ان ياكل الطعام فقالوا بول الغلام طاهر وبول الجارية نجس

قد رآل في حجر النبي اطفال من حسن بن ابن الزبير بالواحد وكذا سليمان بن هشام وابن قيس جاور في المختام
يحتكه اى الصبي قال في العائق هو ان يصفق التمر ويدلكه تحتك بالصبي وحكه ويدعوله اى الصبي وعند مسلم من طريق ابن
خزيمة بن هشام بلغظان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويكنمهم فأتى بصبي قال القاضي فيه التبرك بالفضل
والتمس ما بهم والاعتدله بهذا الادب والسيرة من محل المولودين الى الفضل وعند ولاؤهم وعرضهم عليهم لم يدعولهم ومعنى يبرك عليهم يدعولهم
لهم بذلك لما فيها من معنى التمام والزيادة في جسمه وعقله ونبته لكون الطفل في مبادى ذلك وقوله يكنمهم يكون اول ما يدعول في احوالهم
ما دخله النبي عليه السلام لايساها مزج بين ريقه وقدر فيه وفيه ما كان عليه السلام من حسن العشرة ومشاركتة امته وتاليغهم بكل فعل من النبي
فقال عليه اى على ثوبه صلى الله عليه وسلم فداها بما نفضحه اى صب عليه الماء ولم يغسله اى لم يبركه والحديث لما عقب عليه من شدة بلغظان
وبذا سنا وصحح فان ابن خزيمة ثقة مشهور وارجح الجارية وغيره بالباقيين وفي الباب عن ابى السرح عن ابى داود والنسائي وابن ماجة
والجاءكم وصحح بلغظان يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام قال البخاري حديث حسن كما في التلخيص وعن عبد الله بن عمرو عن الطبراني
في الاوسط بلغظان في الصبي فبال عليه ففهم وانى بجارية فبال عليه ففهم قال البيهقي سنا حديث حسن عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نسيب عن ابي
عبد الله بن عمرو عن الطبراني بول الغلام يفرغ من بول الجارية يغسل قال في التلخيص وفيه انقطاع وقد اختلف فيه على عموه فيجب تغسل عنه
على بيع من جده - قال ابو جعفر الطحاوي فذهب قوم الى التفرقة بين حكم بول الغلام وبول الجارية قبل ان ياكل الطعام فقالوا بول
الغلام طاهر وبول الجارية نجس ومن ذهب الى ذلك احمد وسحق وابو ثور وعلى عن مالك الاوزاعي كما قال القسطلاني وقد تقدم من القاضي ان
القول بطهارة بول الصبي نضحه وبجاسة بول الجارية قول الشافعي واحمد وجاعة من السلف محابا للحديث وقال الخطابي ومن قال بظاهر
حديث الجارية على بن ابى طالب اليه ذهب عطاء والحسن البصري وهو قول الشافعي واحمد وسحق قالوا يفرغ بول الغلام بالمطعم يغسل بول الجارية
وليس لك من اجل ان بول الغلام ليس نجس ولكنه من اجل التحفيف الذي وقع في ازالته انتهى قال المحافظ ثبت السجود في الخلاف فقال
قال قوم بطهارة بول الصبي قبل الطعام وكذا جزم بذلك ابن علقمة وابن بطال ومن تبعهما عن الشافعي واحمد ولم يعرف ذلك الشافعية ولا الحنابلة
وقال النووي هذه حكاية باطلة اهدوا كما تقدم اخذوا ذلك من طريق اللانام صاحب المذهب المبرور من غيرهم انتهى قال النووي
اختلفت صحابنا في حقيقة النضح بهننا فذهب الشيخ ابو محمد الجوني والقاضي حيد بن المغيرة الى ان معناه ان الشيء الذي اصاب البول الغير الماء
كسائر الجائزات بحيث لو عصره لا يشترط عصره كما يشترط عصر غيره وذهب ايام الحديث الى ان النضح ان يفرغ ويكثر الماء
سكارة لا يبلغ جريان الماء وتعاظه بخلاف المكثرة في غيره فانه يشترط فيها ان يكون بحيث يجري بعض الماء ويتقاطر من المحل ثم ان يشترط
عصره وهذا هو الصحيح المختار انتهى مختصرا قال في فتح الملهم رش الماء على الجائز بحيث لا يتقاطر شيء منه لا يزيل الجائز ولا يقللها بل يشربها
ونشرها ولا يعقل كونها مستهلكة مستحيلة على الفور بهذا القدر من الماء في الثوب فهذا المزمع ان يعتبر بول الصبي طاهرا ومغفوا عنه
عندهم انتهى قال النووي ثم ان النضح انما يجري ما دام الصبي يقصره على الرضاع اما اذا اكل الطعام على جهة التغذية فانه يجب غسله بالاعلان
انتهى وشذاهن حزم فقال وتطهير بول الذكر اى ذكر كان فبان يرش الماء عليه رشاً يزيل اثره وبول الانثى يغسل انتهى اذا عرفت ذلك
فالعلم ان القائلين بالفرق بين بول الغلام وبول الجارية اتجهوا بالاحاديث الواردة بلغظان النضح والرش واجتاج الآخرون باحاديث
الصعب واتباع الماروي كية كما ستاتي قال المحافظ وفي الفرق احاديث ليست على شرط البخاري فذكر حديث على ولهاة والى السج
كما تقدم وقال ابن علقمة لم يكن في الزكاة في احاديث التفرقة بين بول الصبي والصبي ليست بالقوية وقال البيهقي والاحاديث المسندة
في الفرق بين بول الغلام والجارية في هذا الباب اذا هم بعضها الى بعض قوية وكانها لم تثبت عند الشافعي من حين قال لا يتبين لي
في بول الصبي والجارية فرق من السنة الثانية والى مثل ذلك ذهب البخاري ومسلم حيث لم يودعا شيئا منها كتابها الا ان البخاري
استحسن حديث ابى السرح وموجب هشاماني رفع حديثه على انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة وقد ذكر في التفرقة بينها ووجهها
ما هو كيك واقرى ذلك ان الغوس اعلق بالذكور منها بالاناث فيكثر حمل الذكور فيها سب التحفيف بالكثرة بالنضح وفعل العذر والمخرج

رثما

وخالفهم في ذلك آخرون فسووا بين بوليها جميعا وجعلوها نجسين قالوا قد يحتل قول النبي صلى الله عليه وسلم بول الغلام ينضح انما هو بالنضح صب الماء عليه فقد تسمى العرب ذلك نضحا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف مدينة ينضح البحر بجانبها فليعين بذلك النضح الرثس ولكنه اراد يلزق بجانبها

بخلاف الاناث فان هذا المعنى قليل فيسرى على القياس في غسل النجاسة انتهى وخالفهم في ذلك آخرون فسووا بين بوليها ببول الغلام والجارية جميعا وجعلوها نجسين ومن ذهب الى ذلك مالكة ابو حنيفة ومجاهبها قال العلامة لعيني مذهب ابن حنيفة وصحاح مالكة لا يفرق بين بول الصغير والصغيرة في نجاسته وجعلها سواء في وجوب غسلها وهو مذهب ابي حنيفة وسعيد بن المسيب والحسن ابن عبيد بن ابي شيبة وهو مذهب العترة وسائر الكوفيين كما قال الشوكاني قال ابن دقيق العيد والذين ادجوا غسله اتبعوا القياس على سائر النجاسة وقالوا المراد لبقولها ولم يغسله اي غسلها بالغافية غيره وهو خلاف الظاهر ويعد ما ورد في بعض الاحاديث من التفرقة بين بول الصبي والصبيته فان الموجبين للغسل لا يفرقون بينها ولما فرق في الحديث بين النضح والغسل كان ذلك قويا في ان النضح غير الغسل الا ان يحلوا ذلك على قريب من تأويلهم الاول وهو انما يفعل في بول الصبيته النضح والغسل في بول الصبي يسمى بالغسل غسلا والاغتسال انتهى قال العلامة لعيني قوله اتبعوا في ذلك القياس غير صحيح لانهم اتبعوا في ذلك الاحاديث التي اخرج خصمهم ولكن على غير الوجه الذي ذكره وانتهى قال العبد الضعيف الاحاديث الواردة بلفظ الصب كلها تدل على غسل بول الصبي فان الصب هو كثره اصابة الماء كما قال العلامة الطيبي في شرح الترمذي والاولى المتسكة لعموم حديث ابي هريرة الذي صححه ابن خزيمة وغيره مرفوعا بلفظ استنزهوا من البول فان طأته فطأه القبرنة لانه ظاهر في تناول جميع الابول فوجب احتسابها بهذا الوعيد كذا قال الحافظ في استدلال الجمهور في مسئلة بول المولود لحمه ولكنه سكنت عن هذا الاستدلال في مسئلة الباب كما هو اذ يعاين الله عنه وقد اشار الى هذا الاستدلال ابن العربي حيث قال الصحيح غسل بول الغلام لانه نجس فل تحت عموم انما يغسل البول اهـ وما قول ابن دقيق العيد بان كل قولها ولم يغسله على البانغة غلات الظاهر فبعد عن مثلهم فان رواية مسلم كانهض على هذا الحمل كما تقدم وقال الزرقاني يؤيد هذا الحمل رواية مسلم بلفظ ولم يغسله غسلا فدل بالمصدر المنون على ان الكثير يبلغ مع وجوده غسل انتهى واحاديث متفرقة لا تبعد هذا التأويل وانما هي لبيان تفاوت مراتب الغسل فكيف في بول الغلام دون الجارية كما سياتي وبهذا يحصل الجمع بين الروايات - وقالوا قد يحتل قول النبي صلى الله عليه وسلم بول الغلام ينضح انما اراد صلى الله عليه وسلم بالنضح صب الماء عليه اي على بول الغلام فقد تسمى العرب ذلك نضحا قال ابي العربي النضح في كلام العرب ينضح على النجسين احداهما الرثس والثاني صلب الماء والكثير والغسل في كلام العرب هو عكر المفسول بالفاصول وقد يسمى زوال القدر غسلا وان لم يغسل ببوله وقال المهلب كما في الكافي والدليل على ان النضح يراد بكثرة الصب الغسل قول العرب للبل الذي يستخرج بالمرأضخ انتهى وقال العلامة لعيني واخر تقول غسلي الساء وانما يقولون ذلك عند الصبا بالمطر عليهم وكذلك يقال غسلي الرثا اذا صب عليه انتهى وقال ابن عبد البر في الاستذكار كما في السعاية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسل النجاسات من الثياب فمرة قال لا ساء في دم الحوض اقرصيه اعرصيه بالماء ومرة امر في بول الغلام بان يصيب عليه الماء وان يتبع البول الماء ودون عكر فدل هذا على ان الغسل في لسان العرب يكون مرة بالمرح ومرة بالافاضة والصب وكل ذلك يسمى غسلا باللغة العربية انتهى - ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف مدينة ينضح البحر بجانبها الحديث اخرجه الامام احمد والبيهقي من حديث ابي بكر الصديق مرفوعا بلفظ اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينضح بها جنبها البحر بها حي من العرب لو اتاهم رسول ما رموه بسهم ولا حجر قال ابن كثير هذا سند منقطع من ناحية ابني اسد فانه لم يلق ابا بكر ولا عمر وانما له رواية لعلي وهو من الثقات كذا في كثر العمال وقال العيني في شرحه سند احمد رجاله رجال الصحيح وقال اخرجه ابو يعلى ايضا في مسنده قلت واخر ايضا الامام احمد بن الحسن بن الهادي قال ثبت ابن عمر قال لي من انت قلت من اهل عمان قال من اهل عمان قلت نعم قال افلا احد منك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينضح بها جنبها البحر بها حي من العرب من غير ما قال البيهقي ورجال الثقات فلم يعين النبي صلى الله عليه وسلم بذلك النضح الرثس ولكنه اراد يلزق بجانبها اصل النضح الرثس وقد مر النضح بمعنى الغسل والازالة ومنه الحديث ونضح الدم عن جبينه كذا في النهاية وقال العلامة لعيني المراد بالنضح في هذا الباب هو صب الماء لان العرب تسمى ذلك نضحا وقد يذكر ويراد به الغسل كما دل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في المذي فلينضح فرجه رواه

قالوا وانما فرق بينهما لان بول الغلام يكون في موضع واحد لضيق مخرجه وبول الجارية يتفرق لسعة مخرجه
فامر في بول الغلام بالنضح يريد صب الماء في موضع واحد واراد بغسل بول الجارية ان يتبع بالماء
لانها يقع في مواضع متفرقة وهذا محتمل لما ذكرناه وقد روى عن بعض المتقدمين ما يدل على
ذلك فهو ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن سعيد بن المسيب
انه قال الرش بالرش والصب بالصب من الابل قالها احد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال
ثنا حماد عن حميد بن الحسن انه قال بول الجارية يغسل غسل بول الغلام يتبع بالماء اقل اترى
ان سعيد قد سوى بين حكم الابل كلها من الصبيان وغيرهم فجعل

البودا وغيره من حديث المقداد والمراد به الغسل كما عند مسلم واقصة واحدة كالراوى وفي حديث اسما في غسل الدم ثم تقرر
بالماء ثم تنفض ثم تغسل فيه معناه تغسله وقد ذكر الرش ويراد به الغسل كما في الصحيح عن ابن عباس لما صلى وضوءه صلى الله عليه وسلم
اخذ غرة من ماء فرش على رجليه حتى غسلها واراد بالرش هنا صلبا قليلا قليلا وهو الغسل بعينه فلما ثبت ان النضح والرش
ويراد بها الغسل وجب حل اجار في هذا الباب من النضح والرش على الغسل بمعنى اسالة الماء عليه من غير عرك لانه متى صب الماء عليه
تقليل قليلا حتى تقاطر وسال حصل الغسل لان الغسل هو الاسالة انتهى مختصرا وقال الخطابي معنى النضح في هذا الموضع الغسل لا الغسل
بلا من ولادك وصل النضح لصب فاما غسل بول الجارية فهو غسل يستقصي فيه فمس باليد ويصير لونه انتهى قالوا وانما فرق بينهما
اي بين بول الغلام والجارية قال يعني وانما ذكرنا تأكيد لما قاله انما اراد بالنضح صب الماء عليه لان بول الغلام يكون في موضع واحد
لضيق مخرجه اي يخرج بول الغلام وهو الاحليل وبول الجارية يتفرق لسعة مخرجه اي يخرج بول الجارية وهو ما بين اسكنى الجارية فامر
على الله عليه وسلم في بول الغلام بالنضح يريد بهذا النضح صب الماء في موضع واحد واراد بغسل بول الجارية ان يتبع بالماء لانه اي بول
الجارية يقع في مواضع متفرقة وهذا محتمل لما ذكرناه اي هذا الذي ذكره من انصب بول الغلام وتتابع الماء في بول الجارية محتمل ما ذكرناه
وبفتح اليم فافهم قاله العيني وعرض المصنف بذكر هذا القول الروي عن زعم ان التعال بين النضح والغسل في احاديث متفرقة يمتنع عن
عمل النضح على الغسل وحاصل ما ذكره انه صلى الله عليه وسلم اختار لفظ النضح مع انه اراد الغسل ليعظم التفرق بين الغسلين والتبعية على غسل
دون غسل فغير في بول الغلام بالنضح فان بول الغسل يتفرق يقع في موضع واحد فكيف لازالة صب الماء وعبر في الجارية بالغسل فلان بولها
لسعة مخرجه يقع في مواضع متفرقة فيحتاج لازالتها الى المبالغة وقال القاري كما في الاوجز ان بولها بسبب استتار الرطوبة والبراد على
مزاجها يكون غائلا وتنفي عن فيحتاج الى زيادة المبالغة بخلاف الصبي انتهى وقال العيني في شرحه انكاره فان قيل قد لا يكرخ
عكس النضح الطحاوي عنهم ان بول الغلام يكون في موضع واحد وبول الجارية يتفرق وهو ان بول الصبي يقع في مواضع وبول الجارية يقع
في موضع واحد فامر بالرش في بول الصبي والغسل في بول الجارية قلت الذي نقله الطحاوي اقرب الى الحكمة لان فم الرحم منكوس فيخرج منه البول
متفرقا لسعة لمخلات حليل الذكر فان سلك البول فيه يستقيم فاذا خرج يخرج مجتمعا فان قيل قول من قال ان بول الغلام مثل الماء
وبول الجارية شخين يؤيد قول الكرخي لانه وصفت بول الجارية بالثخانة ولا يكون ذلك الا في محل واحد وصفت بول الغلام بانه كالان رافى يتفرق
في مواضع ولان الذكر يتحرك فبالضرورة يتفرق ما يخرج منه بخلاف الفرج قلت لا يضرنا ذلك لان النظر في العقل الطحاوي الى مخرجه بولها
ولا شك ان مخرج بول الغلام ضيق فبالضرورة الذي يخرج منه ينزل في موضع واحد وان كان في نفسه متغا كالماء ومخرج بول الجارية واسع
فبالضرورة الذي يخرج منه يتفرق وينتشر وان كان في نفسه شخينا انتهى بالحديث وقد روى عن بعض المتقدمين ان تبين ما يدل على ذلك
على ان الابل كلها سواء في الجاسة وانما لافق بين بول الذكر والانثى قاله العيني فمن ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا
حماد بن سلمة عن قتادة عن محمد بن المسيب انه قال الرش بالرش والصب بالصب من الابل كلها والاشراك لم اقف عليه اسناده صحيح و
سياق تفسيره عند المصنف حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن ابى حمزة الطويل عن الحسن البصري انه قال
بول الجارية يغسل غسل بول الغلام يتبع بالماء والاشراك اخرجه ابن ابى شيبة عن ابن ادريس عن هشام عن الحسن قال كان يرى ان الغسل
الابل كلها وقال ابو داود عن يارون بن تميم عنه قال الابل كلها سواء وذكر ابن حزم في المحلى طريق يونس بن عبيد عن الحسن قال الابل
كل يغسل اقل اترى ان سعيد قد سوى بين حكم الابل كلها من الصبيان وغيرهم اي من الصغار والكبار من الذكور والاناث فجعل سعيد

ما كان منه رشايطه بالرش وما كان منه صبايطه بالصب ليس ان بعضها عند طاهر وبعضها غير طاهر
ولكنها كلها عند نجاسة و فرق بين التطهر من نجاستها عند بضيق مخزجها وسعته ثم اردنا بعد ذلك ان ننظر
في الآثار لما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما ما يدل على شيء مما ذكرنا فظهرنا في ذلك فاذا محمد بن عمرو
ابن يونس قد حدثنا قال ثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتي بالصبيان فيدعوهم فاتي بصبي فبال عليه فقال صبا عليه الماء صبا احدهما ربيع قال ثنا اسد قال
محمد بن جازف ذكرنا سنده مثله حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عبد بن سليمان عن هشام
عن ابي بصير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بصبي فبال عليه فاتبعه الماء ولم يفسله حدثنا يونس
قال نا ابو زهوب ان مالكا حدثنا عن هشام فذكرنا سنده مثله غير انه لم يقل لم يفسله واتبع الماء حكمه حكم الفسل

ما كان منه اي من البول رشايطه بالرش وما كان منه اي من البول صبايطه بالصب ليس ان وفي نسخة يعني ليس لان
بعضها اي بعض الالبوال عنده اي عند سعيه طاهر وبعضها اي بعض الالبوال غير طاهر ولكنها كلها عند نجاسة و فرق اي سعيد
بين التطهر وفيما نقله يعني عن الطحاوي بين التطهر من نجاستها اي الالبوال عنده اي عند سعيه بضيق مخزجها اي مخزج النجاسة وسعته
اي سعة مخزج النجاسة قال العلامة يعني ومعنى قوله و فرق الى آخره ان مخزج البول من البصبي ضيق فريش البول ومن الجارية واسع
فصبا البول صبا يقال الرش بالرش والصب بالصب انتهى ثم اردنا بعد ذلك اي بعد اثبات ان النسخ في روايات الباب بمعنى صب
الماء ان ننظر في الآثار لما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بول الغلام والجارية بل فيها اي في تلك الآثار ما يدل على شيء مما ذكرنا
اي من حمل روايات النسخ على صبا الماء فظهرنا في ذلك فاذا محمد بن عمرو بن يونس ابو جعفر السوسي الكوفي قد حدثنا قال ثنا ابو معاوية
محمد بن خازم الهذلي الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالصبيان
الصبي الغلام ويجمع الصبيان بكسر الصاد وحكى عنها والجارية بصيغة الجمع الصبايا قاله الكوفي في دعواه اي للصبيان وعند مسلم بن حبان
في غير شهادته في ترك عليهم ويحكمهم فاتي على عينه المجبول بصبي مرة فبال الصبي عليه صلى الله عليه وسلم فقال صبا عليه الماء صبا قال الراسب
صبا الماء راقعة من ابي يقال صبة فالصب وصبته فصب قال تعالى انا صبنا الماء صبا انتهى وفي النهاية صبا الماء يصبه صبنا
اذا فرغاه والمحدث اخرجه الامام احمد عن ابي معاوية باسناد باللفظ المزبور واخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير بن هشام بلفظ قد علمنا
فصبه عليه حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا محمد بن خازم ابو معاوية فذكرنا سنده مثله اي مثل ما روى عنه
محمد بن عمرو السوسي وهذا اسناد صحيح فان الرزبي واسد الثقاتان اجمع بهما ابو داود والنسائي و اجمع الستة بالباقيين حدثنا ربيع المؤذن
قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عدة بن سليمان ابو محمد الكوفي عن هشام عن ابي بصير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بصبي فبال عليه
فاتبعه باسكان المثناة اي تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم البول الذي على الثوب الماء يصبه عليه ولم يفسله اي لم يبلغ في غسله و
الحديث اخرجه مسلم عن ابن ابي شيبة والابن كريب عن عبد الله بن نمير عن هشام وفي حديثه فدعا بما فاتبعه بوله ولم يفسله واخرجه ابن ابي عمير
ابن ابي شيبة وعلي بن محمد عن وكيع عن هشام بلفظ المصنف واخرج الامام احمد عن يحيى وكيع عن هشام بلفظ اتي بصبي ليحكمه فاجلسه حجره
فبال عليه فدعا بما فاتبعه اياه قال وكيع فاتبعه اياه ولم يفسله واخرجه ايضا العمري في مسنده عن محمد بن عبيدة عن هشام عن ابي بصير عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالصبيان يدعولهم فاتي بصبي فبال عليه فاتي النبي عليه السلام الماء بوله واخرجه البرزالي
مسنده عن عمرو بن يحيى عن هشام باسناد بمعناه كما في شرح يعني - حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال انا ابن وهب بن عبد الله
الفقيه المصري ان مالكا حدثنا اي ابن وهب عن هشام فذكرنا سنده مثله اي مثل ما روى عنه هشام غير انه اے
مالكا لم يقل في حديثه عن هشام ولم يفسله والمحدث اخرجه الامام مالكا في مؤطاه بلفظ اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصبي فبال على ثوبه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فاتبعه اياه واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف والنسائي عن
قتيبة وابيهقي من طريق القسبي ثلاثتهم عن مالكا واخرجه الامام محمد بن محمد في مؤطاه عن الامام مالكا -
ثم قال و بهذا ناخذ فتبعه اياه غسلا حتى تنقيته وهو قول ابني حنيفة - واتباع الماء حكمه حكم الفسل

عن ابن ابي ليلى فذكر مثله باسناده محد ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن سالم قال ثنا هبيرة بن معاوية
عن عبد الله بن عيسى عن جد عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى بطنه او على صدره حسن او حسين فبال عليه حتى رايت بولة اساريع فقمنا اليه فقال
دعوه فدعا بام فصبه عليه محد ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا شريك عن سماك عن قابوس
عن ام الفضل قالت لما ولد الحسين قلت يا رسول الله اعطنيها او ادفعها الي فلا كفلة او ارضعها
بلبنى ففعل فانيتها به فوضعه على صدره فبال عليه فاصاب الزاخر فقلت له يا رسول الله اعطني
ان اراك اغسله قال انما يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية قال ابو جعفر فهد هذا ام الفضل
في حديثها هذا انما يصب على بول الغلام وفي حديثها الذي ذكرناه في الفصل الاول

ما رايت افضل من كعب كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ليس والصوم ويفتي بقول ابي حنيفة وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا
عاليا ربيع القدر كثر الحديث عنه وقال ثقة اديب من حفاظ الحديث ثوفي سنة ست اوسبع وتسعين واثم ثلث سبعون سنة عن ابن ابي ليلى
محمد بن عبد الرحمن فذكر مثله باسناده اي عن اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى والحديث اخرجه ابن ابي شيبة والامام
احمد عن كعب عن ابن ابي ليلى باسناده بمعنى ما تقدم عند المصنف بفرق يسير كما اشرنا اليه الا انه وقع عند احمد عن عيسى بن عبد الرحمن عن جده
فا سقط واسطة عبد الرحمن واخرجه الدلا في الكشي عن محمد بن عوف عن محمد بن عمران بن ابي ليلى عن ابيه عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى
عن ابيه عبد الرحمن بن ابي ليلى - محد ثنا ابن ابي داود ابراهيم البرقي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي الشامي قال ثنا هبيرة بن معاوية
الجعفي الكوفي عن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ابو محمد الكوفي من رواية الستة قال ابن معين ثقة وقال في رواية كان
يتشيع وقال العجلي ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال الحاكم وابن خراش هو واثن ولد ابي ليلى ثوفي سنة خمس وثلاثين مائة عن جده
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى الانصاري قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطنه وعلى صدره حسن وحسين وبنوا
شك من زهير كما وقع انصرف عند احمد فبال عليه حتى رايت بولة زاد احمد عن اسود عن زهير بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اساريع
اي طرائق كذا في النهاية قال العيني في شرحه وقال الجوهري الاسرع واحد اساريع وهي خطوط فيها وطرائق قلت والمعنى رايت بولة فا طرائق
خطوط وانقصابه على الحال لان رايت بمعنى ابهرت فلا يقتضي الا مفعولا واحدا ولكنه يتناول مخطوطا كما تقول رايت اسلاي شجاعة اتى
ثقتنا اليه كذا عند احمد عن حسن عن زهير عن اسود عنه قال فوثبنا اليه فقال صلى الله عليه وسلم دعوه اي ابني لا تغروحو حتى يقتضي بولكما عند احمد
فدعا بام فصبه عليه كذا عند احمد عن اسود وعن حسن ثم اتبعه الماء - وفي نسخة يعني فصب عليه والحديث اخرجه احمد عن اسود بن عامر عن حسن بن
موسى عن زهير بن عيسى المصنف وزاد فاخذ قمرة من تمر الصدقة قال فاذهبا في فيه قال فاسترحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه
وعزاه البيهقي الى احمد الطبراني في الكبير قال ورجاله ثقات محد ثنا فهد قال ثنا ابو غسان مالك بن سميع النهدي الكوفي قال ثنا شريك
ابن عبد الله النخعي القاعني الكوفي عن سماك بن حرب ابو النخيلة الكوفي عن قابوس بن الحارث الشيباني الكوفي عن ام الفضل قالت لما ولد
الحسين بكرا عند ابي داود وغيره من طريق ابى الاحوص عن سماك وعنه احمد عن طريق اسير بن سماك الحسن بن الحسن وعنه ايضا عن
طريق عطاء الخراساني عن لبابة بالشك فيجوز ان يكون في اصل الرواية بالشك فاقصر الرواية على ما حفظوه ويحتمل ان يكون قصة البول و
الرقاعة وقعت اكل منها فذكر بعض قصة الحسن وبعض قصة الحسين قلت يا رسول الله اعطنيها او ادفعها الي فلا كفلة او ارضعها اي الحسين و
لفظا في في الموضعين للشك من الرواية - بلبنى ففعل اي فدفعها اليها فارضعت بلبنى ثم كما عند احمد فانيتها اي النبي صلى الله عليه وسلم به اي بالحسين
يوما زوره فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه على صدره فبال عليه اي على صدره فاصاب البول الزاخر زاد احمد في حديثه (اي ضربت) بهدي على
كتفيه فقال وجعت ابني صلى الله عليه وآله وقال رحمك الله فقلت له يا رسول الله اعطني ان اراك اغسله قال صلى الله عليه وسلم انما يصب على بول الغلام
ويغسل بول الجارية والحديث اخرجه الامام احمد عن طريق صالح عن عبد الله بن الحارث عن ام الفضل لسياق المصنف فصلا بلفظ في الموضع
تقديم بول الجارية وعن جعفر عن عطاء الخراساني عن ام الفضل بلفظ يا ام الفضل ان بول الغلام يصب عليه لا بول الجارية يغسل غسلا
قال ابو جعفر الطحاوي فهد ام الفضل في حديثها هذا الذي ذكرناه في الفصل الاول

انما ينضح من بول الغلام فلما كان ما ذكرناه كذلك ثبت ان النضح الذي اراد به في الحديث الاول هو الصب المذكور جهنا حتى لا يتضاد الاثران وهذا ابو ليلى فلم يختلف عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صب على البول الماء فثبت بهذه الاثار ان حكم بول الغلام هو الغسل الا ان ذلك الغسل يخرج من الصب وان حكم بول الجارية هو الغسل ايضا وافرقت في اللفظ بينهما وان كانا مستويين في المعنى للعلّة التي ذكرنا من ضيق الخرج وسعته فهذا الحكم هذا الباب من طريق الاثار واما وجهه من طريق النظر فاننا لا نأخذ بالغلا وهو الجارية حكمها سواء بعد ما ياكلان الطعام فالنظر على ذلك ان يكون ايضا سواء قبل ان ياكل الطعام فاذا كان بول الجارية نجسا فبول الغلام ايضا نجس.

انما ينضح من بول الغلام فلما كان ما ذكرناه من حديث ام الفضل كذلك اى في بعض طرق حديثها النضح وفي بعضها الصب ثبت ان النضح الذي اراد به في الحديث الاول المروي في الفصل الاول من طريق ابى الاحوص عن سماك هو الصب المذكور جهنا المروي من طريق شريك عن سماك عن قابوس وعبد الله بن الحارث وعطاء بن لايتقنا والاثران المرويان عن صحابي واحد قال يعني النضح بمعنى الصب لان الاحاديث المذكورة في هذا الباب باختلاف الفاظها تنتهي الى معنى واحد فغا للتضاد الا ترى ان ام الفضل قد روى عن واحد من احاديثها الصب فانه في فيه الصب فعمل النضح على الصب فغا للتضاد وعلا الحديثين على ان الاحاديث الواردة في حكم واحد باختلاف الفاظها يفسر بعضها بعضا انتهى - وهذا ابو ليلى فلم يختلف عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صب على البول الماء وفي الباب عن ام سلمة عند الطبراني في الاوسط في قصة بول الحسن والحسين فذكر الحديث وفيه فتركه حتى قضى بوله فدعا بما فيه عليه قال البيهقي اسناد حسن الشافعي واخرج ايضا عنها بلفظ اذا كان الغلام لم يطعم طعام صب على بوله واذا كانت الجارية غسلا في اسناده اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف كما قال البيهقي واخرج ابو داود من طريق الحسن عن امه انها بصرت ام سلمة تصب الماء على بول الغلام بالمطعم فاذا لم يطعم فغسلت وكانت تغسل بول الجارية وعن زينة بنت محمد في قصة بول الحسن والحسين عند الطبراني في الكبير في قصة بول الحسن فذكر الحديث وفيه ثم دعا بما فيه صب على البول قال البيهقي وفيه ليث بن ابى سليم وهو ضعيف وعن انس عند الطبراني في الكبير في قصة بول الحسن فذكر الحديث وفيه ثم دعا بما فيه صب على البول صبا فقال لصب على بول الغلام فغسل من بول الجارية وفيه نافع ابو هريرة وقد اجمعوا على ضعفه قال البيهقي فثبت بهذه الاثار المروية عن امه والى ابى وادم الفضل وام سلمة وزينة انس ان حكم بول الغلام هو الغسل الا ان كانا مستويين في المعنى اى في الغسل للعلّة التي ذكرنا ايضا الا ان الصب لا يفيده وافرقت في اللفظ بينهما اى بين حكم بول الجارية والغلام وان كانا مستويين في المعنى اى في الغسل للعلّة التي ذكرنا من ضيق الخرج اى مخرج بول الغلام فيقع بوله في موضع واحد وسعته اى سعة مخرج الجارية فيقع بولها متفرقا فامر في بول الغلام بصب الماء عليه صبا لانه يكون في موضع واحد وعلى الازالة لصب في بول الجارية ان يغسل غسلا ويتبع الماء لانه يقع في مواضع متفرقة فيحتاج لازالة الماء قال الشيخ الترمذي في كتابه التعليق الصحيح اريد بالنضح بهنا اسالة الماء على التوب الذي اصابه البول حتى يغلب عليه من غير ان يبالغ في الغسل بالماء ذلك لان الغلام لم يكن ياكل الطعام فيكون بوله عفونة فيحتاج في ازالته ذلك الى مسالمة ثم ان المذكور في اصل الفقرة اصح من اجابا وقوى بنيت من الالان فتكون الفضائل التي تخرج من بولها هم ليس مونة عند الازالة والاشي حيث كانت لصدان تحميم وكانت الرعم منها مستعدة لافسها المواد اليها كان بولها اتقن راحة واشد صبغة فاستدعى ذلك للمبالغة في الغسل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في حديثه لباية انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر فلم يرد ان لا يغسل اما لو بدلت في الغسل والتبعية على انه يغسل دون غسل فخرج عن احدهما بالغسل وعن الآخر بالنضح وحديث لباية بين ان علّة النضح في حديث ام قيس هي المذكورة وقولها لم ياكل الطعام حتى حسبه من تغافل نفسه لم يكن في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برهان انتهى وقال الترمذي في نقل الايهي عن لك ليس هذا الحديث اى حديث ام قيس بالمتواطى عليه اى على العمل به - فهذا حكم هذا الباب من طريق الاثار واما وجهه من طريق النظر فاننا لا نأخذ بالغلا وهو الجارية حكمها سواء بعد ما ياكلان الطعام فالنظر على ذلك ان يكون حكمها ايضا سواء قبل ان ياكل الطعام فاذا كان بول الجارية نجسا فبول الغلام ايضا نجس فلما يغسل بول الجارية كذلك يغسل بول الغلام قال الزرقاني اجماع المحققين والمالكية بان الغسل منها هو القياس والاصل في ازالته النجاسة وقياس الصبي على الصبية لاتفاق العلماء على استواء حكمهما في كل غير فلا يغسل بولها بالا جماع انتهى

وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد واما الحسن وسعيد والنفعي وسائر الكوفيين كما

باب الرجل لا يجد الا نبذ التمر هل يتوضأ به او يتيمم

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا قيس بن الحجاج

وبذا في نسخة العيني وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد واما الحسن وسعيد والنفعي وسائر الكوفيين كما تقدم رحمهم الله تعالى قال الامام محمد في مؤطاه قد جارت نخسة في بول الغلام اذا كان لم ياكل الطعام وامر بنفس بول الجارية وذ غسلها جميعا احب اليها وهو قول ابى حنيفة انتهى -

باب الرجل لا يجد الا نبذ التمر هل يتوضأ به او يتيمم

اي هذا باب في بيان حكم الوضوء بالنبذ وانما خص نبذ التمر بالذكر لانه محل الخلاف المشهور على القول المشهور واما بقوله لا يجد الا نبذ التمر الى ان لا يجوز الوضوء به عند وجود الماء قال ابن الاثير في النهاية النبذ بالعين من الاشارة من التمر الزبيب ولعل والخطف والشعر وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليهيبه نبذ افترت من مفعول في الفعل وسواء كان مسكرا او غير مسكرا قال صاحب البحر الكلام بهناني ثلثة مواضع في نفسه ووقته وحكمه اما الاول فهو ان لم يبق في الماء تيممات فيصير قريبا يسيل على الاعضاء حلوا غير مسكرو ولا مطبوخ وانما قلنا حلوا لانه لو توضأ به قبل خروجه للحلوة يجوز بلا خلاف بين ائمتنا الثلاثة وانما قلنا غير مسكرا لانه لو كان مسكرا لا يجوز الوضوء به بلا خلاف لانه حرام وانما قلنا غير مطبوخ لانه لو طبخ فالصحيح انه لا يتوضأ به كما في المحيط والمبسوط وجميع في الغيبة المردية يجوز الوضوء به بعد الطبخ واما سائر الانبذة فانه لا يجوز الوضوء بها عند عاتة العلماء وهو الصحيح لان جواز الوضوء بنبذ التمر ثابت بخلاف القياس بالحديث ولهذا يجوز عند القدرة على الماء المطلق فلا يقاس عليه غيره كذا في غايه البيان واما الثاني فقال ابو حنيفة كل وقت يجوز التيمم فيه يجوز الوضوء به كذا في معراج الدلاية واما الثالث ففيه ثلاث روايات عن ابى حنيفة الاولى وهو قوله الاول انه يتوضأ به جزا والصيغة التيمم اليه استحبابا والثانية يجب الجمع بينه وبين كسور الحاروبه قال محمد واختاره في غايه البيان ودرجته والثالثة انه يتيمم ولا يتوضأ به وهو قوله الاخر وقد رجع اليه وهو الصحيح وبه قال ابو يوسف والنفعي واما كذا وكذا لعلماء واختاره الطحاوي وذكر عن ابى طاهر الدباس انه قال انما اختلفت اجوبة ابى حنيفة لاختلاف الاسئلة فانه سئل عن الوضوء به اذا كانت الغلبة للحلوة قال نعم ولا يتوضأ به وسئل مرة اذا كان الماء والحلوة سوا قال يجمع بينهما وسئل مرة اذا كانت الغلبة للماء فقال يتوضأ به ولا يتيمم وبالجملة فالمرسب الصحيح المختار المعتمد عندهم بعد الجواز موافقة لائمتنا الثلاث انتهى مختصرا وقال ابن تيمية في منهاج الاستسكان في البدن الساري اما الوضوء بالنبذ فجمهور العلماء ويكرونها عن ابى حنيفة رحمه الله تعالى فيه روايتان ايضا وانما اخذ ذلك لحديث روى في هذا الباب حديث ابن مسعود وفيه ترمذ طيبة وما ظهور الجمهور منهم يضعف هذا الحديث ويقولون ان كان صحيحا فهو منسوخ بآية الوضوء وآية تحريم الخمر مع انه قد يكون لم يصير نبذ او انما كان باقيا لم يتغير او تغير تغيرا يسيرا او تغير كثيرا مع كونه ما عدا على قول من يجوز الوضوء بالماء والمضافات كما بالباقلا والمحمص ونحوها وهو ذهب ابى حنيفة واحمد والثراديات عنه وهذا قوي في الحجة من القول الاخر فان قوله تعالى فلم يجدوا ماء بحجة في سياق النفي فيم ما تغير بالقاء به فيه كما يعلم بغير باصل خلقته او مما لا يمكن صوته عنه ان شمول اللفظ لها سواء كما يجوز الوضوء به بالبحر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقلل رأتوضأ بها بالبحر فانا نركب البحر ونحمل معنا الماء لقليل فان توضأنا به عطشنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور وماؤه والحل ميتته قال الترمذي حديث صحيح فاما بالبحر طهور مع كونه في غايه الملوحة والمرارة والزهومة فالمتغير آيات الطهارة حسن لانه لم يكن ذلك تغييرا على وجه الطهارة وبهذا الفرق لا يعود الى اسم الماء ومن اعتبره جعل مقتضى القياس انه لا يتوضأ به بالبحر ونحوه ولكن انا لا يمكن صوته عن الغيرات والاصل ثبوت الاحكام على وفق القياس لا على خلاف فان كان نبذ او خلا في اللفظ دخل الاخر وبه دلالة لفظية لا قياسية حتى يتغير فيها المشتقة وعددها انتهى حديثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد السنة ابن موسى الاموي قال ثنا ابن لهيعة عن عباد بن القاسم المصري قال ثنا قيس بن الحجاج بن خثي بن معد كبر الكلاي بسلفي بضم البهله وفتح اللام المصري قيل لصنعاني من صنعاء وثق من رواية الترمذي وابن جرة قال ابو حاتم صالح وقال ابن يونس كان رجلا صالحا وذكره ابن جبان

لم يثبت سماعه من ابن مسعود وليس هذا الحديث في مصنفات حماد بن سلمة انتهى وتعقب ابن قتيق العبدان علي بن زيد وان ضعفه فقد
ذكر الصدوق قال وقول الدارقطني والوراق لم يثبت سماعه من ابن مسعود لا ينبغي ان يفهم منه انه لا يكون ادراكه وسماعه منه فان ابارق
جاهلي اسلامي قال بن عبد البر في الاستيعاب هو مشهور من علماء التابعين لم ير النبي صلى الله عليه وسلم فهو من كبار التابعين ومن كان بهذا
المتأثرة فلا يمتنع سماعه من جميع الصحابة اللهم الا ان يكون الدارقطني يشترط في الاتصال بثبوت السماع ولو مرة وقد ائتمن مسلم في الكمال
على هذا الحديث انتهى مختصرا من نصب الراية على ان صاحب الكمال صرح بانه سماع منه وكذا ذكر الصنعيني ولم يحكم اليه في الدارقطني هذا
الكلام فيجمل انه لم يرض به ولا يلزم من كونه ليس في مصنفات حماد ان يكون ضعيفا قال العلامة ابن الترمذي وبما جملة فهذا الطريق لا ينزل
عن درجة الحسن الا لبعده ورد المتأثرة كيف وقد صرح بسماع ابي رافع عن ابن مسعود هذا الكمال وغيره وبهذا جزم النووي في تهذيبه
وعلى بن زيد صدوق كما قال الترمذي وصححه حديثا في السلام وحسنه غيره ما حدث كما في الترمذي للمندري واخرج للحاكم في المستدرک
كما في الجوهر النقي - والحديث طرق اخرى غير ما تقدم منها طريق ابي فزارة عن ابي زيد مولى عمرو بن حريش عن ابن مسعود فاخرجه ابو داود و
الترمذي عن هناد عن شريك وابن جابر عن ابن ابي شيبة وغيره عن وكيع عن ابيه وعن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن سفيان والمام احمد بن
عبد الرزاق عن سفيان وعن يحيى بن زكريا عن اسرائيل وعن يعقوب عن ابيه عن ابي اسحق عن عتبة بن عبد الله عن عتبة بن عبد الله بن
مسعود مستحسنه عن ابي فزارة وزاد احمد بن ماجة العباسي عن ابي زيد عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم معكم ظهور
لا قال فما بذاتي الا دابة قلت فبيد قال انيها تمر طيبة وما ظهور فتوصا منها وصلى اللفظ لا حرم يحيى عن اسرائيل قال الترمذي انما
روى هذا الحديث عن ابي زيد عن عبد الله بن ابو زيد بن جهمول عن عبد الله بن الجهمول لا يعرف له غيره هذا الحديث انتهى وقال بن ابي حاتم في العلل
سمعت ابا زرعة يقول حديث ابي فزارة في الوضوء بالنبيذ ليس بصحيح والوزيد مجهول انتهى - ونقل عن حماد قال ابو فزارة رجل مجهول
وذكر البخاري ابا فزارة العباسي غير مسمى فجعلها اثنين قال الزيلعي اخرج في كل هذا نظر فانه قد روى هذا الحديث عن ابي فزارة جماعة كما
ذكرنا قال الجهمالة عند الحديثين نزول برواية اثنين فصا عددا فابن الجهمالة بعد ذلك الا ان يرد دجالة الحال فلو قصر صرح ابن عدي بانه لا شدة
ابن كيسان قال بن يوشع بن عيسى عن الدارقطني انه قال ابو فزارة في حديث النبيذ اسمه راشدين كيسان قال ابن عبد البر في الاستيعاب ابو فزارة
العبسي راشدين كيسان ثقة عظيم انتهى واما ابو زيد فقال ابن العربي هو مولى عمرو بن حريش روى عنه راشد بن كيسان والوراق وبهذا يخرج
عن حد الجهمالة وقال صاحب البدائع الجهمول بعد الله لا يقدح في روايته على انه قد روى هذا الحديث من طرق اخرى غير هذا الطريق لا يتطرق اليها
طعن انتهى ومنها طريق معاوية بن سلام عن اخيه زيد عن جده ابي سلام عن ابن سفيان عن ابن مسعود يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليبيته اذن بوضوء فغسيت يداي فاذا فيها بيذ فتوصا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وقال بن خيلان انشقي جهمول قبل اسمه وروى
قيل عبد الله بن عمرو بن سفيان انتهى ورواه ابو نعيم في كتابه لآكل النبوة بسند الدارقطني فسماه عمرو بن سفيان كما في نصب الراية وقد ذكره
الحافظ في القسم الاول من الاصابة وقال عمرو بن سفيان انشقي ذكره خليفة والمستغفري وغيرهما في الصحابة وذكره ابن مسعود في الطبقة الاولى
من تابعي اهل الشام وقال درك الحاملية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود وكعب الاحبار وعنه عبد الرحمن بن جبير المصري و
قتادة ومسلم بن شريك قلت عبد الله بن عمرو بن سفيان اصح فقد جزم ابو عمر بن عبد الله بن عمرو كان من كبار رجال معاوية في حروبه انتهى
فليت شعري كيف يكون مثله مجهولا والعجب عن الحافظ ان كيف رضى بكلام الدارقطني ذكره في الرواية ولم يتعقب عليه وتقية رجالة ثقاة
من روافد مسلم وغيره والراوى عن معاوية الوليد بن مسلم من روافد السنة ثقة والراوى عنه بشام بن خالد لا يقدح في بذكره وقع في نسخة الموجود
عندنا ولا شك انه ضعيف والاصواب بشام بن خالد كما يظهر من تاريخ الخطيب تهذيبه في تهذيبه من كتب سماء الرجال وهو
شيخ ابي داود وابن يونس وهو صدوق والراوى عن بشام بن ابي داود بن ابي حسان قال الدارقطني ثقة كما في تاريخ الخطيب عن يحيى محمد
ابن احمد بن الحسن الوطى المعروف بابن الصوائف شيخ الدارقطني قال محمد بن ابي الفوارس كان ثقة ما من اهل الخرج كما في تاريخ الخطيب فلا شك
ان هذا سادس صحيح ومنها طريق الحسن بن قتيبة عن يونس بن اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة والي الاحوص عن ابن مسعود وذكر حديثه ليلته بن
وفيه ثم قال فلما افرغت عليهن الاذابة اذا هو بنيد فقلت يا رسول الله اخطأت بالنبيذ فقال تمر حلوة وما عذب قال الدارقطني الحسن بن
قتيبة ومحمد بن عيسى ضعيفان اهد قلت ما الحسن فضغف ابو حاتم وغيره وقال ابن عدي ابوانه لا بأس به واما محمد بن عيسى فضغف الدارقطني و
الحاكم ووثقه البرقاني وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان ومنها طريق الحسين بن عبد الله الجعفي عن ابي معاوية عن ابي حاتم عن ابي داود

قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان من لم يجد الا نبذ التمر في سفره توضحه واحتجوا في ذلك
بهذه الآثار ومذهب الى ذلك ابو حنيفة.

عن ابن مسعود في حديثه فقال صلى الله عليه وسلم تمر طيبة وما روي فتوضأ به قال الدارقطني والحسين بن عبد الله يضع الحديث على المشقة
تقد تلخص الحديث ابن مسعود ستة طرق بعضها صحيحة وبعضها حسن وبعضها مما يستشهد به وبهنا طرق اخرى ذكرها بعضي كما سنشير
اليها - قال ابو جعفر الطحاوي قد رتب قوم الى ان من لم يجد الا نبذ التمر في سفره توضأ به اي بالنبذ ولا يتيمم قال الترمذي قد راي
بعض اهل العلم الوضوء بالنبذ منهم سفيان وغيره انتهى وقال ابن حزم في المحلى وروي عن عكرمة ان النبذ وضوء اذا لم يوجد الماء ولا يتيمم
مع وجوده وقال الاوزاعي لا يتيمم اذا عدم الماء وما دام يوجد نبذ غير مسكر فان كان مسكرا فلا توضأ به وقال حميد صاحب الحسن بن محي نبذ التمر
خاصة بجزء الوضوء به وبالفصل المفترض في المحض والسفر وجد الماء ولم يوجد ولا يجوز ذلك لغير نبذ التمر وجد الماء ولم يوجد انتهى وفي المغني
لا يثبت كفاي بعضي وروي على ان لا يري باسما الا بوضوء نبذ التمر وقال الحسن والاوزاعي وقال عكرمة النبذ وضوء من لم يجد الماء وقال يحيى النبذ
الحلوا حبلى من التيمم وجميعها احب الى وعن ابني حنيفة كقول عكرمة انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص وروي ابو جعفر الرازي عن الربيع
ابن النعمان عن ابني العالية قال ركبنا مع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم البحر فغشي ماؤهم فتوضأوا بالنبذ وكبروا ما وجدوا من الماء وكبروا في فضائه
عن انس كان لا يري باسما بالوضوء بالنبذ يقولوا للصحابه والتابعون قد روي عنهم جواز الوضوء بالنبذ من غير خلاص ظهر من حديث ابن مسعود
عليهم اهد قال لما فظرو روي عن علي وابن عباس لم يصح عنها اهدى جواز الوضوء بالنبذ قلت اما اثره على فخره ابني في شيعة عن ابني مروة
عن حماد عن ابن اسحق عن الحريش عن علي انه كان لا يري باسما بالوضوء من النبذ ورواه الدارقطني من طريق ابن ابني شيعة وعلي عن ابني مروة
ثم قال حماد بن ابراهيم بن ابي اسحق بن محمد بن قيس قلت حماد بن ابراهيم بن ابي اسحق بن محمد بن قيس قلت حماد بن ابراهيم بن ابي اسحق بن محمد بن قيس قلت
واخرجه الدارقطني من طريق ابي اسحق بن محمد بن قيس عن ابني اسحق بن محمد بن قيس عن ابني اسحق بن محمد بن قيس عن ابني اسحق بن محمد بن قيس
والواحد الكوفي اسمعيل بن عيسى روي عنه في مسنده وبقاى لابي اسحق بن محمد بن قيس عن ابني اسحق بن محمد بن قيس عن ابني اسحق بن محمد بن قيس
عباس فخره الدارقطني من طريق حماد بن محمد بن قيس عن ابني اسحق بن محمد بن قيس عن ابني اسحق بن محمد بن قيس عن ابني اسحق بن محمد بن قيس
انتهى اي حنفاة وقال ابن حبان كان من خيار عباد الله الا انه كان يكذب ولا يعلم ولا يقبل الاسانيد ولا يفهم انتهى وقد ذكر ابن حزم في
المحلى اثره على ثم قال واما المالكيون والشافعيون فانهم كثيرا ما يقولون في اصولهم وفروعهم ان خلاص العاصب الذي لا يعرف لمخالفة
منهم لا يحل وبذلك مكان فنعوضه فيه هذا الاصل انتهى - واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المروية عن ابن مسعود وفي الباب عن ابن عباس عند
الدارقطني من طريق مسيب بن واضح عن عكرمة بن سميع عن الاوزاعي عن يحيى بن ابني كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا بالنبذ وضوء
لمن لم يجد الماء قال الدارقطني دهم فيه المسيب في موضعين في ذكر ابن عباس وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج من طريق المسيب الضياء
بهذا الاسناد موقوف على ابن عباس ثم قال في المحفوظ انه من قول عكرمة غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى ابن عباس والمسبب
كذا قال وقال الساجي كملوا فيه وساق ابن هدي لعدة احاديث تستلزم قال ارجو ان باقي حديثه يستقيم وبمن كيت حديثه وقال كان
النسائي حسن الراي فيه ويقول الناس يوذوننا فيه كذا في النيران وقد ساق احاديثه لمنكرة في الميزان ليس بها منبها ورواية من روي عن عكرمة
من قوله لا تتقي رواية من رواه مرفوعا ورواية من رواه موقوف على ابن عباس ولحديث طريق آخر عند الدارقطني وفي حسنة تروك قال
الامام ابو بكر الجصاص وروي الوضوء بنبذ التمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام بن مسعود والواحدة روي عن عبد الله بن مسعود من طرق عدة ويستدل
بقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية على جواز الوضوء بنبذ التمر من وجوهها قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وذلك عموم في
جميع المائعات لانه يسمى غسلا بها الا ما قام الدليل فيه ونبذ التمر مما قد شمله العموم والثاني قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا غصبا فامسوا به
عند عدم كل جز من الماء لانه لفظ مستلزم يتناول كل جزء منه سواء كان مخالفا لغيره او منفردا بنفسه لا يشترط اطلاقه في نبذ التمر فلهذا كان ذلك
وجب ان لا يجوز التيمم مع وجوده بالظاهر ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بمكة قبل نزول آية التيمم وقبل من نقل من الماء
الى بدل فعل ذلك على انه بقي في حكم الماء الذي فيه لا على وجه البطلان من الماء وقد توضأ به في وقت كانت الطهارة مقصورة على الماء دون
غيره انتهى - ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة قال الامام ابو بكر الجصاص روي عن ابني حنيفة في الوضوء بنبذ التمر ثلث روايات اورد بها ابي

وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يتوضأ بنبيذ التمر من لم يجد غيره شيم ولا يتوضأ به وحمد هبالي
هذا القول ابو يوسف وكان من الحجج لاهل هذا القول على اهل القول الاول ان عبد الله بن مسعود انما روى ما ذكرنا
عنه في اول هذا الباب من الطرق التي وصفنا وليست هذه الطرق طرقا تقوم بها الحجج عند من يقبل خبر الواحد

المشهور انه يتوضأ به ولا شيم وهو قول زفر روى عنه انه يتوضأ به وشيم وهو قول محمد روى نوح ان ابا حنيفة رجع عن الوضوء بالنبيذ وقال
شيم ولا يتوضأ به انتهى وفي البدائع اختلف المشايخ في جواز الاغتسال بنبيذ التمر على اصل ابي حنيفة فقال بعضهم لا يجوز لان الجواز من بعض
وانه ورد في الوضوء دون الاغتسال فيقتصر على مورد النص قال بعضهم يجوز لا استواء بينهما في المعنى انتهى قلت وروى ابن ابي شيبة عن ابي العباس
انكره ان يقتسل بالنبيذ وروى الدارقطني وغيره عن غدة قال قلت لابي العباس رجل ليس عنده ماء عنده نبيذ الاغتسل به في جنبه قال لا
فذكرت له ليلته لجن فقال انبذكم هذه الخبيثة انما كان ذلك زهيبا ماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم في نبيذكم هذا الخبيث انما كان ماريا في فمكم فمطر
قال العلامة ابن الترمذي في المعجم من كلامه ان مثل هذا النبيذ يجوز الوضوء به انتهى وقال سيدي في البدائع وهذا لا يرد على ابي العباس فيكون
والاغتسال عنه بالنبيذ ما دام حلوا رقيقا فاذا اشتد خبث حكم عليه بعدم الجواز انتهى - وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يتوضأ بنبيذ التمر
من لم يجد غيره اي غير النبيذ شيم ولا يتوضأ به قال الترمذي قال بعض اهل العلم لا يتوضأ بالنبيذ وهو قول الشافعي واحد انتهى وقال سفيان ان
يتلى رجل بهذا فتوضأ بالنبيذ وشيم حسب ابي العباس وقال ابن حزم في المحلى ان سقط عنه اسم الماركة النبيذ لم يجز الوضوء به ولا الغسل والحكم جنس
الشيم سواء وجد ماء او لم يوجد وهذا قول مالك الشافعي واحد وادود قال به الحسن وعطاء بن ابي رباح وسفيان الثوري وابو يوسف واسحق
وابو ثور وغيرهم انتهى وبى رواية نوح بن ابى مرثم واسد بن عمرو بن الحسن بن زياد عن الامام ابي حنيفة كما قال العيني قال قاضي خاں وهو الصحيح
والذي يجمع اليباهيها قال ابو يوسف واكثر العلماء واختار الطحاوي في هذا - ومن ذهب الى هذا القول ابو يوسف في المشهور عنه قال الامام
ابو بكر الجصاص وروى الحسن بن زياد عن ابى يوسف انه يتوضأ به وشيم وكذلك روى عنه الطحاوي واحد وهو رواية عن الامام ابي حنيفة وهو قول
محمد واختاره في غايه البيان ورحمه وقال في السعاية اقوى المذاهب في هذا الباب والجمع احتياطا بين الوضوء والتيمم عملا بالحدوث والكتاب
قال ابن رشد واحتج الجمهور بهذا الحديث بقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسوا بوجوهكم وباسماء الله واوليائه وقلوبكم عليه
اصلوته والسلام الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء الى عشر حجج فاذا وجد الماء فليمسسه بالبركة ولهم ان يقولوا ان هذا لا يطاق عليه
في الحديث اسم الماء والزيادة لا تقتضي نسخا فيعارضها الكتاب لكن هذا معارض لقولهم ان الزيادة نسخ انتهى - وكان من الحجج لاهل هذا
القول اي القائلين بعدم جواز الوضوء بالنبيذ على اهل القول الاول اي القائلين بوجوب الوضوء بالنبيذ عند عدم الماء ان جاز
ابن مسعود انما روى ما ذكرنا عنه اي عن ابن مسعود في اول هذا الباب من الطرق التي وصفنا وليست هذه الطرق طرقا تقوم بها الحجج
عند من يقبل خبر الواحد لان الطريق الاول فيه ابن ابي حنيفة وكانت كتيبه قد حترقت فصار في احاديثه من كبره وذا منها كما قال البراء في
الطريق الثاني على بن زياد وموضيع وابو رافع لم يثبت سماعه عن ابن مسعود كما قال الدارقطني لكن يرد ذلك ما ذكرنا من قبل ان ابن ابي
روى عنه الامامة واستشهد به مسلم واخرج له الحاكم في المستدرک وحسن الترمذي والبيهقي وعلي بن زيد صدق صحيح له حديث الترمذي و
اخرج له الحاكم في المستدرک واثبت ابن دقيق العيد ومنا الكمال والصرفيني سماع ابى رافع عن ابن مسعود وبهذا جزم النووي في هذا
لم يبق للحديث علة يروى بها الحديث على ان الحديث مروي بحسنة طرق اخرى كما بسطنا ما داسا في بعضها صحيح وبعضها مما استشهد به
اذا فهم بعضها الى البعض قال الحافظ الطبق علماء السلف على تضعيف هذا الحديث ورده العلامة العيني بانهم انما مضطوه لان في رواية
ابا زيد وهو رجل مجهول كما قال الترمذي وقال غيره يروى عن عمر بن حريث روى عنه راشد بن كيسان وابو روق وبهذا يخرج من حد الجاهل
على انه روى هذا الحديث اربعة عشر رجلا من ابن مسعود كما رواه ابو زيد - الاول ابو رافع عن الطحاوي والحاكم الثاني رافع بن رافع عن الطحاوي
في الاوسط الثالث عبد الله بن عمر عن ابى موسى المصبياني الرابع عمرو البكالي عن ابى احمد في الكنى بسند صحيح الخامس ابو حنيفة بن عبد الله
السادس ابو الاوصم وحدثنا عنه محمد بن عيسى المدايني السابع عبد الله بن سلمة الثامن ابو عبيد الله بن المغيرة التاسع
عبد الله بن عمرو بن عجلان عن الاسمعيلى في جمعة حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي عبد الله بن عباس عن ابى رافع عن الطحاوي والحاكم
شقيق بن سلمة عن الدارقطني الثاني عشر طه بن عبد الله الثالث عشر ابو عثمان ابي حنيفة عن ابى حنيفة في كتاب المنازع لم يسمع

5
1

له

ولم يحج الظاهر فوجب على من يستعمل الخبر اذا تواترت الروايات به فهذا مما لا يجب استعماله لما
 ذكرنا على مذهب الفرقيين الذين ذكروا ولقد روى عن ابي عبيدة بن عبد الله ما يدل على ان عبد الله لم يكن
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين مثل ثناء ابن ابي داود قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا غندر
 عن شعبة عن عوف بن مرة قال قلت لابي عبيدة اكان عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الج قال لا
 حد ثناء ابن مسروق قال ثنا وهب عن شعبة فذكر مثله باسنادة فلما انتفى عند ابي عبيدة
 ان ابا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين وهذا

2

من طريق جيدة وخرجها الحاكم في المستدرک. الرابع عشر ابو عثمان النهدي عند الدورقي في مسنده بطريق لا بأس به انتهى ثم قال الحافظ
 وقيل على تقدير صحته انه منسوخ لان ذلك كان بمكة ونزل قوله في ثم يجدوا ما يفتيموا انما كان بالمدنية بلا خلاف او هو محمول على ما روي
 في عمرات يا بئس لم تغير له وصفا وانما كانوا يصنعون ذلك لان غالب ما بهم لم تكن حلوة انتهى واجاب صاحب الهداية عن دعوى الشيخ ان ليلة
 الج كان غير واحد من الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة فلو كان في البدر لم يكن في الكتاب لان عدم
 نبذة التمر في الاسفار يسبق عدم الماء عادة لانه عسر وجوده او اضر اصابه من الماء فكان تعليق جواز التيمم لعدم الماء تعليقا بعدم النبذة ولا لانه
 فكانه قال فلم يجدوا ما ولا في غيرهم فقيموا الا انهم لم ينص عليه لشبوته عادة يؤيد بها ما ذكرنا من قداوي نجباء الصحابة رضي الله عنهم في زمان النبوة
 فيه باب الوحي مع انهم كانوا اعرف الناس بالناسخ والمنسوخ فبطل دعوى الشيخ انتهى واما قول الحافظ في نزول امر الوضوء فقال العيني في
 شهره خيب لا فائدة من ذكره الطبراني في الكبير والدارقطني ان جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة فنهله
 بعقبه فانزعج الماء وعلم الوضوء وقال السهيلي الوضوء رمي ولكنه مد في السلاوة واما ما قالت عائشة آية التيمم ولم تغسل الوضوء لان الوضوء كان
 مفروضا قبل غير ان لم يكن قرآنه حتى نزلت آية التيمم انتهى واما الحمل الذي ذكره الحافظ فينبغي ان كان كذلك لم يختلف الصحابة ومن بعدهم
 في الوضوء لانه يكون ما روي على الاطلاق وقد ذكرنا في صفته انما هي التي كانت فاسق بسنده الى عائشة قالت كنا نغسل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سقاء وننذه غدوة فيشر به شاة وننذه عشا فيشر به غدوة ثم اسند الى ابي العالية قال لم يميزكم هذا الحديث انما كان ما يلقى
 فيه عمرات فيصير حاديا قال المحدث الزيلعي ومقتضى كلامه ان مثل هذا النبذة يجوز الوضوء به وذهبنا لما في التمر ونحوه اذا غلبت مع من زاد
 اكثر على الماء فاذا زال اسمه يمتنع الوضوء به والظاهر ان ما يند من غدوة الى العشاء وصار طويلا صار كذلك ولان عليه السلام قال بل مسك
 قال لا فضل ان الماء استحالت في التمر حتى سلب عنه اسم الماء والاصل فيه غير من الله اعلم ابي. ولم يحج ايضا في وضوءه صلى الله عليه وسلم بالنبذة
 المحجج الظاهر فوجب العمل به على من يستعمل الخبر الواحد اذا تواترت الروايات به اي بالخبر فهذا اي حديث الترمذي بالنبذة مما لا يجب استعماله لما
 ذكرنا من عدم تواتر الروايات به على مذهب الفرقيين الذين في نسخة العيني الفرقيين اللتين ذكرنا وعاصل هذا الايراد ان حديث
 الوضوء بالنبذة ليس بمحتج حتى يحجب العمل به واما ما هو خبر واحد ودعي الفالكتاب فيرد واجاب عنه صاحب البدائع بان الحديث ورد به
 الشرة والاستقامة حيث عمل به الصحابة رضي الله عنهم بملقوه بالقبول فصار موجبا علميا استدلالا لكبح المعراج والقدر غيره وشره من الله
 واخبار الرواية والشاعة وغير ذلك مما كان المراد في الاصل واحدا ثم مشتهروا بملقته العلماء بالقبول ومثله ما يشخ به الكتاب انتهى
 ولقد روى سقط من يهنا الى قول فان قال قائل من نسخة العيني مع انه لا بد منه لتلقم العبارة الآتية عن ابي عبيدة بن عبد الله يا
 يدل على ان عبد الله لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين اي ليلة الج. حد ثناء ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو بكر بن ابي
 قال ثنا غندر محمد بن جعفر البصري عن شعبة عن عمرو بن مرة قال عمر وقلت لابي عبيدة ما من عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ولقال اسمه
 كنيته من رواية الستة قال الترمذي الا يعرف اسمه ولم يسمع من ابيه شيئا وذكره ابن حبان في الثقات وقال الترمذي في العلل الكبير
 قلت لمجد البعيدة ما اسم فل يعرف اسمه وقال يركب كثير الخطا توفي بعد الثمانين. اكان عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
 الج قال لا والا ثم اخرج البيهقي من طريق سليمان بن حرب عن شعبة باللفظ المزبور وزاد وسالت ابراهيم فقال ليس صاحبنا كان ذاك
 واما ما قطع لم يسمع ابو عبيدة عن ابيه وابراهيم اليه لم يسمع من ابن مسعود حد ثناء ابن مسروق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جبر عن
 شعبة فذكر مثله باسنادة اي مثل ناروي غندر عن شعبة فلما انتفى عند ابي عبيدة ان ابا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين في ليلة الج وهذا

امر لا يخفى مثله على مثله بطل بذلك ما رواه غيره مما يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله ليلتنا اذ كان معه فان قال قائل الا لا الاول اولى من هذا لانها متصلة وهذا منقطع لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا قيل له ليس من هذه الجهة احتجنا بكلام ابي عبيدة انما احتجنا به لان مثله على تقدمه والعلم وموضعه من عبد الله وخلطته لخاصته من بعد لا يخفى عليه مثل هذا من امور ففعلنا قوله ذالفا فيما ذكرناه لامن الطريق الذي وضعت وقد روينا عن عبد الله بن مسعود من كلامه بالاسناد المتصل قد وافق ما قال ابو عبيدة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون قال ثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي معشر عن ابراهيم عن عبد الله قال لم اكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش لوددت اني كنت معه حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال ثنا داود بن ابي هند عن عاصم عن علقمة قال سألت ابن مسعود هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش احد فقال لم يصحبه منا احد ولكن فقدناه ذات ليلته

امر لا يخفى مثله اي مثل هذا الامر الذي فيه منقبة عظيمة لابن مسعود وبمصاصته مع النبي صلى الله عليه وسلم في المقام الذي لم يكن معه غيره على مثله اي على مثل ابي عبيدة بطل بذلك اي بانها جردت عن ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش من غير ان يروى عن غيره مما يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله اي الوضوء بالنية ليلتنا اي ليلة الجحش اذ كان ابن مسعود معه صلى الله عليه وسلم قال قائل الا لا الاول اولى من هذا اي من قول ابي عبيدة لانها متصلة وهذا منقطع لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا كما قال الترمذي وابن حبان وقال شعبه عن عمرو بن مرة سألت ابا عبيدة على تذكر من عبد الله شيئا قال لا اذكر الا قال ابو جعفر في باب من كبر بالطائفتين ابو عبيدة لم يذكر لاه قيل له ليس من هذه الجهة احتجنا بكلام ابي عبيدة انما احتجنا به اي بكلام ابي عبيدة لان مثله على تقدمه في العلم وموضعه من عبد الله وفيما نقل الزبيدي عن الطحاوي ان مثله في تقدمه في العلم ومكانه من امره وخلطته اي ابي عبيدة لخاصته اي فاصته ابن مسعود كسروق وغيره من بعده لا يخفى عليه مثل هذا من امور اي الذي فيه منقبة عظيمة لابي ففعلنا قوله ذلك اي انكاره شهودا بيمين مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش ففعلنا ما رواه لامن الطريق الذي وضعت يعني ان هذا من قبيل صاحب البيت الذي يما فيه لكن يوافي ذلك ما اخرج البخاري في التاريخ الصغير فقال حدثنا علي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح عن ابي عبيدة قال خبرني طلحة بن عبد الله ابن مسعود ان اياه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهده ليلة الجحش حتى خرج من البيوت قال البخاري ولا يعرف طلحة سمع من عبد الله انتهى اي في غير هذا الحديث فان قول طلحة ان اياه حدثه صريح في انه سمع هذا الحديث من ابيه وبهذا ما ذكره طلحة اولى من قول ابي عبيدة فانه منقطع وهذا متصل على الاشياء مقدم على النفي فان مع المنبت زيادة علم ليست لنا في فلاحهم يقدم كلام من ثبت البعثة كيف وقد تابع طلحة الربيع عشر جلا فروا وشهودا ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش كما تقدم وقد ثبت شهوده ابو عبيدة ايضا عند الهادي فعلى هذا يمكن ان يقال ان ابا عبيدة انكره او لا ثم اثبت بعدا سمعه من اخيه طلحة والله اعلم وقد روينا عن عبد الله بن مسعود من كلامه بالاسناد المتصل ما قد وافق ما قال ابو عبيدة من انكار شهود ابن مسعود ليلة الجحش حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون ابو عثمان الواسطي قال ثنا خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء عن ابن جهران البصري عن ابي معشر بن ابي عبد الله بن علقمة عن ابي قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود قال لم اكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش لوددت اني كنت معه والاشراخية مسلم عن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله بن مسعود نحوه واخرجه الباقون في طريق يحيى نحوه حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة وفي نسخة يعني قال ثنا زكريا بن ابي زائدة الهادي الواسطي الكوفي قال ثنا داود بن ابي هند واسم وبنار بن عذافر ويقال لهما القشيري حوالهم ابو بكر ويقال ابو محمد البصري من رواية سلم والارضية قال الثوري يونس حفاظ البصريين قال ابو حاتم والسنبل وبن خراش وابن معين وعلي بن نقعة وزاد علي جيل الاسناد ربيع وكان صاحبنا وكان خياط داود قال يعقوب بن شيبة ثقت وقال ابن حبان كان من خيار اهل البصرة من المتقين في الروايات الا انه كان يهيم اذا حدث من حفظه وقال عبد الله بن احمد بن ابي ثقة ثقت وقال الاثرم كان كثير الاضطراب والاختلاف توفي سنة اربعين مائة عن عامر بن شراحيل الشعبي عن علقمة قال سألت ابن مسعود هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش احد فقال ابن مسعود لم يصحبه اي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش منا احد ولكن فقدناه ذات ليلته وعند سلم ولكن انما كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وان كان من طريق النظر فانا قد رأينا الاصل المتفق عليه انه لا يتوضأ بنبذ الزبيب ولا بالخل
فكان النظر على ذلك ان يكون نبذ التمر ايضا كذلك وقد جمع العلماء ان نبذ التمر اذا كان

خطا ثم قال لا تبرحن خطك فانه سينتهي اليك جال فلا تكلمهم فانهم لن يكلموك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اراد فبينا انا
جالس في خطي اذا تاني رجل الي كانهم الرط اشعارهم واسباهم لاري عورة ولا اري قشر او نبتون الى ولا يجاوزون الخط فذكر حديثا طويلا
ثم قال حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه واخرج احمد وغيره عن طريق ابني تيمية عن عمرو البكالي عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانا فلحقنا حتى اتينا مكانا كذا وكذا فخط في خطه وقال لي كن بين ظهري هذه لا تخرج منها فانك ان خرجت بكت الحديث واخرج
ابن جرير عن طريق يحيى بن ابني كثير عن عبد الله بن عمرو بن عجلان النخعي ان قال ابن مسعود حدثت انك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة وفد الحن قال اجل قال فكيف كان فذكر الحديث وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم خط عليه خطا وقال لا تخرج منها فذكر الحديث واخرج
علي ان ابن مسعود كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الحج فكنه لم يكن معه موضع لتعليق القرآن ودعاه الى الشعر وجعل لانه كان جالسا في الموضع
الذي اجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخط عليه خطا وعلى هذا المراءى من حديث الانكار عدم حضوره معد وقت الكالم والمفاضة مع الحن
الذي كان بعيدا في الخط قال الحافظ ابن كثير وتاولة البيهقي على انه يقول فبنتا بشر ليلة بات بها قوم على غير ابن مسعود من لم يعلم بخروج النبي صلى الله عليه
وسلم الى الحج وهو محتل على بعد انتهى قال الزبيدي من الناس من جمع بينها بان ليلة الحن كانت مرتين ففي اول مرة خرج اليهم لم يكن مع النبي صلى الله
عليه وسلم ابن مسعود ولا غيره كما هو ظاهر حديث مسلم ثم بعد ذلك خرج معه ليلة اخرى كما روى ابن ابي حاتم في تفسيره في اول سورة الحن من حديث
ابن جرير قال قال علي بن الحسين بن عمار الحن الذين لقوه بخله فمن ينوي داما الحن الذين لقوه بخله فمن ينوي داما الحن الذين لقوه بخله فمن ينوي داما الحن الذين لقوه بخله
من المحدثين منهم الحافظان ابن حجر واليعني قال ابن حجر بعد ما ذكر قول ابن عباس ما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على الحن ولا اراهم يرفع بين نغاه وما انبته
غيره متعدد وفود الحن على النبي صلى الله عليه وسلم فاما ما وقع في مكة فكان للاستماع القرآن والرجوع الى قلوبهم منذرين كما وقع في القرآن واما في التمر
فلسؤال عن الاحكام وكيف تعدوا القدر بمكة مرتين بالمدينة ايضا قال وقول من قال ان وفود الحن كان بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف ليس
بمرحلي في اولية قديم بعضهم والذي يظهر من سياق الحديث الذي فيه المبالغة في رمي اشبه بحراسة السماسم استراق الحن السمع والى على ان ذلك
كان قبل البعث النبوي وانزال الوحي الى الارض ففسقوا ذلك الى ان وقفوا على السبب ثم لما انتشرت الدعوة واسلم من سلم قدموا فسموا فاسلموا
وكان ذلك بين البحرين ثم تعدوا محبتهم حتى في المدينة انتهى وقال العيني ان اللاحاديت التي وردت في هذا الباب اعني فيما يتعلق بالحن على ان
وقادة الحن كانت ست مرات الاولى قيل فيها اغتيل واستطيرد والتمس الثانية كانت بالحون الثالثة كانت باعلى مكة والفصل في الجبال
المرابطة كانت بقبعة الفرقد وفي هؤلاء الليالي والثلث خرج من ابن مسعود وخط عليه الخامسة كانت خارج المدينة وحضر الزبير بن العوام
السادسة كانت في بعض سفاره وحضر بلال بن الحارث انتهى وقد لبسط في تلك الروايات القاصم بدر الدين في كتابه احكام المرجان في
احكام الحان والسيوطي في محقره لفظ المرجان ونقلها العلامة عبد الحفي في السعاية ثم قال فذكر الروايات وغيرها تدل على تعدد ليلة الحن
وكثير معية ابن مسعود وحديثه ليسهل الامر في دفع التناقض بان حيث ورد عنه وعن غيره في الشكره اراد بها بعض الليالي التي لم يحضر فيها و
حيث اثبت الشكره الا بها ليلة الاخرى انتهى وللعلماء طريق اخر من الجمع وهو ان حديث النخعي قد بسط الرواة منه حقا قال ابن
قتيبة في مختلف الحديث بعد ما ذكر حديثا اسقط الرازي منه خرافا فاحتل بسببه المعنى وهذا قول ابن مسعود في ليلة الحن ما شهد بها احد من اهل
فاستطاع الرازي غيري انتهى قال العلامة ابن الترمكاني وذكر ابن السيد الطيوسي في التنبية على اسباب الخلل انه جاء في بعض الروايات
لم يشهده احد غيري فاستطاع بعض الرواة غيري انتهى وقد تقدمت تلك الرواية عن الحاكم وغيره باسناد صحيح - وان كان يؤخذ بهذا الباب
من طريق النظر فانا قد رأينا الاصل المتفق عليه انه لا يتوضأ بنبذ الزبيب ولا بالخل فكان النظر على ذلك اي على حكم الحن ونبذ الزبيب -
ان يكون نبذ التمر ايضا كذلك اي حكم نبذ الزبيب غيره وحاصل النظر قياس حكم نبذ التمر على حكم سائر الانبذة فكما لا يجوز الوضوء بها فكذا
لا يجوز الوضوء به قلت وهذا النظر ليس بحجة على من جوز الوضوء بسائر الانبذة كالاولاد على الجواب عن الامام ابني حنيفة وغيره ممن
لم يقل بجواز الوضوء بسائر الانبذة سوى نبذ التمر ان نبذ التمر خص بالاشتر على خلاف القياس فيبقى الباقي على موجب القياس ولا بد على
بلغة قاصرة واي كونها تمر طيبة عثل باسم وصفته وهو لا يوجد في غيره كذا في العناية - وقد جمع العلماء ان نبذ التمر اذا كان

موجود في حال وجود الماء انه لا يتوضأ به لانه ليس بماء فلما كان خارجا من حكمه المياه في حال وجود الماء كان كذلك هو في حال عدم الماء وحديث ابن مسعود الذي فيه التوضي بنبيذ التمر انما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ به وهو غير مسافر لانه انما يخرج من مكة يريدهم فقيل انه توضأ بنبيذ التمر في ذلك المكان وهو في حكم من هو بمكة لانه يتم الصلوة فهو ايضا في حكم استعماله ذلك النبيذ هنالك في حكم استعماله اياه بمكة فلو ثبت هذا الاثران النبيذ مما يجوز التوضي به في الامصار والمواشي ثبت انه يجوز التوضي به في حال وجود الماء وفي حال عدمه فلما اجمعوا على ترك ذلك والعمل بضد فلم يجزوا التوضي به في الامصار ولا فيها حكمه حكم الامصار ثبت بذلك تركهم لذلك الحديث وخرج حكم ذلك النبيذ من حكمه سائر المسياه

موجود في حال وجود الماء انه لا يتوضأ به نقل المصنف الاجماع على عدم جواز الوضوء بالنبيذ في حال وجود الماء لكن يرد على الاجماع قول حميد صاحب من يجوز الوضوء به عند وجود الماء ايضا اللهم الا ان يقال ان مخالفة الاقل لا تصرف في الاجماع - لاني النبيذ ليس بماء مطلق قال الزبيدي الشافعي قلنا هو ما شرعا لا ترى ان قوله عليه السلام ما يطهور اى شرعا انتهى قلت لكن الشرع اعتبر كونه ماء عند عدم غيره من المياه المطلقة فيقتصر على ما ورد به النص على خلاف القياس فلما كان النبيذ التمر خارجا عن حكم المياه في حال وجود الماء كان كذلك يوازي نبيذ التمر خارجا عن حكم المياه في حال عدم الماء وحاصل قوله قياس حكم النبيذ بعدم الماء على حكمه عند وجود الماء فكما لا يعد النبيذ ماء عند وجود الماء المطلق فكذلك لا يعد ماء عند عدمه وهذا ليس بحجة على من جاز الوضوء بالنبيذ فانه قائل بان القياس يقتضي عدم الجواز عند عدم الماء المطلق ايضا لاننا عرفنا الجواز بالحديث وما ورد في عدم الماء خاصة فبقينا ماعدا على اصل القياس وبذلك النظر مسئلة التيمم فان التراب ليس بطهور عند وجود الماء ولكن التيمم عند عدمه فكما ان عدم طهورية التراب عند وجود الماء لا يستلزم عدم طهورية التراب عند عدمه فكذلك عدم طهورية النبيذ عند وجود الماء لا يطلق لا يستلزم عدم طهورية النبيذ عند عدمه فتعقظ قال في العناية ذكر القدر الذي في شرحه عن صحابنا انه لا يجوز التوضي بنبيذ التمر الا بالنبيذ كالتيمم لان بدل عن الماء كالتيمم حتى لا يجوز التوضي به حال وجود الماء ولو توضأ بالنبيذ ثم وجده مطلقا ينقض وضوءه كما ينقض التيمم بوجود الماء انتهى - وحديث ابن مسعود الذي فيه التوضي بنبيذ التمر انما فيه اى في حديث التوضي بالنبيذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ به اى بالنبيذ وهو غير مسافر لانه صلى الله عليه وسلم لم يخرج من مكة يريدهم اى المحي فقيل انه صلى الله عليه وسلم توضأ بنبيذ التمر في ذلك المكان الذي ذهب اليه مع ابن مسعود وهو صلى الله عليه وسلم في حكم من هو بمكة اى في حكم المقيم لانه يتم الصلوة فهو ايضا في حكم استعماله ذلك النبيذ بنكته في حكم استعماله صلى الله عليه وسلم اياه اى النبيذ بمكة وفي نسخة يعني في مكة - فلو ثبت هذا الاثران النبيذ مما يجوز التوضي به في الامصار والمواشي ثبت انه يجوز التوضي به في حال وجود الماء وفي حال عدمه اى عدم الماء فلما اجمعوا على ترك ذلك اى على ترك التوضي بالنبيذ في حال وجود الماء والعمل بضد اى اجمعوا على العمل بعقد حديث ابن مسعود فلم يجزوا التوضي به اى بالنبيذ في الامصار ولا فيها حكمه حكم الامصار ثبت بذلك تركهم لذلك الحديث وخرج حكم ذلك النبيذ من حكمه سائر المياه وحاصل كلام المصنف على المحض الزبيدي المخرج ان المروى في حديث ابن مسعود انه توضأ به انما هو وجوده عليه السلام غير مسافر لانه خرج من مكة يريدهم فهو في حكم استعماله بمكة فلو ثبت ذلك جاز الوضوء به في حال وجود الماء فلما اجمعوا على خلاف ذلك ثبت طهرهم بهذا الحديث انتهى وقال ابن حزم في المحلى اما الحديث المذكور فليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حين الوضوء بالنبيذ خارج مكة فمن اين له تخصيص جواز الوضوء بالنبيذ خارج الامصار والقري وهذا خلاف لما في ذلك الخبر لا سيما وهو لا يرى التيمم فيما يقرب من القريه انتهى فقال العبد الضعيف وهذا التقبل الذي ذكره مبنى على ان التيمم كذلك في حكمه كالوضوء بالنبيذ لا يجوز في الامصار ولا فيها حكمه حكم الامصار وهذا خلاف قول الامام قال الزرقاني والى جوازه في المحضر ذهب مالك واصحابه وابو حنيفة والشافعي وقال ابو يوسف وذر لا يجوز التيمم في المحضر بحال انتهى مختصرا وقال العيني وذهبنا جواز التيمم لعدم الماء كذا في الاسرار وفي شرح الطحاوي التيمم في المصرا لا يجوز الا في ثلاث فوات الجنابة وفوت العمد وخوف الجنب البر بسبب الاغتسال قلت الاصل جوازه لعدم الماء سواء كان في المصرا وخارجا عن المصرا انتهى وقال في البحر بعد ما ذكر رواية عن ابى يوسف ظاهره انه في حق المسافر لا المقيم وهو جائز لها ولو في المصرا لان الشطر العدم فايما تحقق جائله التيمم نص عليه في الاسرار وفي الحاشية قليل السفر وكثيره سواء في التيمم والصلوة على الداية خارج المصرا انما الفرق بين التيمم والتكبير في ثلاثة في قصر الصلوة والا فطارد المسح على الخفين انتهى مختصرا وما قول ابن حزم ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان حين الوضوء بالنبيذ

[illegible]

قد قال ذلك ابو يوسف ومحمد واما ابو حنيفة فانه كان لا يرى ذلك حتى يكونا صغيرين فيكونا مجلدين
فيكونان كالخفين وان كان كما قال ابن عمر فان في ذلك اثبات المسح على القدمين فقد ثبت ذلك وما
عارضه وما شخه في باب فرض القدمين فعلى ابي المعنيين كان وجه حديث اوس بن ابى اوس
من معنى حديث ابي موسى والمغيرة ومن معنى حديث ابن عمر فليس في ذلك ما يدل على جواز
المسح على النعلين فلما احتل حديث اوس ما ذكرنا ولم يكن فيه مجمد في جواز المسح على النعلين التمسنا
ذلك من طريق النظر لنعلم كيف حكمه فرائينا الخفين اللذين قد جاز المسح عليهما اذا تحرفا
حتى بدت القدمان منهما واكثر القدمين فكل قد اجمع ان لا يمسح عليهما

ولا نعلين ونرا التقييد مستقدا من عطف ما بعده عليه ما ذكره المصنف من جواره على المجلد والمنعل متفق عليه عندنا اما الخفين فهو قولها وعند
ابن رجب اليه وعليه الفتوى كذا في الهداية واكثر الكتب في حاشية اخي جلبي ان التقييد بالخفين مخرج لغير الخفين ولو لم يعرض لاحد
قال الذي تلخص عندي انه لا يجوز المسح عليه اذا جلد سفل فقط او مع مواضع الاصابع بحيث يكون محل الفرض الذي هو ظهر القدم خارجا
عن المجلد بالكلية لان منشأ الاختلاف بين الامام وصاحبه الكفا هما البحر والشيخانه وعدم اكتفائه بهما بل لا بد عنده مع الختان من النعل
والجلد انتهى. قد قال ذلك ابي بالمسح على الجوربين اذا كانا خندين ابو يوسف ومحمد وكذا نقل الترمذي عن الثوري وابن المبارك والشافعي
و احمد واسحق والجصاص عن الحسن بن صالح واما ابو حنيفة فانه كان لا يرى اى قديما ذلك على المسح على الجوربين حتى يكونا صغيرين ويكونا
مجلدين او منخلين وكذا نقل الجصاص وابن حزم وابن العربي عن الشافعي وابن قدامة عن الشافعي وما في الاواري ومجاهد وعمر بن
دينار قال ابن رسلان فصل الشافعي في الامام على ان يجوز المسح على الجوربين بشرط ان يكون صغيرا منعلا وقطع به جماعة من الشافعية ونقل المهرقي
انه لا يمسح على الجوربين الا ان يكونا مجلدين القاضى ابو الطيب لا يجوز المسح على الجوربين الا ان يكونا ساترا محل الفرض يمكن
متابعة الشى عليه هذا هو الصحيح في الفقه انتهى فيكونان كالخفين قال في البدائع لا يبي حنيفة ان جاز المسح على الخفين ثبت نصا بخلاف
القياس فكل ما كان في معنى الخف في ادمان الشى عليه امكان قطع سفره ليحيى به وما لا فلا معلوم ان غير المجلد والمنعل من الجوارب لا يشارك
الخف في هذا المعنى فتعذر الالحاق انتهى. وان كان معنى حديث ابي اوس كما قال ابن عمر فان في ذلك اى في كون حديث ابي اوس في معنى حديث
ابن عمر اثبات المسح على القدمين فقد ثبت وفي بعض النسخ بينا وهو الاظهر ذلك اى المسح على القدمين من احاديث على وابن عباس وغيرهما
وما عارضه من احاديث على وعثمان وابن عمر وغيرهم وما نسخ من حديث جابر وعائشة وابى هريرة وغيرهم في باب فرض القدمين فعلى ابي المعنيين
كان وجه حديث اوس بن ابى اوس من معنى حديث ابي موسى والمغيرة اى من كون المقصود المسح على الجوربين لا على النعلين ومن معنى حديث
ابن عمر اى كون المراد المسح على القدمين فليس في ذلك اى في حديث ابي اوس ما يدل على جواز المسح على النعلين وجعلنا ذكره الامام المصنف ان
حديث ابي اوس في المسح على النعلين مجبول على المسح على الجوربين كما دل على ذلك حديث المغيرة وابى موسى ويحتمل ان يكون المراد من المسح
على القدمين كما دل عليه حديث ابن عمر على انهما منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار وغير ذلك ما تقدم مفصلا في باب
فرض الجليلين قال ابن رسلان هذه الرواية داي رواية ابى اوس محمولة على الرواية التي قبلها ان المسح على الجوربين والنعلين لعل المراد
بالمسح على القدمين المسح على الجوربين قال ابن قدامة والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم انما مسح على بيوت النعل التي على ظاهر القدم فعلى هذا المراد
المسح على بيوت النعلين وظاهر الجوربين اللتين فيها قدما انتهى. فلما احتل حديث اوس ما ذكرنا من احتمال ان يكون المراد من المسح على الجوربين
او القدمين ولم يكن فيه حجة في جواز المسح على النعلين التمسنا ذلك من طريق النظر لنعلم كيف حكمه اى حكم المسح على النعلين من طريق النظر
فرائينا الخفين اللذين قد جاز على صيغة المجهول المسح عليهما اذا تحرفا حتى بدت القدمان منهما اى من الخفين او اكثر القدمين فكل قد اجمع
ان لا يمسح عليهما نقل المصنف الاجماع على عدم جواز المسح على الخفين المنخرقين وفيه خلاف بينهم قال ابن حزم في المحلى فان كان في الخفين
خرق صغير وكبير طولا او عرضا فظهر منه شى من القدم اقل القدم او اكثرها او كلاهما فكل ذلك سواء والمسح على كل ذلك جائز مادام متعلقا
بالرجلين منهما شى وهو قول سفيان الثوري وداد وداد واثور وسحاق بن الازهي ويزيد بن يارون قال ابو حنيفة ان كان في كل احد
من الخفين خرق عرضا يبرز من كل خرق سبعان فاقبل او مقدارا صغيرين فاقبل جازا للمسح عليهما فان ظهر من احداهما دون الاخر ثمة صابغ

فلما كان المسح على الخفين انما يجوز اذا غيبتا القدمين ويبتل ذلك اذا لم يغيبا القدمين كانت النعلان
غير مغيبين للقدمين ثبت اشهرها كالخفين اللذين لا يغيبان القدمين -

باب المستحاضة كيف تطهر للصلاة

او مقدارها فاكبر لم يجز المسح عليها فان كان الخرق طويلا ما لوفت ظهر منه اكثر من ثلاثة اصابع جاز المسح وقال مالك ان كان الخرق
يسير لا يظهر منه القدم جاز المسح وان كان كبير فاحتال لم يجز المسح عليها فيها كان او في احداهما وقال الحسن بن حي والشافعي واهل
الان ظهر من القدم شيء من الخرق لم يجز المسح عليها فان لم يظهر من الخرق شيء من القدم جاز المسح عليها وقال الاوزاعي ان انكشف من الخرق
في الخف شيء من القدم مسح على الخفين وغسل ما انكشف من القدم او القدمين انتهى وقال ابن رشد في البداية اختلافوا في الخرق فقال
مالك انه يجب مسح عليه اذا كان الخرق يسيرا وعدا الوضوء بما يكون الظاهر منه اقل من ثلاثة اصابع وقال قوم بجواز المسح على الخف
المخرق مادام لم يمسح خفان تغاض خرقه ومن روى عنه ذلك الثوري ومنع الشافعي ان يكون في مقدم الخف خرق يظهر منه القدم
ولو كان يسيرا في احد القولين عنه وسبب اختلافهم في ذلك اختلافهم في انتقال الغرض من الغسل الى المسح بل هو موضع استعرى ستر
خف القدمين ام هو موضع المشقة في نزع الخفين فمن رآه لموضع الستر لم يجز المسح على الخف المخرق لانه اذا انكشف من القدم شيء انتقل
غرضها من المسح الى الغسل من رآه ان العلة في ذلك المشقة لم يعتبر الخرق مادام لم يمسح خفا واما المتفرق بين الخرق الكثير واليسير فتحت
ورفع الحجج انتهى قال صاحب البداية وجب الاستحسان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بحاجبه بالمسح مع علمه بان خفافهم لا تخلو عن قليل
الخروق فكان هذا من بيان ان القليل من الخروق لا يمنع المسح ولان المسح اقيم مقام الغسل ترهبها فلو منع قليل الاكشاف لم يحصل التزوية
لوجوده في اغلب الخفاف والمحذوف الصلح بين القليل والكثير هو قدر ثلاث اصابع فان كان الخرق قدر ثلاث اصابع منع والا فلا واما ما ذكر
بالثلاث لوجهين احدهما ان هذا القدر اذا انكشف منع من قطع الاسفار والثاني ان الثلاث اكثر الاصابع وللاكثر حكم الكل انتهى فلما كان
المسح على الخفين انما يجوز اذا غيبتا القدمين ويبتل ذلك اي المسح على الخفين اذا لم يغيبا القدمين وكانت النعلان غير مغيبين للقدمين
ثبت اشهرها كالخفين اللذين لا يغيبان القدمين وحال النظر ان الخفين اذا تحرقا حتى بدت القدمان منها لا يجوز المسح عليها بالاجماع
فذلك النعلان لا يجوز المسح عليها لانها لا يغيبان القدمين قال الحافظ وهو استلال صحيح لكنه منازع في نقل الاجماع المذكور وقال
العلامة العيني غير منازع فيه لان مذاهب الجمهور ان مخالفة الاقل لا تضر الاجماع ولا يشترط فيه عدد التواتر عند الجمهور انتهى المذهب

باب المستحاضة كيف تطهر للصلاة

اي هذا باب في بيان حكم المستحاضة وهي التي لا يرقأ دم جيفتها قال ابن سيدة وقال الجوهري استحضت المرأة اي ستمر بها الدم بعد
ايامها فهي مستحاضة وقال الازهرى والهرودي وغيرهما الحيض جريان دم المرأة في اوقات معلومة يرخي عرقها بعد بلوغها والاستحاضة
جريانه في غير اوانه يسيل من عرق في ادنى الرحم دون قعره يقال استحضت المرأة بالبناء والمفعول فهي مستحاضة قال الزرقاني وقال ابن
دقيق العيد في شرح العمدة وصل الحكمة من الحيض والزوائد التي لحقتها للباينة كما يقال قر في المكان ثم يزاد للباينة فيقال استقر ويقال
اعشب المكان ثم يزاد فيه فيقال اعشوشب وكثيرا ما تحكي الزوائد لهذا المعنى انتهى قال القاضي عياض لانها ان وطئ المستحاضة التي تتباح
لها الصلوة مباح بين العلماء الا ترى عن عائشة وبعض السلف في منع ذلك انتهى ثم علم ان روايات الباب مختلفة جدا بشكل الجنين
كما ان الخفي على من له اذ في نظر على الروايات وهذا الباب من غوامض الابواب لئلا يغنى به المحققون واقره العلماء بقصايف مستقلة وعلى
كثرة التصانيف في ذلك لم يتخل مصنفات مسالك ومشكلات محامد قال ابن العربي ومسالك من مصنفات الدين ومشكلات الفقهاء والبصير
بصري وبصير في قاقاسي وحلي من يقوم على مسائل الحيض الواحدا من علمائها وهو ابو عمارة ابي بن امدية المقدسي فانه كان قد جعلها كبيرا
عنده ولديه حتى استقل باعبائها وفتح مقالاتها وحصل فروعا غير ان احاديثها والقول عليها بما قصر فيها انتهى قال سيدي في الاوجز
قال في المعنى قال الامام احمد الحيض يدور على ثلاثة احاديث حديث فاطمة وام جبيدة وحمنة وفي رواية حديث سلمة مكان ام جبيدة انه لم
ان سائر الروايات في الاستحاضة عندهم تؤيد الى هذه الثلاثة ثم علم ان المستحاضة عند الامته الاربعه لا تخلو من اربعة احوال اما ميمرة لاعادة

حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا الحميد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي حاتم

لها واسمها لا يتميز لها بالدار ومن لها عادة وتميز ومن لا عادة ولا يتميز كذا في الغنى اما الاولى فهي التي تتميز ومن حيصها عن م الاستحاة مع الاختلاف بينهم في الوان الحيف ولغيرها المحثون بالاقبال والادبار وحكمها انها اذا قبل حيصها بان يخرج الدم الاسود مثلما تترك الصلوة واذا برجل يخرج الدم الاصفر ونحوه فغسل الحيف وتوضأ لكل صلوة وبهذا قالت الائمة الثالثة ومن قال بالمتميز فيه ثلثة شرط ذكره باليعنى وقالت الحنفية لا اعتبار باللون هللا يدخل في هذا النوع المميزة المبتدأة ايضا الا انا افردنا ذكر المبتدأة بالوفا في الضرب الاول من النوع الرابع فذكرنا هذا النوع ايضا هناك رويما للتسهيل وبهذا النوع دخل عند الحنفية في الضرب الثاني من النوع الرابع واما الثانية فهي التي لها عادة معلومة ولا يتميز لها بالدار وفتر كل الصلوة ايام عاديها ثم تغتسل وتوضأ لكل صلوة وبها قال الائمة الثالثة ونقل عن الامام مالك انه قال لا اعتبار بالعادة انما الاعتبار بالمتميز قال ابن قدامة وقسم الثاني من لها عادة ولا يتميز لها لكونها لا يتميز بعضها عن بعض فاذا كانت لها عادة قبل ان تستحي من جلست ايام عاديها وغتسلت عند انقضائها ثم توضأ لو قمت كل صلوة وتصلوا وبهذا قال ابو حنيفة والشافعي وقال مالك لا اعتبار بالعادة انما الاعتبار بالمتميز فان لم يكن مميزة استظهرت بعد عاديها ثلثة ايام ان لم تجاوز خمسة عشر يوما وبى بعد ذلك مستحاة اه وقال الزرقاني وسمع قولي الشافعي وهو مذنب لك انها انما تروى لعادتها اذا لم تكن مميزة والارادت الى التميز اه وقال ابن العربي المعتادة فيها خمسة اقوال الثالث منها استظهر ثلثة اياما وعليه ثبت لك اه وكذا ذكر في مقدمات ابن رستم اقوال للامام مالك ومنها مثل الجهور ايضا قول واحد وانظر من كتب الفروع للمالكية انهم اخذوا الاستظهار كما في المختصرات ومقدمات ابن رشد فلم ان في هذا النوع من المستحاة كل من الائمة الاربع قالوا باعتبار العادة اما ان المخرج عند المالكية انهم زادوا عليها ثلثة ايام للاستظهار بشرط ان لا يبلغ اكثر من خمسة عشر يوما فاذا بلغ اليها ينقص من ايام الاستظهار حتى ان كان كانت عاديها خمسة عشر يوما للاستظهار عليها اصلا كما صرح به في الدررنة والنوع الثالث من لها عادة معلومة وتميز ايضا قال الفقهاء فلا اشكال وان اختلفا فالعادة عند الحنفية وهو ما صح قولي احمد قال ابن قدامة وقسم الثالث من لها عادة وتميز فان كان لا سودى زمن العادة فقد انقضت العادة والتميز يفعل بها والافغير روايتان احدهما يقدم التميز وتدر العادة وهو ظاهر كلام النخعي وهو ظاهر مذنب الشافعي وظاهر كلام الامام احمد اعتبار العادة وهو قول اكثر الاصحاب اه قال الزرقاني مستحاة المعتادة تروى لعادتها ميزت ام لا وافق متميزا عاديها واختلف وهو مذنب ابى حنيفة واحد قولي الشافعي وشهر الروايتين عن احمد واما صح قولي الشافعي وهو مذنب لك انها انما تروى لعادتها اذا لم تكن مميزة والارادت الى التميز اه والرابع من العادة لها ولا يتميز وهي نوعان مبتدأة وهي التي بدأ بها الحيف ولم تكن حاصت قبله واستمر بها الدم والثاني متغيرة وهي التي كانت معتادة لكن نسيت ايامها اما الاولى يعني المبتدأة ان كانت مميزة علمت بالتميز عند الائمة الثالثة خلافا للحنفية فعندهم تستحي من كثرة الحيف قال في الشرح المكية المبتدأة اذا جاوزها اكثر الحيف لم يحل من عالجها اما ان يكون مميزة فحكمها ان حيصها من الدم الاسود وبهذا قال مالك الشافعي والحال الثاني ان لا يكون دهم متميزا فغيره الرابع روايتان احدهما انها تجلس على الحيف من كل شهر وذلك ستة ايام او سبعة ايام والثانية انها تجلس على الحيف لانه المتيقن وللشافعي قولان كما بين والثالثة تجلس اكثر الحيف وهو قول ابى حنيفة والرابعة تجلس عادة لسانها كاختيارها وهو قول عطاء والثوري والادراعي اه قلت مذنب الحنفية كما في الفروع والمالكية كما في مختصر علي بن الحسن انها تجلس اكثر من الحيف فتأكل واما النوع الثاني فالبحث فيطويل لا يسعها هذا المختصر ومذنب الحنفية في ذلك انها تحرق متى ترددت بين حيصين مله وحول في الحيف توضأ لكل صلوة ومتى ترددت بين الحيف والطهر والنجس في الظاهر فغسل لكل صلوة كذا في الدرر المختار وبهذا حال انواعها التي بسطها الفقهاء وتحت كل نوع انواع محله كتب الفروع ولا تجوز التوضيح وتفصيل لما ينبغي غير هذا المختصر انتهت عبارة الادب مختصرا حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال في التعريب محمد بن النعمان بن بشير المقدسي ثقة من الحادية عشرة من شيوخ ابى عوانة والطحاوي انتهى وفي تهذيب التهذيب قال الخطيب في المتفق نيسابوري مات سنة ثمان وسنتين مائتين قلت وقد اكثر عنه ابو جعفر الطحاوي في تصانيفه انتهى قلت يروى في هذا الكتاب عن الحميد بن القعني ومعه بن منصور ويحيى بن يحيى النيسابوري وعبد العزيز الاويسى وابى مصعب ابى ثابت الهادي قال ثنا الحميد بن عبد الله بن الزبير بن المكي قال ثنا عبد العزيز بن ابى حاتم سلمة بن دينار الحاربي مولاهم ابو تاهم الهادي القعني من رواة الستة قال العجلي وابى نمير والنسائي وابى معين ثقة وقال ابو حاتم والوزعي وعبد العزيز

ل حَدَّثَنِي ابْنُ الرَّقَادِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حُجَّاجٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَافِيَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَنَّهَا اسْتَحْبَذَتْ حَتَّى لَا تَنْظُرَ فِي كَرِّ شَأْنِهَا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَيْسَتْ بِالْحَيِضَةِ وَلَكِنَّهَا كَضَمَّةٍ مِنَ الرَّحِمِ لَتَنْظُرَ فِي رِقْوَتِهَا الَّتِي تَحِيضُ لَهَا فَلَتَرِكَ الصَّلَاةَ ثُمَّ لَتَنْظُرَ وَابَعْدَ ذَلِكَ فَلَتَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتَصَلِّيَ حَتَّى تَبْذُرَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا الْوُهَيْبِيُّ

[illegible]

قال ثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش كانت استحضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهزها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل لكل صلووة فان كانت لتغتسل في المكن وهو مملوء ماء ثم تخرج منه ان الدم الغالبه ثم تصلي قال ابو جعفر فذهب قوم الى المستحضة تدع الصلوة اياها فوافوا ثم قالت تغتسل لكل صلووة واحتجوا في ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاثار وبفعل ام حبيبة بنت جحش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الهيثم بن حميد قال اخبرني النعمان

الكندي قال ثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش كانت استحضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها ام حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل لكل صلووة فان كانت لتغتسل اي لتدخل في المكن قال ابو عبد المكن الاجانه يغسل فيها الثياب قال القاضي وقال ابن العربي قال الخليل بن يوسف تورين ادم يستعمل للماء وقال الخطابي المكن شبه الحنفية الكبيرة وهو مملوء ماء ثم تخرج ام حبيبة منه اي من المكن وان الدم الغالبه ثم تصلي وفي رواية الاوزاعي وغيره عن الزهري في هذا الحديث حتى ان حمزة بن محمد بن عمار قال يعني في شرحه هو من علماء الشيعة ليعلم ان الدم قد علا الماء اي ركبته وشيعة وضبط بعضهم الغالبه يعني المجرى من الغلبة يقال غلب غلبا وغلبة وفي لفظ كانت تجلس في المكن ثم تخرج وهي عالة الدم اي ليلود معها الماء انتهى وقال القاضي يعني والله اعلم انها كانت تجلس فيه للاغتسال فيستنقع ما غسلها وما يجري منها فيه لا انها كانت تستعمل الماء على تلك الصفة قال النووي معناه انها كانت تغتسل في المكن فتجلس فيه وتصب عليها الماء فيختلط الماء المتساقط عنها بالدم فيخرج الماء ثم لا يداينها كانت تنظف بعد ذلك عن تلك الغسالة المتغيرة انتهى والحدِيث اخرجه اللؤلؤ عن يزيد بن هرون واحمد بن خالد كلاهما عن ابن اسحق باسناده بسياق الحديث واخرجه البوداوي عن هناد بن السري عن ابن اسحق فذكر الحديث الى قوله فامر بالغسل لكل صلووة ثم قال وساق الحديث وقال رواد البوداوي الطيالسي ولم يسمعه عن سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استحضت زينب بنت جحش فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلي لكل صلووة قال حافظ طعن الحافظ في هذه الزيادة اي زيادة الامر بالغسل لكل صلووة لان الاثبات من اصحاب الزهري لم يذكرها وقد صرح الحديث بان الزهري لم يذكرها كما ساق في عند المصنف لكن روى البوداوي عن طريق يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن زينب بنت ابى سلمة في هذه القصة فامر بان تغتسل عند كل صلووة فيعمل الامر على التدب جمع بين الرويتين وحل الخطابي على انها كانت تتحيرة وفيه نظر لاراد البوداوي عن طريق عكرمة ان ام حبيبة استحضت فامر باصلي الله عليه وسلم ان تنظر ايام اقرانها ثم تغتسل بقصلي المسلم عن طريق عراك بن مالك عن عروة في هذه القصة فقال لها مكشي قد راكنا كانت تجسك خضتك والاني داود وغيره عن طريق الاوزاعي وابن عيينة عن الزهري نحوه لكن استنكر البوداوي هذه الزيادة واجاب بعض من زعم انها كانت مميزة بان قوله فامر بان تغتسل لكل صلووة اي من الدم الذي اصابها لانه من ازالة النجاسة وهي شرط في صحة الصلوة انتهى - قال ابو جعفر الطحاوي فذهب قوم الى ان استحاضة تدع الصلوة اياها اقربا ثم تغتسل لكل صلووة اراد بالقوم هؤلاء عكرمة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وقادة ومجاذ فافهم قالوا المستحضة تغتسل لكل صلووة قاله العيني في شرحه وقال القاضي هو قول ابن علية وجماعة من السلف انتهى قلت رواه المصنف وابن ابى شيبة وغيرهما عن علي بن عباس ورواه ابن حزم في المحلى والمصنف عن ابن عمرو بن الزبير قال النووي وهو قول عطارد بن ابي رباح قلت وهو قول حماد بن ابى سليمان الفقيه كما في كتاب الاثار للامام ابى يوسف ورواه الدارمي عن الزهري وكحول وابن مسعود وقال العيني في شرحه واليه ذهب الظاهرية وقال الشوكاني وهو مذهب الامامية قال سيدي في الادجز وهو احد قول الشافعي في التحيرة وبه قالت المحققية في بعض التحيرة انتهى - واحتجوا في ذلك اي في وجوب الغسل على المستحضة لكل صلووة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المروى في هذه الاثار المروية عن عائشة في قصة ام حبيبة وبفعل ام حبيبة بنت جحش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمه الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد المصري قال ثنا الهيثم بن حميد ابو احمد المشقي قال اخبرني النعمان بن المنذر النعماني وديقال اللخمي ابو الوزير المشقي من رواية ابى داود والنسائي قال البوداوي ضرب ابو سهر على حديثه فقال له يحيى بن معين وفعلك الله وقال ايضا كان داعية في القدر وضع كتابا يدعي فيه الى القدر وقال النسائي ليس بذلك القوي وقال دحيم والبوزرة المشقي ثمة وزاد

جيم الانه يرمى بالقدرة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة - والاوداع عبد الرحمن بن عمرو الفقيه الشامي
 وابو عبد ضبط العيني في شرحه نعم الميم وفتح العين المبهمة وسكون الياء - حفص بن غيلان بالجمعة بعد احتوائه تسكنه البهرا في
 الحميرى الرشتي من رواة النسائي وابن ماجه قال بن معين وجيم ثقة وقال ابن معين النسائي ليس به بأس وقال ابو زرعة
 صدق وقال ابن عدى لا بأس به صدق وقال الحاكم من ثقات الشافيين الذين تجمعت حديثهم وقال ابو حاتم كتيب حديثه
 ولا يخرج به وقال ابو داود كان يرمى بالقدرة ليس بذلك وقال اسحق بن سيار ضعيف الحديث - عن الزهري قال اخبرني عروة وعمره لعيني
 لما هما عن عائشة كذا لا اذكره في النسخة التي عليها شرح العيني عروة عن عمره عن عائشة بحرف عن مينها وبكذا في رواية ابن عساکر عن
 عن عمره وكذا ذكر الاسمعيلى قال الحافظ والمحمود الثقات والواو ان الزهري رواه عن نعيم عروة وعمره كلاهما عن عائشة وكذا أخرجه الاسمعيلى
 وغيره من طرق - عن ابن ابي ذؤيب وكذا أخرجه مسلم من طريق عمرو بن الحارث والبوداؤن من طريق الاوداعى واخرجه مسلم من طريق الليث
 عن الزهري عن عروة وحدثه مسلم من طريق ابراهيم بن سعد والبوداؤن من طريق يونس كلاهما عن الزهري عن عمره وحدثنا قال الدارقطني يروي
 من رواية الزهري عن عروة وعمره جميعا انتهى - قالت عائشة تصحفت ام حبيبة بنت جحش فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لها اى الام حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بحبيبة ولكن عرق بكسر العين واسكان الراء يقال للعادل بكسر الراء الجمرة
 قاله النووي قال لقاضى البضاوى كما في الكرامى معناه انه دم عرق الشئ وليس بحيف فانه دم تميزه القوة المولدة بهاء الدم من اجل
 الجنين ويدفعه الى الرحم في جمار مخصوصة فيجتمع فيه ولذلك سمى حيفنا من قولهم استحيض الماء اذا جميع فاذا كثر امتلأ الرحم ولم يكن فيه
 جنين او كان اكثر مما يكفيه فيصعب منه انتهى قال ابن دقيق العيد في شرح العمدة فيه دليل على ان الصلوة لا يتركها من غلبه دم من جرح او
 ابتشق عرق كما فعل عمر حيث صلى وجره شعيب وما دق قولان ذلك عرق ظاهره ابتشق الدم من عرق انتهى - وقال الحافظ واستدل المصنف
 بقوله لم يذهب عرق على انه لم يوجب عليها الفصل لكل صلوة لان دم العرق لا يوجب سلا انتهى وقال العلامة العيني واستدل بعض أصحابنا على
 نقض الوضوء بجرع الدم من غير السيليين لانه عليه السلام على نقض الوضوء بجرع الدم من العرق وكل دم يبرز من البدن انما يبرز من العرق
 لان العروق هي جارى الدم من الجسد انتهى وما اورد عليه الكرامى ناقلنا عن الخطاى رده العيني وقال النووي وما يقع في كتب اللغة انما ذلك
 عرق انقطع او انخر في زيادة التعرق في الحديث انتهى وكذا اكرر زيادة قوله انقطع ابن الصلاح وابن الرفعة قال في التلخيص هي موجودة في سنن
 الدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق ابن ابي مليكة جاءت خاتمة بنت ابي جديش الى عائشة فذكر الحديث وفيه فانما هوذا عرض اوجنة
 من الشيطان او عرق انقطع انتهى - فتقبحه كذا اي شقيا بليس قال ابن العربي تختلف في تاويله على وجهين منهم من جعله حقيقة وان الشيطان
 ضربها حتى فتن عرقها وكذا كذا روى عن عائشة انها سمعت بن يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان به ذات الحجب فقال لها
 نخسة من الشيطان وما كان الله ليلسط الشيطان على رسوله منهم من جله بما معناه ان الشيطان لما دخل عليها به العلة جعلها
 الشيطان سببا الى وسوسته وتشككه وكلاهما جائز والاول اقول فان الحقيقة هل حتى يمنع منها دليل العقل انتهى واختار الخطاى الاحتمال
 الثاني فقال معناه ان الشيطان قد وجد به ذلك طريقا الى التلبس عليها في امر دينها ووقت طهرها وصلواتها حتى انساها ذلك فصلا
 في التقدير كانه ركعتة نالتها من ركعاته واصنافه النسيان في هذا الى فعل الشيطان كهو في قوله سبحانه فانساها الشيطان ذكره ربه انتهى
 فانما ادبرت الحجة من يجوز في الحقيقة بهنا فتح الحاء وكسرها جوازا حسنا قاله النووي وقال الحافظ روايتنا الفتحة في كلا الموضعين - فاستدل
 اى الانقطاع الحيف وصلى اول صلوة تذكيرها وقال مالك في رواية تستظهر بالايساك عن الصلوة ونحوها بثلاثة ايام على عاتقها
 قاله القسطلاني وقال ابن رشد في البداية واما الاستظهار الذي قال به ناك بثلاثة ايام فهو شئ الغر بلك اصحابه وذا نعم في ذلك جمع
 فقها الامصار ما عدل الاذاع اذ لم يكن لذلك في الاحاديث اثباته وقد روى في ذلك اثر ضعيف انتهى واجتبه بعضهم على انه لا يلزمها الغسل
 لكل صلوة من حيث لم يامر بتكراره لكل صلوة ولو وجب الامر به قاله ابن قتيب اميد واذا قبلت الحيفه فاترك لها الصلوة قال العيني ما علمنا

قالت عائشة فكانت ام جيبية تغتسل لكل صلوة وكانت تغتسل احياها في مكرن في حجرة اختها زينب

او بار الحيفض وانقطاعه والحصول في الطهر فعند اني حنيفة واصحاب الزمان والعادة هو ان يفصل بينها فاذا اقبلت عادت بها تحرت وان لم يكن لها ظن فخرت لائل وعند الشافعي واصحاب اختلاف الالوان هو ان يفصل فالاصفر والاحمر والاقوى من الاحمر والاحمر اقوى من الاحمر والاشقر والاشقر اقوى من الاصفر والاصفر اقوى من الاكدر اذا جلا جيفا فتكون عائشة في ايام القوي مستحاضة في ايام الضعيف والتمييز عنده بثلاثة شروط واحد بان لا يزيد القوي على خمسة عشر يوما والثاني ان لا ينقص عن يوم وليلة والثالث ان لا ينقص الضعيف عن خمسة عشر يوما وبه قال مالك احمد ابي داود حرج من قال بالتمييز باحادديث الاقبال والادبار وليس فيها عندنا دليل على ذلك فانها كما تحل على التمييز كذلك يمكن جعلها على اقباله باعتبار العادة قال القاضي البيضاوي كما في الكرياني يحتمل ان يكون المراد به الحالة التي كانت تحيض فيها فيكون ردوا الى العادة والى الحالة التي تكون للحيفض من قوة الدم في اللون والقوام فيكون ردوا الى التمييز اذ قال الخطابي هو حكم المرأة التي تميز وجهها فتراهنا اسود شحينا فذلك قبال حيفضها ثم تراه رفقا مشرقا فذلك حين ادبار الحيفض ولا يقول لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول لا اذ هي تعرف اقبالها وادبارها بالعلامة تفصل لها بين الامرين وبين ذلك الحديث الاخر فان كان دم الحيفض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فاسكني عن الصلوة واذا كان الاخر فتوضئي وصلي قال بهذا يمين لك ان الدم اذا تميز كان الحكم ان كانت لها ايام معلومة واعتبار الشيء ببلادة وبخاص صفاته او الى من اعتباره بغيره من الاشياء الخارجية عنه انتهى وقال ابن العربي والاصل في اعتبار التمييز حديث لا بأس به برويه العلماء عن فاطمة بنت ابى جبير ان دم الحيفض اسود يعرف بعينه قوله في الصحيح لها اذا اقبلت الحيفض فدرى الصلوة وفي هذا الحديث عندي نظر عظيم والاولى قربة الى الحق انتهى قلت لكنه حديث ضعيف ليس لصالح الاجابح اخرج ابو داود والنسائي وغيرهما وضعفا ابو داود كما قال الشوكاني وقال ابن حاتم في اعلل سالت ابى عن فقال هو منكرو قال ابن القطان هو في رأي منقطع كما قال العلامة ابن الترمكاني وقد اقر الباجي انه ليس بثابت كما في الاوهز وذكرنا البيهقي في الاضطراب وقال الامام الطحاوي في مشكل الآثار انما اكتشفنا عن مسند هذا الحديث فلم نجد احدا يرويه عن عروة عن عائشة ولا عن عروة عن فاطمة الا محمد بن المنشي وذكرنا احمد بن حنبل (النسائي) انه لم يكن عليه ما حدث به كذلك في الاصل، وقيل لمان احمد بن حنبل قد كان عليه من محمد بن ابي هريرة فادفعه على عروة ولم يتجاوز به الى عائشة فقال انما سمعته من ابن ابي عدي عن حفصة فكان ذلك وليلا على انه لم يكن فيه بالقوي وقع في الاضطراب محمد بن المنشي فيلانة قال في مرة عن عائشة وقال مرة عن فاطمة انتهى وعلى فرض صحة الحديث كما ادعاه ابن حزم في المحلى فهو على ما ذكره القاري محمول عندنا على ما اذا وقع التمييز العادة وهذا هو مقتضى الجمع بين الروايات قال سيدي في الاوجان اصحابنا الحنفية لم يميزوا باللون الصلوا لوجه متبها لم يثبت نصا في حديث صحيح واحاديث الاقبال والادبار كما انها تحمل على التمييز يمكن جعلها على اقبالها باعتبار العادة بل هو المستعين لرواية البخاري وغيره (دوسيا في عند المصنف) ايضا لم يفظ فاذا اقبلت الحيفض فترى الصلوة فاذا ذهب قدرها فاضل الحديث فلفظا فاذهب قدرها بمرتب في العادة وقد ترجع بلفظ الاقبال فعلم ان المراد بالاقبال ايضا اتيان العادة كما ليس المراد باقبلت وادبرت الاقبال ايام الحيفض وادبارها جميعا بين الروايات والافقظظظ الروايات وتناقض بعضها بعضا. ومنها ان العادة اقوى لكونها لا تبطل ولا التبادر للون فاذا دخل اكثر الحيفض بطلت دلالة فلا تبطل دلالة اولي وهذا مما لا يتكره ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حنيفة والمرأة التي استعنت لها ام سلمة الى العادة ولم يفرق ولم يستفصل بين كونها حنيفة وغيرها وحديث فاطمة قدر روي ردوا الى العادة وردوا الى التمييز فقارضت روايتاها وبقيت الاعداد في الباقي فخالية عن معارض نجيب العمل بها على ان عائشة فاطمة تعزية عين وحكاية حال يحتمل انها اجمعت انها لا عادة لها او علم ذلك من غيرها او من قرينة حالها وحديث عدي بن ثابت عا في كل مستحاضة كذلك في الغنى. ومنها ان اعتبار العادة في بعض الصور اجماعا على بخلاف التمييز قال ابن الترمكاني وقد اقرنا جميع على ان من لها ايام معروفة اعتبر ايامها للون الدم ومنها ان الغفاس لا يعتبر في اللون كما قال ابن الترمكاني مع انه كان الحيفض في الاحكام وتبها ان بخلاف الروايات الكثيرة كحديث عائشة لا تجعل حتى تزين القصص البيضا وكحديث عمرة قالت لا حتى ترى البياض خالصا اخرجه البيهقي وغير ذلك من الروايات الكثيرة والصواب الذي لا معدل عنه ان العبرة باللون لا تثبت ولا في حديث واحد حتى لا تثبت انتهى - قالت عائشة فكانت ام جيبية تغتسل لكل صلوة وكانت تغتسل احياها في مكرن في حجرة اختها زينب بنت جحش بن رباب الاسدي المومنين

وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان حمرة الدم لتعول الماء فتصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
منعها ذلك من الصلوة حدثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن اذينة عن الزهري عن
عروة وعمره عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فسال النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فامرها ان تغتسل قال ان هذا عرق وليست بالحیضة فكانت هي تغتسل لكل صلوة حدثنا
يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله -
قال الليث لم يذكر ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة ان تغتسل عند كل صلوة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها سنة ثلاث وقيل سنة خمس وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وامها اميمة
بنت عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وبى اول من ماتت من ازواجه بعده وكان اسمها برة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم زين قال
عائشة ولم يكن امرأة خير منها في الدين والى الله واصدق حديثا وواصل للرحم وعظم عندة واشد تبا للفسبيا في العمل الذي يصدر
به ويتقرب الى الله تعالى توفيت بالمدينة سنة ثمان وعشرين في خلافة عمر وبى اى زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اى في تكاحه حتى
ان حمرة الدم لتعول الماء فتصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما منعها اى ام حبيبة وفي نسخة العتيق فما منعها ذلك اى جربا في ام الاتقاة
من الصلوة قال المؤدى اما الصلوة والصيام والاعتكاف وقراءة القرآن وس المصحف وحمله وتجوو وشكرو وجوب العبادات عليها
فهي في ذلك كالطهارة وهذا مجمع عليه انتهى والحديث اخره النسائي عن الربيع باسناده بسياق لم يصنف واخرجه ابو عاتق في صحيحه عن
اسحق الطحان عن عبد الله بن يوسف باسناده نحوه كما في الجوهري ان في نظره من بزان النعمان وابا معبد وانقا الاوزاعي على رواية في الاقبال
والادبار في حديث ام حبيبة فما قال ابى يعقوب بعد ما روى حديث الباب من طريق الوليد بن يزيد عن الاوزاعي عن الزهري قوله اذا قبلت
الحیضة واذا دبرت فعد بالاولاوع من بين اصحاب الزهري والصحيح ان ام حبيبة كانت مقداة وان هذه اللفظة انما ذكرها هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة في قصة فاطمة بنت ابى حبيش انتهى ليس صحيح بل يوم روى بمتابعة ابى معبد النعمان الاوزاعي على ذكر الاقبال والادبار
في حديث ام حبيبة وقد اخرج الحديث الامام احمد والى كماله النسائي وابن ماجه من طريق ابى الغيرة عن الاوزاعي بذكر الاقبال والادبار
في قصة ام حبيبة قال الى كماله صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد تابع محمد بن عمرو بن علقمة الاوزاعي على رواية هذه عن الزهري على هذه
الفاظ وهو صحيح على شرط مسلم انتهى ووافقه الذهبي على ذلك فقال على شرطها فحفظ وانما حفظه للبعث الى الثبات الغريبة في حديث
الاوزاعي لانه زعم ان رواية الاقبال والادبار تدل على التمييز وليس كذلك بل دلالة الاقبال والادبار على اقبال ايام الحيض وانما
اولى لسائقنا والروايات كما حققنا ذلك حدثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن اذينة عن
الزهري عن عروة وعمره عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين قبل فيه حجة لابن القاسم في اسقاطه عن المستحاضة فضلا
الصلوة اذا تركتها طائفة ان ذلك حيف لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بالاعادة مع طول المدة ويحتمل ان يكون المراد بقوله سبع سنين بان
مرة استحاضتها مع قطع النظر بل كانت المدة كلها قبل السؤال او لا فلا يكون فيه حجة لما ذكره في الحاشية فسال النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك اى عن حكم الاستحاضة فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ان هذه عرق وليست بالحیضة وفي نسخة
البيهقي بحیضة فكانت هي اى ام حبيبة تغتسل لكل صلوة والحديث اخره البخاري عن ابراهيم بن المنذر عن عروة والوداد عن محمد بن اسحاق
المسيبي عن ابيه والدارمي عن عبد الله بن عبد المجيد ثلثتهم عن ابن ابي ذئب باسناده نحوه حدثنا يونس بن عبد الله البصري قال ثنا يحيى
ابن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله اى مثل ما روى ابن ابي ذئب عن الزهري - قال
الليث بن سعد لم يذكر ابن شهاب الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة ان تغتسل عند كل صلوة بهذا وقع قول الليث عند
مسلم وادوا ولكنه نسي فعلته هي وعند احمد قال ابن شهاب لم يامر بها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل عند كل صلوة انما فعلته هي والحديث اخره
عقوبة ومحمد بن اسلم والترمذي والنسائي عن عقوبة والوداد عن يزيد بن خالد الامام احمد عن اسحق بن عيسى عن ابراهيم بن محمد عن
يحيى بن عبد الله بن يحيى عن هشام بن الليث باسناده عن عائشة قالت استفتيت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني
استحاض فلا اطهر فقال انما ذلك عرق فاغتسل صلى فكانت تغتسل عند كل صلوة اللفظ للبيهقي وذكر قول الليث ولم يقع ذلك عند النسائي

حدثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس قال نا ابراهيم بن سعد سمع ابا شهاب عن عمر بن عبد الرحمن عن عائشة أمثلة ولم يذكر قول الليث حدثنا اسمعيل قال ثنا محمد قال ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة أمثلة قالوا فخذها أم حبيبة قد كانت تفعل هذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الامر رسول الله صلى الله عليه وآله اياها بالغسل فكان ذلك عند ما على الغسل لكل صلوة وقد قال علي بن ابي طالب من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واقتيا بذلك حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا همام عن قتادة عن ابي حسان

وكذا أخرجه البيهقي من طريق قتيبة بن رباح وذكر قول الليث حدثنا اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحاق ابو ابراهيم المزني صاحب الامام الشافعي ناصبه به حال ابي جعفر الطحاوي وشيخه كان اما دواعيا لها محاب الدعوة متقللا من الدنيا وكان جبل عليه ظلالها كما كذا في حسن الحاضرة وذكره ابن ابي حاتم في التجرع والتعديل وقال سمعت منه وهو صدق وقال ابن الجوزي في التلخيص كان فقيرا حاذقا ثقة في الحديث وكان بن خيار خلق الله ملازما للرباط انتهى وقال الرازي في امرأة الجبان وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة وكان محاب الدعوة ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه بالتقديم عليه في شيء من الاشياء انتهى وقال الامام الحارثي كمان تهذيب النوى اذا تفرغ المزني يراي فهو صاحب مذهب واذا خرج للشافعي قولا فخرجه ادلى من تخرج غيره انتهى في يوم الاربعاء لاربع وعشرين ليلة خلعت من ربيع الاول سنة اربع وستين وما بين وصلي عليه الربيع بن سليمان قاله ابن الجوزي وذكر الرازي وفاته ليست بيقين من رمضان من هذه السنة قال ودفن بالقرب من تربة الشافعي بالقراة الصغرى قال والمزني نسبة الى مزينة بنت كلب قال ثنا محمد بن ادریس الامام الشافعي قال نا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري سمع ابن شهاب عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة أمثلة ولم يذكر قول الليث اي لم يذكر ابراهيم بن سعد في روايته عن الزهري ما ذكره عنه الليث والحديث أخرجه الامام الشافعي في الامم بهذا الاسناد وظن ان حبيبة جحش استجفت سبع سنين واستفتت فيه فقال لبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليست تلك الحجة وانا ذلك عرق فافغسلني وصلي قالت عائشة فكانت تجلس في مكرن فيعلو اما حمرة الدم ثم تخرج تفعل ما أخرجه البيهقي في المعرفة من طريق ابي شافع بن محمد بن الطحاوي ناؤه نحوه كما في نخب الاكاره واخرجه مسلم عن ابي عمران محمد بن جعفر والدارمي عن سليمان بن داود الهاشمي كلاهما عن ابراهيم بمناه حديث اسمعيل المزني قال ثنا محمد بن ادریس الشافعي قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة أمثلة والحديث أخرجه في الامم بمضى حدثنا ابراهيم بن سعد واخرجه مسلم عن محمد بن المنشي والنسائي عن ابي موسى كلاهما عن ابن عيينة واخرجه البيهقي في المعرفة من طريق الربيع عن الشافعي كما في نخب الاكاره وقد روى حديث الباب عن الزهري ايضا عمرو بن الحارث عند مسلم وابي داود والنسائي وغيرهم وروى ابن يزي عن ابي داود وسليمان بن كتيبة عن البيهقي ومحمد بن داود ورواه عن عروة عراك بن مالك ايضا عند مسلم والنسائي وغيرهم قالوا فخذها أم حبيبة قد كانت تفعل هذا اي تغتسل عند كل صلوة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياها بالغسل فكان ذلك اي امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياها بالغسل عند اي غلام حبيبة على الغسل لكل صلوة وقد ورد الامم تغسل لكل صلوة في رواية ابن اسحق عن الزهري عن عروة وفي رواية ابي بكر بن محمد عن عروة كلاهما عن عائشة في قصة ام حبيبة كما تقدم عندنا وغيره فخرج ابو داود من طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن زينب بنت ابي سلمة ان امرأة كانت تهرق الدم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر ان تغتسل عند كل صلوة وتغسل كذا خرج ابن جرم في المحلى من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ام حبيبة انها كانت تهرق الدم وانبأ سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر بان تغتسل لكل صلوة وكذا أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن اسمعيل بن ابراهيم عن هشام بن محمد كذا في كثر العمال وقد قال ذلك اي يوجب الغسل على المستحاضة عند كل صلوة علي وابن عباس لعبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقتيا بذلك حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا همام عن قتادة عن ابي حسان عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن ابي حسان الاعرج ويقال الاجرة ايضا بصري اسمه سلم بن عبد الله بن رواحة السنة الامم البخاري قال احمد بن حنبل في الحديث او مقارب الحديث وقال ابن عيينة عن ابن سعد عن علي بن ابي حمزة عن ابي داود الجعفي ويقال انه كان يرى لابي الخواص وقال ابن عبد البر الاجرة الذي يمشي على ظهر قدميه وقده ملو قديان فهو عندهم لقعة في سنة الله روى عن قتادة قال سمعت ابا حسان الاعرج وكان حرور ياتل يوم

عن سعيد بن جبيرة ان امرأة اتت ابن عباس بكتاب بعد ما ذهب بصره فدفعه الى ابنه فقرأت فيه فدفعه الى فقراة فقال لا يهزمت كما هزمته الغلام المصري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين انها استحيضت فاستغتت عليها فامرها ان تغتسل وتغسل فقال اللهم لا اعلم القول الا ما قال علي ثلث مرات قال قتادة واخبرني عن سعيد انه قيل له ان الكوفة ارض باردة وانه يشق عليها الغسل لكل صلوة فقال لو شاء الله لا ابتلاها بما هو اسهل منه حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن ابى الزبير عن سعيد بن جبيرة ان امرأة من اهل الكوفة استحيضت فكتبت الى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير تناسد هم الله وتقول اني امرأة مسلمة اصابي بلاء وانما استحيضت منذ سنتين فماترون في ذلك فكان اول من فتح الكتاب في يده ابن الزبير فقال ما اعلم بها الا ان تدع قروءها وتغتسل عند كل صلوة وتغسل فتابعوا على ذلك حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حماد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس خاصة مثل عذبة انه قال تدع الصلوة اياما حتى يذهب

٨٣

الحرورية سنة ثلاثين ومائة عن سعيد بن جبيرة ان امرأة اتت ابن عباس بكتاب بعد ما ذهب بصره اي بصر ابن عباس في آخر عمره في زمن قيامه الطائف واخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بصره حين رأى جبريل فهو من حجازة الشريفة فدفعه الى ابنه فقرأت فيه فدفعه الى فقراة فقال لا يهزمت كما هزمته الغلام المصري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين انها استحيضت فاستغتت عليها فامرها ان تغتسل وتغسل فقال اللهم لا اعلم القول الا ما قال علي ثلث مرات قال قتادة واخبرني عن سعيد انه قيل له ان الكوفة ارض باردة وانه يشق عليها الغسل لكل صلوة فقال لو شاء الله لا ابتلاها بما هو اسهل منه حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن ابى الزبير عن سعيد بن جبيرة ان امرأة من اهل الكوفة استحيضت فكتبت الى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير تناسد هم الله وتقول اني امرأة مسلمة اصابي بلاء وانما استحيضت منذ سنتين فماترون في ذلك فكان اول من فتح الكتاب في يده ابن الزبير فقال ما اعلم بها الا ان تدع قروءها وتغتسل عند كل صلوة وتغسل فتابعوا على ذلك حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حماد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس خاصة مثل عذبة انه قال تدع الصلوة اياما حتى يذهب

الحرورية سنة ثلاثين ومائة عن سعيد بن جبيرة ان امرأة اتت ابن عباس بكتاب بعد ما ذهب بصره اي بصر ابن عباس في آخر عمره في زمن قيامه الطائف واخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بصره حين رأى جبريل فهو من حجازة الشريفة فدفعه الى ابنه فقرأت فيه فدفعه الى فقراة فقال لا يهزمت كما هزمته الغلام المصري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين انها استحيضت فاستغتت عليها فامرها ان تغتسل وتغسل فقال اللهم لا اعلم القول الا ما قال علي ثلث مرات قال قتادة واخبرني عن سعيد انه قيل له ان الكوفة ارض باردة وانه يشق عليها الغسل لكل صلوة فقال لو شاء الله لا ابتلاها بما هو اسهل منه حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن ابى الزبير عن سعيد بن جبيرة ان امرأة من اهل الكوفة استحيضت فكتبت الى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير تناسد هم الله وتقول اني امرأة مسلمة اصابي بلاء وانما استحيضت منذ سنتين فماترون في ذلك فكان اول من فتح الكتاب في يده ابن الزبير فقال ما اعلم بها الا ان تدع قروءها وتغتسل عند كل صلوة وتغسل فتابعوا على ذلك حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حماد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس خاصة مثل عذبة انه قال تدع الصلوة اياما حتى يذهب

فجعل اهل هذه المقالة على المستحاضة ان تغسل لكل صلوة لما ذكرنا من هذه الآثار وخالفهم في ذلك
آخرون فقالوا الذي يجب عليها ان تغسل الظهر والعصر غسلا واحدا تغسل به الظهر في آخر وقتها والعصر
في اول وقتها وتغسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا تغسل به في وقتها وتغسل في وقتها الاخرة كما
فعلت في الظهر والعصر وتغسل للصبح غسلا واحدا ذهبوا في ذلك الى ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا
ابن حماد قال ثنا ابن المبارك قال اناسفان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن زينب
بنت جحش قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم انهما مستحاضة فقال لتجلسي اياما اقرأهما فتغسل وتؤخر
الظهر وتجلس العصر وتغسل وتؤخر المغرب وتجلس العشاء وتغسل وتؤخر الصبح وتغسل للفرج ثم انزل
قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان امرأة استحيضت من المسلمين

فأرى ان تؤمن لكل صلوة ولا تغسل واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريح عن عمرو بن دينار عن سعيد بن كافي عن شرح العيني فجعل
اهل هذه المقالة اي عطاء روحا ودين عليه والامامية وجماعة من السلف على المستحاضة ان تغسل لكل صلوة لما ذكرنا من هذه الآثار
المروية عن علي بن ابي عباس وابن عمر وابن الزبير في الغسل لكل صلوة. وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الصواب بصيغة الجمع كما
في النسخة التي عليها شرح العيني. الذي يجب عليها اي على المستحاضة ان تغسل للظهر والعصر غسلا واحدا تغسل به اي بهذا الغسل
الظهر في آخر وقتها والعصر في اول وقتها وتغسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا تغسل به اي بهذا الغسل في وقتها
الاخرة في وقتها وتغسل للصبح غسلا في وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها
تغسل واحد جمع صورها لاجل حقيقة الغسل للصبح غسلا في وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها وتغسل في وقتها
ابوداود وهو قول ابيهم النخعي وعبد الله بن شداد قلت رواه الدارمي عنهما موصولا رواه ايضا عن عطاء وسعيد وعكرمة ورواه الطحاوي
 وغيره عن علي بن ابي عباس ورواه ابن ابي شيبة عن ابن الزبير ايضا وعن ابراهيم وعن جعفر بن برة وذكره العيني في شرحه في باب الى
 ذلك القول منصور بن المعتمر وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد بن ابي بكر. وذهبوا في ذلك الى ما حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي
 قال ثنا نعيم بن حماد ابو عبد الله الحراني المروزي قال ثنا ابن المبارك قال اناسفان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم
 ابن محمد بن ابي بكر الصديقي عن زينب بنت جحش الاسديمة المومنين قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم انها مستحاضة هكذا عند النساء قال
 قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انها مستحاضة ووقع في النسخة التي عليها شرح العيني قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
 مستحاضة وعند البيهقي قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحنة فقلت انها مستحاضة فعلى رواية ابي بصير في النسخة التي يابى بنا
 والنسائي المستحاضة زينب المومنين قال ابن الجوزي ما عرفنا من ارجاء النبي صلى الله عليه وسلم من كانت مستحاضة ورواه الحافظ ماري
 البخاري من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم عكف مع بعض نساء وفي الرواية الثانية امرأة من الزواجر وفي الثالثة بعض اهل
 المومنين وذكر ابو داود من طريق سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة استحيضت زينب بنت جحش وكذا وقع في الموطان
 زينب بنت جحش استحيضت لكن جزم ابن عبد البر انه خطأ وحكي ان بنات جحش الثلاثة كن مستحاضات زينب المومنين وحمنة فوج
 طلحة وام حبيزة زوج عبد الرحمن قال الحافظ قال شيخنا الامام الباقيني يحكي على ان زينب بنت جحش استحيضت وقتا بجال اختها فان
 استحيضتها دامت انتهى فقال تجلس بصيغة الامر اياما اقرأها ثم تغسل اي لا تقطع الحيض وتؤخر الظهر وتجلس العصر وتغسل
 اي للظهر والعصر تغسل الظهر في آخر وقتها وتغسل العصر في اول وقتها وفي الاحاديث التي لبعده دليل لما ذهب اليه اصحابنا من ان الرجح
 بين الصوابين في السفر وغيره محمول على الجمع الصوري دون الحقيقي. وتغسل اي الظهر والعصر وتؤخر المغرب وتجلس العشاء وتغسل
 للمغرب والعشاء وتغسل وتغسل للفرج ثم انزل قال الخطابي فيه حجة لمن رأى للتيمة ان يجمع بين صلوتي فرض تيمم واحد لان عليهما واحدة وهي واحدة
 والى هذا ذهب ابو حنيفة ومجاهد وهو قول ابن السديك سفيان الثوري والحسن الزهري وقال مالك والشافعي واحمد وسبق تيسيم
 لكل فرقة ولا يجمع بين فرقتين انتهى والمحدث اخرج النسائي عن سويد بن نصر البيهقي عن طريق نعيم بن حماد كلاهما عن ابن المبارك
 باسناده مشكوك وبهذا حديث منقطع لان القاسم لم يذكر زينب قال الشوكاني ورواه ثقات حديثا يونس بن جبلة على البصري قال
 ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان امرأة استحيضت من المسلمين لعل المرأة المستحاضة زينب كافي رواية الثوري

فسألو النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه الا انه قال قد ساء ما بها حد ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمار
قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان امرأة استخضت على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامرت ثم ذكر نحوه غير انه لم يذكر تركها الصلوة ايام اقرانها ولا ايام حيضها حد ثنا فهد قال ثنا
الحكمي قال ثنا خالد بن عبد الله عن كميل عن الزهري عن عروة عن أسماء ابنة عمير قالت قلت يا رسول الله
ان فاطمة بنت ابي حبيش

عن عبد الرحمن او سهيلة بنت سهيل كما في رواية ابن اسحق عن عبد الرحمن او سمينة كما عند البيهقي من طريق الثوري قال العيني في
شرح ذكر الدراري في سننه ان المرأة المذكورة هي بادية بنت غيلان الشقيقة ثم اسند عن احمد بن خالد عن ابن اسحق عن الزهري
عن القاسم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت انما هي سهيلة بنت سهيل بن عمرو وعن سعد بن ابى السهم قال انما جاز
استلزامه لان ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف فقال بعضهم هي ام حبيبة وقال بعضهم هي بادية وقال بعضهم هي سهيلة انتهى فخصر افساوا
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه اي مثل ما روى الثوري عن عبد الرحمن الامان قال قد رايناها بدل قوله ايام اقرانها قال العيني في
شرح حديثه فادعوا من هذا الحديث ان هذه المرأة كانت معتادة حميرة لانه قال فيه قد رايناها اي اجلس قد رايناها المعتادة في الحيض للقص
ولا الصلي ثم اذا خرجت ايامها فتغتسل وتوتر الظه ونحوها انتهى والحديث اخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة بلفظ انما هو يروي ترك
الصلوة قد حيفتها ثم تحج الظه والعصر بغسل واحد والمغرب والعشاء بغسل واحد وتغتسل للصبح غسلا كذا في كثر العمال اخرجه البيهقي من
طريق اسحق عن صفيان حد ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان امرأة
استخضت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت على صيفة الجبول اي امرها النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه غير انه لم يذكر تركها
صفيان عن عبد الرحمن غير انه لم يذكر تركها الصلوة ايام اقرانها ولا ايام حيضها اي كما ذكره الثوري وابن عيينة والحديث اخرجه ابو داود
عبد الله بن معاذ عن ابيه والنسائي عن محمد بن بشر عن محمد بن اسحق بن عمار بن عاصم عن عاصم عن عائشة عن شعبة بلفظ فامرت ان توخر
الظهر وتعمل العصر وتغتسل بها غسلا واحدا وتوتر المغرب وتعمل العشاء وتغتسل بها غسلا واحدا وتغتسل للصلوة الصبح غسلا واحدا. اللفظ
للساني وزاد ابو داود وقلت لعبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا احد منك عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وبهذا اخرجه الطيالسي في
مسنده عن شعبة قال البيهقي وكذلك قاله النضر بن شميل عن شعبة واخرج البيهقي من طريق الحسن بن سهل عن عاصم عن شعبة فمروا فامر النبي
صلى الله عليه وسلم وبهذا روى ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن النبي صلى الله عليه وسلم امرها قال البيهقي بعد رواه عن طريق عاصم عن عاصم وبهذا
رواه جماعة عن شعبة وذكر جماعة منهم متعلق عبد الرحمن بن القاسم من نه الحديث قل وقال ابو بكر بن اسحق قال بعض مشايخنا لم يسند هذا الخبر
محمد بن اسحق وشعبة بن بكر بن النبي صلى الله عليه وسلم والحكمي ان يكون الخبر فروعاً انتهى قال العلامة ابن التكري في منتهى عبد الرحمن بن اسناد الامر
الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك انه اذا سمع فامرت ليس لان يقول فامر النبي صلى الله عليه وسلم لان اللفظ الاول اسند الى النبي صلى الله عليه
وسلم بطريق جهت ادى الى الصريح فليس له ان ينقل الى ما هو صريح ولا يلزم من استناده من صريح النسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يكون
مرفوعاً بلفظ امرت على ما عرفت من ترجيح اهل الحديث والاصول في هذه الصيغة انها مرفوعة فتأمل فقد توهم من الاخره له من كلام البيهقي
وغيره انه من الموقوف الذي لا يقوم به الحجج وبهذا يعلم ان ابن اسحاق لم يخالف شعبة في رفعه بل فعل ابن اسحق صريحاً ورفعه شعبة دلالة و
رفع به ايضا صريحاً في رواية الحسن بن عاصم عنه انتهى قال ابن العربي وقول عائشة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت نص في
انه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن عبد الرحمن بن القاسم اراد ان ينقل الحديث على ما انتهى. حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحكمي
يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا خالد بن عبد الله ابو البقيم الواسطي عن سهيل بن ابى صالح المدني عن الزهري عن عروة عن أسماء ابنة
عمير بن الخطاب اخت ميمونة بنت الحارث لاهبا وكانت اولاً تحت جعفر بن ابى طالب ثم تزوجها ابو بكر ثم تزوجها علي وولدت له ابنة
الى الحبشة ثم الى المدينة ثم الى كركم لسلها عن عمير الرويا ولما بلغها قتل ابنها محمد بن ابى بكر جلست في مسجد او كسيت غيظها حتى تشبعت
ثديا نادا. قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش بهيمة وموحدة ومجدة واسم قيس بن المطلب بن اسد بن عبد المطلب بن قصي
الاسدي مهاجرة حبشية ذكر ابراهيم الحارثي انها ام محمد بن عبد الله بن جحش كذا في تهذيب التهذيب ووقع عند مسلم فاطمة بنت ابى
حبيش بن عبد المطلب قال القاسمي بهذا في كثر النسخ قال بعضهم بهيمة وصوابه ابن المطلب قال القاسمي هذا هو الصواب

استحضرت منذ کنز وکذا فلم تقبل فقال سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مكرن فاذا اُتت صفرة فوق الماء فلتغتسل الظهر والعصر غسلا واحدا ثم لتغتسل المغرب والعشاء غسلا واحدا وتتوضأ فيما بين ذلك فقوله وتتوضأ فيما بين ذلك محتمل ان تتوضأ لما يكون منها من الاحداث التي توجب نقص الطهارات ويحتمل ان تتوضأ للصبح فليس فيه دليل على خلاف ما تقدمه من حديث شعبة وسفيان قالوا فهذه الآثار قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في جمع الظهر والعصر بغسل واحد وفي جمع المغرب والعشاء بغسل واحد

كما قال واسم هذا المطلب مشهور ولم يخالف فيه اهل الخبر انتهى قال الحافظ دبی غیر فاطمة بنت قیس التي طلقت ثلثا انتهى واختلاف العلماء في انها كانت معتادة او محيرة كما سنذكر ذلك في الفصل الثالث انشاء الله تعالى. استحضرت منذ کنز وکذا ای سبع سنين كما في بعض الروايات الاخرى فلم تقبل غلتا منها ان الاستحاضة تمنع عن الصلوة كالحيض فقال علي بن ابي حمزة سلم سبحان الله تعجب من هذا الفعل فاذك. هذا ای استحاضتها وترك الصلوة بها من الشيطان ای من كفتة او من تسويلها یا بان الاستحاضة كالحيض كما تقدمت في مكرن فاذا اُتت صفرة فوق الماء الذي تقدم فيه فانما نظير الصفرة فوقه فعند ذلك يصيب عليها الماء قال الشوكاني و قال سید في البذل حاصله صلى الله عليه وسلم امر بالجلوس في المكرن الذي على ماء للعلاج فاذا اُتت صفرة فوق الماء وظهرها ومول اثر الماء ووردت الى باطن الجسد فلما جاست في المكرن الذي ظهر فيها لون الدم غسست بالما والمزج بالدم فامر بالجلوس للتطهير من نجاسة الدم انتهى وحاصل هذا التفسير ان المراد من الصفرة صفرة الدم وذكر في الجمع عن الطيبي بالفظ اي اذالت الشمس وقربت من العصري فوق الماء مع شعاع الشمس شبه صفرة لان شعاعها يتغير فيضرب على الصفرة انتهى وحاصل ان المراد من الصفرة صفرة الشمس قال الشوكاني بعد ما ذكر هذا التفسير عن شرح المغري بلوغ المرام فيمنظر في صحة هذا التفسير انتهى قال العبد الضعيف ينبغي ان يكون هذا التفسير صحيحا فقد ورد في عدة الروايات ان الاستحاضة لا تخر الظهر في هذا الحديث بيان تاخير الظهر الى آخر وقت ان انتهت وقت الظهر يكون بتغير شعاع الشمس الى الصفرة قال الطيبي واحديث وقت العصر لم تقصر فعناه تقصيرا صفرا تاما كاملا انتهى. فلتغتسل الظهر والعصر غسلا واحدا ثم لتغتسل المغرب والعشاء غسلا واحدا واذا بودا وادوا الحاکم واليهيقي فلتغتسل المغرب والعشاء غسلا واحدا وتتوضأ فيما بين ذلك ای فيما بين الظهر والعصر وفيما بين المغرب والعشاء والعشاء لانها صاحبة مخرج فاذا خرج وقت الظهر ودخل وقت العصر استقضت طهارتها وكذا فيما بين المغرب والعشاء وبذا على قول الحنفية واما على قول الشوافع فيجوز الامر بالوضوء فيما بين الصلوتين على قضاء الغوايت كذا في البذل والحدیث اخرجه ابو داود عن وهب بن بقیة واليهيقي عن طريق ابی داود والحاکم من طريق محمد بن بشر عن وهب بن بقیة والدارقطني عن طريق ابي بن شاذين واليهيقي عن طريق عبد الحميد بن بيان ثلاثتهم عن خالد بن عبد الله والحاکم والدارقطني عن طريق عدي بن عامر كلاهما عن سهيل بن سادة نحوه قال الیهیقي بكذا رواه سهيل عن الزهري عن عروة والشهيو روى عنه الجمهور عن الزهري عن عروة في شان ام حبيبة كما مني وقال الحاکم في هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفاظ وقال الذهبي على شرط مسلم وقال المنذري حديث حسن بقره وتتوضأ فيما بين ذلك يحتمل ان يكون معناه ان تتوضأ وفي نسخة يعني بخزف ان لما يكون منها ای من المستحاضة وفي نسخة يعني بها من الاحداث التي توجب زاد في نسخة يعني بها نقص الطهارات كالغائط والبول وغيرهما. ويحتمل ان تتوضأ وفي نسخة يعني بخزف ان الصبح والاحتمال الاول بينها متعين فقد وقع التصريح بامر الغسل للصبح عند ابی داود وغيره. فليس نية ای في حديث اسماء دليل على خلاف ما تقدمه من حديث شعبة وسفيان في ايجاب ثلثية الطهارات على المستحاضة طهر الظهر والعصر وطهر للمغرب والعشاء وطهر للفجر. قال العيني في شرح كلام المصنف كانه جواب عن سوال مقدر يقربوه ان حديث اسماء مخالفت حديث شعبة عن ابی بكر ابن القاسم عن ابيه عن عائشة وحديث الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن زينب وحديث ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه فانه لم يقع في احاديث هؤلاء وتتوضأ فيما بين ذلك بل وقع فيها فلتغتسل للفجر فاجاب عنه بقوله وتتوضأ فيما بين ذلك يحتمل ان يكون المراد انها تتوضأ ليعني اذا اذات ان فصل فيما بين الصلوات صلوة اخرت تتوضأ ولا تنكس بالاعتسال لانه للفجر فضل تحتها بالاقوات الخمس ويحتمل ان يكون المراد الوضوء لصلوة الصبح فليس فيه دليل على خلاف ما تقدمه انتهى مختصرا قالوا فهذه الآثار قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في جمع الظهر والعصر بغسل واحد وفي جمع المغرب والعشاء بغسل واحد

قالوا فدل ذلك على أن هذا الحكم ناسخ للحكم الذي في الآثار الأولى لأنه إنما امر به بعد ذلك فصلاً
القول به أولى من القول بالآثار الأولى قالوا وقد روى ذلك أيضاً عن علي بن عباس فذكر ما
ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو بصير قال ثنا عبد الوارث قال ثنا محمد بن جحادة عن اسمعيل بن
رجاء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال جاءته امرأة مستحبة تسأله فليغتسلها وقال لها سئلي
غيري قال فأتت ابن عمر فسأله فقال لها لا تغتسلين ما رأيت الدم فخرجت إلى ابن عباس فخرجته
فقال رحمه الله إن كاد لي كفر قال ثم سألت علي بن أبي طالب فقال تلك مرة من الشيطان أو قرحة
في الرحم اغتسل عند كل صلاة مرة وصلى قال فلقيت ابن عباس بعد فسأله فقال أجد لك الأما قال علي

ما ذكره ليس لي لم يندبه الخ غير ابن إسحق وشعبة لم يذكره النسي صلى الله عليه وسلم والحران يكون الخ مرفوعاً عنه وقد ذكرنا من قبل تحت حديث شعبة
أن ابن إسحاق لم يخالف شعبة في رفعه بل رفعه ابن إسحق صريحاً ورفع شعبة دلالة ورفع هو أيضاً صريحاً في رواية الحسن بن علي عاصم عنه فتحفظ
قالوا فدل ذلك أي حديث عائشة في قصة سهلة على أن هذا الحكم أي حكم الجمع بين الصلوتين بغسل ناسخ للحكم الذي في الآثار الأولى
أي التي فيها أمر بغسل لكل صلوة لأنه صلى الله عليه وسلم إنما أمر به أي بحكم الجمع بعد ذلك أي بعد حكم الغسل لكل صلوة. فصلاً القول بأولى
من القول بالآثار الأولى قالوا وقد روى ذلك أيضاً عن علي بن عباس أي كما روى عنها أمر الغسل لكل صلوة كذا روى عنها أمر
الغسل لكل صلوتين. فذكر ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو بصير قال ثنا عبد الوارث بن سعيد البصري قال ثنا
محمد بن جحادة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال جاءته امرأة تسأله في رزاة الستة قال حمدت الثقات وقال أبو حاتم صدوق ثقة
وقال النسائي وأبو عيسى وعثمان بن أبي شيبة ثقة وزاد عثمان لا بأس به وقال ابن حبان في طبقة اتباع التابعين كان عادلاً ناسكاً من زعم
أنه سمع من أنس بن مالك فقد روى عنه وأبو داود وقال كان لا يأخذ من كل صلوة قال أبو حاتم كان يغلو في التشيع توفي سنة أحد وثلاثين
وأما عن اسمعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو إسحاق الكوفي من رواية الستة الأبخاري قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة
وقال ابن فضال عن الأعمش كان يجمع صبيان المكاتب ويحدثهم كل لا يشي حديثه وقال الأزدي وحده منكر الحديث وفي التقريب ثقة حكيم
فيه الأزدي بلا حجة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال سعيد جاءته امرأة مستحبة تسأله أي عن حكم الاستحاضة
فلم يفتها ابن عباس وقال لها سئلي غيري يعني ابن عباس روى بالتدريج إلى علم منه فلهذا لما أتت بها ابن عمر برك الصلوة رده وقال
على جواب علي ما أجده لك الأما قال علي قال ابن جبيرة فأتته ابن عمر فسأله عن أمرها فقال ابن عمر لها لا تغتسلين ما رأيت الدم أي دم الحيض
والأزدي ومحمد بن عيسى روى قول ابن عباس أن كاد لي كفر فخرجت المرأة المستحضة إلى ابن عباس فخرجته ما قال ابن عمر من ترك الصلوة
لها فقال ابن عباس رحمه الله إن كاد لي كفر أي ذلك على عمل لو فعلته لفعلت عمل الكفار فأن الاستحاضة كالطهارة في وجوب الصلوة وأصابعها
والج وغير ذلك قال سعيد بن جبيرة ثم سألت علي بن أبي طالب فقال تلك مرة من الشيطان أو قرحة في الرحم اغتسل عند كل صلوتين مرة وصلى
الجمعة أي ضربته من الشيطان أو قرحة في الرحم ثم سألت علي بن أبي طالب فقال تلك مرة من الشيطان أو قرحة في الرحم اغتسل عند كل صلوتين مرة وصلى
فلا تظهر والعصر مرة والمغرب والعشاء مرة والفجر مرة قال سعيد فلقيت هذه المرأة ابن عباس بعد سألت عليها فسأله أي ابن عباس وذكرته
له ما أتت به علي فقال ما أجده لك الأما قال علي والأثر لم أقف عليه سبباً في المصنف واستاده صحيح وأخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور كما في
كنز العمال لموظفان امرأة من آل الكوفة كتبت إلى ابن عباس بكتاب فيها امرأة مستحاضة أصابها بلاء وضروا في الزرع الصلوة الزمان
الطويل وإن علي بن أبي طالب سئل عن ذلك واثنى أن اغتسل عند كل صلوة فقال ابن عباس اللهم لا أجدها إلا ما قال علي غيرها أتتني بن
الظهر والعصر بغسل واحد والمغرب والعشاء بغسل واحد والغسل للغسل فقل لا أنه يشق عليها قال لوشا ما لا يتلأباً بأشدها ذلك قال
ابن حزم في المحلى بعله ذكره عن طريق جابر بن رزاق عن معمر بن أبي السبخة عن علي بن سعيد ورواه الضعيفان الشوري عن الأشعث بن
أبي الشعثاء عن سعيد بن معمر عن طريق جابر بن رزاق عن معمر بن أبي السبخة عن علي بن سعيد ورواه الضعيفان الشوري عن الأشعث بن
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انتهى مختصراً وأخرجه ابن أبي شيبة عن حفص بن غياث عن ليث عن الحكم عن علي في الاستحاضة فأنظر من أظهره
تجلى من العصر وقوس المغرب وقيل العشاء قال واظنه قال وتقتل للفجر قال فذكرته ذلك لابن الزبير وابن عباس فقالا ما نجد لك

[illegible]

وذهبوا في ذلك الى ما حدثننا محمد بن عمرو بن يونس السوسى قال ثنا يحيى بن عيسى قال ثنا الامش عن جبيب بن ابى ثابت عن عمرو بن عاصم عن ابى حنيفة بنت ابى حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى استحاض فلا ينقطع عني الدم فامر بان تدعى الصلوة ايام اقرانها

او تضعيف احاديث الامر بالنفل لكل صلوة كما ذكره النودى فليس يصحح فان بعض الروايات في ذلك صحيحة كما تقدم وقد صحح الحاكم والبيهقى حديث اسام في امر النفل للصليتين وحسنه الذهبي وصححه احمد وبنحوه الترمذى وحديث حمزة في ذلك كما تقدم وقال المشوكاني وما ذهب اليه الجمهور من عدم وجوب الاغتسال الا لادبار الحيضة هو الحق لفقد الدليل الصحيح الذي تقوم به الحجة لاسيما في مثل هذا التكليف المتشاق فانه لا يكاد يقوم به ما دونه في المشقة الا غلص العباد وكيف بالنساء الناقصات الا اديان بصريح الحديث وتيسير وعدم التفتين المطالب التي اكثرها اختيارا صلى الله عليه وسلم الارشاد اليها فالبراءة الاصلية المعقدة بشئ ما ذكره لابن الجوزي بالانقل عنها باليسر بحجة توجب الانتقال وقد جمع بعضهم بين الاحاديث بحمل احاديث النفل لكل صلوة على الاستحباب وهو حسن انتهى وذهبوا في ذلك الى ما حدثننا محمد بن عمرو بن يونس السوسى قال ثنا يحيى بن عيسى التميمي الكوفي قال ثنا الامش عن جبيب بن ابى ثاب اليحيى الكوفي عن عمرو بن الزبير كما وقع المنقح بذلك عند ابن ماجه عن عائشة ان فاطمة بنت ابى حنيفة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى استحاض على صيفة لمجهول اى دائم الاستحاضة قال الكرواني فان قلت اموقع ان فى اى استحاض ولا تستعمل به الا عند انكار المحامي طب لم يخرجوا والترد فيه وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم انكار لاستحاضتها ولا ترد فيها قلت قد يذكر ايضا تحقيق نفس القضية اذا كانت بعيدة الوقوع نادرة الوجود وبهذا كذلك انتهى فلا ينقطع عني الدم وعندها من ماجه فلا اظهر فادع الصلوة قال لا انا ذلك عرق وليس بالحيفة فامر بارسل الله صلى الله عليه وسلم ان تدعى الصلوة ايام اقرانها اى ايام حيضها وعندها تدعى الصلوة ايام حيضك وعندها من ماجه والبيهقى يقتضى الصلوة ايام حيضك وهكذا عند الدارقطني وعنده ايضا من وجه آخر دعى الصلوة ايام اقرانك ففي هذه الروايات رد الى العادة وقد اختلف العلماء فى ان فاطمة كانت متادة او مميضة فقال الترمذى والبيهقى وغيرهما الى انها كانت مميضة واجتوا على ذلك بما روى فى الروايات فى قصة فاطمة بلفظ الاقبال والادبار بحمل الاقبال على الحالة التى يكون فيها من قوة الدم فى اللون فيكون رد الى التيمية وقد ذكره القاضى ايضا وادى والطيبى ان الاقبال والادبار كما يحتمل تلك الحالة كذا كذا يحتمل ان يكون المراد بالحالة التى كانت تخفى فيها فيكون رد الى العادة فليس فى احاديث الاقبال والادبار اذ دليل على ان فاطمة كانت مميضة وقد دلت الروايات الكثيرة الصحيحة على انها كانت متادة ومنها حديث الباب فان لفظ ايام اقرانها صريح فى كونها متادة ومنها ما اخبر به البخارى من طريق ابى اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه بلفظ دعى الصلوة قدر الايام التى كنت تحيضين فيها قال القسطلانى فيه دلالة على ان فاطمة كانت متادة وكذا قال الكرواني ومنها ما اخبر به مالك عن هشام عن ابيه بلفظ فاذا ذهب قداما فغسل عنك الدم وبكذا رواه عمرو وسعيد والليث وحماد بن سلمة وغيرهم كما سياتى عند المصنف ومنها حديث فاطمة بنفسها اخبر به ابن حبان فى صحيحه كما فى نصب الراية من طريق ابى حمزة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان فاطمة بنت ابى حنيفة اتت اباها صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى استحاض الشهر والشهرين فقال ليس ذلك يحض ولكن عرق فاذا قبل المحض فدعى الصلوة عدوا يامك التى كنت تحيضين فاذا دبرت فاعشلى وتوضى لكل صلوة واخرجه النسائى والبوداوذ وغيرهما من طريق المنذر بن ابيهم عن عمرو بن الزبير قال ان فاطمة بنت ابى حنيفة حدثت ابنا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الدم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فانظري اذا فى قروك فلا تغسل فاذا عرقك فغسل ثم ما بين القرالى والقرى ومنها حديث سمار عن ابى داود وغيره ولفظه فامر بها ان تقع الايام التى كانت تقع ثم تغسل منها حديث جابر عن الطبرانى فى الاوسط وفى حديثه فقال تقع الايام اقرانها ثم تغسل وتقال اليه شئ رجاله رجال الصحيح ومنها ما رواه الدارقطنى من طريق سليمان بن يسلم ان فاطمة بنت ابى حنيفة اتت ام سلمة ان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدعى الصلوة ايام اقرانها الحديث قال الدارقطنى رواه كلهم ثقات ومنها حديث ام سلمة بجميع طريقتها فانها ليس فيها الا رد الى العادة قال ابن قدامة وحديث ام سلمة انما يدل على العادة ولا نزاع فيه انتهى قال الباجى كفى الادب ان المراد من المرأة فى حديثها هى فاطمة بنت ابى حنيفة قد بين ذلك حماد بن زيد وسفيان بن عيينة فى حديثها عن ابى يوسف انتهى وكذا سألها

ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة وقصه وان قطر الدم على الحصى قطراً -

عن الوب وبسبب وعمل لوارث عند الدار قطنى وبه حزم ابو داود ورواية حماد ولا يمكن الانكار عنه لكثرة الروايات الدالة على ذلك
ولذا اضطررنا ليقى الى ان قال ويحتمل ان كانت سببها صحيحة في حديث ام سلمة ان كانت لها حالتان في مدة استحاضتها حال تميز فيها
بين الدمين فاقفا باسك الصلوة عند اقبال الحيض وبالصلوة عند اوباره وحالة لا تميز فيها بين الدمين فامر بالرجوع الى العادة
انتهى ورده العلامة ابن التركمانى بان الاصل ان لا يتعدو الحال ولا تنافي بين الروايتين حتى يحل على ذلك بل رواية الاقبال الا اذا
ايضا تحل على الرجوع الى العادة انتهى وقال ابن قدامة روى ردوا الى العادة وردوا الى التمييز فتراضت روايتان احداهما قال سيدي
في الاوجز وانت تدري ان التقاض لم ينجى الامن الذين حملوا لفظ الاقبال على التمييز بدون دليل ولا قرينة ولو حملوا على الايام كما حملته
الحنفية ما اضطررنا الى تضعيف الروايات الكثيرة ولا طرح الاحاديث الصحيحة والله اعلم بالشرع والاصواب انتهى وسياق بعض الروايات
الاخرى في ذلك قريباً - ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة وقصه وان قطر الدم على الحصى قطراً أى ان عليها بعد امتثالها لذلك بوضع نحو
قطن في الحبل وشدة بقرته قال في البحر وبغنى لصاحب الجرح ان يربطه قليلاً للنجاسة ولو سال على ثوبه فعليه ان يغسله اذا كان غليظاً
لا يصيب مرة اخرى وان كان يصيبه المرة بعد الاخرى اجزأه ولا يجب غسله ما دام الغدر قائماً وقبل لا يجب غسله اصلاً وانما الاول
الشرعى والمختار ما في النوازل ان كان لو غسله تجس ثانياً قبل الفراغ من الصلوة جاز ان لا يغسله والا فلا انتهى والمحدث اخرجه ابن
ابى شيبة والامام احمد عن وكيع وابو داود عن عثمان بن ابى شيبة وابى بن ماجة عن علي بن محمد وابى بكر بن ابى شيبة والدارقطنى عن طريق محمد بن
اسماعيل الحسائى ومحمد بن سويل العطار وروى عنه بن موسى والبيهقى عن طريق محمد بن اسمعيل الحسائى مستهجن عن وكيع والدارقطنى عن طريق علي بن
باشم وعبد الله بن داود ومحمد بن ربيعة وعبد الله بن ميمون عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد
وعبد الله بن داود عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد عن حمزة بن محمد
الدارقطنى عن عائشة بمعنى حديث المصنف الا ان ابا داود اختصره واعلم باشياء وتبعه على ذلك الدارقطنى والبيهقى متبها ان هذا الحديث
او قفه حفص بن غياث عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة
ابن داود عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة
مرفوعة على عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة
ذكر الدارقطنى وشارحه الى البيهقى بقوله وجماة فهو لا يسبغ اكثرهم انما كبراً زادوا على عائشة الرقع فوجب على هذا سبغ الفقهاء واولاها اصول
ترتجح روايتهم لانها زيادة ثقة وكذا على هذا سبغ الحديث لانهم اكثر عدداً وتحمل رواية من قفه على عائشة انها سمعته من النبي صلى الله
عليه وسلم فترتمة وافتت مرة اخرى كما مر نظائره انتهى وقال شيخنا شافعى في البذل كيف يقال ان وقت بعض يقضى بضع الرقع
والحال ان حبيب بن ابى ثابت هذا ليس باحد من حفص بن غياث واسباط بن محمد بل هو اقوى منها وانما انتهى واما انكار ابن داود
عن كون ذكر الوضوء عند كل صلوة في الحديث فلا يستلزم ان لا يكون فيه لان انكاره منسوبة الى عدم علمه ومن ذكره فذكره كونه على علمه
لانكاره من غير دليل فلا يعتد به في البذل - ومنها ما ذكره ابو داود ودل على ضعف حديث حبيب هذا ان رواية الزهري عن عروة عن عائشة
قالت فكانت تغتسل لكل صلوة في استحاضتها انتهى قلت لكن رواية الزهري هذه عن عروة عن عائشة في قصة ام حبيبة كما تقدمت من طريق
كثيرة في اول الباب فليت شعري كيف يرد بها حديث حبيب عن عروة وهي قصة اخرى كلاً والله لا يعيد كل البعد وقد ورد الامر بالوضوء
في قصة فاطمة في الروايات الكثيرة الصحيحة عند البخارى وغيره كما ستأتى فيها فتقوية لما روى حبيب من الامر بالوضوء قال الخطابى اما
قول اكثر الفقهاء فهو الوضوء لكل صلوة وعليه العمل في قول عائشة ثم رواية الزهري لا تدل على ضعف حديث حبيب بن ابى ثابت لان الاغتسال
لكل صلوة في حديث الزهري مضاف الى فعلها وقد يحتمل ان يكون ذلك امتثالاً لها والوضوء في كل صلوة في حديث حبيب في خبر روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضاف اليه والى امره الا ان ذلك والواجب هو الذي شرعه النبي صلى الله عليه وسلم وامره دون ما فعلته
واسته من ذلك انتهى ومنها ما ذكره البيهقى وغيره عن يحيى القطان كان الثوري اعلم الناس بهذا ثم اعلم حبيب بن ابى ثابت لم يسمع من
عروة بن الزبير شيئاً وكذا نقل عن علي بن الحسين قال يحيى القطان حديث حبيب عن عروة بن الزبير لا شيء وعن يحيى بن معين حبيب

واذا ادبر فاعتسلي لطهرك ثم توضئي عند كل صلوة حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا يحيى بن يحيى قال
قرأت على شريك عن ابي اليقظان ح وحد ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني
قال انا شريك عن ابي اليقظان عن عدى بن ثابت عن ابيه عن جدّه

واذا ادبر فاعتسلي لطهرك ثم توضئي عند كل صلوة والحدديث اخرجه الحافظ طحطاوي في مسنده عن طريق سليمان بن توبة البهزاني
ومحمد بن شاذان عن ابي نعيم ومن طريق عبد الرحمن بن الازهر عن عبد الله بن يزيد المقرئ واخرجه ابن خزيمة في مسنده عن طريق الحسن بن
زيد عن ابي عذينة واخرجه الحسن بن زياد في مسنده كذا في جامع المسانيد واخرجه ابن حبان في صحيحه عن طريق محمد بن علي بن الحسن بن
شقيق عن ابي عبد الله عن حمزة عن هشام بن يساق الامام بعينه واخرجه النسائي عن يحيى بن حمويه عن حماد بن عمار عن هشام ثم قال وقد روي
هذا الحديث غير واحد عن هشام بن عروة ولم يذكر فيه وتوضئي غير حماد انتهى ما سلم ايضا الى ذلك فقال وفي حديث حماد بن زيد زيادة
حرف تركنا ذكره انتهى قال القاضي وذكره الزيادة النسائي وغيره واسقطها مسلم لانها ما انفرد بها حماد انتهى قال الحافظ وليس كذلك
فقد رواه البخاري عن طريق حماد بن سلمة والسر عن طريق يحيى بن سليم كلاهما عن هشام انتهى وقال في التلخيص رواه ابو داود وابن
من حديثه كعب بن عوف وتوضأي رواه ابن حبان في صحيحه وابو داود والنسائي من رواية محمد بن عمرو عن الزهري عن عروة وفيه فتوضأي وصلى
ومن طريق ابي حمزة العسكري عن هشام بلفظ فاعتسلي وتوضأي لكل صلوة وكذا رواه الطحاوي وابن حبان من حديث ابي عوانة انتهى مختصرا
قلت ورواه ايضا الامام ابو حنيفة عن هشام عند المصنف وغيره ورواه الترمذي عن طريق ابي معاوية عن هشام وفيه قال وتوضئي
لكل صلوة فبهذا لاثمانية اكثر من ثمانية كبار زادوا عن هشام الامام ابو داود فوجب ترجيح روايتهم لانها زيادة ثقة كيف وقد تابع هشام على
ذلك محمد بن عمرو عن الزهري عن ابي داود وغيره والاعمش عن حمويه بن ابي ثابت عند المصنف وغيره كما تقدم وتابع عروة على ذلك ابن
عمران في نسخة عن ابي داود وغيره قال العلامة ابن الترمكاني على ان حماد بن زيد لو انفرد بذلك لكان كافيا للثقة وحفظه لاسيما في هشام ولا نسلم ان
هذه نسخة عن ابي داود بل زيادة ثقة وهي مقبولة لاسيما في مثله انتهى وزعم البيهقي ان الصحيح ان هذه الكلمة من قول عروة واجتهد على ذلك ما روي البخاري
وغيره من طريق ابي معاوية عن هشام عن ابي عبد الله عن عائشة قالت جاءت فاطمة فذكر الحديث وفيها قال ابي ثم توضأي لكل صلوة ورواه
الحافظ ابو نعيم كان كلامه فقال ثم توضئي لنفسك ايضا فلما اتى بصيغة الامر مشاكلا لام الذي في المرفوع وهو قوله فاعتسلي انتهى وقال العلامة
ابن الترمكاني ان صح هذا لم يخل على انه معهما فروا مرة كذلك مرة اخرى فبها وهذا هو من نسخة من مصنفها بسلام كيف قد جاز ذلك
مرفوعا من رواية غير هشام عن عروة كما مر انتهى حديثنا على بن شبيب قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على شريك عن عبد الله بن المغيرة الكوفي عن
ابي اليقظان الكوفي الاسمي عثمان بن عيسى الجعفي ويقال ابن قيس ويقال ابي حميد من رواية الاربع الا النسائي قال حديثه ضعيف الحديث
ابن جرير ترك حديثه وقال ابو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث كان شعبة لا يرضاه وقال ابن معين ليس حديثه بشئ وقال البخاري واحمد
الحديث وقال الدارقطني متروك قال مرة زائغ لم يمتحج به وقال ابن حبان اختلط حتى كان لا يدري ما يقول لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن
عبد البر كلهم ضعفاء وقال ابن عدى روى المذهب قال في التشيع يؤمن بالرجعة ويكتب حديثه مع ضعفه وذكره البخاري في فضل من مات
ما بين العشرين ومائة الى الثلاثين ح وحد ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني قال انا شريك عن ابي اليقظان عن عدى بن ثابت
الانصاري الكوفي من رواية الستة قال احمد والبخاري والنسائي والدارقطني ثقة وزادوا حمزة الا انه كان شيبخ وقال الطبري عدى بن ثابت
من تيجب التثبت في نقله وقال ابو حاتم صدق وكان امام سجد الشيعة وقاصمهم وقال ابن معين شيبخ مغرور وقال الجوزجاني ما علم القصد
وقال الدارقطني كان غالبا في التشيع توفي سنة ست عشرة ومائة عن ابيه ثابت الانصاري والعدى من رواية الاربع الا النسائي
سمع عليا اليعرب الابانته وهو مجهول الحال لانه ما روى عنه سوى ولده انتهى ما في الميزان مختصرا وفي تهذيب التهذيب ذكره
ابن حبان في الثقات كذا يظهر من ترجمة ثابت وفي ترجمة عدى قال الدارقطني اليعرب ابو ولا حمزة عن حمزة اي جد عدى
وقد اختلفت في اسمه اختلافا كثيرا قيل لا يعرف ما اسمه وقيل اسمه ديارية حكاه الترمذي عن ابن معين وقيل عبد الله بن يزيد
الخطمي وهو قول ابن معين وابي حاتم واللالكا في قيل عمر بن الخطاب ذكره ابو داود وقيل عبيد بن عازب بن ابي البراء ذكره ابن
الحجيرة وقيل قيس الخطمي قاله ابو نعيم في الصحابة قال الحافظ ولم يترجم لي في اسم جدّه الى الآن شئ من هذه الاقوال كلها الا ان قررها

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستحاضة تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة و
تصوم وتصل قالوا وقد روي عن علي مثل ذلك فذكروا ما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا
شريك عن ابني اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابي عن علي رضي الله عنه مثله يعني مثل حديث علي بن
جدة عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه في الفصل الذي قبل هذا قال فيمار وينا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى من هذا يقول فعارضهم معارض فقال اما حديث ابي حنيفة الذي رواه عن هشام عن
عروة فخطأ وذلك ان الحفاظ عن هشام بن عروة روه على غير ذلك فذكروا ما حدثنا يونس قال نا ابن وهب
قال اخبرني عمرو وسعيد بن عبد الرحمن ومالك والليث عن هشام بن عروة ان اخبرهم عن ابي عن عائشة
ان فاطمة ابنة ابي حبيش جاءت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تستحي ان تقول يا رسول الله اني والله اطهر

الى الصواب ان جده هو جده لأمه عبد الله بن يزيد الخطمي انتهى وقال العيني في شرحه ذكر ابن جبان في كتاب الثقات ان ثابتاً هذا هو ابن
عبيد بن عازب بن ابي البراء بن عازب الصحابي وقال ابو عمر شهيد عبيد واخوه البراء بن عازب بن عبيد بن ثابت
روى في الوضوء والحج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستحاضة تدع الصلوة ايام حيضها كما عند الدارمي وزاد في كل شهر فاذا
كان عند انقضاءها اغتسلت ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة وتصوم وتصل وعند الدارمي اغتسلت وصليت وصامت وتوضأ
عند كل صلوة والحديث اخرجه الباقون عن محمد بن جعفر وعثمان بن ابي شيبه والترمذي عن قتيبة وابن جارة عن ابي بكر بن ابي شيبة والدارمي
عن محمد بن عيسى والبيهقي عن طريق يحيى بن يحيى والدولابي في الكشي عن طريق عثمان وعلى بن حكيم ثمانية عن شريك باسناده نحوه قال ابو داود
حديث عدي بن ثابت هذا ضعيف الصحيح ورواه ابو اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابي عن علي انتهى وقال ابن سبيل الناس في شرحه وسكت الترمذي
عن هذا الحديث فلم يحكم بشئ وليس من باب الصحيح ولا ينبغي ان يكون من باب الحسن لضعف راويه عن عدي بن ثابت انتهى قال الحافظ ابي يعلى
لكن له شواهد فذكر حديث جيب بن ابي ثابت عن عروة في قصة فاطمة كما تقدم وغير ذلك قالوا وقد روي عن علي مثل ذلك اي مثل ما روي
عائشة وجده عدي بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل صلوة فذكره اما حديثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن ابني اليقظان عن عدي بن ثابت عن
ابيه عن علي رضي الله عنه مثله يعني حديث اي حديث عدي بن ثابت عن ابي عن علي رضي الله عنه وسلم الذي ذكرناه في الفصل الذي قبل
هذا كذا وقع في النسخة المطبوعة والصواب في الحديث فان المصنف لم يذكر حديث جده عدي الا في هذا الفصل الذي فيه بيان ادلة
الجمهور قال فيمار وينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من هذا يقول في العبارة تصحيف من النسخ والصواب ما في نسخة العيني قالوا
فيمار وينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من هذا يقول وقال العيني قالوا اي اهل المقالة الثالثة قوله يقول مقول قالوا
والبار في فيما يتعلق به اي نقول بالذي روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من هذا يقول في العبارة تصحيف من النسخ والصواب ما في نسخة العيني قالوا
ابن حزم في المحلى عن طريق عدي بن ثابت عن ابي عن علي رضي الله عنه وسلم لكل صلوة واخرجه البيهقي عن طريق يحيى بن يحيى عن شريك عن
ابني اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابي عن علي رضي الله عنه وسلم وعلى من هذا يقول وقال البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة ثابت قال
شريك عن عثمان ابني اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابي عن علي رضي الله عنه وسلم في المستحاضة تجلس ايام اقرانها عن عدي عن
ابيه عن علي مثله والباقي عليه وسلم شعبة ابني اليقظان انتهى فعارضهم معارض فقال اما حديث ابي حنيفة الذي رواه عن هشام بن عروة
خطأ وذلك لبيان هذا الخطأ ان الحفاظ عن هشام بن عروة روه على غير ذلك اي على غير ذكر الوضوء لكل صلوة فذكره واما حديثنا يونس
ابن عبد الله البصري قال انا ابن وهب عبد الله قال اخبرني عمرو بن الحارث المصري وسعيد بن عبد الرحمن البجلي المدني ومالك الليث
عن هشام بن عروة انه اخبرهم اي سعيداً وعمرراً ومالكاً والليث عن ابي عروة عن عائشة ان فاطمة ابنة ابي حبيش جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت تستحي ان تقول يا رسول الله قال اني والله اطهر قالوا فاستفتاها المرأة نفسها وشاها
الرجال فيما يتعلق بالطهارة وحدثت النساء وجواز اتعاص صوتهما عند الحيضة انتهى - اني والله ما اطهر اي لا يقطع عني الدم وفي رواية
ابي معاوية عن هشام ان امرأة استحاضت فلا تطهر قال الحافظ ففقهه ببيان السبب وكان عنده بان طهارة الحائض لا تعرف الا بالقطر
الدم فكتف بعدم اطهر على اتصاله وكانت قد علمت ان الحائض لا تقضي فظنت ان ذلك الحكم مقترب من بحر ان الدم من الفرج انتهى وعلم

افادع الصلوة ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليست بالحیضة
فاذا قبلت الحيضة فاتركي الصلوة واذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم ثم صلي

ابن دقيق العيد على الوضع اللغوي فقال وكنت باللفظ عن عدم النظافة عن الدم لانها لم تكن مستعملة للطهر في ذلك الوقت ولا هي
ايضا عالمة بالحكم الشرعي فانها جارت تسأل عنه فتعين جملة على الوضع اللغوي ثم تعقبت استمرار الدم وعليه جملة بعضهم ويكن جملة على
المبالغة انه افادع الصلوة ابدا عطفت على مقدار ما يكون في حكم الحيض فادع الصلوة او الهزلة فحتمه او توسطها جاز بين
المعطوفين اذا كان عطفت الجملة على الجملة لعدم استحباب ذكر الاول قاله الكرماني وقال ابن دقيق العيد في اسوال عن استمرار حكم الحيض
في حالة دوام الدم واذا لته وبوكلام من تقرر عنده ان الحيض ممنوعة من الصلوة انتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بدوا
عند البخاري وغيره لا ياتي الا تركي الصلوة انما ذلك بحسب الكافي عرق وليست بالحيضة فاذا قبلت الحيضة فاتركي الصلوة فيه دليل
على ان الحيض تترك الصلوة من غير تعذر وبوكالاتها من الخلف والسلف في تركها وعدم وجوب القضاء ولم يأت في عدم وجوب القضاء
الا بخارج نعم استحباب بعض السلف الحيض اذا دخل وقت الصلوة ان تتوضأ وتستقبل القبلة وتذكر الله عز وجل وذكره بعضهم قاله ابن
دقيق العيد وقال النووي فيه نهى للمستحاضة عن الصلوة في زمن الحيض وهو نهى تحريم ويقضي فساد الصلوة هنا جاع المسلمين وسواء
في هذا الصلوة المفروضة والنافذة لظاهر الحديث وكذا كونه حرم عليها الطواف و صلوة الجنازة وسجدة التلاوة والشكر وكل ما يشترط عليه
انتهى واذا ذهب قدرها اي قدر الايام التي كنت تحيضين فيها كما هو لفظ حديث ابى اسامة عن هشام عند البخاري وغيره فما قال ان
في الحديث دلالة على ان المرأة اذا ميزت دم الحيض من دم الاستحاضة تعتبر دم الحيض وتعمل على اقباله وادباره فاذا انقضت قدرها فغسلت
انتهى ليس يصح يراد بالتاويل حديث البخاري وغيره قال سيبويه في الاوجز وانت خبير بان هذا ما يزيله به لانه لو سلم دلالة لفظ الاقبال على
التمييز على اصطلاحهم لا يمكن حمل قوله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب قدرها على الادبار بل هو بمنزلة النفس في مقدار الايام وقد تقدم ان فاطمة كانت
معتادة كما يدل عليه ملاحظة الروايات باسمها وصرح ما فيها روايتها بنفسها عند ابى داود وغيره بلفظ اذا في قرومك فلا تفصل فاذا مر
قرومك فتطهري وفي الاخرى فامر بان تقعد الايام التي كانت تقعد ثم تغتسل ولذا قال الطحاوي ان فاطمة كانت ايامها معروفة وحديث
ابى حمزة عن هشام عند ابن جبران بلفظ فاذا قبل حيضك فدعي الصلوة عدوايك التي كنت تحيضين فاذا ادبرت فغسلت نفس في الورد
بالاقبال قال الايام فلا بد ان يرجع روايات الاقبال والادبار كلها الى الايام لتساقتا والروايات وانت تعرف ان ارجاع تلك الروايات
الى قدر الايام اهون ايضا من ارجاع روايات القدر الى التمييز لانها نفس في مؤداها بخلاف الاقبال والادبار فهو مجرد اصطلاحهم ولذا ترى ان
حاولوا طرح الاحاديث الدالة على الايام في قصة فاطمة فخانهم انها تخالف روايات الاقبال والادبار الدالة على التمييز واطرحوا تلك
الروايات فقط بل اضطروا لاصطلاحهم بهذا الى طرح الروايات الواردة في النساء الاخر فانما جيبية عندهم معتادة فلما ورد في بعض طرق
عدها بذكر الاقبال والادبار ضعفوها لكونها مخالفا لمصطلحهم والافلاخ الفقه كما حققنا ذلك والعجب عن الزرقاني انه ذكر اصلاحت حديث ام سلمة
وهو ان الجمع بين الحديثين ولو من وجه اولي من طرح احدهما ولم يلبقته الى ذلك لاصل بينهما وادعاهم الجففة او جمعوا بين الروايات وقد
قال القاضي ابو الوليد كافي في المتن في الحديث عندي يحتل وجهين احدهما ان تكون من التمييز والثاني من غير التمييز انه لم يمتنع عند
الباب عند المالكية ايضا ليس نص في الميزة وقد قدم من كلام ابن قدامة من الحنابلة ومن كلام البيهقي (والبعضاوي وغيرهما) ان
ان حديث فاطمة تحت العادة والتمييز معا فالحمل على المعتادة اولي لمتفق الروايات ولذا حملها الطحاوي على المعتادة انتهى مختصر اى كما
سأقي فاعلم عنك الدم اي وجوبه ان كان مقدار الدم مما لا يفي واستحبابه ان كان مما يفي كذا في الاوجز ثم عملى قال لغضنى
لم تختلف الرواية عن مالك في هذا اللفظ وقد فسرها في حديث وقال معناه اذا رأت الدم بعدا لغت غسل الدم فقط وقد رواه
جماعة وقالوا فيه فاعلم عنك الدم ثم غتسلى اه قال الحافظ وهذا الاختلاف واقع بين اصحاب هشام منهم من ذكر غسل الدم ولم يذكر
الاغتسال منهم من ذكر الاغتسال ولم يذكر غسل الدم وكلهم ثقافت واحاديثهم في الصحيحين يحمل على ان كل فريق اختص احد الامر من
لوضوح عنده انتهى والحديث اخرجه الحافظ ابو عوانة يعقوب بن اسحاق في مسنده من حديث ابن وهب حديث سعيد بن عبد الرحمن
الحجبي ومالك بن انس وعمر بن الحارث والديث بن سعدان هشام بن عروة اخبرهم عن ابن عيينة عاتشة بلفظ المصنف كما في الجوهري النقي -

حدثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابي هاشم عليه السلام
عروة عن عائشة مثله فكذا روى الحفاظ هذا الحديث عن هشام بن عروة لا كما رواه ابو حنيفة فكان من
الحجة عليهم ان حماد بن سلمة قد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة في حروف ايدل على موافقة لابي حنيفة حدثنا
محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا حماد بن عيسى عن هشام بن عروة عن ابي هاشم عليه السلام
عليه السلام مثل حديث يونس عن ابن وهب وحديث محمد بن علي عن يونس بن داود غير انه قال فاذا ذهب
قد هان غسلي عنك الدم وتوضئي وصلي ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرها بالوضوء
مع امرها اياها بالغسل فذلك الوضوء هو الوضوء لكل وضوء فهذا معنى حديث ابي حنيفة
وليس حماد بن سلمة عندكم في هشام بن عروة بدون مالك والليث وعمر بن الحارث

فاخرج البخاري عن عبد الله بن يوسف والبوداؤ عن القعني والنسائي عن قتيبة والدارقطني عن طريق احمد بن سماعيل وابن وهب ومن
البيهقي عن طريق سماعيل بن ابي اوسين بن جهم عن مالك واخرج البخاري ايضا عن طريق سفيان وابي اسامة وسلم عن طريق عبد العزيز بن
محمد وابن خزيمة وجرير وكيع والترمذي عن طريق عبدة وابو داود عن طريق زهير والنسائي عن طريق عبد الله بن يحيى بن سعيد والدارقطني عن جعفر
ابن عون والبيهقي عن طريق محمد بن كناسة كلهم عن هشام بن عروة عن ابي هاشم عليه السلام في حديثه عن هشام بن عروة عن ابي هاشم عليه السلام
المعند روى قال ثنا سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ابو ايوب سكن بغداد من رواية الاربعية قال الشافعي
ما رأيت اقل من هذين احمد بن حنبل وسليمان بن داود والهاشمي وقال احمد لوقيل في اشتر اللامة رجلا استخلف عليهم استخلف سليمان بن
داود وقال لحي وابي سعد يعقوب بن عيسى وابو حاتم والنسائي والدارقطني والطيب ثقة زاد يعقوب صدوق وزاد النسائي ما هو
توفي بغداد سنة تسع عشرة وثمانين - وحما يجب التنبيه عليهما بعض من ضعف في اسماء رجال الطحاوي زعم ان سليمان هذا هو ابو داود
الطيا لسي وليس كذلك فان محمد بن علي لم يوجد في ثلاثة الطيا لسي وقد وقع هذا الاسناد في عدة مواضع في الاشكال كذا حديث محمد بن
علي بن داود حديث سليمان بن داود والهاشمي حديثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن عروة وهذا صريح فيما ذكرت فلهذا
والمنتهى ثم رأيت يعني قتيبة بن جهم ما بيننا قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابي هاشم عليه السلام في نسخة يعني كلاهما عن عروة عن هشام
مثله اي ما روى مالك وغيره عن هشام وقد تقدم تخرج طرق حديث هشام من قبل ولم اقف على الحديث من طريق ابي الزناد هذا
اسنادا صحيح - فكذا وفي نسخة يعني قالوا فكذا روى الحفاظ مالك وسعيد وعمر والليث وسفيان ابو اسامة والدارقطني وجرير
وكيع وابن خزيمة وعبدة وزهير وكيع وغيرهم هذا الحديث عن هشام بن عروة بدون ذكر امر الوضوء لكل وضوء لا كما رواه ابو حنيفة اي بزيادة الامر
بالوضوء فكان من الحجج عليهم زادي في نسخة يعني في ذلك اي علي بن زعم ان الامام ابا حنيفة خطا في ذكر امر الوضوء وتفرده ان حماد
ابن سلمة قد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة في حديثه عن هشام بن عروة عن ابي هاشم عليه السلام في نسخة يعني في ذلك اي علي بن زعم ان الامام ابا حنيفة خطا في ذكر امر الوضوء وتفرده ان حماد
بالوضوء - حديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا حماد بن عيسى عن هشام بن عروة عن ابي هاشم عليه السلام في نسخة يعني في ذلك اي علي بن زعم ان الامام ابا حنيفة خطا في ذكر امر الوضوء وتفرده ان حماد
وسلم مثل حديث يونس عن ابن وهب عن مالك وغيره عن هشام وحديث محمد بن علي بن سليمان بن داود عن عبد الرحمن بن ابي الزناد
عن ابي هاشم غير انه قال اي حماد في روايته عن هشام فاذا ذهب قدرها فغسلي عنك الدم وتوضئي وصلي والحد يشاء خبرنا لحي
عن جاج بن المنهال عن حماد بن اسادة باللفظ المزبور عند المصنف وزاد قال هشام فكان ابي يقول تغسل غسل الاول ثم ما يكون بعد
ذلك فانها تطهر وتغسل - ففي هذا الحديث اي حديث حماد عن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرها بالوضوء مع امرها على الله
عليه وسلم اياها بالغسل اي كما ورد في عدة روايات عن هشام في قصة فاطمة ولم يقع ذكر الغسل لا انقطاع الخيض في حديث حماد وغيره
وانما فيه ذكر غسل الدم فقط وقد ذكر الاغتسال في حديثنا ابي اسامة عن هشام عن البخاري وغيره والاحاديث لا يفسر بعضها لبعض على
ان كل فريق اختصرا احلا من كما تقدم عن الحفاظ واما الاداة الغسل عن قوله فاذا ذهب قدرها فغسلي عنك الدم فبيد اياها سياق
الحديث فذلك الوضوء هو الوضوء لكل وضوء فهذا معنى حديث ابي حنيفة فقد حصلت متابعة حماد بن سلمة لابي حنيفة وليس حماد
ابن سلمة عندهم في هشام بن عروة بدون مالك والليث وعمر بن الحارث قال يعني قال الشافعي ذكر الوضوء عندنا غير مفرغ ولو كان

فقد ثبت بما ذكرنا صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المستحاضة انها تؤضي في حال استحاضها لوقت كل صلوة الا انه قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكرنا له في هذا الباب فاردنا ان ننظر في ذلك لنعلم ما الذي ينبغي ان يعمل به من ذلك فكان ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما رويناه في اول هذا الباب انه امر امرام حبيبة بنت جحش بالغسل عند كل صلوة فقد ثبت نسخ ذلك بما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفصل الثاني من هذا الباب في حديث ابن ابي داود عن الوهبى في امر سهيلة بنت سهيل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امرها بالغسل لكل صلوة فلما اجرمها ذلك امرها ان تجمع بين الظهر والعصر بغسل وبين المغرب والعشاء بغسل وتغتسل للصبح غسلا فكان ما امرها به من ذلك ناسخا لما كان امرها به قبل ذلك من الغسل لكل صلوة

محفوظا كان احب اليها من القياس وفي التمهيد رواه ابو حنيفة عن هشام مرفوعا كرواية يحيى عن هشام سوار قال فيه وتوضي لكل صلوة وكذلك رواه حماد بن سلمة عن هشام مثله وحماد في هشام ثقة ثبت انتهى قلت وقد تابع ابو حنيفة وحماد على ذلك حماد بن زيد ويحيى بن سليم وكيع والجزيرة السكري والبرعوانة والبرعوانة ثمانية منهم عن هشام وقد تابع هشام على ذلك الزهري في بعض طرقه فحسب بنا اني ثابت وغيرهما وتابع عروة بن ابي مليكة كما تقدم مفعلا فقد ثبت بما ذكرنا صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المستحاضة انها تؤضي في حال استحاضها لوقت كل صلوة وفي بعض النسخ لكل صلوة وهو الانسب بهذا الموضع قال العلامة ابن الركني في نظير من مجيء ما تقدم من الاحاديث سميت امر المستحاضة بالوضوء لكل صلوة وذكر ابن رشد في قواعد حديث عائشة ثم قال وفي بعض رواياته وتوضي لكل صلوة صحح قوم من اهل الحديث هذه الزيادة وقال في موضع آخر صححها ابو بكر بن عبد البر انتهى فتدبر عليه ان الامام الطحاوي اقتصر في طائفة الجوهري على حديثه الى ثابت جده عدي وعائشة في قصة فاطمة وفي الباب عن جابر عن ابي بصير عن ابي المصلى في كافي فصب الراية وليس بقي في السنن من طريق ابي يوسف القاضي عن ابي ايوب الا لا يفيق عن ابن عقيل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المستحاضة ان تؤضي لكل صلوة قال البيهقي ابو يوسف ثقة اذا كان يروي عن ثقة تفروبه ابو يوسف وعزاه الهيثمي الى الطبراني في الاوسط وقال فيه عبد الله بن محمد بن يعقوب وهو مختلف في الاحتجاج به وعن سودة بنت زمعة عن عائشة الطبراني من طريق الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستحاضة تدرك الصلوة ايام اقرانها التي كانت تجلس فيها ثم تغتسل غسلا واحدا ثم تؤضي لكل صلوة كذا نقل الزبيدي وسكت عن الكلام عليه والوجه جفر بن محمد بن علي بن الحسين الباقركا صرح الى ذلك في الفتحة وذكر البيهقي عن ابي داود روى اعلام بن المسيب عن الحكم بن جعفر ان سودة استحيضت فامر بارسل الله صلى الله عليه وسلم اذا مضت ايامها اغتسلت وصليت ثم قال وبذا فيها رواه ابن خزيمة عن العطاردي عن حفص بن غياث عن العلاء ثم من ذلك وعن ام سلمة عن عبد بن ابي شيبة بلفظ مع الصلوة ايام اقرانها ثم تغتسل وتستغفر بثوبين تؤضي لكل صلوة وتغسل الى مثل ذلك وعن عبد الله بن عمرو مرفوعا المستحاضة تغتسل من ثوبين الى ثوبين رواه الطبراني في الاوسط والاصغر قال الهيثمي وفيه يقين بن الوليد وهو ليس بهذه الروايات كلها تدل على ان الواجب على المستحاضة انما يغسل واحدا لقطع الجحش ثم الوضوء لكل صلوة قال القاضي قال اهل العلم صح ما في هذا الباب حديث هشام في قصة فاطمة الا انه قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم وفي نسخة يعني قد تقدم ذكرنا في هذا الباب اي من الغسل لكل صلوة والجمع بين الصلوتين بغسل فاردنا ان ننظر في ذلك لنعلم ما الذي ينبغي ان يعمل به من ذلك اي من تلك الروايات المختلفة فكان ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما رويناه في اول هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم امر امرام حبيبة بنت جحش بالغسل عند كل صلوة فقد ثبت نسخ ذلك اي نسخ امر الغسل لكل صلوة بما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفصل الثاني من هذا الباب في حديث ابن ابي داود عن الوهبى عن ابن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابي عبيدة عن عائشة في امر سهيلة بنت سهيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امرها بالصلوة بالغسل لكل صلوة فلما اجبرها وفي نسخة يعني جبرها ذلك امرها ان تجمع بين الظهر والعصر بغسل وبين المغرب والعشاء بغسل وتغتسل للصبح غسلا فكان ما امرها به من ذلك ناسخا لما كان امرها به قبل ذلك اي قبل امرها ان تجمع بين الصلوتين بغسل من الغسل لكل صلوة بيان لما داهل اي من الجمع بين الصلوتين بغسل ناسخا لما كان امرها به قبل ذلك اي قبل امرها ان تجمع بين الصلوتين بغسل من الغسل لكل صلوة بيان لما داهل ما ذكره المصنف العلامة ان احاديث الامر بالغسل لكل صلوة منسوخة باحاديث الجمع بين الصلوتين بغسل واحدا لا وقع انصرح

فأردنا ان ننظر فيما روي في ذلك كيف معناه فاذا عبد الرحمن بن القاسم قد روى عن ابيه في المستحاضة التي استحاضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلف عن عبد الرحمن في ذلك فروى الثوري عنه عن ابيه عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم ابدا ذلك وان تبع الصلوات ايام اقرائها ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن ايضا عن ابيه ولم يذكر زينب الا انه وافق الثوري في معنى متن الحديث فكان ذلك على الجمع بين كل صلاتين بغسل في ايام الاستحاضة خاصة فثبت بذلك ان ايام الحيض كان موضعها معروفا ثم جاء شعبة فرواه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة كما رواه الثوري وابن عيينة غير انه لم يذكر ايام الاقراء وتابعه على ذلك محمد بن اسحق فلما روى هذا الحديث كما ذكرنا فاختلفوا فيه كشفناه لنعلم من اين جاء الاختلاف فكان ذكر ايام الاقراء في حديث القاسم عن زينب وليس ذلك

في حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بهن بغير غسل لكل صلاة فاشق ذلك عليهن امر بالجمع بين الصلوتين بغسل فدل ذلك على ان هذا الحكم مانع الحكم بغسل لكل صلاة لانه انما امر به بعد ذلك فسقطت روايات الغسل لكل صلاة وصار الامر الى احدى الجمع بين الصلوتين بغسل - فأردنا ان ننظر فيما روي في ذلك اي في الجمع بين الصلوتين بغسل كيف معناه فاذا عبد الرحمن بن القاسم قد روى عن ابيه القاسم في استحاضة التي استحاضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلف عن عبد الرحمن في ذلك اي في حديث المستحاضة الذي رواه عن ابيه فروى الثوري عنه اي عن عبد الرحمن عن ابيه القاسم عن زينب بنت جحش انها استحاضت وان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بغير غسل في ذلك اي بالجمع بين الصلوتين بغسل وعدوان تدفع الصلوة ايام اقرائها ويزيد على ان ايام حيضها كانت معروفة ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن ايضا عن ابيه القاسم ولم يذكر زينب فاسئل الحديث ولم يسم استحاضة الا انه اي ابن عيينة وافق الثوري في معنى متن الحديث فذكر ان استحاضة ترك الصلوة قدر حيضتها ثم جمع الظاهر والعصر بغسل واحدا الحديث فكان ذلك اي معنى حديث الثوري وابن عيينة على الجمع بين كل صلاتين بغسل في ايام الاستحاضة خاصة اي دون ايام الحيض فترك الصلوة فيها ثم تغتسل لكل صلاتين فثبت بذلك اي بحديث الثوري وابن عيينة ان ايام الحيض اي ايام حيض هذه استحاضة كان موضعها اي موضع ايام حيضها معروفا اذ لو لم يكن معروفا لما كانت تمكن من ذلك على الحقيقة ويدل على ذلك ما جاء في حديث آخر ولكن دعي الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها فان قيل من اين كانت تحفظ هذه المرأة عددا ايامها التي كانت تحيض فيها من ايام بصحة قلت لو لم تكن تحفظ ذلك لم يكن لقوله عليه السلام تدفع الصلوة ايام اقرائها معنى اذ لا يجوز ان يرد ما بان ربهما ونظر في امر بي غير عارفة بكنهه انتهى من شرح العيني - ثم جاء شعبة فرواه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة كما رواه الثوري وابن عيينة الا ان شعبة خالف الثوري في اسم استحاضة فلم يسمها وخالف ابن عيينة في ارسال الحديث فذكره متصلا عن القاسم عن عائشة غير انه اي شعبة لم يذكر ترك الاستحاضة الصلوة ايام الاقراء كما ذكر الثوري وابن عيينة وتابعه اي شعبة على ذلك اي على عدم ذكر الاقراء محمد بن اسحق الا انه خالف شعبة في ابهام اسم المرأة فسمها سهلة وحاصل ما ذكره المصنف ان تلازمة عبد الرحمن اختلافوا عليه في حديث الجمع بين الصلوتين بغسل واحدا اختلافا كثيرا فذكره ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة عن زينب بنت جحش ابن اسحق وشعبة من سنده عائشة ولم يذكر شعبة وابن عيينة تسمية المرأة استحاضة وسمها الثوري زينب بما بان ابن اسحق سهلة واتفق الثوري وابن عيينة على ذكر نها تدفع الصلوة ايام اقرائها فدل هذا على ان هذا الحكم في حق المرأة التي عرفت الايام التي كانت تحيض فيها واتفق شعبة وابن اسحق على عدم ذكر الاقراء في حديثها وقد ذكر الاختلاف في حديث عبد الرحمن بن عيسى ايضا فاخرج اول حديث شعبة ثم قال ورواه ابن اسحق فخالف شعبة في رفعه وسمى المرأة ثم اسند حديثه ثم قال قد اختلفت الرواة في اسناد هذا الحديث فرواه شعبة وابن اسحق كما مضى ورواه ابن عيينة فارسله الا انه وافق محمد في رفعه فذكر حديثه - ثم قال وروى عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن زينب بنت جحش انتهى فلما روى هذا الحديث كما ذكرنا فاختلفوا فيه على عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه كشفناه لنعلم من اين جاء الاختلاف فكان ذكر ايام الاقراء في حديث القاسم عن زينب اي في رواية الثوري ووقع ذكر ايام الاقراء في حديث ابن عيينة ايضا الا انه حديث مرسل فلذا لم يلتفت اليه المصنف وليس بذلك

في حديثه عن عائشة فوجب ان يجعل من اياته عن زينب غير من اياته عن عائشة فكان حديث زينب الذي فيه ذكر الاقراء حديثا منقطعاً لا يثبت به اهل الخبر لانهم لا يحتجون بالمنقطع وانما جاء لفظاً لان زينب لم يدركها القاسم ولم يولد في زمانها لانها توفيت في عهد عمر بن الخطاب وهي اول الزوج النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بعدة وكان حديث عائشة هو الذي ليس فيه ذكر الاقراء انما فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المستحاضة ان تجمع بين الصلاتين بغسل على ما في ذلك الحديث ولو بين ما في مستحاضة هي فقد وجدنا استحاضة قد تكون على معاني مختلفة فمنها ان يكون مستحاضة قد استمر بها الدم واما حيضها معروفة لها فسبيلها ان تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل وتتوضأ بعد ذلك

اي ذكر الاقراء في حديثه اي القاسم عن عائشة فوجب ان يجعل روايته عن زينب غير روايته عن عائشة لان ذكر الاقراء في حديث زينب يدل على ان هذا حكم المرأة المعتادة التي عرفت الايام وليس في حديث عائشة دليل على ذلك فلما صار حديث زينب حديث عائشة ذكر الكلام الاول على حديث زينب فقال كان حديث زينب الذي فيه ذكر الاقراء حديثاً منقطعاً لا يثبت به اهل الخبر لانهم لا يحتجون بالمنقطع وانما جاء لفظاً اي حديث زينب لان زينب لم يدركها القاسم ولم يولد في زمانها لانها توفيت في عهد عمر بن الخطاب سنة عشرين على المشهور والذي عليه الجمهور وقال خليفة سنة احدى وعشرين وهي بنت ثلاث وخمسين كما ذكر ابن سعد وصلى عليها عمر ذكره النووي في تهذيبه وهي اول زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بينه وبينه وهو قاهر صلى الله عليه وسلم كما ذكر القاسم وعليه الحسن بن البرقي وغيرهما واما القاسم فاختلقت في موته ثقيل سنة احدى او اثنتين ومائة وقيل سنة اثني عشرة ومائة وقيل سنة سبع والذي قاله ابن معين وعلي بن الحارث وغير واحد هو انه مات سنة ست مائة وصحح الحافظ في التقریب قال ابن سعد كان في تهذيبه بنو وى وهو ابن سبعين او اثنتين وسبعين فاي قول يؤخذ في وفاته من هذه الاقاويل يكون وفاته بعد عمر بصر وتوفيت زينب قبل عمر بثلاث سنين فلا شك ان حديث القاسم عن زينب مرسل وقد مرص جمع من الحفاظ ان حديثه عن ابن عمر ومرسل وتوفي ابن عمر في خلافة عثمان فحديثه عن زينب مرسل بالاولى فسقط حديثه القاسم عن زينب لانقطاعه وبقي حديثه عن عائشة وهو حديث صحيح الا انه منسوخ لفتوى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء لكل صلوة المستحاضة او محمول على المستحاضة التي تجل ايام عادتها بقطعها في اوقات يعود في اوقات فبذلك يجمع بين الصلوتين بغسل عند انقطاع الدم كما اوضح ذلك المصنف العلامة فقال كان حديث عائشة اي في قصة سهلة وغيره في الجمع بين الصلوتين بغسل من طريق شعبة وابن جهم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه هو الذي ليس فيه ذكر الاقراء انما في نسخة يعني وانما في ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المستحاضة ان تجمع بين الصلوتين بغسل على ما في ذلك الحديث اي حديث القاسم عن عائشة ولم يبين اي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث اي استحاضة هي اي المرأة التي امر بالجمع بين الصلوتين بغسل فقد وجدنا استحاضة في نسخة يعني استحاضة قد تكون على ما في مختلفه كما بسطنا ذلك في اول الباب فثبت ان يكون والصواب ان يكون بالتاء اي المرأة كما في النسخة التي عليها شرح العيني مستحاضة قد استمر بها الدم واما حيضها معروفة لها اي تكون معتادة تعرف ايام حيضها من قبل استمرار الدم فبسببها اي حكم المستحاضة المعتادة ان تدع الصلوة ايام حيضها اي ايام عادتها في الحيض ثم تغتسل لانقطاع الحيض وتتوضأ بعد ذلك لكل صلوة وهذا النوع من الاستمرار المتصل فان في المبسوط عرفه بان يستمر الدم بالمرأة في جميع الاوقات وقال في البدائع في احوال الدم بان الدم قد يدور ورأسه لا وقد يبردة وينقطع اخرى ليسى الاول استمرار متصلاً والثاني منفصلاً اما الاستمرار المتصل فظاهر وهو ان كان المرأة مبتلة بالمرأة فالثاني عشر من اول ما لا يتصل واثني عشر من بعد ذلك طهر بائناً الى ان يفرج الدم عنها وان كانت عاصية عادة فعادة تها في الحيض حيضها عادتها في الطهر طهرها وتكون مستحاضة في ايام طهرها انتهى ثم الاعتبار بالعادة هو قول اصحابنا مطلقاً سواء تميز دم حيضها عن دم الاستحاضة ام لم تميز سواء اجتمعت العادة والتمييز ام لا وقد ذهب الى الاعتبار بالعادة الامام احمد فمن لها عادة معلومة وتمييز ايضا والشافعي احمد فيمن لها عادة معلومة ولا تميز لها بالدماء وبهذا النقل الزرقاني ذهب اليك نقل عنه قال لا اعتبار بالعادة انما الاعتبار بالتمييز فان لم تميز استظهرت بعد عادتها بثلاثة ايام لم تجاوز خمسة عشر يوماً بعد ذلك استحاضة كما تقدم ذلك مفصلاً في اول الباب

ومنها ان يكون مستحاضة لان دمها قد استمر بها فلا ينقطع عنها واما حيضها قد خفيت عليها
فببيلها ان تغتسل لكل صلاة لا يراها لاي وقت عليها وقت الاحتمال ان تكون فيه حائضا او طاهرا من حيض
او مستحاضة فيحيط لها فقوم بالغسل ومنها ان تكون مستحاضة قد خفيت عليها واما حيضها ودمها
غير مستمر بها ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك هكذا هي في ايامها كلها فتكون قد احاطت عليها انها في
وقت انقطاع دمها اذا اغتسلت حينئذ غير طاهر من حيض طهر او وجب عليها غسل فلها ان تغتسل
في حالها تلك ما ارادت من الصلوات بذلك الغسل ان امكنها ذلك

واما ذكر المصنف رحمه الله هذا النوع من المستحاضة لتحمل عليه روايات الواردة في الوضوء لكل صلاة كما ذكر ذلك بعد بيان النسخ
ومنها ان يكون وفي نسخة يعني ان يكون وهو الصواب مستحاضة لان دمها قد استمر بها فلا ينقطع عنها واما حيضها قد خفيت
عليها اي على المستحاضة نسيانها بعد واما ببيلها اي طريق تلك المستحاضة مستمرة الدم بمجرى الايام ان تغتسل لكل صلاة على
الصحيح وقيل تغتسل لوقت كل صلاة لانها اي هذه المستحاضة لا ياتي عليها وقت الاحتمال ان تكون فيه اي في هذا الوقت حائضا او طاهرا
من حيض او مستحاضة فيحيط لها اي لهذه المرأة في امرها فقوم بالغسل لكل صلاة احتياطا وبهذا النوع ايضا من الاستمرار المتصل وهذه
مسئلة اصلية وتسمى بالمتحيرة قال في البحر وفيها ثلاثة فصول الاول الاضلال بالعدد والثاني الاضلال بالمكان والثالث الاضلال
بها والاصل انها متى تيقنت بالطهر في وقت صلت فيه بالوضوء لوقت كل صلاة وصحت ومتى تيقنت بالحيض في وقت تركها فيه و
متى شككت في وقت انه وقت حيض او طهر تحرجت فان لم يكن لها رأي قطعي فيه بالوضوء لوقت كل صلاة وتقوم وتقتضيه دونها ومتى
شككت في وقت انه حيض او طهر وخرجت عن الحيض قطعي فيه بالغسل لكل صلاة لجواز انه وقت الخروج من الحيض ولا ياتيه ازدها بحال
لا احتمال الحيض انتهى ثم ذكره في انواع الثلاثة مفصلا الى ان قال واما الثالث وهو الاضلال بها كما اذا اتجهت في نيت عدلها بها
فانها تحرج وان لم يكن لها رأي اغتسلت لكل صلاة على الصحيح وقيل لوقت كل صلاة وقصلي المكتوبات والواجبات وسن المؤكدة ولا يصح
تطوعا كالصوم تطوعا وتقرأ القدر المفروض والواجب على الصحيح وقيل تقتصر على المفروض وتقرأ في الركعتين الاخيرتين على الصحيح لانها
سنة وقيل لا ولا تقرأ اللهم استعينك لانها سورة عند عمر وغيره يقوم مقامه ولا تقرأ شيئا من القرآن خارج الصلاة ولا تجس
المصحف ولا تدخل المسجد انتهى وقال السرخسي في المبسوط في بيان الاضلال ان المرأة اذا كانت تحيض في كل شهر حصة فاستحيضت في
عدا ايامها وموضعها فانها تبنى على الكبراء بها فكل زمان يكون اكبر رايها انها عاقر فيترك الصلاة وكل زمان اكبر رايها على انها فيه
طاهرة فصلي فيه بالوضوء لوقت كل صلاة بالشك وكل زمان لم يستقر رايها فيه على شيء بل تردد بين الحيض والطهر والدخول في الحيض فانها
تصلي فيه بالوضوء لوقت كل صلاة بالشك وكل زمان لم يستقر رايها على شيء بل تردد رايها بين الحيض والطهر والخروج عن الحيض فانها تصلي
فيه بالغسل لكل صلاة بالشك والعتاس فيما اذا لم يكن لها رأي ان تغتسل في كل ساعة لانه ما من ساعة الا ويتوهم انه وقت خروجها من
الحيض ولكن لو اخذنا بهذا كان فيخرج بين فانها لا تستفرغ عن الاغتسال لشغل آخر ديني او دنيوي فامرنا بها بالاغتسال لكل صلاة وكان
ابو علي الدقاق يقول هذا قياس ايضا والاستحسان انها تغتسل لوقت كل صلاة وزعم ان هذا هو قول محمد وكان ابو سهل يقول تغتسل في وقت
وتصلي ثم تغتسل في الوقت الثاني لا واما صلاة الوقت وتعيد ما صلت قبل هذا الوقت لتتيقن اذ اراد احد البصغة الطهارة لان الاحتياط
في باب العبادات واجب انتهى مختصرا فالروايات الواردة في الغسل لكل صلاة محمولة على هذا النوع المسمى بالمتحيرة قال سيدي في الاودح وقيل
ان المتحيرة ليست بشيء بل هي احوال الائمة فاوجب لها الغسل في كتب الخفية والشافعية وقال الحنابلة كلها ان تحيض ستا وسبعاء ثم تغتسل
على الوجوب كما في المعنى نعم لم يحكمها بعد في كتب المالكية انتهى ومنها ان تكون مستحاضة قد خفيت عليها ايام حيضها ودمها غير مستمر بها
ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك اي بعد انقطاع ساعة بكذا هي في ايامها كلها فتكون قد احاطت عليها انها في وقت انقطاع دمها اذا اغتسلت
حينئذ غير طاهر من حيض طهر او وجب عليها غسل فلها ان تغتسل في حالها تلك ما ارادت من الصلوات بذلك الغسل ان امكنها ذلك وحاصل هذا
النوع ان المستحاضة المتحيرة التي لم تستمر بها الدم لم ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك هي مع ذلك قد خفيت عليها ايام حيضها فبذلك المرأة اذا
اغتسلت عند انقطاع الدم لم يكن لها هذا الغسل الى محي الدم الاخر فتصلي في هذه الحالة ما ارادت من الصلوات ولا يجب عليها غسل بخس

فلما روى عن عائشة ما ذكرنا من قولها الذي افتت به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ما ذكرنا من حكم المستحاضة انها تقتسل لكل صلوة وما ذكرنا انها تجتمع بين الصلاتين فبذلك ما ذكرنا انها تدع الصلوة ايام اقرانها تقتسل وتتوضأ لكل صلوة وقد مرى ذلك كله عنها ثبت بجوابها ذلك ان ذلك الحكم هو النسخ للحكمين الآخرين لانه لا يجوز عندنا عليها ان تدع الناسخ وتفتي بالمنسوخ ولكل ذلك لسقطت روايتها فلما ثبت ان هذا هو الناسخ لما ذكرنا وجب القول به ولم يخرج خلافها هذا وجه قد يجوز ان يكون معنى هذه الاثار عليه وقد يجوز في هذا وجه آخر يجوز ان يكون ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة ابنة ابي جبيش لا يخالف ما روى عنه في امر سهلة ابنة تهليل لان فاطمة ابنة ابي جبيش كانت اياها معروفة وهلم كانت ايامها مجهولة الا ان دمها ينقطع في اوقات ويعود في اوقات وهي قد احاط علمها انها لم تخرج من الحيض بعد غسلها الى ان صلت الصلاتين جميعا فان كان ذلك كذلك فانا نقول بالحد يثن جميعا فنجعل حكم حديث فاطمة على ما صنفناه اليه

الاجار

ومغيرة وقرس ومجاهدين الشعبي عن قيس بن عمار عن عائشة تقتسل كل يوم مرة وكذلك في رواية عثمان بن سعيد الكاتب في قصة فاطمة بنت ابي جبيش عن النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان ليس بالقوي وروى عن الجراح بن ابطاة عن ابن ابي مليكة وليس بالقوي انتهى وهكذا ذكر ابو داود في السنن ثم قال وفيه الاحاديث كلها ضعيفة الاحديث قيس وحديث عمار مولى بني شام وحديث هشام بن عروة عن ابيه انتهى اي في الوضوء لكل صلوة فلما روى عن عائشة ما ذكرنا من قولها ان افتت به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من امر استحاضة بالوضوء لكل صلوة وكان ما ذكرنا اي في الفصل الاول من هذا الباب من حكم استحاضة انها تقتسل لكل صلوة من حديث عروة ومغيرة عن عائشة في قصة ام جبيش وما ذكرنا اي في الفصل الثاني انها اي المستحاضة تجتمع بين الصلوتين بغسل من حديث القاسم ومغيرة عن عائشة وغيره في قصة سهلة وغيره وما ذكرنا انها تدع الصلوة ايام اقرانها ثم تقتسل وتتوضأ لكل صلوة اي في الفصل الثالث من هذا الباب من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قصة فاطمة بنت ابي جبيش وقد روى ذلك كله عنها اي عن عائشة ثبت بجوابها ذلك اي بقوي عائشة بالوضوء المستحاضة لكل صلوة ان ذلك الحكم اي الامر المستحاضة بالوضوء لكل صلوة هو النسخ للحكمين الآخرين الامر بالغسل لكل صلوة وبالجمع بين الصلوتين بغسل لانه لا يجوز عندنا عليها اي على عائشة ان تدع الناسخ وتفتي بالمنسوخ ولكل ذلك اي اخذ عائشة بالناسخ وتركها بالمنسوخ لسقطت روايتها روى عائشة كما تقرر في الاصول ان عمل الراوي بخلاف ما روى يسقط العمل به لانه لا يخلو اما ان فعل ذلك انه عرف نسخة اوله ان نسخة او فعله عمدا فان عرف فلا يجوز العمل به لان العمل بالمنسوخ حرام وكذا ان ينسى او غفل لان روايته لغفل وان ناسى ساقطة وكذا ان فعله عمدا لانه يصير به فاسدا ورواية الفاسق مردودة هكذا ذكر المنسفي في كشف الاسرار فلما ثبت ان هذا الامر بالوضوء لكل صلوة هو النسخ للحكمين الآخرين لما ذكرنا اي من فتوى عائشة بحديث فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وجب القول به اي بحكم الوضوء لكل صلوة ولم يخرج خلافها هذا وجه قد يجوز ان يكون معنى هذه الآثار المختلفة الواردة في استحاضة عليها اي على هذا الوجه حاصل هذا الوجه ان عائشة روت الاحكام الثلاثة بغسل لكل صلوة والجمع بين الصلوتين بغسل والوضوء لكل صلوة ثم انها افتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بحديث فاطمة بنت ابي جبيش في الوضوء لكل صلوة فدل ذلك ان هذا الحكم ناسخ للحكمين الآخرين لما تقرر في الاصول ان عمل الصحابي الراوي بخلاف ما روى وجب الحكم بحكم نسخ ما روى ويكون بمنزلة رواية للناسخ وقدره يجوز في هذا وجه آخر يحصل بالجمع بين الروايات المختلفة في الباب وهو انه يجوز ان يكون ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة فاطمة بنت ابي جبيش اي من امر دايها بالوضوء لكل صلوة لا يخالف ما روى عنه صلى الله عليه وسلم في امر سهلة ابنة سهيل في الجمع بين الصلوتين بغسل لان فاطمة ابنة ابي جبيش كانت ايامها معروفة اي كانت معتادة تعرف ايام حيضها من ايام استحاضتها هذا هو الصحيح في فاطمة انها كانت معتادة خلافا للصحابي وغيره فانه زعم انها كانت مغيرة ولم يأت على ذلك نفس صحيح صريح كما تقدم ولكن قبل مفصلا وسهلا كانت ايامها مجهولة الا ان دمها ينقطع في اوقات ويعود في اوقات وفي نسخة اخرى ويعود بعد بلا وهي قد احاط علمها انها لم تخرج من الحيض بعد غسلها الى ان صلت الصلوتين جميعا فان كان ذلك اي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بالوضوء لكل صلوة وسهلا بالجمع بين الصلوتين بغسل كذلك اي ان يكون فاطمة معتادة وسهلا مجهولة الايام منقطعة الدم فانا نقول بالحد يثن جميعا فنجعل حكم حديث فاطمة على ما صنفناه اليه

عن عائشة رضي الله عنها من قولها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا ثبت ان ذلك هو حكم المستحاضة التي لا تعرف ايامها وثبت ان ما خالف ذلك مما روى عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مستحاضة استحاضتها غير مستحاضة هذه اوفى مستحاضة استحاضتها مثل استحاضة هذه الا ان ذلك على اى المعاني كان فمما روى في امر فاطمة ابنة ابي جبير اولى لان معه الاختيار من عائشة رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت ما خالفه وما وافقه من قوله وكذلك ايضا ما روينا عن علي في المستحاضة انها تغتسل لكل صلوة وما روينا عنه انها تجتمع بين الصلاتين بغسل ما روينا عنه انها تغتسل لكل صلوة الا انها تغتسل وتوضأ لكل صلوة انما اختلفت اقواله في ذلك لاختلاف الاستحاضة التي اختلف فيها ذلك واما ما رووا عن ام حبيبة في اغتسالها لكل صلوة فوجه ذلك عندنا انها كانت تتعاليح به -

عن عائشة من قولها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا من انها انفت بالوضوء لكل صلوة ثبت ان ذلك اى الغسل لكل صلوة هو حكم المستحاضة التي لا تعرف وفي نسخة يعني تعرف بخلاف ايامها ثبت ان ما خالف ذلك اى الغسل لكل صلوة مما روى عنها اى عن عائشة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من الوضوء لكل صلوة ومن الجمع بين الصلاتين بغسل في مستحاضة استحاضتها غير مستحاضة هذه اى المرأة التي امرت بالغسل لكل صلوة فان المرأة التي امرت بالوضوء لكل صلوة كانت متعاقدة اوفى مستحاضة استحاضتها مثل استحاضة هذه المرأة المأمورة بالغسل لكل صلوة اى كانت مجبولة الايام منقطعة الدم فامر بالغسل لكل صلوة فلما شق ذلك عليها امر بالجمع بين الصلاتين بغسل فتأمل قال العبد الضعيف حل الامام المصنف حديث ام حبيبة على استحاضة التي لا تعرف ايامها واستمر بها الدم وكذلك اتفق هذا التأويل غير واحد من المحققين قال ابن دقيق العيد والذين لم يوجبوا الغسل لكل صلوة حملوا ذلك على مستحاضة ناسية للوقت والعذر يجوز في مثلها ان يقطع الدم عنها في وقت كل صلوة انتهى وقال ابن رشد وحديث ام حبيبة محمول على التي لا تعرف الايام الخفيف من ايام الاستحاضة فامرت بالطهر في كل وقت احتياطا للصلوة وذلك ان هذه اذا قامت الى الصلوة يحتمل ان يكون طهرت فوجب عليها ان تغتسل لكل صلوة انتهى وقال الخطابي في الخبر حديث حمزة وليس فيه ذكر حال هذه المرأة ولا بيان امرها وكيفياتها في استحاضتها وليس كل امرأة مستحاضة يجب عليها الاغتسال لكل صلوة وانما هي في من تتبلى وهي لا تتميز وجهها او كانت لها ايام فستبناها في لا تعرف موضعها ولا عدد ايامها ولا وقت القطع الدم عنها من ايامها المتعاقبة فاذا كانت كذلك فانها لا تندرج شيئا من الصلوة وكان عليها ان تغتسل عند كل صلوة لانه قد يكون ان يكون ذلك الموقت قد صادف زمان القطع وجاز الغسل عليها عند ذلك واجب من كان ناسيا حالها من النساء المتأخرات في شيء من المواقف ان يكون ان يكون حالها وعليها ان تصوم شهر رمضان كله مع الناس وقصدي بعد ذلك لتحيط علما بان قد استوفت عدد ثلاثين يوما في وقت كان لها ان تصوم فيه انتهى وقال ابن حزم بعد ذلك المتعاقدة والميمية فخرجت باقان حكمها ولم يبق الا ان تتميز وجهها ولا ايام مهيورة ولم يبق الا المأمورة بالغسل لكل صلوة او لكل صلوتين فوجه ضروري ان يكون هي اذ ليست الا ثلاث صفات وثلاثة احكام فالصفتين حكمان فلهذا عليها ان يكون الحكم الثالث للصفة الثالثة ضرورة ولا بد انتهى - الا ان ذلك على اى المعاني كان فمما روى في امر فاطمة ابنة ابي جبير اولى بالاضطرار والعلل لان معه اى مع امر فاطمة الاختيار من عائشة رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت عائشة رضي الله عنها اى امر فاطمة وما وافقه من قوله صلى الله عليه وسلم قال ابن رشد في البداية انما في باب نذير التبرج من اخذ بحديث فاطمة ابنة ابي جبير لكان الاتفاق على صحة عمل على ظاهره اعني من انه لم يامر بالصلاة على الله عليه وسلم ان تغتسل لكل صلوة ولان الجمع بين الصلوات بغسل واحد والى هذا ذهب مالك والشافعية والنسائية واصحاب هؤلاء وهم الجمهور انتهى وكذلك ايضا ما روينا عن علي في مستحاضة انها تغتسل لكل صلوة وما روينا عنه اى على انها تجمع بين الصلوتين بغسل وما روينا عنه انها تغتسل الصلوة ايام اقرانها ثم تغتسل وتوضأ لكل صلوة انما اختلفت اقواله في ذلك على في جوايز المستحاضة لاختلاف الاستحاضة وفي نسخة يعني الاستحاضة التي اختلف فيها ذلك والمحال ان اقول على انما اختلفت لاختلاف المستحاضة بعضها كانت مجبولة الايام مستمرة الدم فامر بالغسل لكل صلوة وبعضها كانت مجبولة الايام منقطعة الدم فامر بالجمع بين الصلوتين بغسل وبعضها كانت مجبولة الايام منقطعة الدم فامر بالوضوء لكل صلوة وهذا يحصل الجمع بين قوليه المختلف واما ما رووا وفي نسخة يعني روى عن ام حبيبة في اغتسالها لكل صلوة فوجه ذلك عندنا انها كانت تتعاليح به

فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار التي يجتهد فيها ثم اختلف الذين قالوا انها تتوضأ لكل صلوة فقال بعضهم تتوضأ لوقت كل صلوة وهو قول ابي حنيفة وزفر والي يوسف ومحمد بن الحسن جميعهم الله تعالى وقال آخرون بل تتوضأ لكل صلوة ولا يعرفون ذلك الوقت في ذلك **فارسنا نحن** ان نستخرج من القولين قولاً صحيحاً فربما هم قد جمعوا انها اذا توضأت في وقت صلوة فلم تصل حتى خرج الوقت فلا بد ان تقصلي بذلك الوضوء انه ليس ذلك لها حتى تتوضأ وضوء جديداً

اي بالغسل لكل صلوة وبهذا هو احد قول الطحاوي في تاويل حديث ام جبيته ان اغتسل لها لكل صلوة كان عليها نفسها لا تشربها وبهذا هو المشهور بين علماء الررس وقبل محمول على الاستحباب اختاره احمد كما في المغني ونقل عن الشافعي كما في الزرقاني وغيره قبل كان عندا جبيته انها حائض في السجدة الا عوام فامر بابا الغسل من ذلك لحيف ذكره الكرابي وقال ابن عيني في شرحه ان ام جبيته كانت استمر بها الدم وحقيقت عليها ايام قرنها فحكم مثل هذه المستحاضة ان تغتسل عند كل صلوة انتهى فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار وهي التي صحح بها ابي بالآثار فيه اي في هذا الباب يعني ان مسائل هذا الباب بما عرفت فلا دخل فيها للنظر فلا يذكر والتدعيم ثم اختلف الذين قالوا انها تتوضأ لكل صلوة في ان الوضوء يجب لفعل كل صلوة او لوقت كل صلوة فقال بعضهم تتوضأ لوقت كل صلوة تقصلي ما شاركت من الغرائض وهو قول وهو قول ابي حنيفة وزفر والي يوسف ومحمد بن الحسن جميعهم الله تعالى وهو قول الشوكاني وبهذا هو من الجوابين في صحيح في الاوجز وما نقل بعضهم ان الحائض مع الشافعية في هذه المسئلة فان لم يوجد بان يكون رواية عنه فهو منهم من ان قالين ان استب منه منهم صرحه بان يجب الوضوء عند الوقت في الررض للمرجع وتتوضأ لدخول وقت كل صلوة وقصلي ما دام الوقت فرضاً وضوءاً وفيه في نيل المآرب وتتوضأ في وقت كل صلوة ان خرج شيء وكذا كل من حدثه دائم انه مختصراً انتهى وقال آخرون بل تتوضأ لكل صلوة ولا يعرفون ذلك الوقت في ذلك وقد ذهبنا الى ذلك الشافعي وعلى عن عروة بن الزبير وسفيان الثوري واحمد والي ثور كذا في النيل قال في البر ان اجماع الشافعي بقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابي جحيش توضئي لكل صلوة ولا نها بطرفة ضرورية لا تتران الحديث بها وتجيد باعتبار كل مكتوبة ضرورية فيلزمها وضوء جديد فاما النوازل فهي تتبع للفرائض فيثبت حكم الطهارة في الاصل لوجوب ثبوت في التبع قلنا ذكر سبط بن الجوزي ان ابا حنيفة روى المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلوة وفي شرح مختصر الطحاوي روى ابو حنيفة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت ابي جحيش توضئي لوقت كل صلوة وقال ابن قدامة في المغني وروى في بعض الفاظ حديث فاطمة بنت ابي جحيش وتوضئي لوقت كل صلوة ولا تشك ان هذا حكم بالنسبة الى كل صلوة لانه لا يحتمل غيره بخلاف الاول فان لفظ الصلوة استعملها في لسان الشرع والعرف في وقتها من الاول قوله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة اولاً وآخر الحديث اي وقتها وقوله لا يارجل اذكر الصلوة فليصل ومن الثاني ان تيك للصلوة الظهري لوقتها وهو ما لا يحصى كثرة فوجب حمل على الحكم وقدر مع الضمانه متروك الظاهر والاجماع لا يجمع على انه لم تر حقيقة كل صلوة لجواز النوازل مع الفرض بوضوء واحد انتهى وقال العلامة العيني كما في التعليق المجرب روى ابو عبد الله بن بطي بسند عن حمزة بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان تغتسل لكل صلوة انتهى وفي الشرح الكبير كما في الاوجز وعن عائشة في قصته فظن قال صلى الله عليه وسلم توضئي لكل صلوة حتى يجي ذلك الوقت رواه الامام احمد والبوداود والسري وقال سنن صحيح وبه زيادة يجب قبولها في تمام بحر العلم كما في الاوجز لا شك ان الروايات التي فيها ذكر الوقت مفسرة وحديث الشافعي محتمل لتقرر في الاصول ان المحتمل يحمل على المفسر انتهى وقال في البدائع وما رواه الشافعي فهو حجة عليه لان مطلق الصلوة ينصرف الى المعبودة المتعارفة كما في قوله الصلوة عماد الدين ونحو ذلك الصلوة المعبودة هي الصلوات الخمس في اليوم واللييلة فكانه قال المستحاضة تتوضأ في اليوم واللييلة خمس مرات فلما وجبت عليها الوضوء لكل صلوة او لكل فرض تقصني ايراد على الخمس كثيرة وهذا غلط النفس لان الصلوة تذكر على اعادة وقتها كما قال ابن ابي اذكري الصلوة تمت والمذكر هو الوقت ودون الصلوة التي هي فعله وقال ان الصلوة اولاً وآخر اي لوقت الصلوة ويقال لا تيك للصلوة الظهري لوقتها فجاز ان تذكر الصلوة واداءها وقتها ولا يجوز ان يذكر الوقت واداءه الصلوة فيحمل على الحكم توفيقاً بين الدليلين صيانة لهما عن التقاض انتهى فهذا وجهه المسئلة من طريق الآثار واما من طريق النظر فما ذكر المصنف للعلم فقال فارو نحن ان نستخرج من القولين قولاً صحيحاً فربما هم قد جمعوا انها اي المستحاضة اذا توضأت في وقت صلوة فلم تصل حتى خرج الوقت فلا بد ان تقصلي بذلك الوضوء قولاً صحيحاً فربما هم قد جمعوا انها اي المستحاضة حتى تتوضأ وضوء جديداً وبهذا اذا توضأت على السيلان او وجد السيلان بعد الوضوء ما اذا فرضاً وفلا انه ليس ذلك لها اي للمستحاضة حتى تتوضأ وضوء جديداً وبهذا اذا توضأت على السيلان او وجد السيلان بعد الوضوء ما اذا

ورأيناها لو توضأت في وقت صلوة فصلت ثم ارادت ان تتطوع بذلك الوضوء كان ذلك لها ما دامت في الوقت **فدل** ما ذكرنا ان الذي ينقص تطهرها هو خروج الوقت وان وضوءها يوجب الوقت لا الصلوة.

كان على الانقطاع ودام الى خروج الوقت فلا يبطل بالخروج ما لم يحدث حدثا آخر ويسيل دما كذا في البحر في المنهاية ان نقص تطهارة المستحاضة شيئا من سيلان الدم وخروج الوقت فاذا تجرد واحد عما على الآخر لم يكن ناقضا للعلق الحكم بعلية ذات وصفين تعديم بالعدم احداهما مختصرا قال النووي قال اصحابنا لا يصح وضوء المستحاضة لفريضة قبل دخول وقتها واذا توضأت بادرنا الى الصلوة تحق طهارتها فان اخرجت بان توضأت في اول الوقت وصلت في وسطه نظرا ان كان التاخير للاشتغال بسبب من اسباب الصلوة جاز على الصحيح واما اذا اخرجت لغير سبب من اسبابها واما في معناها فبغير ثلاثة اوجه احدها لا يجوز تبطل طهارتها فاذا قلنا بالاصح وانها اذا اخرجت لا تسبغ لفريضة فادرت فصلت لفريضة فلها ان تصل في التوافل ما دام وقت الفريضة باقيا فاذا اخرج وقت الفريضة فليس لها ان تقبل بعد ذلك الوقت بترك الطهارة على الصح الوجهين انتهى مختصرا ثم ان دعوى الاجماع منقوض بما في كتب الفقهاء اختلاف زفر قال في الهداية اذا اخرج الوقت بطل وضوءهم واستأنفوا الوضوء لصلوة اخرى وهذا عند علمائنا الثلثة وقال زفر استأنفوا اذا دخل الوقت فان توضؤوا حين تطلع الشمس اخرجهم عن فرض الوقت حتى يذهب وقت الظهر وهذا عندنا في حنفية ومحمد وقال ابو يوسف زفر اخرجهم حتى يدخل وقت الظهر واصلنا طهارة لعدم تنقضي خروج الوقت اى عنده بالحديث السابق عندنا في حنفية ومحمد ودخول فقط عند زفر وبها ما كان عندنا في يوسف وفاتحة الاختلاف لا الظهر الا فيمن توضأ قبل الزوال كما ذكرنا او قبل طلوع الشمس انتهى وقال السرخسي في مسبوهم تنقض طهارتها بخروج الوقت عندنا في حنفية ومحمد ودخول الوقت عند زفر وبها عندنا في يوسف وتبين هذا الخلاف فيما اذا توضأت في وقت الفجر فطلعت الشمس تنقضي الا على قول ولو توضأت وقت الضحوة فنزلت الشمس لا تنقضي طهارتها الا على قول في يوسف زفر انتهى في البحر قال اصله ينقضي بالخروج لا بالدخول عندنا في يوسف وبها عند زفر بالدخول فقط انتهى ويمكن ان يجاب عنه بما نقله الكامل والكامل وغيرهما من شرح الهداية من رأى في فخر الاسلام ان زفر لم يرد ذلك الا باليوسف فاكل متفقون على انتفاضة عند الخروج وانما لم ينقص عند زفر بطلوع الشمس لان قيام الوقت جعل عزرا وقد بقيت شبهة فصلت بقاء حكم العذر تحقيقا وانما تحتاج للطهارة للظهر عندنا في يوسف فيما اذا توضأت قبل الزوال ودخل وقت الظهر لان طهارتها ضرورية ولا ضرورة في تقديمها الا لان طهارتها تنقضت عند الدخول وهذا يفيد ان طهارتها لم تنقض حتى لا تجوز الصلوة بها قبل دخول الوقت لانها صحت وانقضت قال الكامل ابن الجوام وقوله في الهداية لزفر ان اعتبار الطهارة مع المنا في الحاجة الى الاداء ولا حاجة قبل الوقت ولا في يوسف ان الحاجة مقصورة على الوقت فلا تعتبر قبله ولا بعده مخرج في بوافقة كلام فخر الاسلام وفي ان الطهارة قبله لم تنقض لانها انقضت بعد الصلوة وحينئذ الخلاف في من توضأ قبل الزوال وقبل الشمس ابتداء في نفس صحة الوضوء وعدمه بالنسبة الى الوقت لا بمعنى على مناط الانقضاء فليس وضع الخلاف صحيحا انتهى قال صاحب المنهاية وبهذا التقدير يعلم ان العلماء الاربعية كلهم متفقون على ان الحديث السابق انما يعمل عند خروج الوقت لا في الاخر الا ان عندنا في يوسف تقديم الطهارة على الوقت غير معتبر لعدم الحاجة فيجب عليها الوضوء ثانيا بعد دخول الوقت وعند زفر لم يوجد خروج من كل وجه ما لم يدخل وقت مكتوبة اخرى فلذلك يجب عليها الوضوء بعد دخول الوقت عنده ايضا كذا في العناية - ورأينا ما في المستحاضة لو توضأت في وقت صلوة فصلت ثم ارادت ان تتطوع بذلك الوضوء كان ذلك لها ما دامت في الوقت كذا قال الجمهور وفي وجه للشافعية لا تسبغ المستحاضة بل تكفي على الفرض قال النووي مذسبنا ان المستحاضة لا تقبل طهارة واحدة اكثر من فريضة واحدة مؤداة كانت او قضية وتسبغ معها ما شاءت من التوافل قبل الفريضة وبعد ما ولنا وجه انها لا تسبغ الثالثة اصلا لعدم ضرورتها اليها والصلوة الاول انتهى فدل ما ذكرنا ان الذي ينقص تطهرها وفي نسخة يعني طهرا هو خروج الوقت وان وضوءها يوجب الوقت لا الصلوة والى اصله وقع الاجماع على ان المستحاضة لو توضأت ولم تصل حتى خرج الوقت يبطل وضوءها وعلى ان لها ان تتطوع بالوضوء الذي وصلت به لفريضة فدل ذلك على ان انقضت هو خروج الوقت لا الغرض عن الصلوة قال ابن حزم في المحلى ومن المحال ان يكون ذلك ظاهرة ان اراد ان يصلي تطوعا غير طاهر في ذلك الوقت ليعيد ان اراد ان يصلي لفريضة بما لا يخاف به وليس الاطاهر او حدث فان كانت

وقد رأيناها لو فاتتها صلوات فارادت ان تقضيها كان لها ان تجمعهم في وقت صلوة واحدة بوضوء واحد
فلو كان الوضوء يجب عليها لكل صلوة لكان يجب ان تتوضأ لكل صلوة من الصلوات الفائتات فلما كانت تقضيها جميعا
بوضوء واحد ثبت بذلك ان الوضوء الذي يجب عليها هو لغير الصلوة وهو الوقت وحجته اخرى اننا قد رأينا الطهارة
تنتقض باحداث منها الغائط والبول وطهارات تنتقض بخروج اوقات وهي الطهارة بالمسح على الخفين ينقضها
خروج وقت المسافر وخروج وقت المقيم وهذه الطهارة لا تنتقض عليها لمجرد فيما ينقضها صلوة انما ينقضها حدث او
خروج وقت وقد ثبت ان طهارة المستحاضة ينقضها الحدث وغير الحدث فقال قوم هذا الذي هو غير الحدث هو خروج
الوقت وقال آخرون هو فراغ من صلوة ولم يخرج الفراغ من الصلوة حدثا في شيء غير ذلك وقد جئنا بخروج
الوقت حدثا في غيره فاولى الاشياء ان نرجح في هذا الحدث المختلف فيه فنجعله كالحدث الذي
قد اجمع عليه ووجد له اصل ولا نجعله كما لم يجمع عليه ولم نجد له اصلا فثبت بذلك قول من
ذهب الى انها تتوضأ لكل وقت صلوة وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن الحسن رحمهم الله تعالى

طاهرة فانها تقضي ما شاركت من الفرائض وان كانت محترقة فإكل لها ان تقضي فرضا ولا نافلة انتهى وقد رأيناها لو فاتتها صلوات فارادت ان
تقضيها كان لها ان تجمعهم في وقت صلوة واحدة بوضوء واحد لعل بعض القائلين بوجوب الوضوء لكل صلوة ذهبوا الى ذلك لما اشبهوا
فأوجبوا على المستحاضة ان تتوضأ لكل فرعية مؤداة كانت ومقضية كما تقدم عن النووي وبهذا ذكر الحنفية في كل صلوة لكنها لا تقضي
بذلك الوضوء اكثر من فرعية واحدة مؤداة او مقضية وكذا ذكر العلامة العيني عن الامام الشافعي - فلو كان الوضوء يجب عليها لكل صلوة
لكان يجب ان تقضي لكل صلوة من الصلوات الفائتات فلما كانت تقضيها جميعا بوضوء واحد ثبت بذلك ان الوضوء الذي يجب عليها هو
لغير الصلوة وهو الوقت والحاصل انهم اجمعوا على جواز قضاء الفائتات بوضوء واحد فدل ذلك على ان الموجب للوضوء هو الوقت لا الصلوة
لانه لو كان الموجب للوضوء هو الصلوة لوجب عليها ان تتوضأ لكل فائتة - وحجته اخرى زائدة في نسخ العيني وهي «اننا قد رأينا الطهارة تنتقض
باحداث منها الغائط والبول وطهارات تنتقض بخروج اوقات وهي الطهارة بالمسح على الخفين ينقضها اي الطهارة بمسح الخفين
وقت المسافر وخروج وقت المقيم اي عند الجمع وقال في رتبة الامة والتفوق على امة اذا انقضت مدة المسح بطلت طهارته الا ما كانا فانه
على اصله في ترك مراعات الوقت انتهى وقال الشافعي ومن لم يوافق الامة الشبهة على انه اذا انقضت مدة المسح بطلت الطهارة مع
قولنا لكان طهارته باقية حتى يحدث لعدم قوله بالتوقيت في المسح انتهى ونقل ابن حزم عن ابراهيم النخعي والحسن البصري وابن ابي ليلى
داود بن علي ما لم تنتقض طهارته بمجرد تنقض الوضوء قال ابن حزم وبما هو القول الذي لا يجوز غيره لانه ليس في شيء من الاخبار ان الطهارة
تنتقض عن افعال الوضوء ولا عن بعضها فانقضاء مدة المسح انتهى واجمع الجمهور باجادة التوقيت وهي كثيرة صحيحة شهيرة وقد تقدمت في
موضعها قل صاحب البراء ان الحكم الموقت الى غاية فيتهى عن وجود الغاية فاذا انقضت المدة يتوضأ ويصل الى ان كان محدثا وان لم يكن
محدثا يغسل قدميه انتهى وبهذا القدر يكفي لهذا الموضع والبسط في المطولات - وبه الطهارة المتفق عليها لم يجد فيما ينقضها وفي نسخ العيني
لم نجد فيما ينقضها وهو الظاهر صلوة انما ينقضها اي هذه الطهارات حدث او خرج وقت وقد ثبت ان طهارة المستحاضة طهارة في
نسخة العيني بحرف طهارة «ينقضها الحدث وغير الحدث فقال قوم اي الاحداث الجارية بهذا الذي هو غير الحدث هو خروج الوقت و
قال آخرون اي الشافعية والظاهرية هو فراغ من الصلوة ولم يخرج الفراغ من الصلوة حدثا في شيء غير ذلك اي غير وضوء المستحاضة وقد علمنا
وقد وجدنا خروج الوقت حدثا في غيره اي في غير هذا الموضع المختلف فيه وهو المسح على الخفين - فاولى الاشياء ان نرجح في هذا الحدث
المختلف فيه فنجعله اي هذا الحدث المختلف فيه كالحدث الذي قد اجمع عليه ووجد له اصل ولا نجعله كما لم يجمع عليه لم نجد له اصلا فثبت بذلك
على ما ذكرنا في فصل البراءة ومنه ما تولى من جهة النظر وذلك ناعيا بها الاحداث اما خروج خارج او خروج وقت خروج الخارج معروف وخروج
الوقت حدث في المسح على الخفين فرجعنا في هذا الحدث المختلف فيه فجعلناه كالحدث الذي اجمع عليه وجد له اصل لم نجعله كما لم يجمع عليه لم نجد له
اصلا لاننا لم نجد للفراغ من الصلوة حدثا قط انتهى فثبت بذلك اي بما ذكرنا من الحجج قول من ذهب الى انها تتوضأ لكل صلوة و
هو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن والحناابلة والعترة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وبهذا تم الباب والله اعلم بالصواب -

باب حكم بول ما يؤكل لحمه

حدثنا ابو بكرة قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن انس قال قدم ناس من غزينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتووها

باب حكم بول ما يؤكل لحمه

اي ما حكم في الطهارة والنجاسة قال ابن رشد في البداية اتفق العلماء على نجاسة بول ابن آدم ورجيعه الا بول الصبي الرضيع وخلفوا فيما سواه من الحيوان فذهبوا الى انها كلها نجسة وذهب قوم الى طهارتها باطلاق معنى فضلت سائر الحيوان البول الرجيع وقال قوم البول البارد واشباهه تابعة للحومها فكان منها لحمها نجس وما كان منها لحمها مأكولاً فابولها بارد واشباهه ما عدا التي تاكل النجاسة وما كان منها مأكولاً فابولها بارد واشباهه نجس وبهذا قال مالك بسبب اختلافهم في احد ما اختلفوا في مفهوم الاباحة الواردة في الصلوة في مريض الغنم واباحة عليه الصلوة والسلام للعربيين شرب البول الا ان البانها وفي مفهوم النبي عن الصلوة في اعطان الابل والسبب الثاني اختلافهم في قياس سائر الحيوان في ذلك على الانسان فمن قاس سائر الحيوان على الانسان ورأى انه من باب قياس الاول ولم يفهم من باب الصلوة في مريض الغنم طهارة ارد اشباهه بولها جعل في ذلك عبادة ومن فهم من النبي عن الصلوة في اعطان الابل النجاسة وجعل اباحة للعربيين بول الابل مكان المداوة على صفة في اجابة ذلك قال كل رجيع وبول فهو نجس ومن فهم من حديث اباحة الصلوة في مريض الغنم طهارة ارد اشباهه بولها وكذلك حديث العربيين جعل النبي عن الصلوة في اعطان الابل عبادة او معنى غير معنى النجاسة وكان الفرق عند بين الانسان وبهيمة الانعام ان فضلت الانسان مستفطرة بالطبع وفضلت بهيمة الانعام ليست كذلك جعل الفضلات تابعة للحوم انتهى - حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي البصري قال ثنا حميد الطويل ابو عبد الله البصري عن انس قال قدم ناس من غزينة بكذا عند مسلم من طريق حميد بن عبد العزيز بن ميهن بن الرزدي من طريق حميد بن ثابت وقتادة ولسان من طريق حميد بن ثابت وغيره والبخاري من طريق قتادة واخرج المصنف في الجنايات من هذا الكتاب من طريق ابى قتادة عن انس قال قدم ثمانية من غزينة بكذا عند مسلم من طريق ابى قتادة وكذا عند البخاري والنسائي من طريق عن ابى قتادة وعنه ابى داود من طريق ابى قتادة عن انس ان قوماً من غزينة قد ذكره بالمشك في ذكره البخاري والنسائي وغيرهما من طريقه عن انس واخرج البخاري في المغازي من طريق سعيد بن ابى عروة عن قتادة ان ناساً من غزينة بالواد والعاظفة قال الحافظ وهو الصواب يؤيده ما رواه ابو عوانة والطبري من طريق سعيد بن شعير عن قتادة عن انس قال قالوا لربعة من غزينة وثلاثة من عكل ولا يخالف هذا ما عند البخاري في الجهاد من طريق ابى قتادة عن انس ان ربهطاً من عكل ثمانية لاحتمال ان يكون الثامن من غير القبيلتين وكان ابن ابي عمير فلم ينسب زعم ابن التين رجلاً للدودي ان غزينة بهم عكل وهو غلط بل هما قبيلتان متغايرتان عكل من عدنان وغزينة من قحطان وعكل بقسم المهملته واسكان الكاف قبيلة من تميم الرباب وغزينة بالعين والراء المهملتين النون صغرا حتى تنقصا حتى وحى من بجيلة والمراد بها الثاني كذا ذكره موسى بن عقبة في المغازي وذكر ابن اسحق في المغازي ان قدومه كان بعد غزوة ذي قرد وكانت في حمادى الآخرة سنة ست وذكره البخاري بعد الحديبية وكانت في ذي القعدة منها وذكره الواقدي انها كانت في شوال منها وتبعه ابن سعد وابن حبان وغيرهما انتهى مختصراً على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة زاد الامام في المشكل من طريق ابى رجاء بن ابي يعوف عن الاسلام وكذا عند شيخين من طريقه وعند مسلم والطحاوي في الجنايات من طريق معاوية بن قرة عن انس فاسلموا بوايعوه وعند النسائي من طريق ثابت وقتادة عن انس ان نفر من غزينة نزلوا بالحرة فاقوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فاجتووا ماى المدينة قال زين العابدين كرهوا المقام بها وان كانوا في غمرة يعني اسلم هؤلاء النفر فما وافقهم ماء المدينة وهو انهم فمضوا وكرهوا الاقامة بها انتهى قال الحافظ قال ابن فارس اجتويت البلد اذ كرهت المقام فيه وان كنت في غمرة وقيد الخطابي بما اذا انصرفوا بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال القرطبي اجتووا اي لم يوافقهم طعابها وقال ابن العربي المجوى داء ياخذ من الوباء وفي رواية ابى رجاء استنجوا قال وهو بمعناه وقال غيره المجوى داء يصيب الخوف فاما السقم الذي كان بهم فموا بهزال الشديد والجهد المجوع فعند ابى عوانة من رواية غيلان عن انس كان بهم بهزال شديد وعنده من رواية

فقال لو خرجتم الى ذودنا فشر بتم من البانها قال ذكر قتادة انه قد حفظ عنه ابو الهادي ثمانية عشر
ابن محمد بن خشيش قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وقتادة وحميد
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال من البانها واهواها.

ابن سعد عنه مصفوفة الوانهم انتهى مختصرا قلت وعند النسائي من طريق يحيى بن سعيد عن انس قال قدم اعراب من ربيعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم فاسلموا فاجتوا والمدينة حتى اصبحت الوانهم وعظمت بطونهم فقال صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى ذودنا اي كان
لكم وافق بجاكم وكلمة لولم تسمى فلا يحتاج الى تقدير الجواب قاله السدي والذود بفتح الميم وسكون الواو بعد ما يمله الثالث من الابل
الى البشرة قاله الحافظ وقال السيوطي في زهر الرطب الذود من الابل ما بين الشنئين الى التسع وقيل ما بين الثالث الى العشر واللفظة
مؤنثة ولواحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد اللزود من الاناث دون المذكورات انتهى قال العيني في شرحه جاز في رواية ابن
سعد مصرها انها خمسة عشر لجة على ما ذكره في الطبقات انتهى ثم ان عند المصنف في الجيات من طريق معاوية بن قرة عن انس انهم بدأوا
بطلب الخرج فقالوا يا رسول الله هذا الوجع قد وقع فلماذا ذنت لنا فخرجنا الى الابل لکننا فيها وللجاري من طريق وهيب عن ايوب انهم
قالوا يا رسول الله ابنا رسلا الى اطلب لنا لبنا قال ما اجد لكم الا ان تحقوا بالذود وفي رواية ابى رجاؤه نعم نعم لنا فخرجوا فخرجوا
فيها وظاهر هذه الروايات ان الذود كانت للنبي صلى الله عليه وسلم وعمره بذلك البخاري في المحاربين من طريق وهيب فقال لا ان تحقوا
يا بل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند البخاري من طريق يحيى بن ابي كيث فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة وعند مسلم من طريق حميد وغيره ان
شتمهم ان يخرجوا الى ابل الصدقة قال الحافظ والجميع بينهما ان ابل الصدقة كانت ترمى خارج المدينة وصاد بعث النبي صلى الله عليه وسلم
بلقاه الى المرمي طلب بؤلا والنفر الخرج الى الصحرا لشرب البان الابل فامرهم ان يخرجوا مع راعيهم فخرجوا معه الى الابل انتهى قال
العلامة العيني في وجبا لجمع ان صلى الله عليه وسلم كانت له ابل من نصيبه من النعم وكان يشرب لبنا وكانت ترمى مع ابل الصدقة فاجرة
عن ابى رجة عن ابل الصدقة لاجتماعهم في موضع واحد انتهى فشر بتم من البانها قال اي حميد اوى المقصود عن انس كما وقع انصرم
بذلك عند النسائي وذكر قتادة انه قد حفظ عنه اي عن انس في هذه القصة وابو الهادي كذا وقع عند النسائي من طريق خالد ومحمد بن ابي عبد
عن حميد ان قتادة قال والبانها عند النسائي ايضا من طريق اسمعيل عن حميد فقال لو خرجتم الى ذودنا فشر بتم من البانها
وابو الهادي وكذا عند ابن ابي عمير من طريق علي بن ابي حمزة عن حميد فقال لو خرجتم الى ذودنا فشر بتم من البانها وابو الهادي كذا وقع
الابوال في بعض رواياته بدون ذكر قتادة اعتمادا على حفظه وذكر الابل ابل صحيح ثابت من حديث انس فعند البخاري وغيره من طريق
ابى قلابه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاه وان يشربوا من البانها والبانها عند مسلم من طريق حميد وغيره ان شتمهم ان يخرجوا الى
ابل الصدقة فشر بتم من البانها وابو الهادي ففعلوا فصحوا وعند البخاري من طريق ابى رجاؤه فامرهم من البانها والبانها البصيفة الامر
من طريق قتادة فخرص لهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشر بتم من البانها والبانها قال الحافظ فامرهم البان الصدقة فلا يشر من ابنا
السيل واما شربهم لبن لقاح النبي صلى الله عليه وسلم فبانه المذكور انتهى والحديث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن شبيب عن عبد العزيز بن
صهيب وحميد والنسائي عن احمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عن عبد الله بن عمرو عن علي بن حجر عن اسمعيل وعن محمد بن المنصور عن
فهد بن ابى عدي وابن ابي عمير عن علي بن عبد الوهاب اربعتهم عن حميد عن انس - حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش ابو الحسن البصري
قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ابو عبد الرحمن الهادي قال ثنا حماد بن سلمة ابو سلمة البصري عن ثابت بن اسلم البناني البصري
وقتادة بن دعامة السدوسي البصري وحميد الطويل البصري ثلثتهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى عبد الله بن
كبر عن حميد وقال اي حماد فيمارواه عن قتادة وغيره من البانها وابو الهادي والحديث اخرجه الترمذي عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عثمان
ابن مسلم عن حماد بن سلمة قال حدثنا حميد وقتادة وثابت عن انس ان ناسا من ربيعة قدوموا المدينة فاجتوا وبانهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ابل الصدقة وقال اشربوا من البانها وابو الهادي البصيفة الامر واخرجه النسائي عن محمد بن رافع عن بهز عن حماد عن قتادة وثابت
عن انس وفيه فامرهم ان يكونوا في ابل الصدقة وان يشربوا من البانها والبانها والحديث اخرجه ايضا البخاري وسلم وابو داود والنسائي
من طريق ابى قلابه وللجاري والنسائي من طريق قتادة كلاهما عن انس بذكر شرب البان الابل والبانها واما ما ينبغي ان يتنبه عليه ان

[illegible]

حدثنا ابن مزيه قال ثنا ابو عاصم عن عثمان بن الاسود عن عطاء قال قالت عائشة اللهم لا تشفع من استشف بالخمر
قالوا فلما ثبت بهذه الآثار ان الشفاء لا يكون فيما حرم على العباد ثبت بالآثار الاول الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم في ابواب
الابل فيه دواء انه طاهر غير حرام وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما حدثنا الربيع بن سليمان
المؤذن قال ثنا اسد بن شهاب عن ابي لهيعة قال ثنا ابي هريرة عن عرش بن عبد الله عن ابي عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في ابواب الابل والبانها شفاء لذرية بطونهم قالوا ففي ذلك تثبيت ما وصفتنا ايضا.

الطاهرات قال ابن ريسان كما في البذل وقت تقدم مذبحهما بناس قبل والداعظم حد ثنا ابن مروق قال ثنا ابو عامر النخيلي العمي كما في مجلد
البحري عن عثمان بن ابي اسود بن موسى بن اذان المكي وولي بن يحيى بن رادة استه قال عبي الطعان كان ثقتا وثيا وقال احدنا بن يحيى النخيلي
ثقتا وقال ابو حاتم للباس بثقتا وقال ابن سعد كان ثقتا كثير الحديث توفي سنة خمسين مائة عن عطاء بن ابي رباح قال قالت عائشة اللهم
لا تشفع من استشفى بالخمر والاثراسا دونه ورجاله رجال الصريح خلا ابن مروق وهو ثقتا صدوق من واة النسائي واخرج ابن ابي شيبة في
مصنفه عن معاوية بن بشام عن ابن ابي ذئب عن الزهري ان عائشة كانت تقول من تداوى بالخمر فلا شفاء الله كما في شرح العيني قالوا قلنا
ثبت بهذه الاثار المروية عن عطاء بن ابي مسعود وعائشة وام سلمة الى الشفاء لا يكون فيها حرم على العباد وثبت بالاثر الاول الذي جعل النبي
صلى الله عليه وسلم بول الابل فيه واد لا صحابي الغزيرين انه اى بول الابل طاهر فحرام لانه لو كان حرام لم يحرّم ما يحرّم به ابتداء به قال الشوكاني
الحرّم يستلزم النجاسة والتحليل يستلزم الطهارة فتحليل التداوى به دليل على طهارتها قال الابل ولا يلحق بها طهارة انتهى وقد اجاب الجمهور
عن ذين الحديثين بان صلى الله عليه وسلم ما حرّم بشر بول الابل لغزوة التداوى من المرض الذي كان يهيم قال ابن حزم في المحلى مع
يقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرّم بذلك على سبيل الدوام ثم اتم الذي كان يصالحهم انهم سمحوا اجسامهم بذلك التداوى به من غير ضرورة
وقد قال تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه فما اضطررتم اليه فوجوه مجرم عليهم من المأكول والمشرب انتهى واما الحديث الآخر ان
لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم فاجاب ان الحديث محمول على حالة الاختيار واما في حال الضرورة فلا يكون حراما كالميتة للغضطر ذكره الحافظ اواراد
بالحرام ما اخذ تعلقه سبب اذ كثيرا من اوان في المسكر والمرد في الشفاء الى اصل الحرام والشفاء ليس فيه بل الشافي هو الله فان قيل لا وجه تخصيص
الحرام قلنا تخصيص هذا النوعين بالذكر لا يدل على اني الاثر بخلاف الصفحة سيما اذا وقع السؤال لذلك النوع اذ هو المرجح قال المناوي قال في المأظ
والايرود قوله صلى الله عليه وسلم في الخمر انها ليست بدار انهاء وان كانتا من الخمر وطبختي بغيره من المسكر والفرق بين المسكر وبين غيره ان الخمر
ان الحرة ثبتت باستعماله في حالة الاختيار ون غيره ولا ن شر به يجر الى مفاسد كثيرة ولا نهم كانوا في الجاهلية يعتقدون ان في الخمر شفاء في الشرع
بخلاف ما تقدم قال الطحاوي بمعناه انتهى وسياتي جواب هذه الروايات في كلام المصنف ايضا وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك ايضا في بول الابل ما حد ثنا الشيخ بن معين بن المودان قال ثنا اسد بن ذى الاموى قال ثنا ابن الهيثم عبد الله العنسي المصري قال
ثنا ابن هبيرة جليل بن هبيرة بن اسد بن كهان السبائي بفتح الهاء والموحدة ثم هزرة مقصورة المحضرى ابو بصيرة مصرى من رادة استه
الاخبارى قال في ثقتا وقال ابو داود ومروان وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ايضا يعقوب بن شيان توفي سنة ست وعشرين مائة
وولد له سنة الجماعة عن منش بن عبد الله العنسي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بول الابل والبا نها شفاء لغير
البلونهم وفي نسخة اخرى لغير البلونهم قال المزني بشرى الذرب نسا دونه وقال ابن الاثير الذرب بالتحريك ويعرض للعدة فلا يهتم بطعام
ويفسد به فلا تمسك انتهى والى حديث اخره الامام احمد بن حسن بن ابن الهيثم باسناد نحوه وعزاه البيهقي الى احمد الطبري وقال في بيان سنة
وهي سنة حسن واقعية بانه ثقتا وعزاه السيوطي الى ابن اسحق والى فيهم في الطب المناوي الى ابن المنذر والديلمي والجارث قالوا في ذلك
تثبت ما ذهبنا اليه واد الجمهور بان للتداوى به دليل قوله شفاء وهو جائز كنهائه للعطش وميتة الجوع قال المناوي وللعالمين بطهارة بول ما
ايكس لم يرد له اخرى غير التقدم منها اجاد ويشا لان بالصلوة في مرايض النعم فاخرج البخاري وغيره عن النسل بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
في مرايض النعم وخرج الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا صلاوا في مرايض النعم ولا تقصوا في اعطان الابل واخرج ابو داود عن ابراهيم بن سفيان في
الاخبار عن عبد المصنف رحمه الله في باب الصلوة في اعطان الابل قال ابن بطال كما في الحديث حجة على الشافعي لان المرايض لا تسلم من البول
والابعار فدل على ان الابل والابعار طاهرة انتهى واجاب عنه الكرماني بان عدم سلامة منها طهارة الاصل الطهارة وقد قرر في فقهنا ان الابل

وخاصة في ذلك اخرون فقالوا ابوال ابل نجسة وحكمها حكم وما حكمها حكم الباطل والحوها

والظاهر ان هذا تعارض تقدم الاصل ثم انه لم يدل على عدم الحائل بين المصلي والارض فقد يفرش عليها نحو السجادة ثم يصلي عليها او ان نجاستها
ووجوب حرز المصلي عن النجاسة معلومة من دليل آخر انتهى وقال بن حزم في المحلى اما قولكم انها لا تخلو من ابوالها ولا من الباطل بقدر قبول
الارض ايضا بينها وليس ذلك ليلا على طهارة بول الانسان وايضا فان ابا داود وسجستاني اخرج عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنا المساجد في الدوران تطيب في تنظف فقد صح امره عليه السلام بتنظيف المساجد وتطيبها وبها وجوب الجلبس لباس كل بول البصر
وغيره وايضا فان هذا الحديث نفسه اخرج البخاري من طريق ابى التياح عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مريض الغنم قبل ان يتي
المسجد فصيح ان هذا كان في اول الهجرة قبل ورود الاخبار باجتناب كل نجس وبول ايضا لو كان امره عليه السلام بالصلوة في مريض الغنم ولما
على طهارة ابوالها والباطل كان نهيهم عليه السلام عن الصلوة في اعطان الابل دليل على نجاسته ابوالها والباطل واذا ليس ليس المرقق بين كل حكم
بابا بطل فان قال انما نهى عن الصلوة في اعطان الابل لانها خلقت من لياطين كما في الحديث قبل له وانما امر بالصلاة في مريض الغنم لانها من ذوات
النجاسة كما قد صح ذلك ايضاً في الحديث فخرجت الطهارة والنجاسة من كلا الطرفين فسقط التعلق بهذا الخبر بطلته انتهى مختصراً ومنها ما اخرج شيخنا
وغيره عن ابن مسعود في حديث ابى جبريل وضع على ظهره صلى الله عليه وسلم ساجد وهو ساجد وسرا جاد حتى جارت فاطمة فطره عنه فذكر في
نصب الرأية واجاب عن ابن حزم بان الفرس كان منه دم وليس ذلك عندنا على طهارة الدم قال والقاطع بينهما ان هذا الخبر كان بكه قبل رد الحكم
بتحريم الخجود والدم فصار منسوخاً انتهى ومنها حديث ابى اسهول اكل لحمه اخرج الدارقطني عن البراء وفي اسناده سواد بن مصعب قال حدثنا
ابن عيينة عن مترك الحديث كذا في نصب الرأية وقال ابن حزم هذا خبر باطل موضوع لان سواد بن مصعب مترك عندنا جرحه على ترك الرواية
عنه يروى الموضعاً انتهى والحديث اخرج الدارقطني ايضاً عن جابر وفي اسناده يحيى بن العلاء قال فيلجأ كذاب يضع الحديث وقال النسائي و
الا زوى مترك الحديث كذا في نصب الرأية وقال ابن حزم هذا خبر باطل موضوع لان سواد بن مصعب مترك عندنا جرحه على ترك الرواية
حتى تثبت النجاسة قال وفي ترك الالعلم بين الناس بعارة الغنم في اسواقهم واستعمال ابوال ابل في ادويتهم قدما حديثا من غير تكريم دليل على طهارة
قال الحافظ وهو استدلال ضعيف لان المختلف فيه لا يجب انكاره فلا يدل ترك النكاح على جواز فضله طهارته انتهى وقال ابن حزم واما
قولهم ان الاشياء على الابادة فصحيح وبهذا نقول اننا لم نجد نصاً على تحريم ابوال ابل لا يحرم من ذلك شي الا ما اجمع عليه من بول ابن آدم ونحوه فان
وجدنا نصاً في تحريم ذلك وجوباً جتنا به فالقول بذلك واجب فذكر عدة احاديث في ذلك كما ستاتي ان شاء الله تعالى -

وخاصة في ذلك اخرون فقالوا ابوال ابل نجسة وكذا ابوال ابل غير الابل لما يولد كل لحمه اما خض الابل بالذبح لوروده في الحديث
وعلمها اي حكم ابوال ابل حكم ما بينها لا حكم الباطل والحوها وفي نسخة يعني لا حكم لحوها قال الحافظ في تاريخه في الجمع بين القولين نجاسة ابوال ابل
والارواح كلها ما بين كوال اللحم وغيره انتهى قلت وهو من باب العلم اني حفيظه واني يوسف ابى ثور كما ذكره العيني وهو قول ابن حزم من ظاهره انه قد
بسط الكلام في ذلك في المحلى واشتهر من جوده شتى وفعله عن جماعة من اسلفت منهم ابن عمر وجابر بن زيد والحسن ابن المسيب والزهرى وابن سيرين
وجاد بن ابى سليمان ودا جحوفي ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم استتر بهوا من البول فان طامة عذاب القبر من اخرج ابن خزيمة من حديث ابى هريرة
وصححه كما قال الحافظ واخرجه ايضاً الدارقطني وقال صحيح والحكم وقال صحيح على شرط الشيخين لا اعرف له له واخرجه ايضاً من حديث ابن عباس الدارقطني
من حديث انس بن مالك قال الحافظ والتمسك بعموم هذا الحديث اولى لانه ظاهر في تناول جميع ابوال ابل فوجب جتنابها لهذا الوعيد انتهى وبقوله صلى الله
عليه وسلم انها ليعذبان واما بعد ان في كبر اما احدها فكان لا يستتر عن البول الحديث اخرجه ابن حزم عن ابن عباس مسلم بن زيد بن ثابت ابوداود
عن عبد الرحمن بن عيسى وابى ثور وابى حنيفة وصححه واهن حبان عن ابى هريرة واحمد وغيره عن ابى بكره واهن حبان في صحيحه عن ابى موسى قال حنظله
فاقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على اناس اجتناب البول جلبة وتوعد على ذلك العذاب وهذا عموم لا يجوز ان يخص منه بول دون بول الانثى ثابت
على انتهى قال الشوكاني واجب منه بان المراد ببول الانسان لما في البخاري بلفظ كان لا يستتر من بوله قال البخاري ولم يذكر سوى بول الناس
فالترغيع في البول للمعدة قال ابن بطال الادب البخاري ان المراد ببوله كان لا يستتر من البول بول الانسان لا بول الباطل ولا بول الحيوان فلا يكون فيه حجة
لمن حمله على البول العموم في بول جميع الحيوان انتهى ورواه ابن حزم فقال واما رواية من وى من بول فقد اقرضهم من هو قومهم فروى بناد عن لسرى زكري
ابن حرب عن محمد بن الشنقي ومحمد بن بشار كلهم عن كعب فقالوا من البول كذا رواه ابن عوف وجبرير بن عتبة وعبيدة بن حميد عن منصور عن مجاهد وكذا رواه

وقالوا اما ما رويتموه في حديث العرفيين فذلك انما كان للضرورة فليس في ذلك دليل انه مباح في غير الضرورة لانا قد رأينا اشياء ابيحت في الضرورات ولم يبح في غير الضرورات ورويت فيها الامار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح**ل ثلثا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا همام وحسن بن عبد الله بن محمد بن شاذان قال ثنا الحجاج ابن المنهال قال ثنا همام قال انا قتادة عن ابن شاذان الزبير وعبد الرحمن بن عوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان القمل فخص لهما في قميص الحرير في غزاة لهما قال نسئ فزأيت على كل واحد منهما قميصا من حرير فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح الحرير لمن اباح له اللبس من الرجال للحكمة

شعبة وابو معاوية وعبد الواد عن الاعشى فقالوا من البول ذكلا الروايتين حق ورواية هؤلاء تزيد على رواية الآخرين وزيادة العليل واجب قبولها انتهى مختصرا وفي الكوكب لدرى يجب حل كل من الروايتين على حسب مقتضاه فالملحق يجرى على الطائفة كما المقيد على تقييده ولا حاجة الى حل الروايتين على معنى واحد لا احتمال لتعدد الوقائع مع ان الذي ذكره الاطلاق من الروايات لم يأت بالمطلق الاظهره الاطلاق من قرأتين بهذا المقام انتهى وارجح الجوز ايضا لقوله تعالى ويحرم عليهم الزنا في البدر في البدائع وعلوم ان الطائفة السليمة تتخذه وتحريم شيء الا لاحترامه تخيل شرعا انتهى وبان معنى النجاسة فيه موجود وهو الاستهلال والطبع والاستحالة الى فساد وهي الرائحة المنتنة فصار كروثه وكبوله لا يוכל للحكة ذكره في البدائع - وقالوا امي المجهور اما ما رويتموه في حديث العرفيين من اذنه صلى الله عليه وسلم لا يمشي ببول الا بل قد كلفنا ان كان الضرورة وهي التداوى عن المرض الذي اصابهم فليس في ذلك اى في اذنه لبشر البول في حال الضرورة دليل انه مباح في غير الضرورة لاساءة قدح الامم باجتناب البول - و توعد على تركه لك بالغضب وفي نسخة العيني في غير حال الضرورة لانا قد رأينا اشياء ابيحت في الضرورات ولم يبح في غير الضرورات كما لم يسلط والحرم عند عطش وليس الحرير في الحرب والحكمة اولشرة البر واذ لم يجد غيره وله امثال كثيرة في اشرح قاله العيني - ورويت فيها اى في اباحة اشياء المحرمه عند الضرورة الامار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا حسين بن نصر البغدادي قال سمعت يزيد بن هرون الواسطي قال انا همام بن يحيى البصري وحسن بن عبد الله بن محمد بن شاذان البصري قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا همام قال انا قتادة بن عامر البصري عن ابن شاذان الزبير وعبد الرحمن بن عوف شكوا اليه عند شاذان بن محمد بن شاذان عن طريق همام والواو وعبد الترمذي عن طريق همام ايضا شكيا بايا وقال العيني وهو لغة يقال شكوت وشكيت بالواو والياء وادعى ابن التين ان وقع شكيا ثم قال وصوابه شكوا لان الامم لفعل منه او فهو مش ودعوا الله بهما قلت ذكر الجوزى شكيا ايضا انتهى الى ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل بكذا وقع في رواية همام انها شكوا اقبل فخص لهما وفي رواية سعيد بن ابى عوف عن قتادة عند البخاري وسلم ان همام من حكة كاشت بهما قال الحافظ مخرج ابن تين الرواية اى فيها الحكة وقال لعل احدهما رواهنا ولها خطأ ويصح الدراوى باحتمال ان يكون احدهما العليلين باحدا على عليلين قال ابن العربي قد ورد انه اخص لكل منهما فالا فافترقوا ان لكل حكة - قلت يمكن الجمع بان الحكة حصلت من القمل فنسبت العلة تارة الى السبب تارة الى السبب انتهى - فخص لهما اى للزبير وعبد الرحمن لئلا يظنوا في انقضاء الحكة للغير الى ان الذي خص له في لبس الحرير من غير علة لطلبه وغلطوه في قميص الحرير اى في لبس قميص الحرير في غزاة لهما ارجح من خص الجوزى بالسفر في الحضر واختاره ابن الصلاح وبعض الشافعية وهذا النووي في الروضة مع ذلك بالحكمة - وقاله الرازي في القمل ايضا واشبهه عن القائلين بالجواز انه لا يتحقق السفر انتهى من كلام الحافظ في اللباس الجهاد وقال النووي في شرح مسلم والذي قطع به جماهيرهم انه يجوز لبس الحرير للحكة ونحوه في السفر المحصر جميعا وقال بعض اصحابنا يتحقق السفر وهو ضعيف انتهى قال نسئ فزأيت على كل واحد منهما قميصا من حرير قال في اللباس يعلم من هذا الحديث ان لبس الحرير المباح لا يفتى كالجرب والقمل والحرو البرد وبهذا ما ذهبنا اليه في غير ما ذكرنا لا يجوز مطلقا وقال في البداية لاباس لبس الحرير الديبا في الحرب عند بلالانه يدفع صلاية السلاح ويورث الهيبه في عين العدو وعندنا في عفيفه كرهه الاطلاق انتهى والضرورة يندفع بها الخلد وبها يقولون ان الحكة ادفع انتهى وقال الحافظ اختلعت السلف في لباسه فخرج بالهك ابو عفيفه مطلقا وقال ابو بصير والشافعي بالجواز للضرورة انتهى وذكر ابن رطلان ان احمد مع ما لك في عدم جواز لبسه لعموم احاديث التحريم كذا في البذل والحد في اخره البخاري عن محمد بن سنان ابى الوليد وعلم من زهير بن حرب عن عثمان بن شقعم عن همام باسائه نحوه واخره ايضا الشيخان عن طريق سعيد بن ابى عوف وشعبة عن قتادة واخره الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الله بن عجلون عن همام والواو وادود والنسائي وابن ماجه عن طريق سعيد بن قتادة - فهذا زاد في نسخة العيني قبل قال ابو جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع - بالحكمة متعلق بقوله اباح قال الحافظ والحكمة بكسر الميملة وتشديد الكاف نوع من الجرب اعادنا الله تعالى منه اذ -

التي كانت بمن اباح ذلك فكان ذلك مباحا لهما ولغيرهما في اباحتها لك لهما للعلة التي كانت بهم ما يدل ان ذلك مباح في غير تلك العلة فكذلك ايضا ما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم للعربيين للعلل التي كانت بهم فليس في اباحتها ذلك لهم دليل ان ذلك مباح في غير تلك العلة لم يكن في تحريم لبس الحرير ما ينبغي ان يكون حلالا في حال الضرورة ولا انه علاج من بعض العلل وكن ذلك حرمه البول في غير حال الضرورة ليس فيه دليل انه حرام في حال الضرورة

فثبت بذلك

التي كانت بمن اباح ذلك لم ثابت ذلك عند اثنين وغيرهما من طريقين وهم وغيره عن قتادة كما تقدم ولم يقع في نسخة يعني بمن اباح ذلك له فكان ذلك اى اباحت لبس الحرير للزبير وبلال بن رباح من علاج الحكة قال الحافظ وقع في كلام النووي تبعا لغيره ان حكمته في لبس الحرير الحكة لما فيه من البرودة واعتقت الحرير جارا فالصواب ان الحكمه فيه خاصة فيه لم يقع ما تشا عند الحكة كما نقل انتهى وقال الشيخ في الفتاوى قال الاطباء سبب الحكة بخارات عديدة عاقصة فالابسة منها تحدث بصفرار حمرة متحاط الدم والربطة من الباطن الملح المالح بالدم وهذا يشاهد في الغالب احوال من كثرة اكل الاطعمة المالحه الحريفة المحلوة والنوابل الحارة وعلاجهما يذكور في الكتب الطبية وقد يحدث من كثرة القمل قالوا والحكة بها كانت منه فامر بعلاجهما لبس الحرير قالوا من خواص الحرير تقوية القلب تعفنه ودفع غلبته السوداء والامر على التي يحدث منها وهو جارا رطبا قبل معتدل وليس في شيء من اليبوسة والخشونة فلهم ان يغلب الحكة والجربا مثلهما ولما مسته لا يمكن فيه القمل وقال في الموجز الاربعة ما يصرح ونسبته من القمل وقال في شرحه ان من سببها كثرة الاربعة في الادوية العقلية وقال حاربا ليس في الدابة الاولى فقيفة لطيفة وتشتيف فالتلطيف للحكة وتشتيف اليبوسة وفي شرح آخر ان منع الحرير عما يكون العقل الذي يحدث من سبيل التورل لا يفسد ما يحدث من ايض فلا يتولد منه القمل انتهى - ولم يكن في اباحتها صلى الله عليه وسلم ذلك اى لبس الحرير لهم للعلة وفي نسخة يعني للعلة التي كانت بهم ما يدل ان ذلك في نسخة يعني على ان ذلك اى لبس الحرير مباح وفي نسخة يعني كان مباحا في غير تلك العلة وفي نسخة يعني لعل كذلك ايضا ما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم للعربيين من شرب البوال الا بل للعلل التي كانت بهم اى اصحاب العربيين كما تقدمت من قبل فليس في اباحتها صلى الله عليه وسلم ذلك اى شرب البوال لهم دليل ان ذلك في نسخة يعني على ان ذلك مباح في غير تلك العلة ولم يكن في تحريم لبس الحرير ما ينبغي ان يكون حلالا في حال الضرورة ولا يفتي في تحريم لبس الحرير انه علاج من بعض العلل لم يقع في نسخة يعني ولا انه علاج من بعض العلل وكذلك وفي نسخة يعني وكذلك حرمه البول في غير حال الضرورة ليس فيه دليل انه حرام في حال الضرورة وما ذكره المصنف العلل من جواب حديث العربيين بان في حديثهم من شرب البوال حمل على الضرورة وبما اشادوا على العمل التي كانت بهم فليس فيه دليل على ان يباح في غير حال الضرورة لاننا رأينا اشياء راجحت في الضرورات ولم يمتح في غيرها كما في لبس الحرير فانه حراما على الرجال وقد ارجع بسبب الضرورة كالحكة وغيره فلما ان لبس في لبس الحرير عند الضرورة دليل على جواز في غير حال الضرورة فكذلك ليس في شربهم البول عند الضرورة دليل على جواز في غير ما ليس في تحريم شئ دليل على حرمه عند الضرورة ايضا قال العلامة يعني والجواب المقنع في ذلك ان عليه الصلوة والسلام عند طريق الوحي شفاهم والاستشفاء بالحرام جائز عند التحقيق فحصل الشفاء وكنتا للميتة في الجملة والحر عند العطش اساغف اللعنة وانما الاباح لا يستيقن حصول الشفاء قال شمس الائمة حديث انس مختلف فيه فذكر بعضهم البوال ولم يذكر بعضهم والحديث حكاه حال فاذا وارتين ان يكون حجة او لا يكون حجة سقط الاحتجاج به ثم نقول خصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه عزت بطريق الوحي ان شفاهم فيه لا يوجد شك في زمانه ودوامه نعم الزبير لبس الحرير لحكة كانت به لعل لانهم كانوا كفالا في علم الله تعالى ورسوله فلم من طريق الوحي انهم يموتون على الردة ولا يبعد ان يكون شفاء الكافر بانحس انتهى ولا يبعد ان يقال انه منسوخ كما اشار الى ذلك بن حزم ايضا وما يؤيد الشيخ انه وقع في حديث العربيين عند البخاري وغيره فلم يحصل تنكوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم وساقوا انهم في الجاهلية في اول النهار فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جئ بهم فامر بقطع ايديهم ورجلهم وسرت منهم والقوا في الحرة يستقون فلا يستقيون وقد ذهب جميع من الحديثين منهم بن حزم المصنف ثم لما نظر في حرج ان في المثلة الواقعة في هذا الحديث منسوخة بالنهي عن المثلة في حديث عمران بن حصين وغيره قال الحافظ يدل عليه ما رواه البخاري في الجهاد من حديث ابي هريرة في النهي عن التذرية باننا رجلا لاذن فيه وقصة اعرنيين قبل اصنام ابي هريرة فمعه من لاذن ثم انتهى وروى قتادة عن ابي هريرة في حديثهم كانت قبل ان تمزق القميص انتهى فاعا تل اقول ان حديث بخاري البول رواه ابو هريرة وكان اسلامه بعد هذه الواقعة فيكون القصة من طهارة البول في هذه الواقعة منسوخا بحديثه قال في نور الانوار والذي يدل على كون حديث العربيين منسوخا بهذا الحديث ان المثلة التي لقنمها حديث العربيين منسوخة بالاتفاق لانها كانت ابتداء الاسلام فثبت بذلك

ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرمانه داع ليس بشفاء انما هو لانهم كانوا يستشفون بها لانها حرم فذل الحرمان
وكن ذلك معنى قول عبد الله عندنا ان الله عز وجل لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم انما هو لما كانوا يفعلون بالتحريم عظامهم
ايهاوا لا يشفون كانوا بعد شفاء في نفسها فقال لهم ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم فلهذا وجوه هذه
الاثار فلما احتلت ما ذكرنا ولم يكن فيها دليل على طهارة الابوال اجتبت ان ترجع فلتستدرك من طريق النظر فنعلم
كيف حكمه فنظفنا في ذلك فاذا الحوم بنى آدم كل قد اجمع انها حوم طاهرة وان ابوالهم حرام نجسة فكانت بولهم
بالتقاء حرمها بحكم ما نهى عن الاكل بحكمهم فانظر على ذلك ان تكون كذلك ابوال ابل يحكم لها بحكم ما نهى عن الاكل بحكم
لحومها ثبت بما ذكرنا ان ابوال ابل نجسة فهذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة **وقد** اختلف المتقدمون في
ذلك فمارى عندهم في ذلك ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي قال ثنا اسراييل قال ثنا جابر
عن محمد بن علي قال لا بأس بابوال اكل بل والبقر والغنم ان يتداوى بها

ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرمانه داع ليس بشفاء انما هو لانهم كانوا يستشفون بها اي بالحرمان
لانها حرام لا عظام المحرم فذلك حرام وكذلك معنى لم يقع في نسخة ابي حنيفة - قول عبد الله عندنا ان الله عز وجل لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم
انما هو لما كانوا يفعلون اي اكل ما به التحريم لانهم كانوا يجدونها اي التحريم في نفسها فقال لهم لم يقع في نسخة ابي حنيفة ان
الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم والى اصل ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرمانه داع ليس بشفاء وكذلك قول ابن مسعود ان الله تعالى لم يجعل
شفاءكم فيما حرم عليكم ليس المراد منه انه يحرم الاستشفاء بها في حالة الاضطراب ايضا وانما صدر ذلك داع على ما كانوا يستشفون بالتحريم قبل التحريم و
يعطونها وليتقون فيها الشفاء من حيث انها حرم في الشرع بخلاف معتقد سب بنات في انفسه نظري ليس المعنى انه لم يخلق فيه شفاء فانه فلان
منطوق الآية وبالتحريم لا ينشئ المنافع الحقيقية بل المعنى انه لم ينص لهم في تحصيل الشفاء بالحرمان انتهى اي في غير حالة الاضطراب قال في النبا
كما في التبيين يجوز التداوى بالحرم كالحرم والبول اذا اخبر طبيب علم ان فيه شفاء ولم يجز غيره من المباح ما يقوم مقام الحرمة ترفع الضرورة فلم يكن
متداويا بالحرم فلم يتناول حديث ابن مسعود ويحتمل ان قاله في داوود له دواء غير المحرم انتهى وكذا ذكر ابن حزم في المحلى فقال جابر التبيين باقية الميتة
الخنزير عند خوف المهلك من الجوع فقد جعل تعالى شفاءنا من الجوع المهلك فيما حرم علينا في غير تلك الحال وقول نعم ان الشيء ما دام حراما علينا
فلا شفاء لنا فيه فاذا اضطررنا اليه فلم يحرم علينا حينئذ بل هو حلال فهو لنا حينئذ شفاء وهذا ظاهر الخبر انتهى - فلهذا وجوه هذه الآثار فلما احتلت ما
ذكرنا لم يكن فيها اي فيما ذكره القائلون بطهارة بول ما يوكّل لحمه دليل على طهارة الابوال اجتبت ان ترجع فلتستدرك من طريق النظر فنعلم كيف حكم
اي حكمه انما به طهارة والنجاسة فنظفنا في ذلك فاذا الحوم بنى آدم كل من المجتاهين في هذه المسئلة قد اجمع انها حوم طاهرة وان ابوالهم اي ابوال
بنى آدم حرام نجسة فكانت ابوالهم بالتقاء يحكمها بها اي ابوال بنى آدم يحكمها بها اي يحكم لحوهم فانظر على ذلك اي على قياس ابوال بنى آدم على ما نهى
الاعلى لحوهم ان تكون كذلك ابوال ابل يحكمها بها اي ابوال ابل يحكمها بها اي يحكم لحوهم وانما بها نجسة فينبغي ان يكون كذلك ابوالهم ايضا نجسة
فثبت بما ذكرنا من النظر ان ابوال ابل نجسة فهذا هو النظر وحال النظر قياس ابوال ابل على ما نهى الاعلى لحوهم كما في ابوال بنى آدم فانها نجسة وبما
على ما نهى ليست بطهارة قياسا على لحوهم قال ابن حزم في المحلى فان قالوا قسنا ابوال كل ما يوكّل لحمه ونجاستها على ابوالهم قلنا لهم فبما حكم ابوالهم
واماها فاجبت نجاسته كل ذلك انتهى وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وغيرهما بول ما يوكّل لحمه لا يشرب صلا للتلادى ولا لغيره وهذا عند ابي حنيفة
وقال ابو يوسف يجوز للتلادى ان لا تداوى بالجدريه في قصته لعمر بنين جاز التداوى به وان كان نجسا وقال محمد بن جرير بطلق التلادى وغيره
عنده ووجه قول ابي حنيفة انه نجس التلادى بالطاهر المحرم لا يجوز لكل من الاثان فما تملكك النجس لان الحرمة ثابتة فلا يعرض عنها الا ينشئ الشفاء فانما
مارى في قصته لعمر بنين انه عليه السلام عرف شفاهم فيه وحياد لم يوجد من شفاء غيرهم لان لم يرجع فيه الاطباء وقولهم ليس بجدريه قطعية وجاز ان يكون
شفاء قوم دون قوم لا اختلاف لا مزج حتى لو تعين المحرم دفعا للمهلك لان كل الميتة والخنزير لفظ كذا في البحر - وقد اختلف المتقدمون في ذلك
اي في طهارة بول ما يوكّل لحمه نجاسته - فمارى عندهم اي عن المتقدمين في ذلك ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي قال ثنا اسراييل
ابن يوسف بن ابي اسحق السبيعي قال ثنا جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الظاهري عن محمد بن علي بن الحسين بن جعفر قال ثروقه في طهارة بول ما
يوكّل لحمه بن ابي شيبة وغيره كما استفتت وكذا قال ابي حنيفة في غير هذا ابو جعفر الباقر وكذا قال في الحاشية قال ابي حنيفة قال لا بأس ببول البقر والخنزير
يتداوى بها اي بالابوال والاشجار من ابي شيبة عن جعفر بن محمد عن ابي نافع قال كانا لايديان باسا بول البقرة قال احصا فلم يربا به باسا

فقد يجوز ان يكون ذهب الى ذلك لانها عند حلال طاهرة في الاحوال كلها كما قال محمد بن الحسن قد يجوز ان يكون
 اباح العلاج بها للضرورة في نفسها ولا مباحة في غيرها حال الضرورة **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا
 الفرغاني عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كانوا يستشفون بالبول الابل لا يرون بها بأس فقد يحتمل هذا
 ايضا ما احتل قول محمد بن علي رضي الله عنهما **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفرغاني قال ثنا سفيان عن
 عبد الكريم عن عطاء قال كل ما اكلت لحمه فلا بأس بهوله فهذا حديث مكشوف المعنى **حدثنا** بكر بن ادريس
 قال ثنا آدم قال ثنا شعبة عن يونس عن الحسن انه كره ابول الابل والبق والغنم وكلاما هذا معناه

باب صفة التيمم كيف هي

وقال العيني في شرحه واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر قال لا بأس بابول الابل ان يتداوى
 بها انتهى - فقد يجوز وفي نسخة يعني قال ابو جعفر فقد يجوز ان يكون ذهب الى ذلك لانها في البول الابل وغيرها عند حلال طاهرة وفي نسخة
 يعني عند طاهرة في الاحوال كلها كما قال محمد بن الحسن وغيره وعليه تدل رواية ابن ابي شيبة واما رواية المصنف فتحتمل النجاسة ايضا كما ذكرناه
 بقوله وقد يجوز ان يكون اباح العلاج بها للضرورة وهي التداوى لانها في البول الابل طاهرة في نفسها ولا مباحة في غيرها حال الضرورة ايضا زاد
 في نسخة يعني اليها - **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفرغاني عن غياث الثوري عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم الخفي قال كانوا يستشفون اي
 كان المسلمون يتداوون بالبول الابل لا يرون بها بأس والاخرجه ابن ابي شيبة عن يونس عن ابن شهاب عن ابي ادريس
 عن بول البعير يصيب ثوب الرجل قال لا بأس به ليس بشيء يتداوى به وذكر البخاري في اواخر الطب عن يونس عن ابن شهاب عن ابي ادريس
 الخولاني قال وسألته هل يتوضأ ولا يشرب البان الاثن او مرة السج او بالبول الابل قال قال كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا
 قال الحافظ وصلها الزبير في الزهرات او رواه ابو نعيم في المستخرج مطولة - فقد يحتمل هذا ايضا ما قبل وفي نسخة يعني ما احتل قول محمد بن علي
 رضي الله عنهما لكن ذكر ابن حزم عن ابراهيم يدل على انه كان يقول بطهارة البول فانه ذكر عندنا انه رأى رجلا قد تخفى عن بعض بول فقال له ابراهيم ما
 عليك او صابك فنهذه الزاوية تعين طهارة بول الابل عنده كما قال محمد بن الحسن عليه السلام رواية ابن ابي شيبة المذكورة انفا **حدثنا** حسين
 بن نصر قال ثنا الفرغاني قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الكريم بن مالك الجري جده في الحديث في الحادي ابن ابي الخارق ويحمل عن عطاء بن ابي رباح قال لا يملك

لحمه فلا بأس ببوله والاخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان بن عيينة بن عطاء بن رباح عن سفيان بن عيينة بن عطاء بن رباح عن سفيان بن عيينة بن عطاء بن رباح
 ثوب الرجل فقال ما عليك او صابك - فهذا حديث مكشوف المعنى وفي نسخة يعني قال ابو جعفر فذا مكشوف المعنى اي صريح في طهارة بول البعير
 عند عطاء ولا يحتمل لتداول وكذا اخرج ابن ابي شيبة عن الحكم قال لا يغسل عن بول الشاة واخرج الدارقطني عن ابي قتادة قال ما اكل لحمه فلا بأس بحمته
حدثنا بكر بن ادريس قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد ابو عبيد الجعفي عن الحسن البصري انه كره ابول الابل والبق والغنم
 الغنم وكلاما هذا معناه والاخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان بن عيينة بن عطاء بن رباح عن سفيان بن عيينة بن عطاء بن رباح عن سفيان بن عيينة بن عطاء بن رباح
 عن ابن ادريس عن هشام بن الحسن قال كان يرى ان يغسل الابول كلها واخرج الاصنع عن حماد بن عيسى عن بول الشاة وعن نافع وعبد الرحمن بن ابي اسلم
 قال لا يغسل ما صابك من البول البهائم وعن يونس بن هجران قال بول البهيمة والانسان سواء وذكر ابن حزم عن جابر بن زيد قال الابول كلها نجس و
 عن عبيد بن المسيب قال الرش بالرش واصيب بالصيب من الابول كلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جهم قال قلت لابي عمر بعثت جلي فبان ثوبا
 بول قال اغسله قلت انها كان اتفح كذا وكذا يعني لقله قال اغسله واخرجه البيهقي ايضا من طريقه نحوه -

باب صفة التيمم كيف هي - وفي نسخة الحادي كيف هو

التيمم في الالة المقصد منه قول الله تعالى ولا آتين ابليس الحرام قال القاسمي ومنه قوله تعالى ولا تيسوا الخبيث منه متفقون ذكره الزبيدي قال الشافعي
 لا ولا يرى افايحمت الرضا - اريد الخيرة ايها الميمني ذكره العيني ومنه قول امرئ القيس كاني الفتح ه تيممتها من اذرعها وابها
 يشرب ادنى دارا بنظر علي اي قصدتها قال الكوفي في الاصطلاح المقصد الى التراب لمس الوجه واليدين بنية استباحة الصلوة ونحوه قال ابن
 السكيت فقيموا صعيدا طيبا اي قصدوا الصعيد ثم كثر استعمالهم حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب انتهى قال الحافظ فلي على هذا هو مجاز لغوي -

[illegible]

فنزلت الرخصة في التيمم بالصعيد فقام المسلمون فصرخوا يا ايديهم الى الارض فصرخوا بها وجوههم وظاهروا
ايديهم الى المناكب باطنها الى الاباط حذو شتا محمد بن النعمان وابن ابي داود قال لئننا الاويسى قال شتا ابراهيم بن
سعد بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا التيمم ضربا للوجه وضربة للذراعين الى
المناكب الاباط وخالفهم في ذلك اخرون فافترقوا فرقتين فقالت فرقة منهم التيمم للوجه ايديهم الى المرفقين -

وان ادى الى التيمم لان اقامته على التماس العقد ضرب من صلته المألوفة وتيممه وتيمل ان يكون فعله هذا ليكون سنة في حفظ الاموال وفيه جواز الاقامة
بموضع لا رفيه لموانع الانسان ومصلحه وانه لا يجب عليه الانتقال عنه لان فرضه هو الزم فيه من طهارته المارة او التيمم عند ما لم يكن الما قريبا
فيغيره طلبه عند كل طهارة انتهى مخترقا قال الحافظ وفي الاستلال على جواز الاقامة بموضع لا رفيه نظر لان المدينة كانت قريته بينهم وهم على تصديقها
وتيمل ان يكون على التيمم وسلم لم يعلم بعدم المار مع الركبت ان كان قد علم بان المكان لا رفيه وتيمل ان يكون قوله ليس بهم ماري للمؤمنين واما ما
يحتاجون اليه للشرب فيتمل ان يكون بهم والاو لم يحتل لجواز ارسال المطر وبيع الما من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم كما وقع في موطن اخرى انتهى ثم انه
يشكل ههنا ان القصة كانت في البصرة او ذات الجيش كما تقدم او الابواب او الصلصال كما سياتي وكلها اسما لمواضع الما واجاب عنه الشيخ الاخ في
الاجز بان القيام لم يكن عين هذه المواضع بل كان في غير امكنة النزول فالشعب في كل رواية بموضع مشهور قريب من محل القيام للتصريح بوضع نسبة
القربة بمواضع متفرقة وتوضيح قوله وليسوا على ما - فنزلت الرخصة في التيمم بالصعيد في نسخة يعني الى التيمم بالصعدت وعند البيهقي فانزل الله
آية الصعيد فجاءه ابو بكر فقال انت والله يا نبي ما علمت مباركة - فقام المسلمون فصرخوا يا ايديهم الى الارض وزادوا وادوس طريق صلحهم فوجدوا
ولم يعقبوا من المراتب شيئا فصرخوا يا ايديهم الى الارض وجوبهم وزاد البيهقي من طريق ابن ابي ذئب ثم يعودون فيصرون ضربة
اخرى فيصرون بها ايديهم الحديث - وظاهر ايديهم الى المناكب باطنها الى الاباط جمع الاباط تحت الجناح يذكر ويؤخذ نقلة بطريق عن الجوهري والحديث
اخرجه البيهقي من طريق ابى داود والطحايسى عن ابن ابي ذئب عن الزهري قال كذلك داه عمر بن راشد ويونس بن يزيد الايلي والليث بن سعد
ابن الزهري وجعفر بن برقان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمار وحفظ فيه عمرو بن يوسف بن عمار بن راشد عن ابن ابي ذئب انتهى لكن رواية
المصنف عن ابن ابي ذئب تدل على انه حفظ ضربة واحدة اللهم الا ان يقال ان بعض الرواة اختاره عن ابن ابي ذئب فترك الضربة الثانية والله اعلم
ثم ان هذه الرواية منقطعة فان عبيد الله بن عبد الله لم يذكر عمار بن ياسر كما ذكر الزيلعي حدثنا محمد بن النعمان وابن ابي داود قال لئننا الاويسى قال

شتا ابراهيم بن سعد بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقع في الحديث مكررا عند المصنف فقد تقدم الحديث بهذا السند للحديث الاول اللهم الا ان يقال انه اذا وذاك ترجع رواية الموصول فانه لما
ذكر الحديث من طريق ابن ابي ذئب منقطع الاراد ان يبين ان الحديث مروي بموصولا ايضا فذكره موصولا من طريق صلحهم ليعظم ترجيح رواية الموصول
عنده وتيمل ان يكون الحديث بلفظه بهذا الاسناد وذكر الضربة وذكر الضربتين فان سياقه هناك يدل على ان صلحهم ذكر في رواية من طريق علي وفق ما ذكره
ابن اسحق وسياقه ههنا يدل على انه ذكر في رواية ضربة واحدة على وفق ما ذكره ابن ابي ذئب فيتمل ان يكون التكرار وقع من قبل النسخين والله اعلم -

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الى حديث عماري التيمم الى المناكب فقالوا هكذا التيمم ضربا للوجه وضربة للذراعين الى المناكب والاباط ومن ذهب
الى ذلك الزهري في مشهور عنه قال ابن حزم وبقول عمار والزهري وقال ابن رشد في مقدماته وهو قول محمد بن مسلمة من اصحابنا قال الطبري انما ذهبوا
الى هذا نظر الى ان اليد في التيمم مطلقة غير مقيدة فخلصت على سمي اليد ههنا رؤس الاصابع الى المنكب امانى آية الوضوء في مقيد بالمرفقين والاباط
نظر والى ان التيمم فرع على الوضوء وتخفيف فلان يذهب الى الاقل من الاصل اولى من ان يذهب الى اكثره فلهذا لم يلق على المقيد انتهى واما القوم في
ذلك اخرون فافترقوا فرقتين فقالت فرقة منهم التيمم للوجه واليد الى المرفقين ومن ذهب الى ذلك على ما بين عمرو والحسن البصري والشعبي ولم يكن
عبد الله بن عمرو وسفيان الثوري والكلب البصري كافي النبل وهو قول ابن ابي ليلى والحسن بن حي والشافعي وابى ثور كما ذكر ابن حزم في المحلى قال العلامة
اليعني غير ان هذا كمال الى الكون فرض في المرفقين اختار انتهى في رواية المشهورة كذب بالامام ابي حنيفة قال القاضي عياض والتيمم الى الكون
قول جماعة من العلماء وفيها احدى الحديث وبعض اصحابنا تأولوه على رواية ابن القاسم عن الكوفي فتمسك بذلك انه يعيد في الوقت والمعرفة من مذهب
مالك ان فرضه الى المرفقين وهو قول اكثر ائمة الفتوى واسلف انتهى وما ذكر عن الشافعي هو قول في الحديث قال ابو اسحق وهذا هو المذهب وقال

وقالت فرقة منهم التيمم للوجه الكففين فكان من الحجته لهذين الفرقتين على الفرقة الاولى ان عمارين ياسلم يذكر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتيمموا كذلك وانما اخبرهم عن فعلهم فقد يحتمل ان تكون الآية لما نزلت لم تنزل
 بقامها وانما نزل منها فتيهموا صعيدا طيبا ولم يبين لهم كيف يتيممون فكان ذلك عندهم على كل فعلوا من التيمم
 لا وقت في ذلك وقتا ولا عضو مقصودا به اليه بعونه حتى نزلت بعد ذلك فامسحوا بوجوهكم ايديكم منه وحما
 يد على ما قلنا من ذلك ما حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن ابن الاسود حدثنا انه
 سمع عروة بن عاصم عن عائشة قالت اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة له

الوجه الا سافر يعني هذا هو المخصوص عليه قديما وجديا كذا ذهب الى حنفية قاله الزبيدي وقالت فرقة منهم التيمم للوجه والكففين ومن ذهب الى ذلك
 عطا، وكحول والاوزاعي واحمد اسحق وابن المنذر عامة اصحاب الحديث كذا في النيس، وذكره ابن حزم في المحلى عن ابن مسعود وابن عباس قتادة
 وعروة وابن المسيب داود واخاذه وهورايت الى الجهم وغيره عن مالك ورواية الى ثور وغيره عن الشافعي كما ذكر الحافظ قال ولا يجوز ذلك لما ورد
 وغيره قال النووي وهو انكار مردود لان ابا ثور امام ثقة قال وهذا القول وان كان مرجوحا فهو القوي في الدليل انتهى وذكر الزبيدي عن ابي داود
 والاعشار ان التيمم الى الرسغين قال وهورايت الحسن عن ابي حنيفة انتهى وسياق الكلام على احاديث هؤلاء عندنا يذكرها المصنف فكان
 من الحجته لهذين الفرقتين وفي نسخة يعني لهما تين الفرقتين على الفرقة الاولى الثالثة التيمم الى المنكبي والابطان عمارين ياسلم يذكر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتيمموا كذلك اي الى المنكبي وانما اجرهم وفي نسخة يعني اخبرهم عن فعلهم اي فعل الصحابة فقد يحتمل ان يكون
 الآية لما نزلت لم تنزل بقامها وانما انزل منها اي من آية التيمم فتيهموا صعيدا طيبا اي انزل اولاهم التيمم فقط ولم تنزل صفة كيفية التيمم ولم يبين
 لهم كيف يتيممون فكان ذلك اي حكم التيمم عندهم على كل ما فعلوا من التيمم لا وقت في ذلك وقتا ولا عضو مقصودا به اليه بعونه حتى نزلت بعد ذلك
 فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ففعلوا من الآية كيفية التيمم وحما يدل على ما قلنا من ذلك اي من ان حكم التيمم نزل اولاهم التيمم فقط ولم تنزل صفة كيفية التيمم
 ما حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا علي بن عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عبد الله القاسمي المصري عن ابن الاسود ومحمد بن عبد الرحمن بن
 نوفل الاسدي تيمم عروة حدثه اي ابن لهيعة انه اي ابا الاسود سمع عروة بن عاصم عن عائشة قالت اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من غزوة فكنه في نسخة الحافظ في نسخة يعني عروة كذا قال ابن عسكرا في التهذيب يقال ان كان في غزاة بني المصطلق وجزم بذلك في الاستدكار ومقتل
 ذلك ابن سعد وابن حبان وغزاة بني المصطلق هي غزوة بني المصطلق وكان من سنة خمس وقيل سنة ست وفيها وقعت قصة الاكك لعائشة كان
 ابتداء ذلك بسبب وقوع عقد بايعنا فان كان ما جزموا به ثابتا على ما سقط منها في تلك السفرة فترحم واستقبل بعض شيوخنا ذلك قال لان التيمم
 من ناحية مكة بين قديد والساحل وهذه العقدة كانت بين ناحية خير فقولها في الحديث حتى اذا كنا بالبصرة او بيلات الجيش وبها من المدينة وغيرهما
 جزم به النووي قلت وما جزم به مخالفت لما جزم به ابن التين فانه قال البصرة هي والخليفة بالقرب من المدينة من طريق مكة قال ذلك الجيش
 وراة ذي الحليفة وقال ابو عبيد البديار ادنى الى مكة من ذي الحليفة ثم ساق حديث عائشة هذا عند البخاري وغيره حتى اذا كنا بالبصرة او بيلات الجيش
 قال والبصرة هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة في طريق مكة وقال ايضا ذات الجيش من المدينة على بريد قال ومينها وبين يعقوب سبعة اميال
 ويعقوب من طريق مكة لاس طريق خير فاستقام ما قال ابن التين ويؤيده ادناه الحميد من طريق هشام بن عروة عن ابيه في هذا الحديث فقال في ان
 العقدة سقطت ليلة الارباء والابواب بين مكة والمدينة وفي رواية على بن سهر في هذا الحديث عن هشام بن عروة قال وكان في المكان يقال له المصلح بعلمتين
 مضموتين لامين الاولى ساكنة بين الصاديين قال الكبير يوجب عند ذي الحليفة وعرفت من تصايفه الروايات تصويها قال ابن التين هذا كله بناء
 على اتحاد العقدة وقد ذهب جماعة الى تعدد ضياع العقدة ان قصته التيمم كانت بعد قصة الاكك من جزم بذلك محمد بن جبيب الاجاري فقال سقط
 عقد عائشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق وقد اختلفت الروايات في ايها كانت اولاهم روى ابن ابى شيبة عن ابي هريرة قال لما
 نزلت آية التيمم لم اذكر كيف من الحديث فبذلك يدل على تاخرها عن غزوة بني المصطلق لان اسلام الى بركة كان في السنة السابقة وبعد ما خلافت
 وما يدل على تاخر العقدة ايضا عن قصة الاكك ادناه الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما كان من امر عقدي ما كان قال
 اهل الاكك قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه فقال لي ابو بكر يا نبي في كل
 سفر تكونين عناء وبلدا على الناس فأنزل الله عز وجل الرخصة في التيمم فقال ابو بكر انك مباركة ثلاثا وفيه قصر سجح من ضياع العقدة كان مرتين فترحم على النبي

حتى اذا كنا بالمعترق قريبا والمدينة نعت من الليل كانت على قلادة تدعى السمط تبلغ السيرة فجعلت انفس خرجت من عنقي فلما نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح قلت يا رسول الله خرت قلاوتي متزعزعة فقال ايها الناس ان املك قد ضللت قلاوتيها فابتغوها فابتغها الناس لم يكن معهم ماء فاشتغلوا بابتغائها الى ان حضر تمام الصلوة ووجدوا القلادة ولم يقدروا على ما فيها فنهضوا من تيمم الى الكف ومنهم من تيمم الى المنكب وبعضهم على جبهة

حتى اذا كنا بالمعصر موضع التعريس قال في الجمع هو موضع على ستة اميال من المدينة قريبا من المدينة نسبت من بابيها والناس لم يحفظوا
تأتي من قبل الدراع لتضي على العين والاصل الى القلعة او صلاكا نوا كذا في الجمع من الليل وكانت على قلادة تدعى السوط بكسر فسكان
الخط ما دام فيه الخنزير والافهوسك كذا في الجمع وقال ابن دبر في المجهرة والسوط قلادة الطول من الخنفة والجمع سوط انتهى يبلغ السرة وعندنا
من حديث عمار بن مالك القلادة كانت من جرس فطار وجرس ففتح الجهم وسكون الزاوي خرز يميني وفطار بكسر الظا والمجهر مدينة بسوا البحر ذكر الزركا
فجعلت الخس على صيغة المنكلم فخرجت القلادة من عنقي اى لاجل الناس للنفلة عن حفظ المتاع فلما نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الصبح قلت يا رسول الله خرجت اى سقطت قلادتي من عنقي لم يقع في نسيخي لعيني الحادى عنى ظاهره ان النزول كان صلوة الصبح فذكرت
سقوط قلادتها وهذا باعتبار ما لا اله الا الله وكان النزول في الحقيقة والقيام في هذا الموضع لاجل الناس بعد ما اخرج الشيطان وغيرهما من طريق
بلد الرحمن بن القاسم عن ابي عبيد بن عاصم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيادر وبذات الجحش القطع عقدي
فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ولىسوا على ما فاقى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى الى ما صنعت عانته
اقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم ما حديثه واخرج البخاري في التفسير بهذا الطريق قالت سقطت قلادة لي
بالبيادر ونجى اخولون المدينة فاننا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ففتح رأسه في حجره راقد قبل ان يخرج فلكرني لكزة شديدة وقال جئت الناس
في قلادة فبى الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وقد حضرت الصبح فاقسم لما في يده بكون
ايها الناس هكذا في نسخة الحاموي وفي نسخة ابي الحسن للناس ان الحكم قد ضلقت قلادتها فاقسموا بى اى القلادة فابتاعها الناس اى اسيد بن حضير وغيره
كما ساقى ولم يكن معهم اى مع الناس ما را فاشفقوا بابتاعها اى بابتاع القلادة الى ان حضرتهم الصلوة اى صلوة الصبح ووجدوا القلادة اى بعد
ما را وادوا الرجل واثارها والبعد واخرج ابو داود وغيره عن طريق هشام بن عروة عن ابي يعين عانته قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بن
حضير وانا سامع في طلب قلادة اضلعتها عانته لحديث وعنده الشيخين من هذا الوجه فبعث ناسا في اصحابه وعند البخاري عن طريق هشام بن
عروة ايضا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فوجد اى القلادة وعند البخاري عن طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابي عبيد عانته قالت فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فاصبنا العقد تحته وبكذا عندنا كذا غيره وهذا ظاهر في ان الذي توجهوا في طلبه ولا لم يجده قال الحافظ وطريق الجمع
هذه الروايات ان اسيدا كان رأس من بعث لذلك فلذلك سمى في بعض الروايات دون غيره وكذا اسند الفعل الى واحد منهم وهو المراد بكلامهم
لم يجدهم الله ولا فلما اجابوا ونزلت آية التيمم وارادوا الرجل واثارها البعد ورواه اسيد بن حضير فلي بذا فقوله في رواية عروة فوجد اى بعد جمع
ما تقدم من التفتيش وقال النووي يحتل ان يكون فاعل وجد اى النبي صلى الله عليه وسلم وقد باع الدواؤى في توبيم راية عروة وبان بما ذكرنا من
الجمع بين الروايتين ان التخالص بينهما ولا وهم انتهى - ولم يقدر على ما فهم من تيمم الى الكف ونهمن من تيمم الى المنكب وبعضهم على جده وفي
نسخة الحسيني والحاموي وبعضهم تيمم على جده ثم ان ما وقع بهنا من انهم تيمموا قبل نزول الآية مخالفا للروايات الصحيحة المروية عن عروة فحينئذ
البخاري عن طريق ابي اسامة عن هشام بن عروة عن ابي عبيد عانته في هذا الحديث فاسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلوة
فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم وبكذا اخرج مسلم عن طريق ابي اسامة وابن ابي شير عن هشام وكذا اخرج
ابو داود عن طريق ابي معوية عن عبد الله بن هشام والنسائي عن طريق ابي معوية وفي حديثه حضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجده اى ما فصلوا بغير
وضوء قال العلامة يعني بعد ذكر حديث الباب بذا التيمم فمختلف في عذبتهم كالتيمم لعدم نزول النص حينئذ فصارتهم صلوا بغير وضوء لولا ذلك رواه
الطبراني في الكبير عن حديث هشام بن عروة عن ابي عبيد عانته انها استعارت قلادة من ساسا فسقطت من عنقها فابتاعها فوجدوا حضرت
صلوة فصلوا بغير وضوء وحديثه وقوله بغير وضوء لولا ذلك المارء التراب فدل هذا ان التيمم الذي تيمموا على اختلاف صفته كان حكمه عدم الا يرى انه
لو كان معتبرا به ومقتضى قبل نزول الآية لما سأل عمار الذي هو احد من تيمم ذلك التيمم لمختلف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته تيمم وكما ساقى

جملہ

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت آية التيمم فحق هذا الحديث ان نزول آية التيمم كان بعد ما
تيمموا هذا التيمم المختلف الذي بعضه الى المناكب فعلمنا تيممهم انهم لم يفعلوا ذلك الا وقت تقدم عندهم اصل التيمم
وعلمنا بقولها فانزل الله آية التيمم ان الذي نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم فهذا وجه حديث عماس عندنا

عند المصنف فسواله هذا انما كان بعد تيمم بذلك التيمم المختلف فيه انتهى وقال العلامة عبدالحفي في السعادية الصواب ان تحمل هذه الرواية على
معنى لا يجاوز غير ما بان يقال فيه تقديم وتأخير من بعض الرواة واصلها الى ان حضرت الصلوة ولم يقدر على ما روي في ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله آية التيمم فمنهم من تيمم الى الكعب ومنهم الى القبلة انتهى فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت آية التيمم وقت الاختلاف في ان
النار في قصته عاشت آية النساء وآية المائدة فان كلامها مشتمل على ذكر التيمم قال ابن العربي هذه معضلة ما وجدتها في الروايات من ان لا يعلم
اي الآيتين عمت عاشت وقال ابن بطال هي آية النساء وآية المائدة وقال القرطبي هي آية النساء ووجهه بان آية المائدة تسمى آية الوضوء
وآية النساء لا ذكر فيها للوضوء فتجوز تخصيصها بآية التيمم وادور الواحد في استبا النزل في الحديث عند ذكر آية النساء وايضا وكذا ادور البغوي في
الحديث عند ذكر آية النساء ولم يذكره عند ذكر آية المائدة وقال السفاقي كما في المعنى كلاما طويلا لم يخصه ان الوضوء كان لازما لهم آية التيمم المائدة
او النساء وبما دلتنا ان لم يكن صلوة قبل الا بوضوء فلما نزلت آية التيمم لم يذكر الوضوء لكونه متقدما متلو الامم التيمم هو الطاري على الوضوء وقيل يمكن ان يكون
نزل اول الآيتين وهو فضل الوضوء ثم نزل عند هذه الواقعة آية التيمم وهو تمام الآية وهو ان كنتم مرضى ويحمل ان يكون الوضوء مكان بالسنة للالتفات
ثم انزلها فعبثت عاشت بالتيمم اذ كان هو المقصود قال الحافظ وحفي على الجمع باظهر للخاري من ان المراد بها آية المائدة بغية تروى في عمرو بن
الحارث اوضح فيها بقوله فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية وبهذا ذكر العلامة العيني وتبعها على ذلك من بعد ما لكن البخاري في
ظاهره ما ظهر بهينا ولكنه لما بلغ في التفسير تروى في ذلك كحديث عاشت في النساء وفي المائدة ايضا والذي اختاره الحافظ ابن كثير في الآيتين
في النساء متقدمة النزول على آية المائدة قال الخبيز ان هذه نزلت قبل تحريم الخمر والخمر انا حرم بعد ما يسير في محاصرة النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يفسد
واما المائدة فانها من آخر ما نزل ولا يصح ادراكها في السبب بهنا فذكر احاديث الباب لكن يخبر ذلك ان آية التيمم نزلت بعد قصة
الاكاف كما تقدم من رواية الطبراني وقصة الاكاف كانت بعد ما نزل العجا كما دلت على ذلك آيات قصة الاكاف وآية الحجاب نزلت مسبوقة بحرس
نزيل بنت جحش ام المؤمنين وقد ذكر ابن كثير في البداية عن قتادة والواقدي وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم تروى جها سنة خمس قال خليفة وغيره
سنة ثلاث والاول شهر وهو الذي سلك ابن جرير وغير واحد كانت غزوة بني النضير بعد احسنه اربع على الصحيح قبل بعد بدية سنة ثلث
فعل قول ابن كثير يلزم ان يكون نزول آية التيمم قبل نزول الحجاب سنة ثلاث والربع وهو خلاف ما دلت عليه روايات قصة الاكاف والتيمم والله اعلم
فحق في الحديث ان نزول آية التيمم كان بها تيمموا هذا التيمم المختلف الذي بعضه الى المناكب فعلمنا تيممهم وفي نسخة العيني تيممهم انهم لم يفعلوا
ذلك اي لم تيمموا الى المناكب الا وقد تقدم عندهم اصل التيمم وعلمنا بقولها اي بقول عاشت في حديث ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة فانزل
الله آية التيمم ان الذي نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم حاصل ما ذكره المصنف ان كلامه عن جوابا حديث التيمم الى الا باط ان عمار الذي روى ذلك لم يذكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك فحمل ان آية التيمم لما نزلت لم تنزل بها ما نزل منها امر التيمم فقط فتميموا الى المناكب ثم انزل بقية آية التيمم فيها
كيفية التيمم وهي قوله تعالى فاسحوا بوجوهكم وايديكم كما دل على ذلك حديث عروة عن عائشة في سبب نزول آية التيمم فيه لم يقدر على ما فهم من تيمم الى
الكعب ومنهم من تيمم الى المناكب فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت آية التيمم فهذا صريح في انهم كانوا يعرفون اصل التيمم قبل نزول
آية التيمم ولكن يروى هذا الاحتمال ما ذكرنا من الروايات الصحيحة انهم ما تيمموا الا بعد نزول آية التيمم وانهم صلوا قبل نزولها بدون الطهور ولو كان عندهم اصل
التيمم لما احتاجوا الى الصلوة بطهور ولما اشتكوا الى ابي بكر الصديق فقامت عائشة برسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قال في السعادية وبالجملة ما
ذكره في الجواب عن تيمم الصلوة في صحيح في نفسه لكن بناه على تجري نزول الآية من غير اثباته بناه على الفاسد ما الحديث الذي اوردته في التيمم فضعفت
بان لهيعة وحافظ للروايات الصحيحة عن عائشة انتهى وقال الامام الشافعي في حديث عمار هذا ما ذكره البيهقي ان كان تيممهم الى المناكب كما روى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو مسروق لان عمار اخبر بان هذا اول تيمم كان حين نزلت آية التيمم فكل تيمم كان النبي صلى الله عليه وسلم بعده فخاله فهو ناسخ لما انتهى قال الحافظ وان
لم يكن عن امره فقد عمن النبي صلى الله عليه وسلم فقلات هذا ولا حاجة للاصريح كلام النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص ويحمل ان يكون عمار
زهر في ذلك فذهب الى هريقة في غسل ذراعيه في الوضوء الى البطيخ على وجه الباقية في طالة الغرة والتجمل انتهى فخر هذا وجه حديث عمار عندنا

وهم يدل ايضا على هذه الآية تنفي ما فعلوا من ذلك ان عمار بن ياسر هو الذي روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قد روى
 غيره عنه في التيمم الذي علمه بعد ذلك خلافا لك فمعه ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة
 عن عمار بن ياسر عن عبد الرحمن بن ابي عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التيمم فامسح بالوجه والكفين

واجب الخطابي بهذا الحديث الجليل في ادخال المرفقين في التيمم قال ووجه الاحتجاج لمن صنيع عمار وصحابه انهم راوا اجزاء الاسم على العموم وقام دليل
 الاجماع في اسقاط ما وراء المرفقين فقط وبقى ما دونها على الاصل لاقتضاء الاسم اياه انتهى وحماد يدل ايضا على ان هذه الآية اي التيمم تنفي
 ما فعلوا من ذلك اي من التيمم الى المنكسب ان عمار بن ياسر هو الذي روى ذلك اي التيمم الى المنكسب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم التيمم الى المنكسب مراحا وانما اخذه المصنف عن ما ورد في الروايات تيممنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنكسب ظاهر ما يدل ان
 النبي صلى الله عليه وسلم ايضا تيمم الى المنكسب لكن الظاهر ان الادوية في اسفر قد روى غيره اي غير ابن عباس وعبد الله بن عتبة وسقط عن نسخة
 التي عليها شرح يعني لفظ الغير وهو الانسب بمنه اي عن عمار في التيمم الذي علمه بعد ذلك اي بعد التيمم الى المنكسب خلافا ذلك فمعه ما حدثنا
 علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء البصري عن سعيد بن ابى عروبة البصري عن قتادة بن دعامة البصري عن عروبة بن كذا وقع في نسخة اي عندنا
 ولا شك ان هذا تصحيحا للنسخ والصواب عروبة بفتح اوله وسكون الزاي وفتح الراء ثم با كما في نسخة اي عندنا وكذا ما روى عن عبد الله بن
 من طريق عبد الوهاب بن سعيد عن قتادة ثم عروبة بن ابيان ثابت كما وقع انصرح بذلك عند الدارقطني من طريق سعيد بن ابى عروبة وغيره عن قتادة ومن
 طريق غير قتادة عن عروبة فاقول على ما هو الراجح عندي هو عروبة بن ثابت بن ابي زيد الانصاري البصري من رواة المسته قال ابن معين ابو داود
 والنسائي ثقة وقال ابن حبان ثقة متقن وقال ابو حاتم ليس به بأس وقال يعقوب الا بأس به واما يعني فقال في شرحه في تعيين عروبة بن ابيان بن عبد الرحمن
 الكوفي الا عروبة بن كذا فمعه ما حدثنا شيخنا في البذل وقد ذكرنا في سبيل الرجال سيدي في مشايخه وقاتادة في تلامذته فهذا هو الذي ذكره ولكن انصرح اولى
 عروبة بن كذا في الجمل عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عمار بن ياسر عن ابيه عبد الرحمن بن ابي عمار بن ياسر عن ابيه عبد الرحمن بن ابي عمار بن ياسر عن ابيه عبد الرحمن بن ابي عمار بن ياسر
 ابن حبان في الثقات وقال البوزعة رواية عن عثمان بن مسعود عن ابيه عبد الرحمن بن ابي عمار بن ياسر عن ابيه عبد الرحمن بن ابي عمار بن ياسر عن ابيه عبد الرحمن بن ابي عمار بن ياسر
 الخرازمي مولى نافع بن عبد الحارث استخذه نافع بن عبد الحارث على اهل مكة ايام عمر قال لعمر انه قارى الكتاب لله عالم بالقرآن ثم سكن الكوفة من
 رواة المسته اختلف في صحته فذكره ابن حبان في ثقاتنا يعني قال ابن ابي داود ولم يحدث عبد الرحمن بن ابي عمار بن ياسر عن رجل من التابعين الا ابن
 ابي عمار بن ياسر وقال البخاري وصحة ومن جزم بان نسخة الترمذي وخطبة يعقوب بن يمينان واليوحوية والدارقطني والبرقي وبقى بن خلف وغيرهم وذكره
 ابن سعد في مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمادات الاسنان وقال ابو حاتم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وقال ابن عبد البر متعلقا على
 خراسان ان عمار بن ياسر قال نبى الله صلى الله عليه وسلم عن التيمم ظاهر هذا السياق ان هذا الحديث من مسند عبد الرحمن بن ابي عمار بن ياسر وليس كذلك
 بل هو من مسند عمار كما عرفت في داود وغيره بهذا الاسناد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عمار بن ياسر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التيمم فامر
 اي عمارا بالوجه والكفين بهذا عند الترمذي والدارقطني ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالتيمم بالوجه والكفين عندنا وادود وبقى بهذا الاسناد في
 بالوجه والكفين مرة واحدة وعند جوهري للكفين الوجه والحديث الصحيح به من ذهب الى الاكتفاء بغيره واحدة ومن ربه ذلك عطاء ومكحول الاثر
 واحمد بن منبج وسحق والصديق والامامية كما في البذل قال الحافظ ونقله ابن المنذر عن جمهور العلماء واختاره قال الشوكاني وهو قول عامة اهل الحديث
 وجمهورنا في ذلك بهذا الحديث وبالرواية الاخرى الآية المتفق عليها من حديث عمار قال بن عبد البر اكثر الناس المرفوعة عن عمار مرة واحدة وادرك
 عنه من جزمين فكلها مضطربة انتهى مختصرها فاعلم في ذلك اخرون فقالوا ان الواجب من مرتبة واحدة للوجه مرة واحدة ومن ربه الى ذلك ابن عروبة
 وابراهيم بن الحسن بن النوري واما ابن المبارك اشافني كما ذكره الترمذي وهو ذهب الى ابي ليلى والحسن بن حي وابي ثور كما ذكر ابن جزم اليه
 ذهب لم دا شعي واليه بن سعد ابو حنيفة واهل الكوفة واكثر اهل الحجاز وقال الحازمي ونقله الشوكاني عن الهادي وانا صرحا بالمؤيد بالله والى طالب
 والامام يحيى والفقهاء وقال القاضي عياض وجمهور العلماء على ان لا يجزى الا ضربتان وهو قول بعض اصحابنا وجعل بعضهم قول مالك انتهى قال سيبا
 في الاوجز وفي مختصر الخليل ومختصر جليل الرحمن في نفع المالكية جعل الضربة الاولى فرقة والثانية سنة فعملان الرجز في مذهبه لك لما افترق مع الحديث
 واجتاز بولادهم الجهم ليقوله تعالى فتمسوا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ففي هذه الآية امر الله تعالى بامسح الوجوه واليدين وهذا النص ان لم يتيسر
 للتكرار نصا فهو متعرض له دلالة لان التيمم خلعت عن الوضوء ولا يجوز استعمال ما واد احد في وضوءه في الوضوء فلا يجوز استعمال تراب احد في وضوءه

من القرآن في نسخة واما نسخة اخرى الى

في التميم لان الخلف لا يخالفت الاصل كذا في البداية واذ اجتمعوا على ذلك ايضا لعدة اعاذيت منها ما تقدم في اول الباب من حديث بن يحيى والذين
عن عبيد الله بن ابن عباس عن عمار فذكر الحديث وفيه ضربا ضربة واحدة للوجه ثم ضربا ضربة لليد ومن قد تابع ابن اسحق على ذكر الضربتين بونس و
معروا بن ابى ذؤب فذكر الضربتين في هذه الروايات زيادة من الثقات فيقتل وسياق هذه الروايات صريح في انهم علموا عند نزول الآية انهم امر
بضربتين في التميم وقد اخرج الطبراني في الاوسط والكليل وصلى الله عليه وسلم قال لعابرين يا سر كيفيك ضربة للوجه وضربة للكفين قال الشوكاني وفي رواية
ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى وهو ضعيف وان كان حجة عند الشافعي نعمي وقال في التهذيب قال الربيع سمعت اشافعي يقول كان ابراهيم قد ركب
للربيع فاحمل الشافعي على ان روى عنه قال كان يقول لمن نحر ابراهيم بعدا ومن اسما جسد لم ين ان يكذب وكان ثقتي في الحديث وقال الشافعي
ايضا في كتاب اختلاف الحديث بها حفظ من الدارودي وقال ابن عقدة نظرت في حديث ابراهيم كثيرا وليس بمكبر الحديث قال ابن هدى وهذا الذي
قال كما قال وقد نظرت انا ايضا في حديثه الكثير فلم اجد فيه منكرا الا عن شيوخ يمتثلون وانما يروى منكرا من قبل الرازي عندها من قبل شيخ وهو من جلة شيوخ
حديثه انتهى مختصرا ومنها ما اخرج الحاكم في المستدرک والدارقطني من طريق علي بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن ابن عمر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
للوجه وضربة لليد بن المرفعين قال الدارقطني كذا روى علي بن سليمان وقد وثقه يحيى بن سعيد وفيه غير ما وهو الصواب قال الحاكم لا علم احدا سنده
عن عبيد الله بن علي بن سليمان وهو صدوق واخرجه البيهقي موقوفا من طريق يحيى بن سعيد وشيخ عبيد الله موقوفا ثم قال رواه علي بن سليمان عن عبيد الله بن عمر
فرقه بالصواب عن ابن عمر موقوف ورواه سليمان بن ابى داود والحري عن سلم ونافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه سليمان بن ابراهيم التيمي عن
الزهرى عن سالم عن ابي عبد الله التيمي صلى الله عليه وسلم وسليمان بن ابى داود وسليمان بن ابراهيم ضعيفان لا ينجح بروايتهما والصحيح رواية عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله
من فعله انتهى قال شيخنا في البذل هذه الرواية الموقوفة في حكم المرفوعة لانه لا يدخل فيه الراوى والاجتهاد او يقال ان ابن عمر يعني من نفسه مرة
فلم يرفعه ورفعه مرة انتهى ومنها حديث جابر مرفوعا التميم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفعين اخرج الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه
الذهبي فقال اسناده صحيح واخرجه الدارقطني فقال رجاله كلهم ثقات والصواب موقوف واخرجه البيهقي وسكت عنه وقال ابن الجوزي في التحقيق
كما في الزيلعي وثمان بن محمد الذي في هذا الاسناد متكلم فيه ولتعبه صلتا لشيخنا تاييد الشيخ تقي الدين في الامام وقال ما معناه ان هذا الكلام
لا يقبل منه لانه لم يبين من تكلم فيه وقد روى عنه ابو داود والبخاري بن ابي عاصم وغيرهما وذكره ابن ابى حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحا - ومنها حديث
عائشة مرفوعا التميم ضربة للوجه وضربة لليد بن المرفعين رواه البزار في مسنده كما في نصب الراية وفي اسناده الحريش بن الحريش
وقال فيه البخاري فيه نظر وفي التهذيب عن البخاري ارجوان يكون صالحا وقال الدارقطني يعتبر به وقال يحيى بن معين باس - ومنها حديث ابي هريرة
ان قوما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نسكن الريال ولا نجد لما شهر او شهرين وفيها الجنب الى انفس الغنسان فقال عليهم بالارض
ثم ضرب بيده على الارض لوجه ضربة واحدة ثم ضرب ضربة اخرى فمسح بها على يديه الى المرفقين اخرج احمد اسحاق بن راهويه في مسندهما البيهقي في
من طريق المنشي بن الصباح عن عمرو بن شبيب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال في حديثه الذي في الاساوي شيئا وقال النسائي من طريق
الحديث وقد تابع المنشي على ذلك ابن ابي شيبة عن ابي علي في مسنده وابن ابي شيبة ايضا ضعيف ولكن حسن حديثه البيهقي وغيره كما تقدم مرارا وقد تابعها
على ذلك ابراهيم بن يزيد بن سليمان الا حول عن عبيد الله بن علي في الاوسط وقال لا يعلم سليمان الا حول عن عبيد بن المسيب غير هذا الحديث انتهى
من نصب الراية مختصرا ومنها حديث ابى امامة عند الطبراني مرفوعا بلفظ حديث عائشة كما في الحديث وفي اسناده جعفر بن الزبير وهو ضعيف ترك
الحديث بل كما قال غير واحد ورواه عمرو بن علي وكان رجلا صدقا كثير الوهم وقال ابو داود وخيار الناس ولكن لا كتب حديثه في التقرير وكان صالحا
في نفسه ومنها ما اخرج الدارقطني من طريق ابى معاوية الى ابي عصمة عن موسى بن علقمة عن ابي العرج عن ابي جهمي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرسل اليك اوس بن بول فسلط عليه فلم ير على السلام فنضرب الحائط بيده ضربة فمسح بها وجهه ثم ضرب اخرى فمسح بها ذراعيه الى المرفقين
ثم روى على السلام قال ابو معاوية حدثني خارجة عن عبد الله بن عطاء عن موسى بن علقمة عن ابي العرج عن ابي جهمي عن النبي صلى الله عليه وسلم سكت
الدارقطني عن الكلام على هذا الحديث وقال الزيلعي ابو عصمة هذا ان كان هو توح بن ابى مريم فهو ترك انتهى وقد تابعه على ذلك عبد الله بن عطاء كما قد
عرفت ومن طريق عبد الله هذا اخرج ابن جرير كما نقل ابن كثير وانشا الحافظ في الدراية الى ضعف هذا الحديث ومنها ما اخرج ابو داود وغيره عن ابن عمر عن
حدث ابى الجهم وضعفه الائمة بالكلام في محمد بن ثابت احدى اة هذا الحديث وذكر البيهقي في تقوية هذا الحديث اشيا كما تقدم في باب قراءة الجنب
مفصلا ومنها حديث الاسلع وسياق عند المصنف وفي اسناده الربيع بن بريد وهو ضعيف قال البيهقي الا انه لم يرفعه - فبهذه الاحاديث المروية
عن عمار ابن عمرو جابر وعائشة والى هريرة والى امامة والى الجهم والاسلع وان سلم ضعيفا بالافراد ولكنها القدر روايتها وكثرة طرقها اكتسبت قوة

حدثنا أبو بكر قال ثنا إوداؤد قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت در بن عبد الله يحدث عن ابن عبد الرحمن بن
ابزى عن أبيان رجلان عن عمر رضي الله عنه فقال اني كنت في سفر فاجنبت فلما حب الماء فقال عمر لا تفصل فقال
عمرا أمير المؤمنين امانك ان كنت انا واياك في سفر فاجنبتا فلم نجد الماء فاما انتم فصلوا اما انتم غرقت في التراب

[illegible]

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن سلمة قال سمعت رايت عن ابن عبد الرحمن بن ابيزى عن ابيه
 نحوه قال سلمة لا ادري بلغ الذراعين ام لا **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا محمد بن كثير قال اناسفیان
 عن سلمة بن كهيل عن ابى مالك عن عبد الرحمن بن ابيزى مثله وزاد فمسح بها وجهه ويديه الى انصاف
 الذراع **حدثنا ابو بكر** قال ثنا مائل قال ثنا سفیان فذكر باسناده مثله

صحيحة ورواية وكذلك لم يذكر ابو عمر ابيزى في الصحابة وانما ذكر عبد الرحمن لانه لم يسمع عنده صحبة ابيزى انتهى مختصرا **حدثنا ابو بكر** قال ثنا ابو داود
 قال ثنا شعبه عن سلمة قال سمعت رايت عن ابن عبد الرحمن بن ابيزى عن ابيه نحوه اى نحوه حديث شبيب عن الحكم الازدي في حديث شعبه عن سلمة
 قال سلمة لا ادري بلغ الذراعين ام لا اى شك سلمة في ذكر مسح الكفين فلم يذكره كما ذكره الحكم عن رايت الحديث اخرجه ابو داود عن محمد بن بشار عن محمد
 بن جعفر عن شعبه بهذا الاسناد ولفظ فقال انما كان يحكيك من النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى الارض ثم نفع فيها مسح بها وجهه وكفيه شك سلمة قال
 لا ادري فيه اى المرفقين اى اولى الكفين فكذا اخرجه النسائي عن ابن بشار ثم اخرج ابو داود عن علي بن سهل عن حجاج الاورعي عن شعبه باسناد
 بهذا الحديث قال ثم نفع فيها مسح بها وجهه وكفيه الى المرفقين اى الى الذراعين قال شعبه كان سلمة يقول الكفين الوجه والذراعين فقال له
 منصور زادت يوم انظر ما تقول فانه لا يذكر الذراعين غيرك فكذا اخرج النسائي عن عبد الله بن يحيى عن حجاج فذكر الحديث مفصلا نحو حديث شعبه
 عن الحكم وعنده انما يكفيك ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى الارض ثم نفع فيها مسح بها وجهه وكفيه شك سلمة وقال لا ادري فيه المرفقين اى الكفين
 قال شعبه كان سلمة يقول الكفين الوجه والذراعين فقال له منصور ما تقول فانه لا يذكر الذراعين اى غيرك شك سلمة فقال لا ادري ذكر الذراعين
 ام لا واخرجه البيهقي من طريق عمرو بن مزيق عن شعبه فذكر الحديث مفصلا وفيه انما كان يكفيك ان تقول كذا وضرب بيدي على الارض ثم نفع فيها مسح
 وجهه بيده فقال سلمة لا ادري بلغ الذراعين ام لا وكذا اخرج من طريق ابى داود والطحايسى عن شعبه وقال قال شعبه ثم شك سلمة فلم يرد الى الكفين
 اولى المرفقين قال البيهقي في الاختلاف في متن حديث ابن ابيزى عن عمارنا مرقع اكثر من سلمة بن كهيل لشك سلمة له والحكم بن عتيبة فقيه حافظ
 قد رواه عن ابن عبد الله عن سعيد بن عبد الرحمن ثم سمعه من سعيد بن جبير عن ابي مالك عن ابي ثابت عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 حديث حصين عن ابى مالك النخعي وقال شيخنا في البذل حديث سلمة عن زرارة عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 ذكر في حديثه غايه المسح فقال مسح بها وجهه وكفيه الى المرفقين اى الى الذراعين اما الحكم فلم يذكر غايه المسح في حديثه وقال مسح بها وجهه وكفيه
 فاقتصر على ذكر مسح الكفين لم يذكر غايه المسح وزيادة الثقة مقبولة لانه لا يتنافى في بينها فان المسح على المرفقين يشمل مسح الكفين فهو متضمنه مقبولة
 سلمة بن كهيل النخعي **حدثنا ابن مزيق** ابراهيم البصري قال ثنا محمد بن كثير القتيبي ابو عبد الله البصري عن رواة الستة قال ابن عيينة لم يكن بشقة
 قال ابو جهم صدوق وقال سليمان بن قاسم اللباسي به وقال احمد ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان تقيا فاضلا توفي سنة ثلث وعشرين
 مائتين وهو ابن سبعين سنة قال اناسفیان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابى مالك عن رايت عن عبد الرحمن بن ابيزى مثله وزاد مسح بها وجهه
 ويديه الى انصاف الذراع والحديث اخرجه ابو داود عن محمد بن كثير باسناد فذكر الحديث مفصلا بمعنى حديث شبيب عن الحكم كما تقدم الازدي في حديثه
 اى انما كان يكفيك ان تقول كذا وضرب بيدي الى الارض ثم نفع فيها مسح بها وجهه ويديه الى النصف الذراع **حدثنا ابو بكر** قال ثنا
 ابن اسمعيل البصري قال ثنا سفیان الثوري فذكر باسناده مثله اى مثل ما روى ابن كثير عن سفیان والحدديث لم اقف عليه من طريق مؤمل
 واخرجه النسائي عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن سفیان عن سلمة عن ابى مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابيزى عن عبد الرحمن بن ابيزى قال
 كنا عند عمر فانه دخل فذكر الحديث وفيه فقال ان كان الصميد لكافيك وضرب بكفيه الى الارض ثم نفع فيها مسح بها وجهه وبعض رايعه فكذا
 اخرج الامام احمد عن عبد الرحمن بن جهم عن سفیان الازدي وقع عنده عن ابى ثابت بدل ابى مالك اخرج النسائي ايضا واحمد من طريق ابن عيينة
 عن ناجية بن خفاف عن عمار لفظ انما كان يحكيك من النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى الارض ثم نفع فيها مسح بها وجهه وكفيه شك سلمة قال
 من طريق ابى معاوية عن الامام احمد عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله بن ابي موسى الاشعري فذكر الحديث وفيه فقال ابو موسى الم مسح قول
 عمار لعنني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حادثة فاجبت فلم اجد انا المتعرجة في الصميد كما تعرج الازدي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقل
 انما كان يكفيك ان تصنع كذا فصر بكف مضربة على الارض ثم نفع فيها مسح بها ظهره فبشاه انه اظهره شاكرا فبشاه انه اظهره شاكرا فبشاه انه اظهره شاكرا فبشاه انه اظهره شاكرا
 مسلم انما كان يحكيك ان تقول كذا ثم ضرب بيدي الى الارض مضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وكافه وجهه عند ابى داود ثم

[illegible]

ضحي يتبين ضحية لوجهك وضحية لذراعك فظاهرها وباطنها فلما انتهينا الى الماء قال يا اسلم قم فاغتسل

فلا يتبين اغتسل منطبق انتهى وقال الحافظ ولقوى القول بان خاص بالترتيب الحديث سبق لظاهر التشريف والتخصيص فلو كان جازم الغير
بترتيب هذا اغتسل على ما ورد في الزكاة بان فاني اكره الاثنان بالاظم وترك الادون على انه قد امتن بكل في حديث جابر فقد حصلت المنية بهذا
ساعة وبالأخرى لنا سبب اقتضاها الحال وقد قال صلى الله عليه وسلم الخبيث عليك الصبي فانه يكفيك نفس له على العام في وقت البيان والصعيد سم لوجه
الارض ولغير القرآن وليس بعد بيان التبيين انتهى وقال ابن حزم الآية وحديث جابر في عموم الارض زائد على ما في حديث حذيفة في الانتصار على التربة
فالاعز بالزائد وجب ولا يمنع ذلك من لاخذ بحديث حذيفة وفي الانتصار على ما في حديث حذيفة في الانتصار لما في حديث جابر وبهذا لا يلحق انتهى قال
المامون بن محمد الجصاص فان قيل قوله تعالى فاسحقوا وجوهكم وايدكم منه يقتضي حصول شيء منه في الاعضاء المسوسة قيل له انما هذا بذلت كغيره من النية فيه
لان من قد يكون له الغاية فكذلك خرجت من الكوفة وبذلك تاب من فلان الى فلان فيكون معنا على هذا ليكون ابتداء الاخذ من الارض حتى يتصل بالوجه
واليد فلا حاصل فيحصل من لاخذ وجه المسح فيقطع حكم النية ويحتاج الى تجديد وتكمل ان يكون قوله منه يعني من بعضه فاذا بدى ان بعض منه سمحت
على جهة الاطلاق وهو توسع انتهى قال في اسعاده اقوى المذهب في هذا الباب هو جواز التيمم بكل مكان من جنس الارض مستند بالاحاديث الواردة في بلطف
الصعيد الارض بظاهر الآية فان الصعيد ملحق بالارض على انه وجه الارض كان عليه غبار ولم يكن نجي. حريتين من جهة لوجهك من جهة لذكرك لظاهرها
وباطنها وهذا السابق يدل على ان التيمم وقع بالقول وعند ابن سعد قال فالتيمم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الارض فغضبهم ثم مسح بها وجوههم ثم ضرب
بيدها الارض ثم اغتسل بها فمسح بها ذراعيه باليمين على اليسرى وباليمنى على اليسرى ظاهرهما وباطنها وعند الدارقطني فغضب بيمينه الارض ثم اغتسل بها مسح بها
وجهه ثم امر على كعبته ثم اعاد بها الى الارض فمسح بها الارض ثم ذلك حدتها بالارض ثم مسح ذراعيها بيمينها وباطنها وعند الطبراني قال فالتيمم فغضبهم
لوجه وضربة لليدين الى المرفقين وعند البيهقي قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف مسح للتيمم فغضب بيمينه الارض وضربة واحدة فمسحت بها وجهي ثم
ضربت بها الارض فمسحت بها يدي الى المرفقين وساق يقول لا يدل على ان التيمم وقع بالفعل فيمكن ان يكون التيمم وقع بالاقتسام ثم وقع بالفعل فغضبهم
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كما علم عند البيهقي والله اعلم وفي الحديث تجز على ان يشترط الاستيعاب بجميع اجزاء الوجه ايدين مع المرفقين هذا هو ظاهر
الرواية واليه يثبت انتهى وغيره كما ذكره النووي والريضي وقال الزبيدي روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة عن ابي مسعود عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
دفعها لخرج وصححت على فيه لا يجب تحليل الاصابع ونزع الخاتم والسوار ظاهرا والرواية التي في استيعاب الجمل بالسر على الصحيح الى قوله يا اسلم فاصد لعمري جازما
له بها امكن فيلزم نزع خاتم تحليل اصابعه ومسح ما تحتها جميعه هو ما فوق عينيه وجميع ظاهر بشرة الوجه واشتمل على الصبيح وما بين العذار والاذن انتهى
زاد في نسخة الحاشي الى يا اسلم قم فاغتسل كما عند ابن سعد وعند الطبراني يا اسلم قم فاغتسل من اواس هذا حديث في الحديث حجة على ان طهارة التيمم
تقتضي لوجود الماء والى هذا ذهب فقهاء الامصار وصحى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن اذ كنت جنباني في سفر فمسح ثم اذ وجد الماء اغتسل من جنبتي
ان شئت وهذا ذهب حرمك باجماع من قبله ومن بعده وبالاحاديد الصحيحة المشهورة كما تقدم عن الشوكاني وقال ابن حزم وباعث لفسل التيمم
يقول جمهور المتأخرين انتهى قال ابن رشد في البداية والاقوى في عضد الجمهور هو حديث ابي سعيد الخدري وفيه عليه الصلوة والسلام قال فاذا وجدت
الماء فامسح بوجهك فان الامر محمول عند جمهور المتكلمين على الغور وفق القائلون بان وجود الماء ينقضها على ان ينقضها قبل الشروع في الصلوة وبعد
الصلوة ولا يتخلو بل ينقضها طهره في الصلوة فذهب مالك الشافعي ودواو الى انه لا ينقض الطهارة في الصلوة وذهب ابو حنيفة واحمد وغيرهم الى انه
ينقض الطهارة في الصلوة وهم اقل الاصل لانه امر غير مناسب للشرع ان يوجد شيء واحد لا ينقض الطهارة في الصلوة وينقضها في غير الصلوة وبمثل هذا
شنعوا على من يذهب الى صيغة نماز على ان الضحك في الصلوة ينقض الوضوء مع انه مستند في ذلك الى الاثر في مثل هذه المسئلة فانها باينية ولا حجة
في انظروا الى التي ارام الاحتجاج بها بهذا المذهب من قوله تعالى ولا تطلوا اعمالكم فان هذا يبطل الصلوة بارادة وانما يبطلها طر والماء كما لو احدث نجي
ويقول ابي حنيفة في هذه المسئلة قال الثوري والادراعي والمزني وابن شريح كما ذكره الشوكاني واخناه ابن حزم في المحلى واطال الكلام في ذلك وذكر في
الاوجيز عن الغني قال حدثت قول بعضي ثم تدبرت فاذا اكثر الاحاديث على انه يخرج وهذا يدل على رجوعه عن هذا المذهب في غير ثم ذكر الدلائل على ساد
منها قوله صلى الله عليه وسلم الصعيد طيب وضوء المسح وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فامسح على جبهتك فدل هذا بغيره على انه لا يكون له طهر عند وجود
الماء فيطهره على وجه سادس جلد عند وجود الماء ولانه قد علم على استعمال الماء على تيمم كالحاج من الصلوة ولان التيمم طهارة ضرورية فطلعت بزوال
الضرورة كطهارة الاستحاضة انتهى وكل تحجب عادة الصلوة التي صلاها بالتيمم فاذا وجد الماء بعد الفراغ منها قال القاضي قال ابن المنذر مجموعا ولا علة

فراينا الوجه يؤمر بالصعيد كما يغسل بالماء وراينا الرأس والرجلين لا يؤمر منهما شي فكان ماسقط التيمم
عن بعضه سقط عن كله وكان ماوجب فيه التيمم كان كالوضوء سواء لانه جعل بدل كانه فلما ثبت ان بعض ما
يغسل من اليدين في حال وجود الماء تيمم في حال عدم الماء ثبت بذلك ان التيمم في اليدين لا المر فقيد قياسا ونظرا
على ما بينا من ذلك وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف محمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك عن ابن عمر وجابر

ثم نقضها وسرح على وجهه يديه وفي رواية ومرفقه رواه ابن ماجة قال في التفسير المظهر لم يخرج الذي يفي لضغفا واحدا من مجال هذا السند الا
انه قال عثمان بن أبي شيبة شيخ البخاري تكلم فيه هو عدي بن خالد بن حنبل بن ابي هريرة عندهما حديثان في التيمم أحدهما في غير موضع فمرفقه أخرى فمرفقه بها
على يديه إلى المرفقين في سندها لمثن بن العباس وهو ضعيف الا انه تابعه ابن طهيرة وقد حسن حديثه لمثن وغيره كما تقدم بهذه الأحاديث القولية والفعالية بعضها
صحيحة وبعضها ضعيفة اذا ضمنت بعضها إلى بعض وقدر بذلك قوة تدل على ما ذهب إليه الجمهور من وجوب التيمم في المرفقين وقد تزايد ذلك نظرا لكتاب الله وآيات
أصحها به والقياس قال الامام الشافعي كما في السنن الكبرى وانما سنعنا ان هذا حديث عمار بن ياسر في التيمم الوجه وكفى بشيخنا ابو حنبل في قوله صلى الله عليه وسلم
وسلم لم يمسح وجهه في رايه ان هذا حديث بالقرآن وشبهه بالقياس فان البديل عن الشيء انما يكون مثله قال البيهقي ومسح الوجه وكفى بشيخنا ابو حنبل في قوله صلى الله عليه وسلم
من حديث مسح الذراعين الا ان حديث مسح الذراعين ايضا جيد بالشواهد التي ذكرنا ما هو في قصة أخرى فان كان حديث عمار في ابتداء التيمم حديثا فزلت
الآية ودخلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنه لم يمسح وجهه من التيمم اقل مما فعلوا في حديث مسح الذراعين بعده فبواولي بان تتبع وهو ما يشهد بالكتاب والقياس انتهى
وفي التفسير المظهر قالوا رواه الشيخان من حديث عمار قولى قلنا وان كان قولى من كل أحد واحد ما ذكرنا من الأحاديث لكن احاديثا لكثرة الرواة وطرف شي
صحيحة وعندهم يبلغ في القوة مبلغ حديث الصحيحين فتأخرنا فخرنا بوجوه - احدها ان ما راجع باحد متاخرين وقت نزول الآية والتاخر لا يصلح بياناً للمعنى الثاني
اذ لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة فلو حل هذا الحديث على ظاهره لكان ناسخا للكتاب والله ولا يجوز نسخ الكتاب بحديث الاحاديث سقط حديث صحيحين لاجل
معارضته الكتاب اما ما حديثا فيها ما يجوز مسح في كونه بياناً للآية مقارنة لنزولها فالتحقق بالكتاب بياناً وتأنيها بان حديث الصحيحين يحمل التاويل بالقياس
اطلق الكف واريده اليد مجازاً لاطلاق الاسم الجرمي على الكل او يقال انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بياناً لوجه الضرر في التيمم وليس المراد بيان جميع
الاجزاء منه التيمم كما قال في غسل انما يكفيك ان تحب على راسك ثلاث عتبات ولم يذكر فيه منعة والاستسقاء وغسل جميع البدن لان المقصود هناك
بيان عدم الحاجة إلى نقض الضغفا لثباتها اذ اذا تعارض الحديثان سقطا وظلنا بالقياس على الوجوه والآيات لاجل الاحتياط انتهى قال الشيخ في التيمم
الدهلي قدس الله روحه كما في فتح الملبم ولا يجد ان يكون تأويل قوله صلى الله عليه وسلم انه علم ان لا المشرع في التيمم اتصال بالصق باليدين بسبب الضرر
دون التمرغ ولم يرد بيان قدر المسح من عضد التيمم الا عند الضرر ولا يريد ان يكون قوله لعماري انما هو على هذا المعنى وانما معناه المحصور النسبة
إلى التمرغ وفي مثل هذه المسئلة لا ينبغي ان يأخذ الانسان الا بما يخرج به من العهد لثباته انتهى يعني لرواية حديث عمار فان عمرو بن مشريك القصة روى ذلك الحديث
تأخر حتى رأه فيها كما تقدم التيمم الرشد المصنوع قد سرح المصنف ذهب الجمهور بالنظر في جميع فقال فراينا الوجه يؤمر بالصعيد كما يغسل بالماء وراينا
الرأس والرجلين لا يؤمر منهما شي فكان ماسقط التيمم عن بعضه سقط عن كله وكان ماوجب فيه التيمم كان كالوضوء سواء لانه ادى التيمم جعل بدلا منه ادى
من الوجوه فلما ثبت ان بعض التيمم في اليدين في حال وجود الماء تيمم في حال عدم الماء ثبت بذلك ان التيمم في اليدين لا المرفقين قياسا ونظرا
على ما بينا من ذلك حاصل ما ذكره المصنف ان التيمم بدل عن الوجوه لكن سقط في التيمم عضوان اصلوا وثبت الوجه في التيمم تمامه كما كان يغسل كله في الوضوء
فثبت بذلك ان ماسقط التيمم عنه سقط عن كله وما ثبت فيه التيمم ثبت على كله كالوضوء واليدان ليسا إلى المرفقين في الوجوه فانظر على ذلك ان
يكون التيمم في اليدين ايضا إلى المرفقين قال الشافعي في التيمم بدل عن الوجوه ثم الوجوه في اليدين إلى المرفقين فالتيمم كذلك تقرره انه سقط
في التيمم عضوان اصلوا ولحق عضوان فيكون التيمم فيها كالوضوء في الكل كما ان الصلوة في السفر سقط منه ركعتان كان الباقي منها بصفة الكمال انتهى و
قال الخطابي يؤيد هذا المنه بسبب ان التيمم بدل عن الطهارة بالماء والبديل ليس بسد الاصل ويحل محله اذ افعال المرفقين في الطهارة بالماء واجب فليس التيمم
بالتراب كذلك قد يقول من يجادل في هذا لو كان حكم التيمم حكم الطهارة بالماء لكان التيمم على اربعة اعضاء فيقال له ان العضوين المزدوجين لا عبرة بهما لانها
اذا سقطا سقطت المقابلة عليهما فاما العضوان الباقيان فالواجب ان يرأى فيها حكم الاصول يستشهد بها بالقياس ويستوي شرطه في امرهما كاعتني
السفر واعتني فيها حكم الاصل وان كان الشطر الآخر ساقطا انتهى - وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد والثوري والشافعي وهو المشهور من مذاهب
مالك وهو قول اكثر ائمة الفتوى والسلف كما تقدم مفصلا رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك في نسخة أخرى في ذلك ان التيمم في المرفقين بمنزلة من يغسل

حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال ثنا علي بن معبد بن شداد العبدي عن عبيد الله بن عمرو بن ابى الوليد الرقي عن عبد الكريم بن مالك بن جابر عن نافع قال سالت ابن عمر بن التيمم فغرب ابن عمر بيده الى الاضاح سجها بيده ووجهه مضطربته اخرى مسح بها ذراعيه والحدیث لم يلق عليه من طريق عبد الكريم كذا صحیح فان يونس ثقة روى عنه مسلم في الصحيح على بن معبد ثقة فقيه من رواة ابى داود وغيره والباقون اتج بهم البخاري وغيره واخرجه الدارقطني من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمرو بن يونس عن نافع عن ابن عمر ان كان يقول التيمم مضطربته للوجه واليدين الى المرفقين واخرجه البيهقي من طريق الدارقطني مثله حدثنا علي بن فضال قال ثنا يحيى بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله الاسدي اسد زينة البوكي الكوفي المعروف بابن كنانة الكناسي نسبة الى كنانة بضم الكاف وتخفيف النون بجهلة وهو لقب ابيه ووجهه من رواة النسائي قال بن معين و ابو داود وعليه ثقة وقال علي بن المدني كان شافعا صدقا وقال ابو حاتم كان حجتا اخبارا يكتب حديثه ولا يحتج به وقال يعقوب بن شاذان ثقة صالح الحديث وهو ابن اخت ابراهيم بن ادبم الزاهد كان له علم بالعربية والشعر وياهم الناس توفي في ثمان مائة وسبع وثمانين وقار التميميين قال شاذان لعلي بن ابي رواد وقع الزمرد وشبهه بالود وانه سمون وقيل لمين بن بدر المكي مولى المهلب من رواة الاربعة قال يحيى القطان ثقة في الحديث ليس يفي ان ترك حديثه لراى خطأ فيه وقال حمدان بن حذافه صالحا وكان رجلا وليس هو في التثبت مثل غيره وقال بن جرير وعليه ثقة وقال ابو حاتم صدق ثقة في الحديث متبني قال النسائي ليس بأس قال بن عثرو في بعض حديثه ما لا يتابع عليه قال علي بن الجنيح كان ضيقا واحاد شيه منكرات وقال الساجي صدق فيك الاجزاء وقال الدارقطني هو متوسط في الحديث ورواهم في حديثه وقال الكشي لم يلقه عابدهم جده شريف النسب توفي سنة تسع وخمسين مائة عن نافع عن ابن عمر مثله ما مثل ما روى عبد الكريم عن نافع والحدیث لم يلق عليه سابق المصنف واخرجه الى الفظ محمد بن المنظر في مسنده من طريق ابى بكر موسى بن سعيد عن الامام ابى حنيفة عن عبد العزيز بن عرنان عن نافع عن ابن عمر قال كان تميم رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطربته للوجه وضربه لليدين الى المرفقين وهكذا اخرج ابن جرير في مسنده من طريق ابن المنظر كما في جامع المسانيد حدثنا ابراهيم بن الفرج قال ثنا سعيد بن كشي عن عمار بن محمد قال صدق يحيى بن ابي الربيع الغافقي المصري عن هشام بن عروة عن نافع عن ابن عمر مثله ما مثل ما روى عبد الكريم عن نافع والاشهر لم يلق عليه من طريق هشام وسنده صحيح فان روح بن الفرخ ثقة والباقون اتج بهم الشجاع وغيرهما حدثنا يونس قال اتانا ابن وهب ان مالكا حدثه اى ابن وهب عن نافع عن عبد الله بن عمر بن ابي بكر بن الجوف بن جعفر بن يوسف بن مسكون موضع على ثلثة اميال من المدينة كما تقدم في باب حكم النبي مفصلا حتى اذا كان بالمدينة بالمسكن الرابعا بعد احودة مفتوحة وكل ابن اثنين اذ روى بفتح اوله وهو من المدينة على مسيل كذا في الفتح صحيح مسيل الطيبا فمسح بوجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى قال ابن حنن في شرح الموطا على ابنه معناه

باب غسل يوم الجمعة

حدثنا محمد بن علي بن محرز قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا علي بن ابن اسحق عن الزهري عن طاؤس قال قلت لابن عباس بن
ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنباً

قال الى الخفين قال ابو اسحق فذكرته لاحمد بن حنبل فحجب منه وقال احسنه وبكذا خرج البيهقي من طريق الدارقطني واخره ابو داود عن موسى باسنا
مقتصر على المرفوع وسكتوا عن الكلام على هذا الحديث وتبصر بلفظ الحديث اشارة الى ان كان ثلثة عنده فلا تضر جهالة

باب غسل يوم الجمعة

قال يعني الجمعة بضم الميم على المشهور وحكي الواحد اسكان الميم فتحها وقرئ بها في الشواذ قال الزمخشري وقال الزجاج قرئ بكسر بايضا وقال
الفرار خفيها الاغش وتقلها عام والجار ثم لفظ الجمعة بسكون الميم بمعنى المفعول اي اليوم المجموع فيه بغتها بمعنى الفاعل اي اليوم الجامع للناس فيها
قال الجافظ واختلفت في تسمية اليوم بذلك مع الاتفاق على انه كان يسمى في الجاهلية العروبة بفتح العين المهلهلة ثم اهلوا بالموصلة فتقل سمي بذلك لان
الخلائق جمع فيه كره ابو داود لغيره عن ابن عباس باسنا وضعيف قيل لا يوافق آدم جمع فيه رد ذلك من حديث سلمان بن احمد وغيره والى هريرة عن ابي بصير
ذكره ابن ابي حاتم عن ابن هريرة موقوفاً باسنا وقوي وبذا صح الاقوال وفي تفسير عبد بن حميد عن ابن سيرين بسند صحيح في قصة جميع الانصار مع اسعد بن
زارقة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فصلى بهم وذكرهم فسموه الجمعة حين اجتمعوا اليه قيل لان كعب بن لؤي كان يجمع قومه فيه فيذكرهم فيأمرهم بتنظيم
الحرم ويخبرهم بان سبيعت من بني روي ذلك الزبير بن اسلمة و به جزم الفرار وغيره وقيل ان قصيا هو الذي كان يجمعهم فذكره ثعلب قيل سمي بذلك
لا اجتماع الناس للمصلاة فيه وبهذا جزم ابن جزم فقال انه اسم اسلامي لم يكن في الجاهلية وانما كان يسمى العروبة وفيه نظر فقد قال ابو الفتح العروبة اسم قديم
كان الجاهلية وقالوا في الجمعة هو يوم العروبة فالظاهر انهم غير واسماء الاليام لم يسموا بعد ان كانت سمي اول اهلون جبار وبارمونس عروبة شبار وقال
الجوهري كانت العرب تسمي يوم الاثنين يوم الاثنين يوم في اسمائهم القديمة وبذا يشعر بانهم احد ثوابها اسماء وهي فده الاسماء ابتغاثة الان كالسبت والاحد
الى آخره وذكر ابن القيم في المهدى يوم الجمعة اثنين ثلثين خصوصية وفيها انها يوم عيد الاصنام منفرقة اذ قرأه المفسر ليل اتي في صميمها والجمعة والمنطق
فيها وبالفعل لها والطيب السواك ليس حسن الثياب بخير المسجد وتكبير والاستئذان بالعبادة حتى يخرج الخليل والخليفة والانصاف وقراءة
وضعت جبر الداهية اليها بكل خطوة اجر سنة ونفي تسخير جهنم في يومها وساعة الاجابة وتكفير الاثام وانها يوم التزود والشاهد المذموم لانه الامة
يغير ايام السبوع انتهى مختصر وقد اتفق العلماء على استحباب ذلك كله الا بغسل فغسلات بين العلماء فذهب مالك ابو حنيفة والشافعي فاحم
وجامع العلماء ابن الصميا به والتابعين من بعدهم الى انه سنة ليس لواجب ذهب بعض اهل الظاهر الى انه واجب وهو مروي عن الحسن البصري وغيره كما
ساقى وبيان هذا الخلاف بمقتضى هذا الباب - حدثنا محمد بن علي بن محرز زاد في المشكل ابو عبد الله البغدادي روي عنه المصنف في هذا الكتاب في
خمس مائة موضع وفي المشكل في موضعين قال الخليل محمد بن علي بن محرز ابو عبد الله سمع يعقوب بن ابراهيم بن سعد ذكر غيره ونزل مصر وعندها فقلت عنه
اهلها وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم كان صدقاً للاحمد بن حنبل وجاره فيما ذكر لابي وسأته عنه فقال ثلثة وقال ابن يونس محمد بن علي بن محرز البغدادي
كفي باب عبد الله قدم مصر وكان فيها الحديث وكان في اخلاقه وعارة (وفي المنظر لابن جرير زعارة) حدثنا بصير عن اهل الكوفة واهل بغداد وكان ثلثة
قوي بمصر يوم الخميس يملأ من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين مائة قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي ابراهيم بن سعد البصري عن
ابن اسحق عن الزهري عن طاؤس قال قلت لابن عباس ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يسم طائوس من حديثه بذلك الذي يظهره ابو
نقدراة ابن خزيمة وابن حبان والطحاوي من طريق عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابي هريرة نحوه قالوا لفظوا بالغسل يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم قال
ابكره اني هو اما تكب لا تغسلوا من بابي كراخا من بعد العام وبيان لزيادة الابهام به او يروى بالاول الغسل المشهور والذي هو غسل الجاهلية وبالنسبة
التنظيف من الذي يستعمله الذين وغيره انتهى وان لم تكونوا جنباً معناه اغتسلوا يوم الجمعة كنتم جنباً الجاهلية وان لم تكونوا جنباً للجمعة قالوا لفظوا
يوافق منه ان الاغتسال يوم الجمعة الجاهلية يجرى عن الجمعة سوارفها للجمعة ام لا قال ابن بطال روي عنه ابن عمر ومجاهد وكحول الثوري والاذاعي و
ابن ثور وقال احمد بن حنبل وهو قول شهر بن قيس وبه قال الزهري وعن احمد بن حنبل لا يجزئ غسل الجاهلية حتى ينوي بها وهو قول مالك في المذنبه وذكره ابن

في ذلك فذهب الحسن بن زياد من اصحابنا الى انه لليوم عليها الغضلة ولما ورد في عدة روايات التقييد باليوم كما تقدم وكما سياتي وفيه من
الى انه للصلاة للرايات المطلقة عن اليوم قال في الهداية ثم هذا الغسل للصلاة عند بي يوسف هو الصحيح لزيادة فضيلتها على الوقت وخصائص الطهارة
بها وفيه خلاف الحسن انتهى قال الحسين في شرح البخاري يعني عند بي يوسف لا يحصل الاثواب الا اذا صلى صلاة الجمعة بهذا الغسل حتى لو اغتسل بالجمعة
ادخل اليوم واتفق ثم لو صلى باليوم من كان ثواب الغسل وهو الصحيح واخره عن قول الحسن بن زياد فانه قال لليوم عليها الغضلة ويقول قال
داود وفيه بسوط وهو قول محمد بن ابي حنيفة وهو رواية عن بي يوسف فعلى ما ذكره عن بي يوسف رواية عن الحسن بن زياد في الشامي كونه للصلاة
هو الصحيح وبظاهر الرواية وهو قول ابني يوسف قال الحسن بن زياد ان لليوم ونسب الى محمد والخلاف المذكور جاري في غسل العبد ايضا كما في الحديث
عن التيمم واثر الخلفاء فيمن لا يجتمع عليه لو غتسل فليس يغتسل بعد الغسل وعلى بالوضوء ان الغسل عند الحسن لا عند الثاني اي ابني يوسف قال في الكافي
وكذا فيمن اغتسل قبل الفجر وعلى بيه قال عند الثاني لا عند الحسن لان اشتراطه في طهارة طهارة الشرف ومزيد تقصاده عن غيره كما في التيمم قبل
الغروب ويستظهر في البحر ما ذكره الشافعي عن ابي حنيفة من انه لا يعتبر اجماعا لان بيه في دعوى حصول الاذي من الرائحة عند الاجتماع والحسن ان قال
هو لليوم لكن بشرط تقدمه على الصلوة ولا يضر فخل الحديث منه وبين الغسل عنده وعند ابني يوسف بغيره وقال في السعاية وفي مختارات النوازل و
الحديث وقتنا في صحيحنا انه لو غتسل بعد الصلوة لا يعتبر بالاتفاق انتهى قال حاصل ان صحابنا الاحداث وان اختلفوا في انه لليوم او للصلاة وكثير
اختلفوا على انه لا يعتبر لغسل بعد الصلوة ومع هذا فالصحيح قول ابني يوسف في انه للصلاة وهو ذهب الجمهور قال الزقاني قول جماعة ان الغسل لليوم لا
للجمعة ونذهب الى ان الشافعي وابي حنيفة وغيرهم ان للصلاة لليوم انتهى قال الحافظ علي بن عبد الله الاطعمي على ان من غتسل بعد الصلوة لم يغتسل
للجمعة ولا فعل ما مر به انتهى وذهب بن حزم الى ان الغسل لليوم لا للصلاة فلو غتسل بعد الصلوة لم يغتسل بعد الصلوة كما مر به بن حزم انتهى
جماعة من الصحابة والفقهاء يبينون ان في قوله في قوله ذلك ما هو بصريحه من الرواية وفيه الى التحويل بما لا طائل تحته ولم يورد على عدم ذكره في قوله
باجزاء الاغتسال بعد الصلوة للجمعة وانما اورد عنهم ما يدل على انه لا يشترط اتصال الغسل بالذباب الى الجمعة فافهم منه انه لا فرق بين ما قبل الزوال او بعده
والفرق بينهما ظاهر كما شمس انتهى وقال ابن تيمية في العبد في شرح العمدة ولقد ابعد الظاهري ابدوا ومجربا بطلانه حيث لم يشترط تقدم الغسل على فائمه
صاوة الجمعة حتى لو غتسل قبل الغروب على هذه تعلقا باضافة الغسل الى اليوم في بعض الروايات وقد تبين من بعض الاحاديث ان الغسل لا لازالة الرائحة
والكرهية ولهم من ان المقصود عدم تاذي الحاضرين ذلك لا يتأتى بعد اقامة الجماعة وكذا كل قول لو قدم بحيث لا يحصل هذا المقصود لم يقتض
والحسين اذا كان معاد ما كان الغسل قطعاً فاجابه وتطبيق الحكم به واولى من اتباع مجرد اللفظ انتهى ولم يخص هذا الغسل من غيره لصلوة
قال الحافظ واستدل من مفهوم الحديث على ان الغسل لا يشترط لمن لم يجز الجمعة وقد تقدم بقصره بمقتضاه في آخر رواية عثمان بن ابي
وهذا هو الراجح عند الشافعية وبه قال الجمهور خلافاً لكثر المحققين انتهى وقال الزبيدي هو مع الوجوه عند الشافعية وهو ذهب لك احمد في قوله على الكثرة
والوجه الثاني للشافعية لا يستحب لكل احد وجز الجمعة ام لا كالجواب قال ابو حنيفة ومحمد علي النوري في الروضة وجهه انه انما يستحب لمن غتسل
على الجمعة وان لم يجز بالعدو من سبيل الظاهر وجوب الاغتسال ذلك اليوم على كل مكلف مطلقا لانهم يرون لليوم قال بن حزم وهو لازم للغسل
والغسل ركز ومثلهما قال العراقي وقد ابعده في ذلك جدا انتهى وقال الشيخ في الاوجز الظاهر ان مختلفا عندهم لان من غتسل لشرارة اليوم لا يجعله مخصوصا
بمن يجز الجمعة لان لشرارة لا يختص بمن يجز الجمعة ومن جاز له الصلوة للجمعة يختص بمن يجز قال الشافعي ومن ذلك تخصيص الائمة الاربعة مطلوبة للغسل بمن يجز
الجمعة مع قول ابني ثور ان يستحب لكل احد جعل الجمعة ولو لم يجز انتهى ولو سب الجاهلي بل على من لم يشهد بالجمعة غسل من النساء والصبيان وكذا في روايات مختلفة
بعضها يدل على عدم الغسل لكل مسلم وبعضها يخص بمن يجز الجمعة وذكر في السعاية بعد ذلك خلاف في انه لليوم والصلاة وثمرة هذا الاختلاف يظهر في مسائل
منها ما في البيات وغيره من ان لا يجب عليه الجماعة كالمرأة والعبد المسافر ليس له الغسل على قول الحسن ابني يوسف انتهى قال الشيخ والادب عندي ان الغسل
عدة اغتسلات كما سياتي في فصلها الجمعة متضمن اغتسالين لغسل اليوم وهذا لا يختص بمن يجز الجمعة والغسل للصلاة وهذا يخص بمن يجز والاول مند
والثاني سنة مؤكدة حتى قيل واجب قال في موضع او عودوا في غير في ابدال بملاحظة الروايات والاول لا يمتد وكلام الفقهاء ان هناك عدة اغتسلات نذب
اليها انتهى على انه عليه وسلم في روايات كثيرة بعضها اكثر من بعض يستعمل كل واحد منها بسبب ثبت في الاعمال ان يطلق في الاستجابة عند التسمية لا يحل على
التقييد فالادب عندي بعد شخص ان كل نوع من هذه الاغتسلات يستعمل بسببه لكن يوجب بعضها عن بعض فالاول الغسل في كل اسبوع غدا ليه النبي صلى الله
عليه وسلم في عدة روايات منها حديث ابني حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة ايام ذوالالحجة واخره في ذلك يوم
الجمعة وهو تفسير على الظاهر من بعض الروايات وفي الباب عن جابر وغيره كما سياتي عند الصنف فامثال هذه الروايات هي في النظار ان المطلقة لا تختص بيوم

حدثنا محمد بن حميد قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا المفضل بن فضالة عن عياش بن عباس عن
بكير بن عبد الله بن الأشيم عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوجة النبي صلى الله عليه
وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال على كل محتلم الروح إلى الجمعة وعلى من أح إلى المسجد الغسل

دون يوم نعم لو قتل في يوم الجمعة حصلت له الفضيلتان معا فهذا الغسل ليعلم كل مسلم من الرجال والنساء حضرة الجمعة أم لا فيكون إذا من قبل قوله
 صلى الله عليه وسلم في سفرهم قادرون على أحوالهم فأصلحو أحوالهم وصلحوا بأسمهم حتى تكونوا شامتين في الناس فإن الله تعالى لا يحب الغش ولا يغش الغش
 ومن قبل قوله صلى الله عليه وسلم برودة سوادها وجد فيها الحج العروق أخرجهما أبو داود وأما مثل ذلك كثير نذب فيها النبي صلى الله عليه وسلم إلى أنواع انطافئ
 فهذا الغسل من قبل تلك الأمور لا يختص بيوم الجمعة ولا يصلح بها يعلم كل الناس ولم يترخص الفقهاء بهذا الغسل أصالة لكنهم صرحوا في غسل الجمعة أن من غسل
 يوم الخميس وليمة الجمعة كفى لحصول المقصود فهذا هو ذلك الغسل المقصود هو النظافة وإزالة الرائحة الكريهة وقدره الخطأ على من لا يرى يجب أن
 يقلب نظاره ويعيش ربه ويحلق عانته وتنظيف بدنه في كل أسبوع مرة ويوم الجمعة أفضل ثم في ثمانية عشر يوما والراية على الرايين ثم بعد هذا من
 ما قلناه وألا في ذلك المختار يستحب حلق عانته وتنظيف بدنه بالأغتسال في كل أسبوع مرة - الأفضل يوم الجمعة ثم الغسل الثاني هو غسل يوم الجمعة
 فإنه من ذهب برأسه لليوم للأصلوة فمن اغتسل بعد الجمعة يحصل له فضل غسل اليوم وإن لم يحصل له فضل غسل الصلوة وهو ثابت بالروايات التي ذكرنا فيها
 غسل يوم الجمعة منها حديث أبي قتادة مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى رواه ابن خزيمة وغيره ومنها قوله عليه الصلوة والسلام
 غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم كما سياتي عند المصنف وغير ذلك من الروايات الكثيرة الصريحة في نفسها ليوم الجمعة وتوابعه إلى ذلك الغسل الغسل العبد
 سنة لليوم لا يوم سرور ولا سرور فيه فينتدب فيه للتنظيف لكل قادر عليه صلى الله عليه وسلم فإنه لا يصلح له هذه الخلقة توابعها يوم الجمعة أيضا غسله في يوم سرور
 يوم من صلى أو لم يصل ونظيره غسل عرفة وليمة القدر وعند الوقوف بمنزلة وعند دخول مكة ومضى والمدينة فإن هذه الاغتسالات كلها نذبت بشرط
 الأمان والأوقات فيجدان لا يندب ليوم الجمعة على ما في الغسل الكثيرة وأما ذلك هو الغسل المعروف عند المشايخ الثابت بالروايات المتكثفة فمابين
 الأئمة بالوجوب النذب هو الغسل الصلوة الجمعة يتحقق من حضور من يحضر فليس عليه غسل بل كما هو مخرج في الروايات فعل هذا من شرط تقديم الغسل على الصلوة
 أو اتصافه به أو غسل الصلوة من التقى بطلق الغسل أو لا يغسل اليوم ولا يذهب عليك من أن تغسل يوم الجمعة متصلا للصلوة يحصل له الاغتسال
 أو تشاء ونظيره ما صرحوا أن يغسل واحد بعد الجمعة اجتماع جنابة وتحتية مسجد يؤدي لصلوة الغرض في إظهاره كثيرة بسطها المشايخ في توضيع قوله صلى الله
 عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات فإنهم قالوا إن الداخل في المسجد لو نوى كونه ذكرا للنداء انتحالا للصلوة وكنت الأعضاء من الحرام والأعضاء وكذا أنه في ذلك
 يحصل له الجور ذلك كذا الغسل ليوم الجمعة وقت الصلوة يحصل له الجور لغسلات أكثره حتى يحضر أحد من عياش بن حميد قال ثنا يحيى بن حماد بن محمد
بكير قال ثنا المفضل بن فضالة عن عياش بن عباس عن حماد بن محمد عن حماد بن محمد عن حماد بن محمد عن حماد بن محمد عن حماد بن محمد عن حماد بن محمد
ثقة وقال أبو حاتم صالح وقال البراء بن رباح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من أحب إلي من أن يغسل يوم الجمعة من أحب إلي من أن يغسل يوم الجمعة
بن عمر بن عبد الله بن عمر عن حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال على كل محتلم أي بالغ الروح أي الذباب إلى الجمعة أي
إلى المسجد بهذا في نسخة المحامدي وفي نسخة يعني إلى الجمعة وبهذا عند أبي داود إلى الجمعة أي يصلحها الغسل قال أبو داود في الحديث دليل على غوط
الغسل عن النساء لأن الغرض تجميلهن في الأكثر بالحيض لا بالاضطام قال الحافظ والعقبان الحيض في تعريض المرأة للبلوغ كالاضطام ليس للاضطام فحشا
بالرجال أنما ذكر في الخبر كونه الطالب لا يتعلم الإنسان أصلا ويبلغ بالاضطام وليس حكمه حكم الجنابة بل على استحباب الغسل لكل بالغ من
الرجال النساء يوم الجمعة قال العراقي في شرح التقریب وهو مشهور من نذير أصحابنا قال لنا وجهه بالاضطام استحباب لمن تزينه الجمعة دون النساء والصبيان و
العبيد المسافرين ووجه ثالث أنه يستحب للذكور فامة حكاها النودى في شرح مسلم وروى ابن أبي شيبة عن شعبي ليس على النساء غسل يوم الجمعة ووجه رابع
كما حكاها ابن المنذر في نذير ذلك استحباب الغسل لكل من زاد الايمان إلى الجمعة سواء كان من أمة عليه أم غيره واجبة كالصبي المحرم المرأة والعبد غير كذا حكاها ابن المنذر
والقاضي عياض عن مالك كذا في الزبير وقد تقدم الكلام على أن الغسل للجمعة يتحقق بحضرة يومه عام لكل من قبل مفصلا وخلافه في معنى الروح فقل الخطأ
عن ابن المنذر قال كان مالك يقول لا يكون الا بعد الزوال قال الخطأ حقيقة الزواج بعد الزوال يقال غدا الرجل في حاجته إذا خرج فيها صك النهار و
راح لها إذا كان في عجزها لأنها في الشطر الآخر من الشطر الذي كان عليها على كراهية التمسك من أول النهار وجها للعلماء على استحباب الروايات الواردة في استحباب
التبكير وهي كثيرة أخرجهما البخاري وغيره وقد كملنا لأمره على من زعم أن الواح لا يكون الا بعد الزوال فقل إن العرب تقول راح في جميع الاوقات بمعنى ذاب

سند
طبيب

عن عبد الله بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل يوم الجمعة حدثنا قال ثنا
ابو نعيم قال ثنا سفيان عن سعيد بن ابراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الا نصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل يوم الجمعة ان يتطيب من طيب ان كان
عنده **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن ابي هند ح حدثنا
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو خالد عن داود عن ابي الزبير عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل واجب

الحديث في نسخة

طلبهم الحجاج وتعلم ذكره البخاري في مسند ابن التميمي عن عبد الله بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بكوني نسخة
اليعنى يا امرأه بالغسل يوم الجمعة والحديث في نسخة ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة عن محمد بن ابراهيم بن سنان
بلغت كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة من الحجامه و غسل الميت واخرجه احمد بن حنبل في مسند ابن سفيان عن مسدد بن سنان
عن عائشة عن سفيان بن ابراهيم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة بالغسل
قال خرج مسلم في الصحيح منه مصعب بن شيبة عن عطاء بن رباح عن ابي الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة بالغسل
ولا اراده تركه الاطعن بعض الحفاظ فيه قال في الخلافيات كما في الجوهري في نسخة ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة عن محمد بن ابراهيم بن سنان
متفق عليه في كتاب المعرفة عن احمد بن حنبل عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة بالغسل
في هذا الحديث بعينه وقد مر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة بالغسل
ما يقتضي الامر به وايضا اجبت الامر على ان الحجامه لا يجزئ فيها غسل ارجاء ما لا يقتضي تضييع الخبر لحوال ان يحل على الاحتياط
كذا في الجوهري في صحيح الحديث ابن خزيمة كما ذكره الشوكاني واخرجه ابن ابي شيبة عن عثمان بن ابي شيبة عن محمد بن ابراهيم بن سنان
ميهون ابو حمزة ضعيف البخاري والد القسبي كما قال البيهقي - حدثنا ابي عبد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم افضل بن كين قال ثنا سفيان بن ابراهيم
عن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الواسطي او ابو ابراهيم امه ام كلثوم بنت سعد كان قاضي المدينة من واة استه قال حدثني قاضي
المدينة وكان فاضلا قيل له ان مالكا لا يثبت عنه فقال من يثبت عنه قال من معين فقهه وكذا قال العمري ابو عاتم وهما في ذلك
سعدو وقال صاحب نسخة اجمع ان العلم على صدقه والرواية من الامالك صحيح انما لم يرد حجة واما مالك لما ترك الرواية عنه فاما ان يكون شك في ذلك فالحفظ وقدره
عن الشقات والائمة وكانينا عفيفا توفي سنة سبع وعشرين مائة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان المدني عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الا نصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل يوم الجمعة وان يتطيب من طيب ان كان

2

ان كان

عنده والحديث اجمع بالجمهور على عدم وجوب الغسل الا ان الطبيب غير واجب قد اشتركت معه في الحكم كما ياتي في الحديث اخرج الامام احمد بن حنبل عن علي بن عيسى
باسناده عند المصنف بلغظ حتى علم كل مسلم يغتسل يوم الجمعة ويتسوك بمس من طيب ان كان الا به و اخرج ايضا عن محمد بن جعفر بن شعبة عن سعد بن محمد بن
عبد الرحمن عن رجل من الانصار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ثبث حتى علم كل مسلم يغتسل يوم الجمعة والسواك بمس من طيب ان كان
ايضا عن كعب بن سفيان باسناده المذكور بلغظ حتى علم كل مسلم يغتسل والطيب والسواك يوم الجمعة وشبهان يكون الصحيح رواية الثوري لانه اعظم مشقة و
شعبة يخطئ في الاسناد للاشتغال بغيره قال البيهقي بعد اعراجه الى احمد لفظه عبد الرحمن بن عيسى عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ثبث حتى علم كل مسلم يغتسل
بلغظ حتى علم سعد **حدثنا** ابن ابي داود و ابو ابراهيم الاسدي في نسخة العيني حدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد بن يسر البصري قال ثنا خالد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي عن داود بن ابي بركة البصري ح حدثنا ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن محمد الواسطي ح حدثنا
قال ثنا ابو داود الاحمر سليمان بن جابر بن عتيبة الكوفي الجعفري نزل فيهم ولده جرجان بن واة استه قال من معين ابن المدينة فقهه وقال ابن معين ايضا
النسائي ليس بأس وقال ابن معين ايضا صدق وليس بحجة وقال ابو عاتم صدوق وقال ابن سعد كان فقهه كثير الحديث وقال العمري ثبث صاحب نسخة
وقال الطبيب كان سفيان بن عيينة ابا خالد بن ابراهيم واما امر الحديث فلم يكن يطلع عليه في وقال ابن عدي فيلظ ويخطئ هو في الاصل كما قال ابن معين
صدوق وليس بحجة توفي سنة تسع وثمانين ومائة عن داود بن ابي هند عن ابي الزبير عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل واجب ان سئل
متاكد قال الخطابي معناه وجوب الاعتناء والاستحباب ون وجوب الغرض كما يقول الرجل لصاحبه جئت على واجب وانا اوجب جئتك ليس معنى الرواية
الذي لا يسع غيره ويشهد لصحة هذا القول عبد الله بن عيسى عن ابي داود قال قال ابن عبد البر ليس المراد ان فرض بل هو مزيل اي وجب الاسته او في المروءة او في

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بالغسل **وقد شري** عن عائشة في ذلك شئ حدثنا يونس قال ثنا
 انس بن عياض عن يحيى بن سعيد عن وحيد بن محمد بن الحجاج قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن يحيى قال سألت
 عمره عن غسل يوم الجمعة فذكرت انها سمعت عائشة تقول كان الناس على انفسهم فيروحون بهيأتهم فقالوا لو
 فهدم عائشة تخبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يذهبهم الى الغسل لليلة التي اخبر بها ابن عباس وانه
 لم يجبل في ذلك عليهم حتما وهي احدهن روينا عنها في الفصل الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل
 في ذلك اليوم وقد جرى عن عمر بن الخطاب ما يدل على ان ذلك لم يقع عند موقع الغرض **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا
 يزيد بن هرون قال انا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يأمر بالغسل وقد روى عن عائشة في ذلك اي في علمه الامر بالغسل شئ حدثنا يونس بن عبد الاعلى
 البصري قال ثنا انس بن عياض الليثي المدني عن يحيى بن سعيد الانصاري الذي ح وحدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي قال ثنا
 علي بن معبد بن شداد الرقي قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ميمون قال سالت عمر بن عبد الرحمن الانصاري المدني
 عن غسل يوم الجمعة فذكرت عمره انها سمعت عائشة تقول وزاد ليحيى فقالت سالت عائشة عن الغسل يوم الجمعة فقالت كان الناس
 اي بصحابة الكرام في ابتداء الاسلام على انفسهم كذا عند احمد وغيره وعند ابى داود وهان في انفسهم بعضهم يوم الجمعة فقلت كان الناس
 جنبه انفسهم يفتح لهم والبار والنون جمع ما هن كغنيته جمع كاتب الما من الخادم والمعنى انهم كانوا اصحاب خدمه انفسهم وعندهم كان الناس
 اهل عمل ولم يكن لهم كفاة اي لم يكن لهم من كفيتهم لعل من العبد والخدم فيخدمون انفسهم فيروحون اي يذهبون الى الجمعة يذهبون اي بجائهم
 التي كانوا عليها من العرق المتغير اهل بسبب جهد انفسهم في الحرمة وعند البخاري وكانوا اذا احوالوا الى الجمعة راوا في بيوتهم فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اغتسلتم لولتموني فلا تحتاج الى جواب وللشروط والجواب مخدوف تقديره لكان حسنا وقد وقع في حديث ابن عباس
 ان هذا كان مبدأ الامر بالغسل لليلة والى عوانه من حديث ابن عمر نحوه وصح في آخره ما به صلى الله عليه وسلم قال حينئذ من جاءكم الجمعة فليغتسل
 وقد استدل بعمرة على ان غسل الجمعة شرع للتنظيف لاجل الصلوة قال الحافظ والحدث خرب البخاري عن محمد بن علي بن المبارك وسلم عن محمد بن
 ربح عن الليث واليوداود عن سعد بن حماد بن زيد واحمد بن كعب عن سفيان واليهيقي عن طريق محمد بن عيسى عن يزيد بن هرون ومن طريق محمد بن
 عبد الوهاب عن جعفر بن عون يستعملون يحيى باسنادوه مثله واخرج الشيخان وغيرهما ايضا من طريق عروة عن عائشة انها قالت كانوا يأتون الجمعة
 من منازلهم ومن الخوالي فيأتون في الديار ويصيبهم الذباب فيخرج منهم البرح فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان بهم وهو عندي فقال بول الله
 صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم يومكم هذا - اللفظ المسلم - فهدم عائشة تخبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يذهبهم الى الغسل لليلة التي اخبر بها
 ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لم يجبل في ذلك اي غسل الجمعة عليهم اي على الصحابة حتما اي واجبا وبى اي عائشة احدهن روينا عن ابى الفصل الاول
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل في ذلك اليوم والحاصل ان ابن عباس عائشة لم يذكروا ودود الامر بالغسل بل رواه كما رواه
 غيرهما واخبرنا عن رواية ذلك ان هذا الامر لم يكن للوجوب انما كان لاجلته وبى انهم كانوا يأتون الجمعة لا انفسهم في الزمان الاول حين لم يكن لهم خدم
 فيباشرون الاعمال الشاقة وغالب لباسهم لصوف ولما دهم حارة فكانوا يعرفون وتنتشر منهم الرياح الكريهة عند الاجتماع لصلوة الجمعة فامروا
 بالغسل تنظيها للبدن قطعاً للرائحة لئلا يذوق بعضهم بعضاً ثم ذهب تلك العلة لكن لم يذهب نية لانه لا يلزم من ذلك سبب في الالسبب كما في اهل
 والحار وبذا ابن عباس عائشة قد مضى وقت الامر وعابناه ثم لم يحلاه الا على الذب فهذا دليل قوي على عدم الوجوب فان راوى الحديث عرف بمراعاة غيره
 قال ابن العربي بنيت عائشة لاجل الوجبة للامر بالغسل وانه لازالة النجس كالفصل المشرع لازالة النجس فاذا لم يكن يغتسل فلا ينسب اليه كماله لا يجب
 ازاله نجس ليس في محل الما ان الاستحباب لما فيه من معنى النظافة ولا في يوم فيشرع له النظف والتطيب انتهى قال العبد البصيف حاصل كلامه المصنف في
 هذا الباب يرجع الى حمل حديث الامر على الاستحباب كما دل على ذلك حديث عائشة وغيره وليضده حديث عمر بن عثمان كما سياتي وهذا اصد الاجابة
 عن المجبوه والثاني انه من قبيل انتفاء الحكم بانتها طئته كما يفيد ما تقدم عن ابن عباس ذكره صوابا وغيره وانما كانت اذ كان الوجوب ولا ثم نسخ باعاد
 الزهنة كما سياتي الكلام على ذلك قال يعني اذا حملنا الامر فيه على الاستحباب لوفيقا بين الحديثين لا يحتاج حينئذ الى شئ اخر انتهى وقد روى عن عمر بن
 الخطاب ما يدل على ان ذلك اي الامر بالغسل لم يقع عنده اي عند عمر وعثمان ايضا اجمع من الصحابة موقع الغرض بل وقع موقع الذب كما تالت
 عائشة وابن عباس حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب

عن سالم بن ابن عمر انهم قالوا لما ظف ليس في الحديث ذكر ابن عمر عند رواية الموطأ في الاستسقية على البغوي بعد ان خرج من طريق ربح بن عباد
عن مالك بن نهم يذكر في هذا الحديث احد من مالک عبد الله بن عمر غير روح بن عباد وجوزية اه قدتا بهما ايضا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن
عمر قال الدارقطني في الموطأ رواه جماعة من صحابك النخعات عنه خارج الموطأ موصولا عنهم فذكر به لا لاراللة ثم قال والوفاهم النبيل انهم
ابن طهوان والوليد بن مسلم وعبد الوهاب ذكر جماعة غيرهم في بعضهم مقال ثم ساق اسانيدهم ليهيم بذلك وزاد ابن عبد البر فيه وصل عن مالك ايضا
القعيني في رواية اسمعيل القعيني عنه انجي - دخل رجل من اهله على النبي صلى الله عليه وسلم اي عثمان بن عفان كما تقدم المسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب
مخطب فقال عمر اية بتشديد التثنية تانيته تانيته اي يستقيم بها - ساعة هذه والساعة اجمع من ابنه رقد وطلق على الوقت الحاضر ويها المردنا وهذا
الاستقياهم استفهام توبيخ وانكار وكان يقول لم تأخرت الى هذه الساعة وقد ورد التبرج بالاكاف في رواية الى هرة فقال عمر لم تحبسون عن الصلاة
وفي رواية مسلم تعرض به عمر فقال بال رجال يتاخرون بعد النداء قال الحافظ والذي يظهر ان عمر قال ذلك كله فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظ الاخر
عمر التمسح الى ساعا التبرك التي وقع التبرغيب فيها وانها اذا اذنت طربت الملائكة الصمحت بذا من حسن التعريفات واشتت الكنايات فوم عثمان
ذلك بناد الى الاقتدار على التاخر فقال يا امير المؤمنين فبر ليل على ان الامام ان يامر في خطبته بالمعروف وينهى عن المنكر وايضا ان يحل طلبة الامام
لان يجاد به عاصا عنه ولا يكون في ذلك انيا قاله الباجي وكذلك فخذنا الا اذنا بجزء الامام ان تكلم في الخطبة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
في الدار المختارة بوجه تكلم فيها الامام المعروف لانه منها اه وقال القاري عندنا كلام الخطيب في اشارة الخطبة بكوه اذا لم يكن له الامر بالمعروف اه وكذلك قال في الينغ
وتدبر معا البحر فاكر الشعر ان في ميزان ما يوم الملاق الحرة الخطيب عندنا ليس بصواب فان الاذنا باحوال الامر بالمعروف ان القليبت اي رحبت من
السوق روى اشعب عن مالك في عتيبة ان الصحابة كانوا يحرمون ترك العمل يوم الجمعة على تحظيم اليهود والسبب في نصارى الاحد كذا في التنوير
وقال العيني في اياته اشغرت يوم الجمعة قبل النداء ولو افضى ذلك الى ترك فضيلة الكسور الى الجمعة لان علم ما يرفع اسوق بعد فقهه
فاستدل بالاك على ان السوق الينغ يوم الجمعة قبل النداء كونهما كانت في زمن عمر وكون لندا هسب لهما مثل عثمان انهي - فسعت النداء اي الاذان
والمراد بالاذان بين يد الخطيب لان الاذان الاول زاده عثمان في خلافة ولم يكن اذ ذلك الا بالاذان قال العيني ان جواب السبي وحضرته ليد وشار
بالاذان لذي يؤذن بين يد المنبر لانه هو الاصل وبه قال الشافعي واحمد اكثر فقها والاصح ان تهاذت على ان كل من هذه صلة زينة تاكله العيني قاله
العيني قوضات اي لم تشغل شي بعد ان سمعت النداء الا بالوضوء وبذلك يدل على انه دخل المسجد في ابتداء شرح عمر في الخطبة قال الحافظ فقال عمر فيه
اشعار بان قبل عذره في ترك التبرك لانه استنظم منه معنى آخر تبه له عليه في كارتان صفات الى الاول قال الحافظ - الوضوء بالنصب اي اتوضأ الوضوء
مقتصر عليه بالرفع مبتدأ حذف خبره اي تقتصر عليه وخبر مبتدأ محذوف اي كفايتك الوضوء كذا في الزرقاني وفي رواية البخاري والوضوء بزيادة الود
قال العيني في جات الرواية فيه بالواو وصفها بالنصب الوضوء ورفها واما وجه وجود الواو فهو ان يكون للعطف على الانكار الاول يعني لم يكفك ان اخذت
الوقت وفوت فضيلة السبق حتى اتجته بترك الغسل في القناعة بالوضوء وقال القرطبي الواو عوض من هجرة الاستقياهم كما قرأ ابن كثير قال فرعون و
اختم به - واما وجه حذف الواو فظاهر لكن يكون لفظا الوضوء بالرفع والنصب الى الرفع فعلى انه مبتدأ خبره محذوف تقديره الوضوء ايضا يقتصر عليه وخبر
محذوف المبتدأ تقديره كفايتك الوضوء واما النصب فعلى انما فعل التقدير اتوضأ الوضوء فقط يعني اقتصر على الوضوء وحده انهي - مختصرا
قال الزرقاني قال ابن السيد الصواب انه الوضوء بالمعنى لفظا الاستقياهم ايضا مصدر من آض شفيش اي عاود ورج قال بن اسكيت
تقول غلته ايضا اذ كنت قد غلته بعد شي آخر كانك اذرت بذكر الجمع بين الامر بن اول الامر قاله العيني وقال الحافظ اي لم يكفك ان
فانك فضل التبرك الى الجمعة حتى اضعفت اليه ترك الغسل المبرغ فيه - وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل قال
الحافظ لم اقف في شيء من الروايات على جواب عثمان عن ذلك الظاهر انه سكت عنه اكتفاء بالا اعتذار الاول لانه قد اشار الى ان كان ذهابا على ان
وانه بادع سماع النداء وانما ترك الغسل لانه تعارض عنده ادراك سماع الخطبة والاشتغال بالغسل فكل منهما مبرغ فيه فاثر سماع الخطبة
ولعله كان يرى فرضيته فلذلك شره انهي - وقال الباجي كما في الزرقاني رأى عمر شغف البساع الخطبة والصلوة اولي من خروج الغسل فلهذا لم يامر

[illegible]

دليل على ان الغسل الذي كان امر به لم يكن عندنا على الوجوب وانما كان لعله ما قال ابن عباس وعائشة
اول غير ذلك ولو لا ذلك ما تركه عثمان ولما سكنت عمر عن امره اياه بالرجوع حتى يغتسل وذلك بحضرة صحابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قد سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعوا عمر وعلموا معناه الذي
اراده فلم ينكروا من ذلك شيئا ولم يأمرهم بخلافه ففي هذا اجماع منهم على نفى وجوب الغسل

بالرجوع للغسل وقتل الغسل الذي كان الغسل عليه ولم امر به وفي نسخة يعني امره لم يكن عندنا اي عمرو عثمان على الوجوب وانما كان لعله ما قال
ابن عباس وعائشة او غير ذلك ولو لا ذلك اي عدم الوجوب عندهما ما تركه وفي نسخة يعني لما تركه اي اغسل عثمان ولما نافية وفي نسخة
يعني لا سكنت عمر عن امره اياه اي عثمان بالرجوع حتى يغتسل وذلك اي ترك عثمان الغسل واقراره لما عليه على ذلك بحضرة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذين قد سمعوا ذلك وفي نسخة يعني يحدث قد وجدت ذلك اي امر الغسل للجمعة من النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعوا عمر
وعلموا معناه الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكروا من ذلك اي من اقراره عثمان على ترك الغسل شيئا ولم يأمرهم بخلافه ففي هذا اجماع منهم
اي اصحابه على نفى وجوب الغسل فالامام الطحاوي استدلل بهذه القصة على عدم وجوب الغسل للجمعة ووجه الدلالة ان عثمان انما اخطى بالوقوف مع طم
بامر الغسل اقراره على ذلك عمرو لم يأمره بالرجوع للغسل مع علمه بام الغسل فدل ذلك على ان هذا الامر كان عندهما للاستحباب وان الاجاب لو كان واجبا
ما تركه عثمان وما اقره عمر على تركه اوجب وقد حضر ذلك جمع كثير من الصحابة منهم من رأى احاديث الامر فلم ينكروا عليها صنعها وهم اهل الحل والعقد ولو
كان الامر عندهم للوجوب ما اقره عمر على ذلك لانه لم يوافقوا عثمان بالغسل قال الخطابي فيه دلالة على ان غسل يوم الجمعة غير واجب لو كان واجبا لاشبه
ان يأمره عمر بان يغيره فيغتسل فدل سكوت عمر ومن معه من الصحابة على ان الامر به على معنى الاستحباب ولو وجوب وليس يجوز عليها ومن بحضرة من
المهاجرين ان الاصل ان يجتمعوا على تركه واجبه تعالى وقال ابن العربي لم يأمره عمر بالخروج اليه لكانه لعل يرفع بين المسلمين حديثا يترك فيه فضل الثاني
اجزاء الجمعة ووجه ذلك بحضرة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا اشكال في تركه جوهرا انتهى وقد سبق الى ذلك الامام الشافعي كما نقله الزبيدي عن النبي في
المعرفة فقال فلما علمنا ان عمر وثمان قد اخطا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل يوم الجمعة فكره عمر وعثمان ولم يغتسل عثمان ولم يخرج فيغتسل
ولم يأمره عمر بذلك لانه من حضرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخطا عمر وعثمان قد اخطا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل على
الاصل على الاجاب كذلك دل على ان علم من مع خطا عمر وعثمان انتهى وفيما نقل عن الترمذي فلو علم ان امره على الوجوب لكان على الاصل
لم يترك عمر عثمان حتى يروه ويقول له ارجع فاغتسل لما اخطى على عثمان ذلك مع علمه لكون هذا الحديث ان الغسل يوم الجمعة فيفضل من غير وجوب بحسب
المر في ذلك انتهى قال الخطابي على هذا الجواب قول كثر لمصنفين في هذه المسئلة كان بن خزيمة والطبري وابن حبان وابن عديم وغيرهم قد اوردوا في
وقد نقل الخطابي وغيره الاجماع على ان صلوة الجمعة بدون الغسل مجزئة لكن على الطبري عن قومهم قالوا الوجوه لم يقبلوا ان شرطه هو واجب قل تعج
اصلاة بدون كان مهلة فصله التعليل ان الزيادة المذمومة التي يتأذى بها المأخضون من الملائكة والناس هو ما وقع فيقول وقال يحرم كل التورم
على من قصد الصلوة في الجماعة وير عليه ان يلزم من تركه شيئا عثمان والجواب انه كان عند هؤلاء انما تركوه اطلاق الوقت مع انه يحتمل ان يكون قد اخطا
في اول النهار لما ثبت في مسلم انه لم يكن يغتسل عليه يوم حتى يغتسل عليه الماء وانما لم يمتد بتركه لعمركما اعتذر عن اتيانهم لانه لم يغتسل غسله بهاءه صلى
ابن المنذر عن يحيى بن ابي هرة ان قصته عمر وعثمان تدل على وجوب الغسل لا على عدم وجوبه من جهة ترك عمر الخطية وشتمه لمجاورة عثمان في موضع
يؤثر الناس فلو كان ترك الغسل مباحا لما فعل عمر ذلك انتهى سكت الخطابي عن تعقب هذا الاستدلال اكتفاء بما تقدم عنه من تعقبه في غير هذا الموضع
حيث قال في تعقبه لانه انما عليه ترك السنة المذكورة وهي التكبيل الى الجمعة فيكون الغسل كذلك انتهى فلو كان الغسل واجبا لاشد انكار عمر على تركه لانه لم يوافق
على ترك المنذر في كان الا ان عثمان انما اعتذر عنه فوق ما اعتذر عن ترك المنذور والواقع خلافه وانما اعترض بن خزيمة على استدلال الجمهور به لا يمكن
ان يكون عثمان اغتسل في صدق يومه وان عمر امره بالرجوع للغسل فوجه العرائي كما نقل عن الزبيدي بان الاحتمال الاول مردود دل الحديث على خلافه
لان عمر لم يخطا على عثمان الاقتصار على الوضوء ولم يمتد عثمان عن تركه فلو كان الغسل واجبا لاعتذر بذلك وذكره ولم يكن يتوجه عليه حديثه انكاره للاقتبال الثاني
ايضا مدفع بان الاصل خلافه فمن ادعاه فليقم الدليل عليه لا يقال سقط الدليل للاقتبال لان ذلك انما هو عندنا في الاختلافين فاما مع ترجيح القول
بوجوبه من وجوه الترجيحات فالعمل بالراجح وقد ترجع عدم امره بذلك لانه خلاف الاصل فيحتاج شبهة الى بيان الاكان كاذبا مخالفا انتهى واما ما ذكره الجمهور
المجربون فغيره ان لو كان لاغتسال اوجب النزل عمر من منبره واخذ بتركه الصلوات في وجوبه بالي اغتسل وقال له لا تغتسل في هذا الجمع اذ اذهب فغسل

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان ذلك كان طريق الاختيار واصابة الفضل حد ثنا
ابراهيم بن مرقوق قال ثنا يعقوب بن محرز قال قال الربيع بن صبيح عن الحسن بن زيد القاشي عن النضر بن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فافضل حسن حد ثنا ابراهيم بن مرقوق قال
ثنا عفان قال ثنا همام بن حديد قال ثنا ابو الوليد قال ثناهما عن قتادة عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله غير انه قال ومن اغتسل فافضل -

فحسن

فاما منتظر كوما شيد ذلك مثل هذا الجواب على من رأى الاعمال بواجب من واجبات الشريعة وفاتية ما كلفا من الانكار على من تركه اجبا هو ما فعله
عمر بن الخطاب في هذه الواقعة انتهى فروع شيخنا في البذل بان ما قاله الشوكاني كلام من غفل عن ما جيل عليه من الشدة والغلظة في الدين وتاديبه
الناس في اخلاصهم بواجبات الشرع فانه لبس براهين هشام بن حكيم بن حزام على انه كان يقرأ سورة الفرقان على غير ما يقر بها محمد بن جابر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال لا رسوله فخرج ام فروة اخت النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله
ابن ابي الساقية جذبة قال ليس لثنا انك تلبس على الناس فتقيد بكذا تشقيقاته وتشديداته اكثر من ان تحصى فمن علم به استعمل هذا لم يستعمله من قبل عمر
ان يقرير من مجلسه يروى الى بيته ليقول ويترك مجلسه ليعمل وقد ترك الواجب فاجب من الشوكاني كيف لم يتنبه لهذا ويتبع من عمر بن الخطاب في اغتسل ثم حضر
وقد تنبه الامام الشافعي والحاوي والخطابي وغيرهم انهم قالوا ليعتدوا بالضعيف استبعد الشوكاني وغيره تركه الخطبة واشتغال بتوضيخ عثمان فاجتنبه على رؤس
الناس في حالة عدم الوجوب فكانهم قاسوا اصحابه على انفسهم والعلوم انهم كانوا ابا الغيث في الاهتمام بالسنة نحو اهتمامهم بالفرق بين الواجب والما كان
حالة ما عداها اصحابه فافلتك مثل عمر بن الخطاب في تشديداته اكثر من ان تحصى مع انك كان توضح هذا وجوه هو ان كان يبرهن ان عثمان يكون مبرأ فلو كان يسأله في
سلك السنة اتبعوا الناس فيكون كلك السنة متروكة فلذا شدد وعمر وعائشة على رؤس الناس في العلم - وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان ذلك
اي امر الغسل للجمعة كان طريق الاختيار واصابة الفضل لا الوجوب حد ثنا ابراهيم بن مرقوق قال ثنا يعقوب بن اسحق ابو جعفر الحصري قال ثنا الربيع بن
صبيح ابو بكر البصري عن الحسن بن مرقوق عن يزيد بن ابيان القاشي بن جعفر القاشي ثم بمعية سببة الى قاش اسم امرأة كثرت اولادها حتى صلاها قبله ابو عمرو البصري
القاسم الزاهد من دابة التزدي وابن جرة قال بن حنبل في حديثه قال قال يعقوب بن اسفيان بن عوف قال قال النضر بن الحارث قال قال البخاري في العلم
في شعبة وقال بن جرة بن حنبل في حديثه قال قال يعقوب بن اسفيان بن عوف قال قال النضر بن الحارث قال قال البخاري في العلم في شعبة وقال بن جرة بن حنبل في حديثه
وقد روى عن الناس وليس بالقوي وقال ابو داود ورجل من اصحابه سمعت يحيى يقول رجل صدق وقال ابن عسكرا ما حديث صالحه عن علي بن ابي رباح لا يأت
اراية الشافعية عنه وقال الساجي كان يرمي ولا يحفظ ويكيل حديثه لصدقه وملاحة ذكره البخاري في الفصل من بات في عشروا الى في عشروا من مائة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت والباقى متعلقة بفعل مضمر اي فيهذه الحصة او ففعل يعني الوضوء يقال افضل نعمت
اي ونعمت الحصة هي ففعل المضمر الموعود وسئل عن هذا لا معنى فقال الظن يريد فبا سنة اخذ كذا في الفاظ الحديث فخرى قال الطبري في قوله اي بالترجمة
اخذ ونعمت السنة اي ترك وفي هذا الخرافة عن مراعاة حق اللفظ فان الظن لا يرد الى غير الضمير الثاني يرجع الى غير الضمير الاول انتهى قال الخطابي وانما ظهرت لنا في رواية
الناثية لا الظاهر السنة او الحصة او نعمت انتهى قال ابن العربي في الغلظة من يرفع الله وهو لمن محض فلا تتقوا الى ذلك انتهى - ومن اغتسل
فافضل حسن وفي نسخة يعني فحسن بخير من الغسل والحديث اخبرنا بن جرة بن طريق سمعيل بن سلمة المكي عن يزيد القاشي عن النضر بن مرقوق قال قال الربيع بن
نعمت تجزي هذه الفريضة ومن اغتسل فافضل افضل وعزاه الهيثمي الى البراء بن رافع الا انه لم يقع عنده تجزي عنه الفريضة قال الهيثمي وفيه يزيد القاشي وفيه
كلام واخرج الطيالسي في مسنده عن الربيع عن يزيد بن النضر بن لفظ البراء والحديث طرق اخرى ستاتي عند المصنف وغيره بعد حديث سمرة حد ثنا ابراهيم بن
ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن مسلم البصري قال ثنا همام بن يحيى العوزي ح وحد ثنا همام بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بشام بن محمد
البصري قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة بن مائة البصري عن الحسن البصري عن سمرة بن جندب بن بلال الفرزاري كني باسليمان كان من حلفاء
الانصار قدمت براء المدينة وهو صغير فتر وجادل من الانصار كان في حجره حتى كبر قيل جازاه النبي صلى الله عليه وسلم في القابلة يوم احد وعمره اربعة
ثم سكن البصرة وكان يتخلف عليها اذا سار الى الكوفة ويتخلف على الكوفة اذا سار الى البصرة وكان شديد على الخوارج ولهذا تبغضه فخرجت وكان الحسن
ابن زيد بن فضال البصري يثبون عليه كذا في تهذيبه ليعزى وفي الاستيعاب قال ابن سيرين كان سمرة عظيمة الامانة صدق الحديث بحسب الاسلام وانه و
كان من حفاظ الكوفة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت فاته بالبصرة في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
غير انه قال ومن اغتسل فافضل اي افضل من الاقتصار على الوضوء لانه اكمل ويشمل قال الخطابي وفيه البيان ان الواضع ان الوضوء كان للجمعة

[illegible]

قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث قال كنت قاعدا مع سعد بن كركم الغسيل يوم الجمعة فقال ابنة فلم اغتسل فقال سعد ما كنت اري مسلما يدع الغسيل يوم الجمعة حدثنا ابن مزيار عن قال ثنا يعقوب بن اسحق قال ثنا شعبة قال اخبرني عمر بن ميمون عن زاذان قال سألت عليا عن الغسل فقال اغتسل اذا شئت فقلت انما سألك عن الغسل الذي هو الغسل قال يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم الفطر ويوم الاضحية

٢١

قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد القرشي الهاشمي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمي ابو محمد المدني لقبيته بتهمة موهبة عن مفتوح بن ثعلبة مشددة وامر بهند بنت ابي سفيان ولد علي بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فمكث وتحوّل الى البصرة وعطّل عليه الهاميين مات يزيد روى الستة قال ابن معين ابو زرعة والنسائي وابن المديني والعلوي ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثقة ظاهر الصلاح وله رضى في العامة وقال ابن عبد البر اجمعوا على انه ثقة وقال ابن جابر بن موسى فقهنا اهل المدينة توفي بجان سنة اربع وثلاثين قال كنت قاعدا مع سعد بن ابي وقاص كما صرح ابن حزم في المحلى فذكر الغسل يوم الجمعة فقال ابنة ابي ابن سعد بن ابيهم فلم اغتسل في نسخة يعني لم اغتسل وفي نسخة الحادي فلم اغتسل فقال سعد ما كنت اري مسلما يدع الغسل يوم الجمعة اى مع ما فيمن افضل الكثرة والاجازة الجوزيل مع حقه مؤمنة والاخر خارج ابن ابى شيبة في مصنفه عن شبيب عن زاذان بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث قال كنت مع سعد بن ابيهم له فقال لعل اغتسلت قال لا توصلت ثم صبرت فقال له سعدنا احسب ان احد يدع الغسل يوم الجمعة كذا في شرح البيهقي وفي اسناد يزيد الهاشمي مولاهم وهو ضعيف حدثنا ابن زروق قال ثنا يعقوب بن اسحاق قال ثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن مرة عن زاذان قال سألت عليا اى ابن ابي طالب المومنين عن الغسل فقال علي اغتسل اذا شئت فقلت انما سألك عن الغسل الذي هو الغسل اى الذى في صلاة افضل قال علي يوم الجمعة وفي نسخة يعني غسل يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم الفطر ويوم الاضحية وفي نسخة يعني يوم النحر والاثر الذي يفي طريق حفص بن غزوة عن شعبة بن جابر الصنف واخره ابن ابى شيبة ومسلم وغيرهما كذا في كثر العمال بلطفان رجلا سأل عليا عن الغسل فقال اغتسل كل يوم ان شئت قال لا بل الغسل المستحب قال اغتسل كل يوم جمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة واخرج الامام الشافعي من طريق جعفر بن محمد عن ابيان عليا كان يغتسل يوم العيد ويوم الجمعة ويوم عرفة واذا اراد ان يحرم وقد ورد ذلك مر فواسم حديث الفاكه بن سعد عن ابيان ماجة والبرار وغيرهما بلطفان يعني على النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم الفطر ويوم النحر وكان الفاكه بن سعد امر ابيه بالغسل في هذه الايام لم يرفع عن ابيان ماجة يوم الجمعة ووقع عند البرار والطبري وغيرهما في اسناد هذا الحديث يوسف بن خالد السبيعي وهو ضعيف وفي حديث الباب دليل على استحباب غسل هذه الايام فاما غسل الجمعة فالجمهور مع انهم اتفقوا على عدم وجوبه على المشهور الصحيح عنهم فختلفوا فيما بينهم في انه مستحب وسنة مؤكدة فذهب شعبة في رواية قاضيه من صحابنا الى انه مستحب اختياره ابن الهمام وقال النظر لوجوب الاستحباب وذهب اكثر صحابنا كالقردوري والشافعي وداود بن ابي سليمان وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين كما بسط بها في الساعات الى انه سنة مؤكدة وبهذا صرح النووي والقسطالاني وابن رسلان وغيرهم من الشافعية وابن ابي زياد وابن عبد البر والزقاني وغيرهم من المالكية قال ابن ابي عمير الحلي تلميذ ابن الهمام والذي يظهر استئذان غسل الجمعة لما سئل عن اشتهان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الحج من الجنابة ويوم الجمعة وغسل الميت ومن الحج امته رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة والحاكم وقال علي بن حنبل في صحيحه قال البيهقي رواه كلهم لمقات مع ما تقدم فان هذا الحديث ظاهره لغيره لولم يثبت ما تقدم فيه جواز الترك من غير لوم وبهذا القدر ثبتت السنة انتهى وما يؤيد ذلك قول ابن مسعود بن السنة الغسل يوم الجمعة اخبره البرار قال البيهقي رجلا لمقات وقول ابن عمر غسل يوم الجمعة سنة رواه الطبراني في الكبير فابن جرير البكري اوى ضعفا من ميمون بن ميمون قال البيهقي ما غسل لعبد بن زهير سنة مؤكدة وهو قول الجمهور وكل من صرح بسنة لال الجمعة صرح بهند بن ابي شيبة غسل الاحرام وعرفة وثانيها انه مستحب وهو قول من قال باستحباب غسل الجمعة كذا في الساعات وفي التعليق للمجدد الرابع هو الاول لمحدث الفاكه بن سعد وسناده ضعيف كما تقدم ورواه البرار من حديث ابي رافع وسناده ضعيف ايضا وفي الباب من الموقوفات عن علي رواه الشافعي عن ابن عمر رواه مالك وروى البيهقي عن عمرو بن ابي ذر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الغسل للعيدين صح الحديث فيه حديثان ضعيفان حديث ابن عباس من رواية جبار بن ابي ابيس حديث الفاكه بن سعد من رواية يوسف بن خالد السبيعي ولكن ثبت عن ابن عمر عن شدة اتباعه السنة انتهى قال ابن رشد في البداية جمع العلماء على استحسان الغسل للصلاة والعيدين قال الباجي

وهو فقد سمع عمر بن الخطاب يقول لعثمان ما ذكرناه ولم يامر بالرجوع بحضرة فلم يذكر ذلك عليه فذلك ايضا دليل على انه عندك كذلك واما ما روى عن ابي قتادة مما ذكرنا عنه في ذلك فهو ايراد من القصد الغسل الى الجمعة لاصابة الفضل في ذلك. وقد روينا عن عبد الرحمن بن ابيز خلاف ذلك في جميع ما بيننا في هذا الباب قول ابي حنيفة واني يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الاستجمار

ابن هريرة وغيره من اغتسل يوم الجمعة وليس من احسن ثيابه دس من طيب الحديث قال وقرأه بين غسل الجمعة وبين لبس احسن ثيابه
سنة للطيب يدل على ان اغتسل مستحب كاللباس الطيب انتهى قال الحافظ وقد سبق الى ذلك الطبري والطحاوي وتعبير بن الجوزي
بانه لا تشع عطفت ما ليس بواجب على الواجب لا سيما ولم يقع ان يخرج بكلم المعطوف وقال ابن المنير في الحاشية ان علم ان المردوا الواجب
الغرض لم ينفع دفعه بعطفت ما ليس بواجب عليه لان العاقل ان يقول اخرج بدليل فبقى اعاده على الاصل وعلى ان دعوى الاجماع في الطيب
مردودة فقد روى سفيان بن عيينة في جامعته عن ابى هريرة انه كان لوجوب الطيب يوم الجمعة وكذا قال بوجوبه بعض اهل الظاهر النحوي وهو
ابى البويرقة فقد سمع عمر يقول لعثمان ما ذكرناه ولم يامر اى عمر عثمان بالرجوع للغسل بحضرة فلم ينكر اى البويرقة ذلك عليه اى على
عمر اقراره عثمان على عدم اغتسل فذلك ايضا دليل على انه اى اغتسل للجمعة عنده اى عند ابى هريرة كذا كذا اى كما عند عمر وغيره وما اورد على
ابن حزم الظاهري وغيره تقدم الجواب عنه. واما ما روى عن ابى قتادة وما ذكرنا عنه في ذلك اى فى عدم اجزاء اغتسل الجنابة من الجمعة فهو
الارادة منه للقصد بالغسل الى الجمعة لاصابة الغسل في ذلك اى فى الغسل للجمعة لانه لا يخرج عن الجمعة بتيقظه. وقد روينا عن عبد الرحمن
ابن ابيزى خلاف ذلك اى خلاف ما روينا عن ابى قتادة وهو على الدال صراحة في اجزاء اغتسل للجمعة بعد الحدث وقد روينا عن حزم مبنيا على ان
اخرى اتجه بها على الوجوب والوجوب ثابت بالاشياء المحتملة كما تقدم عن الحافظ منها قول ابن مسعود في ثمن شئ به لانا حق من لذي
لا يغتسل يوم الجمعة قال ابن حزم لا يثبت من ترك ما ليس فرضا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه افلح ان صدق دخل الجنة صدق
وافلح ان صدق دخل الجنة ليس احسن انتهى وفيما قاله نظر فان احسن لثمة فله الغسل كما في المختار وغيره وهو يصدق على كل شئ يكون خلاف
الغسل وعلى معظم ذلك ترك لدرجات العالمية في الجنة باذن التواني في الغسل فان هذا على تفسير ليس بشاق بل هو نافع من حيث
فاستحق ذلك من حيث الدنيا والدين وكمن قصص اطلق فيها ذلك اللفظ على اصحابه الاكرام فقد اطلق ذلك ابن عمر على نفسه في قصة
الطلاق وهم من اهل الجنة قطعاً بلا ريب هذا وقد صرح ابن مسعود بان غسل يوم الجمعة سنة عند البزار وغيره كما تقدم ثم يحل ذلك على الوجوب
اصحابه قال ابراهيم النخعي ما كانوا يريدون غسلا واجبا الا من الجنابة رواه سعيد بن منصور كما في كثر العال وروى الامام محمد بن ابيان عن
حماد بن ابراهيم قال سالت عن الغسل يوم الجمعة والغسل من الجنامة والغسل في العيد قال ان اغتسلت فحسن ان تركت فليس عليك
فقلت له لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اح الى الجمعة فليغتسل قال بلى ولكن ليس من الامور الواجبة وانما هو كقوله تعالى و
اشهدوا اذا نيايتم فمنا شهد فقد احسن ومن ترك فليس عليه وكقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانشر ذوا في الارض فمن انشر فلا بأس -
ومن جلس فلا بأس قال حماد ولقد رأيت ابراهيم النخعي ياتي العيد من ما يغتسل - وجميع ما بيناه في هذا الباب قول ابى حنيفة والى وجه
ومحمد بنهم الله تعالى وهو قول عامة الفقهاء والجماعة الاصا وهو الصحيح المشهور عن نذهب لائمة الاربعة كما تقدم والله تعالى اعلم بالصواب

باب الاستجمار

أى هذا باب في بيان حكم الاستجمار قال الكرماني الاستجمار هو مسح على البول والغائط بالجوارى والاحتجام الصغيرة قالوا يقال الاستطابة والاستجمار والاستجمار لتطهير محل البول والغائط والاستجمار تخفف بالمسح بالجوارى والاستطابة والاستجمار كيونان بالماء وبالاحتجام انتهى واختلف في معنى الاستجمار الوارد في أحاديث الباب كما سيأتي وافق العلماء على مشروعية الاستجمار لكنهم اختلفوا هل هو واجب أم يستحب فذهب أحمد والشافعي إلى الأول لأنه صلى الله عليه وسلم بالاستجمار بثلاثة اجزاء وكل فيه تعدد يكون واجبا وذهب أبو حنيفة ومالك والفرز بن الشافعية إلى أنه سنة لم يثبت في هزيمة الآتي من فعل فقد اخرج من لا فلا يخرج ثم اختلفوا في اشتراط العدة فقال الشافعي

حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثنا وحده ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد
عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج بن عمرو عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر
حد ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثنا عن ابن شهاب عن ابى ادريس الخولاني عن ابى هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يشترط له حديث عائشة اذا ذهب حكم لما جته فليست تطب ثلثة اجمار وقال ابو علفقة ومالك وداود ليس بشرط الحديث ابن مسعود
الاكتفاء بالجرحين عند البخاري وغيره كذا في الزبيدي وقال ابن العربي الاستنجا بالما هو الاصل واختلف الناس هل هو واجب
او مستحب فقال الشافعي هو واجب للاحاديث الواردة فيه وقال مالك ابو علفقة هو مستحب لانه لو كان واجبا لوجب زالة الجميع و
لم تجز الحجارة فيبقى اثره وقال ابن جبيب لا يجوز الاستنجا بالحجارة الا مع عدم الماء والاجماع سابق له فلا يعول عليه قد اثنى الله على
ابن قابر بالطهارة لانهم كانوا يجحون بين الماء والحجارة وغيرهم كان يقتص على الحجارة ثم بعد في الاستنجا غير معتبر وقال ابو علفقة وانما
المقصود الانقاء وقال الشافعي العدد واجب اختياره ابو الفرج كما ان اصله واجب فعلق بطوارا لاحاديث انتهى مختصرا وغرض
المصنف بقوله الباب هو بيان الاختلاف في اشتراط عدد اجمار حد ثنا يونس بن عبد الاعلى قال قال ابن وهب عبد الله ان مالكا
حدثنا اي ابن وهب ح وحده ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد عن النخعي الرضا عن مالك عن ابى الزناد عن عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج بن عبد الرحمن بن هريرة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجمر اى استعمل الجاروى الحجارة الصغار في
الاستنجا وحمل بعضهم على استعمال النجور فان يقال فيه تجبروا استجروا كما هو عليه عن ابن عمر ولا يصح عنه وابن عبد البر عن مالك وروى
ابن خزيمة في صحيحه عنه خلافة قاله الحافظ واستدل الخطابي عن يونس بن عبد الاعلى يقول سئل ابن عيينة عن معناه نسكت فقيل لا يروى
بما قال مالك فقال وما قال مالك قيل قال مالك الاستنجا بالاستطابة بالاجار وقال القاضي عياض قال الهروي الاستنجا بهن
بالجاروى والجارى الصغار ومنه سميت جمار مكة وحجرت ربيت الجمار قال ابن القصار يجوز ان يقال انه اخذ من الاستنجا بالنجور والذكا
يطيب به الرحمة وهذا من غير البراءة فليست تقيده وقد اختلف قول مالك فيه في معنى الاستنجا المذكور في الحديث فقيل هذا قليل هو في النجور
ان يجعل منه ثلاث قطع او ياخذ منه ثلاث مرات ليستعمل واحدة بعد اخرى والاول ظهر انتهى وكذا قال ابن دقيق العيد الظاهر هو
الاول وقال النووي هو الصحيح المعروف ونقل الباجي رجوع مالك الى هذا وقال يحتمل القول ما رجع اليه مالك فليوتر اجمع بهذا
الحديث كل واحد من المختلفين في اشتراط العدد فقال الخطابي في رد المحتار على وجوب عدد الثلاث انه لم يرد به ابو هريرة الذي هو واحد
لان زيادة صفة على الاسم والاهم لا يحصل باقل من واحد فليعلم انه انما قصد به ما زاد على الواحد وانه الثلاث انتهى قال الطيبي لعلة زاد
ان الاستنجا بهن زالة النجاسة بالجارى ولو اريد الفرد لقليل فليست به واحدة فلما عدل الى الوتر علم ان المراد التقية وذلك لا يحصل لواحد على
الغالب فوجب الحمل على الوصف الذي هو غلات الشفع ويحصل به النقاء وقد الثلاث انتهى وقال القاضي عياض استدلت بالحديث
من يراعى في المسئلة العدد مع النقاء وهو ثلثة اجمار وهو قول ابى الفرج وابن شهاب بن اصحابنا وقول الشافعي واصحابه قالوا واذا
لم يعقل ان اراد في الحديث الواحدة التي هي اول عدد الوتر فالمقصود ما زاد على ذلك وافقه بعده من الاوثار ثلاث مع قوله ولا يجزى
ثلثة اجمار وما لك جمهور اصحابه وابو علفقة لا يراعون العدد وانما يراعون النقاء وحده وجميعهم اقل ما يقع عليه اسم وتر فاذا حصل
بواحدة كفى وان حصل باثنتين فما زاد وتر استجابا ومعنى ذكر الثلاث على ما جرت به العادة في النقاء او على الاستحسان حصل النقاء
بذنها او على ان واحدة لكل جهة والثالثة للوسط انتهى وقال يعنى ظاهر الحديث جهة لا في ضيفه وهي بان الايتار يقع على الواحد كما
يقع على الثلاث والحديث والى على الايتار فقط انتهى وقد سبق الى ذلك صاحب البدائع وغيره والى هذا اشار النسائي حيث ترجم على
حديث مسلمة بن قيس معنى حديث الباب كما ساقى باب الرخصة في الاستطابة بحجرا واحدا انتهى والحديث اخرجه مالك في الموطأ بلفظ اذا
قوضا احكم فليجعل في النعما ثم لينثر ومن استجمر فليوتر واخرجه البخاري عن عبد الله بن بكير عن ابن عمر عن ابى هريرة عن
مالك بن نجوه حد ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثنا عن ابن شهاب الزهري عن ابى ادريس الخولاني عن ابى هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي حازم عن مسلم بن قيس سمع عروة يقول حدثني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج احدكم الى الغائط فليذهب بثلاثة اجار يستنظف بها فانها ستكفيه حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبه عن منصور وحديثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه قال قرأت على منصور وحديثنا ابن مزيق قال ثنا وهب عن شعبه عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليوتر حديثنا ابو بكر قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا محمد بن عجلان وحديثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا عفان قال ثنا وهيب عن ابن عجلان قال ثنا القعقعي ابن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بماء ثلثة اجار يعني في الاستنجار

صدوق وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يخرج به وقال ابن سعد كان كثير الحديث يستضعف وكان متشيعا قال ابن عدي وضعه كتيب حديثه مات سنة ستين مائة عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج الافرنجيات في القاصص مولى الاسود بن سفيان الخزرجي ويقال مولى بني هاشم من بني ليث من رواية الستة قال احمد ابو حاتم وعليه والنسائي وابن خزيمة لغزو داود بن خزيمة لم يكن في زمانه مثله قال ابن حبان كان قاضي اهل المدينة ومن عبادهم وزادهم لوث اليه سليمان بن عبد الملك بالزهرية في ان ياتيه فقال للزهرية ان كان له حاجة فليأت واما ما اخبرني اليه من حاجة توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل بعدا عن مسلم بن قيس فبعض القاصص وسكون المراد بعدا عن اهل المدينة رواية ابي داود والنسائي ذكره ابن حبان في الثقات وقال هو خطي قلت هو مقل جدا اذا كان مع قلة حديثه خطي فهو ضعيف وقد قرأت بخط الذهبي لا يعرفه حسن الدارقطني حديثه سمع عروة يقول حدثني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج احدكم الى الغائط فليذهب بثلاثة اجار يستنظف بها اي الاجار فانها ستكفيه اي يستنجي وهذا التقليل يدل على ان الامر السابق لم يكن للوجوب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بثلاثة اجار للاستنظاف بها لا ان يستنجي في غالب الاحوال فثبت بذلك ان مراده صلى الله عليه وسلم تخصيص الزجر لهذا العمل ليس هو الايجاب بل لاجل حصول التقية به في غالب الاحوال كذا في البدل بتغير الحديث اخرجه ابو داود عن سعيد بن منصور فتبين ذلك من حديثه في طريقه كما هو في طريقه عن النسائي عن قتيبة والاعمش عن جزيه عن الدارقطني عن طريق يعقوب بن قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم كلاهما عن ابي حازم باسناده نحوه قال الدارقطني سناوه حسن كذا قال في السنن ومعه في العمل كما في التلخيص وتقريبه في البدل بان في اسناده مسلم بن قيس قال الدارقطني سناوه حسن كذا قال في السنن ومعه في العمل كما في التلخيص وتقريبه في البدل حرب قال ثنا شعبه عن منصور بن المعتمر الكوفي ح وحديثنا ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا ابو الوليد بشام الطيالسي قال ثنا شعبه قال قرأت على منصور وحديثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير ابو العباس البصري عن شعبه عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف وفي نسخة يعني يسار عن سلمة بن قيس الاسدي الغطفاني له صحيفة نزل الكوفة له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هلال بن يساف ويقال انه تفرد بالرواية عنه جزم بذلك ابو الفتح الازدي ومن تبعه وقد جاءت عنه رواية من طريق ابي اسحاق السبيعي وقال البغوي روى ثلثة اجار وروى سعيد بن منصور باسناده صحيح ان عمر استعمله على بعض مغاري فارس كذا في الامامية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليوتر وفي نسخة يعني اذا استجمر فادتره والحديث اخرجه الترمذي عن قتيبة عن حماد بن زيد وجرير والنسائي عن قتيبة عن حماد عن اسحاق بن ابراهيم عن ابن ماجة عن احمد بن عبد الله بن حماد عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص البوداوي الطيالسي عن شعبه عن منصور بن المعتمر باسناده لفظه اذا توضأت فاستنزه واذا استجرت فادتره قال الترمذي حديثه حسن صحيح واخرجه ايضا الطبراني في الكبير عن ابي مسلم عن سليمان بن حرب ابي الوليد الطيالسي عن شعبه باسناده نحوه كما في شرح المعنى حديثنا ابو بكر قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا محمد بن عجلان ح وحديثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن شبيب مفتوحة وكسرتين معجمة فتقريبه الخزرجي ابو الحسن الكوفي ثم لمصرى المعمر بن علقم بن بليغ المهدي وتشددا للام من رواية النسائي في اليوم والليله قال ابن ابي حاتم كتبت عنه بمصر وهو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس لم يروى عنه الحديث وحديثه كان في حديثه توفى بمصر يوم الخميس لعشر فلول من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائة قال ثنا عفان ابراهيم البصري قال ثنا وهيب بن خالد البصري عن ابن عجلان قال ثنا القعقعي ابن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بماء ثلثة اجار يعني في الاستنجار وفي نسخة يعني الاستنجار تقديرا الحديث عند المصنف من طريق ابي غسان عن ابن عجلان بهذا الاسناد

عن ابي حازم

حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن هشام بن عمار
عن حماد بن خزيمة عن عمار بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ستجار مثلثة اجمار ليس حد ثنا فهد قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص عن الاعشى
عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سليمان

في اول الباب وذكرنا هناك ما يتعلق بهذا الحديث من التخریج وغيره حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا
عبد الرحمن بن سليمان وفي نسخة العيني عن عبد الرحيم بن سليمان والذي يظهر لي والله اعلم ان عبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن سليمان الكوفي ابو محمد الكوفي
قال في التهذيب يقال اسمه عبد الرحمن بن سليمان اهـ وقال المقدسي في الجمع بين رجال الصحيح كان اسمه عبد الرحمن ولقبه عبدة
فغلب عليه انتهى - وهو معروف بالرواية عن هشام وقد ذكرنا في سبق فيمن اخذ حديث الباب عن هشام عبدة بن سليمان وذكرنا في سابق
في الجرح والتعديل يوسف بن عدي في ثلاثة عمدة بن سليمان فهذا يقوي ما ذكرت وقد تقدمت ترجمته من قبل وهذا ما ذكرنا من قبل على
النسخة التي بايدينا واما النسخة التي عليها شرح العيني ففيها عبد الرحيم بن سليمان فهو عبد الرحيم بن سليمان الكوفي فيقول الطائي ابو علي
المروزي الاشمل سكن الكوفة من رواية الستة وثلاثة ابن مزيين وابوداود والعلوي وعثمان بن ابى شيبة وذكره ابن حبان وابن شاذان
في الثقات ولكن الزايح عندي هو النسخة التي بايدينا لان رواية عبدة في هذا الباب موجودة في الكتب والله اعلم عن هشام بن عمار عن حماد
ابن خزيمة ابو خزيمة المدني حديثه في اهل المدينة روى عنه هشام وقيل عن هشام عن عبد الرحمن بن سعد عن عمرو بن خزيمة كذا قال علي بن حزم
عن ابى معاوية عن هشام قال في التخریب مقبول وفي الخلاصة وثقة ابن حبان وقال الذهبي في الميزان لم يرو عنه سوى هشام كفته
قد وثق والمحدث مضطرب الاسناد انتهى روى له ابوداود وابن ماجه عن عمار بن خزيمة بن ثابت الانصاري الا انصارى ابو عبد الله و
يقال ابو محمد المدني من رواية الاربعه قال النسائي ثقة وقال ابن حبان كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وغفل ابن حزم
في المحلى قال انه مجهول توفي سنة خمس مائة وهو ابن خمس وسبعين سنة - عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ستجار مثلثة اجمار ليس فيما كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا ولا شك ان تصحيح النسخ والصواب فيها كما في النسخة العينية والمجاذي
وكذا هو عند ابى داود وغيره اى في اجمار بر جمع اى العذرة والرش وسياى الكلام عليه في الباب الثاني والمحدث اخرجه ابوداود عن
عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابى معاوية وابن ماجه عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة عن علي بن محمد عن وكيع والدارمي عن محمد بن عيينة
عن علي بن حماد الامام احمد عن محمد بن بشر عن هشام بن اسناده نحوه قال ابوداود وكذا رواه ابواسامة وابن نمير عن هشام واخرجه
البیهقي من طريق ابى داود وثم قال وكذا رواه محمد بن بشر وكيع وعبدة بن سليمان عن هشام درواه ابن عيينة عن هشام عن ابى داود عن
عمار و كان علي بن النعمان يقول الصواب رواية الجماعة عن هشام درواه ابو معاوية مرة عن هشام عن عبد الرحمن بن سعد عن عمرو بن خزيمة
قال البخاري اخطأ ابو معاوية في هذا الحديث اذ رواه عن عبد الرحمن والصحيح ما رواه عبدة وكيع عن هشام انتهى وقال ابو زرعة الحديث
حديث وكيع وعبدة كتمانى لعل حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا جندل بن واثق بن جبرس التميمي ابو علي الكوفي من رواية البخاري في
الادب المفرد وقال ابو حاتم صدوق وقال مسلم متروك وقال ابن زبير ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ست وعشرين مائة
قال ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عمار عن عمار بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم رأيت العيني قال في شرحه حفص بن غياث النسخي الكوفي احد اصحاب ابى عفيفه وقد تقدم ذكره عن الاعشى سليمان بن جبرس الكوفي
عن ابراهيم بن يزيد النسخي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النسخي ابو بكر الكوفي من رواية الستة تال ابن معين ثقة وقال البخاري
كوفي تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ولما روته كثيرة وقال الدارقطني هو اخو الاسود وابن اخى علقمة وكلهم ثقات كوفي سنة
ثلاث وثمانين عن سليمان كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا بزيادة الياء قال صاحب الكشف الظنه ابن جرير صاحب كذا قال كان
رحم الله غفل عما اخرجه الامام المصنف في الباب الثاني اعني الاستجمار بالعظام حدثنا فهد بن جندل بن واثق قال ثنا حفص عن
الاعشى عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال نهينا ان نستنجي بظلم ورجع واخرج في كتاب الكلابية بهذا الاسناد عن سلمان
قال نهينا ان نستقبل القبلة لقضاء الحاجة وهذا كل ما ذكره المصنف متفرقا هو حديث واحد كما اخرجه مسلم والاربعة وغيرهم من طرق

قال نهيانا ان نكتفي باقل من ثلثة اجمار فنذهب قوم الى ان الاستجمار لا يجزئ باقل من ثلثة اجمار -
واجتوا في ذلك بما ذكرنا من هذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ما استجمر به منها فالتفتي به
الا في ثلثة كانت واكثر منها اوقات ترا كانت او غير وتركان ذلك طهره وكان من الحجج لهم في ذلك ان امر النبي
صلى الله عليه وسلم في هذا بالوتر يحتل ان يكون لك على الاستجمار منه للوتر لا على ان ما كان غير وتر لا يطهر

عن الاعشى عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن سلمان الفارسي قال يا ابا الوائس في السنة الموجودة زيادة من ثلثة اشاخ والصواب ما في
نسخة الحادي اعني سلمان بن جندب اليا - قال نهيانا ان نكتفي باقل من ثلثة اجمار قال القاضي عياض تعلق واذا وصر النبي صلى الله
عليه وسلم على الاجار انه لا يجزئ الاستجمار بغير الاجار وعامة العلماء على خلافه لكن لا في غير استحباب الحجارة وما في معناها وما هو من جنسها
انتهى وحديث من ذهب الى اشتراط ثلثة اجمار في الاستجمار للنبي الوارد عن الاستجمار باقل منها قال في بدل الجودان النبي
وردي في الحديث محمول عند الحنفية على ان في غالب الاحوال لا يحصل التقية الا بها واما اذا حصل التقية باقل منها او كانت الحائز ان
لم يتلخظ المحل بالنجاسة ولا يحتاج الى الاستجمار كما يشاهد في بعض الاحيان فيمنذ لو اكتفى على حجرين او حجر واحد لم يتنجس مطلقا لانه
ذلك انتهى والحديث اخرجه سلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معاوية ووكيع والوداد عن مسد والترمذي عن هناد والنسائي عن اسحق بن
ابراهيم ومسلم ايضا عن يحيى بن عيسى اربعتهم عن ابي معاوية والدارقطني عن طريق عبد الله بن عمر وسلم ايضا والنسائي وابن ماجه واحمد والدارقطني
والبيهقي عن طريق عبد الرحمن بن جندب عن سفيان اربعتهم عن الاعشى زاد سفيان ومصور كلاهما عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن سلمان قال قال
له رجل ان صاحبكم ليعلمكم حتى الحرة قال اجل نهانا ان نستقبل القبلة بناكطا او بول او نستنجي بيا منا او نكتفي باقل من ثلثة اجمار لفظ
للنسائي واما اخره لانه اقرب الى لفظ الكتاب **فذهب** قوم الى ان الاستجمار لا يجزئ باقل من ثلثة اجمار ومن ذهب الى ذلك الشافعي
واحمد وابو الفرج وابن شبان من المالكية كما تقدم وهو قول اسحق بن راهويه في ثور كما في البليل في هذا وذهب صاحب الحديث كما في الفتح
واختاره ابن حزم ونقله عن سعيد بن المسيد في النوى حاصل المذهب ان الانقار واجب واستيفاء ثلث مسحات واجب فان حصل
الانقار بثلث فلا زيادة وان لم يحصل وجب الزيادة ثم ان حصل بوتر فلا زيادة وان حصل بشفع كاربع اوست استحباب لا يتار قال بعض
اصحابنا يجب لا يتار مطلقا لظاهر الحديث انتهى وقال في موضع آخر زعمنا انه لا بد في الاستجمار بالحجر من ازالة عين النجاسة واستيفاء ثلث
مسحات فلو مسح مرة او مرتين فزال عين النجاسة وجب مسحة ثالثة وهذا قال احمد واسحق بن راهويه واليونان قال مالك وداود والواجب الانقار
فان حصل بحجر جزء وهو وجه بعض اصحابنا ولم يحرر من مذهبننا ما قدمنا وقال اصحابنا ولو استنجى بحجر ثلثة احرف مسح بكل حرف جزء لان
المسح مسحات والاحجار الثلثة افضل من حجر ثلثة احرف ولو استنجى في القبل والدم وجب مسحة مسحات لكل واحد ثلث مسحات انتهى وجمهور
في ذلك بما ذكرنا من هذه الآثار المروية عن ابي هريرة وعائشة وسلمان وخزيمة وسليمان بن قيس وفي الباب عن جابر بن عبد الله واهله
بلفظ اذا استجمركم فليوتر وفي لفظ احمد فليستجمر ثلثا وعن ابي الوب عند الطبراني في الكبير بمعنى حديث عائشة قال البيهقي رجاله موثقون لان
ابا شبيب صاحب ابي الوب لم ار فيه تعدى ولا جرحا وعنه ابن عمر عند الطبراني في الكبير بلفظ حديث جابر عند احمد وفيه قيس بن ابراهيم منعه جماعة
ودفعه الثوري وشيبة كما قال البيهقي وعن السائب عند الطبراني في الكبير والادوية بلفظ اذا دخل حكم الخلاء فليمسح بثلثة اجمار اخرجه ابن
عدي في الكامل مثله وفيه فليستجمر بدل فليمسح وفي اسناد ابن ابي ريث حماد بن الجعد قد اجمعا على منعه كما قال البيهقي قال ابن عدي كما
في الدراية ان حسن الحديث مع ضعفه عن محمد بن سعد عند الدارقطني والبيهقي والطبراني في الكبير بلفظ ولا يجزئ حكم ثلثة اجمار جرحان
للصنفين وحججهم في اسناده ابي بن العباس بن سهل وهو ضعيف كما قال ابن معين وقال احمد منكر الحديث وقال البخاري النسائي
ليس بالقوي وقال يعقوب لاهاد في التلخيص على شيء منها جرحان للصنفين وحججهم في اسناده ابي بن العباس بن سهل وهو ضعيف كما قال ابن معين وقال احمد منكر الحديث وقال البخاري النسائي
ذلك اخرون فقالوا ما استجمر منها اي من الاجار فالتفتي به الا في ثلثة كانت او اكثر منها اوقات وتركان او غير وتركان ذلك
لهم وفي نسخة يعني فان ذلك قدر طهره اي العدد وليس بشرط في الاستجمار واما المقصود بالانقار فان حصل بحجر جزء
ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة ومالك وداود الظاهري وهو وجه الشافعية كما تقدم وهو قول عمر بن الخطاب حكاها العبد
كما قال البيهقي - وكان من الحجج لهم في ذلك اي في عدم اشتراط الودان امر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
اي في الاستجمار بالوتر يحتل ان يكون ذلك اي الامر بالابتار على الاستجمار منه للوتر لا على ان ما كان غير وتر لا يطهر

ومن تخلل فليلفظ ومن لاك بلسانه فليبتلع ففعل هذا فقد احسن من كذا فلا حرج ومن اتى
الغائط فليستتر فان لم يجد الا كتيبا يجمعه فليستتر به فان الشيطان يتلعب بمقاعد بني آدم

٢٣

بحر واحد يكون مبتدئا بهذا الحديث قطعا وكذا لك البحر الثاني يدل على ان من ترك الاستنجاء بالوتر سواء كان واحدا او ثلثة واستنجى بحرين
فلا حرج فيه فلو كان التثنية واجبا لايحتمل ان يقال لا حرج في تركه انتهى وقد اخرج بهذا الحديث من كتب عدم وجوب الاستنجاء وعدم
اشتراطه في صحة الصلوة والى انه سنة كما هو بنسب في حقيقته وحجابه وما لك المزي من محال الشافعي قال يعني فان قلت اشتد لاهم
بالجريت غير تمام لان المراد لا حرج في تركه لا ياتر اى الزيادة على ثلثة اجار وليس المراد ترك اصل الاستنجاء وقال الخطابي معنى الحديث التمييز بين
الماء الذي هو الاصل وبين الاجار التي هي للترخيص لكنها اذا تجر بالجماعة فليجعل وتراد الا فلا حرج الى تركه الى غيره وليس عنه ترك التعبد
اصلا بل قيل حديث سلمان نهانا ان نتجى باقل من ثلثة اجار قلت الشافعي المخرج عن تارك الاستنجاء فدل على انه ليس به واجب كذلك
ترك لا ياتر الا لان تركه هو لما لم يكن باغيا فافانك تركه هو فدل الحديث على تنافي المجموع فان قلت قال الخطابي فيه جملة من يتردد
المخرج في الزيادة على الثلث وذلك ان مجاوزة الثلث في الماء عدوان وترك السنة والزيادة في الاجار ليست بعدوان ان احسن
شفعا قلت هذا الوجه لا يفهم من هذا الكلام على ما لا يخفى على الغلط ايضا مجاوزة الثلث في الماء كيف يكون عدوانا اذا لم يحصل الطهارة
بالثلث والزيادة في الاجار وان كانت شفعيا كيف لا يصير عدوانا وقد نص على الايتار فافهم انتهى وذو الشافعي واحمد واما في قوله
وبوراية عن لك الى وجوب الاستنجاء واشترطه في صحة الصلوة والتجواني ذلك بظاهر الاوامر الواردة في حديث ابى هريرة في الاستنجاء
بثلثة اجار كما تقدم قال يعني واجب بان الامر يقتل ان يكون على وجه الاستحباب والمحمل لا يصلح حجة المبرمج لاحد المعاني وفيما ذكر اصل
المقالة الثانية ايضا اعمال الاحاديث كلها وفيما قاله هو لا ايهال بعضها والعمل بالكل ادنى انتهى قال صاحب البداية الاستنجاء سنة عندنا
وعند الشافعي فرض حتى لو ترك الاستنجاء اصلا جازت صلوته عندنا ولكن مع الكراهية وعندنا لا يجوز الكلام فيه راجع الى اصل وهو ان قيل في الاجار
الحقيقية في الثوب البدن عفوي حتى جواز الصلوة عندنا لا عنده ولنا ما روي من استحبابه فليستتر من فعل فقد احسن ومن الا فلا حرج والاستدلال
بمن وجب احدها نهى المخرج في تركه ولو كان فرضا لكان في تركه حرج والثاني ان مثل هذا لا يقال في المفروض انما يقال في المنذور بلية
ولستحب الا انه اذا ترك الاستنجاء اصلا حصل كره لان قليل النجاسة جعل عفوا حتى جواز الصلوة دون الكراهية واذا استنجى زالت الكراهية لا
الاستنجاء بالاجار اقيم مقام النفس بالما يشترط للضرورة اذ الانسان قد لا يجد سرة او مكانا خاليا للفعل وكشف لحورة حرام فاقم الاجار
مقام غسل فتزول به الكراهية كما تزول بالغسل هذا اذا كانت النجاسة التي على المخرج قد زالدهم او قبل منه فان كانت اكثر من ذلك والديهم
لم يذكر في ظاهر الرواية واختلف المشايخ فيه فقال بعضهم لا يزول الا بالغسل وقال بعضهم يزول بالاجار به فاخذ الفقهاء باليشت وهو
الصحيح هذا كله اذ لم يتعد النجس المخرج فان تعداه اكثر من قدر لدهم يجيبه بالاجار وان كان اقل من قدر لدهم لا يجيبه بل عليه عندنا
وابى يوسف وعند محمد يجب ان يتجى مختصرا ومن تخلل هكذا عند ابن ماجة وعند ابى داود وغيره ومن اكل فمخلل وعند الدارمي من اكل فمخلل
فما تخلل اى ما اخرج به الخلال من بين سنانة فليلفظ بكسر الفاء اى فليزرم ويطرح قال الطيبي وما الى فمخلل يجوز ان يكون شرطية والمجوز
فليلفظ والشرطية جزاء للشرط الاول وما لك فليبتلع عطفا على تخلل ويجوز ان يكون مامصولا عطفا على اكل وخبرنا فليلفظ وان يكون
فليلفظ خبر اللصوم والفا لثقتنه معنى الشوط والجملة جزاء والثاني اوجه انتهى ومن لاك بلسانه اى المخرج بلسانه من بين سنانة فليبتلع
اى فليأكله قال المظهر وانما قيل ما يتخلل فليلفظ وما لك فليبتلع لانه ربما يخرج مع الخلال دم وما لك بلسانه اى اذ اده في لقم مضغ
موس من خروجه الدم للين اللسان وانما نفى المخرج من الخلال لانه لم يتيقن خروج الدم معه وان يتيقن حرم اكله كذلك الطيبي من فعل هذا
اى رمى بما اخرج به الخلال وفي نسخة يعني بخلاف هذا - فقد احسن لانه احتراز لا يحيط ومن لا اى لم يلفظ بل اكله عندنا من خروجه الدم
فلا حرج ومن اتى الغائط اى الخلاء كما عندنا من ماجة فليستتر فان لم يجد الا كتيبا اى رطبا جمعا قاله زين العرب يجمعه فليستتر به
اى بالاستدبار ليه كما عند ابى داود وغيره وفي نسخة يعني فليستتر به قال الطيبي والاستدبار متصل اى فان لم يجد الاستدبار ليه
كثير من رمل فليجمعه فان الشيطان وعنده الدارمي فان الشياطين يتلعب وفي نسخة يعني يلاعب عند الدارمي
يتلعبون وعند ابى داود وغيره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم المقام جمع مقعدة وهى اسفل البدن ويقال لموضع العقود

حدثنا ابن مردودك ابراهيم البصري قال ثنا ابو عاصم الضحاك بن محمد البصري عن ثور بن يزيد قال ثنا حصين الحميري قال حدثني ابو
 وفي نسخة يعني البوسعيدي الحميري هكذا عند غيره من طريق عيسى وابن ماجه من طريق عبد الملك بن الصباح وابيه من طريق عمرو بن ابي
 عن ثور بن كنداروي الدارمي عن ابي ماسم عن ثور وروى الحاكم من طريق ابي قلابة عن ابي عامر عن ثور عن حصين عن ابي سعيد الحميري زيادة اليار
 كما تقدم مفصلاً عن ابي هريرة ان وفي نسخة يعني عن بدل ان وهو الظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اي فذكر مثل ما تقدم واذن
 اتجه فلو ترمض فعل فقد احسن ومن الافلاج ولما لم تكن زيادة من الافلاج في رواية يحيى بن حسان عن عيسى عن ثور عند المصنف ورواه
 ابي ماسم عن ثور لذكره الزيادة وقد ثبتت هذه الزيادة في رواية ابراهيم بن موسى عن عيسى ايضا كما عند ابي داود ومحمد بن ابي بكر عن عيسى
 البيهقي وشريح عن عيسى عن احمد والحدث اخبره الدارمي عن ابي ماسم وابن ماجه عن محمد بن ابي داود وعبد الرحمن بن عمر بن عبد الملك بن الصباح
 واحمد عن شريح عن عيسى وابيه من طريق عيسى وعمر بن ابي ابيد عن عيسى عن ثور باسناد نحوه واخرج الحاكم من طريق ابي قلابة عن ابي عامر بهذا
 الاسناد ومقتصر على قوله من اكل فمالاك بلسانه فليسليج وما خلف فليافظ من فعل فقد احسن ومن الافلاج قال الحاكم بهذا حديث صحيح الاسناد
 ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال صحيح وقال الحافظ في الفتح وبه الزيادة داي زيادة من الافلاج حسنة الاسناد وقال ابن الهيثم حديث
 حسن وقال العلامة العيني الحديث صحيح ورجال الثقات فان قلت قال ابن حزم وابيه من طريق ليس سنده بالقائم فيه مجهولان حصين الحميري وابيه
 (ابو سعيد) الحميري قلت هذا كلام ساقط لان ابا زرعة المشقي قال في حصين هذا شيخ معروف قال ابو حاتم مثنى وقال يعقوب بن اسحاق الاخير
 وذكره ابن حبان في الثقات واما البوسعيدي فخر فقد قال ابو داود وغيره انه من الصحابة والحدث اخبره ابن حبان ايضا في صحيحه وذكره ابن اسعير
 في كتاب الصحابة وسماه عامراً انتهى مختصراً قد دل ذلك على حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مر بالوتر في الاثارة الاول
 استحباباً منه للوتر لان ذلك اي امر الوتر من طريق الفضل الذي لا يخفى الا بهوليني انه لما وقع المقرن في حديث ابي هريرة هذا برقع الائم
 في ترك الايتار ونفي المخرج في تركه دل ذلك على عدم فرضية الايتار لانه لو كان الايتار بالثلاث فرضا لكان في تركه مخرج ومثل هذا لا يقال الا في
 المستحب وان الوجوب وقد دل على ذلك ايضا حديث عائشة فانها تجزئ عنه بكذا عند ابي داود وعند المصنف فانها استغفبه كما تقدم وحديث
 ابي ايوب عند الطبراني في الكبير فان ذلك كافيه فان هذا التعليل يدل على انهم امروا بالاستحباب بثلاثة احوال ان هذا العدد يكفي في غالب
 الاحوال لحصول الانتقار به واجاب البيهقي عن حديث ابي هريرة فقال وبهذا من صحيح فانما ارادوا ان يكون بعد الثلاث واجتبه ما روى عن ابي
 مرفوعا اذا اتجه احدكم فليوتر فان الدود تريحك لو ترمات ترمي السموات سبعة والارضين سبعة والطواف ذكر اشارة انتهى وتنبه الحديث الزبلي
 والعلامة ابن الترمذي في فقال وبهذا في نظر ما قوله من صحيح فقد ذكره ابن حبان انه في صحيحه واما ما عليه لو ترمكون بعد الثلاث فندوى من غير
 دليل لوضع ذلك يلزم منه ان يكون الوتر بعد الثلاث استحباباً لا امره صلى الله عليه وسلم على مقتضى هذا دلل وعندهم لو حصل الانتقار بالثلاث
 فالزيادة عليها ليست مستحبة بل هي بدعة وان لم يحصل الانتقار بالثلاث فالزيادة عليها واجبة لا يجوز تركها ثم حديث ابي ماسم سبعة

حدثنا ابن ابى داود قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا يزيد بن عطاء عن ابى اسحق عن علقمة بن خالد بن اسود
قال قال ابن مسعود فذكر نحوه

الحديث لا يوجب ان يكون مضطربا بالاشراطين احدهما استوار وجوه الخلاف فمضى ربح احد الاقوال قدم ولا لعل الصحيح بالمرجوح وثانيها
مع الاستوار ان يتغير الجميع على قواعد الحديثين او يغلب على الظن ان ذلك الحافظ لم يضبط ذلك الحديث بعينه فحينئذ يحكم على تلك
الرواية وحدها بالاضطراب ويتوقف على الحكم بصفة ذلك الحديث لذلك بهننا يظهر عدم استوار وجوه الاختلاف على ابى اسحق نبيه لان
الروايات المختلفة عنه لا يخلو اسناد منها من مقال غير الطريقين المقدم ذكرهما عن زهير وعن اسرائيل مع انه يمكن رد اكثر الطرق الى رواية
زهير الذي يظهر بعد ذلك تقديم رواية زهير فقد تابعه يونس بن اسحق بن ابى اسحق (كما ذكر البخاري) وما لهما ذكرهما بن ابى زائدة عند
الطبراني في الكبير وشريك القاضي وهو اوثق من قيس قد تابع ابى اسحق على روايته عن عبد الرحمن بن ابي سليم عن ابن ابي شيبة و
ليث وان كان منيعا للحفظ فانه يعتبر به وليست شهادته ان ظاهرها سياق زهير عند البخاري وغيره فيشعر بان ابى اسحق كان يرويه لا
عن ابى عبيدة عن ابيهم ثم رجع عن ذلك صيره عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه فهذا صريح في ان ابى اسحق كان يصححه السندين جميعا عند
ارادة التحديث ثم اختار طريق عبد الرحمن واضرب عن طريق ابى عبيدة فدل ذلك على ان رواية عبد الرحمن عنده ارجح لانها انقضت الاثر
عن رواية ابى عبيدة ولم يقتض ذلك رواية ابى عبيدة انتهى فحتمه وقال العلامة ابن الترمذي وما يقوى رواية ابى اسحق هذه ان زهير
لم يختلف عليه فيها واسرائيل اختلف عليه كما بيناه في الدارقطني وغيره انتهى اي فلو كان رواية زهير ورواية عن ابى اسحق عن علقمة عن عبد الله ورواية
عن ابى اسحق عن عبد الرحمن كما ذكره العيني عن الدارقطني قابل واعتماده على متابقة قيس ليس بشئ لشدة ماري من نكارة الحديث والضعف
لما انتهى وما قول الترمذي في ترجيح رواية اسرائيل انه احتفظ من روى معارض بما قاله الاجري سألت ابا داود عن زهير واسرائيل في ابى اسحق
فقال زهير فوق اسرائيل بشئ كذا في العيني وقال احمد كما في الميزان حديث ذكره ياد اسرائيل عن ابى اسحق ليس سمعنا باخرة وقال يعقوب كافي
الجوهري النقي رواية زهير واسرائيل قريب من سواء وشريك قدم سمعنا من ابى اسحق من هؤلاء فقد ظهر بما ذكرنا عدم انتهاض دليل على ترجيح
رواية اسرائيل على رواية زهير مع ما تقدم من وجه ترجيح رواية زهير على رواية اسرائيل وقد علل قوم رواية زهير باوجع الاقطار
بين ابى اسحق وعبد الرحمن وان فيها تلبسا من ابى اسحق وقد نبه البخاري على عدم التلبس فقال قال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن
ابى اسحق حدثني عبد الرحمن قال الحافظ في الفتح ارا البخاري بهذا التعليق الروي عن ابى اسحق وليس هذا الخبر لما حكى ذلك عن سليمان
الشاذلي حيث قال لم يسمع في التلبس باخفى من هذا قال ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن لم يقل ذكره في اه وقد استدل لا يعقل
ايضا على صحة سماع ابى اسحق لهذا الحديث من عبد الرحمن يكون معنى القطان رواه عن زهير فقال بعد ان القطان لا يرضى
ان ياخذ عن زهير ليس لسماع ابى اسحق وكما نعت ذلك بالاستقرار من منبع القطان او بالتعرض من قوله فانه احت عن هذه الطريق
على التلبس انتهى. حدثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا زهير بن عباد بن ملح بن زهير الرواسي الكوفي ابن عم وكيع بن الجراح
ابن ملح اسمه كوفي قال ابن عمار كان ثقة وثقة ابو حاتم الرازي وقال صالح جزرة صدق وذكره ابن حبان في الثقات قال خطيبي في الثقات
وقال الدارقطني مجهول وثقة له في ابى ابن عم وكيع كوفي نزل صرح حدث عن كوكع بن حفص بن مسيرة عنه الحسن بن سفيان آخرون و
وثقة ابو حاتم توفي سنة ثمان ومائتين قال ثنا يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن البشكري مولا لهم ابو خالد الواسطي البزاز من رواية
ابى داود قال احمد ليس بحدیثه بأس قال مرة ليس يقوى في الحديث وكذا قال ابن معين النسائي وقال ابن معين ايضا والنسائي
وقال ابو داود كان احمد يوثقه وقال ابن حبان حافظه حتى كان يقلد باللسان ويدري عن الثقات ليس من حديث الاشياء و
قال ابن مسعود بنعينة حسن الحديث وعنه عن ابن كعب حديثه مات سنة سبع وسبعين مائة عن ابى اسحق السبيعي الكوفي عن علقمة
ابن قيس النخعي الكوفي والاسود بن يزيد النخعي الكوفي قال قال ابن مسعود فذكر نحوه والحديث لم اقف عليه من طريق يزيد بن عطاء
عن ابى اسحق بهذا الاسناد ونقل العلامة ابن الترمذي عن الدارقطني في بيان الاختلاف على ابى اسحق وقال يزيد بن عطاء وكذا في
الاصل والصواب ابن عطاء عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة انتهى وذكر الحافظ في المقدمة عن الدارقطني ان
مالك بن غنول وغيره روى عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله بن زهير عن عبد الرحمن بن زهير عن ابى زائدة عنه عن عبد الرحمن بن زهير
عن الاسود وروى عن علقمة عن عبد الله وروى يونس بن اسحق عن ابى الاوصى عن عبد الله انتهى وقد تقدم عن الحافظ ان هذه الروايات

[illegible]

فخذ الوجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما من طريق النظر فان رأينا الغائط والبول إذ غسل
بالماء مرة فذهب بذلك أثرهما ورجحهما حتى لم يبق من ذلك شيء ان مكانهما قد طهر ولولم يذهب بذلك
لونهما ولا ريحهما احتيج الى غسل ثانية فان غسل ثانية قد ذهب لونهما ورجحهما طهر بهن لك كما يطهر بالواحدة
ولولم يذهب لونهما ولا ريحهما بغسل مرتين احتيج الى ان يغسل بعد ذلك حتى يذهب لونهما ورجحهما فكما
ما يرد في غسلهما هو ذهابهما بما اذا ذهبهما من الغسل ولم يرد في ذلك مقدار من الغسل معلوما لا يجزئ ما
هو اقل منه فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الاستحجار بالحي اسرع لا يرد من الحج اسرع في ذلك مقدار معلوم
لا يجزئ الاستحجار باقل منه ولكن يجزئ من ذلك ما ذهب بالنجاسة مما قل او كثر وهذا هو النظر

بما ورد قوله لان المقصود بالثلاثة الخ بانه ينافيه اشتراطهم العدد في الاحجار لانهم مستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم لا يستنج احدكم قبل
من ثلثة اجزاء قال وقوله ذلك حاصل لو لو احدثنا لفت لصرح الحديث انتهى ولما قل ان يقول لو كان المقصد بالثلاثة مثلاً
اشترط ثلثة اجزاء في الرداء عن الفائدة فلما اشترط العدد لفظاً على ايجابه فكما للشواغل ان يحلوا تلك الرداء على قدر المستطاع كونها
خلات انظار فكذا لك صاحب المالكية ان يحلوا روايات الامر بالتثليث على الاستحباب روايات النبي عمادون الثلث على التنزيه
وبما حكاه قاله الشافعية وغيرهم في قوله صلى الله عليه وسلم في غسل الطيب عن المحرم واما الطيب الذي بك فغسله ثلاث مرات قال النووي
امر بالثلاث مبالة في ازالة لونه وريحه والواجب لازالة فان حصلت بمرة كفته ولم تجب الزيادة انتهى فهذا وجه هذا الباب من طريق
تصحيح معاني الآثار وأما من طريق النظر فان رأينا الغائط والبول اذا غسلنا بالما مرة فذهب بذلك اي بالغسل بالما الواحدة
أثرهما ورجحهما وفي نسخة العيني ورجحهما اي الغائط والبول حتى لم يبق من ذلك شيء من الريح والاشترش وفي نسخة العيني شيء من ذلك
ان مكانهما اي مكان الغائط والبول قد طهر ولولم يذهب بذلك اي بالغسل مرة لونهما ولا ريحهما احتيج الى غسله اي غسل مكان البول والغائط
ثانية فان غسل ثانية وفي نسخة العيني ثانية في الموضعين فذهب لونهما ورجحهما طهر بذلك اي بالغسل مرتين كما يطهر بالواحدة ولو
لم يذهب لونهما ولا ريحهما بغسل مرتين كذا وقع في نسخة الموجودة عندي ولا شك في وقوع التقييف بهن من احد من النسخ والاصح
بغسل مرتين كما في نسخة العيني احتيج الى ان يغسل وفي نسخة العيني يغسل بعد ذلك اي بعد غسله مرتين حتى يذهب لونهما ورجحهما
ما يرد في غسلهما اي الغائط والبول هو ذهابهما اي ذهاب اللون والريح بما اذا ذهبهما اي اللون والريح من الغسل ولم يرد في ذلك اي
في ازالة لون البول والغائط ورجحهما مقدار وفي نسخة العيني مقدار من الغسل معلوما لا يجزئ ما يوافق من الغسل على ذلك ان يكون
كذلك الاستحجار بالحجارة لا يرد من الحجارة في ذلك مقدار معلوم لا يجزئ الاستحجار باقل منه ولكن يجزئ من ذلك ما ذهب بالنجاسة
وفي نسخة العيني النجاسة مما قل او كثر وهذا في نسخة العيني فهذا هو النظر وحال النظر قس من الاحجار بالاجار على الاستحباب بالما
فكما لا يشترط في الاستحباب عدد معين بل المقصود الانتفاء فكيف يغسل مرة لوزيب الاثر اي اللون والريح والواجب الغسل ما يرد
فتالثاً وبكذا حتى يحصل الانتفاء فانظر على ذلك ان يكون كذلك حكم الاستحباب فلا يجب فيه عدد معين فكيف الاستحباب مرة لوجه التثنية
والان يجب استعمال الثاني والثالث وبكذا الى ان يحصل الانتفاء بالاجار قال ابن رشد في البداية اما اختلافهم في العدد فان قوماً اشترطوا
الانتفاء فقط في الغسل السبع ومن ذهب الى ذلك ما لك ابو حنيفة وقوم اشترطوا العدد في الاستحباب اعني ثلثة اجزاء لا اقل من ذلك
وهو قول الشافعي وابل انظار هو شرط قوم العدد في الغسل فمنهم من اقتصر على المحل الذي ورد فيه العدد في الغسل بطريق السبع وغسل
الا تسبعاً من ولوح الكلب فمن ذهب الى ذلك لشافعي ومن قال بقوله منهم من عداه الى سائر النجاسة فاشترط في غسلها السبع وفي
اغلب ظني ان احمد من ذهب الى ذلك وسبب اختلافهم في هذا تعارض المفهوم من هذه العبادة لظاهر اللفظ في الاحاديث التي ذكر فيها
العدد وذلك ان من كان المفهوم عنده من الامر بالزالة النجاسة ازالة عينها لم يشترط العدد اصلاً وجعل العدد الوارد من ذلك في الاستحباب على
سبيل الاستحباب حتى يجمع بين المفهوم من الشرع والسموع من هذه الاحاديث واما من صار الى ظهور هذه الآثار واستثنائها من المفهوم
فانقصر العدد على هذه المحال التي ورد العدد فيها ومن رجع الظاهر على المفهوم عند ذلك الى سائر النجاسة انتهى مختصراً وقال ابن القصار كما في
الكرمانى ويحتل ان يكون اراد بذكر الثلاثة ان الغالب هو الانتفاء بها والليل على ان الثلاثة ليست بحد لانه لم يبق بها الزاد عليها

وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب الاستجمار بالعظام

حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي عثمان بن سنة الخزازي

فعلم ان الغرض هو الانقاء ويجوز ان يحل الثلاثة على الاستحسان وان انفي ما دونها لان الاستجمار مسح واسع في الشرع لا يوجب تكرار
 دليل مسح الرأس الخفين وايضا فانها نجاسة عفى عن اثرها فوجب ان لا يجب تكرار المسح فيها انتهى وقول الحافظ تاج الدين انه قال لا يكره
 لانه قياس في مقابلة النص الصريح فغيره ليس بمقابل للنص بل فيه ترجيح لبعض النصوص بالقياس قد روت عدة روايات
 على عدم وجوب العود في الاستجمار كما تقدم وقال الشيخ ابن الهمام وان استدل بان الحجر لا يزيل ولذا تجس الماء لتقليل اذا غسله المستجمر به
 فقلنا قل ان يمتنع ويقول جازا اعتبار الشرع طهارته بالمسح كالغسل قد اجزوا الروايتين في الارض فتصيبها النجاسة نجاسة ثم يمتثل في الشوب
 يفكر من النسي ثم يمتثل في عدة نظارة قد منا به قياسه ان يحرق في السيل ايضا وليزمن ان لا تجس الماء وقد صرح بالحالات في تجس السيل في صابة
 الماء على احد العولين لا تجس الماء صريحا بزادوا جمع المتأخرون ان لا تجس بالعرق حتى توشال العرق من ذلك اعتنا الشوب البدن اكثر من قدره لدرهم المسح
 والذي يدل على اعتبار الشوب طهارته بالحجر نحوه ما روى الدارقطني عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجي برؤ أو عظم وقال انها لا تطهران
 وقال سنده صحيح فاعلم ان ما اطلق الاستجمار به يظهر انه لم يطهر لم يطلق الاستجمار به حكيم هذه الحلة انتهى وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن
 الحسن ومالك المزني وداود مع ظاهرية وغيرهم رحمهم الله تعالى.

باب الاستجمار بالعظام

اي بل يجزى الاستجمار بالعظام وقد تقدم معنى الاستجمار في الباب الماضي ووقع في نسخة الحاشية بدل الاستجمار استفعال من النجوس والنجوس
 للطلب اي طلب النجوس بغيره والنجوس هو الذي الباقي في فهم احد المحررين وقيل السيل والسلب والالاء كما لا يستعاب قيل هل انما
 الى النجوس وهو ارتفاع من الارض كما لو استتروا بها اذا قعدوا للتحلي قال الزبيدي قال الخطابي اصل الاستجمار في اللغة الذباب الى النجوة
 من الارض نقضا والحاجته وانجوة لمرقة منها كما لو استتروا بها اذا قعدوا للتحلي فقل على هذا قد استنجى الرجل الى ازال النجوس بغيره والنجوس كما
 عن الحديث كما كنى عنه بالغائط وهل الغائط اطهر من الارض كما لو ايتا بونه للحاجة فكنوا به عن نفس الحديث كما ربه لذكره بحاصل اسمه من عدة
 العرب المتعفف في الغائط واستعمال الكناية في كلامها وصون الاستسنة عما تضمنه الاسماع والابصار عنه وقيل هل الاستجمار يزرع شيء
 عن موضعه ويخلصه منه ومنه قولهم نجوت الرطب ويستجئ اذا اجنبت واستجيت الوتر اذا خلصته من اشياء اللحم والعظم انتهى اذا عرفت ذلك فاعلم
 ان عرض المصنف بعد هذا الباب هو بيان انه بل يجزى في الاستجمار عظم وروث فذهب الشافعي واصحابه الى عدم الاجزاء وذهب مالك والشافعية
 الى ان يجزى وان يكره ذلك قال ابن رشد في البداية اختلفوا في الاستجمار بالعظم والروث فمنع ذلك قوم واجازه بغير ذلك ما ينفي في
 مالك من ذلك ما هو مطعون وذممة كالحجر وقايس ذلك فيما في استعماله سروت كالذهب الياقوت وقوم قصره والانقاء على الاحجار فقط وهو
 نهى بل الظاهر وقوم اجازوا الاستجمار بالعظم دون الروث وان كان يكره ما عندهم وشذ الطبري فاجاز الاستجمار بكل ما طهر ونجس انتهى قال
 ابن قدامة من الحنابلة والشافعية والخروج وكل ما انقي به كالاحجار والارث والعظام والطعام متقاتا كان او غير متقات فلا يجوز الاستجمار
 به ولا بالارث والعظام طاهر اكان او غير طاهر وقال الثوري والشافعي واسمعي انتهى وقال القاضي واختلف الرواية عن مالك في
 كراهية بذل المشهور عنه النهي عن الاستجمار بها على ما جاء في الحديث عنه ايضا اجازة ذلك قال سمعت في ذلك نهى عام وذم
 بعض البغداديين الى جواز ذلك اذا وقع بما كان وهو قول ابي حنيفة وذهب بعضهم الى انه لا يجزى به النجاسة ابن القصار وهو قول الشافعي قال
 بعضهم لا تجزى بما كان نجس العين اليه سماه القاضي ابن نصر انتهى قال حنا البدائع من هجا بنا السنة هو الاستجمار بالاشياء الطاهرة من
 الاحجار والامداد والتراب الخرق البوالي ويكره بالروث وغيره من الانجاس كذا يكره بالعظم وخرقة الدساج ومطعوم الاذى من الحنطة
 واشعير وكخشيش فان فعل ذلك اي استنجى بالعظم والروث يعتد به عندنا فيكون مقبلا سنة ومركبا كراهية وعند الشافعي لا يعتد به حتى لا تجوز
 صلواته اذ لم يستنج بالاحجار بعد ذلك انتهى مختصرا حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال انا ابن شهاب عبد الله قال اخبرني يونس بن
 يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن ابي عثمان بن سنة بفتح المهلة وتشديد النون الخزازي الكعبي من رواية النسائي قال ابن شهاب

عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستطيب احد عظم او برثته حتى يتنزهوا
قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص بن اسحق عن ابي ابيهم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال نهينا ان
نستنجي بعظم او رجع حد ثنا يونس قال اخبرني ابن هب قال اخبرني عمر بن الحارث عن موسى بن ابي اسحق النخعي
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب

قال قوم له صبيته واني ذلك اخرون وفيه نظر انتهى وفي التفسير مقبول وروى عن زعم ان له صبيته وجل حديثه مرسل في الاصابة قال ابن
ابي عاصم يجب كسر من ان اس له صبيته وليس كذلك هو جليل من اتبعين وقال ابو زرعة لا اعرف اسمه وقال يونس عن الزهري
حدثني ابو عثمان ابن سنة وكان من اهل دمشق فلقى ليلي فين خرج اليه من اهل الشام وكان يحضر مجلسه وحديثه عن عبد الله بن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستطيب الاستطابة والاستطابة كناية عن الاستنجاء والى الطهر كذا في النهاية وقال الخطابي في الاستنجاء
استطابة لما فيه من الزلة انما تستنجي بطهر وضاهل ابدن يقال استطاب الرجل اذا استنجى فهو مستطيب طاب فهو مطيب بمعنى الطيب بهيها
الطهارة ومن يذوقه تعالى فيتموه اصعبا لطيبا انتهى احد اعظم او برثته قال القاضي قيل في علته المنع ان العظم والروث والبرث علفه وبيها
وقيل لان الروث تزييد في نجاسة المكان واعظم لا يتبع للموسم وقيل ان العظم من باب المطعومات والبرث حرمة اذ لو كل في الشدة لندت شئ الرخوة
مع الاختيار وقيل انه لا يعبر من بقية وسم يتبقى فيه فيزيد المكان نجسا انتهى مختصرا وقال الخطابي واما نهيه عن الاستنجاء بالعظم فقد روي في كل علم
من مية اذ في لان الكلام على طلاقه وعموده قد قيل ان المعنى في ذلك ان العظم لم يجز لايكاد يتساك فينجس به ونجس البلية وقيل ان العظم
لا يكاد يعبر من بقية وسم قد علق به ونوع العظام قد يتبقى فيه الاكل لئلا يدم لان الرخوة الرقيق منه قد يتشرب في حاله الرفاهية والغليظة
من يدق ويستعمل عند الحاجة وقد حرم الاستنجاء بالمطعوم انتهى قال العلامة العيني في التعليل في العظم والروث ان كان هو كونهما من طعام الحيوان
فيلحق بهما سائر المطعومات لا دمين بطريق القياس كذا المختصات كادراك كتب العلم وان كان هو النجاسة في الروث فيلحق به كل نجس في العظم
هو كونهما فلا يزال زائلا تارة فيلحق به ما في معناه كالزجاج الامس انتهى مختصرا وفي شرح البسة كما في الطيبي تخصيص النبي بهما بل على ان
الاستنجاء يجوز بكل ما يقوم مقام الحج في الافقار وهو كل جامد طاهر قال غير محترم من مدر وحشيت فخرت انتهى والمحدث اخبرني عن انس بن
ابن عمرو بن اسرح عن ابن وهب باساده نحوه واخره ابن جرير في تفسيره عن احمد بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد الله بن هب ساهه عن ابن مسعود
مطولا في محي الحج حضور ابن مسعود صلى الله عليه وسلم تلك الليلة كما ذكرنا ذلك في باب الوضوء بالنبيذ وفيه فاعطاهم عظاما وروثا وذا
ذكرنا في ابن كثير ثم نهى ان يستطيب احد عظم او برثته وقال الخطابي في تفسيره ورواه ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابي زرعة عن
يونس بن ابي قلبة وبهذا السياق اخبرنا في المسمى من طريق عبد الله بن صالح عن الليث بن عيسى عن يونس وفيه فخذ عظاما وروثا فاعطاهم

ايه زاد ثم نهى فذكره شكله قال الذهبي هو صحيح عند جماعة حدثنا فهد قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص عن الامام عن ابي ابيهم
عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال نهينا ان تستنجي بعظم او رجع حد ثنا يونس قال اخبرني ابن هب قال اخبرني عمر بن الحارث عن موسى بن ابي اسحق النخعي
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب
والصنف رحم الله اقصه نهينا على ما يناسب الباب كما اقصه نهناك على ما يناسب ذكرنا الحديث بتامه نهناك عن النخعي في نهناك
عن الاستنجاء بالعظم والرجع وقد وقع ذلك في رواية مسلم وابي داود والترمذي وغيرهم فعند مسلم ونهناك عن الروث والعظام وعند الترمذي
نهناك ان نستقبل القبلة فذكر الحديث او ان تستنجي برجع او بعظم ونحوه عند ابي داود وقال الخطابي وفي الحديث دليل على ان اعيان الحجارة
غير محتمة بهذا المعنى دون غيرها من الاشياء التي تعمل عمل الحجارة وذلك انما امر بالا حارث ثم استثنى الروث والعظم فقصها بالنهي دل على
ان علامها قد دخل في الابايرة ولو كانت الحجارة مخصوصة بذلك لم يكن تخصيصها بالذكر معنى واما جري ذكر الحجارة وسبق اللفظ لشيء
لانها كانت اكثر الاشياء التي تستنجي بها وجردا واقر بها متساو لا انتهى مختصرا حدثنا يونس قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني عمر بن
الحارث عن موسى بن ابي اسحق النخعي قال ابن القطان مجهول الحال وذكره ابن حبان في الثقات كذا في كشف الاستار وذكره
البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في المخرج والتعديل ولم يذكر فيه شيئا من المخرج والتعديل وذكرنا حديث الباب عن عبد الله
ابن عبد الرحمن قال الدارقطني مجهول وزعم ابن حبان في ترجمة موسى بن كتاب الثقات انه ابو طوالة كذا في اللسان ويزعم في الخطابي
الدراية بان عبد الله هذا هو ابو طوالة وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري البخاري ابو طوالة المديني من رواة السنة كان
قاضي المدينية في زمن عمر بن عبد العزيز وثقه احمد وابن معين والترمذي والنسائي والدارقطني وابن حبان وابن سعدون ورجل من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يستطيب احد بعظم او روثه او جلد
 احد ثمة حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ح وحدثنا ابو
 قال ثنا صفوان قال ثنا ابن عجلان ح وحدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا ابن
 عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجي برؤ او رقة
 والرمة العظام احد ثمة محمد بن حميد وهشام الرعياني قال ثنا اصعب بن الفرج قال ثنا ابن هب قال اخبرني
 حيوة بن شريح عن عياش بن عباس بن شبيب بن بيتان اخبروه انه سمع ربيعة بن ثابت الانصاري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال له يارويغ بن ثابت لعل الحيوة ستطول بك فاخبر الناس ان من استنجى بجمع دابة
 او عظم فان محمداً آمنه برى

رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الدارقطني من الانصار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يستطيب احد بعظم او روثه او جلد او حديث
 اخر الدارقطني من طريق ابي طاهر وعمر بن وا عن ابن وهب باسناده مثله قال الدارقطني هذا اسناد غير ثابت احد وفي التلخيص عن
 الدارقطني لا يصح ذكر الحديث وقال ابن القحطان كما في نصب الراية عليه الجبل بحال موسى ذكره ابن ابي خاتم ولم يعرف من امره بشي فهو عنده
 مجهول وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ايضا مجهول قال وهو ايضا من سلاله عن لم يسم من يذكر عن نفسه انه رأى اوسم وانه لشدة لاهدم التلحي
 الراوى عنه بالصحة انتهى حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ح وحدثنا ابو بكر قال
 ثنا صفوان بن عيسى ابو محمد القسام البصري قال ثنا ابن عجلان ح وحدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى الكوفي قال ثنا عفان بن مسلم
 الباهلي قال ثنا وهيب بن خالد الباهلي قال ثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم الكنا في المدي عن ابي صالح دكان المدي عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجي برؤ كذا في نسخة الحادي وفي نسخة اخرى بالروث والرمة العظام وفي نسخة اخرى العظم هذا طرف من
 حديث ذكره المصنف في باب الاستنجاء عن ابي بكر وعلي بن عبد الرحمن باسنادهما عن ابي هريرة وقد ذكرنا هنا كذا يتصل بخبره وقد اقصا المصنف
 في البابين على طرف من هذا الحديث بمناسبتة الباب وذكرناه تمامه في الباب المذكور قال زين الغرب الروث السرقين والرمة بحسب الراوى
 وتشديد الميم لعظم البالي والمراد بالروث ههنا مطلق العظم بالياء او غيره يعني نهايم عن الاستنجاء بشي نجس بالعظم انتهى وقال الخطابي سميت
 العظام البالية رثة لان الابل ترعها اي تاكلها انتهى قال في النهاية ويجوز ان يكون جمع رميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة
 او لان العظم لا يقوم مقام الحجر للماستة انتهى حد ثنا محمد بن حميد وهشام الرعياني كذا وقع في نسخة موجودة عندنا بعطف هشام على محمد
 وهو تصحيح من قلم النساخ فان هشامنا هو محمد وهو الصواب بل حد ثنا محمد بن حميد بن هشام الرعياني كما تقدم على الصواب في باب الماء
 يقع في الحاجة وكذا وقع في نسخة اخرى وفي نسخة الحادي حد ثنا حميد بن عاصم بن الفرج قال ثنا ابن وهب قال اخبرني حيوة بن
 شريح عن عياش بن عباس بن شبيب بن بيتان اخبروه انه سمع ربيعة بن ثابت الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يارويغ بن ثابت لعل الحيوة
 ستطول بك فاخبر الناس ان من استنجى بجمع دابة او عظم فان محمداً آمنه برى هذا من باب نوع من المبالغة في الزجر قاله زينا
 العرب قال الطيبي وفيه نظر للحجة باخباره عن الغيب من تفسير يحصل في الدين بعد القرن الاول وان هذه المذكورة مهمتها انها من عهد ال

١٢
١

قال ابو جعفر قد هب قوم الى انه لا يستنجى بالعظام وجعلوا المستنجى بها في حكم من لم يستنجوا واحتجوا
في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يستنجى بالعظام لان الاستنجاء ليس بالاعتناء بالنجاسة
وغيره ولكنه نهى عن ذلك لانه جعل زادا للجن فامر بنو آدم ان لا يقدره عليهم وقتل بين ذلك ما حدثنا
حسين بن نصي قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بعظم ولا روث فانها ما ازادوا اخوانكم لجن

الاستنجاء
بما لا ينجي
من الجن

2

الاسم اعظم من المضمحش لم يقل فاني برئ انهما باللفظ انتهى والمحدث اخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن ابن سب باسناوه المذكور
شبهه من زيادة قد ذكرنا به وكذا اخرجه الامام احمد بن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن عياش عن شميم قال ثنا ربيعة بن ثابت فذكر
الحديث مطولا وكذا اخرجه عن يحيى بن اسحق عن ابن لهيعة باسناوه مطولا واخرج ايضا عن يحيى بن غيلان عن الفضل عن عياش عن شميم
انه سمع شيبان القصباني عن ربيعة وكذا اخرجه ابو داود عن يزيد بن خارج عن الفضل باسناوه مطولا ولا منافاة بين ما وقع عند المصنف و
النسائي وغيرهما وبين ما وقع عند ابى داود وغيره فانه يحتمل ان يكون شيما سمع هذا الحديث عن ربيعة وعن شيبان فذكره مرة بوساطة شيبان
ومرة عن ربيعة فاسقط واسطة شيبان وقد مرح صاحبهما الرجال باخذ شميم بشيخان كليهما عن ربيعة. قال ابو جعفر فذهب قوم
الى انه لا يستنجى وفي بعض النسخ لا يجوز الاستنجاء بالعظام وجعلوا المستنجى بها اي بالعظام في حكم من لم يستنج اي فذهب عليه الاستنجاء
بعظمك ومنه رتبة ذلك الشافعي واحمد واسحق والثوري وهو رواية عن مالك كما تقدم وهو قول الظاهرية كما في العيني والبرقعي كما في
النيل قال العيني وقال بعض الشافعية يجوز الاستنجاء بالعظم ان كان طاهرا لا يهونه عليه لمحصل المقصود ولو احرق العظم الطاهر بالنار و
خرج عن حال العظم فوجاه عند الشافعية صحا لا يجوز الاستنجاء به عموم النهي عن الرتبة والفرق بين البلى بالنار او بمرو الزمان قبل يجوز لان النار
احالة انتهى مختصرا واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المروية عن ابن مسعود وسلمان دابي هريرة ورافع وجبل من الصحابة وفي الباب عن
ابن جبر عن عبد الله بن داود وغيره وقد تقدم عند المصنف في الاستنجاء وعن جابر عن عبد الله بن داود واحمد بن داود وعبد الله بن داود
ابن جبر عن عبد الله بن داود وغيره وقد تقدم عند المصنف في الاستنجاء وعن جابر عن عبد الله بن داود واحمد بن داود وعبد الله بن داود
في ذلك اخرون فقالوا لم ينه عن الاستنجاء بالعظم لان الاستنجاء ليس بالاعتناء بالنجاسة ولكنه نهى عن ذلك اي عن الاستنجاء بالعظم
لانه لا يعظم جعل زادا للجن فامر على صيغة الجهر بنو آدم وفي نسخة العيني بنو آدم ان لا يقدره اي اعظم عليهم اي على الجن العيني ان
النهي ليس بمعنى ان الطهارة لا تحصل بالعظم ولكنه نهى عن الاستنجاء به لما فيه من افساد الجن على ما نطق بالحديث وكان النهي عن الاستنجاء
ببعضه في غيره لاني عينة فلا يمنع الاعتداء به كذا اقر الاستلال صا البدر ائحما بنا ومنه هب الى اكتفاء الاستنجاء بالعظم مع كبره مباحا
الاحناف وهو رواية عن مالك لكتبة وبه قال بعض اصحاب الشافعي كما تقدم قال العيني وذكر ابن جبر الطبري ان عمر بن الخطاب كان له عظم
يستنجى به ثم يموتها ويصلي به انتهى. وقد مر في ذلك زاد في نسخة العيني وكشف اي كون العظم زادا للجن ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف
ابن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تستنجوا بعظم ولا روث فانها ما ازادوا اخوانكم لجن كذا في نسخة الحادي وفي نسخة العيني فانه زادوا نعم من الجن. فذكرنا في ان الحسن بن علي بن احمد
قاله الطبري وقال الحافظ اختلاف في وجوه وجعل فلم ينكره الا انه لا يفسد الزاوية والقدرة ثم اختلف في مصفته فقيل اجساد رقيقة بسيطة
وقال ابن الفراء لجن اجسام مؤلفة وشخاص مشبهة بجوزان تكون رقيقة وان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة واختلف في حكمه فقيل من
ولاد ليس من كان منهم كافرا سمى شيطانا وقيل ان الشياطين خاصة اولاد ابليس ومن عداهم ليسوا من لدنهم الجهم على نعم مكلفين لما وقع
في القرآن من ذمهم واما عداهم من الكذابين فذهب بعضهم الى انهم مضطربون وليسوا بكلفين وبل كان منهم نبيا ام لا فقال الفقيهان الاول والجهم
بالتثنية ولم يختلف في كون نبيا صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الثقلين وبل ياكلون ويشربون ويتناكفون ام لا فقيل بالنفي وقيل بمقابلته
ثم قيل كلهم وشربهم تشميم واستزاج المصنع وبلغ وهو مردود ما عند ابى داود وغيره من حديث امية ما زال الشيطان ياكل منه فلما سمي
ما في بطنه ثم الجهم على انهم يتناولون على الطاعة وهو قول الائمة الشافعية والاذاعي والابى يوسف ومحمد وقيل يقول الله لهم بعد خول الى الجنة
الجنة كونوا اقربا وتوكلوا روى عن الامام ابى حنيفة وبل يدخلون مدخل الناس الاكثر على انهم يدخلون مدخلهم وروى عن مالك وغيره انهم يكونون

الاستنجاء
بما لا ينجي
من الجن

$$\frac{12}{2}$$

2

قال فانتبه باحجارا حملها في ملاة فوضعتها الى جنبه ثم اعرضت عنه فلما قضى حاجتها تبعته فسأله عن
الاجار والعظم والروثة فقال انه جاءني وفد نصيبين من الجن ونعم الجرحهم فسألوني الزاد فدعوت
الله لهم ان لا يموتوا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليه طعاما حدثنا احمد بن اود قال ثنا سويد بن سعيد
قال ثنا عمر بن يحيى فذكر باسناداه مثله فثبت بهذه الاثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى
عن الاستنجاء بالعظام لمكان الجن لانها لا تطهر كما يطهر الحجر

قال ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم باحجارا حملها في ملاة وفي نسخة العيني ملاة وفي صحيح الاسمعي في طرف ملاة وعند البخاري بطرف
شبابي قال في المصباح الملاة بالضم والمد الرطبة ذات لعقين والجمع ملا يحذو الباء اه وفي الجمع الملا بالضم والمذموم الملاة
وهي الازار والرطبة وقيل الجمع ملا بغير مد والواحد بالمد والاول اشبهت اه فوضعتها الى الاجار الى جنبه صلى الله عليه وسلم ثم امره
زاد البخاري في الطهارة فلما قضى اتبعه بين قال لكراني وفيه جواز اتباع السادات لغير اذنه واما استخدام القوميين الاتباع وندب سيرة
الاعراض عن كافي الحاشية واعداد النبل للاستنجاء وقيل القعود كذلك يحتاج الى طلبها بعد الفراغ فيتلوث منه الشرج انتهى فلما قضى حاجته
امى فرغ عن الاستنجاء اتبعته امى مشيت معهما عند البخاري فسأله عن الاجار والعظم والروثة فنقلت ما بال لعظم والروثة كما عند البخاري
فقال صلى الله عليه وسلم انه جاءني وفد نصيبين من الجن كهذا في نسخة الحادى في نسخة العيني وفد من نصيبين يحتمل ان يكون جرحا وقع في تلك الليلة ويحتمل
ان يكون خبرا مضى قبل ذلك ونصيبين بلدة مشهورة بالجزيرة (اعني جزيرة ابن عمر في الشرق) ووقع في كلام ابن ابي عمير انما بالاشاء
وفيه تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق ويجوز صرف نصيبين تركه كذا في الفتح ونعم الجن هم اى جن نصيبين لانهم جاؤا لطلبه
وسماع القرآن وسؤال عن احكام الدين وبما من اعظم القربات التي تقرب بها الى الله تعالى فسألوني الزادى مما يفضل عن
الانس قد يتعلق بهن يقول ان الاشياء قبل الشرع على المحظوظ حتى ترد الالباب ويحجب عنه يمنع الدلالة على ذلك بل لا حكم قبل الشرع على
الصحيح قاله الحافظ فدعوت الله لهم ان لا يموتوا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليه وعند البخاري عليه طعاما اى حقيقة كما تقدم ولا ياتي في
ذلك حديث ابن مسعود والمذكوران البعير زادوا بهم لا مكان حمل الطعام فيه على طعام الذاب كما قال الحافظ وقال العيني في شريحه ان اعظم زاد
خاصة وان الروث والبعير مشركان منهم وبينوا بهم انتهى والحديث اخرجه البخاري عن احمد بن محمد الازرقى باسناده نحوه الا انه لم يقع في
روايته سوال الى بريدة وجوابه صلى الله عليه وسلم واخرجه البخاري في كتاب المبعوث في باب ذكر الجن عن موسى بن سعيد عن عمرو باسناد طويل
بخو حديث الباب اخرجه رزين ولم يقع عنده اول الحديث وفيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنى اجار فذكر في آخر الحديث لم يسمع
سلم ولا الاربعة كما قال العيني حديثنا احمد بن داود وقال ثنا سويد بن سعيد بن سهيل بن شهر بار الهروى ابو محمد الحديث الثاني الانبارى سكن
الحديثه ببلد على الفرات تحت غلطة وفوق الانبار ببلد على الفرات من رواية سلم وابن جابر قال احمد بن علي بن ابي ارقم ارجو
ان يكون صدوقا وقال لا بأس به قال ابو حاتم كان صدوقا وكان يدرى كثيره وقال البخاري كان قد عمى فليكن ما ليس من حديثه وكذا قال صالح
ابن محمد زاد صدوق وقال يعقوب بن شعبة صدوق مضطرب الحديث ولا سيما بعد اعمى وقال ابو زرعة انما كتبه فصحاح وكنت اتبعه ههنا
فاكتب منها فاما اذا حدث من حفظ فلا وقال البغوي كان من الحفاظ وقال النسائي ليس بشعب ولا مامون وقال ابن المدني ليس بشي وقال علي
ثقة وقال مسلمة ثقة ثقة توفى سنة اربعين مائتين اول شوال بالحديثة وكان قد بلغ ماة سنة قال ثنا عمرو بن يحيى فذكر باسناداه مثله والحديث
اخرجه البيهقي من طريق الحسن بن سفيان عن سويد باسناداه عن سعيد بن عمرو وقال كان ابو هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم باداة فوضعت
وحاجته قال فادركه يومنا فقال ما ابو هريرة قال لاني اجار الى اخره فذكره عند مصنف بفرق سيرة اخرج ايضا من طريق ابى العباس
المازني عن عبد الله بن عبد الوهاب المجبى عن عمرو باسناداه فثبت بهذه الاثار الصحيحة المروية عن ابن مسعود والى بريدة وفي الباب عن ابي هريرة
ابن العوام قال صلى الله عليه وسلم انما نهى عن الاستنجاء بالعظام لمكان الجن لانها لا تطهر كما يطهر الحجر اى كما يطهر الحجر قال البخاري
او ذلك سنى وقد قدمهم وفد نصيبين سألوني الزاد فجلست لهم كل عظم وروثة رواه الطبراني في الكبير مطولا قال الهيثمى سناد حسن ليس فيه غيرته وقد
صرح بالتحديث وعزاه الى افظ ابن كثير الى الحافظ ابى نعيم قال وهذا حديث غريب قال الحافظ ابن حجر في التلخيص لعباده الى الطبراني بسند ضعيف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى عن الاستنجاء بالعظام لمكان الجن لانها لا تطهر كما يطهر الحجر اى كما يطهر الحجر قال البخاري

وجميع ما ذهبنا اليه من الاستنجاء بالعظام انه يظهر قول ابي حنيفة وابي يوسف محمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب الجنب يريد النوم او الاكل او الشرب او الجماع

قد علل (في الروايات) انه لا يستنجي بعظم ولا بروثه فانه اذا خوطب من الجن فعلى هذا النهي عن الاستنجاء انما يكون لمحق الغير كما لو استنجى بمك
الناس اجزاءه وانهم لا فساده عليه انتهى وقال المحدث الزيلعي استدلل ابن الجوزي في التحقيق للشافعي ان الاستنجاء لا يصح بالعظام
والروث وليس فيها حجة اذ لا يلزم من النهي عدم الصحة وحسن الاستدلال على ذلك حديث اخرجه الدارقطني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم نهى النبي الاستنجي بعظم او روث وقال انما لا يطهران قال الدارقطني استاده صحيح واخرجه ابن عدي في الكامل واعلم بسلمة بن جهم وموافقا
ان جاد شيرازي واخره اب وحدث عن قوم باحاديث لا يتابع عليها انتهى قال شيخ مشايخنا في بذل الجهر في الاستنجاء عند الحنفية سواء كان
بجحر او بدروث او عظم غير مطهر بل منق ومقتل للتجاسه ولهذا ينبغي المحل بعد الاستنجاء نجسا ولكن الله سبحانه وتعالى لما اراد ضعفا وعجزنا
واراد اليسر بنا عافانا ذلك بقدر من النجس اذا استنجى احد بشي منها بقي المحل نجسا بعد الاستنجاء فان بدن الانسان اذا تجسس بنجاسة
رطبة لا يطهر الا بالماء او ما في معناه فكذلك هذا المحل لا يطهر الا بالماء او ما في معناه حتى لو ان الذي لم يستنج بالماء دخل في الماء فقبل ففسده
فعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يطهران لا يخالف الحنفية فانهم قالوا بان الجحر والماء ايضا لا يطهران انتهى
وقال العيني في شرحه وقد غمر البيهقي على الطحاوي بهنا حيث يقول ابن ابي ربيعة حديث سلمان وجابر بن مسعود وابي هريرة ورويف في النهي
عن الاستنجاء بالعظم وبذلك يدل على انه اذا استنجى بالعظم لم يقع موقته كما لو استنجى بالرجل لم يقع موقته وكما جعل العلة في العظم انه لو كان
جعل العلة في الرجح انه علف ذواب الجحش ان كان في الرجح انه نجس نفى العظم انه لا ينظف بما فيه من الدوسمة وهذا جواب عما عزم الطحاوي
في الفرق بينها قلت كلام البيهقي عليه ليشعر بالفرق الذي ذكره الطحاوي ولكنه غفل عنه ذريقه للفرع عليان قوله كما جعل العلة في العظم انه
زاد الجن الى آخره ليشعر ان النجس عن الاستنجاء به هو كونه زادا للجن لا كونه لا يطهر كما يطهر الجحر فاذا كان كذلك ليقع الاستنجاء به ولكنه ياتى بالرجح
النهى وما الروث فانه نجس ليزيل النجس ولا سيما اذا كان رطبا فذلك لا يقع به الاستنجاء بموقته وهذا غرق واضح فكيف يرويه البيهقي
على الطحاوي على ابن ابي حزم قد روى في المحلى ان عمر كان له عظم يستنجى به ثم يتوضأ ويصلي ولو لم يقع الاستنجاء بالعظم لما فعله عمر وروى
عمر اقوى من رأي البيهقي ومن رأى من هو اكبر منه انتهى. وجميع ما ذهبنا اليه من الاستنجاء وفي نسخة العيني الاستنجاء بالعظام انه يطهر
اي مع الكراهية كما في البدائع فان ذلك لا يجتهد به عندنا فيكون مقبلا سنة ومكبرا كراهية قال في الجرحية الاستنجاء بعظم وروث وطعام
دخين والظاهر ان كراهية تحريم النهي الوارد في ذلك وقد قدمنا ان الاستنجاء لا يكون الا سنة فينبغي ان اذا استنجى بالنهي عنه ان يكون
مقبلا سنة الاستنجاء يصلح قولهم بالاجزاء مع الكراهية تسامح انتهى وقد ترجمنا الدر المختار فيما قاله وقال الشامي لكن الظاهر ان النهي لا ينافي
التحريم واجاب في النهي بان المسنون انما هو الازالة ونحو الجحر لم يقصد بذاته بل لانه مزيل غايه الامران الازالة بهذا المعنى ص نهى وهذا المعنى
كونه مزيلا ونظيره وصلى السنة في ارض مخصوبة كان آتيا بها مع استحباب النهي عنه اه قلت واهل الجواب مصرح به في كافي النسخ حيث
قال لان النهي في غيره فلا ينبغي مشروعيته كما لو توضأ بما مخصوب او استنجى بنجس مخصوب قلت والظاهر انه اراد بالمشروعية الصحة لكونه قال
عليه ان المقصود من السنة الثواب وهو مناف للنهي بجلات الفرض فانه مع النهي يحصل به سقوط المطالبة بمن كونه مخصصا بما مخصوب فانه
يسقط به الفرض وان لم يمت بجلات ما اذا حدث به الوضوء فانظروا انه وان صح لم يكن له ثواب انتهى. قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن
ادهورا به من المالكية وقول بعض اصحاب الشافعي ومروى من عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحمهم الله تعالى -

باب الجنب يريد النوم او الاكل او الشرب او الجماع

يعني ان الجنب اذا اراد النوم او الاكل او الشرب او الجماع قبل الاغتسال فهل يتوضأ وما حكم الوضوء قال ابن رشد
في الهداية اختلف الناس في ايجاب الوضوء على الجنب في احوال احدها اذا اراد ان ينام وهو جنب فذهب الجمهور الى استحبابه دون
وجوبه وذهب اهل الظاهر الى وجوبه بحدوث عيشه وهو مذهب الجمهور في حل الامر بذلك على الندب والدول بل على ظاهره لكان عدم مناسبة
وجوب الطهارة لارادة النوم هي المناسبة الشرعية وكذلك اختلفوا في وجوب الوضوء على الجنب الذي يريد ان ياكل او يشرب

حدثنا ابو عمرو قال ثنا ابو اسفيان قال حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو جهم قال ثنا سفيان بن عيينة عن
 عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يباه وهو جنب ولا يمسه الماء حدثنا ابن ابي داود قال ثنا
 مسدد قال ثنا ابو الاحوص قال ثنا ابو اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوجع
 لمسحون صلى ماشاء الله ثم مال الى فراشه الى اهله فان كانت له حاجة قضاهن بياهم كهيأته ولا يمسه الماء حتى يثوب
 ناله بن عبد الله بن سيف قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عمار عن الاعشى عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعهم يبايعهم ولا يمسه ماء حتى يقوم بعد ذلك فيغتسل

وعلى الذي يريد ان يبادوا له فقال الجهمي في هذا كله باسقاط الوجوب لعدم مناسبة الطهارة لهذه الاشياء وذلك ان الطهارة انما فرضت
 في الشرع للاحوال المتعظيم كما يصلوة وايضا فلما كان قاضيا لاثار في ذلك حتى وقد بسط الكلام على تلك المسائل الثلاثة الخالية الامام الجهم
 ابو جعفر الطحاوي فذكر الاول اطلاقهم في وضوء الجنب اذا اراد النوم فقال حدثنا ابن ابي رزوق قال ثنا ابو جهم العدي بن عبد الملك بن عمرو البصري
 قال ثنا سفيان الثوري كما وقع ذلك صرحا عند البيهقي قال حدثنا ابو بكر كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولا شك انه سقط منها
 حار التحويل عن بعض الناسخ والصواب في نسخة الجهمي في المخرج وحدثنا ابو بكر فان ابابكر شيخ المصنف لا الثوري قال ثنا ابو جهم
 النبيل الضحاك بن مخلد البصري قال ثنا سفيان الثوري عن ابى اسحق السبيعي الكوفي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه كان ينام وهو جنب ولا يمسه الماء في نسخة الجهمي في المخرج والاشكال لا ينام وهو جنب حتى يتوضأ فان الملائكة لا تدخل
 بيتا فيه جنب ولا يبيت بحال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يبيت بحال لا يقربه فيها ملك بهذا التقرير يعرف انه لا ضرورة الى ارتكاب
 ابن القيم التكلت ودعواه ان هذه الرواية غلط عند ائمة الحديث قال المناوي ويحتمل ان يكون المراد ان كان في بعض الاوقات لا يمسه
 ما وصله لبيان الجواز اوله وانطب عليه لتوهم وجوبه وهذا لا احتمال حسنة النووي فعلى هذا في الحديث دليل على عدم وجوب الوضوء على الجنب
 اذا اراد النوم كما هو مذموب الجهمي خلا للظاهرية والحديث اخرجه ابو داود عن محمد بن كثير والترمذي عن يونس وابن ماجه عن علي بن محمد
 كلاهما عن كعب بن علقمة عن طريق الطيالسي ثلثتهم عن سفيان باسناده نحوه واخرجه الامام احمد عن عبد الله بن يزيد عن سفيان باطول
 منه كما سياتي عند المصنف قال الترمذي روى عن ابى اسحق هذا الحديث حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا مسدد بن سرهم
 اتهى وسياتي الكلام على ذلك عندنا يذكر المصنف الكلام على هذا الحديث حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا مسدد بن سرهم

قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي قال ثنا ابو اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوجع من
 المسح صلى ماشاء الله ثم مال الى فراشه الى اهله فان كانت له حاجة صلى الله عليه وسلم حاجة الى حاجة الوضوء قضاهن بياهم
 ينام كهيئته ولا يمسه الماء في نسخة الجهمي في المخرج والاشكال لا ينام وهو جنب حتى يتوضأ فان الملائكة لا تدخل
 بيتا فيه جنب ولا يبيت بحال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يبيت بحال لا يقربه فيها ملك بهذا التقرير يعرف انه لا ضرورة الى ارتكاب
 ابن القيم التكلت ودعواه ان هذه الرواية غلط عند ائمة الحديث قال المناوي ويحتمل ان يكون المراد ان كان في بعض الاوقات لا يمسه
 ما وصله لبيان الجواز اوله وانطب عليه لتوهم وجوبه وهذا لا احتمال حسنة النووي فعلى هذا في الحديث دليل على عدم وجوب الوضوء على الجنب
 اذا اراد النوم كما هو مذموب الجهمي خلا للظاهرية والحديث اخرجه ابو داود عن محمد بن كثير والترمذي عن يونس وابن ماجه عن علي بن محمد
 كلاهما عن كعب بن علقمة عن طريق الطيالسي ثلثتهم عن سفيان باسناده نحوه واخرجه الامام احمد عن عبد الله بن يزيد عن سفيان باطول
 منه كما سياتي عند المصنف قال الترمذي روى عن ابى اسحق هذا الحديث حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا مسدد بن سرهم
 اتهى وسياتي الكلام على ذلك عندنا يذكر المصنف الكلام على هذا الحديث حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا مسدد بن سرهم
 قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي قال ثنا ابو اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوجع من
 المسح صلى ماشاء الله ثم مال الى فراشه الى اهله فان كانت له حاجة صلى الله عليه وسلم حاجة الى حاجة الوضوء قضاهن بياهم
 ينام كهيئته ولا يمسه الماء في نسخة الجهمي في المخرج والاشكال لا ينام وهو جنب حتى يتوضأ فان الملائكة لا تدخل
 بيتا فيه جنب ولا يبيت بحال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يبيت بحال لا يقربه فيها ملك بهذا التقرير يعرف انه لا ضرورة الى ارتكاب
 ابن القيم التكلت ودعواه ان هذه الرواية غلط عند ائمة الحديث قال المناوي ويحتمل ان يكون المراد ان كان في بعض الاوقات لا يمسه
 ما وصله لبيان الجواز اوله وانطب عليه لتوهم وجوبه وهذا لا احتمال حسنة النووي فعلى هذا في الحديث دليل على عدم وجوب الوضوء على الجنب
 اذا اراد النوم كما هو مذموب الجهمي خلا للظاهرية والحديث اخرجه ابو داود عن محمد بن كثير والترمذي عن يونس وابن ماجه عن علي بن محمد
 كلاهما عن كعب بن علقمة عن طريق الطيالسي ثلثتهم عن سفيان باسناده نحوه واخرجه الامام احمد عن عبد الله بن يزيد عن سفيان باطول
 منه كما سياتي عند المصنف قال الترمذي روى عن ابى اسحق هذا الحديث حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا مسدد بن سرهم
 اتهى وسياتي الكلام على ذلك عندنا يذكر المصنف الكلام على هذا الحديث حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا مسدد بن سرهم

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا المحالج بن ابراهيم الازرق ابو ابراهيم ويقال ابو محمد البغدادي سكن طرطوس ومصر من رواة ابي
والنسائي قال ابو حاتم ثقف وقال الجعفي ثقف صاحبته وقال ابن يونس قدم مصر وحدث بها وكان رجلا صالحا ثقفا وذكره ابن حبان
في الثقات توفي بعد سنة ثلاث عشرة وثمانين قال ثنا ابو بكر بن عياش ذكر كثر مثله باسناده تقدم تخريج طريق ابي بكر واخرجه ايضا الترمذي
عن يونس بن ابي بكر باسناده بلفظ كان ينام وهو جنب ولا يمس ما وحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا
سليم بن اشير الواسطي قال انا اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولا له عن ابي اسحق فذكر مثله باسناده والحدريث عناه في كثر العمل الى
سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن جرير بلفظ ان كانت له حاجة الى اهل قنبا فنام ثم نام كهيئة لا يمس ما وحدثنا صالح بن عبد الرحمن
قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي عن الاعمش عن ابي اسحق فذكر مثله باسناده لم اقف عليه طريق يثرب وخرجته الترمذي في تذكرة
المخفاة من طريق داود بن عمر عن منصور بن ابي الاسود عن الاعمش باسناده بلفظ كان يجنب في نيام ولا يمس ما فذهب قوم الى بطلان
ومن ذهب اليه ابو يوسف فقالوا لا نرى باسنا ان ينام المجنب بن غير ان يتوضأ قال العيني ذهب الثوري والحسن بن حي وابن المسيب
وابو يوسف الى ان لا بأس للمجنب ان ينام من غير ان يتوضأ لان التوضي لا يخرج من حال الجنابة الى حال الطهارة لكن الجنب لو تحنن
لمحدث فيندب - وحاشا لفهم في ذلك آخرون فقالوا ينبغي لان يتوضأ للصلوة اي كونه للصلوة اي الوضوء اشترى لا اللغوي -
قبل ان ينام قال العيني ذهب الاوزاعي والليث وابو حنيفة ومحمد والشافعي ومالك احمد واسحق وابن المبارك وآخرون الى ان ينبغي
للمجنب ان يتوضأ للصلوة قبل ان ينام ولكنهم اختلفوا في صفة هذا الوضوء ومكة فقال احمد يستحب للمجنب اذا اراد ان ينام او يطأ ثيابا ان
يكل ان يغسل فرجه ويتوضأ روي ذلك عن علي وعبد الله بن عمرو وقال سعيد بن المسيب اذا اراد ان ياكل يغسل كفيه ويتيمض ويكفي
نحوه عن احمد واسحق وقال مجاهد يغسل كفيه قال مالك يغسل يديه ان كان اصابها اذى وقال ابو عمر في التمهيد قد اختلف العلماء في
اجاب الوضوء عند النوم على المجنب فذهب اكثر الفقهاء الى ان ذلك على الذنب والاستحباب لا على الوجوب وذهب طائفة الى ان
الوضوء المأمور به المجنب هو غسل الاذى منه وغسل كفه ويديه وهو التظيف وذلك عند العرب سي وضوء قالوا وقد كان بن عمر لا يتوضأ
عند النوم الوضوء الكامل وهو روى الحديث ولم يخرج وقال مالك لينا المجنب حتى يتوضأ وضوءه للصلوة قال ودان ليعاد وادله ما يكل
قبل ان يتوضأ الا ان يكون في يديه قد فطسها قال الحنفية تنام قبل ان يتوضأ وقال الشافعي في هذا كله نحو قول مالك قال ابو حنيفة
والثوري لا بأس ان ينام المجنب على غير وضوء واحبا لينا ان يتوضأ قالوا فاذا اراد ان ياكل تمضمض وغسل يديه هو قول الحسن بن حي
وقال الاوزاعي الحنفية والمجنب اذا اراد ان يطأ غسلا يديه وقال الليث بن سعد لينا المجنب حتى يتوضأ رجلا كان وامرأة حتى
وقال القاضي عياض ظاهر فذهب مالك انه ليس بواجب انما هو مرغ فيه وابن حبيب يرى وجوبه وهو ذهب ابو داود في
ابن حزم واودق فاستحب الوضوء للمجنب اذا اراد الاكل والنوم كالجهنمي قال وليس ذلك بواجب وقد نقل الوجوب عن مالك في قول
ابن قتيب لعبد بن شريح امة وكذا نقل الوجوب عن مالك الشافعي ايضا ابن العربي في عارضة فقال قال مالك الشافعي لا يجوز للمجنب ان ينام قبل ان
يتوضأ قال الحافظ وسنكر بعض المتأخرين هذا النقل وقال لم نقل الشافعي بوجوبه لا يعرف ذلك اصحابه وهو كما قال لكن كلام ابن العربي
محمول على انه اراد ان لا ينام المستوية الطرفين لا اثبات الوجوب او اراد ان واجب وجوبه اي متاكلا استحباب ويدل عليه قوله
بقول ابن حبيب هو واجب وجوب الغرض وهذا موجود في عبارة المالكية كغيرها - وقالوا اي الجهل العالمون بتجلب الوضوء للمجنب
اذا اذله في هذا الحديث الذي راجع ابو يوسف على عدم الاحتجاب فلفظنا حديثه فحضره ابو اسحق بن محمد لم يزل فاقطاعا في اختصاره اياه

وذلك ان فهدا احد ثنا قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت يا ابا عمر وحدثني ما حدثتك عأثتة ام المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيى آخره ثم ان كان له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان يمسه ماء فاذا كان عند النداء الاول وثب وما قالت قام فافاض عليه الماء وما قالت اغتسل وانا اعلم ما تريد وان كان جنبا تووضأ وضوء الرجل للصلوة

وذلك ان فهدا حدثنا قال ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي قال ثنا زهير بن معاوية ابو شيبة الكوفي قال ثنا ابو اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت يا ابا عمرو وحدثني ما حدثتك عأثتة ام المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاسود قالت عأثتة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيى آخره ابي الصلوة والاداء كما وغيره قال القاضي فيه الفرق في العبادة وترك طلب النجاة فيها وغيره لا يوافقها كما قال صلى الله عليه وسلم انك عليك تحلقوا ويحك عليك تحلقوا لان العمل ذاق دم واجتمع من قبيله الطول الزمان كثير وفتحت على النفس تنوءه بخلاف ما اذا كثرت ولم تضبطه عادة فانه قد يؤدي الى الشرك اذا كان كذلك فقيام آخر الليل افضل لما جاء فيه لانه اسرع واقر للاجاة اه ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته يعني ان اشتبه في اول الليل مباشرة زوجاته فعل ثم ينام قاله زين بن العربي قال لا شرت في بكائه ثم فائدة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقضى حاجته من نساءه بعد احياء الليل بالتجدي فان التجدي بالنبي صلى الله عليه وسلم دار العبادة قبل قضاء الشهوة وقال الطيبي يمكن ان يقال ثم ينام لانه في الاجار اخبرنا اولان عادة صلى الله عليه وسلم كانت مستمرة بنوم اول الليل وقيام آخره ثم ان تغنى احيانا ان يقضى حاجته من نساءه يقضى حاجته ثم ينام في كلتا الحالتين فاذا انتبه عند النداء الاول ان كان جنبا اغتسل والا فتوضأ انتهى قال اسيد الضعيف ما قال هو لا يرون ان المراد من الحاجة الجماع هو الصواب زعم ابن العربي وغيره ان المراد من الحاجة الحاجة الى الانسان من البول الغائط فيقضيها ثم يستنجي ولا يمس ماء وهذا باطل يردده ما وقع عند سلم في حديث الباب من طريق زهير ثم ان كانت له حاجة الى ابله قضى حاجته وعند البيهقي بهذا الطريق ثم ان كانت له الى ابله حاجته فهذا السياق صريح في ان المراد منها الوطى لا غير فان لفظ الى ابله ياتي عنك الالباب ثم ينام قبل ان يمس ماء يحتمل ان يكون المراد منه ما يغسل ويحتمل الاطلاق كما تقدم فاذا كان عند النداء الاول ابله اذ ان بلال فانه يؤذن اذا مضى نصف الليل واما ان لم يمسك ماء فانه يؤذن عند الصبح قاله زين بن العربي يحتمل ان يكون المراد منه الاذان والادوية باعتبار الاقامة وهذا الظاهر وشبهه قام بسرعة ففقيه الاتهام بالعبادة والاقبال عليها بنشاط وهو بعض معنى الحديث الصحيح المؤمن القوي خير واهب الى الله من المؤمن الضعيف قال النووي وما قالت قام وعنده سلم وغيره ولا والله ما قالت قام. فافاض عليه الماء وما قالت اغتسل وعنده سلم ولا والله ما قالت اغتسل وفيه المحاذفة على الرواية باللفظ والفرق بين اللفظين في الموضوعين ظاهر فان الوطى يدل على الاسراع دون القيام كذا الافاقته تدل على التحفيف وعدم المبالغة في الغسل دون الاغتسال. وانا اعلم ما تريد اى عأثتة بقولها فافاض عليه الماء دون اغتسل وان كان كذا في نسخة الكوفي نسخة اخرى ان نام جنبا تووضأ وضوء الرجل للصلوة. كذا وقع عند المصنف من طريق ابي غسان عن زهير ولا يلتزم هذا ما قبله فان علم الجنابة تقدم في اول الحديث حيث قال ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان يمس ماء وهذا عطف على هذه الجملة فالسياق يقتضي ان يكون في هذا الموضوع وان لم يكن له حاجة تووضأ وضوء الرجل للصلوة كما وقع عند البيهقي وقد اخرج هذا الحديث من طريق يحيى بن يحيى واحمد بن يونس وعمر بن خالد وثبتهم عن زهير باسناده المذكور عند المصنف بمثل لفظه مع فرق ليسير كما اشترنا اليه وكذا اخرج مسلم عن يحيى بن محمد بن يونس عن زهير باسناده بخلاف البيهقي الا انه اسقط قوله قبل ان يمس ما قال في نظره في التخصيص كانه خذنها عمدا لانه عليها في كتاب التمييز اه واخرج ابن حزم في المحلى من طريق محمد بن صباح عن ابن ابي شيبه عن ابي الاحوص عن ابي اسحق فذكر باسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من المسجد صلى ما مضى الله له ثم مال الى الفراش والى ابله فان كانت له حاجة الى ابله قضاه ثم نام كهيئته لا يمس ماء فاذا سمع النداء وشب فان كان جنبا فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا تووضأ وصلى ركعتين ثم خرج الى المسجد وقد تقدم هذا الحديث عند المصنف من طريق ابي الاحوص الا انه لم يذكر فاذا سمع الى آخر الحديث واخرج الطيالسي عن شعبه عن ابي اسحق باسناده قالت كان ينام اول الليل فاذا كان اسحوا وترثم ياتي قراشه فان كان له

فقدنا الاسود بن يزيد قد بان في حديثه لما ذكرناه بطوله انه كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوء للصلاة
واما قولها فان كانت له حاجة قضاهم ينام قبل ان يمسها فيجئ قبل ان يكون ذلك على الملاء الذي يغتسل به لا

على الوضوء

حاجة الى ابله الم بهم ثم ينام فاذا سمع النداء ورسمها قالت الاذان وثب وما قالت قام فان كان جنباً افاض عليه الماء وما قالت اغتسل
وان لم يكن جنباً توضأ ثم خرج الى الصلوة ومن طريق شعبة عن ابى اسحق اخبره الخارنى والترى في الشامل والنسائي بمصنفه مختصراً لفظ
ثم في هذا الطريق ليس للترتيب بل لترامى الاخبار كما تقدم فلا يقتضى اصابتها ببله بعد النوم فهذه السياقات كلها متظاهرة على انه صلى الله
عليه وسلم اذا قام في آخر الليل فان كان جنباً افاض عليه الماء وان لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل للصلوة وزاد ابو الاحوص وزهير ان
كانت له حاجة الى ابله قضاهم ينام قبل ان يمس الماء وهذه زيادة ثقة فتقبل فعلى هذا ما وقع عند المصنف اما وقع اليوم فغيره من بعض الروايات
عن ابن زهير وان كان الحديث كما رواه ابو الاحوص فاختصه بعضهم فاختط في اختصاره اياه فاختل بسبب المعنى والافان ترجع لرواية الجماعة
لا سيما مع وروده في الصحيح والله اعلم بالشر والصلوات. فهذا الاسود بن يزيد قد بان في نسخة النسخة والحادي بان يحدت الالعت في حديثه
لما ذكرناه بطوله انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلوة وما قولها اى قول عائشة فان كانت
له حاجة قضاهم ينام قبل ان يمس ما يجئ ان يكون قدر ذلك في نسخة النسخة المعنى الحادى ان يكون ذلك اى يجئ ان يكون قول عائشة هذا
محمولاً على الماء الذي يغتسل به لا على الوضوء والحاصل انه لما وقع في الحديث الطويل لذي رواه زهير عن ابى اسحق وان كان جنباً
توضأ وضوء الرجل للصلوة دل ذلك على انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ اذا اراد النوم وهو جنب فعلى هذا ما وقع في صدر الحديث ثم ينام قبل
ان يمس ولا يكون محمولاً على ما ينسب قال العبد الضعيف لم يرد ذلك عن زهير غير ابى غسان وقد خالفه ثلاثة زهير بن يحيى بن يحيى واحمد بن يوسف
وعمر بن خالد فقالوا عن زهير وان لم يكن له حاجة توضأ وضوء الرجل للصلوة والترجى لرواية الجماعة فعلى هذا لم يثبت من هذا الحديث الطويل
ما ذكره ثم الاحتمال لذي ذكره يرد ما وقع في عدة روايات ثم ينام كهيئة لا يمس الماء فان ظاهره يدل على انه لا يمس ماء الاصل. واعلم ان
الامام الحادى كما تكلم على هذه الرواية كذلك تكلم عليها غيره واحمد بن محمد بن قيس قال شعبة كما في العلل سمعت حديث ابى اسحق ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينام جنباً لكنى اتقيه وقال سفيان كما نقل عنه ابن جابر عقيب رواية ذكرت الحديث يومنا فقال ابى اسمعيل يافى في حديثه
الحديث بشئ وقال يزيد بن يارون كما في سنن ابى داود وهذا الحديث وهم وقال احمد بن محمد بن يارون ان يمس ماء
الحديث وفى علل الاثر لم يمس ماء ابى اسحق في هذا الاثر ابراهيم وحده كفى فكيف وقد افقه عبد الرحمن بن الاسود وكذلك روى عروة
وابو سلمة عن عائشة وقال ابو داود وهو بهم وقال ابن مغيرة اجمع الحديث على ان خطا من ابى اسحق كذلك قال فى التحفيس تساهل فى
نقل الاجماع فقد صحح البيهقي وغيره اى كما سياتى وقال ابو داود فى رواية ابى الحسن عنه ليس صحيح وقال الترمذى يرون هذا غلطاً من ابى اسحق
وكذا قال مسلم فى التمييز كما فى الفتح قال الترمذى روى غير واحد عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان ينام ينام قبل ان
ينام وهذا صحيح من حديث ابى اسحق عن الاسود وقد روى عن ابى اسحق هذا الحديث شعبة والثوري وغير واحد يرون هذا غلطاً من ابى اسحق
انتهى قال ابن العربي تفسير غلط ابى اسحق هو ان هذا الحديث الذى رواه ابو اسحاق بهن مختصراً اقتطع من حديث طويل فاختط في اختصاره
اياه ونقص الحديث الطويل ما رواه ابو غسان فذكر حديثه المذكور عند المصنف قال فهذا يدلك على ان قوله فان كانت له حاجة فمضى حاجته
يحتل احد وجهين اما ان يريد بالحاجة حاجة الانسان من البول والغائط فيقتضيها ثم يشتمى ولا يمس ماء ولا ينام فان وطئ توضأ كما فى
آخر الحديث ويحتل ان يريد بالحاجة حاجة الوطئ وقوله ثم ينام ولا يمس ماء يعنى الاغتسال متى لم يحل الحديث على احد يدين الوجهين ناقص
اوله واخره فتوبهم ابو اسحاق ان الحاجة هى حاجة الوطئ فنقل الحديث على معنى ما فهم انتهى قال العبد الضعيف وهذا ما ذكره ابن العربي من
احتمال ان يكون المراد من الحاجة حاجة الانسان من البول والغائط والبول نفى غاية الضعف بل هو باطل فان الاحادىث الصحيحة عند مسلم والبيهقي و
غيره تتردد ذلك لا احتمال فان زيادة الى ابله نص على ان المراد من الحاجة الوطئ لا غير كما تقدم مفصلاً ثم الاحتمال الثانى الذى ذكره من كون
المراد من الماء ما ينسب لغيره ما وقع فى عدة روايات ثم ينام كهيئة لا يمس ماء فان ظاهره يدل على نقي الماء واطلقاً وهو ايضا ظاهر من
وقوع الكلمة تحت لفظي فقيد العموم واما التناقل لذي ذكره فلا يجزى لرواية ابى غسان عن زهير وقد خالفه ثلثة من ثلاثة زهير وذكره
وان لم يكن جنباً توضأ وقد دلت الروايات الاخرى ايضا على ذلك فلا يتناقض حينئذ اول الحديث بما ذكره كما تقدم مفصلاً وقد تصدى

ثم روى عن الاسود عن رأيه مثل ذلك حدثنا ارفح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عبد الله قال ثنا ابو الاحوص عن خيرة
عن ابراهيم قال قال الاسود اذا اجنب الرجل اراد ان ينام فليتوضأ فاستحال عنده ان يكون عائشة قد حدثت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينام ولا مسح رأسه تا مريم بعد ذلك بالوضوء ولكن الحديث في ذلك ما رواه ابراهيم
وقد روى غير الاسود عن عائشة ما يوافق ذلك ايضا حدثنا يونس قال انا ابن هب قال اخبرني يونس
والليث عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة - حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن
ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

الوضوء للجنب اذا اراد النوم كما ذهب اليه الجمهور وفيه ايضا استحبابه اذا اراد الاكل كما ساقى ذلك في كلام المصنف وترجم البخاري على
هذا الحديث باب كينونة الجنب في البيت اذا توضأ قال الحافظ اشار المصنف بهذه الترجمة الى تضعيف ما روى عن علي بن مرفوعان المذكور
لا تدخل بيتا فيه كلب الا صورته ولا جنب رواه ابو داود وغيره وفيه نهي لعنهم الله والنون وقع الجهم المحض في ما روى عنه غير ابنه عبد الله بن جهمول
لكن ثقة العجلي وصح حديثه ابن حبان والحاكم لم يحتجوا كما قال الخطابي ان المراد بالجنب من يتهاون بالاعتسال ويتخذ تركه عادة لا من يؤخره
ليفعله قال وبقية ان المراد بالكلب غير ما اذن في تحاذه بالصورة ما فيه ربح ولا يمتنع قال النووي وفي الكلب نظير وحيث لا يكون
المراد بالجنب في حديث علي لم ير تفه حذره كله ولا بعضه على هذا فلا يكون بينه وبين حديث الباب منافاة لانه اذا توضأ ارتفع بعض
حده على الصحيح انتهى - والحديث اخره ابن ابي شعبة عن ابن علقمة وغندر وكيع ومسلم عن ابن ابي شعبة عن يونس عن يونس عن يونس عن يونس عن يونس
وابو داود عن مسلم عن يحيى والنسائي عن حميد بن مسعدة عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه الا ان عمر واذا في حديثه وضوءه للصلاة واخره الطيالسي عن شعبه واخره عن غندر عن نوريه المصنف قال الحافظ في التلخيص
ابن ابي شيبة عن القطان قال ترك شعبه حديث الحكم في الجنب اذا اراد ان ياكل فلعنه تركه ليعاد ان كان يحذر لغفوه بذكر الاكل كما حكاه
الحلال عن احمد انتهى - ثم روى عن الاسود عن رأيه مثل ذلك اي مثل ما روى عنه ابراهيم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - حدثنا

شرح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عبد الله قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن شميرة بن قيس الكوفي عن ابراهيم النخعي قال قال الاسود
اذا اجنب الرجل فاذا اراد ان ينام فليتوضأ فاستحال عنده ان يكون عائشة قد حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينام ولا مسح رأسه تا مريم بعد ذلك بالوضوء ولكن الحديث في ذلك ما رواه ابراهيم
استحبابه بالا وجوب كما ذهب اليه الجمهور ولم اتفق على هذا الاثر عند المصنف - فاستحال عندنا زاذني نسخة المعنى والله اعلم ان يكون عائشة قد حدثت
اي الاسود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينام ولا مسح رأسه تا مريم بعد ذلك بالوضوء ولكن الحديث في ذلك ما رواه ابراهيم
اي الاسود وفي نسخة المعنى ثم غير يوبدل قوله تا مريم - بعد ذلك بالوضوء ولكنه يحتل ان يكون امره بالوضوء للاستحباب وحديث عائشة محمول على
بيان الجواز فلا يقتضي ذلك تفضيل حديثه في اسحاق ولكن الحديث في ذلك ما رواه ابراهيم وهكذا قال غيره واحد من الحديث ان الحديث
حديث ابراهيم عن الاسود واخطا ابو اسحق في ما روى عنه ولكن لم يذكره اذ لم يزل على ذلك لانهم جعلوه معارضاً لرواية ابراهيم بن جهمول
وليس كذلك بل روايتها محمولة على الناحية كما تقدم ذلك مفصلاً وقد روى غير الاسود عن عائشة ما يوافق ذلك اي ما رواه
الاسود عن عائشة من انه عليه السلام اذا اراد ان ينام وهو جنب كان يتوضأ وضوءه للصلاة - ايضا حديثنا يونس بن عبد الله المصنف قال

انا بن وهب عبد الله القتيبي المصري قال اخبرني يونس بن يزيد اليماني والليث بن سعد المصري عن ابن شهاب بن زهرى المديني عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة
وفيه تنبيه على ان الوضوء الوارد في الاحاديث ليس بمعنى النظافة بل المراد منه الوضوء الشرعي والحديث اخرجه البيهقي من طريق بجر بن نصر
ومحمد بن عيسى بن علي بن ابي حاتم بن سادة بلفظ المصنف زاذني اخره قبل ان ينام واخره مسلم عن يحيى بن عمار عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة
ابن ابي شيبة عن الليث بلفظ البيهقي واخره ابو داود عن مسلم وشعبة عن سفيان عن الزهري بلفظ المصنف - حدثنا ابو بكرة قال
ثنا ابو داود الطيالسي البصري قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم مثله والحديث اخرجه البخاري عن ابي نعيم عن هشام وشيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت عائشة اكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ وهو جنب قالت نعم ويتوضأ واخره ابن ابي شعبة عن ابن علقمة عن هشام وابو داود الطيالسي عن حرب بن شاذان كلاهما

ابن عروة بن الزبير عن عائشة مثله وزاد فانه لا يدرى لعل نفسه تصاب في نومها ان يتوفى في هذه الليلة فلا تحضر ملائكة الرحمة ففعلوا بها
الى الحكمة بالوضوء للجنب اذا اراد النوم فقيل ليبيت على احدى الطهارتين خشية ان يموت في منامه كما دل على ذلك الثرالباب يؤيد ما راي
الطبراني في الكبير بسند لا بأس به عن عيمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل ياكل احدا وهو جنب قال لا ياكل حتى يتوضأ قلت
هل يرقأ الجنب قال ما احب ان يرقأ وهو جنب حتى يتوضأ فاني اخشى ان يتوفى فلا يحضره جبريل وقبل مكمته تخفيف الحديث قال لما نفاذا
على القول بخلافه فنفى عن نفسه فرفع الحديث عن مالك الاعضاء المتخصصة بؤديه وارواه ابن ابي شيبة بسند رجاله ثقات عن ثداد
ابن اوس الصحابي قال اذا اجنب حكم من الليل ثم اراد ان يتام فليتوضأ فانه نصف غسل الجنابة انتهى وقيل انه ينشط الى الغسل فاما
الماء اعضائه قال القاضي ويحكي الخلاف في وضوء الحائض فقيل ان تنام على الخلاء في التغليل فمن علة بالبيت على احد الطهارتين
جاء منه ان يتوضأ انتهى وقال ابن الجوزي كما في الفتح الحكمة فيه ان الملائكة تبعون عن الوضوء والرجح الكثرة بخلاف الشياطين فانها تقرب
منك لك انتهى وقال ابن القيم في كتاب البحرتين كما في التعليل الصريح قال ابوالدرداء اذا نام العبد المؤمن خرج بروحه حتى تسجد تحت العرش
فان كان طاهرا اذن له بالسجود واذا كان جنبا لم يؤذن له بالسجود وهذا هو السر الذي لا جله امر النبي صلى الله عليه وسلم الجنب اذا اراد النوم
ان يتوضأ فان لم يوضوء نجف حدث الجنابة ويحمله طهراس بعض الوجوه انتهى واثربالباب خرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب بن مشهم
باسناده بلغظ اذا ادا احدكم ان يرقأ وهو جنب فليتوضأ فانه لا يدرك له اصاب في منامه - فبحال ان يكون عند راي هذا عائشة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف هذا اي غلات امر الوضوء للجنب عند اعادة النوم وهو النوم بذكر من الماء ثم تعقب بهذا راي الوضوء
قلت لا استحالة في ان يكون امر الوضوء عند ما على الاستحباب والا امر الثاني لبيان الجواز فانفت بالوضوء اخذ بالا فضيلة فليس في فتوا

اذا دليل على فساد حديثه الى اسحق عن الاسود فثبت بما ذكرنا فساد ما روى عن ابى ابراهيم عن
 الاسود حديث ابراهيم شيخ الاشك فيه لكن لا يلزم بذلك تغليب حديث ابى اسحق لاسيما وقد صرح بالتحديث كما تقدم مفصلا - وقد ذكرنا بكل اخصا
 ان يكون ما راوله ابو اسحق في قوله ولا يمس ما يعنى الغسل اى لا يغتسل قبل نومه فان ابا حنيفة قد روى عنه اى عن ابى اسحق بن براهيم
 اى روى ابو حنيفة عن ابى اسحق ما يدل على انه اذا بقوله ولا يمس ما روى لا يغتسل قبل نومه فاراد ما راوله الغسل حديثا ابن زريق قال
 ثنا معاوية بن فضالة الزهراني ويقال للطغافى ويقال مولى قريش ابو زيد بصري من رواة البخارى قال ابو حاتم ثقت صدوق وذكره ابن
 فى الثقات توفى سنة بضع عشرة ومائتين قال ثنا يحيى بن ايوب النافقى البصري عن ابى حنيفة الامام الاعظم نعمان بن ثابت الكوفي
 ونوسى روى عنه بن ابى عياش الاسدي امام المعازى عن ابى اسحق الهذلي عن ابى الاسود بن يزيد كذا وقع فى نسخة ابو جود بزيادة
 الكنية وهو من زيادة النسخين والاصواب سقاها كما ثبت فى بعض النسخ وبكذا هو بكذا الكنية فيما نقل الحافظان ابن حجر وبنى حديث
 الباب عن المصنف وكذا هو فى جميع مسانيد الامام وبكذا هو فى نسخة الحماوى العينية عن عائشة انها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يباح اى ابله ثم يعود اى فى الجماع ثانيا ولا يتوضاى بين الجماعين واجتبه الى ما نقله المصنف عن ابيهم وجوب
 الوضوء على المجنب اذا اراد العود فى الجماع خلا للفظ اهرية كما سياتى فى ذلك وسيام ولا يغتسل لم اقف على الحديث من طريق الامام
 باللفظ الذى ذكره المصنف واخرجه الامام محمد فى مؤطاها عن الامام ابى حنيفة باسناده بلفظ كان يصيب من ابله ثم ينام ولا يمس ما ر
 فان استيقظ من آخر الليل عاد وغتسل وبكذا اخرجه فى كتاب الاثار له وكذا اخرجه الامام ابو يوسف فى كتاب الاثار له وذكر العلامة البخاري
 فى جامع المسانيد ابو حنيفة عن ابى اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب من ابله من اول الليل فينا
 ولا يصيب ما فان استيقظ من آخر الليل عاد وغتسل ثم قال اخرجه ابو محمد البخاري من طريق محمد بن زفر واسد بن عمر وعيسى بن يوسف

فكان ما ذكرناه لم يكن يفعلها اذا جامع قبل نومه هو الغسل فذلك لا ينبغي الوضوء وقد شري عن
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حدثنا علي بن زيد لفرافضي قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال يا رسول الله اينام احدا ناهو جنب قال نعم ويتوضا احدا ثنا
علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثله وزاد وضوءه للصلاة حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن سفيان الحدري

داي يوسف والحسن بن زياد وعلي بن عام وخارجة والفضل بن موسى وعبد الله بن يزيد المقرئ وسمي بن يوسف الازرق انقا
ابن الحكم وسعيد بن ابي الجهم وعلي بن يزيد الصديقي وايبوب بن هاني ومحمد بن عبد الله المشرقي كلهم عن ابي حنيفة وقد بسط في اسانيد
بطلان وقال ورواه ايضا عن يحيى بن محمد بن مسعود ومحمد بن المنذر بن سعيد المهرودي وعبد الله بن عبد الله الشيباني قالوا حدثنا ابراهيم
ابن هرزوق فذكر باساده عند المصنف الا انه لم يذكر موسى بن عقبة ثم قال واخرجه الحافظ طحطاوي في مسنده بمعناه فذكر بعض الطرق
المتقدمة وذكر طريق معاوية بن فضالة عن ابي يحيى الحماني عن ابي حنيفة ثم قال واخرجه الحافظ محمد بن المنظر في مسنده فذكر طريق ابي
غدير قال ورواه ايضا عن ابي الحسين احمد بن محمد عن ابراهيم بن هرزوق فذكر باساده المذكور عند المصنف بذكر موسى بن عقبة فكان ما ذكر
انه وفي نسخة الحسين انه عليه السلام لم يكن يفعلها اذا جامع قبل نومه هو الغسل فذلك لا ينبغي الوضوء والى المراسن قوله لا يسجد ادى
ما يغسل فليس فيه نفي ما ورد ان الجنب اذا اراد النوم توضا وعلي هذا قوله ابو العباس بن شريح وابو الوليد الفقيه فمما على عنها البيهقي كما تقدم
مع ما يؤيده ذلك وقد روي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اي شل ما روي عن عائشة وداي هريرة في الوضوء للجنب
اذا اراد النوم حدثنا علي بن زيد بن عبد الله ابو الحسن الفراء القمي عن اهل طرس قدم شمس لاي وحدث بها قال بن يوسف فكلوا فيه مات
سنة ثلاث وستين واثنتين كذا في تاريخ الخطيب وفي اللسان وقال سلسلة بن قاسم ثقة وقال ابن قانع مات سنة اثنتين وستين و
ما تين قال ثنا محمد بن كثير ابو ايوب الثقفي الصفي عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الله بن عمر بن عمران عمر مرقناه انه من
مسند بن عمر كما هو عند اكثر الرواة ورواه ابو نوح عن مالك فزاد فيه عن عمر وقد بين النسائي سبب ذلك في روايته من طريق ابن عون
عن نافع قال اصل ابن عمر جارية فاتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم فاستاموه فقال لبيتمونا ويري قد قال في الحافظ قال يا رسول الله اينام احدا ناهو
جنب قال نعم ويتوضا وعند البخاري من طريق نافع نعم اذا توضا احداكم فليرقعه وعنده ايضا نعم اذا توضا وعنده مسلم نعم لبيتمونا ثم لبيتموني
ليقتل اذا شاورني رواية للشيخين توضا وغسل كرك ثم نعم قال الحافظ قال ابن دقيق العيد جارية الحديث بصيغة الامر وجاء بصيغة الشرط
ويؤيد ذلك ما قال ابو جوبه وقال ابن عبد البر ذهب الجمهور الى انه للاستحباب وذهب اهل الظاهر الى ايجابه فهو مشروط واستدل ابو عوانة
في صحيحه وابن خزيمة على عدم الوجوب بحديث ابن عباس مرفوعا انها امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة وقد وقع في هذا الاستدلال بن شد
الماكي وهو واضح انتهى مختصرا قلت وهكذا الاج الامام طحاوي بحديث ابن عباس هذا على عدم الوجوب كما ساقى قال الشوكاني في فحج الجرح
الادلة بجعل الامر على الاستحباب ويؤيد ذلك ما أخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما عن حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اينام
احدا ناهو جنب قال نعم ويتوضا ان شاء انتهى والحديث لم اقف عليه من طريق سالم حدثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال
انا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد وضوءه للصلاة والحديث اخرجه البخاري عن قتيبة عن الليث
عن موسى بن اسمعيل عن جويرية وسلم عن زهير بن حرب وغيره عن يحيى بن سعيد عن ابن ابي شيبه عن ابي سامة وابن خزيمة عن ابيه شبيب عن ابيه
وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جبرئيل والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق عبد الله والذالبي في الكشي من طريق اسامة بن
زيد ابن ابي شيبه عن ابن ابي عمير عن ابي جوبه الامام احمد عن يعقوب عن ابيه عن ابن اسحق ستمتهم عن نافع عن ابن عمر زادا احمد عن عمر قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصنع احدا اذا هو جنب ثم اراد ان ينام قبل ان يغتسل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا وضوء
للمصلاة ثم لينم اللفظ ل احمد عند الباقيين عن ابن عمر عن عمر سال فذكر الحديث بمعناه مختصرا ولم يذكر وا زيادة وضوءه للصلاة وزاد الذالبي
فامره ان يغسل فرجه ويتوضا قال الحافظ بعد ما ذكر الخلال في انه عن ابن عمر عن عمر كرك ليس في هذا الاختلاف ما يقع في صحة الحديث انتهى
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن سفيان الحدري يفتح اوله وثالثه وهما لت نسبة الى جده قبيلة ابو سفيان ويقال ابو الحسن

قبل ان ينام في الثواب الذي يكتب لمن بات طاهراً وقد كثر حديث الحكم عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل وهو جنب توضأ وعن ابي سعيد
الخدري ما يوافق ذلك قد ذهب الى هذا قوم فقالوا لا ينبغي للجنب ان يطعم حتى يتوضأ - وخالفهم
في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يطعم وان لم يتوضأ وكان لهم من الحجة في ذلك ان هذا
حد ثنا قال اخبرني سفيان بن عيينة

قبل ان ينام في الثواب الذي يكتب لمن بات طاهراً اي بات كالظاهر في حصول الثواب بالوضوء الذي توضحأ به وليس المراد به بيت
طاهر حقيقة ولا يطهر حقيقة الا بالاعتسال وفيه عريب عظيم للجنب الذي يريد النوم الى ان ينام الا بالوضوء وكذا في نخل الاكاره وقدر
في ثواب من يبيت على طهارة احاديث منها حديث ابن عمر فروعا من بات طاهراً بات في شاعره ملك فلا يستيقظ من ليل الا قال الملك
اللهم اغفر لعبدك كذا بات طاهراً اعزاه ابن عتيبي الى الطبراني في الكبير والبخاري وسنن البزار ومنها حديث ابن جبر عن ابي عبد الله القمي عن ابي
راموز الاحاديث ومنها حديث انس بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات طاهراً لم يزل في الجنة
اي يكون من شهداء الآخرة بمعنى ان ثوابه يخصصه انتهى ولما فرغ الامام المصنف عن بيان احاديث الوضوء للجنب اذا اراد النوم وعلى اختلافهم
في ذلك اراد ان يذكر الاحاديث المختلفة في الجنب يريد الاكل بل يتوضأ ام لا فقال قد ذكرنا حديث الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل وهو جنب توضأ فقرأ الحمد ثم ياكل ثم يركع ركعة بعد ان كان يبيت به كما تقدم
وعن ابي سعيد الخدري وفي نسخة يعني وعن عمار بن ياسر يدل ابي سعيد الخدري ما يوافق ذلك اي حديث الحكم عن ابراهيم في الوضوء للجنب
عند اراة الاكل وقد ثبت ذلك ايضا في حديث ابي هريرة عند الطبراني وعمار بن ياسر عند المصنف الترمذي والبيهقي وغيرهم وجابر عند ابن
وامرئيه وابن عباس وميمونة بنت سعد عند الطبراني وقد تقدم احاديث هؤلاء قد ذهب الى ذلك قوم فقالوا لا ينبغي للجنب ان يطعم حتى يتوضأ
قال الشوكاني انفق الناس على عدم وجوب الوضوء عليه وحكي ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن ابن عمر انه وجب حتى واخرج سعيد بن
منصور عن علي كذا في كثر اعمال الجنب لا ياكل شيئا حتى يتوضأ وضوءه للصلاة وكذا اخرج عنه ابن ابي شيبة وروى سعيد ايضا عن ابن عمر الجنب
اذا اراد ان يطعم او ينام او يعاد فليتوضأ وذكره ابو داود وعين عبد الله بن عمر وايضا في عدم الوجوب عليه قال النووي فخص صاحبنا
على انه يكره النوم والاكل والشرب الجوارع قبل الوضوء ورواه الاحاديث تدل عليه الاخلاص عندنا ان هذا الوضوء ليس لوجوبه بل
قال مالك والجمهور وذهب بن حبيب من اصحاب مال الى وجوبه وهو مذموم في الظاهر والمراد بالوضوء وهو الوضوء الكامل انتهى -
وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يطعم وان لم يتوضأ اي الوضوء الشرعي ذكره ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال اذا اراد
ان ياكل غسل يديه ومضمض فاه وعن جابر بن عبد الله عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ياكل غسل يديه وعلى ابي النعمان ياكل الجنب
ومشي في الاسواق وعمل ابراهيم قال يثير الجنب قبل ان يتوضأ قال ابن سيد الناس كما في البين في الوضوء وقال لان الاحاديث
الوضوء لمن اراد النوم انتهى وهو مذموم في الحقيقة والثوري والحسن بن علي والاداعي كما تقدم وهو نص مالك في المذمة قلت بل كان ذلك
يا من اراد ان ينام او يطعم اذا كان جنباً بالوضوء قال ما النوم فكان يا من اراد ان ينام حتى يتوضأ قال اما النظام فكان يامه بغسل يديه اذا
كان الاذى قد اصابها وياكل وان لم يتوضأ قال قال مالك لا بأس ان ياكل قبل ان يتوضأ انتهت عبارة المذمة فخصم قال القاضي في
الوضوء عندنا قبل الاكل على غسل اليد ولعل ذلك لا يفي الا بالوضوء الشرعي والاداعي كما تقدم وهو نص مالك في المذمة قلت بل كان ذلك
وقاة فشرع له نوع من الطهارة كالموت بخلاف الاكل الذي يراه للحياة وقول عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا كان جنباً قال لا بأس ان ياكل
ينام توضأ وضوءه للصلاة او لا يلزم بانها ارادت انه يتوضأ للنوم الوضوء الشرعي وللاكل غسل يديه من الاذى فلما اشتهر في اللفظ جمعت
بينهما كقول تعالى ان الله ولائكم يصلون على النبي واصلوه من الله رجته ومن الملائكة وعادته. وكان لهم من الحجة في ذلك ان هذا حديثنا
وفي نسخة يعني قد حدثنا قال خبرني عيسى بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن محمد بن قيس عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
قال لما اخطب الغني وقال ابن ابي عامر في الجرح والتعديل فحدثني محمد بن قيس عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
وذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال محمد بن القاسم ولقبه سفيان بن عيينة في صحيح البخاري في الجرح والتعديل فحدثني محمد بن قيس عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يأكل وهو جنب غسل كفيه فذكرني عن عائشة فاذا ذكرنا وروى عنها خلاف ذلك ايضا ما روي بنا عنها انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة فلما تضاد ذلك عنها احتمل عندنا والله علم ان يكون وضوءه حين كان يتوضأ في الوقت الذي قد ذكرناه في غير هذا الباب انه كان اذا رأى الماء لم يتكلم فكان يتوضأ ليتكلم فيسمى يأكل ثم نسخ ذلك فغسل كفيه للتنظيف ترك الوضوء وكذلك وضوءه صلى الله عليه وسلم عند النوم يحتمل ان يكون كان يفعل ايضا لينام على ذكر ثم نسخ ذلك فابهم للجنب كبر الله فارتفع المعنى الذي له توضأ وقبل رويانا في غير موضع عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الحلاء فقبل له ألا يتوضأ فقال اريد الصلاة فاتوضأ فاخبر انه لا يتوضأ الا للصلاة ففي ذلك ايضا نسخ

ثلاث اربع وثلاثين وماتين كما في كشف الاستار قال ثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الكوفي قال ثنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابوا ودوا والنساء اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ واذا اراد ان يأكل وهو جنب غسل كفيه هكذا عند احمد والدارقطني وعند الاربع الاثر في غسل يديه في الحديث اخرجه ابو داود عن محمد بن الصباح والنسائي عن محمد بن عبيد وسويد بن نصر وابن جبر عن ابي شبيبة والدارقطني عن طريق جابر بن زريق عن محمد بن ابي عمار عن يونس بن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة قال الدارقطني صحيح واخرجه الامام احمد عن قتيبة عن ابن ابي شيبة عن ابي اسود عن عروة عن عائشة واخرجه الدارقطني عن طريق ابي حمزة عن يونس بن ابي شبيبة عن الزهري عن عروة وابي سلمة عن عائشة وقال صحيح فقد ظهر ما ذكرنا ان الحديث مروي عنها جميعا فانصرف بعضهم على هذا وبعضهم على هذا وروى بعضهم عنها جميعا قال الشوكاني ذكره في النظم في التحصيل ابن سيرين في شرح الترمذي ولم يتكلم عليه بما يوجب منعاً وهو في سنن النسائي عن طريق محمد بن عبيد فذكره ومحمد بن عبيد ثقة وبقية رجال الاسناد ائمة واخرج ابن خزيمة في صحيحه من حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يطعم وهو جنب غسل يديه ثم يطعم انتهى فقد روى عن عائشة ما ذكرنا في نهنا من انقصا للجنب على غسل يديه اذا اراد الاكل وروى عنها خلاف ذلك ايضا ما روي عنها اي عن عائشة من طريق الحكم عن ابراهيم عن ابي اسود انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة اي اذا اراد ان يأكل فلما تضاد ذلك عنها احتمل عندنا والله علم ان يكون وضوءه صلى الله عليه وسلم حين كان يتوضأ في الوقت الذي قد ذكرناه في غير هذا الباب اي في باب كرا للجنب الى النض والذي ليس على وضوءهم وقرأتهم القرآن بن حديث علقمة بن القنوار انه صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الماء كذا وقع في نسخة الموجودة عندي وهو تصحيح ابن الجوزي والصواب هراق المار كما تقدم في الباب المذكور اي بال لم يتكلم فكان يتوضأ ليتكلم فيسمى يأكل ثم نسخ ذلك اي حكم بالوضوء بآية المائدة ذكر المصنف في باب كرا للجنب حديث علقمة بن القنوار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هراق الماء وانما يتكلم فلا يكلنا وسلم عليه فلا يرعلينا حتى نزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة ثم قال فاجز علقمة في هذا الحديث ان حكم للجنب ان يوضوء قبل نزول هذه الآية ان لا يكلم وان لا يرد السلام حتى يسمع الله عز وجل في ذلك بهذه الآية فاجز بها الطهارة على من اراد الصلوة خاصة انتهى وبكذا نقل ابن جرير وغيره عن قوم ان كان في احد متنع من الاعمال كلها حتى يتوضأ فاذا نزل في الآية ان يفعل بعد الحمد ما يدر من الافعال غير الصلوة فغسل كفيه للتنظيف وترك الغسل وفي نسخة يعني الوضوء وهو الظاهر يعني ان حديثه صلى الله عليه وسلم في الوضوء عند اداء الاكل وهو جنب محمول على الزنا لانه كان فيه ممنوعا عن الاعمال كلها الكلام والذكر والاكل والشرب قبل الوضوء ثم ان نسخ ذلك الحكم بآية الوضوء فترك الوضوء بعد نزولها وغسل كفيه عند اداء الاكل للتنظيف وكذلك وضوءه صلى الله عليه وسلم عند النوم يحتمل ان يكون كان يفعل ايضا لينام على ذكر ثم نسخ ذلك فابهم للجنب كبر الله فارتفع المعنى الذي له توضأ وقبل رويانا في غير موضع عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الحلاء فقبل له ألا يتوضأ فقال صلى الله عليه وسلم اريد وفي نسخة يعني اريد الصلاة فاتوضأ هذا حديث صحيح اخرجه مسلم وابو داود والترمذي واهم الحديث في غير موضع في نسخة يعني في غير هذا الموضع وهو الظاهر اي في باب كرا للجنب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الوضوء عن الجنب اذا اراد النوم او الاكل او الشرب وهما يدل على نسخ ذلك ايضا ان ابن عمر قد مرى ما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه لعمر ثم جاء عنه انه قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابن عمر قال ثنا جهم قال ثنا حماد عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر قال اذا اجنب الرجل واراد ان ياكل او يشرب او ينام غسل كفيه ومضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه وغسل فرجه ولم يغسل قدميه فهذا وضوء غير تام وقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في ذلك بوضوء تام فلا يكون هذا الا وقد ثبت النسخ لذاته عنه

الوضوء الشرعي اى وجوبه عن الجنب اذا اراد النوم او الاكل او الشرب وهما يدل على نسخ ذلك اى نسخ وجوب الوضوء الشرعي ايضا ان ابن عمر قد روى ما ذكرنا من طريق سالم بن داود وعبد الله بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه لعمر حين قال له ينام احدنا وهو جنب قال نعم و يتوضا ثم جاء عنه اى عن ابن عمر انه قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابن عمر بن زينة بن عمر البصري قال ثنا حماد بن ابي حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن ابيوب بن كيسان السخني عن نافع عن ابن عمر قال في نسخ العنق اذ قال اذا اجنب الرجل الاراد ان ياكل او يشرب لم يغسل كفيه ومضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ولم يغسل قدميه والاثر اخرج ابن ابي شيبة عن ابن علية عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا اراد ان ياكل وهو جنب غسل وجهه يديه ومسح برأسه وبكذا اخرج مالك عن نافع عن من فعله وزاد اذا اراد ان ينام اطعمه وكذا اخرج البيهقي مفصلا عن فعله من طريق عبد الرزاق عن ابن جبرج عن نافع قال البيهقي يشبه ان يكون ثمة تفسير للوضوء المذكور في الخبر الا ان عائشة قد روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توضا وضوءه للصلاة وضوءه للصلاة يشتمل على غسل الرجلين مع سائر الاعضاء انتهى وقال لاجي كان ابن عمر بينهما اى النوم والطعام وبه قال عطاء واما مالك فقال لا يتوضا الا من اراد ان ينام فقط واما من اراد ان يطعم او يدعى او يلجأ فلم يؤمر بالوضوء انتهى فهذا وضوء غير تام وقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في ذلك بوضوء تام فلا يكون هذا الا وقد ثبت النسخ لذلك عنه والوجه عنده كما في النسخة التي عليها شرح العيني اى عند ابن عمر وعرض المصنف بذكر اثر ابن عمر بهذا حديث ابن عباس المتقدم قبله الاحتجاج على ما ذكره اليه الجهم لم يرد من عدم وجوب الوضوء على الجنب اذا اراد النوم او الاكل فان حديث ابن عباس دل على ان وجوب الوضوء هو لا رادة الصلاة او لا رادة ما اشترطت الطهارة فيه وبهذا الوجه ابو عوانة في صحيحه وابن خزيمة للجهم على عدم الوجوب كما تقدم وقد دل على عدم الوجوب ايضا اثر ابن عمر فانه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالوضوء عند رادة النوم لم يعمل على هذا بل كان يترك غسل رجليه في وضوءه اذا اراد النوم او اكل وهو جنب وبهذا ائتمى فلا يكون هذا الا وقد ثبت عنه نسخ ما روى قال الحافظ في التلخيص بعد ما ذكر اثر ابن عمر ويؤيده حديث علي في سنن ابى داود حيث قال هذا وضوء من لم يكرهت ولا بن جابر بن حديث ابن عباس بت عن عذيمونة فزيت النبي صلى الله عليه وسلم قال فبال ثم غسل وجهه ثم نام انتهى وقال في الفتح ثم خرج الطحاوي الى ان المراد بالوضوء التنظيف واجتج بان ابن عمر روى الحديث وهو صحت القصة كان يتوضا وهو جنب ولا يغسل رجليه كما رواه مالك كذا قال وقد ظهر لك بما ذكرنا ان الامام المصنف لم يحتج باثر ابن عمر على ما قال بل حجج على نسخ ما روى ابن عمر من الامر بالوضوء اذا اراد النوم فان ظاهره الوجوب كما اجتجت الظاهرة به على الوجوب ثم ان المصنف لم يحتج الى ان المراد بالوضوء التنظيف مطلقا كيف وقد بسط في رد ما حكى عن ابى يوسف وبسط في رد ايات الوضوء الشرعي عند رادة النوم وانما اختار التنظيف في روايات الوضوء في الاكل خاصة ثم قال الحافظ واجيب بانه ثبت تقليد الوضوء بالصلاة من روايته ومن روايته عائشة كما تقدم فيعتبر ويحل ترك ابن عمر لغسل رجليه على ان ذلك كان لغرض انتهى وتعبه العلامة العيني فقال هذا القائل ما درك كلام الطحاوي ولا ذاق معناه فانه قائل بورد وذهبه الرواية عن عائشة ولكنه جمل على النسخ وكذلك ما روى عن ابن عمر على النسخ لان فعله هذا بعد علمه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالوضوء التام للجنب يدل على ثبوت النسخ عنده لان الراوى اذا روى شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه انه ثم فعل او ائتمى بخلافه يدل على ثبوت النسخ عنده اذ لو لم يثبت ذلك لما كان له الاقدام الى خلافه وكذلك روى من قول ابن عمر ما رواه حديث ابيوب عن نافع عن ابن عمر فذكر اثر الباب فيه هذا بطل قول هذا القائل ويحل ترك ابن عمر غسل قدميه على ان ذلك كان لغرض انتهى وقال الشيخ في الاجز وما قيل من انه يمكن ان يكون لغرض كما اختاره الحافظ لاحتمال ان يكون لما فرغ في خبره في رجليه فلا يجدي لفعاله كيف وكان عليه ذلك المسح على الجبهة والرجل انتهى وكما فرغ المصنف عن بيان الاجاديت الواردة في الوضوء للجنب اذا اراد ان ياكل او الاكل وبيان اختلافهم في ذلك وبيان ما هو الحق عنده والصواب راوان يذكر الاما ديت المختلفة الواردة في الجنب اذا اراد ان ياكل

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يجملع اهله ثم يريد المعاودة ما حدثنا بجر بن نصر
قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ احد ثلثين مرة ثم يمسح برأسه ثم يمسح بكتفيه
ابن يعقوب قال ثنا شعبه عن عاصم ثم ذكر مثله باسناداه فقد يجوز ان يكون امره بهذا في حال ما كان الجنب
يستطيع ذكر الله حتى يتوضأ فامر بالوضوء ليسمى عند جماعهما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث

فقال وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يجملع اهله ثم يريد المعاودة ما حدثنا بجر بن نصر في نسخة العيني بن نصر
قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن عاصم بن سليمان الاحول البصري عن ابي المتوكل الناجي بنون جسيم
نسبة الى بني ناجية بن نوى الساجي على بن داود ويقال دؤاد بنضم الدال بعد واو بهزة البصري من رواة الستة قال حدثنا
الاثيري قال قال ابن ابي عمير والوزرعة وابن ابي عمير والنسائي ثقة وثقة الجلي والبرزاقوني سنة اثنتين ومائة عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم اهله اى جامعهم ثم اراد ان يعود فعليه ان يمسح برأسه ثم يمسح بكتفيه ثم يمسح برأسه ثم يمسح بكتفيه
وغيرها وبينها وضوء اى بين الجماعين وفي نسخة العيني فلا يعود حتى يتوضأ وفي الحديث شروعية الوضوء بين الجماعين قد اختلفت في
ذلك فقال ابو يوسف لا يستحب وقال جمهور يستحب قال بن جبير لما كفى دابل الظاهر يجب قاله الحافظ وقال بن حزم بايجاب التوضؤ
في ذلك يقول عمر بن الخطاب عطاء وعكرمة وابراهيم والحسن بن سيرين انتهى وروى عن ابي شعبة عن ابن عمر قال اذا اراد ان يعود توضأ
وما نسب ابن حزم من ايجاب الوضوء الى الحسن بن سيرين بن زهارة وروى عن الحسن بن الحسن ان كان لا يرى باسنان يجامع الرجل امرأته
ثم يعود قبل ان يتوضأ قال كان ابن سيرين يقول لا اظلم بذلك باسنانا قيل في ذلك انه اجتمع ان يعود ولا يجملع فيعود عن بعض السلف علم وروى
وعطاء وغيرهم واختاره ابن حزم ايضا فانما قال بن جبير ما ظلم احد من اهل العلم وجب الاطاعة من اهل الظاهر ليس يصح الا ان تحمل تلك الاثبات
على الاستحباب استخرج من اختيار الوجوب بظاهر الامر في حديث الباب حله الجمهور على الاستحباب لزادة وقعت في طريق شعبه عن عاصم في حديث
الباب فانه انشط للعود فدل على ان الامر بالوضوء والتدبيل والارشاد وهذا استدلال بن خزيمة للجمهور على عدم الوجوب كما ذكر الحافظ داعي
الامام الطحاوي ان حديث الباب منسوخ كما سياتى واجتمع الحافظ على عدم الوجوب بما تقدم عند المصنف من طريق الامام الى حفيضة وموسى بن
عقبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجامع ثم يعود ولا يتوضأ قال الحافظ واما بن خزيمة الى ان
بعض اهل العلم حمل على الوضوء للغوى فقال المراد غسل الفرج ثم رده بن خزيمة بما رواه من طريق ابن عيينة عن عاصم في هذا الحديث فقال فليتوضأ
وضوء للصلوة واظن المشار اليه هو اسحق بن راوية فقد نقل ابن المنذر عنه انه قال لا بد من غسل الفرج اذا اراد العود وانتهى والحديث اخرجه مسلم
عن ابن ابي شعبة عن حفص بن غياث وعن ابي كريب عن ابي زائدة وعن ابن مبرور وغيره عن مروان بن محمد البوداء عن عمرو بن موهب الترمذي
عن يناد كلاهما عن حفص بن غياث عن الحسن بن الحسين بن حريش عن صفيان واثب مائة عن محمد بن عبد الملك عن عبد الوارث بن محمد بن عاصم باسناده نحوه
واخرجه ابن ابي شعبة في مصنفه عن حفص والبيهقي من طريقه والامام احمد بن حنبل عن صفيان قال ترمذي حديث صحيح قال الحافظ في التلخيص قال
ابن خزيمة قال الشافعي لا يثبت مثله قال البيهقي لعلمه لم يثبت على اسناد حديث ابي سعيد وقد ثبت على اسناد حديث غيره وقد روى عن عمرو بن عمر
باسنادين ضعيفين يؤيد به حديث انس انه كان يطوف على نسائه فيفضل واحدا حتى يساقى حديث انس هذا عند المصنف حديث ثناء يزيد بن
سنان قال ثنا ابو يوسف بن يعقوب بن ابي القاسم السدي مولا ابي يعقوب السلي البصري القصبى كان ينزل في بني ضبيعة من رواة
البحاري والترمذي والنسائي وابن ابي عمير قال حدثنا وقال ابو حاتم صدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة احدى
ومائتين قال ثنا شعبه عن عاصم ثم ذكر مثله باسناداه والحديث اخرجه البيهقي من طريق مسلم بن ابراهيم عن شعبة باسناداه لفظا اذا اراد احدكم العود
فليتوضأ فانه انشط للعود وعنه في التلخيص الى احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ايضا فقد يجوز ان يكون امر بهذا بالوضوء اذا
اراد العود في حال ما كان الجنب لا يستطيع ذكر الحق يتوضأ اى كما دل على ذلك حديث علقمة بن قفوا وقد ذكرناه قريبا فامر صلى الله عليه وسلم
في ذلك الحال بالوضوء عند زادة العود ليسمى عند جماعه كما امر في نسخة العيني كما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث اراد
المصنف بذلك اخرجه الستة وغيرهم عن ابن عباس مرفوعا الى ان احكم اذا اراد ان ياتي اهلك الله الله فبئس الشيطان من الشيطان

ثم رخص لهم ان يتكلموا بذكر الله وهم جنب فارتفع ذلك وقد مرى عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجامع ثم يعود ولا يتوضأ قد ذكرنا ذلك في غير هذا الباب فمما عندنا نسخ لذلك فان قال قائل فقد مرى عن ابنه كان يطوف على نسائه فكان يغتسل كلما جامع واحدة منهم وذكر في ذلك ما حدثنا ابن عمر بن رزوق قال ثنا عفان بن مسلم وابو الوليد قال احدهما حماد بن مسلمة حم وحدهما سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حماد عن عبد الرحمن بن ابي رافع عن عمته سلمى عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف على نسائه يوم فمجل يغتسل عند هذه وعند هذه فقليل يا رسول الله لوجعلت غسل واحد فقال هذا اذ كنت والهم هو والطيب

فانما رضى بيننا ولد من ذلك لم يفره الشيطان ابدا ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم اي للصحابه الذين امرهم بالوضوء عند الذكر بين نزول آية الوضوء كما دل على ذلك حديث علقمة بن القنور ان يتكلموا بذكر الله وهم جنب وقد دل على جواز الذكر في حالة الحيث قد عاينته كان يذكر الله على كل احيائه وتقدم الكلام على ذلك مفصلا في موضعه فارتفع ذلك يعني ارتفعت عنه الوضوء وهي شرط الطهارة للذكر فارتفع وجوب الوضوء عند اعادة العود في الجماع فان الوضوء عند اعادة الذكر والحاصل ان الوضوء عند اعادة العود لم يكن للذكر كذا في امر به عند اعادة الجماع وكانت الطهارة اذا ذاك شرطه للذكر ثم ان نسخ اشترط الطهارة للذكر بآية الوضوء فارتفع وجوب الوضوء عند اعادة العود ونسخه وقال القاضي القاضى الوضوء بهنما محمول عندنا على غسل الفرج مما بين اذى وانه ليس عليه وضوء وضوء وضوء وهو قول جماعة الفقهاء وانما يغسل فرجه لانه اذا عاد وفرجه نجس في احوال نجاسة في فرج المرأة غير مضطر اليها بخلاف شخصه من الجماع وترداده فيه مع ما في غسله من الفائدة الطبية لتقوية العضو وتنظيم اللذة بازائه ما تعلق به قبل من الفرج وانتشر عليه من المني الخارج منه وكل ذلك مفسد للجماع المستأنف ولما في ذلك من التلطيف وازالة القدر الذي بنيت عليه الشرعية انتهى وقد روى عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجامع ثم يعود ولا يتوضأ قد ذكرنا ذلك اى حديث عائشة في غير هذا الباب تقدم هذا الحديث في وسط هذا الباب من طريق يحيى بن ابي عمير عن الامام ابي حنيفة وموسى بن عبيدة عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة ولم يذكره في غير هذا الموضع ففعل لفظ الغير من اعادة التاحتين والعصا في هذا الباب كما في النسخة التي عليها شرح لعيني او كان في الاصل في غير هذا الموضع او في غير هذا الفصل فكتبه وابو الباب وهو غلط بل اريب فمما عندنا نسخ لذلك اى وجوب الوضوء عند اعادة العود وهذا الحديث اخرج الحافظ وغيره لمذهب الجمهور كما تقدم ويستبعد ابن العربي النسخ وحكا عن الطحاوى وغيره وحكا غير المصنف على الاستحباب حمل بعضهم على غسل الفرج واختاره القاضي كما تقدم ولما فرغ الامام المصنف عن بيان الاحاديث الواردة في وضوء الجنب واداء النوم والاكل والشرب او المعادة واثبت انه لا يجب الوضوء عند اعادة الشئ منها نعم يستحب للجنب الوضوء اشري في بعضها وفي بعضها الغلوى او اذا نذكر ما روى في غسل بين الجماعين هاهنا كيف حكم هذا الغسل فقال فان قال قائل فذكر عن علي بن ابي طالب في نسائه فكان يغتسل على نسائه فكان يغتسل كلما جامع اى فرج عن جماع واحدة منهم اى من نسائه فيغنى ان يكون الغسل بين الجماعين واجبا كما دل على ذلك لفظ كان المقضى للاستمرار والادام وذكر في ذلك ما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم وابو الوليد بن هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا حماد بن مسلمة حم وحدهما سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن ابي رافع ويقال ابن فلان بن ابي رافع شيخ لحامد بن سلمة من ردة الاربعة قال ابن حبان في التقريب مقبول عن عمته سلمى اى عمه عبد الرحمن روت عن ابي رافع وعنها ابن خباب عن الحسن بن سواة الاربعة الا التردى قال ابن القطان لا تعرف وذكرنا ابن حبان في الثقات وفي التقريب مقبولة عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف على نسائه في يوم وعند اذى واودان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم وعند احمد في يوم وعند ابن ابي شيبة وابن ابي شيبة وكذا عند احمد ايضا فالمراد باليوم الليل لانه يطلق لطلق الوقت فيطلق على التقدير كما يشير اليه لفظ كان فجعل يغتسل عند هذه وعند الاولى وعند هذه اى الثانية وعند ابن ابي شيبة واحدا فغسل عن كل امرأة منهم غسلا فقليل يا رسول الله والقائل هو ابو رافع روى الخبر كما عند ابن داود وابن ابي شيبة لوجعلت غسلا واحدا لجميع الجماعات في آخرها كان اسهل فقال صلى الله عليه وسلم هذا اى يغسل عند كل واحدة منهم اذكى والطهر والطيب قال الطبيب يظهر مناسب لظاهر الحديث والتعليق للباطن فالاولى لازالة الاخلاق الذميمة والاخرى للتحلى بالشيم الحميدة انتهى وفي الحديث ليس على استحباب الغسل اذ اورد

قيل له في هذا ما يدل على انك لم يكن على الجوب لقوله هذا انك والطيب اطهر وقد مر عنه انه طاف على نسائه بغسل واحد منهن يونس بن جحر قال واحد ثنا يحيى بن جمل قال ثنا عيسى بن يونس ح وجدا ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن مسلم بن ابي الاخير عن الزهري عن انس بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه بغسل واحد .

ان يطأ ثانيا قال العيني فان قلت فلا يزال على ان الغتسال بن الجاهلين واجب قلت اجمع العلماء على انه لا يجب فيه سوا
وانما هو مستحب حتى ان بعضهم استدلل بهذا الحديث على استحبابه انتهى والحديث اخرجه ابو داود عن موسى بن اسمعيل وابن ماجه عن اسحق
ابن منصور عن عبد الصمد بن ابى شبيب عن يزيد بن هرون وابيه شقيق بن مرقا ابى زكريا والامام احمد عن عفان وعبد الرحمن والى كمال مستقيم
عن حماد بن عوف قال لطلحة العيني ضعف ابن القطان حديث ابى رافع وصححه ابن حزم وعبارة ابى داود ايضا تدل على صحته انتهى قال
الشوكاني وقول ابى داود ان حديث انس صحيح منه لا ينفي صحته وقد قال النووي هو محمول على انه فعل الامر من في وقتين مختلفين -
فيلزم له في هذا في حديث ابى رافع ما يدل على ان ذلك اى غسله صلى الله عليه وسلم عند كل امرأة من نسائه بعد الفراغ من الجماع
لم يكن للوجوب وفي نسخة العيني على الوجوب - لقوله صلى الله عليه وسلم فلذا زكى والطيب والطهر اى فلو كان واجبا لكان ذلك وقد روى عنه
على الله عليه وسلم ان طاف على نساء يغسل وفي نسخة العيني في غسل - واحد فهذا ايضا يدل على ان غسله عند جماع كل واحدة من نسائه
لم يكن للوجوب بل للاستحباب حديثنا يونس بن عبد الاعلى البصرى وبكر بن نصر البصرى قال لا حدثنائى بحى بن حسان قال ثنا عيسى بن يونس
ح وحدثنا ابن ابى داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن صالح بن ابى الاحضر اليهامى مولى هشام بن عبد الملك
البصرة عن ابيه داود قال ابو موسى سمعت يحيى بن بكير عن صالح وسمعت عبد الرحمن بن كيركث عنه وقال حديثه به وبغيره وقال
ابن معين ليس بالقوى وقال مرة ضعيف وكذا قال البخارى والنسائى وابو زرعة وقال الدارقطنى لا يعتبر به وقال العجلي كتيب حديثه و
ليس بالقوى وقال الجوزجاني اتهم في احاديثه وقال ابو حاتم لين وقال الترمذى يضعفون فى الحديث ضعف يحيى القطان وغيره وقال ابن
عدى وفي بعض حديثه ما يكره وهو من الضعفاء الذين يحكي عن عدهم وقال الساجى صدق بهم ما فيا بين الاربعين ما تة الى الحسين بن
الزهرى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف اى دار داود ابو داود فوات ليوم وعند ابن ابى شبيب وغيره في ليلة وعند مسلم والترمذى
كان يطوف على نسائه وعند احمد على جميع نسائه وعند البخارى بن مرقا عن هشام عن قتادة عن انس دهن احد عشرة قال بن خزيمة فقل
بذلك ما ذكره هشام عن ابيه ورواه سعيد بن ابى عروبة (عند البخارى) وغيره عن قتادة فقالوا تسعة نسوة انتهى وجمع ابن حبان في صحيحه
بجمل ذلك على حالتين قال الحافظ لكنه وهم في قوله ان الاولى كانت في اول قدومه المدينة حيث كانت تحت تسعة نسوة والثانية في آخر
الام حريث اجمع عنده اربعة عشر امرأة فانه لم يجمع عنده من الزوجة اكثر من تسع في وقت فرجحت رواية سعيد لكن تحمل رواية هشام على انه
ضم مارية وريحانة اليهن اطلق عليهن لفظ نساء تغلبا انتهى مختصرا ووقع عند البخارى قلت لانس او كان يطبقه قال كنا نتحدث انه اطلق
قوة ثلاثين وعند الاسماعيليين اربعين وكذا في امرايل طافوا من ذلك وزاد في الجماع وزاد ابو نعيم عن مجاهد بن رجاء بل الجنة وقد روى
النسائى وغيره وصححه الحاكم من حديث يزيد بن ارقم فروا عن اهل الجبل من اهل الجنة ليعطى قوة مائة قال الحافظ فعلى هذا يكون حقا قوتنا نبينا
اربعة آلاى اه اى ضربا لمائة في الاربعين قال الحافظ والحكمة في كثرة ازواجه ان الاحكام التى ليست ظاهرة تطلع عليها فيقلبها
وقد جاء عن عائشة من ذلك اكثر الطيب ومن ثم فضلها بعضهم على الباقيات انتهى بغسل واحد يحتمل انه صلى الله عليه وسلم توفى ما بيننا
او تركه لبيان الجواز قال القاضي يحتمل انه فعل هذا اى طاف على جميع نسائه في يوم عند قدوم من سفر وعند حاله ابتداء فيها القسم وعند
تمام الدوران عليهن ابتداء دورا آخر فدار عليهن ليلة وسوى بينهما ثم ابتداء القسم باليالى والايام على عادة او يكون ذلك عن اذن صاحب اليوم
ورضا باذ يكون ذلك خصوصاً والا فوطى المرأة في يوم صاحبها ممنوع وهو وان كان القسم في حق غيره واجب لقوله ترمذى من نسا ومنهن من
ايك من نسا الاية فقد كان صلى الله عليه وسلم في باب نسا خصص بالخصص بغيره من جواز الموهوبة واكثر من اربع وتحرى من كان عنده على
غيره او يتبدل بهن واختلف في نسخ هذا الحكم لكنه متى كان يرضاها من جازله جميعه في غسل واحد وهو قول جماعة السلف والخلف انتهى
وقال بن العزى اعطاه الله تعالى ساعة ليس لزوج فيها حتى يغسل فيها على جميع ازواجه فيفعل ما يريد من ثم يستقر عند من لبا النوبة وكذا

باب الاذان كيف هو

شاهد ذلك فان كل جزء من اجزاءها مصير بالتكبير الدال على انه المنفرد بالكلية ياء وان كل شيء دون كبرياءه حقير والاسنان من غاوية
 ان لا ينظر مع العظيم الى ما هو احقر شيء بالنظر اليه فمن ادعى فكره صرف مع التكبير بجلية اليه تعالى بحيث لا يلاحظ غيره اصلا وقل الاقوال
 هذه الحجة الى الركن الثاني وهكذا فمن يصلي على هذا الوجه فاي عوجاج يبقى له بعد هذه الصلوة قال النووي هذا باطل لان الامكنة في الصلوة
 واو دليل الصلوات وفي صلواته يارفعك يصح الاشتقاق مع اختلاف المحررات الاصلية قلت دعواه بالبطلان غير صحيحة لان اشتراط
 اتفاق المحررات الاصلية في الاشتقاق الصغير دون الكبير والاكبر قبل الصلوة مشتقة من اصولين اثنتي عشرة الصلوة وهو ما عين الذي ثبت في
 وذلك لان المصلي يحرك صلواته في الركوع والسجود قبل مشتقة من المصلي وهو الفرس الثاني من خيل السابق لان رأسه صلى السابق
 وقيل صلها من تنظيم سميت العبادة بالخصوص بالصلوة لما فيها من تعظيم الرب وقيل من الرحمة وقيل من التقرب من قولهم شاة مصلية وهي
 قربت الى النار وقيل من اللزوم قال الزجراج وقيل هي الاقبال على الشيء فبهذه التسعة اقوال ذكرها العيني وزيد في ذلك بعض التفرقة بين الطين
 وحاشية السيد واما معناها الشرعي فهو عبارة عن الاركان المعهودة والافعال المخصوصة قال العيني والاكل وغيره ياء هي فرضية قائمة بشرعية
 ثابتة عرفت فرضيتها بالكتاب السنة والاجماع فقد اجتمعت لامة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على فرضيتها من غير
 تكبير منكر ولا رد ومن التمس فرضيتها كفر بلا خلاف قال الاكمل وكان فرض الصلوات الخمس ليلة المعراج وفي ليلة السبت سبع عشرة غلت من ان
 قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا من مكة الى السماء وكانت الصلوة قبل الاسراء صلواتين صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها قال تعالى سبح
 بحمد ربك بالمشي والابكار كذا في شرح النفاية للقاري وكذا قال صاحب البحر وغيره وقال العيني في شرحه قال القرطبي فرضت الصلوة اذ لا تزين
 بالعبادة وكنتين بالمشي وها معني قوله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين في الجنة وفي ليلة الاسراء فرضت على الخمس بغير اوقات فكان الرجل
 يصلها في وقت واحد ان شاء وان شأ فترها ثم لما جاز صلاهما ركعتين ركعتين باوقات ثم زيد في صلوة المحض وفرض الوضوء وفصل وقال
 القرطبي وعياض الا خلاف ان عديجة صلت مع النبي عليه السلام بعد فرض الصلوة وانها توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين وبخمس سنين العلماء
 مجمعون ان فرض الصلوة كان ليلة الاسراء وقال ابن بطل قال جماعة من العلماء لم يكن على نبينا عليه السلام صلوة مفروضة قبل الاسراء الاما
 كان امر من قيام الليل من غير تحديد ركعات معلومة ولا وقت محصور فقام المسلمون معه نحو جمل حتى شق عليهم فأنزل الله تخفيف عنهم اهد
 ثم علم انه لا خلاف ان الصلوات الخمس فرضت ليلة المعراج وروى البيهقي عن طريق موسى بن عقيب عن الزهري انه قال اسرى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبل خروجه الى المدينة بسنة عن السدي فرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس بهيت المقدس ليلة اسري به قبل مجاها بستة عشر شهرا فعلى قوله
 يكون الاسراء في شهر ذي القعدة وعلى قول الزهري يكون في ربيع الاول وقيل كان الاسراء ليلة السابع والعشرين من رجب فانهما الحافظ المقدس
 في سيرته ثم اختلفوا في ان الاسراء والمعراج هل كانا في ليلة واحدة او كل في ليلة على حدة منهم من علم ان الاسراء في الليلة والمعراج في المنام
 قبل كل الاسراء مرتين مرة بروحه منام ومرة بروحه وبدنه فظنة ومنهم من يدعي تعدد الاسراء في الليلة ايضا حتى قال نهار الرجاء صلوات انتهى مختصرا

باب الاذان كيف هو

اي هذا باب في كيفية الاذان وهو لغة الاعلام اصطلاحا اعلام مخصوص بالفاظ مخصوصة في اوقات مخصوصة قال العيني قال الكرماني
 الاعلام بوقت الصلوة بالالفاظ التي عينها الشارع مثناة اه اذا عرفت هذا فاعلم ان ههنا سباحة الاول متى شرع الاذان فالروايات
 في ذلك مختلفة جدا فلي بعضها انه شرع مع الصلوة بمكة قبل الهجرة ومن روى ذلك الطبراني عن ابن عمرو الدارقطني عن ابي اسحق بن مروي عن عاتق
 والبراء وغيره عن علي ولكن ساند هذه الروايات كلها ضعيفة فان في اسناد حديث ابن عمر علقمة بن زيد وهو متروك اسنادا وحديث انس ضعيف
 كما تال الحافظ وفي اسناد حديث عائشة من لا يعرف وفي اسناد حديث علي ابو الجارود وهو متروك قاله الحافظ وقال ويكن على تقدير الصحة ان
 يعمل على تعدد الاسراء فيكون ذلك قبح بالمدينة وقال الحق انه لا يصح شيء من هذه الاحاديث وقد جزم ابن المنذر بانه صلى الله عليه وسلم كان
 يصلي بغير اذان منذ فرضت الصلوة بمكة الى ان هاجر الى المدينة والى ان فتح التشاور في ذلك على حديث عبد الله بن عمر ثم حدث عبد الله
 ابن زيد انتهى قال سيدي في الاجابة والمجمل بعد ان انفقوا على ان شرعية الاذان كانت بعد الهجرة اختلفوا في اسن فقيل كان في اول سنة
 من هجرة قال الزرقاني وهو الرائج ورجح الشوكاني في النبيل به جزم الحافظ في تهذيبه قال كان بدنه في السنة الاولى بعد بناء المسجد
 واختاره النووي في تهذيب اللغات وكذا صاحب الدر المختار من الحنفية وعامة اهل النابج ايضا عدده في وقائع السنة الاولى وقيل كان

حدثنا علي بن معبد وعلي بن شيبنة قال اتنا روح بن عباد سمعنا ابا بكر قال اتنا ابو عاصم قال اتنا
ابن جبرج قال اخبرني عثمان بن السائب قال ابو عاصم في حديثه قال اخبرني ابي وام عبد الملك بن ابي محمد
يعني عن ابي محمد درج

في السنة الثانية قال في الواهب وكان فيما قيل في السنة الثانية وقال القاري وكان شرعية الاذان في السنة الثانية وقيل في اولها
قلت والمجيب على الاول ولم يختلفوا ان بدنه كان اذ ذكر النار والناقوس فذكر اليهود والنصارى والاذان كالاقامة مخرجها من هذه
الامة اهـ وثاني ما حكمه حكم الاقامة قال الشوكاني في النبيل والى وجهها ذهب اكثر العقرة وعطاء واخبرني حنبل وما لك الا مصطري
وقال عطاء الاقامة واجبة دون الاذان وفي البحران قائل الاذان وعمن ابي طالب ان الاذان واجب دون الاقامة وعند الشافعي و
ابي حنيفة انها سنة واختلف مجاب الشافعي على ثلثة اقوال الاول انها سنة الثاني فرض كفاية الثالث سنة في غير المجمعة وفرض كفاية فيها
وروى ابن عبد البر عن مالك انها سنة مؤكدة واجبة على الكفاية وقال اخرون الاذان فرض على الكفاية انتهى وسياتي تفصيل الرواية
انشاء الله - وثالث ما حكمه الفاظ الاذان فقد بسطها في حفظ ونقل عن القرطبي وغيره انه مع ثلثة الفاظ مشتمل على مسائل العقيدة من الاكبرية
والتوحيد ونفي الشرك اثبات الرسالة والمعاد ونقل الكرمانى عن القاضي عياض ان الاذان كلمة جامعة لعقيدة اليمان مشتملة على غير
من العقليات والنقليات واثبات الذات وما يستحق من الكمال اى الصفات الوجودية ومن التنزيه اى الصفات الخيرية ولفظ الله اكبر
اختصارا واليه على ما ذكرنا ثم صرح باثبات الوحدانية ونفي الشرك وهو عمدة اليمان المقدر على كل مخالفة لدين ثم صرح بالشهادة بالرسالة
لنبينا صلى الله عليه وسلم التى هى قاعدة جميع العبادات وموضعها بعد التوحيد لانها من باب الاعمال المجازة للوقوع وتلك المقدمات من باب التوحيات
وبعد هذه القواعد كملت العقائد العقلية فيما يجب وتحصيل ويجوز في حقه تعالى ثم دعاهم الى الصلوة بعد اثبات النبوة لان معرفته وجوبها من
جبهته النبوى صلى الله عليه وسلم لان جبهته العقل ثم دعا الى الفلاح وهو الفوز والبقا في النعيم وفيه شجاعة بما رواه الاخرة من البعث والمجازاة وهو آخر
ترجم عقائد الاسلام انتهى واكر ارجح بل باشر النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه الاذان قال الحافظ وقد وقع عند السهيلي ان النبى صلى الله عليه وسلم
اذن في سفره صلى باصحابه وهم على رؤسهم السماء من فوقهم والبلية من اسفلهم فخرج الترمذي من طريق تدو على عمر بن ابراهيم في ابي هريرة
اهـ ليس يروى من حديث ابي هريرة وانما يروى من حديث يعلى بن مرة وكذا جزم النووي بان النبى صلى الله عليه وسلم اذن مرة في السفر وعزاه للترمذي قوله
ولكن جدناه في سند احمد بن الوجب الذي اخبره الترمذي ولفظه فامر بالاذنة ان في رواية الترمذي اختصارا وان حتى قوله اذنا مرهلا لا كما نقل
اعطى الخليفة العالم الفلاني الفاذا انما باشر العطاء غيره ونسب الخليفة كونه آسرا به انتهى والله اعلم وسياتي بقية الكلام في ذلك ان شاء الله تعالى
قال المصنف حدثنا علي بن معبد زاذ في نسخة يعنى بن نوح وعلي بن شيبنة زاذ في نسخة يعنى بن الحسن البصري من رواية استه قال يعقوب بن شيبنة كان سرياما يكثر الحديث جادة قال قال
عبادة بن ابي حمزة بن حسان القيسي ابو جهم البصري من رواية استه قال يعقوب بن شيبنة كان سرياما يكثر الحديث جادة قال قال
محمد بن عمر قال سألت ابن معين عن روح فقال ليس به بأس صدوق حديثه يدل على صدقه قال قلت ليعلى زعموا ان يحيى القطان كان
يتكلم فيه فقال باطل ما تكلم يحيى القطان فيه بشئ هو صدوق وقال لا تجري عن ابي داود وكان القواريري لا يجرد عن روح واكثر ما يكره
تسميته حديثه بها عن مالك سماعا وقال الخطيب كان كثير الحديث وصنف الكتب في السنن الاحكام وجميع التفسير وكان ثقة قال
ابن ابى شيبة عن يحيى صدوق ثقة وذكره ابو عاصم فاشى عليه وقال البرز في مسنده ثقة ما مومن وقال ابن سعد كان ثقة انشا الله وعن احمد
لم يكن به بأس ولم يكن متساهلا وقال الحليل ثقة اكثر عن مالك وروى عنه الائمة مات سنة خمس مائتين حـ وحدثنا ابو بكر زاذ في نسخة يعنى
بكار بن قتيبة قال اتنا ابو عاصم زاذ في نسخة يعنى بن نبيل قال اتنا ابن جبرج عبد الملك قال اخبرني عثمان بن السائب المجشي المكي مولى ابي
مخزومة روى له ابو داود والنسائي حديثا واحدا ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان غير معروف وقال في التقریب مقبول قال
ابو عاصم في حديثه اى عن ابن جبرج قال اى عثمان بن السائب اخبرني ابي وهو السائب والد عثمان المجشي المكي مولى ابي مخزومة روى له ابو داود
والنسائي حديثا واحدا في الاذان ذكره ابن حبان في الثقات وقال لذهبي في الميزان السائب عن مولا ابي مخزومة في الاذان لا يغير
فان كان والد عطاء فهو ثقة وفي التقریب مقبول من الثالثة - واخبرني ام عبد الملك بن ابي مخزومة قال في التقریب نزج ابي مخزومة من
رواية ابي داود والترمذي مقبول من الثانية كذا في التقریب يعنى عن ابي مخزومة القرشي المجشي المكي المؤذن له صحبة كان حسن اناس اذ كان ابا
صديقا توفي بكرة سنة تسع وخمسين وقيل سنة تسع وسبعين واختلفت في اسمه واسم ابيه على اقوال قيل اسماءوس قيل سمرة قيل سلمة قيل

[illegible]

حدثنا علي بن شيبه وعلي بن معبد قالوا ثنا روح قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن ابي محمد قال ان علي بن
 ابن جريح حدثني وكان يتيما في حجر ابي محمد قال اخبرني ابو محمد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قم فاذا بالصلوة
 ففقت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي بن التاذين هو بنفسه ثم ذكر مثل التاذين الذي في الحديث الاول -
 قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا ينبغي ان يؤذن وخالفهم آخرون في موضعين احدهما في ابتداء
 الاذان فقالوا ينبغي ان يقال في اول الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر واكتسبوا في ذلك بما حدثنا ابو بكر
 وعلي بن عبد الرحمن واللفظ الابداني بكرة قالوا ثنا عفان بن مسلم الصغار قال ثنا هارون بن يحيى قال ثنا عامر الاحول قال حدثني
 مكحول ان عبد الله بن محمد بن زحدره ان ابا محمد ورثه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان
 تسع عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم ذكر بقية الاذان على ما في الحديث الاول -

حدثنا علي بن شيبه وعلي بن معبد قالوا ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن ابي محمد قال له قم فاذا بالصلوة
 من ردة الابرار روى عن جده حديث الاذان وقيل عن عبد الله بن محمد بن زعنه هو الصحيح قال عقبته عبد العزيز بن مسلم هذا الخبر من ابي محمد قال له قم فاذا بالصلوة
 عنه وذكره ابن حبان في الثقات وقال في الجوهري النقي وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبه سمعت علي بن المديني يقول بنواي في محذورة الذين يكذبون
 كلهم ضيعت ليس بشي ان عبد الله بن محمد بن زعنه اوله وفتح المبهة بعد احتمانية ساكنة ثم هلمة مكسورة ثم مختانية ثم مجبة ابن جنادة بن وهب
 ابن لوزان الحمصي بالحمية بن المكي من رباط ابي محذورة وكان يتيما في حجره نزل الشام وسكن بيت المقدس من اداة استه قال جابر بن جهمه ان كان ابل الله
 ليردني بن عمر بنهم امانا فانري ان محمد بن زينا امانا وعبر لا وراعي قال من كان مقتديا فليقتد به مثل ابن محمد بن علي شامي تاليفه وقال ابن
 ابي خيثمة لم يكن احدا بالشام لمحب الحاج علانية الا ابن محمد بن زينا قال ابن خراش كان من خيار الناس ثقات المسلمين قال النسائي ثقتهم وذكره في
 في الصحابة وذكره ذلك عليه ابن عبد البر قال الذهبي مات سنة تسع وتسعين - حدثنا اي عبد العزيز بن محمد بن زينا في حجر ابي محذورة قال
 عبد الله بن محمد بن زينا اخبرني ابو محذورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اي الالي محذورة اي حين مقلع من خنين - ثم فاذا بالصلوة وكان
 بنو الخيل ما ففقت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي بن التاذين هو بنفسه قال الطبري قوله اي القنني كل كلمة من هذه الكلمات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنفسه يعني بذلك ابو محذورة تصوير تلك الحالة واختصارها عند السامع تقريرها وتوكيدها انتهى - ثم ذكر مثل التاذين الذي في
 في نسخة العين الاول بدل الذي - في الحديث الاول اي من ذكر الله اكبر الله اكبر في اول الاذان مرتين وذكر التزجيج في الشهادتين والمحدث اخرج
 ابو داود من طريق ابني عامر عن ابن جريح بهذا السند ولكن في روايته التكبير اربع مرات وهذا الطريق اخره ابني جادة ايضا وفي رواية التزجيج وبهذا
 عند النسائي بهذا الطريق وكذلك عند الدارقطني والبيهقي نعم عند ابني داود بطريق نافع عن عبد الملك بهذا السند التقني وكذلك عند النسائي بطريق
 ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك عن ابيه ووجهه وكذلك بهذا الطريق عند البيهقي ولكن بهذا الطريق عند الدارقطني التكبير اربع مرات فظهر لك
 بهذا في معظم طرق هذا الحديث لا يوجد التكبير الا اربع مرات والعلم عند الله تعالى - قال ابو جعفر لم يلق في نسخة العين قال ابو جعفر فذهب قوم
 الى ظاهر هذا الحديث فقالوا هكذا ينبغي ان يؤذن اي يكبر في اول الاذان مرتين وذهب الى ذلك تلك والقاسم وغيرهما كما تقدم قال العين في
 شرحه اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين وكس البصري ما كما داهل الدرية فانهم ذهبوا الى الحديث المذكور فقالوا ينبغي ان يؤذن بهذا التكبير في
 اول مرتين انتهى - وخالفهم آخرون في موضعين وفي نسخة العين وخالفهم في ذلك آخرون في موضعين من ذلك - احدهما في ابتداء الاذان
 فقالوا ينبغي ان يقال في اول الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اربع مرات ومن يربط ذلك الائمة الثلاثة ابو حنيفة والشافعي و
 احمد وحمادهم وجهوا العلماء كما تقدم - واحتجوا في ذلك اي اخرج الآخرون في قولهم ان التكبير في اول الاذان اربع مرات بحيث ابي محذورة ايضا
 قاله العين في شرحه - بما حدثنا ابو بكر وعلي بن عبد الرحمن زادا في نسخة العين بن محمد بن النيرة - واللفظ الابداني بكرة قالوا ثنا عفان بن مسلم الصغار قال ثنا
 هارون بن يحيى قال ثنا عامر الاحول قال حدثني مكحول شامي ان عبد الله بن محمد بن زعنه حدثه ان ابو محذورة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الاذان
 تسع عشرة كلمة فانه ادخل في الاذان اربع كلمات الشهادتين التي كانت التزجيج واذا اخرجت منه بقية خمس عشرة كلمة كذا في الذين وعد تسع عشرة كلمة
 الا على ترويض التكبير في اول الاذان والتزجيج وسيا في الجواب الثاني فبق الاول على الاصل فانهم - الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اربع كلمات
 التكبير اربع مرات كما هو مذهب الجمهور وهذا تفصيل لا لاجال - ثم ذكر بقية الاذان على ما في الحديث الاول اي تسع عشرة كلمة في الحديث الاول

ونظرا على ما بينا من الشهادة ان لا اله الا الله فيكون ما يتبدأ به الاذان من التكبير على ضعف ما يثنى فيه من التكبير
فاذا كان الذي يثنى هو الله اكبر الله اكبر كان الذي يتبدأ به هو ضعف الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
فهذا هو النظر الصحيح وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وغيرهم ان ابى يوسف قد مرى عنه ايضا في ذلك
القول الاول والموضع الآخر الذي اختلفوا فيه منه هو الترجيع فذهب قوم الى الترجيع وتركه آخرون واحتجوا
في ذلك بما حدثنا به مرزوق قال ثنا عبد الله بن جاذع عن عمه عن عمرو بن قنبر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد راي
رجلا انزل من السماء عليه ثوبان اخضرمان

ونظرا على ما بينا من الشهادة ان لا اله الا الله بيان لما فيكون على هذا القياس ما يتبدأ به الاذان من التكبير بيان لما فيكون التكبير
يتبدأ به الاذان على ضعف ما يثنى فيه في الاذان وفي نسخة العيني به لا من التكبير بيان لما على ضعف التكبير الذي يثنى في الاذان فاذا كان
الذي يثنى هو الله اكبر الله اكبر في آخر الاذان كان الذي يتبدأ به هو ضعف الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
زاد في نسخة العيني عندنا واذا علم وحاصل هذا النظر ان كلمات الاذان على نوعين منها لم يرد ولم يذكر الا في موضع واحد هو الصلوة والفلح
فينادي بكل منهما مرتين ومنها لم يرد في موضعين كالشهادتين في اول الاذان ثم يفرق في آخره فعلم به ان يكون ثننى يكون لا يفرق
على النصف من الاول وعلى هذا التكبير بعد الفلاح ثننى اجماعا فيها النظر على هذا قلنا بترجيع التكبير في اول الاذان كالشهادة فانها تكون في
الاول ضعف ما يكون في الاخر فكذلك ههنا فافهم واما ما عارضه بن حزم الظاهري من ان الشهادة ايضا تكون مرتين على ذلك فلم يذكر دليل وعواه
فلا يقبل ايضا ما كان ثننى بالنظر الى ما بعد ذلك فكيف يكون هو مرتين بعد ذلك فافهم وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد والناس والمؤيد باله
والامام يحيى قال الشوكاني - غير ان ابى يوسف قد مر عنه ايضا في ذلك مثل القول الاول - والموضع الآخر الذي اختلفوا فيه منه في الاذان
هو الترجيع وهو العود الى الشهادتين مرتين مرتين برفع الصوت بعد قولهما مرتين مرتين بخفض الصوت ذكر ذلك النووي في شرح مسلم وفي
كلام الرافعي بالشرح ان الترجيع اسم للجمع من السرد والمجهر وفي شرح المذهب التحقيق والدقائق والتحريم اسم للادل كذا في النيل قال الحافظ
الاصمعي في صورته ان يشهد بالواحدة يثني ثم بالرسالة ثنن ثم يرجع فيشهد كذلك اده قد هرب قوم الى الترجيع اي الى سنيته قال الطبري
والترجيع سنة عند الشافعي وعند ابى حنيفة ليس بسنة قال سيبك في الاوجز وذهب الى سنيته مالك والشافعي وذهب ابو حنيفة واصحابه احمد
الى انه لا ترجيع فيه قال النووي وذهب جماعة من المحدثين وغيرهم الى التحميم بين الترجيع وتركه قال في المغني وجملة ذلك ان اختيارا من
الاذان اذان بلال وعبد الله بن زيد وهو خمسة عشر كلمة وعند مالك سبع عشرة كلمة لا ترجيع فيه بهذا قال النووي واسحق والافندي اول لان
بالا لان يكون به سبع رسول الله صلى الله عليه وسلم دائما سفر او حضر او اقره النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذان ابى حفصه قال الاذان عند الخليفة
واحد خمس عشرة كلمة وعند مالك سبع عشرة كلمة وعند الشافعي تسع عشرة كلمة وهذا كله في غير اذان الفجر وسياق الكلام على اذان الفجر قريبا انتهى -
وتركهم الى الترجيع جماعة آخرون اي الامام ابو حنيفة واصحابه واحمد والكوفيون واجماع الشافعي وغيره بحديث ابى حفصه المذكور في اول
الباب وهو حديث صحيح اخرجه الجماعة الا البخاري والبيهقي والدارقطني والحاكم مشتمل على زيادة غير منافية فيجيب قبولها وهو ايضا متاخر عن
عبد الله بن زيد لان حديث ابى حفصه ثمان من الهجرة بعد ثنين كما قال النووي وحديث عبد الله بن زيد في اول الامر وجه ايضا عمل
ابن مكة والهدية احمد بن النيل مختص وسياق بسط دلائل الامام عندنا لا المصنف واحتجوا اي الاخرين ابو حنيفة وغيره في ذلك الى في
عدم الترجيع في الاذان بما حدثنا ابن مرزوق وفي نسخة العيني ابراهيم بن مرزوق - قال ثنا عبد الله بن داود بن عامر بن ابراهيم الهذلي ثم
الشعبي ابو عبد الرحمن المعروف بالخرقي كوفي الاصل سكن الحيرة وبى محلة بالبصرة من رواة البخاري والاربعة قال بن سعد كان ثقة عادبا
ناسكا وقال معاوية بن صالح عن ابن معين ثقة صدق مامون وقال ابو زرعة والنسائي وابن قانع ثقة وقال ابو حاتم كان يميل الى الرأي
وكان صدقا وقال الدارقطني ثقة زاهد مات في شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين وكانت ولادته سنة احدى وعشرين ومائة عن الامام سليمان
ابن جهران عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الانصاري الخزرجي ابو محمد المديني شهد بنية
وبدر او المشاهد وهو الذي ارى النداء للصلوة في النوم وكانت رؤياه في السنة الاولى بعد بنا المسجد قال الترمذي عن البخاري
لا يثبت له الاحديث الاذان وكذا قال ابن عدي قال الحافظ وقد وجدت له الاحديث غير الاذان مات سنة اثنى عشر
وقيل استشهد باحد راي رجلا اي ملكا نازلا من السماء عليه ثوبان اخضرمان

رجل من الانصار من بني الحارث بن الخزرج يقال له عبد الله بن زيد قال عبد الله بن زيد بينا انا نائم اذ اري رجلا يمشي وفي يده ناقوس -
 فقلت يا عبد الله احدثت وفي آخره واري عمر بن الخطاب مثل ذلك ثم اخرج ايضا من طريق مسعودي شاعروا من مرة عن عبد الرحمن بن ابي
 عرجان عن جابر قال احدثت الصلوة ثلثة احوال فذكر اولها حال القبلة وذكر آخرها حال المسبوق بعض الصلوة وذكر بين ذلك حال الاذان فقال كانا
 يجتمعون للصلوة ليوذن بعضهم لبعض حتى يقسموا او كانوا وان يقسموا ثم ان رجلا يقال له عبد الله بن زيد راى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 بينا انا نائم واليقظان رايت الحديث وفي آخره وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله قطعت في مثل الذي طاعت بعبد الله بن زيد غير انه
 سبقني اليك ففي هذه الروايات كلها ان كان على رؤيا عبد الله بن زيد وهو المشرك بين المحدثين وعليه عاتق الروايات لكن اياها
 في البخاري ومسلم والبيهقي وغيرهم في حديث ابن عمر بن الخطاب بان كان يقول عمر ولفظ البخاري ففككوا في ذلك فقال بعضهم ناقوسا مثل
 ناقوس النصراري وقال بعضهم ناقوسا مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبغثون رجلا ينادي بالصلوة فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس فنادوا بالصلوة
 واجاب عنه القريظي بان ذلك كان بعد اقص عبد الله بن زيداه فالفاء في قوله فقال عمر قصيرة والتقدير فافتقرتوا فمروا عبد الله بن زيد فجار
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه قصته ورواه الحافظ لسياق حديث عبد الله بن زيد فان فيه عمر فسمع الصوت فخرج فالتى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال لقد رايت مثل الذي راى فدل على ان عمر لم يكن حاضرا لما قص عبد الله بن زيداه كانت بعد ذلك حال ابن العربي الى التضعيف
 الحديث اذ قال وعجب لابي عيسى يقول حديث ابن عمر صحيح وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بالاذان يقول عمر وانما امر به ليقول عبد الله بن زيد
 وانما جاء بعد ذلك حين سمعاه ولكن ذلك بان حديث ابن عمر بن زيداه لم يرد في الصحيحين بل في صحيحه وغيره ومخرج في الصحيحين قال الحافظ لا تدفع
 الا حديث صحيحه بمثل هذا معان الجمع وقد قال ابن مندة في حديث ابن عمر انه جمع على صحته اه واجاب عنه القاضي عياض في شرح مسلم على ما
 نقل الطيبي وغيره الظاهر انه اعلام واجبا رجحوا وقتها وليس على صفة الاذان الشرعي اه قال النووي هذا الذي قاله محمدا بن تميم اه قال
 الطيبي هذا هو الحق لانه لو كان بوجه التوفيق بين هذا وبين ما روى عن عبد الله بن زيداه لراى الاذان في المنام وذلك بان يكون هذا في مجلس آخر
 فيكون لواقع اول الاعلام ثم روية عبد الله اه قال الحافظ كان اللفظ الذي ينادي به بلال للصلوة قوله الصلوة جامعة اخرجه ابن سعد في
 الطبقات من مزاويل سعيد بن المسيب اه قال سيدي في الاوجز وهو الاوجه عندي اه وليا في هذه الروايات ايضا ما ورد في رواية الامام في
 مسنده من اني ابكر اى ذلك وسبق به الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك هو عند الطبراني في الاوسط قال الحافظ ووقع في الوسيط للفرغى انه رآه
 بضعة عشر رجلا وخبره الجليل في شرح التبيين اربعة عشر رجلا واكثره ابن الصلاح ثم النووي ونقل مغطاي ان في بعض كتب الغمما انه رآه
 سبعة ولا شئ من ذلك لعبد الله بن زيداه لكن لو كان ان بابكر وعبد الله وغيرهما رآه الاذان في المنام معا سبق ابو بكر فاجاب النبي صلى الله
 عليه وسلم بروياه في بيته ثم اخرج من البيت اخرجه عبد الله بن زيداه صلى الله عليه وسلم بلالا بالاذان فوقع امر الاذان على رايها ولو كان بلالا
 الامر متصلا بروياه لكانت له في بعض الروايات سيما اذا كانت الروايات صحيحة ولا علم عند الله وتعلق
 بهذه الروايات مباحث كثيرة فلما لم يذكرها المصنف تركها اتباعا به وروما للاختصار فليس جرح في شرح الحسن نعم تتبع رواية المصنف
 وغيره بحث نذكره وهو ان قد استشكل على هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم كيف بنى امر الاذان على الروايات ان رؤيا غير الانبياء لا ينبغي عليها
 حكم شرعي قال الحافظ واجيب بحتمال مقارنة الوحي لذلك ولانه صلى الله عليه وسلم امر بمقتضاها بالظن القوي ذلك لا ولا سيما ما راى نظريا
 سبغ وحول الوحي فيه وهذا بنى على القول بجواز اجتهاده صلى الله عليه وسلم في الاحكام وهو المنصور في الاصول ولولا الاول رواه ابو بكر
 والوداد وفي المزاويل من طريق سعيد بن غير اللبني اه كما راى النبي صلى الله عليه وسلم في الاذان جاءه في رواية النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد روي ذلك فما
 راعه الاذان بلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبغك بذلك الوحي وهذا صحيح ما حكى الداودي عن ابن اسحق ان جبرئيل اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 بالاذان قبل ان يخبره عبد الله بن زيد وعمر انتهى قال سيدي في الاوجز بعد ما ذكر انه صلى الله عليه وسلم تبدل اجتهاده الى رؤياه ومنها يمكن ان بوجه
 ما رواه صلى الله عليه وسلم راى الاذان في ليلة الاسراء على تقدير صحته بان صلى الله عليه وسلم فهم رؤياه ان اراد الله تعالى ما رواه في السماء بان يكون
 سنة في الارض وتقوى ذلك بموافقة عمر لان السكينة تنطق على لسانه انتهى قال ابن العربي رؤيا الانبياء حق ومرا با حق من جملة شريع الدارين رؤيا
 غيرهم في الدنيا ليست بشئ الا ان هذه الرؤيا من غير الانبياء واستقرت في الدين بوجه واحد بان يحتمل ان قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لفظا وحيا
 فانفذ ما اوكلت مما يتشوق اليها ويميل الى العمل بها فامر بها حتى يقر عليها وينهى عنها على القول بجواز الاجتهاد له وعلى ان يبين ان هذه
 المسئلة من مسائل القياس اولاه لاي نظر الاستطاعة الشيطان ولا يدخل في الجملة الوسواس الخواطر المرسله اه ثم الحكمه في اعلام الناس به

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن ابي اعمش عن عمرو بن مرة عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني اصحابنا محمد بن ابي عبد الله عليه السلام ان عبد الله بن زيد الانصاري راى الاذان
في المنام فاتي النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال لعلي بن ابي طالب فاذن مثلي فاذن عبد الله بن زيد ثم اذن
حديثه التجميع

على غير لسانه صلى الله عليه وسلم التقويم بقدره الرفع لذكره بلسان غيره ثم لم يختلف الروايات في ان لما ورد بالاذان كان بال
وقد رآه في المنام عبدالله بن زيد في فقيل لانه كان مريضاً واخرجه الوداد وبسند ان الانصار تزعم ان عبدالله بن زيد لو كان كان مريضاً
مريضاً لجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤثماً وقيل لانه كان اندي صوتاً من عبدالله ويستان من قوله صلى الله عليه وسلم في عدة روايات فانه
اندي صوتاً منك الواجه عندي انه كان لامر الملك المنزل من السماء كما هو مصرح في رواية مسند أبي حنيفة كذا في الوجوه واما وجه اختصاصه بال
بذلك فنقل الحافظ عن بعض انه كان لما عذب ليرج عن الاسلام فيقول احداً من غزوى بولاية الاذان اشتغله على الترحيم في ابتداء وانها

وہی مناسبت سنہ ۱۱۰۰ھ میں علی بن شیبہ قال شہابی بن یحییٰ النیسابوری قال شہادۃ علی الاعشى عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال عبد الرحمن حدثنی اصحابی محمد بن علی بن عبد اللہ بن زید الانصاری راوی الاذان فی المنام ظاہر روایۃ اہل تصوف ان الرؤیۃ کان فی النوم واما الغفۃ فی کتاب الصلوۃ لابی نعیم لولا اتہامی لنفسی لقلت انی لم کن کثیرا لما ذکرہ عن معاذ بن جبل ان عبد اللہ بن زید قال یا رسول اللہ انی رأیت فیما یری النائم ولوقلت انی لم کن کثیرا لما صدقت الحدیث قلت وعند ابی داؤد وروایۃ ابن ابی لیلی لولا ان یقول الناس لقلت انی کنت یقظا ناغیر نا ثم الحدیث وعند ابی داؤد فی بسین نا ثم ویقظان فقیل المراد فی النوم الخفیف والاوجہ عندی قال السیوطی ان الاظہر ان یحکل علی الحالۃ المتعزى ارباب الاحوال ویشاہد فی ما یشاہدون ویسمعون فیہ یسمعون ویشاہدہ رسول رب العالمین قلت وروایۃ ابی نعیم کانص علی ذلک وقال ولا اتہل فی نفسی لہذا من غیرہ بالنوم حتی عبد اللہ بن زید فیرضی بما ذکرہ فی الاوجہ

قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجروا صلى الله عليه وسلم بما رأى من الاذان فقال صلى الله عليه وسلم علمي الاذان بلالا فقام بلال يستنبط منه القيام للاذان وهو سونى عند الجوهري قال ابن المنذر على ما نقل الحافظ انهم اتفقوا على ان القيام من السنة وصورة الحافظ فاذا نسي منى والمحدث خروجه ليهيئ غيره كما مر في الحديث قبله خروجه ابن ابي شيبه الضاعى كعب باسناده نحوه الا انه لم يقع عنده واسطة عمرو بن الاعشى وعبد الرحمن كما في شرح العيني - وهذا الحديث بطرقة كلها ناقصة بعدم الترجيع كما ذكرنا من قبل وهو الاصل في باب الاذان وهو حديث صحيح صحيح الترمذي وتقدم قول لثدي ليس في اخبار عبد الله بن زيد اصح من حديث محمد بن اسحق عن النبي وقول ابن خزيمة هذا حديث صحيح قال من جهة النقل وقال الترمذي في علله لكثير رآه محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال هو عندي صحيح وقال ابن خزيمة في صحيحه هذا حديث صحيح ثابت من جهة النقل قال ابن عبد البر سنده حسن كذا في نصب الرأية قال ابن الجوزي في التحقيق حديث عبد الله بن زيد اصل في التاذين وليس

فیه ترجیح واجب عن هذا الحديث بأنه منقطع كما قال الترمذي وقال البيهقي بعد ما روى الحديث عن طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن عبد الله بن زيد لا انفصاري جاء الحديث بهذا رواه جماعة عن عمرو بن مرة وقيل عنه بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ ثم روى بهذا عن طريق السعدي إلى أن قال وكذلك رواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش وقيل عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد ثم روى ذلك من طريق ابن أبي ليلى عن عمرو بن عبد الرحمن قال وكذلك رواه شريك وعبد بن العوام إلى أن قال والحديث مع الاختلاف في أسناده مرسل لأن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدر كحافظه ولا عبد الله بن زيد ولم يسم من حدثه عنه ولا عن أحد من أصحابه وأجاب عنه العلامة ابن التبركي بأن النظر في الأول جال على شرط الصحيح وقد مر في ابن أبي ليلى بأن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حدثوه فذهب متصل لما عرفت من ذلك بسبب أن السنة في عدالة الصحابة وإن جباله الاسم غير ضارة وقال ابن حزم هذا أسناده وفي غاية الصحة وإذا صح

هذا الطريق فبعد ذلك تأمل بالاختلاف اذا كان ممن هو غير مستضعف والا فرولة الضعيف لا تكون سببا لضعف رواية الى انظر
الى الطريقان اللذان ذكرهما البيهقي بعد ذلك ليسين الاختلاف الواقع في السند لا يتخللون عن تكتم فيه ثم الاستاد مقدم على الارسل لان فيه زيادة
ابن ابي ليلى سمع الحدیث من الصحابة فراه عنهم مرة وارسلة اخرى كما مر نظاره على انه يكن سماع ابن ابي ليلى من عبد الله بن زيد لا يعلو
نوفى سنة اثنتين وثلاثين على ما سنده كروان شار الله تعالى وابن ابي ليلى ولد سنة سبع عشرة - فهذا زاد بعد في نسخة يعني قال ابو
عمر الله عبد الله بن زيد لم يذكر في حديثه الترجيح ولنا دلالة على انه ايضا اخبرنا ان بلال ايضا فانه قد زاد في حجية النبي صلى الله عليه وسلم

فلما احتمل ذلك وجب النظر لنتسخر به من القولين قولاً صحيحاً فقرأنا ما سوكا مختلف فيه من الشهادة ان الله لا
الله وان محمد رسول الله لا ترجع فيه فالنظر على ذلك ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك معطوفاً على ما جموعاً عليه
ويكون اجماعهم ان لا ترجع في سائر الاذان غير الشهادة يقضي على اختلافهم في الترجيع في الشهادة وهذا
الذي وصفنا وما بيناه من نفي الترجيع قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهم الله تعالى

باب الاقامة كيف هي

وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال ابن جابر كان من كثرة دهره انتهى وقال الحافظ في التقرير صدد في خطي واما محمد بن عبد الملك فقد قال
الذهبي في الميزان محمد بن عبد الملك بن ابي مخزومة عن ابيه في الاذان ليس بحجة يكتب حديثه اعتباراً انتهى قلت وذكر الرازي في شرح الوجيز
هذا الحديث في اثبات الصلوة غير النوم في الخبر قال الحافظ في التلخيص فيه محمد بن عبد الملك بن ابي مخزومة وغيره معروفاً في الحال والمحضر بن عبيد
ونفي مقال انتهى ثبتت اراءه ابو داود وغيره من حديث تخفص بها ثم ترفع بها صوتك فليس يصحح وهو لا يوازي حديث الجمع واما من ترك
وان سلم صحته اسناده فالواقعة واحدة تحمل هذه الرواية على ابي بعض الرواة نقلها بالمعنى لكن لم يقدر على ضبط معجمها واما الصواب اوردى من
طريق عبد العزيز بن عبد الملك عن ابي حنيفة عن ابي مخزومة قال الحافظ ان رواية الجمع واما من ترك صوتك ترفع على هذه الرواية ولا يروى
بشأن هذا الحديث انتهى وذهب بعض شراح مسلم الى ان القاء صلى الله عليه وسلم الاذان على ابي مخزومة كان مرتين مرة لما يرفع رفقته ومرة لما
سال التاذين بمكة وذكر الدليل على ذلك سياق النسائي والحافظي قال والجمع بين الساقين يدل على ما قلنا فحلل ترجيع الشهادة في المرة الاولى
وقع تجييب الايمان الى ابي مخزومة وتزيينه في قلبه وازالة كراهيته التي كان عليها قبل ان يعلم وكان من آثارها الاستهزاء بالاذان وضيق صدره وعلل
الشبهاء ومن ثم لما صار الايمان راسخاً في قلبه بنوع من التصرف النبوي باذن الله وبركة القاء صلى الله عليه وسلم واتمسك تاذين مكية وامر به بتأخير
سنة الاذان فطعمه صلى الله عليه وسلم الاذان الاقامة وابعاه على الترجيع الذي كان سبباً لهديته في الجملة فانه كلما فعله ابو مخزومة تذكر السبب الذي
شرع الترجيع لاجله في حقه ويكون هذا باعثاً على مزيد شكره على نعمة الاسلام انتهى وقد تقدمت الاشارة على بعض كلامه في كلام القاري ولكن ليس
في الجمع بين الساقين دلالة واضحة على ما قال فقطمرك بما ذكرنا ان ما ذكره المصنف من محل حديث ابي مخزومة ليس من نفسه من
القياس بل هو ما يدل عليه الفاظ الحديث الصحيح فاقال ابن حزم وهذا كذب مجرد ولا نعلم ان هذا الترجيع ليس من نفس الاذان لنباه
عليه في آخر ما ذكرنا الفاظ شعبة لا ينبغي ان يذكر بها العامي فاطفك بمثل الطحوى الذي لا نظير له ثم هو مردود عليه فان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يرد من ضرورة ذكر ذلك الا انه كان ظاهراً من سياق الواقعة او كان في نظره صلى الله عليه وسلم خصوصية بذلك لعدم رفع صوته وابعاه
على ذلك للتبرك كما مر قبله وجر هذا الباب من طريق الآثار واما من طريق النظر فاذا ذكره المصنف بقوله فلما احتمل ذلك الاحتفال في حديثه
ابي مخزومة وجب النظر لنتسخر به اى بهذا النظر من القولين قولاً صحيحاً فقرأنا ما سوكا مختلف وفي نسخة يعني ما اختلفوا فيه من الشهادة
ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله لا ترجع فيها فيكون شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمد رسول الله وتذكير الضمير باعتبار الارجاع الى
لفظ ما في قوله ما سوكا فافهم وهذا باجماع المختلفين في باب الباب فالنظر على ذلك اى على هذا الاتفاق ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك
معطوفاً على ما اجموعاً عليه وهو عدم الترجيع زاد في نسخة يعني منه وقال اى مصروفاً عليه موجهاً اليه من الاذان اهو ويكون اجماعهم ان لا ترجع
في سائر الاذان غير الشهادة يقضي على اختلافهم في الترجيع في الشهادة بان لا يكون الترجيع فيها ايضاً كما في سائر الاذان والاصل انه لا وقع
الاجماع على عدم الترجيع في سائر الاذان سوى الشبهاء وتبين فالنظر على هذا الاجماع ان لا يكون الترجيع في الشبهاء وتبين ايضاً ليكون ذلك

كله سواء وهذا الذي وصفنا وما في نسخة يعني بخبر ما بيناه من نفي الترجيع قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد واحمد والكل فيهم
الله تعالى ثم اى كيف الترجيع عندنا في الاذان قال عبد الله المختار نقلنا عن الملتقى انه ذكره قال الشافعي ومثله في القسبة في خلافاً لما في الخبر
من ان ظاهر كلامهم انه مباح لاسناده ولا كونه قال في انهم ونظيره خلافاً لادى واما الترجيع بمعنى التثني فلا يخل فيه اهو وحينئذ فالمراد انه لا يرد
تزيينه به انتهى فاعند الاحتات واما عند الشوافع فقل العيني عن ابي اسحق من اى بالشافعي ان ترك الترجيع يستدق على بعض اصحابه لا يثبت به
كما لو ترك سائر كلماته كذا في الحلية وفي شرح الوجيز والاصح انه ان ترك الترجيع لم يضره هذا ثم الباب والله تعالى اعلم بالصواب -

باب الاقامة كيف هي

اى في بيان كيفية الاقامة للصلوة والمناسبة بينا وبين ظاهر جمادى اى اعلام مخصوص للخاصة من كان الاذان اعلام مخصوص للخاصة من كان

في شرح الوجيز

حدثنا حميد بن الحسن بن حبش بن بكسر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن خالد الخزاز عن ابي قلابة عن
النس بن مالك قال قال ابي بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا
شعبة وحماد بن زيد قد ذكرنا سنداه مثله

والاقامة هي الاعلام بالشروع في الصلوة بالالفاظ التي عيها الشارع وامتازت عن الاذان بلفظ الشروع قال الكرماني واختلفت لهما فيها في
المؤمنين الاول في سائر الالفاظ الاقامة دون لفظ قد قامت الصلوة فقالت الائمة الثلثة بايتار الفاظها وقال الامام الاعظم صاحبا بشتين بامثل
الاذان وبه قال الثوري وابن المبارك واهل الكوفة والثاني في لفظ قد قامت الصلوة فالشهور عن الامام مالك في يقولها الاقامة واحدة وقال
الائمة الثلثة بشتينها فالجمل ان الاقامة عند مالك في اشهر وعنه عشر كلمات وعند الشافعي واحمد في اشهر وعنه احدى عشر كلمة والا فمروي
النووي ثلث روايات عن الشافعي وعندنا الخفيفة سبع عشرة كلمة قول واحد كذا في الاوجز وسياق البسط عندنا يكره المصنف حدثنا بمشربا لبا ومجتمعة
بواحدة من تحتها واثنين كذا في الموطأ بن الحسن بن بكسر ابو بشر القيسي البغدادي سكن القسطنطينية على ما قال ابو احمد على لفظ قاله الخطيب
في تاريخه واسند عن ابن يونس انه قال مشرب بن الحسن بن بكسر يعني ابا بشر بصري قدم مصر وعنده بها وكان ثقة وبها كانت فاته في صفر
سنة تسع وخمسين ثمانين انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن ابي عامر مستقيم الحديث قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن
خالد الخزاز عن ابي قلابة عن الحسن بن مالك قال امر علي صبيته لبنا للمفعول بلال قال الطبري بغيره فان الرسول امره فان من شتمه بطاعة امير اذا
قال امرت بكذا فهم منه امر الامير له وايضا المقصود الراوي بيان شرعية روي لا تكون الا اذا كان امر اصادرا من الشارع انتهى وقال الكرماني وقال
بعضهم بشل هذا اللفظ موقوف لاحتمال ان يكون الامر غير رسول الله صلى الله عليه وسلم والصواب عليه لاكثره من فروع لان اطلاق مثل ينصرف عرفا
الى حصاة الامر انتهى قال الحافظ ولويد ذلك هنا من حيث المعنى ان التقرير في العبادة انما يؤخذ عن توقيف فيقول جانب الطرف جدا وقد وقع
في رواية رشح بن عطاء انه كور فامر بلالا بالنصب وقال امر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين في سياقه وصرح من ذلك واية النسائي وغيره
من قتيبة عن عبد الوهاب بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا قال الحافظ صرح برفعه امام الحديث بلا مدافعة قتيبة قلت من لم يفرقه فمعه فخره
من طريق مرفان المروزي عن قتيبة ويحيى كلاهما عن عبد الوهاب طريق يحيى عند الدارقطني ايضا ولم يفرقه عبد الوهاب وقد رواه البلاذري من طريق
ابن شهاب الحافظ عن ابي تالة وقضيته وتوقع ذلك عقب المشاورة في امره والى الصلوة ظاهر في ان الامر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم
لا غيره كما استدلل به ابن المنذر وابن حبان انتهى واستدل بهذا الحديث في ابي جوب لاذان من حيث انه اذا امر بالوصف لم يمتدح
الا عمل ما نورا به وظاهر الامر لوجوب قال ابن دقيق العيد في الاحكام قال كرماني فان قلت ظاهرا الامر لوجوب لكن الاذان سنة قلت
ظاهرا صيغة الامر لا ظاهرا بلفظه يعني امر بهنما لم يذكر الصيغة سلمنا انه لا يجاب لكنه لا يجاب الشفع لالاصل الاذان ولا شك ان الشفع واجب
ليقع الاذان شرعا كما ان الطهارة واجبة لصحة صلوة لفضل ولكن سلمنا انه نفس الاذان يقال انه فرض كفاية لان اهل بلدة وتفقوا على تركه قلنا
والاجماع مانع عن المحل على ظاهره انتهى وذكر الحافظ المذهب فيه فيقول لوجوب عن الاذان في داود وابن المنذر قال ويؤخره قولنا كنه
الموطأ ويحك عن محمود بن الحسن قيل واجب في الجمعة فقط قبل فرض كفاية والجمهور على انه من السنن المؤكدة انتهى وهذا الخلاف خطأ الحافظ
استدلال الكرماني على عدم الوجوب بالاجماع قلت ويكنى ان يستدل على السنية برافى النسائي من الصلوة بدونها وتقديم المذاهب في ذلك
والمرجح الذي عليه عامة المشايخ هو كون الاذان كذا الاقامة سنة مؤكدة وعلى هذا عمل كلام محمد بن ابي جهم اهل بلدة على تركه كما تقدم كنه في الاول
والظاهر في تلميحهم عليه ولو تركوا واحدة فربما وجسته قال الشافعي والقتال عليه لانه من اعلام الدين في تركه استخفاف ظاهر به واطن عليه بعض
المشايخ اسم الواجب قال في المعراج وغيره والقبول لان شقار بان لان المؤكدة في حكم الواجب مالى الكمال الى الوجوب استظهر في البحر كونه
على الكفاية والبسط في كتب الفقه ان الشفع الاذان يقع اوله وقع الفاء اى ياتي بالفاظه شفعاً قال الزين بن المير وصفت الاذان بان شفع
يفسر قوله شفى شفى شفى اي ترفع ترفع ذلك يعنى ان تتوى جميع الفاظ في ذلك لكن لم يختلف في ان كلمة التوحيد التي في آخره مفردة في قوله شفى
على ما سواها وكانه اراد انك تارك ترفع به في ترك ترفع التكبير في اوله لكن لم يقل بالترجيع ان يدعى نظيره ما دعاه لشبوت الخ فتركه كذا في لفظ
ويوتر الاقامة اى ياتي بكلمات الاقامة وترا ولا يشبهها والحديث بهذا الطريق اى طريق شعبة عن خالد الخزاز عن ابي داود عن ابي قلابة عن
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة وحماد بن زيد كلاهما عن خالد الخزاز قد ذكرنا سنداه مثله والظاهر ان لفظ

حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن خالد بن كزباسة مثله حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن عيسى عن خالد بن كزباسة مثله حد ثنا محمد بن عيسى بن فليح بن سليمان قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن خالد بن كزباسة مثله حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا إبراهيم بن عبد الله المهروري قال ثنا محمد بن دينار الطاحي قال ثنا خالد بن الحذاء عن أبي قلابة عن انس بن مالك قال كانوا قد ارادوا ان يضرى ابوابنا فتوسرنا ان يرعونا نارا الا اعلام الصلوة حتى رأى ذلك الرجل تلك الرؤيا فامر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الا قامت حد ثنا نصر بن ميسوق قال ثنا علي بن معبد

عن خالد سقط عن النخعيين والله اعلم حدثنا سليمان بن شبيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن الخراساني ابو الهيثم المروزي قال ثنا سفیان
الظاهري التوري فان خالد راوى عنه علي ماصرح في التهذيب عن خالد الجذري فذكر باسناده مثله اي مثل المتن المروى بطريق بشار بن
الحسن والحدیث اخره عبد الرزاق عن الثوري باسنادة باللفظ المذكور عند المصنف كما في شرح المعنی حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حاجج
ابن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن خالد فذكر باسناده مثله والحدیث من طريق حماد بن زيد اخره مسلم وابی یحیی و
بطريق سفیان اخرج الدارمی نحوه الفاظ حدیث المصنف حدثنا محمد بن عیسی بن قلیح بن سلیمان الخراسانی ابو عبد الله قال ثنا
كشفت الاستار لم ادر من ترجمه ولم يذكره الا في المعانی شيئا من ترجمته بل تقتصر على اسمه وعلى من روى عنه ثم قلت روى محمد بن عیسی
بنا عن سعيد بن منصور وابي الاسود ونضر بن عبد الجبار وعبد الله بن يوسف وروى عنه المصنف ثلثة اعايدت حدیث انس بن مالك في
الاقامة و حدیث ابي هريرة في الخيل لم يهازك في المعانی والمشكل و حدیث بن شهاب بن مطلق في رد الشمس بعد غروبها في المشكل
وقول مالك في المشكل فماروى من قوله لن يوتي اشي عشر الفان ثلثة ولم يرو عنه غير ذلك في الكتابين ولم جد له ذكر في كتب السامع وال
الموجودة عندي بعد التخصيص اياما ولعل الله يحدث بعد ذلك امر قال ثنا سعيد بن منصور الخراساني قال ثنا بشير بن
خالد الجذري فذكر باسناده مثله والحدیث اخره الدارقطني بن طريق الحسن بن عرفة عن شبيب باسنادة باللفظ المذكور عند المصنف
حدثنا ابن ابی داود و ابراهيم الاسدي قال ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي ابو اسحق مر قال ثنا محمد بن دينار الرازي ثم الطاحي مهملتين
الوكبري بن ابی الفرات البصري من رواة ابی داود والترمذي قال ابن ابی شيمة عن ابن عیین ليس به بأس كان على مسائل سواله عندي
ولم يكن كتاب قال معاوية بن جهم عن ضعيف وقال ابن ابی حاتم عن ابيه لا بأس به وكذا قال النسائي وقال في موضع اخر ضعيف
وكذا قال البرقاني عن الدارقطني وقال مرة مروي قال ابو الحسين بن المظفر والحلي لا بأس به قال العقيلي في حديثه وهم وقال ابو داود وغيره
ان يموت وفي موضع اخر كان ضعيف القول في القواد قال ابن عدی والمحدثين دينا وغيره ذكرت وهو مع ذلك حسن الحديث وعامة حديثه
يتصرف به وذكره ابن حبان في الثقات قال ثنا خالد الجذري عن ابی قلاية عن انس بن مالك قال كانوا اى الصحابة قد راوا داود في نسخة الحسين بن
قده ان يفرروا بالناتوس وعند البخاري من طريق عبد الوهاب عن خالد بن عبد الله قال لما كنت انسا قال فذكر ان ابا داود قد تولى صلوة بشئ يعرفونه
فذكر ان ابی يور وانا لا نألفه فربوا ناتوسا مع كل هذا واقع بينهم كان بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فزعلهم اوارادوا ولا ثم تداركوا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فزعلهم كما وقع عن ابی شريح من طريق روح بن عطاء عن خالد ولفظه فقالوا لو اتخذنا ناتوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لعلنا
فقالوا لو اتخذنا ناتوسا فقال ذلك لعلنا فقالوا لو اتخذنا ناتوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لعلنا فقالوا لو اتخذنا ناتوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لعلنا
بضم القاف قال محمد بن ابي نصر بن النصارى لا اوقات صلواتهم شعبة كبيرة طويلة واخرى قصيرة وسبها الويل قد تفسد اذ قيل الناتوس اوه
وجع الناتوس نواقيس قال النودى في التهذيب قال العيني في شرحه قال ابن ابي عمير الناتوس نظير عري ام لا قلت انفس بن ابي داود الناتوس
يدل على انه عري ووزنه فاعول كقابوس البحر فتكون الالف والواو فيه زائدتان (كذا في الاصل واصواب زائدتين) وان يقولوا ان لا اعلام
الصلوة اى ففعل ذلك للمجوس فكأنوا في ذلك حتى رأى ذلك ابراهيم بن عبد الله بن زيد تلك الرؤيا المذكورة في الباب لما عني بطريق كثيرة
فامر بلال بن رباح الاذان ويطور الاقامة وقدم شرح ذلك بحمد الله تعالى مستوفى في اول الباب ثم ان المصنف روى هذا الحديث عن خالد
من طريق شعبة وسفيان حماد بن بشير ومحمد بن يونس ففهم ردوا عن خالد الجذري عن ابی قلاية عن انس بن مالك قال عبد الوهاب بن عبد الجبارى ومسلم
والترمذي وعبد الوارث عن البخاري وابی يعقوب وميزيد بن عبد الترمذي والمعتز بن سليمان وعمر بن علي عند ابن جزة حدثنا نصر بن مزروع قال ثنا علي بن

ابن شداد العبدی تلمیذ الامام محمد

عبدالله

قال ثنا عبد الله بن عمرو الجوزي عن ابي يونس عن ابي قلابه عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة
 قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقلوا هكذا الاقامة تقرأ مرة ثم وحال القوم اخرون في حوت واحد من
 ذلك فقالوا الا قوله قامة الصلوة فانه ينبغي له ان يثنى ذلك مرتين واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي ادد
 قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن ابي قلابه عن انس قال امر بلال ان يشفع
 الاذان ويوتر الاقامة الا الاقامة حدثنا حماد بن خزيمة قال ثنا حماد بن سنان العوفي قال ثنا حماد بن
 سلمة عن خالد عن ابي قلابه عن انس ح وحدثنا حماد بن خزيمة قال ثنا حماد بن اسمعيل

قال ثنا عبد الله بن عمرو الجوزي ابو وهب الرقي عن ابي يونس عن ابي قلابه عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة
 وقدم ما يتعلق بذلك من قبل والحدیث اخرجه عن عبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد كلاهما عن ابي قلابه عن انس بلفظ المصنف
 وبهذا الطريق اخرجه البيهقي وغيره فحديث انس اخرجه المصنف من غير طريق كما عرفت واخرجه غيره ايضا من الائمة كالبخاري ومسلم والترمذي
 وابن ماجه والبيهقي وغيرهم وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن ابن عمر قلت اخرجه ابن النجار كما في كثر العمال بلفظ
 النبي صلى الله عليه وسلم امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة وعند ابي الشيخ في الاذان كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثنى مثنى والاقامة واحدة قال الامام ابو جعفر الطوسي رحمه الله فذهب قوم الى هذا الى حديث انس بن عمر فقالوا هكذا الاقامة
 تقرأ مرة واحدة ومن ذهب الى ذلك ما لا يتبعه قال العيني في شرحه الا ان القوم هؤلاء ربيعة وما كان اهل المدينة فانهم قالوا الاقامة تقرأ في كل
 وقال القاضي عياض المشهور عن مالك افراد الاقامة لانه معمول به بالمدينة وقال ابو عمر قال مالك في المشهور ان الاقامة عشر كلمات فذا ثني
 بلفظ الاقامة وهو قول قديم للشافعي انتهى. وقما نفهم زائد في نسخة العيني في ذلك واخرون في حوت واحد من ذلك اي في طرفة عين
 فقالوا الاول قد قامت الصلوة فانه ينبغي له ان يثنى ذلك مرتين فيكون كلتا احدى عشرة ومن ذهب الى
 ذلك الامام الشافعي واحمد واسحق وداود وابن المنذر قال الخطابي وهو مذهب اكثر علماء الامصار وجرى به العمل في الحرمين والحجاز بلاد الشام
 واليمن وباد مصر ونواحي المغرب الى قصى جرجس بلاد الاسلام وهو قول الحسن البصري وكحول الزهري في مالك الا انه في الشام واحمد بن حنبل وغيرهم
 انتهى وقال ايضا ومذهب عامة العلماء ان يكون لفظ قد قامت الصلوة تكرارا الا انك فالمشهور عنه ان لا تكره فيه اه وهو الشافعي في قديم
 قوله لي ذلك قال النووي وان قول شاذ ان يقول قد قامت الصلوة مرة واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب
 قال ثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية البصري المبردي نسبة الى مبرد موصوف بالبصرة من واة الشيخين ابي داود قال ابن معين ثقة وقال حماد
 ابن زيد كان من جلسا رايوب قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال بن بزلان روى له الشيخان هذا الحديث حديث يا
 عبد الرحمن لا تسأل الامارة عن ابي قلابه زاد في نسخة العيني عن ابي يونس اي بين سماك ابي قلابه وهكذا اقره العيني في شرحه وهكذا ابو جعفر
 البخاري وابي داود وغيرهما فانظر اهنا سقط عن نسخة الطالغ عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة والمراد من الاقامة
 الاولى جميع الافاظ المشروعة عند القيام الى الصلوة من اثنية بلفظ قد قامت الصلوة قاله العيني ودفع الاختلاف بينهم في قوله
 الاقامة فثبت الحكمية ادراجه واثبت القائلون به انهم لم يفتل الحافظ عن ابن مندة انه ادعى ان قوله الاقامة من قول ابي يونس غير مستند
 كما في رواية اسمعيل بن ابراهيم وشار الى ان في رواية سماك بن عطية بزه ادراجا وكذا قال ابو محمد الاصيلي قوله الاقامة هو من قول ابي
 وليس من الحديث قال الحافظ وفيما قاله نظر لان عبد الرزاق رواه عن معمر بن ابي لبابة بن مسعود متصلا بالخبر فمفسرا لفظه كان بلال يثنى الاذان ويوتر الاقامة
 الا قوله قد قامت الصلوة واخرجه ابو جعفر في صحيحه والسر في مسنده وكذا هو في مصنف عبد الرزاق ولا اسمعيل من هذا الوجه فيقول قد قامت
 الصلوة تثنى الاصل في كان في الخبر فهو منه حتى يقوم بل على خلافه ولا في رواية اسمعيل لانه ما يحصل منها ان لا يكون الاكثر من زيادة وكان ابي يونس يقرأ
 وكل منها روى الحديث عن ابي قلابه عن انس فكان في رواية ابي يونس زيادة من حافظ فتقبل اه والحديث بهذا الاسناد اخرجه البخاري وابو داود والترمذي
 والبيهقي كلهم بن سليمان بن جابر بسنده الا انهم في رواية حماد بن سماك ابي قلابه عن ابي يونس السخيتي وهكذا ثبتت هذه الزيادة في نسخة العيني
 وعليها في شرحه فلي سقط عن الطبع ذكر ابي يونس والله اعلم حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان العوفي ابو بكر البصري الباهلي قال ثنا
 حماد بن سلمة عن خالد بن ابي قلابه عن انس ح وحدثنا حماد بن خزيمة قال ثنا محمد بن اسمعيل بن سمرة الاحمسي ابو جعفر الكوفي السراج ثقة

قال ثنا اسمعيل قال ثنا خالد بن عزيق قال قال انس قال امر لال ان يشفع الاذان يوتر الاقامة قال اسمعيل فقلت له وان يوتر الاقامة فقال لا الاقامة صد ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابي جعفر الفراء عن مسلم مؤذن كان لا اهل الكوفة عن ابن عمر قال كان الاذان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتين

قال صاحب الكشف قلت قال ابن ابي عمير سئل ابي عنه فقال صدوق وسعت منه مع ابي وهو صدوق ثقة وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات في جمادى الاولى سنة ستين مائتين روى له الترمذي والنسائي وابن ابي جابر قلت ولم يظهر لي من ابي قال لك في كتابي في كتابي من كتب سماه الرجال في شيوعه ابن علية ولا في تلامذته ابن خزيمة ثم رأيت نسخة الحق عليها شرح لعيني فاذا فيها محمد بن سنان في المذكور في السند السابق وعليها قرره لعيني وقال في بيان تخرجه الاحاديث الثالث عن محمد بن خزيمة ايضا عن محمد بن سنان ايضا عن اسمعيل ابن علية اه فعلى هذا اسمعيل تصحيحه بنان من قلم النسخين الشرا لم قال ثنا اسمعيل زاد في نسخة لعيني يعني ابن علية وهو ابن يونس بن اسمعيل ابو بشر الاسدي مولاهم ويعرف بابن علية من اهل البصرة وصله كوفي قاله الخطيب قال يضلوا في المطالع بخلافه في ايام باردون الرشيد حدث بهلالي ان توفى واسد عن ابن سعد بن جده فمسم كان من بني القيقاطية مابين خراسان وابلستان وكان يبرأهم من مسم تاجر من اهل الكوفة وكان يقدم البصرة تجارة فبيع في موضع فترجع عليه بنت حسان مولاة لبني شيبان وكانت امرأة نبيلة عاتقة برة لها دار بوقعة قسمة بها ثم قال وزعم علي بن حمران عليه ليست امه وانما هي جدته ام امه واطال في ترجمته وفي التهذيب عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابن علية رجا عنه الفقهاء وعنه ايضا سعيد بن محمد قال ابن مهدي كان عليه اثبت من بشيم وقال احمد بن المنهجي في الثقات بالبصرة وقال ايضا فاقني حماد بن زيد فاضلت الشدة على اسمعيل بن علية وقال ابن محرز عن ابن معين كان ثقة مامونا صادقا مسلما ورعا قويا وقال قتبية كان يقولون الحافظ اربعة فذكر ابن علية فيهم وقال ابو داود واحمد بن محمد بن الاقداس ابا ابن علية وبشيم بن الفضل قال النسائي ثقة ثبت قال ابن سعد كان ثقة ثباتا في الحديث جده وقد ولي صدقات البصرة وقال يعقوب بن شيبة ثبت جدا وقال ايضا ثبت من الحجازين وكذلك ثقة غير واحد من اهل السنة في تسعين مائة قيل سنة ثلاث روى له سنة قال ثنا خالد بن عزيق قال قال انس قال امر لال ان يشفع الاذان يوتر الاقامة قال اسمعيل ابن علية في ثبوت به اي بهذا الحديث المذكور ابو يونس استخيا في فقلت له وان يوتر الاقامة فقال يوتر الاقامة والحدوث اخرجه البخاري عن علي بن ابي حمزة بن محمد بن يحيى بن يحيى وخلع بن هشام عن حماد بن زيد ابو داود عن حميد بن مسعدة والبيهقي بسند عن يحيى بن يحيى كلهم عن ابن علية بسند مثله صد ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابي جعفر الفراء اختلط الروايات فيكون الفراء وغيره كثير افعال المصنف في الاول دوافقه البيهقي على ذلك فقال يعني الفراء واكرهه النسائي والطحايسى فقال ليس بالفراء وقال الحاكم ابو جعفر هذا عمر بن يزيد بن جيب الخطمي واخرجه ابو داود والدارمي والدارقطني بلفظ ابي جعفر ولم يذكر الزيادة ونسره الشيخ في ائمه بمحمد بن ابراهيم بن مسلم فقلت اما انما كان النسائي والطحايسى يكونه الفراء فقد تعقب عليه الحافظ فقال كذا قال وقد رآه اسمعيل بن عمر بن يحيى عن الشوري عن ابي جعفر الفراء عن ابي سلمان وذكر مسلم وغير واحد ان ابا جعفر الذي يروى عن ابي سلمان وعنه الشوري انه ابو جعفر الفراء اما قول الحاكم في ائمه ان الحافظ قال هم الحاكم في ذلك الذي يظهر لي ان ابا جعفر ههنا اثنان احدهما الفراء والثاني مؤذن مسجد العربان وكلاهما روي عن ابي ابي ثني مسلم بن مهران وعنه شعبة فان البيهقي قال بعد ما روى عن الفراء ورواه ابو عامر عن شيبة عن ابي جعفر مؤذن مسجد العربان قال سمعت ابا ابي ثني وابو جعفر هذا هو محمد بن ابراهيم بن مسلم بن مهران بن ابي ثني القرشي مولاهم ابو جعفر وقال ابو ابراهيم الكوفي ويقال البصري مؤذن مسجد العربان قال ابن معين ليس به بأس قال الدارقطني بصرى يحدث عن جده ولا بأس بها وقال ابن حبان في الثقات كان يحل وقال ابن عدي ليس له الحديث الا ليسير ومقدار ما لا يتبين صدقه من كذبه واما ما قاله المصنف وهو الراعي فهو ابو جعفر الكوفي الفراء قيل اسمه كيسان وقيل سلمان وقيل زياد وروى عن ابي امية الفزارى وله صحبة ومنه سفيان وشعبة روى له البخاري في الادب النسائي قال لا جري عن ابي داود وثقة وذكره ابن حبان في الثقات فقلت وههنا ابو جعفر آخر روى له الحديث عن مسلم بن ابي ثني وعنه شعبة روى عنه عثمان بن جبلة كما قال البيهقي والله تعالى اعلم عن مسلم بن ابي ثني ويقال ابن مهران بن ابي ثني الكوفي المؤذن ويقال اسمه مهران من قاعة ابي داود والترمذي والنسائي قال ابو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مؤذن كان لا اهل الكوفة عن ابن عمر بن عبد الله قال ابن عمر كان الاذان على كلماته على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اي في عهد هدي لعلي بن ابي طالب والاستعلاء قاله الطبري مرتين مرتين وهذا ما اعتما لا اكثر والاغلب فهذا

بظاهرة يعني الترتيب كذا في البذل والاقامة اي كلما تها مرة غير ان اذا قال اي المؤذن قد قامت الصلوة قالها مرتين يعني استثنائا للتكبير
ايضا اولاد اخر فانه مرتين مرتين ايضا بلا خلاف قاله في حاشيته ابى داود اي عندنا جهم والاف التكبيرة في اول الاذان مرتين عندهما كك ما تقدم
وبني شتيا اهل بل ايضا فانه مرة واحدة عند الكل - فخرنا اي لما سمعنا المؤذن يقول قد قامت الصلوة مرتين عرفنا انها الاقامة فيكون
احدنا ثم يخرج ونظف ابى داود والحكم ناذر سمعنا الاقامة توضعنا ثم خرجنا الى الصلوة ونحوه للنسائي وغيره قال ابن رسلان يعني في بعض النسخ
او بعض الصياغة اذ لا يظن بهم انهم باسهم كانوا يتوضون في هذه الاوقات وانما ذكر ابن عمر يعرف ان هذا كان جائزا الا ان كان صنف جميعهم يعني
قلت وعلى المعنى الثاني يدل رواية الطحاوي بنحوه وان لا جوبه في ذلك فقد اشيع في حاشيته اهل هذا عن التبريد عنه وقد توضعنا فخرجنا بكون
سماع الاقامة وليس المعنى المتبادر لان التوضي بعد الاقامة لوجوبه بالتحريم بل الركعة ونقل في السجدة بدل توضعنا فخرجنا اي تهيئنا
فتأمل ولكن هذا السويل لا يخفى في رواية المصنف والدارمي وغيرهما اللهم الا ان يقال ان الراوي رواه على ما فهمه والحدوث اخرجه ابو داود عن
محمد بن جعفر وعبد الملك بن عمرو والنسائي عن الحجاج والدارقطني عن عبد الرحمن والبيهقي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن ابراهيم بن
يحيى بن عبد الله بن خيران ومحمد بن جعفر وابى عبدان والدارمي عن سهل بن حماد وابو داود والطياي في مسنده كلها عن شعبة بن هلال الاسودعي استنادا
يسير في التمسح شعبة بن حماد وخرجه ايضا الشافعي والبوخاري وابن خزيمة واحمد وابن حبان قاله الشوكاني قال الحكم بن نافع حديث صحيح الاسناد وثقة
الذهبي نقال صحيح قلت وخرجه هذا الحديث الدارقطني وغيره عن سعيد بن النخعي عن عيسى بن يونس عن عبيد الله عن ابي عن ابن عمر قال
الشوكاني قال الحافظ واهل مسندنا وهم فيه وانما رواه عيسى بن شعبة كما تقدم لكن سعيد وثقه ابو حاتم انتهى قلت وفي الباب عن سعد القرظ وابى
وابى حمزة وزهارة وعبد الله بن زيد اما حديث سعد القرظ فخرجه ابن ابي شيبة عن طريق علي بن الحسن بن علي بن محمد بن سعد بن عيسى بن جهم بن عبيد الله بن ابي
كان ثانيا واقامته مفردة والبيهقي بهذا السند طولاه في الاقامة واحدة والطبراني في الصغيره وهذا حديث ضعيف لان في مسنده راوايان ضعيفان والترمذي
ابن سعد ابوه سعد بن عمار قال الحافظ في ترجمته عبد الرحمن بن ابي شيبة حديث ضعيف قال البخاري في نظيره وقال الحكم بن نافع حديث ليس بالقائم قال في
ترجمته ابي قال بن القطان لا يجرى حاله ولا حال بيده اما حديث ابى رافع فخرجه ابن ابي شيبة عن طريق معمر بن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن
ابيه محمد عن ابي عبد الله عن ابي رافع قال رأيت بلا المؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى وقيم واحدة والبايع وغيره وهذا
ايضا ضعيف لان حماد بن ابي عمار في البخاري منكر الحديث وقال العقيلي لا يتابع على حديثه وقال ابن حبان يفرغ عن ابيه بشعبة اكثر ما معلقون بالحدوث
الاحتجاج به وقال ابو حاتم عن بعض المحدثين بذلك واما ابو محمد فقال في البخاري منكر الحديث قال بن معين ليس بشيء ولا ابنه معمر قال في مسنده
ضعيف الحديث منكر الحديث جدا ذهب قال الدارقطني منكره ومع هذا يخالف على لال الذي ثبت عن روايات الكثيره ويحتمل الاسانيد
وسياق البحث في ذلك انما انما الله تعالى واما حديث ابى حمزة فخرجه الدارقطني والبيهقي وغيرهما من طريق ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن
ابى حمزة عن حماد بن عبيد الله عن ابي رافع قال رأيت بلا المؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان لا يسمع الاذان ولو تراه لظنني قهرا ايضا حديث
ضعيف فان ابراهيم بن معمر بن عيسى قال الا زدي ابراهيم بن ابى حمزة واهل اخوته ينعفون ومع هذا يخالف روايات الكثيره التي لا تحتمل
السويل عند صاحب السنين غيرهم وسياق رواياته وان الصحيح عنه التشية واما حديث عبد الله فخرجه ابو داود والدارقطني والبيهقي بسنده
محمد بن اسحق في قصته رواه فذكر فيه الاقامة فرادى وهذا حديث وان اسناده حسن لكن لا يارض رواياته التي سياق بيانها فانها اقوى سند
منه ولعلم عند الله تعالى واحتجوا في ذلك ايضا من النظر فقالوا قد رأينا الاذان ما كان لم يبد منه اي من الاذان ما كان لم يبد منه اي من الاذان ما كان لم يبد منه
ما كان في المرة الثانية وجعل على النصف مما هو عليه في الابتداء كما تكبيرة فانه اربع مرات في اول الاذان ومثنى في آخر الاذان كانت الاقامة
لا يبدأ بها بل بالاقامة انما يكون بعد الاذان لعلام الحاضر بخلاف الاذان فانه يكون لعلام الغائبين فلما كان الاصل الاذان فالاقامة بعده ثم تاليه
بعده فكان النظر على ذلك ان يكون ما فيها اي في الاقامة ما هو في الاذان بيان لما غير مثنى خبر يكون -
وما فيها اي في الاقامة وهذا مع ما بعده عطفت على قوله بما فيها المتقدم ما ليس في الاذان بيان لما مثنى خبر يكون المتقدم

فكل الاقامة في الاذان غير قدامت الصلوة فيفرد الاقامة كلها ولا يثنى غير قدامت الصلوة فانها تكمل لانها ليست في الاذان وحال الغريم في ذلك اخرون فقالوا الاقامة كلها مثني مثني مثل الاذان سواء غير انه يقال في آخرها قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة وقالوا ما ذكرتم عن بلال قد روى عنه خلاف ذلك مما سنذكره ان شاء الله تعالى حدثنا ابراهيم بن مرقوق قال ثنا عبد الله بن اذع عن ابي عمير عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد راى رجلا نزل من السماء عليه ثوبان اخضران او بردان اخضران فقام على جذم حائط فاذا ان الله اكبر الله اكبر على ما ذكرنا في الباب الاول ثم تعد ثم قام

فكل الاقامة بيان للجملة السابقة اي كلما انتهت في الاذان اي توجد فيه غير قدامت الصلوة فانه لا يوجده في الاذان غير والاقامة كلها ولا غير قد قامت الصلوة فانها اي كلمة الاقامة ككل لانها ليست في الاذان والى اصل ان كل ما وقع في الاذان مكررا يكون في الثاني على نصف ما هو عليه في الاول كالتكبير في اول الاذان اربع مرات وفي آخره مرتين فكل شيء يكون في ابتداء الاذان يكون مثني مثني بحالات الانتهاء فانه يكون على نصف ذلك ولما كانت الاقامة ليست باصلية يتبدلها انما هي بعد الاذان تالية بعده تالفة فلا يكون لها حكم مستقل بل يعم بها على ما ذكرنا فتكون كلها انتهى وقعت في الاذان غير مثني بخلاف ما ليس في الاذان فانه يثنى فساير كلمات الاقامة توجد في الاذان غير منها الا كلمة الاقامة فانه يثنى بها والله علم والجواب عنه من وجهين الاول اننا نسلم ان الاقامة ليست بمستقلة بل تابعة للاذان بل الاقامة مستقلة تفعل بعد انقطاع اثر الاذان ووضع غير ما وضع له الاذان فانه لا اعلام الغائبين هذا لا اعلام الحاضرين فكما ان الاذان مستقل فيما وضع له فكذلك الاقامة مستقلة في وضعها فلا تجرى فيها القاعدة المذكورة وانما في سلكنا ذلك ولكن يلزم بذلك ان يكون التكبير في الاقامة واحدة وهم قائلون بتثنيته ولما جالوا به وتر بالنسبة الى الاذان فان التكبير في اوله اربع مرات قلنا اربع خلافت الدراية لا يتم الجواب به فان على القاعدة المذكورة يكون التكبير نصف ما هو في الاذان والتكبير في آخر الاذان مرتان فينبغي ان يكون ههنا مرة ولكن القائلين بالافراد لم يذهبوا الى ذلك ايضا يلزم ان تكون الشهادتان مرتين مرتين كما قلنا لان عندهم كل واحد منهما يكون اربع مرات في الاذان بالترجيع ولم يذهبوا الى ذلك والله اعلم - ثم اعلم ان الخطابي وغيره استدلل على الافراد بوجه آخر فقال فرق بين الاذان والاقامة في التثنية والافراد يعلم ان الاذان علام بورد الوقت والاقامة اشارة لقيام الصلوة ولو سوى بينهما لاشتبه الامر في ذلك وصار سببا للالتباس كثر من الناس صلوة الجماعة اذا سمعوا الاقامة فظنوا انها الاذان انتهى وانما تعلم ما في هذا الاستدلال من الزكامة وبهذا لم يرض عنه الى حفظ وقال فيه نظر لان الاذان يستحب ان يكون على مكان عال لتستترك الاسماع به بخلاف الاقامة فانها لا اعلام الحاضرين من الجماعة للصلوة وايضا تزداد في الاقامة كلمة قد قامت الصلوة بخلاف الاذان ويترسل في الاذان دون الاقامة فيها الحذف فكيف يقع الاشتباه ولم يرد بنقل هذا الاستدلال الا ببيان ان مثل هذا الكلام يخرج اجلة من مذهبهم - وقال نفهم في ذلك خرون وفي نسخة يعني وقال نفهم آخرون في ذلك كلمة اي خالفوا الطائفتين المذكورتين جماعة آخرون فيما ذهبوا اليه من افراد لفظ الاقامة كلها او افراد ما غير قد قامت الصلوة قاله يعني في شرحه فقالوا الاقامة كلها مثني مثني مثل الاذان سواء غير انه يقال في آخره قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة مرتين ومن ذهب الى ذلك لاحداث والامام الثوري وابن المبارك اهل الكوفة كذا في انجيل قلت وهو مذهب سبط بن الاكوع وثوبان وابي مخزومة ومجاهد كما نقل المصنف في آخر الباب فاما قال النووي وهذا المذهب شاذ غير صحيح بل هو قول داه لا يلتفت اليه وكيف يكون قول الامام شاذ اذ من ادعى ذلك غير واحد الروايات تساعده وقالوا اي قال هؤلاء الآخرون لابل المقالتين المذكورتين ما ذكرهم بلال اي سئل ان امرأته تشفع الاذان وليوتر الاقامة فانه وان كان قد روى عنه ذلك - قد روى عنه خلاف ذلك اي خلاف ايتار الاقامة ايضا مما سنذكره ان شاء الله تعالى وهو الذي ذكره المصنف بعد هذا من طريق ابراهيم بن علي بن شبيب واهم بن اذع وغيرهم حدثنا ابراهيم بن مرقوق قال ثنا عبد الله بن داود الخزاز عن ابي عمير عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد راى رجلا نزل من السماء عليه ثوبان اخضران او بردان اخضران فقام على جذم حائط فاذا ان الله اكبر الله اكبر الى آخر الحديث على ما ذكرنا في الباب الاول في بيان الترجيع بهذا الاستناد ولم يذكر ههنا ايضا مفصلا ولكني ذكرت ههنا روايات عبد الله بن زيد في الاذان مفصلا فارجع اليه - ثم قد قدمنا في هذا قطعة من حديث عبد الله بن زيد بالسند المذكور ولما كان هذا موضع الاستدلال فخصه بالذكر - ثم ان

نشي

١٢٣

فأقام مثل ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال لهم ما رأيت علمها بلا أحد منها على بشيئة قال ثنائيجي بن
 يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن لا عمن عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أخبرني أصحاح عن محمد بن علي بن
 علي بن عبد الله بن زيد الانصاري رأى في المنام لا اذان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال علمه بلا لا فاذ
 مثني مثني واقام مثني مثني وقعد وقعدا حدثنا فهد قال ثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن عيسى بن أبي
 عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاح بما فاذ كرخوة قال عبد الله لولا اني اتهم نفسي لظننت
 اني لأبيت ذلك وانا يعظان غير ناه قال وقال عمر بن الخطاب انا والله لقد طاف بي الذي طاف

المصنف رحمه الله لم يسبق متن حديث عبد الله بن زيد هذا تمامه في الباب لما ضاع لانه حاول هناك الحديث بحدس في محذورة الذي قبله ليس
 فيه بذه المقصود بل فيه قصة اذان ابي محذورة فالمقصود منه البهاثة في الاذان اى فذكر عبد الله الاذان على صفته اذان ابي محذورة ثم لما لم يكن
 في حديث ابي محذورة الاقامة على نوح عبد الله ذكره قتال و بهذا اللفظ اخرج ابو داود وغيره بهذا الاسناد كما تقدم فاقام ولفظ ابي داود بهذا اللفظ
 ثم تعد وقعد ثم قام وعنده ايضا من طريق المسعودي ثم مهمل بنية ثم قام ويستنبط منه الفصل بين الاذان والاقامة قال العيني اختلف اصحابنا
 في حد الفصل ففصل مقدار ركعتين او السرج او مقدار ما يفرغ الأكل والشارب والماء ثم اوقفا ثم ايات وفي شرح الطحاوى مقدار ركعتين
 بعشرين آية فيها وهذا كله في غير المغسبة فيكتفى فيه لفصل السكتة عند الامام وعند الصالحين بمقدار الجلوس بين المجلتين في ذكر الشافعي ما ذكره ابو داود
 من الفصل بقعدة او سكوت او نحوها ونقل في الهداية عنه الفصل بركعتين وفي لفظنا هو قول احمد عتبارا لاسائر الصلوات انتهى مختصرا وقال
 الجلي ان الخلاف بين الامام وصاحبيه في الافضلية والله اعلم مثل ذلك اى مثل الاذان بالثنية فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال
 لهم ما رأيت علمها بلا لا وقد ذكرنا من قبل ما يتعلق بهذا الحديث وايضا ذكرنا من اخرج هذا الحديث غير المصنف فليرجع حديثنا على بن شعبة
 قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن لا عمن عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في ثلثة تابعيون متواليين بعضهم عن
 بعض قال عبد الرحمن بن أبي ليلى اخبرني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بهذا في حكم الحديث المرفوع كما هو مقرر في الاصول ان عبد الله بن زيد
 الانصاري رأى في المنام الاذان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال علمه بلا لا فاذ مثني مثني واقام مثني مثني وقعد وقعدا اى بين الاذان
 والاقامة ففيه تقديم وتأخير وقد تقدم في الباب لما ضاع من اخرج غير المصنف بهذا الاسناد اخرجنا من حزم في المحلى من طريق موسى بن معاوية عن
 وكيع باسناد نحوه ثم قال بهذا اسنادا وفي غاية الصحة من اسناد الكوفيين حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن محمد بن ثنا وقال ثنا عبد
 بن عمرو بن زيد بن ابي ائيسة الجوزي عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا اصحابنا قال بن رسلان قال المنذري انا رايت اصحابنا
 فوهموا الا فرس قال ابن حجر في رواية ابن ابي شعبة و ابن خزيمة و البیهقي والطحاوي اصحاب محمد بن قيس ولذا صحح ابن حزم و ابن خزيمة
 انتهى فذكر نحوه اى نحو الحديث المتقدم في رؤيته الاذان والاقامة مثني مثني وتأذين بلال بذلك الا انه زاد في حديثه قال عبد الله بن زيد الانصاري
 الذي ارى المنام وفي نسخة العيني قال وقال عبد الله لولا اني اتهم نفسي قال المجرا تهمة كافتعله واهمه او هل عليه تهمة كهزبة اى ما تهم عليه
 فاتهم هو فهو تهمة اه وقال بن دريد تهمة بكذا وكذا اذا ظننته به اه وكذا لظننت اى لعلمت فان الظن قد يوضع موضع العلم كما قال الجوزي في بعض
 النسخ لولا اتهمته نفسي لعلمت وعندي الى تهمة في الاول من نفسه وفي الثاني من الناس العلم عند الله وفي رواية ابي داود وغيره لولا ان يقول
 الناس لعلمت ويمكن ان يجمع بين الروايات لولا ان يكون في خشية تهمة من نفسي ومن الناس با دعا بالولاية ونحوه لعلمت وتيقنت ان لك
 وقع يعظانا فقلت بذلك قتال اى رأيت ذلك اى السند وانا يعظان اى ذو حرفة ووظيفة كما في الجمع وقال المجرا يعظان محركة فقيس
 وفي المختار يعظان من لونه منه فتيقظ واستيقظ فهو يعظان والاسم يعظان اه وفي ما مثل القاموس عن ابن بري انه قال جمع يعظان يعظان
 غير ناهم تأكيد ليعظان وبذلك النص على ما قال السيوطي من انه حاله تقرى ارباب الاحوال وقد تقدم ذلك من قبل قال عبد الله وقال عمر
 ابل الخطاب اى بعدنا وعبد الله روىاه للنبي صلى الله عليه وسلم انا وفي نسخة العيني وانا بن زيادة الواد والله لقد طاف بي الذي طاف
 الطيف هو الخيال الذي يلهم بالنا ثم يقال منه طاف بطيف ومن الطواف بطوف ومن الاطافة باشي اطاف بطيف قال الخطابي في
 المعالم قال عمل ان طاف بهناس طاف بطيف وطاف بطوف قال ابن زيد في المجهرة الطيف الخيال لطافت في المنام طيف الخيال
 وطافت الخيال واطاف بطيف طافه وطيف بطيف طيفها وفي موضع آخر طاف به واطاف به قال بعض اهل اللغة طاف به اذا حام حوله

بعيد الله فلما رأته قد سبقني سكت ففني هذا الاثران بلا لاذن بتعليم عبد الله بن زيد بامر النبي صلى الله عليه وسلم اياه بذلك فاقام مثني مثني فهذا الحديث الاول

كما يطات بالبيت والحات به اذا طرقة ليلا ويقال في هذا ايضا طاط انتهى فعلم ان كونه من الاحاطة قول بعض اهل اللغة والعلم عند الله - بعيد الله وهو الملك كما في الروايات الاخرى - فلما رأته اي عبد الله قد سبقني من سبقه يسبقه اذا تقدمه - سكت واعلم ان الروايات في قول عمر مختلفه فعند ابي داود وغيره من طريق ابي عمير وكان عمر قد رآه قبل ذلك كلمته عشرين يوما قال ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما منعك ان تخبرني فقال سبقني عبد الله فاستحييت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فانظر يا مكرم به عبد الله فافعله قال فاذن بلال وعنده ايضا من طريق محمد بن عبد الله بن زيد لما اخبر قال اخبروا يا حتى ان شاء الله تعالى فقررهم بلال فالتق عليه رأيت لحديث وفيه سبع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجردائه ويقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأي وعنده وعنده غيره ايضا من طريق ابن ابي ليلى في حديث طويل فقال عمر لما في قد رأيت مثل الذي رأي ولكن لما سبقته استحييت وهذا بمعنى رواية المصنف وكذلك هو عند ابن ابي شيبة كما في نثر العمال وعنده في الشيخ في الاذان كما فيه فقال عمر لما في قد رأيت مثل الذي رأي ولكنه سبقني والحاصل انه متى قال عمر هذا القول وفي ابي وقت رأي هذا قال الشيخ في البذل في حديث ابي عمير لعل عمر بن الخطاب لما رأى الاذان لم يلبس بعد ان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم لما اخبر عبد الله بن زبويه تذكر عمر فاستحي ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤياه ثم بعد ذلك جره انتهى وقال الشيخ الاستاذ ادام الله جمده بل يمكن ان يوجه ان عمر رأى في هذا الوقت واراد الاخبار لكن لما رأى عبد الله سبقه كلمته عشرين يوما ثم اخبره صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج اذا إلى التبيين لكن يشك على هذا التوجيه فسمع ذلك عمر فخرج يجردائه اذ قلت فلما ذكره الاستاذ ادام جمده هو المتيقن عندى وخلافه سواء ادب في جناب عمر مع ما ورد من صحبه واجتهاده في اواخر الشريعة كما لحجاب وغيره فافطنت فيما اتمم فيه النبي صلى الله عليه وسلم المؤخره الى ان ينسب يهوديه كونه عبد الله والابوازيه في شيء ويؤيد ايضا ما قال الشيخ رواية الزهري عن سالم عن ابيه عن ابي الشيخ وسنده على شرط مسلم كما في نثر العمال ونظيره فاري ملك الليلة والنداء رجل من الانصار يقال له عبد الله بن زيد وعمر بن الخطاب وطرق الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذاق به فقال الزهري وزاد بلال في نداء صلوة الفجر الصلوة خير من النوم فاقربا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر لما في قد رأيت مثل الذي رأي ولكنه سبقني وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عند سعيد بن منصور كما في الكنتري في عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله لقد رأيت في الليلة مثل الذي اطاف به فقال ما منعك ان تخبرنا قال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت وايضا ورد في اكثر الروايات بلفظ سبق وهو لا يتم الا ان يقع لهم ما وقع لعبد الله في الليلة التي وقع فيها عبد الله فاما حديث فخرج يجردائه فيعمل على انه لم يخبر بذلك عقب اخبار عبد الله بل متروخا عنه لقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى ما منعك ان تخبرنا اي عقب اخبار عبد الله فاعتر به بالاستحياء فدل على انه لم يخبر بذلك على الفور وذكر ذلك الجواب الحافظ في الفتح فهو ايضا مائل الى ما قال الشيخ وقد يمكن ان عمر ذكر في هذا الوقت كلمة جملة تدل على ذلك وذكر بعد عشرين يوما مفصلا فذكر بعض الرواة هذا التفصيل وبعضهم الاجمال وبعضهم غلط فيكون هذا من تفاوت الرواة في الحفظ والنبط فمنهم من قصه فاقصر على ما حفظه فاداه ولم يتعرض لما زاد غيره ومنهم من حفظه فاداه بتمامه ومنهم من غلط فذكر التفصيل موضع الاجمال والاجمال موضع التفصيل فالحاصل ان هذا الاختلاف ليس صادرا عن جهر هذه الواقعة بل عن الذين رواها عنهم فانهم - ففني هذا الاثر وفي نسخة الحسيني الآثار بالتحسين - ان بلا لاذن بتعليم عبد الله بن زيد بامر النبي صلى الله عليه وسلم اياه اي بلا لاذن اي بلا لاذن عبد الله بن زيد فاقام مثني مثني الغار للتعقيب اي ان بلا لاذن واقام مثني مثني وفي نسخة الحسيني واقام مثني - فهذا يخالف الحديث الاول وفي نسخة الحسيني بكلات الحديث الاول اي حديث النسخ قال الشوكاني واجيب عن ذلك بانه منقطع كما قال الترمذي وقال الحاكم لا يثبت في الروايات عن عبد الله ابن زيد في هذا الباب كلها منقطه وقد تقدم ما في سماع ابن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد ويحاج عن هذا الانقطاع بان الترمذي قال اجل فخرج هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد ما لفظه وقال شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن زيد رأى الاذان في المنام قال الترمذي وهذا صحيح انتهى وقد روى ابن ابي ليلى عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن عثمان وسعد بن ابى وقاص ابى بن كعب والمقداد وبلال وكعب بن عجرة وزيد بن رقم وحذيفة بن اليمان وصهيب وخلق يطول ذكرهم وقال الترمذي عشرين مائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من الانصار فلا علة للحديث لانه على الرواية عن عبد الله بن زيد في توطيط الصحابة مرسل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يوجب ان يكون الاقامة مثل الاذان سواء على ما ذكرنا لان بلا الاختلاف فيما امر به من ذلك ثم ثبت هو من بعد على
التثنية في الاقامة بتواتر الآثار في ذلك فعمله ان لا يكون هو امر به وفي بحث ابي محمد في التثنية ايضا فقد ثبت
التثنية في الاقامة واما وجه ذلك وطريق النظر فان توما احتجوا في ذلك وهو يقول الاقامة تفرد مرة واحدة بالجمعة التي
ذكرناها اللهم في هذا الباب مما يكبر في الاذان مما لا يكبر في تكبير الحج في ذلك ان الاذان كما ذكرنا ما كان منه عمدا كرفي
موضعين يثنى في الموضع الاول واخر في الموضع الاخر وما كان منه غير مشي فرد واما الاقامة فانما تفعل بعد انقطاع
الاذان فلها حكم مستقل قد رأينا ما يحتج به الاقامة من قول لا اله الا الله هو ما يحتج به الاذان ايضا فالنظر على
ذلك ان يكون بقية الاقامة على مثل بقية الاذان ايضا

يكون
الاخير
مؤكد

فانها صريحة في ان الاقامة والاذان متساويان قال العيني - يوجب ان يكون وفي نسخة - يعني تكون الاقامة مثل الاذان سواء على ما ذكرنا
لان بلا الاختلاف في ما امر به من ذلك اي من اقامته فذكرنا ان امر بالآثار وذكرنا وجهه السواء وغيره ان كان يثنى الاقامة في عهد
صلى الله عليه وسلم ثم ثبت هو بالآثار من بعده صلى الله عليه وسلم على التثنية في الاقامة بتواتر الآثار المروية من طريق سويل
والاسود في ذلك اي في اخذ بلال في تثنية الاقامة فعمله لم يقع في نسخة العيني من قوله فعله الى قوله واما وجه ذلك - ان ذلك اي تثنية
الاقامة هو ما امر به بلال في آخر عهده صلى الله عليه وسلم فيكون غير هذا الامر منسوقا بهذه الامور اما قالوا من ان الاذان يكون بعد الصلاة
العمرة واحدة بالشام فليس يصح بل الصواب ان اذن لابي بكر ليلة نياتة ثم لم يؤذن لغيره الا مرة واحدة بالشام كما تقدم ذلك من قبل عند علي
ذلك لانه كثر من ثبوتها ووقع الاتفاق على ان الذي تولى الاذان بعده هو سعد بن وقار وغير واحد من المحققين ان عمرو لاه قال لما نظر
كثير لما دوى عمر الخفاف ولاه اذان المسجد النبوي كذا في كتابه ليدري به وبهذا قال ابن المبارك عن يونس كما في الاستيعاب وقيل لاه ابو بكر لكنه
غير صحيح ثم رده الروايات كما ساق ومنه ان الروايات الكثيرة تدل على ذلك منها ما تقدم عن ابن ابي شيبة وكذلك هو عند ابي الشيخ في الاذان
وسند ابن ابي شيبة صحيح ومنها ما روى عبد الرزاق في التثنية عن طائفة اما انها لم تقبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن بالاسماع
في زمان ابي بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبارجل غير مؤذن فاخذ ما منه فاذا نزل بها فلم يكف ابوبكر الا قليلا الحريث - وفي
حديث ابي محمد في التثنية ايضا ساقى ان ابا محمد في اختار التثنية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقد ثبت التثنية في الاقامة في الروايات
الكثيرة الصحيحة المشبهة فعلى هذا القول في روايات الاثار لانها خلاص المشهور قال صاحب البرهان انه محمول على الاختصار في بعض الاحوال العليا
للجواب وقال الشامي هو عندنا محمول على اثار الصوت بان يحرك توفيقا بينه وبين روايات الخبر المحتملة وقال سيدي في حاشية الكوكب الازج
عندي ان قوله امر بلال لهم قضيتان مبهتان في حكم الجزئية والمراد اذان الصبح والامانة والمعنى يشفع اذانه باذانهم مكتوم ويتولى الاقامة من غير
استئذان الاقامة على هذا الوجه مدح من بعض الرواة كما هو عند المالكية اه فاللفظ وان كان عاما لكن المقصود منه اذان الصبح خاصة واما وجه ذلك
من طريق النظر فان توما احتجوا في ذلك من يقول الاقامة تفرد مرة واحدة ومن سب الى ذلك الامام الشافعي وغيره كما تقدم بالحجة متعلق بقوله
احتجوا التي ذكرنا باي هذه الحجة لهم في هذا الباب في الفصل الثاني مما يكر في الاذان مما ذكر في نسخة العيني وما يكر في الاذان مما ذكر في نسخة
المكر في الاقامة على نصف ما هو عليه في الاذان بخلاف ما لا يكر كالاقامة فانها تبقى على حالها فتكرر في الاقامة وتقدم توضيح هذا الاستدلال
والجواب عنه في الفصل الثاني من هذا الباب فكانت الحجة زائدة في نسخة العيني عليهم اي على اهل هذه المقالة في ذلك ان الاذان كما ذكرنا ما كان
منه اي من الاذان مما ذكر في موضعين كالتكبير يثنى وفي نسخة العيني يثنى في الموضع الاول واخر في الموضع الاخر وما كان مناه من
الاذان غير يثنى كقول لا اله الا الله في آخر الاذان افر ذكر قوله ما كان وما قيل انه بيان لقوله غير يثنى وخبر ما كان مخدوع لدلالة السياق
عليه فليس يصح بل هو يوم واما الاقامة شروعا في الجواب عن نظر الخلف بعد تسليم قاعدة فانما وفي نسخة العيني فانها تفعل بعد انقطاع
الاذان فلها اي للاقامة حكم مستقل وقد رأينا ما يحتج به في نسخة العيني تحتهم به الاقامة اي كلما تباه من قول لا اله الا الله بيان لقوله ما يحتج به
ما تحتهم بالاذان زاد في نسخة العيني من ذلك ايضا فالنظر على ذلك اي على اتحاد الاذان والاقامة على التسهيل ان يكون وفي نسخة العيني
تكون بقية الاقامة على مثل بقية الاذان ايضا والحاصل اننا سلمنا ان ما يكون في الاذان مكررا يكون في الثاني على نصف ما هو عليه في الاول
لا سلمنا الاقامة تابعة له حتى تجزى فيها القاعدة المذكورة بل الاقامة حكم مستقل لانها تفعل بعد انقطاع حكم الاذان ثم ان ههنا قياسا اخر
يعارض القياس الاول الذي بالليل في الفصل الثاني وهو انما رأينا الاذان والاقامة تحتها على التسهيل وهو مرة واحدة في الاذان والاقامة

ابن جارية عن عبيد بن مولى الاكوع ان سلمة بن الاكوع كان يثني الاقامة عند ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن
سنان قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم قال كان ثوبان يؤذن مشنًى ويقدم مشنًى حدثنا ابن خزيمة
قال ثنا محمد بن سلمة عن عبد العزيز بن ربيع قال سمعت ابا محمد يؤذن مشنًى ويقدم مشنًى

يقول لا يسوي حديثه فليسين وقال ابو حاتم كثر الهم ليس بالقوي يكتب حديثه ولا ينجبه وقال البخاري كثر الهم وقال النسائي ضعيف قال
ابن عدي ومع ضعفه يكتب حديثه وقال الحاكم ابو احمد ليس بالمتين عندهم وقال ابو داود ضعيف ترك الحديث قال ابن جبان كان يلقب بالاساية
ويرفع المر اسيل ابن جارية الظاهر انها اسم ابراهيم ولهذا كتب الالف في النسبة اليها ووقع في شرح البخاري المعنى في الحديث بن اسمعيل عن مجمع
ابن حارثة والظاهر انه ضعيف ووقع في المغاني في ترجمته عبيد بن حارثة والد مجمع والله اعلم عن عبيد بن سلمة بن الاكوع هكذا في نسخة
الموجودة عندنا وكذلك نقل العيني في شرح البخاري وقال في المغاني عبيد بن سلمة بن الاكوع روى عن مولا سلمة روى عنه ابراهيم
ابن اسمعيل بن مجمع بن حارثة حديثه في تشييد الاقامة ذكره ابن ابى حاتم وسكت عنه روى له الطحاوي انتهى ولم يدر فيه كلاما والذي
ينظره في ان وقع به هنا التصحيح من بعض النسخين فكانه كان في الاصل ابن ابى عبيد فسقط ما سوي عبيد من كلام النسخين وهو يزيد بن
ابى عبيد الحجازي ابو خالد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع من واة المسته قال لا تجزى عن ابى داود وثقة وذكره ابن خبان في الثقات
وعن ابن معين ثقة وقال النجاشي تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثر الحديث مات سنة سبع واربعمائة وقيل غير ذلك مما
يقوى ما ذكرنا ان الدرر قطعي اخرج هذا الاثر في سننه وفيه يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع وعنه ابو حاتم والعلامة عندنا لم يجد
في كتاب ابن ابى حاتم عبيد بن مولى سلمة ووجد في يزيد بن ابى عبيد بن مولى سلمة ان سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو بن الاكوع
سنان بن عبد الله بن مسلم ابو الوائس ابو عامر الاسلمي شهيد بيه الرضوان وكان شجاعا راميا ويقال كان يسبق الفرس شدا على
قدميه وكان يسكن الربرة واباح النبي صلى الله عليه وسلم عند الشجرة على الموت ولما قتل عثمان خرج الى الربرة وتزوج بها امرأة وذلك
له ولولا فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بلبال فزول المدينة مات سنة اربع وسبعين على المرح كان يثني الاقامة وزاد يعني في
شرح البخاري في نقله الاذان ايضا والظاهر ان من تصرف النساخ فانه لم يتعرض له في شرح معاني الآثار والاثار خارجة ابن ابى شيبة عن
وكيع باسناده بافظ المصنف كما في شرح يعني وهذا الاثر ضعيف لورود ابراهيم بن اسمعيل في سننه ولكن باعهم تابعه على ذلك عند
الدرر قطعي وهو ثقة ولفظ الدرر قطعي حديثنا ابو عمر القاضي ثنا ابن الجنيده ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع انه كان اذا
لم يدرك الصلوة مع القوم اذن واقام وثنى الاقامة وبذلك صحح والله اعلم قال العيني في شرحه ويستفاد منه لو لم يثبت عندنا
الامر بل النبي عليه السلام على تشييد الاقامة لم يأت بها مشنًى انتهى حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان زاد في نسخة يعني العوفي
قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن سليمان عن ابراهيم النخعي قال كان ثوبان بن بجدة بمضمومة فسكته وضم دال جهلة ويقال ابن جدر لفتح
الجيم وسكون الحاء المبهلة وفتح الدال المبهلة آخره ابو عبد الله وابو عبد الرحمن الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم قيل اصله من البربر اصابه
سبا فاشتره النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقال ان شئت لمحق بمن انت منهم فعلت وان شئت ان تثبت فانت منا الى البيت
فثبت ولم يزل معه في سفره وحضره ثم خرج الى الشام فنزل الرملة ثم جمع بيني بها دارا ومات بها سنة اربع وخمسين يؤذن مشنًى
ويقدم مشنًى وفي نسخة يعني مشنًى مشنًى في الموضوعين قال النيسابوري وهو مرسل لان ابراهيم لم يدرك ثوبان قلت كان النخعي ولد سنة تحسین
وتوفي ثوبان سنة اربع وخمسين فكان له اربع سنين عند وفاة النخعي وان ادرك زمانه لم يكن لم يثبت له منه سماع الا ان هذا الارسال لا يقدح
في صحة هذا الاثر لان المرسل حماد بن سلمة عندنا وعندنا لهما لسان الجماعة من الحديثين صحوا ام اسيله مطلقا قال العيني في شرحه ابراهيم ثقة ثبت لو
لم يثبت عنده ان ثوبان كان يثني الاقامة لما اخبر به عنه حدثنا ابن خزيمة وفي نسخة يعني محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان كان في نسخة
قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي عن عبد العزيز بن ربيع بضم اوله وفتح الفاء الاسماء ابو عبد الله الملكي الطائفي سكن الكوفة من
رواة المسته قال احمد يحيى والباقون والنسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال العجلي تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة يقيم قد
مقام الحجة مات سنة ثلاثين ومائة وله ضعف وتسعون سنة وقيل بعد ذلك قال سمعت ابا محمد ورة وهذا يروى قال الحارث بن عبد العزيز
لم يدرك ابا محمد ورة قال الحارث في الدراية يؤذن مشنًى مشنًى وفي نسخة يعني مشنًى مرة ويقدم مشنًى واسناده حسن قاله النيسابوري وقال العيني في

وقد روي عن مجاهد في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا فطر بن خليفة عن مجاهد في
الاقامة مرة مرة إنما هو شيء استخففه الأهل فآخبر مجاهد أن ذلك محدث وأن الأصل هو التثنية

باب قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم

شرح أساده صحيح ودرجارتها وتطاع على أنه ثبت عندنا في محذورة انتساب حكم أفراد الاقامة إذا لو كان ثابتاً لما كان وسنزل
يأتي بالأفراد فلما أتى بهما شئني دل على أن التثنية هي الأصل فيها كما كان في اذان عبد الله بن زيد واقامته وقد أخرج المصنف تثنية الاقامة
عن سلمة بن الأكوع ولؤبان والي محذورة وفي الباب عن عبد الله بن زيد الانصاري أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال
كان عبد الله بن زيد الانصاري يؤذن النبي عليه السلام يشفع الاذان والاقامة وعن علي بن أبي طالب أخرجه ابن أبي شيبة عن الجمع بن قيس أن
علياً رضي الله عنه كان يقول الاذان شئني والاقامة واتي على المؤذن بغير مرة فقال الاجللتها شئني لأم لك أتجني عظماء وقد روي عن مجاهد
في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا فطر بن خليفة عن فطر بن خليفة عن فطر بن خليفة عن فطر بن خليفة
البحاري والاربية قال عبد الله بن الحسن عن أبيه ثقة صالح الحديث قال وقال أبي كان عند يحيى بن سعيد ثقة وقال ابن أبي شيبة عن ابن جهم
ثقة وقال العجلي كوفي ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل قال ابو حاتم صالح الحديث كان يحيى بن سعيد يرصاه ويحسن القول فيه ويحدث
عنه وقال النسائي لأبأس به وفي موضع آخر ثقة حافظ كيس قال ابو زرعة الدمشقي سمعت ابا نعيم يرفع من فطر وثقة ويذكر أنه كان يثني في الحديث
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة ابن سنان من استضعفه قال السدي رافع غير ثقة وقال الدارقطني
فطر ثقة ولم ينجح بالبحاري وقال ابو بكر بن عياش ما تركت الرواية عنه الا سوءه بهبه وقال الساجي كان يقدم عليه على عثمان مات سنة
فمس وخمسين ومائة وثلاثين قبل ذلك قلت اتج به الاربية واخرج له البخاري مقروناً عن مجاهد في الاقامة مرة مرة إنما هو شيء استخففه الأهل وما كان في
نسخة المجاهدي وفي ناقص العيني في شرح البخاري احده الامراء واما الاول فنعاه فحرك لذلك الامر كما ورد في قتل أبي جهل استخففه الفرج اي
تحرك لذلك ونقص واصل السرعة في التغيير بهذا الاشارة ان في امية جعلوا الاقامة واحدة واحدة للسرعة اذا خرجوا وهذا يدل على عدم ثباتها
باواخر الامية سيما الصلوة وهذا مشهور عنهم وهم الذين كانوا تركوا التكبير في خفض ورفع وجعلوا اقامة الصلوات في غير اوقاتها وغير ذلك
كما هو مشهور عنهم وهذا الاثر أخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن فطر وابن أبي شيبة عن فطر عن فطر بسنده مثله واما هذا الاثر صحيح فطر
وان ضعفه بعض المحققين لكن الجمهور على وثيقته كما عرفت فآخبر مجاهد أن ذلك اي أفراد الاقامة محدث وان الأصل هو التثنية ونقل
الزمخشري شارح الكنت عن أبي الفرج بن الجوزي أنه قال كان الاذان والاقامة مثنى مثنى فلما قام بنو امية افرادوا الاقامة وعملوا بالامية
كان الاقامة مثل الاذان حتى كان هؤلاء الملوك يجعلونها واحدة واحدة للسرعة اذا خرجوا انتهى ونقل ايضا عن البيهقي قول الغنوي ان اول
من نقص الاقامة معاوية بن ابي سفيان وهذا العلامة ابن ابي اسير كما في روى البيهقي في الخلافات من جهة ابن ابي اسير المخطئ بالسرقة في نا
محمد بن ابيان ثنا حماد عن ابراهيم قال دل من نقص الاقامة معاوية بن ابي سفيان ثم على عن الحاكم انه قال ما ينقصه نقص الاقامة تثنية
ومن ذكره بالنسب والمهمل فقد وهم واجيب عن ذلك بان ما تقدم عن مجاهد يقتضي ان التثنية بالنقص بالمهمل انتهى ثم الباب الذي علم بهذا

باب قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم

أي نهايا في بيان قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم بعد الفلاح وفي بيان اصله وشبهه وعديته وحكمه قاله العيني في شرحه
وأعلم ان ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من الصلوة خير من النوم في صلوة الصبح هو التشويب الذي كان شرع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولم ينقل خلافه عن احد الا قليلا والى هذا ذهب الجمهور واما الخلافات التي يذكرها في الروايات فهو محمول على التشويب الذي أحدثه علماء
الكلية والتشويب لغة الاعلام بعد الاعلام يطلق على الاقامة كما في حديث ادبار الشيطان وله شرط وعلى قوله الصلوة خير من النوم كما
نقل الترمذي عن ابن المبارك وحق وعلى الاعلام بين الاذان والاقامة ايضا وهذا هو الحديث قال في البدائع الكلام في التشويب
في ثلاثة مواضع في تفسيره وعمله ووقته اما الاول فقد ذكره محمد في كتاب الصلوة قلت اريت كيف التشويب في صلوة الفجر قال كان التشويب
الاول بعد الاذان الصلوة خير من النوم فاحدث الناس هذا التشويب وبوجس وفيه التشويب الحديث ومن وقته في الجامع الصغير فقال
التشويب الذي يفعل الناس بين الاذان والاقامة في صلوة الفجر هي على الصلوة على الفلاح من حسن انما ساء محدثا لانا حديث في زمن

قال ابو جعفر كرمه قوم ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم واجتوا في ذلك محمد بن عبد الله بن يزيد في الاذان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليمه آية بلا لا فامر بلا لا بالتأذين وحال فقهم في ذلك اخرون فاستحبوا ان يقال لك في التأذين للصبح

التابعين وحسبنا استحسانهم ذلك اما الثاني فهو محل فصوله الفجر عند عامة العلماء والعشاء ايضا عند بعضهم وهو احد قول الشافعي واكثر في الجهد برأى واما التشويب المحدث فمحل صلوة الفجر وقتها ما بين الاذان والاقامة وتفسيره في الصلوة في على الفلاح كما تقدم غير ان مشايخنا قالوا لا بأس بالتشويب المحدث في سائر الصلوات لفرط غلبة الغفلة على الناس وشدة كونهم الى الدنيا وتهاونهم بامور الدين فنصار سائر الصلوات في زماننا مثل الفجر في زمانهم فكان زيادة الاعلان من باب التعاون على البر والتقوى فكان استحسانا انتهى بالحديث والاختصار فسلم ان التشويب في كلامهم لو كان قديما ومحدث وسياتي بالتفصيل في ذلك ان شاء الله تعالى قال ابو جعفر كرمه قوم ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم قال اعني في شرحه لا بد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح وطاؤسا والاسود بن يزيد فانهم كرهوا ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم وهو قول عن الشافعي واسحاق ثم بسط في ذكر آثار طائفة وعطاء والاسود وعمر بن الخطاب وابن ابي شيبة وقال الشوكاني لولا ما ذكر من في سب إلى مشروعية وهو رأي الشافعي في القديم ومكرهه عنه في الجدید وهو مروي عن عتبة بن ربيعة وتقدم ذلك على الشافعي كذلك في قول البدر بن وهب قال ابن مسعود في الحديث دليل على ان الصلوة خير من النوم سنة في الاذان قال السبكي وفيه قولان احدهما بانه هو القديم لم يفتح به والثاني وهو المحدث لانه ليس من الاذان السلون وبه قال الشافعي اه فخرجت بذلك من ذهب المحدثين ان التشويب بدعة قال في البحر احديثه عمر بن الخطاب ابنه بركة بدعة وعن علي بن رضين سمعت لا تريدوا في الاذان ما ليس منه اه وقال ابن رشد في البحر المحمود الى انه يقال ذلك فيها وقال آخرون انه لا يقال لانه ليس من الاذان السلون وبه قال الشافعي اه فخرجت بذلك من ذهب المحدثين ان التشويب بدعة ذلك انكره الشافعي وكرمه في احد قوله وفي اصحابه على ما ذهب اليه المحدثون وما ينبغي ان ينبه عليه ان ما ذكره الشوكاني في بيان قلة ما روي عن جعفر بن محمد بن زيد من ذهب للاحداث بعد سنين ليس يصح بل هو غلط لا يوجد في كتبنا الاحداث بل انه كوفيها خلافا لقال القاري في حديث ابن مخزومة واما قول ابن جبر في هذا الصرح بنده في ذكر في الصبح وهو مذموم كما كثر العلماء خلافا لابي حنيفة فيصح نشأ عن قلة اطلاع على مذمومه وكذا رد هذا القول غيره واكثر كتبنا مصرية باستحبابها منها ما تقدم من البدائع ونحوه في الهداية واستدل عليه بن ابي امام برديات كما سياتي وقد صرح باستحبابه الطحاوي في عمدة المتألفات وهو اعلم الناس بجميع هذا سبب كذلك صرح باستحبابه بن نجيم صاحب البحر وشالحي الوفاة ونحوه قال سيدي في الاوجز والظاهر ان نقل الخلاف فيه قويم بعض اقوال الامام محمد فانها موهبة اليه ولو نحو كلام صاحب البدائع وصاحب السعاية فارجع اليهما اه وقد تقدم كلام صاحب البدائع لمخصا والله اعلم اه واجتوا في ذلك بحديث عبد الله بن زيد في الاذان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليمه وفي نسخة العيني بتعليمه آية بلا لا فامر بلا لا بالتأذين والتأذين في نسخة العيني فامر بلا لا بالتأذين في نسخة الحادي ايضا بالتأذين اي بتأذين الملك المنزل من السماء وليس فيه الصلوة خير من النوم واجتوا ايضا بحديث ابني مخزومة ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الاذان تسع عشرة كلمة وليس فيها التشويب غير ذلك من الروايات التي ليس فيها الترجيح ولا يكون هذا جملة على المجهول لانه ثبت ذلك من الروايات الصحيحة وهو زيادة ثقة فتكون حجة وحال فقهم في ذلك اخرون فاستحبوا ان يقال ذلك اي الصلوة خير من النوم في التأذين ومن ذهب إلى ذلك عمر بن الخطاب وابنه وانس وابن البصري وابن سيرين والزهري ومالك الثوري واحمد وحماد والبطون وداود وصاحب الشافعي وهو رأي الشافعي في القديم ومكرهه عنه في الجدید وهو مروي عن علي بن شاذان قال الشوكاني وقد عرفت ان النقل عن الامام ليس صحيح يرويه قول المصنف في كماسيا في يرويه ايضا كتب الاحداث - الصبح هذا هو مذموم المجهول وذهبهم الى ان العشاء ايضا قال الشوكاني واختلفوا في محله فاشبهوا به في صلوة الصبح فقط وعن النخعي في ابني يوسف انه سنة في كل الصلوات وكل من الحسن بن صالح انه يستحب في اذان العشاء وروي عن الشعبي وغيره استحبابه في الفجر والعشاء اه بالتفسير ليسير وتقدم في كلام صاحب البدائع ان الشافعي ذهب في القديم الى استحبابه في العشاء ايضا كما تقدمت لكن النقل عن ابني يوسف ليس صحيح فان عنه الصلوة خير من النوم في صلوة الفجر كما ذهب اليه الامام ومحمد وغيره واحد على ذلك قول المصنف بعد ما ثبت استحبابه وهو قول ابني حنيفة وابني يوسف ومحمد وغير واحد من اصحابنا واما ما ذهب الامام ابو يوسف الى استحباب التشويب المحدث في سائر الصلوات فخصه بذلك بالامراء ودعا بذلك عليه الامام محمد وقال الامير وغيره سواء لان الناس سوا سيرة في امر المجاعة فالماصل منهم الفقهاء على استحباب التشويب

تأذين

بعد الفلاح وكان من المجتهدين في ذلك انه وان لم يكن في ذلك في حديث عبد الله بن زيد فقد علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما با محمد ورة بعد ذلك وامره ان يجعله في الاذان للصبح حمد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عن عثمان بن السائب عن ام عبد الملك بن ابي محمد ورة عن ابي محمد وثان النبي صلى الله عليه وسلم في الاذان الاول من الصبح الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم ثنا علي قال ثنا الهيثم بن خالد بن يزيد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع قال سمعت ابا محمد ورة قال كنت غلاما صبيا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم

القديم واما الخلافات في التثويب المحدث فمن نقل على خلاف ذلك فقد وهم كذا يظهر من كتب صاحبنا كالبدائع والبحر والاشام وغير ذلك فتنبه - بعد الفلاح اي بعد حي على الفلاح وحى على الصلوة قال عبد البحر التثويب نوعان قديم ومحدث فالاول الصلوة خير من النوم وكان بعد الاذان الا ان علماء الكوفة لم يوافقوه بالاذان والثاني احديث علماء الكوفة بين الاذان والاقامة حى على الصلوة مرتين حى على الفلاح مرتين وليس له لفظ يخصه بل تثويب كل بلد على ما توافوه اما بالتثويب او بقول الصلوة الصلوة او قامت قامت لانه للمباعدة في الاعمال وانما يحصل بتمامه فعلى هذا اذا حدث الناس علما من الفلاح كما ذكر جاز كذا في المجتبى ولا يخص صلوة بل هو في سائر الصلوات وهو اختيار المتأخرين وعند المتقدمين هو كونه في غير الفجر كما حكاه النووي في شرح المهذب لما روى ان عليا رأى مؤذنا يثوب في العشاء فقال اخبروا هذا البهتري من المسجد وعن ابن عمر مثله انتهى - وكان ابن الجوزي لم يسم في ذلك انه وان لم يكن في حديث وفي نسخة اعينى تأذين عبد الله بن زيد في حديث تأذينه فقد علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم با محذورة بعد ذلك اي بعد ما وقع من امر النبي صلى الله عليه وسلم بلال بالتأذين بحديث عبد الله بن زيد وامره اي ابا محذورة ان يجعله اي الصلوة خير من النوم في الاذان للصبح حمد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عن عثمان بن السائب عن ام عبد الملك بن ابي محمد ورة عن ابي محمد وثان النبي صلى الله عليه وسلم في الاذان الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه اي ابا محذورة في الاذان الاول اخبرني عن الاقامة من الصبح فيكون التثويب في غير الصلوة خير من النوم واما كان النوم مشاركا للصلوة في اصل الخبر لانه قد يكون عبادة كما اذا يكون وسيلة الى تحصيل طاعة او ترك محبة اولان النوم راحة في الدنيا والصلوة راحة في الآخرة فتكون الراحة في الآخرة افضل قاله صاحب البحر والخطاوى - الصلوة خير من النوم اي مرتين مرتين والمحدث اخرجه النسائي والبوداود والبهيقي مفصلا مع ذكر الاذان وبسبب اذان ابي محذورة الى غير ذلك صححه ابن خزيمة وغيره وسند حديث المصنف صحيح لا مزية فيه حديثنا علي بن معبد كما في نسخة اعينى قال ثنا الهيثم بن خالد بن يزيد ابو صالح وراق ابى نعيم روى عنه كثير وثقه الدارقطني مات سنة ثمان وسبعين واثنتين وهذا عليه صاحبنا كشف الاستاذ لم يظهر لي كونه وراق ابى نعيم فاني لم اجده في عندي من كتب سماء الرجال ابا بكر بن عياش في شيوخه ولا الهيثم وراق في تلامذة ابى بكر ولم يترجم له اعينى في شرحه وقال في المناني الهيثم بن خالد بن يزيد القرشي المصيصي مولى آل عثمان بن عفان هروى الاصل كان بغدادى روى عن ابن عيسى بن الطباع وحجاج بن محمد المصيصي وداود بن منصور ومحمد بن عيسى بن الطباع وآخرين روى عنه احمد بن محمد بن الحسن المصيصي اوصالح بن احمد بن ابى مقاتل وعلى بن احمد بن على الوراق المصيصي وآخرون روى له الطحاوى انتهى وذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه شيئا من المخرج وقال في تهذيب التهذيب ضعفه الدارقطني فيما قرأت بخط الذهبي وسيجده عبد الله بن زيد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عبد الوهيد بن نعيم قال سمعت ابا محذورة قال كنت غلاما صبيا وفي نسخة اعينى صبيتا وكذا نقل عن الدارقطني قال في شرحه على وزرنيق صفته مشبهة واراد به شدة الصوت عالياه يقال هو بصوت وصانت مثل ميت وصانت انتهى - فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم والمحدث اخرجه الدارقطني من طريق الحماني عن ابى بكر باسناده بلغه كنت غلاما صبيا فاذا كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر لم يخبرني فلما بلغت حى على الصلوة حى على الفلاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق فيها الصلوة خير من النوم قلت ورواه حديث المصنف كلهم ثقات الا ابا بكر بن عياش قال الحافظ في ترجمته ثقة عابدا لانه لم يكسر حافظه وكتابه صحيح كذا في التقرير وقال ابن عبد الحكم في التهذيب اني لم اجده حديثا منكرا اذا روى عنه ثقة وبهنا الراوى عنه ثقة كما ذكرنا ترجمته في الجملة ان الحديث يدل على رتبة الحسن واخرج حديث ابي محذورة بهذه الزيادة البوداود وابن حبان والبهيقي وغيرهم من طريق الحارث بن عبيد عن محمد بن

[illegible]

عن ابن عمر قال كان في الاذان الاول بعد الفلاح الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم مرتين قال في الحادى اسناد صحيح
ما خلا محمد بن عجلان قال المزى استشهد به البخارى في الصحيح وروى الباقون لعيسى مسلما وصحاح السنن وروى ابن ابى شيبة عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب عن ابن عمر ان كان يقول في اذانه الصلوة خير من النوم انتهى والحدىث يدل على ان وقت الصلوة خير من النوم في الاذان بعد الفلاح
لا بعد الاذان ووقع الاختلاف بينهم في ذلك ففي الاصل كان التشويب الاول في الفجر بعد الاذان الصلوة خير من النوم وتقدم نحوه في
قول المدايع وفي البناتى ناقلا عن الحارثي روى عن ابى حنيفة ان الصلوة خير من النوم بعد الاذان لانيه وهو اختيار ابى بكر محمد بن الفضل البخارى
وقال فخر الاسلام البرزوى الصحيح ان كان بعد الاذان وفي الكافي التشويب المقدم الصلوة خير من النوم كان بعد الاذان المان علماء الكوفة
الحقوه بالاذان انتهى وقال قاضى خان والاصح انه بعد الاذان ونحو ذلك في الكفاية وقال في البناتى عن الحارثي وفي رواية على اصحابنا انه في الاذان
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل في اذانك انتهى قلت وعلى هذه الرواية عامة المتون ففى بداية المبتدى يزيده في اذان الفجر بعد الفلاح
الصلوة خير من النوم وكذلك في اكثر النسخ والنقاية لسعد الشريعة وتؤيد الابهصار للشمراشى وغيره ذلك من المتون المستبقة والى هذا الما للشرح
عامة قال صاحب البحر وفي قوله بعد فلاح اذان الفجر وعلى من يقول ان عليها بعد الاذان بتمامه وهو اختيار الفضل كما في المستعصى وكذلك ذكر
الخطاوى على الدر المنثور والاشاى وغيرهم وعليه العمل اليوم في ديانا وهو المؤيد بالروايات الكثيرة منها حديث ابن عمر عهده ومنها روايات
بلاى بلفظ اجعل في صلوتك واكثر طربها صحيح كما تقدم ومنها حديث ابى حنيفة عند النسائى بلفظ كنت اؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وكنت اقول في اذان الفجر على الفلاح الصلوة خير من النوم الشاكر الله اكبر الله اكبر الله الله وهذا حديث صحيح صحيح ابى حمزة
داين حزم كما تقدم وهو كالنصف على كونه في الاذان بعد الفلاح قبل تمامه ومنها روايات عبد الله بن زيد وسعد القرظ وعبد الله بن عمر
وابى هريرة وعائشة بالفاظ مختلفة وعلى هذا تدل الآثار لمروية عن ابى بصير بن غيره كما سياتى في هذه الاخبار والاثار مكية في ان الصلوة
خير من النوم كان في الاذان الا بعد في زمانه صلى الله عليه وسلم وبما به وعليه عند جمهور الفقهاء حديثنا على ابن شبيبته قال ثنا يحيى بن
يحيى قال انا شبيب بن محمد وعنه شبيب بن عوف قال انا شبيب بن عوف قال انا شبيب بن عوف قال انا شبيب بن عوف قال انا شبيب بن عوف قال انا شبيب بن عوف
السنن والحاوى ابن عوف وهو الموافق لرواية الدارقطنى وغيره بهذا الاسناد وكذلك هو فى نقل العلامة عبد الحى في التعليق المحمدى
المصنف وهو الصحيح عندي وعلى هذا هو عبد الله بن عوف بن رطبان المزنى وكان ثقة ثبتا ما عونا من اذات اهل زمانه عبادة وفضلا وادرا
ونسكا وصدقا في السنة وشدة على اهل البدر كما تقدم في ترجمته بن محمد بن سيرين عن انس قال كان التشويب الاصل في التشويب
ان الرجل كان اذا جاء مستغفر خالوش بوشه فيكون ذلك دعاء وانما لم يكثر حتى سمي الدعاء تشريفا قال ابي حنيفة في وقته الخدامنا عليكم
وسيطان اذ يدعونهم ويثوبه قيل هو ترويد الدعاء لتفعيل من ثاب اذا رجع ومنه قيل لقول المؤذن الصلوة خير من النوم التشويب قال في
الفاخر وزاد في النهاية فان المؤذن اذا قلى على الصلوة تقدمها ثم فاذا قال بعد الصلوة خير من النوم فاصح الكلام في الصلاة والصلوة انتهى

في صلوة الغداة اذا قال المؤذن حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم من غير ان يقرأ في صلوة الغداة الا قال المؤذن
يؤذن به في اذان الصبح فثبت بذلك ما ذكرناه وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

في صلوة كهذا في نسخة الحادي وفي نسخة الحسيني ما كان التشويب لاني صلوة الغداة اي في اذانها كما يدل على ذلك ما بعده اذا قال
المؤذن حي على الفلاح هذا شرط وجزاه قال الصلوة خير من النوم مرتين وهذا الاثر الذي قبله اخرجها البيهقي باسنادي المصنف في اثاره
المصنف اخرجها الطبراني ايضا بهذا السند وقال ابن سيد الناس وهذا اسناد صحيح واثرا هذا اخرجها الدارقطني وابن خزيمة والبيهقي كما في نسخة
ايضا بالسند المذكور بلفظ من السنة اذا قال المؤذن في الفجر حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم وصححه ابن السكن وابن خزيمة وقال ابن سيد
الناس هذا اسناد صحيح اذا عرفت هذا فاعلم ان قول الصحابي من السنة كذا يحكمه الرفيع على الصحيح قال ابن الصلاح في علوم الحديث الاصح انه سنده
مرفوع لان الظاهر انه لا يريد الاسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النووي في تقريبه امرنا بكذا او نهينا عن كذا ومن السنة كذا فاعلم بلال
ان يشيع الاذان وما شبهه كل مرفوع على الصحيح الذي قاله المحقق في هذا قول النسب من الاثار لا حديث المرفوعة واما بالالفاظ الذي ذكره
المصنف فهو لفظ كان فهو موقوف لعدم اضافته الى زمان النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا قال المصنف قبل ذكر اثاره وقد استعمل في ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده ولكن اذا فهم بعض طرق اثاره الى بعضها يكون بان قبل المرفوع واعلم عند الله عز وجل - فهذا زاد
في نسخة الحسيني قبله قال ابو جعفر ابن عمر واثرا من غير ان ان ذلك هذا ما صححه عن ما نقل في التعليق المجهول المصنف وفي الاصل بخبر انك
فالظاهر ان اللفظ المذكور من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما كان المؤذن يؤذن به في اذان الصبح اي في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على الظاهر
وقد روي البيهقي لعل على ذلك في خبره صلى الله عليه وسلم في النجاشي قال كنت مع امرأتى في مرطها في غلاة فنادى سنادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى صلوة الصبح فلما سمعت قلت لوقال ومن بعد فلا خرج قال فلما قال الصلوة خير من النوم قال من بعد فلا خرج
فثبت بذلك ما ذكرنا من استحباب الصلوة خير من النوم في اذان الفجر وقد روي في ذلك اثار تدل على ذلك فذكر ابن ابي شيبة من
طريق حجاج عن عطاء كان ابو محذورة يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم والابن بكر وعمر فكان يقول في اذانه الصلوة خير من النوم ومن
طريق حجاج عن عطاء عن سويد بن بلال وعن حجاج عن عطاء عن ابني محذورة انها كانتا شيان في صلوة الفجر الصلوة خير من النوم ومن طريق
سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن بلال او سئل الى يؤذنه اذا بلغت حي على الفلاح فنقل الصلوة خير من النوم فانه اذان بلال كذا في التعليق
المجيد على الوطاء وروي ابن خزيمة والبيهقي والدارقطني عن ابن سيرين قال من السنة ان يقول المؤذن في اذان الفجر حي على الفلاح الصلوة
خير من النوم وغير ذلك من الاثار وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد والجمهور رحمهم الله تعالى وهذا كل ما ذكرنا من الكلام كان عجا
التشويب القديم واما التشويب المحدث فقد تقدم تفسيره ووقته وانه مكره عند المتقدمين واستحسنه المتأخرون والاول قول الجمهور
على هذا اصل انكاره باخذورة وبن عمر وعلى وطاوس وغيرهم ولكن الثاني مؤيد بروايات عديدة منها جئ بلال عند باب حجة النبي صلى الله
عليه وسلم لا يذنه بصلوة الصبح ومنها رواية ابى بكر عند ابى داود وقال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح فكان لا يمر
برجل لا ناداه بالصلوة او حركه برجله قال القاري تؤخذ منه مشروعية التشويب في الجملة على ما ظهر في احواله وغير ذلك من الروايات وقد قال
الواقدي وغيره من اصحاب اهل السير والახبار كما في خطط المقرئ في ثبت وقوف بلال على بابي صلى الله عليه وسلم وكذا وتوف سطه لقرط على
باب ابى بكر وكذا وتوف المؤذن على باب عمرو عثمان ولى وثابت واختلف في اول من احدث هذا التسليم المتعارف فقيل معاوية وجزم
ابن جابر بن ربيعة وفي طبقات ابن سعد بن محمد بن سعد القرظ قال كنا تؤذن على عمر بن عبد العزيز في داره للصلوة وفي الناس الفقهاء
فلا يذكرون ذلك فيما في الدر المنثور انه حدث في ربيع الاخر سنة سبع مائة واحد وخمسين الى اخرها قاله غير صحيح وعله مبني على انه حدث في هذا الوقت
بعد ما كان حدث ثم اعلم ان لا يوجد في الروايات الصحيحة ذكر حي على غير لعل وهو ذهب الجمهور لانه لم يثبت ذلك مرفوعا قال البيهقي لم يثبت هذا
اللفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما علم بلالا ولا با محذورة ونحن نكره الزيادة فيه انتهى وقال النووي في شرح المذهب يكره ان يقال
في الاذان حي على غير لعل لانهم ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاذان مكرهه عندنا انتهى فقد في البحر وقره على ذلك قلت
ولم يذم بغيره ذلك حديث لامة الاربية وانما هو ذهب لروافض والنسب الى الشافعي في احدث روايتيه في صحيح روى عليه الامام عز الدين غيره
ولم ينقل لك عن احد من الصحابة باسناد صحيح الا عن ابن عمر باسناد صحيح عند البيهقي لكن بلفظ احيا نادوه لا يدل على قولهم لانه يحتمل ان يكون التشويب

باب التأذين للفجرائي وقت هو بعد طلوع الفجر وقبل ذلك

حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الله بن مسleme قال ثنا مالو عن ابن شهاب عن سالم عن ابن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلاكا ينادي بلبيل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ادم مكتوم قال ابن شهاب كان جلا عني لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت

وكان ذلك معروفًا عند أصحابه او يقول ذلك لبيان الجواز وما ذكر فيه من الروايات فيها جاحيل وضعفا بل بعضها موضوع وهو البسط في المطولات ثم الباب والله اعلم باب التاخير للفجر اى وقت هو بعد طلوع الفجر وقبل ذلك

[illegible]

حدثنا يونس قال اخبرنا ابي هب ان ما كان حدثه عن الزهري عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يركب عرس
حدثنا يزيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال

لزم حوز الاكل بعد طلوع الفجر وبدا غلات ما عليه الجبهود اجاب بن حبيب وابن عبد البر والاصمعي والزكريا والكرمان وغير واحد من الشرح
بانه ليس المراد منه الاعلام بل هو الصبح بل يتخذ من طلوعه والمعنى قارب الصباح قال الحافظ وليك عليه ان في رواية الشيخ (عند البيهقي)
ولم يكن يؤذن حتى يقول له الناس ميين ينظرون الى بزوع الفجر ذن والبلغ من ذلك رواية البخاري في الصيام حتى يؤذن ابن ام مكتوم
فانه لا يؤذن حتى تطلع الفجر فان جميع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وايضا فقوله ان لا يؤذن بليل ليشعر ان ابن ام مكتوم بخلاف ما
عنه بما حاصله انه يحتمل ان اذا يقع في اول جز من طلوع الفجر وبدا ان هو يستبعد في العادة ولكن ليس يستبعد من يؤذن صلى الله
عليه وسلم لكونه مؤذنا بالمسألة وقال سيدي في الاوجز ان باشال بذه الاجرة لا يرد الزايات فالظاهر في الجواب ان حديث الباب يؤيد
قال ان حرمة الاكل تبين بفعل الطلوع وهو اقوى حجة كما قالوا ومن لم يقل به اخذ بالاحتياط نفي دلالتنا في ابتداء الصوم قولان من اهل
الطلوع او انتشار الضوء والاول احوط والثاني اوسع كما قال الحلواني كما في رد المحتار عن المحيط وسياق التفصيل في ذلك في موضعنا
الله تعالى وفي الحديث جواز المؤذنين مسجد واحد قال العلامة يعني والحافظ ابن حجر اما اذان اثنين فمع منه قوم ويقال ان اول من احدثه
بنو امية وقال الشافعية لا يكره الا ان حصل من ذلك تهويل نفي وقال ابن دقيق العيد في الاحكام اما الزيادة على مؤذنين فليس في الحديث
تعرض له ذكره بعض اصحاب الشافعي الزيادة على اربعة وهو ضعيف اه قال الحافظان ونس الشافعي على جوازه ولفظ لا يضيئ ان اذن اكثر من
اثنين ونقل الشوكاني عن ابن عبد البر واذا اجازوا مؤذنين جاز اكثر من هذا العدد اه وقال بن قدامة ولا يستحب الزيادة على المؤذنين
لان المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان له مؤذنان بلال ابن ام مكتوم الا ان تدعو الى اية الى الزيادة عليها يجوز فقد روى عن عثمان بن
له اربعة مؤذنين ان كان الحاجة الى اكثر من كان شرعا الى آخره قال وفي الهدي اذان المؤذنون الا اذان الاول ترك الناس البيع واشترأوه
قال الشافعي انصوبيت للجمعة اذا اقرض من خمسة تحت ساج الى الاعلام به اه فقد عرفت ان الائمة اربعة كلهم متفقون على جواز اذان الاثنين
بل ازيد عند الضرورة وانما ذهب الى ذلك اصحابنا لظواهرهم بن حزم كما استظهره في المحلى قال سيدي في الاوجز وما قالوا انه من حديث بن ابي
يزيد كما سياق في الجملة باثر ثعلبة في قصة خطبة عمر من لفظ اذان المؤذنون فقال اه وفيه ايضا جواز اذان لا على اذ كان عنده من تخبره
بالوقت والى هذا ذهب العلماء عامة ونقل المنودي عن الامام ابي حنيفة وداود ان اذانه لا يصح ونقل عن الامام ليس يصح فقد صرح الشافعي
وغيره بعدم كراهته قال العلامة يعني هذا غلط لم يقل به ابو حنيفة وانما ذكر اصحابنا بانه يكره في المحيط وفي الخيرة والبدل في غيره احب
فكان وجه الكراهية لاجل عدم قدرته على مشاهدة دخول الوقت وهو في الاصل مبني على المشاهدة انتهى ويروى ذلك اذا كان عنده من تخبره
فلا يكره وهذا القدر ملحوظ عند الشوافع ايضا قال لكرمان قال اصحابنا بانه يكره ان يكون مؤذنا وحده انتهى وعلى هذا حمل ما روى ابن ابي شيبة وغيره
عن ابن مسعود وابن الزبير وغيرهما من الكراهية والله اعلم وغير ذلك من الفوائد والحديث اخبرنا البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ما سنده نحوه
واخرجه البيهقي وغيره ايضا بهذا الطريق وهذا الطريق صحيح قال العيني على شرط الشيخين - حدثنا يونس بن عبد الاحملى شيخ مسلم وغيره قال اخبرنا
ابن وهب عبد الله بن مالك حدثه ابي عبد الله عن الزهري عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يركب عرس
ابن عمر فالحديث في رسل وهذا سناد اخر لما قال ابن عبد البر في التمهيد بكذا رواه يحيى بن سباع عن سالم بن ابي عمير عن ابيه تابعه على ذلك كثر رواية
ومعنا بعد على ذلك ابن القاسم والشافعي وابن كثير والاصمعي عبد الله بن يوسف التميمي وصاحب الزبير ومحمد بن الحسن بن محمد بن المبارك
الصوايري وسعيد بن عفير وعن بن عيسى ووصله جماعة عن ابي لك فقالوا فيه عن سالم بن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن رواه بهذا السند القعنبي
وعبد الرزاق والبرقوقي وعبد الله بن نافع وطرف وابن ابى لويس وعبد الرحمن بن احمد وحماد بن ابراهيم التميمي ومحمد بن عمار والواقدي والبرقوقي والحراني
ومحمد بن حرب لا يرش وزهير بن عباد وكامل بن طلحة وابن بزي رواية احمد بن صالح عنه اه وقال البيهقي ارسله الشافعي وجماعة من الرواة
عن ابي لك الحديث في الاصل هو موصول وقد وصله جماعة عن ابي لك وصله ايضا جماعة عن الزهري اه بالخبر - حدثنا يزيد بن شان كما في نسخة
العيني قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن سالم بن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ورواة هذا الحديث كلهم ثقات اشبات الامة عبد الله بن صالح وهو من رجال البخاري معلقا في داود وابن حبان وغيره وهو موصول في جماعة

حدثنا يزيد قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهري قال ذكر مثله باسنادة حدثنا
ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله
يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ادم مكتوم حدثنا الحسن
ابن عبد الله بن منصور الباسلي قال ثنا محمد بن كثير عن ابي داود عن الزهري عن سالم بن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعيب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يوسف قال انا ابن هبان قال حدثنا عن عبد الله بن دينار عن كريب باسنادة مثله
حدثنا علي بن شيبان قال ثنا روح بن عباد قال ثنا مالك وشعبة عن عبد الله بن دينار عن كريب باسنادة مثله
غير انه قال حتى ينادي بلال او ابن ادم مكتوم شكك شعبة.

آخرون قال الحافظ في التقریب صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة اهـ وقد تقدم ترجمته مفصلا وكثر في بعضه على ذلك يحيى بن
يحيى ومحمد بن ررح وقيس بن عذيمة وعنه مسلم ونظيره ان بلالا يؤذن بليلى فكلوا واشربوا حتى تسمعون اناؤذين ابن ادم مكتوم واخرجه ايضا بطريق قتيبة
الترمذي والنسائي بلفظ سلم وابعاد ايضا ابن هب عنده بيهقي بلفظ مسلم فلا شك ان الحديث صحيح قال الترمذي حديث ابن عمر حديث حسن
صحيح. حدثنا يزيد قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الهاشمي عن الزهري عن كريب عن الزهري مثله
باسناده وفي نسخة يعني باسناده مثله وبذا الطريق ايضا صحيح والحديث اخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده عن عبد العزيز باسناده بلفظ
ان بلالا يؤذن بليلى فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ادم مكتوم قال وكان خبره اذا كان يقال لماؤذن نقلا بصحت وابعاد في الشهادات نحو هـ.
حدثنا ابن ابي داود ابراهيم قال ثنا ابو اليمان البهراني الحكم بن نفع الحمصي قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سالم بن
عبد الله سمعت عبد الله بن عمر يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ادم مكتوم وهذا اسناد
صحيح فان ابراهيم والحكم لقشان وشعيب ثقة من ثبت الناس في الزهري. حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسلي ابو علي الانطاكي قال
ابن عساكر حدثنا بشر بن معمر عن الهيثم بن جميل واثق بن ابراهيم الجعفي وموسى بن اذود عن عبد الله الكرمي وموسى بن ابي يوسف النخعي وعنه المصنف
وابو العباس بن فلاح واهمدين الحسين وكحول البزوف ومحمد بن اثنى بن خزيمة وغيرهم ذكره ابن يونس فيمن قدم مصر وقال ههنا في اهل الس
وسكن انطاكية قدم مصر سنة ثمان وخمسين واما كرمي في انطاكية قلت روى عنه المصنف عشرة احاديث في هذا الكتاب ثمانية احاديث في
الشك كرمي في مثله اعطى اولى للضعيف ولم اذكره كرمي في ما عرفت من الكتب ولعل الله يحدث بعد ذلك مراد الباسلي نسبة الى الباسلي
بلد ببطال القرية من اهل الحديث جماعة كذا في القاموس قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء الثقفي عن ابي داود عن عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري
عن الحسن بن ابي عبد الله بن علي بن ابي داود. حدثنا ابن ابي داود. حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعيب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد في نسخة يعني ابراهيم بن
مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعيب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد في نسخة يعني ابراهيم بن
وهذا اسناد صحيح واخرجه الامام احمد في مسنده عن عفان عن شعيب باسنادة باللفظ المذكور عند المصنف من طريق شعيب عن الزهري كرمي في شرح
اليعني. حدثنا يونس بن عبد الاعلى شيخ مسلم وغيره قال ١٢١١ ابن هب عبد الله بن مالك حدثنا عن عبد الله بن دينار عن كريب باسنادة مثله
والحديث اخرجه مالك في موطأه بلفظ ان بلالا ينادي بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ادم مكتوم واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
وانسائي عن قتيبة والبيهقي عن القعنبي كلهم عن مالك باسنادة مثله قال ابن مندة حديث عبد الله بن دينار عن كريب باسنادة مثله
عنه ورواه عنه شعيب فاختلف عليه فيه رواه يزيد بن هرون عنه على الشك ان بلالا او ابن ادم مكتوم ينادي بليلى فكلوا واشربوا حتى يؤذن
بلال فتحي عن الفتح. حدثنا علي بن شيبان قال ثنا روح بن عباد قال ثنا مالك وشعبة عن عبد الله بن دينار عن كريب باسنادة
مثله غير انه قال اي شعبة في روايته عن عبد الله بن دينار حتى ينادي بلال او ابن ادم مكتوم اي جعل فاية الاكل باذان بلال او ابن ادم مكتوم
شكك شعبة لا شعبة عبد الله بن دينار واختلف على شعبة في ذلك فروى روح بن عباد وزيد بن هارون بالشك قال اليعني في شرحه
واخرجه احمد في مسنده عن عفان عن شعيب عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليلى
يا اباي ادم مكتوم ينادي بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ادم مكتوم انتهى. ثم اعلم ان المصنف رحمه الله اخرج حديث ابن عمر من تسع طرق

حد ثنا ابن مرق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر مثله باسناده وزاد وكانت قد حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن بينهما الا مقعدا يصعد هذا وينزل هذا حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون قال ثنا هاشم عن
منصور بن زاذان عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته انيسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباكم مكتوم
يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا نداء بلال من احد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا
شعبة قال سمعت سودة القشيري وكان امامهم قال سمعت سمرق بن جندب يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يغرنكم نداء بلال ولا هذا البياض حتى يبعث الفجر ويطلع فجر الفجر

هشام

او يبعث

فلا يطعم احد واخرجه احمد وجامع عاشره ايضا انها كانت تنكر حديث ابن عمر وتقول انه غلط اخرج ذلك البيهقي من طريق البراء وروى
عن هشام عن ابيه عنها فذكر الحديث وزاد قالت عاشره وكان بلال يهرق الفجر قال كانت عاشره تقول غلط ابن عمر يعني قال البيهقي في الاثر
الا ان لفظه ان رواية البيهقي بزه وهم من بعض رواة لانه روى في الصحيحين من حديث عاشره ايضا مثل رواية ابن عمر فكيف يمكن ان
تنسب تلك الرواية الى الغلط انتهى وقال البيهقي بعد روى حديث عاشره بطريق البراء وروى باسناده حديث عبد الله بن عمر عن
القاسم بن محمد عن عاشره اصح انتهى قلت وبعثوا حديث ضعيف لان في اسناده يعقوب بن محمد بن عيسى عن الزهري قال احمد ليس بشي
وقال ابو زرعة واهي الحديث وقال الساجي منكر الحديث وكان ابن عمر يتكلم فيه ودفقه الحاكم وقال غيره اذا حدث عن الثقات قال الحاكم
وقد جمع ابن خزيمة والضعيف بين الحديثين بما حاصله ان يحتمل ان يكون الاذان كان لوليا بين بلال وابن عمر مكتوم فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلم الناس ان اذان الاول منها لا يحرم على الصائم شيئا ولا يدل على دخول وقت الصلوة بخلاف الثاني وجزم ابن حبان بذلك لم يدر
احتمالا فذكر ذلك عليه الغياض وغيره اذ قلنا ولا وجه لاكاره بل هو خلاف الظاهر قال الحافظ وقيل لم يكن لوليا وانما كانت لهما عاتقان
مختلفتان فان بلالا كان في اول ما شرع الاذان يؤذن وحده ولا يؤذن للصبح حتى يطلع الفجر وعلى ذلك يحمل رواية عروة عن امرأة من بني النجار
قالت كان بلال يجلس على بيتي وهو على بيت في المدينة فاذا نوى الفجر تطأ ثم اذن الفجر ابوداود واسناده حسن رواية عميد بن اسلم بن مالك
سأل عن وقت الصلوة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاذا نوى الفجر اذن للناس واسناده صحيح ثم اردت بابن عمر مكتوم
وكان يؤذن بليل واستمر بلال على حاله الاولى وعلى ذلك تنزل رواية انيسة وغيره في آخر الامر اخرجه اهل العلم بكونه من طريق
الفجر وكان سبب ذلك ما روى انه كان يخطأ الفجر فاذا نوى الصلوة وانه اخطأ مرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فيقول الان اريد
نام انتهى وسياق الكلام عليه عندنا يذكره المصنف - حد ثنا ابن مرق عن ابراهيم كافي نسخة يعني قال ثنا وهب بن جابر كافي نسخة يعني
قال ثنا شعبة فذكر مثله باسناده وتكون كانت قد حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا ايضا ولم يكن بينهما الا مقعدا يصعد هذا وينزل هذا
تقدم الكلام على هذا الحديث من قبل - حد ثنا ابن ابي داود وابراهيم قال ثنا عمر بن عون ابو اسلم كافي نسخة يعني قال ثنا شعبة بن بشير
اسلم في بعض النسخ هشام والاول موافق لرواية النسائي بهذا الاسناد عن منصور بن زاذان عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته
انيسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباكم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا نداءه وفي نسخة يعني اذان
بلال - وهاهنا حديث صحيح اخرجه بهذا الاسناد والطبراني والنسائي وغيرهما وكذلك اخرجه ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان بن طريق عمي عاشره
فمن ادعى انه مقلوب فقد وهم مع انه له وجه كما تقدم مبسوطا - حد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال سمعت نداء
ابن خنظلة القشيري البصري راى عليا وسبع سنه من رواية الستة الا البخاري وابن جابر قال ابو هاشم في ذكره ابن حبان في الثقات
والقشيري نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة كزهر البوقيلة قاله الحمدي القاسوس وكان امامهم ابي امام القبيدة المذكورة قال سمعت نداء
جندب يقول وفي نسخة يعني جندب يقول - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغرنكم نداء بلال اي اذانه لانه ينادي بليل وعلى ذلك
كان بلال ينادي بليل وابن عمر مكتوم بالصبح ولا هذا البياض اي ولا تغرنكم ايضا البياض الذي لا يبيد ولا كذلك في المتن ثم
تعبير الظاهر به لا يخرج بل بلال لا تحمل به الصلوة فيجوز للصائم حينئذ الاكل والشرب للجماع واذا صلى العشاء لم يكونوا اذ كان في شرح ابي حنيفة حتى
يبدوا في الفجر الجراي الصادق وهو الذي يبدو في الاذان ينتشر ضياءه في العالم فلهذا قيل به وقت الصبح ومنه فخر شك من الرواية التي في
الفجر في الحديث الثابت النذير بليل لكون لم يكن في اناء الصلوة كما سياتي في الحديث اخرجه احمد في مسنده عن روح بن عاشره باسناده نحو لفظ المصنف

حل ثنا ابن مرقوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن سوادة القشيري عن سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال
ابو جعفر فذهب قوم الى ان العجم يؤذن لها قبل دخول وقتها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار فذهب الى ذلك ابو يوسف

واخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبه وسلم في الصيام والنسائي ايضا فيها كلاهما من طريق الطيالسي عن شعبه ولفظ الطيالسي كلفظ
المصنف الا انه ليس فيه الشك بل فيه حتى نفجر العجم كذا زاد النسائي يعني معتزنا ونقل عن الطيالسي انه قال بسطيد يميننا وشمالا ما يدبره نعم
لفظ مسلم كذلك بالشك من طريق عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبه - واعلم انه تابع شعبه على ذلك عبد الله بن سوادة عند مسلم وابي داود
والبيهقي ومحمد بن مسلم عند الطيالسي وابو بلال عند الترمذي وقال هذا حديث حسن صدقنا ابن مرقوق ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا
شعبه عن سوادة القشيري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل المتن المروي بطريق روح عن شعبه وقد ذكرنا من قبل من اخرج
غير المصنف بطريق شعبه وتابع شعبه عن غيره واخرجه ايضا المذكور قطن بن طريق عبد الله بن سوادة القشيري وقال سنده صحيح
والحكم في المستدرک بهذا الطريق استشهدا وقد تقدم ان مسلما وابا داود والبيهقي ايضا اخرجوه بهذا الطريق وفي كثر العمال لا غيره الى احمد
وابن خزيمة ايضا اخرجوا هذا الحديث وزادوا في حاشيته الدارقطني ابن لا هو به وابي يعلى الموصلي والطبراني وابن ابى شيبة والنسائي -

قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى قد سب قوم الى ان العجم يؤذن لها قبل دخول وقتها ومن ذهب الى ذلك ما لك الشافعي
واحمد وصحابهم كما في النسل والاوزاعي كما في المحلى وسحق كما في المعالم وعبد الله بن المبارك الطبري وداود كما قال العيني ونسب الشوكاني
غيره الى الجوزي لكن نقل عن الامام احمد مطلقا خالف كما في المغني والميزان وغيرهما من كونه في رمضان خاصة فيمكن ان يكون غيره روايته في
اذا عرفت هذا فالعلم ان وقع الاختلاف بين هذا القوم في وقته فقبل لا يؤذن لها حتى يبقى السدر الاخير قليل تجوز من نصف الليل قبل من
العشاء وقبل في الشتا يسبق بقى من الليل في الصيف نصف سبع يبقى قليل من ثلث الليل قليل من سبع الليل وهو ضعيف قال الباقون من المالكية
والاول الظاهر صحيح في الروضة للشوافع القول الثاني قال القسطلاني وهذا سب في يوسف وابن حبيب من المالكية اه وهو قول لما كان قال
العيني واختار السبكي في شرح المنهاج وحكي تصحيحه عن القاضي حيدر المتولي قال وقطع به لغوي ان الوقت الذي يؤذن فيه قبل الفجر هو وقت السحر
قاله القسطلاني والى هذا ميلان ابن قتيق العبد في الاحكام فانه بعد ذكره ايداه ورحمة جماعة من اصحاب الشافعي كما قال الشوكاني وقال الذهبي في تحفه
سنن البيهقي كما في شرح العيني مجموع ما ورد في تقديم الاذان قبل الفجر انما ذلك بزم يسير لعله لا يبلغ مقدرا قراءة الواقعة وانحذو ذلك بل قبل فهذا
المقدار تحصل فضيلة التقديم لا بكثر اما ما يفعل في ما ناسن ان يؤذن للفجر ولا من اثلثت الاخير فخلات السنة لوسم حوزة انهي فلهذا اقول
المالكية والشافعية مضطربة في ذلك وللاحتات قول احمد كما سياتي واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المروية عن ابن عمر وعائشة وابنة سمرة
ابن جندب في الباب عن زيد بن ثابت عند البيهقي من طريق عبد الله بن يزيد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن زيد بن بلظان ابن ام مكتوم يؤذن
ليليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال وهو عند ابن سعد بلظان ينادي قلت في اسناده محمد بن عمرو الواقدي وهو متروك تركه احمد وابن المبارك بن جرير
واسماعيل بن زكريا قال البخاري وقال احمد كذاب ومن زياد بن الحارث عند ابى داود والترمذي وابن جبر وغيرهم بسند فيه عبد الرحمن بن زياد بن ابي الاوثي
بلظان لما كان اول اذان الصبح امر في النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نمت فجلست اقول اقيم يا رسول الله فجعل ينظر الى رجليه المشرق فيقول لا حتى اذا طلع
الفجر الحديث وهذا حديث ضعيف وسياتي الكلام عليه في الباب لا في انشاء الله - وعن ابن المسيب مرسل عن عبد الله بن رزاق كما في كثر العمال بلظان بلال
يؤذن ليليل فمن الاداء الصوم فلا يمنة اذان بلال حتى يؤذن ابن ام مكتوم - فلهذا الروايات التي اجتمعا عليها على استحباب الاذان قبل طلوع الفجر صحيح
الاجوبة عنها ما يذكره المصنف وما احتجوا على ذلك ان الصلوة في اول وقتها مرغبة الصبح وياقي الصبح غالبا عقب نوم فتاسب ان
ينصب من يؤذن الناس قبل دخول وقتها ويذكرها فضيلة اول الوقت افاده الحافظ قلت لا تسلم ان الصلوة في اول وقتها مرغبة الصبح
بل الاسفار افضل ولا يحصل الا في الوقت الذي يفرغ عن جوارحه الاصلية وغيره باثم يدرك فضيلة الجماعة فلا يقدم الاذان على الفجر غير ما
من الصلوات - فمن ذهب الى ذلك ابو يوسف اي باخه كما في الاصل وكان يقول او لا يقول الامام فلما ج مع الرشيد
رجع عنه كما في الشلبى عن الظهيري وبكذا في عامة الشيوخ ولم ار في احد من كتب الفقهاء الموجودة عندي ان ابى يوسف رجح عنه
الى ما كان عليه من قبل الا في بعض الكتب القياسية عن العدة ان ابى يوسف رجح عنه والظاهر ان وقع التوهم في النقل ولعلم
عند الله تعالى -

فانه ينادى او يؤذن ليرجع غائبكم ولينتبه نائمكم وقال ليس الفجر والصبح هكذا وهكذا وجمع اصبعيه
وفرقها وفي حديث زهير خاصة ورفع زهير يده وخفضها حتى يقول هكذا ومن زهير يديه عرضا

وعدم منع اذان بلال عن الفعل لا عن الطعام انتهى - فانه اي فان بالاول ينادى او يؤذن شك من الراوى ومعناها واحد ليرجع امان الربح
وهو متعده واما من الرجوع وهو لازم قال المحاذير جمع يقع الياء وكسر الجيم المخففة ليستعمل هذا لازما ومتعدها يقال صبح زيد ورجعت زيدا
ولا يقال في متعدى بالتثنية فعلى هذا من رواه بالضم والتثنية خطأ فانه يصير من الترجيع وهو التزديد وليس مرادنا هنا فاعلمكم نوع
او منصوب الاول اذا كان قوله يرجع لازما فيكون غائبكم فاعله والثاني اذا كان متعديا فيكون مفقوله والمراد منه الغائب من امرائها
دارا اذا يكون متبجعا فالاول اذا كان متبجعا في البيت والثاني لوني المسجد ولو نعته رواية البخاري وغيره بلفظ العائم والمراد منه المتعبد وهو
هنا والاختلاف لفظي قال العلامة المعنى في شرح البخاري ومعنى ليرجع غائبكم ليرد غائبكم من الغيبة ورجع يتعدى بنفسه لا يتعدى بالرواية
المشهوره ليرجع قائمكم من القيام ومعناه ليكمل يستعمل بقرينة وردده وياتي بوتره قبل الفجر انتهى - قال الكلكراني ومعناه انما يؤذن بالليل ليعلمكم
ان الصبح قريب فیر والقائم المتبجعا الى راحته لينام لحظته ليصبح نشيطا ولينتبه من الانشابه هكذا في رواية ابى داود وغيره وفي رواية البخاري
واحد وغيره ليعلمكم من التنبية والانابه والمعنى ليوقظ نائمكم ليتأهب للصبح بفعل بالاراده من تجهيز قليل اسودوا وغتسل اولياتا راكبا نام
عن الوتر وقال اى النبى صلى الله عليه وسلم ليس الفجر او الصبح شك من الراوى والفجر اسم ليس خبره كذا وبه الجمله معطوف على لى اى ليس الفجر كذا
بكذا لى مستطيلا غير متشدد وهو الصبح الكاذب وكذا وجمع الراوى اصبعيه وقرنها وهذه الجمله معطوفة على الجمله الاولى لى اى ليس الفجر كذا
حتى يصير مستطيلا منتشرا في الافق محددا من الطرفين الميمن الشمال وهو الصبح الصادق وحاصل هذا الكلام ان الفجر المستعمل في اشرع ليس
هو الاول بل الثاني والعلم ان هذه رواية المصنف رحمه الله مختصرة لم يذكر فيها صورة الفجر الكاذب بل اقتصر على صورة الفجر الصادق وهو المراد بقوله
جمع اصبعيه اى السبايتين كما وقع المتصرك بذلك في رواية يحيى القطان عن التميمي عند البخاري في اجازه خبر الواحد وهذا حديث المصنف
بمعنى حديث البخاري من طريق يحيى ولفظه وليس الفجر ان يقول كذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول كذا ويحيى اصبعيه السبايتين الا انه ليس فيه هذا
التفصيل المروى عن يحيى فما قيل ان في رواية الطحاوى هذه حذفت وخط من بعض الرواة او غلط من النسخين مثلا بروايات سلم المصنفه اتي
ساقى ليس بصواب كيف والطرق مختلفه وقد قال المحاذير ان اصل الرواية بالاشارة المقرنة بالقول وان الرواية عن سليمان تصرف في حكاية
الاشارة وانا اتول حتى ان بعض الرواة حذفوا الاشارة وذكروا المقصود كما في رواية جرير عن التميمي عند مسلم بلفظه وليس الفجر احقرض ولكن
المستطيل هو انصر ما وقع في الروايات كما قال المحافظ وقال ايضا وفي رواية الاسمعيلى بن طريق عيسى بن يوسف عن سليمان فان الفجر ليس كذا ولا كذا
ولكن الفجر كذا كان اصل الحديث فحذفوا بالاشارة الدالة على المراد وبهذا اختلفت عبارة الرواة والعلامة قد علمت ان هذه الرواية هي
الطريق مختصرة غير مذكورة فيها صورة الفجر الكاذب راى المصنف رحمه الله ذكر صورته من طريق آخر فقال وفي حديث زهير خاصة اى ليس هذا في
طريق شجاع واسباط وابن المبارك بل هذا التفصيل في طريق زهير فقط ورفع زهير اى مفسر المعنى لفظ كذا الذى وقع اولاه يده وخفضها
اى وخفض يده الى اسفل وكان الرفع الى فوق والمقصود منه بيان الفجر الكاذب ليس عند العرب بذهب السرحان وهو المقصود المستطيل من العلوى
السفل هو من الليل فلا يدخل به وقت الصبح ويجوز فيه التسحر حتى يقول كذا ومن زهير يديه عرضا اى اشارت بهر سبابة اى احداهما فوق الاخرى
ثم مد بها عن يمينه وشماله فكان جمع بين اصبعيه ثم قرنها ليكن صفة الفجر الصادق لانه يطلع معتبرا ثم يرم الاق واسبابها وشمالا والكل الى لفظ
الرواية في تفسير قوله كذا مختلفه جدا فلفظ زهير كذا عند المصنف وعند البخاري بلفظه وليس ان يقول الفجر او الصبح وقال باصابعه ورفعها الى فوق
وطأها الى اسفل حتى يقول كذا وقال زهير سبابة بترها فافق الاخرى ثم مد بها عن يمينه وشماله ولفظ يحيى عند البخاري في اجازه خبر الواحد ليس
الفجر ان يقول كذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول كذا ويحيى اصبعيه السبايتين وكذا عند ابى داود وغيره وعند احمد ليس ان يقول كذا ومن يده
ورفعها ولكن حتى يقول كذا وفرق يحيى بين السبايتين عند النسائي في الصوم ليس الفجر ان يقول كذا وشارب كفه ولكن الفجر ان يقول كذا وشار
بالسبايتين ولفظ زهير بن زهيد عند البخاري في الاشارة في الطلاق ليس ان يقول كذا يعنى الصبح ادا الفجر وظهر عند يديه ثم ملاحظها
من الاخرى ولفظ اسمعيل بن ابراهيم عند مسلم ليس ان يقول كذا وكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول كذا وفرج يمينه وجمعيه ولفظ ابى خالد
الاحمر عنده في الصوم ان الفجر ليس الذى يقول كذا وجمع اصابعه ثم نكسها الى الارض ولكن الذى يقول كذا ووضع اصبعه على اية من يديه

16
1

فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك النداء كان من بلال لينتبه النائم وليرجع الغاشي للصلاة وقد روى
 علي بن عمر بن شاذان بن يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن عيسى بن جهم
 ثنا حماد بن عيسى بن جهم عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 ان يرجع فنادى الا ان العبد قد نام فخرج فنادى الا ان العبد قد نام

ونظف ابن عدي عن احمد بن حنبل ان يقول هكذا ولكن حتى يقول هكذا نعم ابن عدي اصابعه وموابعها ونزع ما بين اصبعيه السبايتين يعني الحجر
 وهكذا هو عند ابراهيم بن ابي حنيفة ليس في رواية نعم ابن عدي بل بدل من غير في اتي السماء وغير ذلك فقد نكره لك بهذا ان بعض الروايات
 اخبر من رواية المصنف ومن هذا هو فليس غلط وحذف وغلط كيف تكون هذه الرواية بهذا مع ان معناه صحيح كما ذكرنا لك والحدوث اخرج
 البخاري ومسلم والواد والحدوث والنسائي وابن ماجه والبيهقي واحمد والطحاوي وغيرهم كما تقدم مفصلا قال الحافظ لم ار هذا الحديث من غير ابي حنيفة
 مسعود بن شاذان عن طريق الامم رواية ابي عثمان عنه ولا من رواية ابي عثمان الامم رواية سليمان التيمي عنه وشاذان عن سليمان وله شاهد في صحيح
 مسلم من حديث سمرة انه قلت ونظف لا يفرق من يحركم اذان بلال ولا يباين الا في المستطيل هكذا حتى يستطيل هكذا يعني معتزضا واخرجه
 ايضا احمد والترمذي بنظر اخرجه فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك النداء كان من بلال لينتبه النائم وليرجع الغاشي للصلاة
 اراو المصنف رحمه الله بذلك الجواب عن اذان بلال الذي كان يؤذن بالليل قبل دخول الوقت فلم يكن ذلك للصلاة بل للاخبار المذكورة كما دل
 على ذلك حديث ابن مسعود وانت خبير ان العلة المنصوصة مقدم على غيرها واما الكراهي وتبره الى انظاره في رد قول المصنف رحمه الله انهم لم يكرهوا
 ما يكون بالرواية قال الكراهي بعد ما نقل قول المصنف في قوله للشاذانية ان يقولوا المقصود ببيان ان وقوع الاذان قبل الصبح وقرره الرسول
 صلى الله عليه وسلم واما انه للصلاة او لغير ذلك بحث اخر قد ذكره في الحافظ وتعليقه بان قوله للصلاة زيادة في الخبر وليس فيه جرح فاعلم
 قلت اما قول الكراهي في فليس بالائق ان يتكلم عليه فانه ليس بالخلات في وقوع الاذان قبل الفجر بل في انه معتبرام لادعوا انه ليس معتبرا
 يدل هذا الحديث ولم يذكر الكراهي في جوابه قال العلامة العيني رحمه الله في جوابه عن ما قال الكراهي في وقوع الاذان قبل الفجر بل في انه معتبرام لادعوا انه ليس معتبرا
 صلوة الفجر لا يجوز وقوله المقصود ببيان ان هذا الاذان لا يرفعهم فيه ونحن ايضا نقول انه وقع قبل الصبح ولكن لا يعتد به في حق الصلوة وقوله وقوله
 الرسول صلى الله عليه وسلم لم يردوه قوله صلى الله عليه وسلم بلال ان يرجع فنادى الا ان العبد قد نام الحديث كما سياتي في تغييره قلت وهذا الظاهر
 ان ما قاله المصنف من قوله للصلاة ليس ياد في الخبر كما فهمه الحافظ بل هو محل هذا الحديث حديث ابن عمر الآتي وايضا علم من حديث ابن
 مسعود ان اذان بلال لا يرفع من الصلاة واما دعوى انه للصلاة ايضا فلا دليل عليه وذكر العلل يدل على انه ليس هذا الاذان لما صنع
 له من الاعلام فلما حصل بذلك علام الصلوة لم يكن للصلاة فتأمل وقال العيني في شرحه وقال القاضي عياض في شرح مسلم وقد تعلق
 اصحاب في حقيقته بقوله يرجع فانكم لو كنتم لا تقولون انكم قالوا انما كان يؤذن للسجود للصلاة وبهذا العيد او لم يتحقق هذا الشهر رمضان انما اخرج
 عن عباد في اذانه ولا بد ان العمل المنقول في سائر المحول بالهدية واليه رجح ابو يوسف حين تحققه ولانه لو كان للسجود لم يتحقق بصحة اذان للصلاة
 انه قلت الذي قاله القاضي لم يرد لانهم لم يقولوا بانهم ينقص ابشهر رمضان والصوم غير مخصوص بمرضان كما ان الصائم في رمضان يحتاج الى الاقامة
 لاجل السجود فكذلك الصائم في غير رمضان بل هذا اشد لان من تجي ليا في رمضان اكثر ممن تجي ليا في غيره فعلى ما قاله اذان بلال
 بل للصلاة فينبغي ان يجوز اذان للصلاة الفجر بذلك الاذان بل المصنف ايضا يقول بعدم جواز علم ان اذان بلال انما كان لاجل الصلاة لا لغيرها
 ولا رجاء القائم فلا يجوز الاذان للصلاة قبل دخول وقتها سواء كان في الفجر او غيره انتهى وقد روى عن ابن عمر في نسخة اخرى عن ابي حنيفة
 عمر في ذلك ايضا في رواية علي بن ابي حنيفة بلال لم يكن لاجل الصلوة وهو ما حدثننا يزيد بن سنان فتسأل ثنا موسى بن اسمعيل انقري
 كما في نسخة اخرى قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن عيسى عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 سلمة كما في نسخة اخرى عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 الفجر وابن مسعود قبله فانه اي بلال النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع الى موضع اذانه فنادى هكذا في نسخة الموجودة عندنا بصيغة الماضى
 وفي ما نقل العيني في شرح البخاري عن الامام الطحاوي بصيغة المضارع هكذا هو في نسخة اخرى عليها شرح العيني وكذا هو في نسخة اخرى وفي نسخة اخرى
 الصواب هو الموافق لرواية ابي داود وغيره بهذا السند الا ان العبد والمراد به نفس بلال قد نام اي غفل عن وقت الاذان وفي نسخة اخرى يعني بجهت قد
 فخرج اي بلال فنادى الا ان العبد قد نام وفي نسخة اخرى بجهت قد وفي بعض الطرق عندنا لفظي واليه يرجع وهو يقول ليت بلال انما

2

وبل من فضح دمجه و الحديث أخرجه ابو داود و البيهقي و الدارقطني وغيرهم من طريق حماد قال لما نظر در رجاله ثقات حفاظا ثم ذكر
ثم الحديث لذلك فقال لكن اتفق ائمة الحديث على بن الهيثم و احمد بن حنبل و البخاري و الدارقطني و ابو حاتم و ابو داود و الترمذي و الاثرم
و الدارقطني على ان حمادا اخطأ في رفعه و ان الصواب قفه على عمر بن الخطاب و انه هو الذي وضع ذلك و ان حمادا تفرد برفعه ثم ذكر له مقدمتا
كما سندر كك مفصلا الى ان قال و هذه طرق يقوي بعضها البصيرة فاهرة قال سندر في الاجزاة ليس خطأ أصلا ولا دليل عليه الذي اخطأ
و اضطر الى ما انه قد ثبت عندهم تقديم الاذان عن قتة لكن الذي لم يثبت عنده كيف يمكن ان يقبل ما اذا كان لم يتابعه كما ينبغي و العجب منه
جلالة شأنهم انهم بانفسهم يخالفون اصولهم فانه لو تفرد به حماد كما ادعوه لثبت ايضا لشدة حماد بن سلمة و دلت شعري انه ان وقع مثل هذه القصة
لعمرو بن وهب فيكون بوجوب ان لا يقع مثله بل لال على ان حمادا لم يتفرد به انتهى قلت و من تابعه على ذلك شديد زور في بلع الزاوي و مكن
الزور بعد ما وحده عن ايوب عند الدارقطني و البيهقي الا ان سندر ضعيف كما قال الدارقطني ولكنه يكتفي في باب المتابعة و يصر عن ايوب ايضا
عند الدارقطني لكنه اعطى فلم يذكر نافع و لا ابن عمر و لكنه لا يصر فانه حجة عندنا و ان كان لرادى نقه و لا ايوب ايضا متا بنة من و اية عبد العزيز
ابن رواد عن نافع عن ابن عمر عند الدارقطني و البيهقي قال النعمان و اسناده حسن و ايضا الحديث ابن عمر بنه شاهد بن زوايه حفصة و حسن طريقه
كما ساي في مفصلا الشارح على علم بهذه الطرق العديدة ان لا يمكن انكار ان هذه القصة وقعت لبطل ايضا كما وقع لمؤذن عن طريق عمر و قد
لان كان يعلم من هذه الواحدة ان تاذين الفجر لا يصح الا بعد الفجر و باعادة الاذان ان عمر مؤذن لهذا الحديث لانه يرد ذلك كما قيل - فهذا ابن عمر يروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا من اعادة الاذان في حديث حماد و هو ممن وفي نسخة العيني بحذف ممن - قد روى في اول الباب عن رسول
صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلالا ينادي بليس فكلوا و اشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم مكتوم قلت بين الروايتين لغاير على الظاهر و هذا اجماع
الترمذي على تخليف حديث حماد فقال لو كان حديث حماد صحيحا لم يكن لهذا الحديث معنى اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليس فاما
امرهم فليست بليس فقال ان بلالا يؤذن بليس لانه امره باعادة الاذان حين اذن قبل طلوع الفجر لم يقبل ان بلالا يؤذن بليس و لكن ينبغي ان
اذا سلم ان بلالا كان متعينا للاذان الاول مطلقا و ابن ام مكتوم للشا في ذلك و هذا غير متيقن بل هو غير صحيح لانه قد تقدم عن ابن عمر بنه باسناده
صحيح اذ اذن عمر فانه ضرره البصر فلما لم يفرم و اذا اذن بلال فلا يعلم احد فانه يدل على ان بلالا كان متعينا للاذان الثاني و على هذا يدل حديث امية
عند ابن خزيمة و ابن المنذر و ابن حبان و غيرهم و هو ايضا حديث صحيح فلا بد ان يقال ان كان بينهما نوبا فاجبا فان كان بلالا يؤذن بالليل فاجبا
بل لا فخر و كذلك ابن ام مكتوم كما تقدم عن ابن خزيمة و ابن حبان و غيرهما فعلى هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا باعادة الاذان كان في وقت اتى كان
ما روي فيها بلالا الاذان بعد الفجر و قوله ان بلالا ينادى بليس لعم صدر في وقت كان بلال مامورا بالاذان قبل الفجر فيها التمرير بقطع التماس الذي
كان على الظاهر و لعل ايضا احتاج الى عيسى على خطئته حديث حماد كيف و شاذ ارفع من ذلك و قال العيني في شرح الصحاح من الترمذي و غيره ممن فيه
في هذا الكلام كيف يقول و لو كان حديث حماد صحيحا لم يكن لهذا الحديث معنى فهذا لشعران ضعف حديث حماد بن سلمة لضعف معنى حديث الزهري عن سالم
عن ابن عمر و الوجود ضعيف و منهم من روايته و هذا الذي ذكره ليس بقاوح لصحة الحديث و مثل هذا وقع جدا بين الامامية في يروى هذا الكلام لم
تضعيف اكثر الا ما روي الصحيح بل الصواب ان حديث حماد صحيح و ليس هو بخالف لحديث سالم لان حديث سالم قد قلنا انه لا لاجل القاطع انهم و
ارجاع القاطع و لم يكن لاجل الصلوة و لم يقع حله فذلك امره عليه السلام ان يراجع و ينادى الا ان العبد نام و اما حديث نافع عن ابن عمر الذي رواه حماد
سلمة عن ايوب عن كان لاجل الصلوة و لم يقع حله فذلك امره عليه السلام بان يكون و ينادى الا ان العبد نام انتهى - ثبت بذلك ان ما كان من دعائه
اي نداء بلال قبل طلوع الفجر ما كان مباحا له بغير الصلوة اي ما وقع في اول الباب من ان بلالا ينادى بليس الحديث كان في وقت كان
بلالا يؤذن بالليل بغير صلوة الفجر و ان ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عليه اي على بلال من النداء قبل الفجر او فعله قبل الفجر في وقت كان
بلالا يؤذن للفجر كان وفي نسخة العيني بحذف كان - للصلوة و هذه عبارة المصنف تشير الى الجواب الذي ذكرنا في الجمع بين حديث ابن عمر
فقال و قد روى عن ابن عمر ايضا عن حفصة بنت عمر بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال ثنا علي بن محمد بن شداد العبدي قال ثنا عبد الله بن
رضي الله عنهم

ابن عمر عن عبد الكريم بن الجهم عن نافع عن ابن عمر عن حفصة بنت عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن المؤذن بالفجر قام فصلى ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد وحرم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح. فهدى ابن عمر بن عمر عن حفصة انها كانت لا تؤذن للصلاة الا بعد طلوع الفجر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بالان لا يرجع فينادي الا ان العبد قد نام يدل على انهم كانوا لا يعرفون اذا نأقيل الفجر ولو كانوا يعرفون ذلك اذا نأقيل احتجوا الى هذا النداء وادابهم عندنا والله اعلم بذلك النداء انما هو ليعلمهم انهم في ليل بعد حتى يصلي من امرتهم ان يصلي ولا يمسك عما يمسك عنه الصائم وقد يحتمل ان يكون بلال كان يؤذن في وقت كان يرى ان الفجر قد طلع فيه ولا يتحقق ذلك لضعف بصره والدليل على ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن اشكاب

ابن عمر المرق عن عبد الكريم بن مالك الجهمي عن نافع عن ابن عمر عن حفصة بنت عمر فيه رواية الصحابي عن مثل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالفجر قام فصل ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد وحرم الطعام اي بهذا الاذان وكان لا يؤذن على صيغة الجهمي اي في زمانه صلى الله عليه وسلم وخلفاءه حتى يصبح فالحديث أخرجه البيهقي من طريق عبد الكريم الجهمي نحوه وقال هو مجهول ان صح على الاذان الشاذ في ذلك الاثر لم يرواه الناس عن نافع فلم يذكر فيه ما ذكره عبد الكريم قال العلامة ابن الترمذي في موثقته ثبت كذا قال احمد بن حنبل وابن معين وغيرهما واخرج الشيخان ومن كان بهذا الشاذ لا يكره عليه اذا ذكر ما لم يذكره غيره واشتغال البيهقي بتأويله يدل ظاهره على جودة سند انتهى قلت وما يؤيد حديث حفصة هذه ما قالت عائشة ما كانوا يؤذنون حتى ينجر الفجر يخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ في كتاب الاذان قال الشيخ ابن الترمذي وبهذا سند صحيح ويشهد له ايضا رواية شيبان قال تسحرت ثم اتيت المسجد الحديث وفيه كان لا يؤذن حتى يصبح قال الحافظ في الدراية اسناد صحيح فبذا ابن عمر بن عمر عن حفصة ووافقها شيبان وعلمت بهما انهم كانوا لا يؤذنون للصلاة اي صلوة الفجر الا بعد طلوع الفجر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بالان لا يرجع فينادي الا ان العبد قد نام وفي نسخة العيني بخلافه يدل اي اعادة الاذان على ان عادتهم انهم كانوا لا يعرفون اذا نأقيل الفجر ولو كانوا يعرفون ذلك اذ انما احتاجوا الى هذا النداء اي نداء الاذان ليعلم قد نام واما ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم به اي بذلك النداء فلهذا والله اعلم بذلك لنداء انما هو ليعلمهم انهم في ليل بعد في بعد هذا النداء ايضا لانه وقع قبل الفجر حتى يصلي من امرتهم ان يصلي ولا يمسك عما يمسك عنه الصائم وحاصل الجواب ان علم من حديث ابن عمر وحفصة وغيرهما ان كان المعتاد عندهم التاخير بعد الفجر ولهذا ذكر كثير من السلف من الصحابة والتابعين على التاخير قبل الفجر فقال ابراهيم كانوا اذا اذن المؤذن بليل اتوه فقالوا لا اتق الله واعدوا ذلك وقال اسمعيل بن مسلم الحسن البصري يا ابا سعيد الرجل يؤذن قبل الفجر لوقظ الناس فحضب وقال علوج فزاروا زكريا بن الخطاب لا اوجع جنوبهم من اذن قبل الفجر فانما صلى اهل مكة المسجد باقاة لا اذان فيه وسع علمه يؤذن بليل فقال لقد خالفت هذا سنة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نافع ما كانوا يؤذنون حتى يطلع الفجر روى هذا الاثر ابن حزم في المحلى وقد تقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم انكار الاذان قبل الفجر وكذلك عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن عبد الله بن داود وغيره وبذلك يقتضي ان العادة الفاشية عندهم انكار الاذان قبل الفجر فلا بد ان يؤذن ان اذان بلال لم يكن صلوة الفجر لينام الصائم ويقوم الصائم فقد قيل ان الصحابة كانوا حزبه من حزبه يتجهون في النصف الاول وحزباني الاخير وكان الغاصل عندهم اذان بلال كما يدل على ذلك حديث ابن مسعود قال الامام محمد بن عبد الله في كتابه الحجج بعد النقل مستدل الامام مالك وغيره قيل لهم انما كان يصنع هذا بلال في شهر رمضان يستمر الناس باذانه ويكتفي الناس باذان ابن ام مكتوم لصلوة الفجر واستدل على ذلك بحديث حماد بن ايوب عن نافع عن ابن عمر وابن مسعود وقول الحسن البصري ان من اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن لصلوة الصبح حتى يطلع الفجر ويقول بلال ان كان لا يؤذن لصلوة الفجر حتى يرى الفجر اخبره فقلت وحزم ابن القطان ايضا على ان اذان بلال هذا كان في رمضان قال الحافظ في النظر لم يذكر وجه النظر فلا يصح قوله - وقد يحتمل ان يكون بلال كان يؤذن في وقت كان وفي نسخة العيني بخلافه كان - يرى ان الفجر قد طلع فيه ولا يتحقق ذلك اي طلوع الفجر لضعف بصره وبذا احتمال ثان مستدل المواكف الشوافع وحاصله ان بلالا ايضا كان يريد الفجر لكان قد خطا لضعف بصره وابن ام مكتوم لما عين له من يراد له الفجر ويحجزه فلا يخطئه - والدليل على ذلك اي ان كان يريد الفجر ويخطأ لضعف البصر - ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن اشكاب بكسر الهجمة بعد ما سمعته الحضرى ابو عبد الله الصغار الكوفي ثوبان مصر قيل اسم ابيه عمر وقيل جليل الله وقيل اسم اشكاب مجمع من رواية البخاري قال يعقوب بن شيبة كوفي ثقة وقال ابو حاتم ثقة ما عمن صدق وقال عباس الدوري كسب عنه

في هذا الاثر انه كان يؤذن بطولع ما يرى انه الفجر ليس هو في الحقيقة بفجر وقد مر بنا عن ثلثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بيليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قالت ولم يكن بينهما الا مقدار ما يصعد هذا وينزل هذا فلما كان بين اذانها من القرع ما ذكرنا ثبت انها ما كانا يقصدا ان وقتا واحدا وهو طلوع الفجر فيخطيه بلال لما يصعد ويصيبه ابن ام مكتوم لانه لم يكن يفعله حتى يقول له الجماعة أصبحت أصبحت ثم قد مر في عن عائشة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابن مرفق قال ثنا وهب عن شعبة عن ابى اسحق عن ابي اسحق قال قلت يا ام المؤمنين متى توترين قالت اذا اذن المؤذن قال الاسود انما كانوا يؤذنون بعد الصبح وهذا تاذينهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الاسود انما كان سماعه عن عائشة بالمدنية وهي قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمرنا عنها ذلك فلم ينكر عليهم تركهم التاذين قبل الفجر ولا انكر ذلك غيرها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

في هذا الاثر انه كان يؤذن بطولع ما يرى انه الفجر ليس هو في الحقيقة بفجر انما الفجر في الحقيقة ما يكون حرمنا كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر بعد الانكار على بلال في اذانه عند الفجر استطيع - وايده المصنف رحمه الله بحديث عائشة فقال وقد مرنا عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بلالا ينادي بيليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قالت عائشة ولم يكن بينهما اي بين اذان بلال وابن ام مكتوم الا مقدار ما يصعد ويلو ينزل هذا تقدم هذا الحديث في الفصل الاول من طريق ابن ابى داود وشيخ المصنف وميت هناك من اخرجه غير المصنف فليرجع فيما كان بين اذانها وفي نسخة العيني اذانها من القرب ما ذكرنا من صعود احد سها ونزول الاخر ثبت انها اي بلالا وابن ام مكتوم كانا يقصدا وقتا واحدا وهو طلوع الفجر فيخطيه بلال لما يصعد ويصيبه ابن ام مكتوم لانه لم يكن يفعله حتى يقول له الجماعة أصبحت أصبحت ثم قد مر في عن عائشة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابن مرفق قال ثنا وهب عن شعبة عن ابى اسحق عن ابي اسحق قال قلت يا ام المؤمنين متى توترين قالت اذا اذن المؤذن قال الاسود انما كانوا يؤذنون بعد الصبح وهذا تاذينهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الاسود انما كان سماعه عن عائشة بالمدنية وهي قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمرنا عنها ذلك فلم ينكر عليهم تركهم التاذين قبل الفجر ولا انكر ذلك غيرها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عائشة

فذل ذلك ان مراد بلال باذانه ذلك الفجر ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى ينادى ايام مكثوم
انما هو اصابة طلوع الفجر فلما رويت هذه الآثار على ما ذكرنا وكان في حديث حفصة بن ابيهم كانوا لا يؤذون حتى يطلع الفجر
فان كان ذلك كذلك فقد بطل المعنى الذي ذهب اليه ابو يوسف وان كان المعنى على غير ذلك وكان يؤذون قبل
الفجر على القصد منهم لذل فان حدث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين ان ذلك المتأذين كان لغیر الصلوة
وفي تأذين ايام مكثوم بعد طلوع الفجر دليل ان ذلك موضع اذان لتلك الصلوة ولو لم يكن ذلك موضع اذان لهما لما ايج
الاذان فيها فلما ايج ذلك ثبت ان ذلك الوقت وقت الاذان واحتمل تقديم اذان بلال قبل ذلك ما ذكرنا

فوجدنا لا يدري مسلم ولا يجوز فيه عوى نقل التواتر عن مثله اصلا لان الروايات عن بلال الشقات مبطله لهذه الدعوى التي لا تصح ولا يجر منها
احدا انتهى قلت فكانه اذا بدلك لروى على ما قال البيهقي في ابواب لوتر بعد ما روى هذا الاثر وفيه نظر فقد روي ان الاذان الاول بالجماعة كان قبل
الصبح اه ونقل في الاذان عن مالك الشافعي لم يزل الاذان عندها بيليل قال الاحاديث الصحاح التي تقدم ذكرها مع فعل الجماعات في القول
منه اه قلت واما الاحاديث الصحاح التي اشار اليها البيهقي فقد تقدمت في الفصل الاول قال سيبك في الايجز وانت خبير بان الحنفية لا ياجزهم
بذلك الحديث لانه يجرى في طريق منه ولا ينعين ان اذان بلال كان للصلوة الصبح وهو يختلف فيما بينهم لاجزاء الاذان فكان الثبوت على من لم يزل
به على جواز تقديم الاذان قبل الفجر لصلوة الصبح اه وقال ايضا بل الروايات التي استدلوا بها في بنفسها حجة الحنفية لانه لو كان اذان بلال كافيا
لما احتج الى اعادته اذان ابن ام مكتوم. فدل ذلك على عدم انكار عائشة وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الاذان بعد الفجر بل انكار بعضهم على
الاذان قبل الفجر. ان مراد في نسخة العيني على ان مراد بلال باذانه ذلك اي الذي وقع قبل الفجر هو الفجر الصادق فاذا كان مولده هو الفجر لم يصح الاذان
بعد فيه على جواز الاذان قبل الفجر لان بلالا ما قصد ان يؤذون قبل الفجر وانما كان قصده الفجر ولكن وقع قبل الفجر لسوء سمعه كما ذكرنا كذلك في شرح العيني ودون
ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى ينادى ايام مكثوم انما هو اصابة طلوع الفجر باخبار الناس لا يقولهم صحت. لا لانه
متعين بالليل فكان المقصود منه تحريض بلال على اصابة طلوع الفجر والحاصل ان بلالا كان يريد باذانه الفجر لكنه كان يخطئ في غير ذلك لم يكن لاعتنا
لصالح المتقدمه فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعتبروا على اذانه بل ينظر اذان ابن ام مكتوم لانه يؤذون بعد طلوع الفجر لقول الجماعة فالتصحيح هو الاذان
الواقع بعد طلوع الفجر لا قبله. فلما رويت هذه الآثار في الاحاديث التي ذكرت في بلال باب على ما ذكرنا وكان في حديث حفصة وعائشة وشيبان كما
تقدم منهم كانوا لا يؤذون حتى يطلع الفجر كما تقدم ذلك في الفصل الثاني من طريق ابو شيبه المصنف. فان كان وفي نسخة العيني فلما كان ذلك
اي الاذان كذلك اي بعد طلوع الفجر بانما بينهم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. فقد بطل المعنى الذي ذهب اليه ابو يوسف اي من الاذان قبل الفجر
وان كان المعنى على غير ذلك اي على غير الاذان بعد الفجر وفي نسخة العيني بحذوت على. وكانوا يؤذون وفي نسخة العيني يؤثرون ولعلها غلط من المصنف
السناسخ. قبل الفجر على القصد منهم لذلك اي الاذان قبل الفجر ان حدث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين ان ذلك المتأذين اي تأذين بلال قبل
الفجر كان لغیر الصلوة اي ليرجع غائبكم ولينتبه نائمكم. وفي تأذين وفي نسخة العيني وفي حديث ابن ام مكتوم بعد طلوع الفجر كما في روايات عائشة
وابن عمر ودليل ان وفي نسخة العيني دليل على ان ذلك اي طلوع الفجر موضع اذان لتلك الصلوة اي للصلوة الفجر ولو لم يكن ذلك اي بعد
طلوع الفجر موضع اذان لهما اي للصلوة الفجر لما نافية ايج الاذان فيها فلما ايج ذلك اي الاذان بعد طلوع الفجر ثبت ان ذلك الوقت وقت
لاذان وفي نسخة العيني وقت الاذان لهما. واحتمل تقديم اذان بلال قبل ذلك اي قبل طلوع الفجر ما ذكرنا من انه لم يكن للصلوة بل
لامر اخر كما في حديث ابن مسعود وان كان يريد الفجر لكن قد يخطأ لضعف بصره والحاصل ان روايات ابن عمر وعائشة وغيره بما تدل على ان الاذان
قبل الفجر وقع في زمانه صلى الله عليه وسلم ولكن في حديث حفصة وغيره بانهم كانوا لا يؤذون حتى يطلع الفجر فاما ان ذلك كان استدلالا على يوسف وغيره فيجب
فاما انهم يؤذون قبل الفجر قصد انفي حديث ابن مسعود ان هؤلاء المتأذين كان ليشام القائم ويقوم انهم وايضا تأذين ابن ام مكتوم يدل على ان وقت
اذان الفجر بعد طلوع الفجر لانهم باجاء الاذان بعده واما فان بلال قبله فلا احتمالات المذكورة قال الزيلعي شافع اكثر في جواب مستدل الشافعي في جواب
وليس لهما فيما رواه حجة لوجوده اذانه ليس له فيه الاخباره عليه السلام بفعل بلال ونهاه ايضا عن ذلك وقد لا يابا رض خبيره عليه الصلوة والسلام
واثنان ان اذانه كان على ظن ان الفجر طالع ولهذا عتب عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ليت بلالا لم تلده امه والدليل عليه عائشة
قالت لم يكن بين اذانها الا مقدار ما ينزل هذا ويصعد هذا وانك قلت قال مصنف الامام قوله عليه الصلوة والسلام ان بلالا ينادي بيليل لم يكن في سائر

ثم اعتبرنا ذلك ايضا من طريق النظر المستخرج من القولين قولنا صحيحا فاما سائر الصلوات غير الفجر لا يؤذن لها الا
بعد دخول وقتها واختلغوا في الفجر فقال قوم التاذين لها قبل دخول وقتها وقال الآخرون بل هو بعد دخول وقتها فالنظر على ما
وصفنا ان يكون الاذان لها كالاذان لغيرها من الصلوات فلما كان ذلك بعد دخول وقتها كان ايضا في الفجر كذلك
فهذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة ومحمد وسفيان الثوري حدثني ابي بن ابي عمران قال ثنا علي بن الجعد قال سمعت
ابن سبيد قال له رجل اني اؤذن قبل طلوع الفجر لاكون اول من يقرع بابا السماء بالنداء فقال سفيان لا حتى يغير الفجر
وقد روي عن علقمة من هذا شئ حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سبيد بن الاصبهاني قال انا شريك عن علي بن علي

العام انما كان ذلك في رمضان قلنا بل يمكن انما كان تذكيرا لسمي كالعادة الفارسية بينهم في رمضان والامام السلف على من اذن بليل
دليل على انه لم يجر قبل الوقت وهو من اقوى الحجج انتهى وقال الشيخ ابن ابي عمير يجب حمل ما روي على احداهما من انما من جملة النداء عليه يعني لا يؤذن
على اذانه فانه يؤذن بليل تحريضا على الاخر من مثله وانما المراد بالاذان التسمية بناء على ان هذا انما كان في رمضان كما قال في الامام فهد قال
نكلموا فاشربوا او التذكير الذي يسمي في هذا الزمان بالتسبيح ليرتبط التمسك به في شرح المنية على انه دليل لنا في اعادة الاذان ولو وقع
قبل الوقت الا ان في الاذنين به وهو على الترتيب فانه ثم اعتبرنا ذلك اي التاذين في الفجر ايضا من طريق النظر المستخرج من القولين قولنا صحيحا فاما
سائر الصلوات غير الفجر لا يؤذن لها الا بعد دخول وقتها وهذا القدر مجمع عليه كما تقدم على بقائه. واختلفوا في الفجر فقال قوم التاذين لها اي الصلوة
الصحيح قبل دخول وقتها ومن جعل ذلك الشافعي وغيره. ووقع في نسخة يعني فقال قوم التاذين لها قبل الفجر لا يؤذن لها بعد دخول وقتها ثم قال في
في شرحه متعقب على ما وقع في نسخة وهذا لا يجوز عن النظر لانهم لم يقولوا بان الاذان في الفجر لا يؤذن قبل الفجر بل قالوا اذا اذن قبل الفجر جاز ذلك يعني
عن الامام ابي داود على نسخة التي باعنا فلا يحتاج الى هذا النظر وحمل الصواب هذه النسخة. وقال آخرون هم الاذنان بل هو وفي نسخة يعني يجوز
هو بعد دخول وقتها فانظر على ما وصفنا من تأذين الصلوات لا يربح بعد الاوقات ان يكون الاذان لها اي الصلوة الفجر لا يؤذن لها اي الصلوة
فلما كان ذلك اي التاذين في الصلوات الاربع بعد دخول وقتها كان ايضا في الفجر كذلك فهداه النظر وحاصله قياس ان اذن الفجر على تاذين بقيته
الصلوات قال العلامة يعني في شرح البخاري لا يجوز ان يؤذن للفجر ايضا الا بعد دخول وقتها كما لا يجوز لسائر الصلوات الا بعد دخول وقتها لان
للاعلام به قبل دخول جبريل وليس باعلام فلا يجوزنا وقال صاحب البدائع ان الاذان شرع للاعلام بدخول الوقت والاعلام بدخول قبل المذبح
كذب وكذا هو من باب الخيانة في الامانة والمؤمن مؤتمن على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يجر في سائر الصلوات ولا في الاذان قبل
الفجر يؤدى الى الضرر بالناس لان ذلك قت نومهم خصوصا في حق من تجدد في النهوض الاول من الليل فربما يفتبس الامر عليهم وذلك مكره حتى
وكذا هو في المسبوط وذا ولو جاز الاذان قبل الوقت لاذن عند الصبح خمس مرات لخمس صلوات وذلك ليجوز احداه ونقل صاحب العون عن سبيد
الجبر لا يشكوا في ان الاذان هو دعا الى الصلوة ولهذا اشتمل على الفاظ الدعاء التي منها هي على الصلوة هي على الفلاح فلا يفعل في غير الوقت ايا
اذان بل في ذلك الوقت الخاص فقد وضعت فيه الحيلة بقوله صلى الله عليه وسلم ليوطئ نائمكم ويدع قائمكم كما ثبت في صحيح فلم يبق الاستدلال على جواز
الاذان لنفس الصلوة قبل دخول وقتها وليس بهنا ما يقتضي التراض والتزجج انتهى. وهو قول ابي حنيفة ومحمد وسفيان الثوري والشافعي والحنابلة
وابراهم كما تقدم والهادي والعماد والناصريين على كافي النيل. وفي نسخة يعني والثوري يحذف لفظ سفيان. حدثني ابي بن عمران
هو محمد ولما كان سنة المصنف الى الطبرستان عمرو قاضي الثوري في خبر معروف انه بذلك بيان لا سندا عليه. قال ثنا علي بن الجعد قال سمعت سفيان
ابن سعيد الثوري والحال قال له اي الثوري يصل الى اذن قبل طلوع الفجر لاكون اول من يقرع باب السماء بالنداء فقال سفيان
لا تؤذن حتى يغير اي شئ من الفجر اي مؤذرا الصبح قال في الحادي حسن بن ابي عمران انه لم يقدم توقيته وعلي بن الجعد وعنه البخاري انتهى. وقد روي
عن علقمة من هذا اي من منع الاذان قبل طلوع الفجر حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سبيد بن سليمان الكوفي ابو جعفر وفي نسخة يعني يحذف سفيان
ابن الاصبهاني قال انا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاصي عن علي بن علي بن سائب بن يزيد عن ركانة القرشي الكوفي روى عن ابي
النفخي مرسلا عن سالم بن عبد الله قال عباس بن ابي النخعي لم يرد عنه الا شريك قال لخطيب قد شكك في الرواية عنه فليس من الرواية وذكره ابن
جهمان في الشقاق وقال ابي معين كوفي ثقة كذا في اللسان. ولما العلامة يعني في شرحه والشيخ عليه عاود في الحادي فهداه عليا بن علي بن حماد
ابن شريك اياهم بصريح الذي روي له الاربعة ولكن لم يجد في كتب رجال شريك في ثلاثة ولا النخعي في مشائخه وعلي بن علي بن سائب معروف

عن ابراهيم قال شيعنا علقمة الى مكة فخرج بليل فسمع مؤذنا يؤذن بليل فقال ما هذا فقد خالف سنة اصحابنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان نائما كان خير اليه فاذا طلع الفجر اذن قاضي علقمة ان التاذين قبل طلوع الفجر خلاف
 لسنة اصحابنا رسول الله **باب الرجلين يؤذن احدهما ويقيم الاخر** صلى الله عليه وسلم

حدثنا يونس قال اتانا عبد الله بن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن زياد بن نعيم انه سمع زياد بن
 الحارث الصدائي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان اول الصبح امرني فاذا كنت

بالرواية عن النخعي وشريك معروف بالرواية عنه فهذا يقوى ما ذكرناه. عن ابراهيم النخعي قال شيعنا علقمة بن قيس النخعي الكوفي اي مشيونا ورائه
 الى مكة فخرج اي علقمة بليل فسمع مؤذنا يؤذن بليل اي قبل طلوع الفجر فقال علقمة اما هذا المؤذن فقد خالف سنة اصحاب رسول الله وفي
 نسخة يعني اصحاب محمد وكذا هو في نسخة الجوادى صلى الله عليه وسلم وهم اعرف باحوالهم صلى الله عليه وسلم. لو كان نائما كان في نسخة يعني لو كان
 خيرا له ان تركه لكان له اجر كبير في نسخة بليل فسمع مؤذنا يؤذن بليل فخرج فاذ طلع الفجر اذن وهذا الاثر ذكره ابن حزم في المحلى من طريق وكيع عن شريك بسند ولفظه
 قال سمع علقمة بن قيس مؤذنا بليل فقال لقد خالف سنة من سنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نام على فراشه لكان خيرا له واخرج ابن
 ابى شيبة في مصنفه عن شريك باسناد نحوه كما في شرح المعنى. فان خبر علقمة ان التاذين قبل طلوع الفجر خلاف لسنة اصحاب رسول الله وفي نسخة يعني
 والجوادى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وتقدم من قبل الامكار على الاذان قبل الفجر عن الحسن البصري وابراهيم النخعي ونقل ابن حزم في المحلى عن ابراهيم
 النخعي ان كان كبره ان يؤذن قبل الفجر وقد تقدم انهم ما كانوا يؤذنون حتى يصبحوا من حديث حفصة وعائشة وناشد وغيرهم قال سيدي في الاذنين
 ثبت بهذه الروايات كلها انهم لا يؤذنون لها الا بعد دخول وقتها وما اذان بلال قبل طلوع الفجر انما كان في رمضان خاصة لمصلح ذكرت لا
 للصلاة واما في غير رمضان فكان ذلك خطأ منه نظرا الى الفجر قد طلع والله اعلم اهـ قال ابن حزم ولم يأت قط في شيء من الآثار التي احتجوا بها ولا غيرها
 ان عليه السلام اتفق بذلك الاذان للصلاة الصبح بل في كلها وفي غيرها ان كان هناك اذان آخر بعد الفجر النخعي والله تعالى اعلم -

باب الرجلين يؤذن احدهما ويقيم الاخر

اتفق اهل العلم في الرجل يؤذن ويقيم غيره ان ذلك جائز واختلفوا في الاولوية فقال اكثرهم لا فرق والامر متسع ومن آى ذلك ناكث اكثر اهل الحجاز
 وابو عذينة واكثر اهل الكوفة وقال بعض العلماء من اذن في يمينه كذا في اليسار قلت في مذمب لاختلاف تفصيل كما سياتي قال ابن رشد والسبب في
 ذلك انه ورد في هذا حديثان متضاران احدهما حديث الصدوق والثاني حديث عبد الله بن مسعود في النسخ قال حديث عبد الله بن مسعود وحدثنا
 متاخر ومن ذهب الى الترجيح قال حديث عبد الله بن مسعود ان حديث الصدوق في الفردية الاخرى وليس بحجة عندهم اهـ مختصر - حدثنا يونس بن عبد الله
 قال اتانا عبد الله بن مسعود قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن زياد بن نعيم عن معمر بن ربيعة بن
 عمرو البصري في سبب اذان من واداة الاربعة الا انساني قال اعلمني تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يعقوب بن سفيان مات سنة
 خمس وتسعين انه سمع زياد بن الحارث الصدائي يقيم صادا وخففة مبهمة لسبب الى صداري من النعمان جليعت لبني الحرث بن كعب كما في الاستيعاب
 وصدا اسمه الحارث بن مصعب كما في النخعي وقيل هو ابن حرب بن علة كما في التهذيب للنووي له مصحبة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واذن له في سفره
 في صلوة الصبح لغيره بلال وبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه ليسلموا فاسلموا قاله النووي في تهذيبه وقال ابن عبد البر يبعد في اصحريين واهل المختار
 وقال ابن سعد نزل بصري من مكة المصليون. قال زياد في نسخة يعني قال قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة على الاسلام كما في
 الرواية الطويلة عند البيهقي وغيره بلغة اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام فاجرت انه قد بعث جيشا الى قومي فقلت يا رسول الله
 اردد الجيش انا ناك بالسلام قومي واطاعتهم فقال لي اذهب فقوم محمد بن عبد الله وذكره الخطيب في تاريخه ووافقه زياد في سنة قسح وهو سنة
 الوفود ولكن قال في الخميس قدم وفي صدار سنة ثمان عنده منصرفه صلى الله عليه وسلم من الجحزانة والجمع ممكن - فلما كان اول الصبح بدأ بقطعة من الحديث
 الطويل فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعشى من اول الليل فلهزمته وكنت قريبا فكان اصحابي ينظفون عنه ويستأخرون منه ولم يبق معه
 احد غيري فلما كان اذان الصلوة الصبح امرني فاذا كنت الحديث امرني اي النبي صلى الله عليه وسلم بان اؤذن للصلاة الفجر لان بلال المؤذن لم يكن حاضر كما تقدم
 اتفاقا فاذا كنت زادا وادودا بسبب بعدو فجلست اقول اقيم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينظر الى ناحية اشرق الى الفجر فيقول لا طلع الفجر

نزل الحديث ثم قام على الصلاة وسلم الى الصلوة اى بعد ما تلاحق معهما في جوار طلال البقيع لانه كان هو المؤذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اقام الصلاة اى اوقعت الصلاة قال الرجل افاكان من قبيلة فوخ بن لهم قال الشيخ في البذل اذن ومن اذن فهو بغيره سلا بغيره الوشنة والى
 باقته غيره حديثنا ابن رزوق ابراهيم قال ثنا ابو عاصم النبيل عن سفيان الثوري قال اخبرني عبد الرحمن بن زيد عن ابي ذر بن عليم عن ابي عبد الله
 ابن الحارث الصدي في ذلك ما نظف الاصابه عبد الله بن الحارث الصدي في القسم الاول من الصحابة وقال ذكره الطحاوي وروى عن طريق سفيان
 الثوري عن عبد الرحمن بن زيد بن الحارث بن نعيم عن عبد الله بن الحارث الصدي في ذكر حديث الباب ثم قال بهذا رايته في نسخ من هذا الكتاب -
 والمشهور روايته المصهر بين عن عبد الرحمن بن زيد عن ابي ذر بن الحارث الصدي انتهى فانما ظاهره ان وقع من جهو النسخين وقد وقع على الوجه
 الصحيح في النسخة التي عليها شرح العيني فقال بعد قوله بن زيد بن نعيم عن ابي ذر بن الحارث الصدي ولم يتعرض العيني في شرحه لاختلاف النسخ و
 علم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اى مثل المتن المروي بطريق يونس وحديث الصدي اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه واحمد ومسلم والبيهقي وطول
 وضعفه وغيره قال الزقاني ناقلا عن ابن عبد البر ان فروة بن عبد الرحمن بن زيد الافريقي وليس بحجة عندهم اه وقال ابن حزم هو باكله وقال الترمذي
 انه افريقي حديث عبد الرحمن الافريقي وهو ضعيف عند اهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره وقال حماد اكتب حديثه اه قال ابو جعفر
 فذهب قوم الى هذا الحديث حديث الصدي ناقلا عن ابي بكر بن عبيد الله الصدي في القسم للصلاة غير الذي اذن لها ومنه في بابي ذلك لشافعي واحمد وغيرهما
 قال الامام الشافعي في الام اذا اذن الرجل حبيت ان يتولى الاقامة واذا اقام غيره لم يكن يمتنع من كراهية ذلك وان اقام غيره اجزأه اه بالخلف
 والى هذا ذهب الثوري والبيهقي اكثر اهل الحديث لكن قال الزقاني والاوزاعي والزهري وماك كما قال العيني في شرحه واهجوا بحديث الصدي وقد ثبت
 حاله وفي الباب عن ابن عمر فروة بالفظا نا بغير من اذن اخرجه الطبراني في الكبير والنسائي في الضعفاء وابو الشيخ في الاذان قال البيهقي وفيه سعيد بن
 راشد السامك هو ضعيف اه وقال ابو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث وقال مرة متروك اه وخالفه في ذلك آخرون فقالوا لا بأس ان يعقيم
 الصلوة غير الذي اذن لها اى الصلوة قال العيني في شرحه اى خالفه القوم المذكورين جماعة آخرون وادابهم الحسن البصري والثوري وابو حنيفة
 وابو يوسف ومحمد واهلهم فانهم قالوا لا بأس ان يعقيم الصلوة غير الذي اذن لها واليه ذهب الظاهرية انتهى ومنه في بابي ذلك الامام مالك رحمه قال
 يحيى بن عوفاه مثل مالك عن مؤمن اذن يقوم ثم تغسل فاذا واد ان يصليوا باقته غيره فقال لا بأس بذلك اقامته اقامته غيره سواء اه قال الزقاني في
 وجهه قال ابو حنيفة اه قلت بهذا قال الامام ابو جعفر في آخر هذا الباب هو قول ابى حنيفة والى يوسف ومحمد بن الحسن ولكن قيده هناك بالرفع وغيره
 بعد ما ذكر المؤذن بذلك وقال ومنه ان من اذن فهو الذي يعقيم وان اقام غيره فان كان يتأذى بذلك يكره لان اكتسابه اى المسلم مكروه ان
 كان لا يتأذى به لا يكره وقال لشافعي يكره تأذى ولم يتأذى - انتهى ومساقا تفصيل ذلك في آخر الباب ان شاء الله تعالى واجتوا في ذلك بما حدثنا
 في نسخة العيني قد حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسى قال ثنا اعل بن منصور الرازي قال اخبرني عبد السلام بن حرب انه يهذى الكوفي - عن
 ابى العيس الكوفي عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهندي المسعودي من رواية الستة قال علي بن الهيثم له نحو اربعين حديثا وقال حماد ابن عيسى بن
 سعد ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد اختلاف المحركون في ضبطه فذكر المصنف
 الحاصل عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد وهكذا ضبط الدارقطني عن طريق معلى ووقع عند الامام احمد عبد الله بن محمد بن زيد وعند الطحاوي عبد الله بن محمد
 الانصاري وضبط ابو داود ومحمد بن عبد الله وكذلك اخرج الدارقطني عن طريقه وبكلا الوجهين ضبط البيهقي بطريق الى العيس كما ضبط اصفهني بطريق الطحاوي
 كما ضبطه قال بكذا رواه ابو داود بن محمد بن مسروق الى اصل ابن عبد المصنف وقع عبد الله بن محمد وعندي داود الدره محمد بن عبد الله ولكلها رواية عن
 عبد الله بن زيد قال بالخلف في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري المديني الخزرجي من رواية ابى داود ومحمد بن
 الاذان وقيل عن ابيه عن جدّه وعنه ابو العيس عتبة بن عبد الله المسعودي ومحمد بن عمرو الانصاري وفي اسناد حديثه اختلاف وذكره ابن حبان في الثقات

باب ما يستحب للرجل ان يقول اذا سمع الاذان

حدثنا أبو نسر قال أنا ابن هب قال أخبرني مالك و يونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن وفي حديث مالك النداء فقولوا مثل ما يقول في حديث مالك ما يقول المؤذن

لا يكره مطلقا ان يحضوره كره ان يحضره وحشة اه قال الشافعي ان بان لم يرض به وهذا اعتيادوا به زاده وشي عليه في الله والحاجة فيه لكن في الخلاصة ان لم يرض به كرهه وجواب الرواية انه لا بأس به مطلقا اه قلت وصرح الامام الطحاوي عزى الى الامتثال الثلاثة وقال في الجرد يدل عليه إطلاق قولنا لا يكرهها من غيرهما في شرحه لابن مالك من انه لو حضرو لم يرض بكره اتفاقا فيه نظرا له وكذا يدل عليه إطلاق لكان في معلل بان كل واحد كره فلا بأس بان يأتي بكل واحد من غير ذلك لكن الفضل ان يكون المؤذن هو المقيم انتهى وعلم ان احاديث الباب تدل على مشروعية الفصل بين الاذان والاقامة وكراهة الموالاة بينهما في ذلك من تفويت صلوة الجماعة على كثير من المريدين لها لان من كان على طعامه وغيره من حال النداء اذا لم يسمع على اكل الطعام وتوهم الصلوة فاقامة الجماعة وبعضها بسبب التعجيل في عدم الفصل لاسيما اذا كان مسكنة بعيدا من سبي فالترخي بالاقامة نوع من المعاداة على البر والتقوى المتكبر ليهما قاله الشوكاني وقال العلامة لعيني رحمه والي اصل ان الوصل بينهما كرهه لان المقصود بالاذان اعلام الناس بدخول الوقت ليتأهبوا للصلوة بالطهارة فيحضروا المسجد لاقامة الصلوة وبالوصل يتحقق هذا المقصود ثم اختلف أصحابنا في هذا الفصل فذكر الترمذاني في جامعها ان المؤذن يفتد بمقدار ركعتين واربعة اوقافا ومقدار ما يفرغ الاكل من اكله المشار به في شره والحاقر من قضاء حاجته قبل مقدرا يقربا عشرة ركعات ثم يثوب بركعتين كذا في النجاشي وفي شرح الطحاوي يفصل بينهما مقدار ركعتين يقربا في كل ركعة نحو من عشرة ركعات وبذلك لا في صلوة المغرب عندنا في حنفية لان تأخيرها كرهه فكيف في الفصل وهو مسكتة يسكت قائما لاساعة قد رآه فيمن قراءة ثلاث آيات تصاراد آية طويلة وروى عن أبي حنيفة مقدرا لا يحطو ثلاث خطوات وقال أبو يوسف ومحمد يفصل بينهما بركعة خفيفة مقدار الجلوس بين الخطبتين ومنه الشافعي ما كرهه النووي فانقال يستحب ان يفصل بين الاذان والمغرب واقامة الصلوة بقعدة او سكوت او نحوها وبذلك لا خلاف فيه عندنا وما نقله صاحب الهداية عن الشافعي انه يفصل بركعتين ففقه نظرو وقال حنفية يفصل بينهما بركعتين اعتبارا بلسان الصلوات وارجح بحديث رواه البخاري وغيره من كل اذا نوى صلوة لم يشأ ورونا استثناء المغرب في رواية بريرة عند الدارقطني ثم لم يبق الا ان يفتي بغيره وان شئت لتفصيل خارج الى المطولات فان هذا المختصر ليس به -

باب ما يستحب للرجل ان يقول اذا سمع الاذان

اختلفت العلماء فيما يقول السامع للمؤذن فذهب قوم الى انه يقول مثل ما يقول المؤذن كلمة بكلمة الى آخر النداء وذهب آخرون الى انه يقول مثل ما يقول المؤذن الا انه قال حي على الصلوة حي على الغلال فانه يقول لاحول ولا قوة الا بالله والسبب في الاختلاف في ذلك تفاوت الروايات فذكر ابن رشد حدثنا يونس بن عبد الله قال قال انا ابن هب عليه السلام قال اخبرني امام دار الهجرة مالك و يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا بما يقولوا وروى في حديث مالك لنداء حي الاذان وفيه انه يخص بالسمع فلوله لسمع ليعلم ليس عليه الاجابة صرح بالشافعي من الحنفية والنووي في المذهب من الشافعية فلولوا المؤذن على المنارة في الوقت وعلم انه يؤذن لكن لا يسمع الا تشريع له التابعة قاله النووي كذا في الاوجز فقولوا امر وجوب فام ندب قولان لمشارخ الحنفية كما في الشافعي وسياتي التفصيل في ذلك عندنا يذكره المصنف رحمه الله في آخر الباب بمثل ما يقول قال الكرواني قال مثل ما يقول ولم يقل مثل ما قال ليشعر بان يحب كل كلمة مثل كتابها قال الحنفية والصريح في ذلك رواه النسائي من حديث ابي حنيفة انه قال صلى الله عليه وسلم كان يقول كما يقول المؤذن اه وقال الشوكاني واهرح من ذلك حديث عمر بن الخطاب لاقاه يشير الى ما سمع في الفصل الثاني - وفي حديث مالك ما يقول المؤذن ادعى اربع ضاح ان قول المؤذن مدح وان الحديث انتهى عند قوله مثل ما يقول وتكتب بان الادراج لا يثبت بمجرد الدعوى وقد تعقت الروايات في الصحيحين والموطأ على اشائها ولم يصح احب العدة في هذا قال الحنفية في الحديث اخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن جهم و يحيى القطان ومحمد بن جعفر والبخاري عن عبد الله بن يوسف وتسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن القبطي الترمذي عن قتيبة ومن بن عيسى والنسائي عن القطان و قتيبة وابن ماجه عن زيد بن الحباب وابن خزيمة وابو عوانة والمصنف عن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن مالك قال الترمذي حسن صحيح وروى عنه غيره واحد عن الزهري يكذا ورواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري فقال عن سيبه بن المسيب عن
ابن هريرة والصحيح رواية مالك ومن تابعه وقال الحافظ اختلف على الزهري في اسناد هذا الحديث وعلى مالك ايضا لكنه اختلف لا يفتح في
صحته فرواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سيبه بن هريرة اخرج النسائي وابن ماجه وقال احمد بن منلة والبوخاري والودودي والترمذي
حديث مالك من تابعه صحيح ورواه يحيى القطان عن مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد اخرج مسند في مسنده عنه وقال الدارقطني انه خطأ
والصواب الرواية الاولى وفيه اختلاف آخر دون ما ذكره الناطيل بن يحيى وذكر السيوطي في التتوير عن الحافظ ابى الفضل بن طاهر ان المغيرة
بن سلاب رواه عن مالك فزاد في مسنده سيبه بن المسيب مرقوا وناجوا وقال ابن عدى ذكر سيبه في هذا الاسناد غريب لا علم به ويعين مالك غير
مغيرة وهو ضعيف اهـ قال الظاهر ان الحافظ اشار الى ذلك واعلم عند الله تعالى حدثنا ابن مرزوق ابراهيم قال ثنا عثمان بن عيسى فخرس
القيس البصري عن يونس بن يزيد الا بى فذكر يونس مثله اى مثل مثله المروى من طريق ابن وهب وفي نسخة يعنى مثل عث بن يونس هذا
والحديث بطريق يونس فخره الدارقطني عن عثمان بن عمر والطيايسى عن ابن المبارك عن عثمان بن سبه اذا سمع المؤمن يقولوا مثل ما يقول في اللفظ
الدائم ولفظ الطيايسى اذا سمعتم المنادى ينادى بالصلاة حدثنا ربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا ابو زرعة وهيب بن الله بن راشد البصري قال
انا حيوة بن شريح الحضرى قال انا كعب بن علقمة بن كعب بن عدى التنوخي ابو عبد الحميد المصري من رواية البخارى في الادب ومسلم والاربعة الا
ابن ماجه ذكره ابن جبان في الثقات مات سنة سبع وعشرين مائة وقيل سنة ثمان مائة ان سمع عبد الرحمن بن هجر المصري الغفيرة الغرض المؤذن
العامرى من رواية مسلم والاربعة الا ابن ماجه قال النسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن لهيعة كان عالما بالفرائض وكان يفتي
ابن عمرو به مجبا وقال ابن يونس كان فقيها عالما بالقراءة شهيد فتح مصر وثقة يعقوب بن سفيان مات سنة ثمانية وتسعين وقيل ثلثمائة ومولى
نافع بن عبد الله عن عمر وقرشي يكذا في نسخة المبرورة عندى وفي نسخة يعنى نافع بن عبد عمر وقرشي ولم يتعرض له يعنى في شرحه وفي نسخة
مولى نافع بن عمرو وقرشي ولم اجد له في كتب اسما والرجل ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا يقول عبد الرحمن بن اسحق اى عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر
بن العاص يقول عبد الله بن اسحق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول اى بعد كل كلمة مثل كلمتها كما تقدم
ثم صلوا على اى بعد الفراغ على الاجابة قال الشوكاني هذه زيادة ثابتة في الصحيح وقبولها متعين اهـ وقد قال بذلك علماءنا باجمهم الله كما في الاشياء
فانه من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها اى ثواب الصلاة اتى صلى وقال يعنى في شرحه اى بمقابلة صلوات الوامدة والبارئى للقبائل كقول
افقت هذا بهذا انتهى عشرين اى عشرين صلوات لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثلالها قاله يعنى وقال الترمذي قالوا صلوة الرب تعالى الرحمة
قلت وهذا مشهور فالمراد ان تعالى يزل على المصلى انواعا من رحمة والالطاف وقد جوز بعضهم كون الصلوة بمعنى ذكره خصوصا تعالى الذي يذكر
المصلى بذكره خصوصا نشره يقال بين الملائكة كما في الحديث وان ذكرته في ملائكتهم الا يقال يلزم منه تفصيل المصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
حيث صلى الله تعالى عليه عشرين في مقابلة صلوة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولون هى واحدة بالنظر الى ان المصلى دعا بها مرة واحدة ففعل
الله تعالى المصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لا لا يعجز ولا يحصى على ان الصلوة على واحد بالنظر الى حاله وكمن واحد لا يساويه العتق من ابن
التفصيل قلنا السكون ثم صلوا الله تعالى اى بعد الفراغ من الاجابة والصلوة على النبي عليه السلام قاله يعنى الى الوسيلة بى في الاصل ما يورد
بلى الاشياء ويتقرب به وجها وسائل يقال ولى ليس بولى وتوسل المراد به في الحديث القرب من الله تعالى قبل هى الشفاعة يوم القيامة وليس هى
منزلة من منازل الجنة كذا جاء في الحديث قاله ابن الاثير فانها اى الوسيلة منزل في الجنة وفي رواية الى والدود وغيره منزل قال يعنى في المنزل والمنزلة
واحد وهى المنزل والاراه وفي المنزل اى مرتبة رفيعة من منازلها لا يشيى اى لا يليق وقال يعنى اى لا يحصل ولا يتلى ويقال لا يسبيل لا يكون له
لاحد العبد اى واحد خاص من بين العباد من عبادة الله من جملة عبادة الله الذين هم مغيثاه وعلامة خواجه خلقه وهذا معنى الوسيلة قال الشوكاني
اليعنى المصير الى ما في هذا الحديث من تفسيره اهـ وقال الحافظ وكان يراى الاول بان الوصل الى تلك المنزلة قريبا من الله فتكون كقربة اى توسل بها انتهى

[illegible]

قال حدثني محمد بن يحيى الليثي عن ابي عبد الله قال كنا عند معاوية فاذا المؤمن فقال معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم المؤمن يؤذن فقولوا مثل مقالته او كما قال قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الاكثارة

وهو مخرجهم صائم وقال علي بن ابي حمزة هذا الحديث ليس من ذلك شيء مات في رجب سنة خمس عشرة ومائتين كذا في تهذيب التهذيب قلت وذكره
الخطيب في تاريخه فقال في ترجمته وكان مولده في السنة التي ولد فيها عبد الله بن المبارك وهي سنة ثمان عشرة ومائة وولي القضاة بغداد وكما
من احباب زعفران بن ابي عمير والي يوسف وفعل عن احمد وغيره ما تقدم حوسب في ما يتعلق بهذا الحديث في بابنا اوصافهم بحجهم قال علي بن حمزة بن عوف علقته
ابن وقاص الليثي المدني عن ابي عمير بن علقمة بن وقاص الليثي المدني عن رواة الترمذي والنسائي وابن ماجه روى عن ابي عمير بلال بن الحارث
حدثني ابي ارجل ليحكى لي الحديث ذكره ابن حبان في الثقات وصححه الشيخ الترمذي قلت وكذا صحيح ابن حبان وصححه ابن خزيمة حديثه قهرم
رواية عن ابي ايضا عن جده علقمة بن وقاص بن حصن بن كلفة بن عبد ياليل بن طريف بن عتورة الليثي العتوري المدني من رواة السنة قليل
النسائي ثم قال ابن سعد كان قليل الحديث وذكره مسلم في طبقة الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال ابن عمير في الاستيعاب وقال
ابو نعيم الاصبهاني في الصحابة ذكره بعض المتأخرين يعني ابن مندة في الصحابة وذكره ابو احمد والناس في التابعين اهـ ولكن هذا هو سياتي ابن مندة
يقضي صحبته فغير تصريح بانه وقفي النبي صلى الله عليه وسلم واهله حسن وذكره ابن حبان في ثقات التابعين مات في خلافة عبد الملك قال كذا

عند معاوية فاذا المؤمن فقال معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان سمعتم المؤمن يؤذن فقولوا مثل مقالته اي المؤمن او كما قال شك من
الراوى والحديث اخرجه الطبراني كما في كنز العمال بلفظ من سمع المؤمن فقال مثل ما يقول فله مثل جره والنسائي من طريق مجمع عن ابي امامة عن جده
رفعوه سمع المؤمن فقال مثل ما قال ثم ان المستفاد من هذا الحديث ان يقول السامع من المؤمن مثل ما يقول المؤمن قال العلامة العيني في شرح
نيل الكاشف شرح البخاري الصناديق قد روي عنه بالفاظ مختلفة ولهذا قال ابو عمر حديث معاوية في هذا الباب مضطرب لالفاظ بيان ذلك انه روي عنه
انه يقول السامع مثل ما يقول المؤمن من اول الاذان الى آخره كما رواه الطحاوي وروى عنه استثناء الغلامين فيقول فيها لا حول ولا قوة الا بالله
ثم تيم الاذان روي ذلك الطبراني وغيره حوسب في ما يتعلق بهذا الحديث في بابنا اوصافهم بحجهم قال علي بن حمزة بن عوف علقته
عبد الرزاق عن مجمع الانصار في اسمع ابا امامة بن سهل بن حنيف سمع المؤمن كبر وتشهد بما تشهد به ثم قال بكذا حديثا معاوية اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كما يقول المؤمن فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال وانا اشهد ثم سكوت وروى عنه انه يقول مثل ما يقول المؤمن
حتى يبلغ الغلامين فيقول لا حول ولا قوة الا بالله ثم لا يزيد على ذلك وليس عليه ان يحتمل الاذان وهو رواية البخاري عن معاوية بن فضال بسنده صحيح

مختص قال الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فذهب قوم الى هذه الاثار المروية عن ابي سعيد الخدري واهله بن عمرو واهله
ومعاوية قلت وفي الباب عن ابي رافع والي هريرة وعبد الله بن ربيعة وعائشة ومعاوية بن انس وانس وميمونة وامين وعروة وغيره بن شعبة اما حديث
ابي رافع فقال الترمذي بعد ما روى حديث الخدري في الباب عن ابي رافع وزاد الشوكاني في عند النسائي ولكن لم يحد عنه وقال الحافظ في الفتح
في الطبراني وغيره ولكن عنده باشتناء الخليلين ففيها نحو قوله كما سياتي في الفصل الثاني واما حديث ابي هريرة فاخرجه الامام احمد والنسائي و
ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد بلفظ قام بلال ينادي فقامت سكوت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما قال هذا فعينه داخل الجنة
فاخرجه ابن حبان ايضا كما في كنز العمال نحوه واهل النجاشي كما فيه بلفظ اذا تشهد المؤمن فقولوا مثل ما يقول واما حديث عبد الله بن ربيعة فقال
الحافظ في الاصابة في ترجمته روى عنه النسائي من طريق ابن ابي ليلى عن ابي عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت مؤذن فجعل يقول مثل ما يقول الخدري
قلت واخرجه احمد وغيره ففصلوا ما حديث عائشة فاخرجه ابو داود واهل النجاشي والبيهقي واللفظ لا ينادي والدان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا سمع المؤمن يشهد قال وانا واما حديث معاوية بن انس فاخرجه الامام احمد والطبراني في الكبير بلفظ اذا سمعتم النادى يثوب باصدا
فقولوا كما يقول قال الهيثمي في سنن سبعة وفيه ضعف واخرجه ايضا ابو الشيخ كما في التلخيص واما حديث انس فاخرجه ابن ابي عمير بلفظ اذا سمعتم المؤمن فقولوا
كما يقول وقال تفرج جفص بن عمار ولم يتابع عليه قال الهيثمي واما حديث ميمونة فاخرجه الطبراني في الكبير بلفظ يا معشر النساء اذا سمعتم اذان هذا
الحديث واثباته فقلن كما يقول فان كنن كل حرف الف لعنت رويته قال عمر بن الخطاب فاذا للرجال قال فقلن انما قاله عمر قال العلامة الهيثمي رواة الطبراني
باستناز في اصابه عليه بنده لجزري عن ميمونة ولم يعرفه وعندها بن كثير وفيه ضعف وقوله فقلن كما رويته رجال ثقات والاسناد الاخر فيه جماعة لم نعلم
اتقى واخرجه ابن عساکر وغيره ايضا كما في كنز العمال عن غير ميمونة واما حديث ابن عمر فاخرجه الخطيب نحوه حديث ميمونة كما في كنز العمال واما حديث ميمونة بن شعبة

فقالوا ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه وخالفهم في ذلك اخرن فقالوا ليس
لقولهم حتى على الصلوة حتى على الغلظة معنى لان ذلك انما يقول المؤذن ليدعوه الناس الى الصلوة والى الفلاح والسماع
لا يقول ما يقول من ذلك على جهة دعاء الناس الى ذلك انما يقوله على جهة الذكر وليس هذا من ذلك فبينى له ان
يجعل مكان ذلك ما قدره من النبي صلى الله عليه وسلم في الاذان والاخر وهو لا حول ولا قوة الا بالله فكان من المحجة لهم في ذلك
انه قد يجوز ان يكون قوله نقولوا مثل ما يقول حتى يسكت اى نقولوا مثله ابتداء بالاذان من التكبير وشهادته ان لا اله
وان محمدا رسول الله حتى يسكت فيكون التكبير والشهادة هما المقصود اليهما بقوله مثل ما يقول

فاخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان بلفظ من قال حين يؤذن المؤذن مثل قوله غفر له وسنده ضعيف كذا في كثر العلم والله اعلم قال المصنف في العلم
فقالوا ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه قال العلامة الحسيني في بيان هذه المسئلة قال الشيخ والشافعي واهل البيت
ومالك في رواية ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه وهو ذهب الى ان الظاهر ايضا انتهى قلت في بعض ذلك نظر في الام
الشافعي قال في الام يجب لكل من كان خارجا من الصلوة ان يقول كما يقول المؤذن وفي كل على الصلوة حتى على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله انتهى
وبهذا نقل في نسخة غير واحد من النسخ النجاشي نعم هذا وجه لبعض المناهضة وقول بعض النجاشي لكن المشهور ارجح عند العلامة الاربعية انتهى
المجملتين بالحوالة كما بسط في الاخرى وعلى هذا فمن في نسخة في ذلك النسخ واهل الظاهر كما ذكره ابن حزم في المحلى وقال ان قال سماع الاذان بالحوالة بدل
المجملتين حسن. وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس لقوله اى نقول الجيب حتى على الصلوة حتى على الفلاح معنى لان ذلك اى على الصلوة
والفلاح انما يقول وفي نسخة الحسيني بقوله المؤذن ليدعوه الناس الى الصلوة والى الفلاح والسماع لا يقول من كلمات الاذان ما يقول وفي نسخة
الحسيني يحذف ما يقول من ذلك على جهة دعاء الناس الى ذلك انما يقول اى السماع على جهة الذكر وليس هذا من ذلك كما ذكرنا حصل ما قاله المصنف ان
المؤذن اذ يدعو الناس الى الصلوة بالمجملتين فانها من كلمات الدعاء وليست من كلمات الاذان فانها ذكرنا وكذا السماع مجيب ليس
بإحدى شيئا باعادة كلماتها سواء باعادة ما يشبه الاستهزاء والمحاكاة فينبغي لاي السماع ان يجعل مكان ذلك اى مكان المجملتين ما قدره من
النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة الحسيني يحذف من النبي صلى الله عليه وسلم في الاذان والاخر كما سياتي وهو لا حول ولا قوة الا بالله ومن ذهب في ذلك للامام
ابو عبيدة والشافعي وغيرهما قال لما نظروا المشهور عند الجمهور وفي الاخرى واختاره اصحاب هذا ذهب لاربعة اده وفي البدائع يقول مكانه لا حول ولا
قوة الا بالله على العظيم لان اعادة ذلك تشبه المحاكاة والاستهزاء وكذا اذا قال المؤذن الصلوة غير من النوم لا يعيد السماع لما قلنا ولكنه يقول صدق
وبررت اده وقال بن نجيم واما الحوالة عند الجماعة فهو ان غلظت ظاهرها قول عليه السلام نقولوا مثل ما يقول لكنه ورد في حديث مفسر لذلك رواه سلم
واشتد المحقق في الفتوح الجمع بين الحوالة والمجملات عملا بالا حاديث لانه ورد في بعض النسخ طلبها صريحا في مسند ابن عمر وقوله انه يشبه الاستهزاء والتم
اولا مانع من صحته اعتبار الجيب بها واعيا لنفسه محرمانها السواكن على طلبها وفي فتح القدير وقد راينا من شيوخ السلك من كان يجمع بينهما فايد
نفسه تيراس الحوالة القوة لتعمل بالحدشين انتهى ومن كان يقول بالجمع منهم الشيخ عمي الدين بن العربي كما في حاشية البحر وقال لما حفظ على بعض
المؤخرين عن بعض اهل الاصول ان الخاص العام اذا امكن الجمع بينهما وجب اماها قال فلم لا يقال يستحب السماع ان يجمع بين المجملات والحوالة
وهو وجه عند المناهضة وقول بعض المالكية كما في الاخرى واجيب عن المشهور من حيث المعنى بان الاذكار الزائدة على المجملات يشترك السماع والمؤذن
في ثوابها واما المجملات فمقصود الدعاء الى الصلوة وذلك يحصل من المؤذن فغرض السماع عما يقوله من ثواب المجملات بثواب الحوالة ولما قلنا ان يقول
يحصل للمجيب الثواب لا مثاله الامر ويمكن ان يزاد استيعاها واسرها الى القيام الى الصلوة اذ تكرر على سماع الدعاء اليها من المؤذن ونفسه
وقال الطبري معنى المجملتين لهم بوجهين سريرتك الى الهبة عاجلا والغور بانهم آجلا فتابسب ان يقول هذا عظيم لا يستطيع مع ضعف القيام
بالاذان ونفسي الله بخوله وقوته انتهى وفي المسئلة اقول اخر قيل لا يجيب الا في التشهدين فقط وقيل بهما والتكبير وقيل يضييع الى ذلك الحوالة
وون ما في آخره وقيل هما في به ما يدل على التوحيد والاعلاء كفا وهو اختيار الطحاوي قاله الحافظ فكان من المحجة لهم اى الجمهور في ذلك انه
قد يجوز ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم نقولوا مثل ما يقول حتى يسكت لم يقع بهذا اللفظ في حديثه وانما ينطبق باعادة الباب اى نقولوا مثل ما
ابتداء الاذان من التكبير وشهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى يسكت فيكون التكبير والشهادة هما المقصود اليهما بقوله مثل ما يقول وفي نسخة الحسيني
نقولوا مثل ما يقول قلت وقد ذهب الى هذا الاول الامام مالك عملته فقال في المزمرة ومعنى الحديث الذي جاء في الاذان ان المؤذن يقول مثل
ما يقول انما ذلك الى هذا الموضع اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيما يقع بعقبى ولو فعل ذلك رجل لم ار به بأسا ثم ذكر في ذلك

وقد تصد إلى ذلك في حديث أبي هريرة حدثنا أحمد بن أود قال ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال ثنا عبد الله بن حراء عن عبد بن اسحق عن ابن شهاب عن أحمد بن حنبل قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحق عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ تشهدوا المؤذن فقولوا مثل ما يقول وأما ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عندك لآحوال لا قوة الا بالله وفي المحض على ذلك فما حدثنا ابن أبي أود قال ثنا اسحق بن محمد الغروي قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عمارة بن غزينة عن عجب بن عبد الرحمن بن حفص بن عاصم عن

قلت لا ابن القاسم اذا قال المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله يقول مثله قال ابو موسى لك في سعة ان شاف فعل وان شاف لم يفعل انتهى وقال القاضي عياض في شرح مسلم واختلفت في الحمد الذي يكلي فيه المؤذن بل الى التشهيد ام الاولين ام الآخرين ام الى آخر الاذن ونقل القولان عن مالك لكنه في القول لاخر اذا جعل المؤذن فيقول السامع الاحول ولا قوة الا بالله انتهى قال شيخنا الا في الاواخر فانظر ان امر الاحاديث عن مالك في الصحيح الفاظ الاذان اه وقد قصد في ذلك التاويل في حديث ابى هريرة فيكون حديثه مستدرجا لما تقدم عن الامام كماله وبما حدثنا احمد بن اودن بن موسى السدي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن العباس بن عمر بن شافع بن لسائب المطلبى ابو اسحق الشافعى المكي ابن عم الامام محمد بن ادريس بن رواة النسائي وابن جابر قال حرب الكلابى سمعت احمد بن حنبل يحكى عن الشافعى عليه قال ابو حاتم صدق وقال النسائي و الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال صالح بن محمد صدق مات سنة سبع وخمسين مائة قال شيخنا عبد الله بن رجا بن عمرو الغداني البصري عن عباد بن اسحق عن عوف بن عمرو بن الحسن بن اسحق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري القريشى مولاهم ويقال الثقفى الذي نزل البصرة من رواة البخارى في التعاليق والاديب ومسلم والاربعة قلن القطان فأسكت عنه بالمدنية فلم يرههم كجهودنا وكذا قال على بن المدينى وقال سفيان كان قد رآه في فناءه بالمدنية وقال يزيد بن زريع ما جانا احفظ منه وعن احمد بن وحيد صالح او مقبول وعنه ايضا صالح الحديث وقال مرة ليس بأس عن ابن معين صالح وقال مرة ثقة وقال يعقوب بن شيبة صالح وقال يعقوب بن سفيان النسائي وابن خزيمة ليس بأس قال العجلي كتيب حديثه وليس بالقوى قال ابو حاتم كتيب حديثه ولا يحتج به وهو قريب من ابن اسحق وهو حسن الحديث وليس ثبت وقال البخارى ليس ممن يعتمد على حفظه وعن ابى داود وثقه الا انه ثقة هرب الى البصرة لما طلب لقدمية ايام عمره وعن الترمذى عن البخارى انه وثقه عن ابن شهاب الزهري ح وحدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا بشر بن المفضل الرقاشى البصرى عن عبد الرحمن بن اسحق القريشى ويقال له عباد بن اسحق وقد تقدم عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد المؤذن فقولوا مثل ما يقول هذا الحديث يدل على ما تقدم عن الامام مالك بعنه تقدم عن معاوية عن عبد الله بن زريق ويمكن ان يجاب عن الجواب ان المراد من التشهد هو التاذين اى اذا اذن المؤذن فقولوا مثل ما يقول كما ورد في الحديث فتوضا كما امرك اللهم تشهد فاقم اى اذن فاقم الصلوة وقد تقدم عن الترمذى وغيره ان هذا ليس بصحيح والصحيح رواية الترمذى من طريق مالك والحديث اخرجه ابن جابر بهذا السند عن ابراهيم بن محمد الا آخره بلفظ اذا اذن المؤذن فهذا الحديث ما ذكرنا من طريقه واما بلفظ المصنف فاخرجه ابن الجار كمانى كثر العمل والعدنى فى مسنده عن عبد الله بن رجا باسناده بلفظه المذكور كما فى شرح ابن عيسى وقال فى المحادى رواه النسائي كذلك فى اليعزم والليثية عن محمد بن عبد الله بن زريع عن بشر بن المفضل بسنده انتهى واما ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله اى السامع عند ذلك اى عند جميع العاملين الاحول ولا قوة الا بالله وفى الحضر على ذلك اى على الخوفا فحدثنا ابن داود وابراهيم قال ثنا اسحق بن محمد القريشى قال ثنا سمعيل بن جعفر بن اى كثير الانصارى الزرقى وولاهم ابو اسحق القارى من رواة استه قال احمد ابو زرعة والنسائي وابن المدينى ثقة وقال ابن معين ثقة وهو ثبت من ابى حازم والدارودى وابى حمزة وقال ايضا ثقة مأمون قليل الخطأ صدق وتللى ابن سعد ثقة وهو من اهل المدينة قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات وهو حقا الحسن مات حديثه الذى سمعنا من الناس مات ببغداد سنة ثمانين ومائة بعنى عاقر بن غزيرة الانصارى المدينى عن حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب الانصارى المدينى عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى المدينى عن عمر بن مرة استه قال النسائي وابو زرعة والبخارى ثقة وقال هبة الله الطبرى ثقة مجمع عليه ذكره ابن حبان فى الثقات وذكره مسلم فى الطبقة الاولى من اهل المدنية عن ابى عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى او عمرو ابو عمرو المدينى من رواة استه ابراهيم بن جابر ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وامه بيلة بنت ثابت بن ابى الاطاح كان عرطلى امه فزوجه ايزيد بن جارية فولدت له ابنه عبد الرحمن فركب عمر الى قبا فوجد ابنه عاصما يلعب مع الصبيان فحمله بن يديه فاذا ركضته جدته الشموس بنت ابى عامر فزارعته اياه حتى انتهى الى ابى بكر فقال للبوكر هل يمشى فابى جارية فركضه لها

$$\frac{17}{2}$$

2

عن علي بن حسين عن ابي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن فقال مثل ما قال اذا قال
 حتى على الصلوة حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله حمد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن
 ابي عبد الله عن يحيى بن ابي بكير عن محمد بن ابراهيم القرشي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال كنا عند معاوية بن ربيعة
 فاذا المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال شهدان لا اله الا الله فقال معاوية شهد
 ان لا اله الا الله فقال شهدان محمد رسول الله فقال معاوية شهدان محمد رسول الله حتى بلغ حتى على الصلوة
 حتى على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال يحيى وحديثي عن ابي معاوية لما قال قال هكذا سمعنا نيكمر يقول -

فقال

وله احاديث منكرو وقال ابو حاتم منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتد به قال البخاري منكر الحديث وقال النسائي لا نعلم ما كان
 روى عن انسان ضعيف مشهور بالضعف الاعاصم فانه روى عنه حديثا وقال ابن خزيمة ليست احج به لسوء حفظه وقال لدر القطني مدي ترك وهو
 مغفل وقال العجلي لا بأس به وقال ابن عدي قد روى عنه ثقات الناس واقتلوه وهو مع ضعفه يكتب حديثه عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب
 الهاشمي ابي الحسين او ابي الحسن او ابي محمد او ابي عبد الله المدي في من رواية الستة كان يسمى زينة العابدين لعبادته وكان يصلي في كل يوم وليمة
 الف ركعة الى ان مات وكان قاسم الله ما له مرتين وكان قد شفى عليه لما قال في الحج ليك خشية ان يقال لا لبك وقد جمعوا على جلالته قال
 الزهري ما رأيت قرشيا افضل منه وكان مع ابيه يوم قتل وهو مريض فلم يغمه ايضا ما رأيت احدا كان اقرب منه ولكنه كان قليل الحديث
 وعن مالك لم يكن في الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علي وقال حماد بن عيسى كان افضل هاشمي اذكرته وقال سعيد ما رأيت اروع منه
 وقال العجلي مدي تاليفه وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا ورعا قال ابن ابي شيبة اصح الاسانيد كلها الزهري عن علي بن
 الحسين عن ابيه عن علي مات سنة اثنين وتسعين وقيل بعد ذلك عن ابي رافع ان قبلي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن فقال صلى الله عليه وسلم كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة الحسيني قال يحذف الفاء مثل ما قال المؤذن واذا قال
 اي المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح قال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده وقال في المحاذي
 رواه النسائي في اليوم والليمة عن ابن حجر عن شريك عن احمد بن سليمان عن ابي نعيم عن شريك فذكره ورواه الطبراني عن محمود بن خالد اسطى عن
 زكريا بن يحيى بن حمويه ناشر في فذكره انتهى وعزاه العلامة ابي شيبي الى البزار والطبراني وقال فيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف الا ان مالك روى
 عنه اه وقال العزمي في شرحه قال الشيخ حديث حسن فيه اه والمراد من الشيخ هو السيوطي - حديثنا ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داود الطيالسي
 قال ثنا هشام بن ابي عبد الله السدوسي عن يحيى بن ابي كثة الطائي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي في محمد
 المدي في من رواية الستة امه سعد بن عوف المدي ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي
 والعجلي وابن عيينة ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان من افاضل اهل المدينة وعقلهم مات سنة مائة - قال كنا عند معاوية بن ابي سفيان
 فاذا المؤذن اي الارادان يؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال المؤذن شهدان لا اله الا الله فقال معاوية شهد
 ان لا اله الا الله فقال اي المؤذن شهدان محمد رسول الله فقال معاوية شهدان محمد رسول الله حتى بلغ اي المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح
 فقال اي معاوية عند كل من يجعل بين لا حول ولا قوة الا بالله قال يحيى بن ابي كثة وليس هذا الحديث هو عند المصنف باسناد الى بكرة وحديثي
 رجل قال لما نظمت افع في شيء من الطرق على كعب بن مالك الكرماني عن غيره ان المراد به الاوزاعي وفيه نظر لان نظار قال ذلك يحيى حديثه عن
 معاوية وابن عمار الاوزاعي عن معاوية وقد غلب على ظني انه علقمة بن وقاص ان كان يحيى بن ابي كثة اذكره والا فاحدا بن عبد الله وعمرو واما
 قلت فك لا تخي جعت طرعة من معاوية فلم يجدته الزيادة في ذكر الحوالة الامر بطريقين احدهما يحيى بن عمار بن عبد الله التميمي عن معاوية وهو الطبراني باسناد
 واه والاخر عن علقمة بن وقاص عنه وقد اخبره النسائي عن طريق ابن جريج انتهى قلت وسياتي في الحديث من طريق الى بشر الرقي هذا المصنف ر
 ان معاوية لما قال ذلك في الحوالة عند قول المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح قال هكذا اي الحوالة عند الجمعيتين سمعنا نيكمر ونا في نسخة
 الحسيني صلى الله عليه وسلم يقول ولفظ المدي وغيره بعد قول شهدان محمد رسول الله قال يحيى واخبرني بعض اصحابنا انه لما قال حتى على الصلوة قال
 لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال معاوية سمعت نيكمر يقول هذا الحديث اخرجه البخاري عن طريق هشام بن عمار وقد رواه ابو داود الطيالسي
 وابو احمد الدارمي وابو بكر البهقي بهذا الطريق مفصلا كما رواه المصنف رحمه الله

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه كان يقول عند الاذان يا امرئ ما حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا شبيب بن الليث قال ثنا الليث عن الحكم بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن سعد بن عبد الله بن علي لما انه قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا غفر له ذنبه حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث فذكرنا سندها مثله حدثنا روح بن الغفر قال ثنا سعيد بن كفي عن بن عوف قال حدثني يحيى بن ابيو عن عبد الله بن المغيرة عن الحكم بن عبد الله بن قيس فذكر مثله باسنادة وزاد انه قال من قال حين يسمع المؤذن يتشهد

والحديث بهذا الطريق اخرجه الامام احمد ولفظ عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال اني احدث معاوية اذا اذن مؤذنه فقال معاوية كمال المؤذن حتى اذا قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال بعد ذلك قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك اثنتي عشرة مرة واخرجه البيهقي في المعرفة واخرجه النسائي بزيادة عن ابيه نحوه وكذا كل خروجه بن حبان كما قال يعني ثم علم ان المصنف رحمه الله تعالى روى تحفص المجلتين عن عمرو بن ابي رافع ومعاوية وفي الباب عن الحرث بن نوفل الباشمي ثم جيبته والنس اما حديث الحرث فاخرجه الطبراني في الكبير بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن قال كما يقول فاذا قال حي على الصلوة حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله قال البيهقي في عاصم بن عبد الله بن وهب ضعيف الا ان مالكا روى عنه واما حديث ام حبيبة فاخرجه انساب المقدسي في المختارة كما في كثر النحال نحوه واما حديث انس فاخرجه ابوشاذن نحوه كذا في كثر النحال والله اعلم. وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه كان يقول عند الاذان اي عند تمامه ويا امرئ ما زاد في نسخة يعني قد حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا شبيب بن الليث ابن عبد الغفري قال ثنا الليث بن سعد بن عبد الرحمن الغفري الامام المصري عن الحكم بن مصعب بن عبد الله بن قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد المطلب المصري من رواية مسلم والاربعة قال النسائي ليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات مات بمصر سنة ثمان وثمان مائة عن عامر بن سعد بن ابى وقاص الزهري المدني من رواية الاربعة قال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابن حبان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة اربع مائة عن سعد بن ابى وقاص الزهري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن يؤذن وظهر الكلام كان يقضي ان يقال حين سمع بلفظ المأخوذ لان الدعاء سنون بعد الفراغ من الاذان لكن معناه حين يفرغ من السماع وليسمع حال الاستقبال ويؤيده حديث عبد الله بن عمرو بلفظ قولوا امثلوا يقول ثم صلوا على ثم سلوا الله في الوسيلة ففي هذا ان ذلك يقال عند فراغ الاذان قاله العيني. وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا اي ائققت به ربنا ولم نطلب مع غيره وبها الاسلام وديننا الرضا بالاسلام هو الرضا بالاعمال الصالحة زاد مسلم والبوداؤه وغيرها ومحمد رسول الله بان لم يسلك الا ما لا يوافق شرعنا وكل كانت هذه معتقة فقد حصلت حلاوة الايمان في قلبه كما روى مسلم واهم عن العباس بن عبد المطلب فرواه عن ابي طهمس الايمان من رضى بالله ربنا وبها الاسلام وديننا ومحمد رسول الله وقال العيني في شرح المرام من الدين ههنا التوحيد وبذلك فرسب الكشبات في قوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديننا واما في حديث عمر فقد اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين على الاسلام والايمان والاحسان بقوله لا جبرل انه اذا تكلم بعلمكم وتكلموا عما علمكم هذه الثلاثة والمحل في هذا ان الدين يطلق على الثلاثة التي سال عنها جبريل عليه السلام وتارة يطلق على الاسلام كما في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا وهذا يعني قول من يقول بين الآية والحديث معارضة ففي الحديث اطلق على مجموع الثلاثة وهو احد لولي في الآية اطلق على الاسلام وحده وهو مساهم الاخر اثنى مختصرا غفر له ذنبه جواب قوله من قال اي غفر له ذنبه واما الكبار فكذا قالوا ولكن اللفظ بمحمد بننا والصفاء فلو ان الكبار لم يخرج عنه حق العباد لان الذي اخرج قاله العيني في شرحه والحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي كلهم عن تميم بن عبد الله بن شاذل عن ابن جابر عن محمد بن ابراهيم عن الليث بن سعد قال لما سمع محمد بن جابر حدثنا يونس بن عبد الاعلى وفي نسخة يعني بن جابر عن ابن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث فذكرنا سندها مثله اي مثل المتن المروي من طريق الربيع حدثنا ابراهيم بن الفرج القطان قال ثنا سعيد بن كفي عن بن عوف قال حدثني يحيى بن ابيو عن عبد الله بن المغيرة بن عقيب النسائي ابى المغيرة المصري من رواية الترمذي وابن جابر قال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات وعده يعقوب بن سفيان في الثقات وهو العجلي وكان جده يعقوب على بيت المال بخر قال ابن يونس توفي سنة احدى وثلاثين مائة عن الحكم بن عبد الله بن قيس فذكر الحكم مثله باسناد وزاد في نسخة يعني فيه صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن يتشهد مدني زاد في هذا الطريق لفظ التشهد المرام سنة التاديين

حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا ابو عمر البزاز عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقول اذا سمع النداء فيكبر المنادى فيكبر ثم يثني هدا ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيشهد على نفسه ثم يقول اللهم اعط هذا الوسيلة واجعل في الاغليين حرجا وفي المصطفين
حجبة وفي المقرين امر الا وحيث له شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة حدثنا عبد الرحمن بن عمرو والد مشقة قال ثنا
علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمع المؤذن قال اللهم زد هذه الدعوة

بمكارين الروايات وعلم ان المصنف رحمه الله اخرج حديث محمد بن ثناء طرق وقد ذكرنا من اخرج غيره وعناه في كثر العمل الى ابن ابي شيبة
ايضا ووافيه فقال له رجل يا سعد ما تقدم من ذنبه ما تاخر قال كذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له واخرجه البيهقي في الدعوات وابن
عصري في اماليه عن ابي هريرة مرفعا كما في الكثر حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا ابو عمر البزاز بابا ابو
المفتوحة وتشديد الراي المجمع وفي اخره زاي محبة كما ضبطه العيني في شرحه واسمه حفص بن سليمان الاسدي الكوفي القاري وغيره بمختصر قال
ابو حاتم واحمد بن حنبل في الحديث وقال احمد مرة اخرى ما به بأس وقال ابن معين ليس بثقة وكذا قال النسائي ولا يلائم حديثه وقال ابن
المديني ضعيف الحديث وتركته على عهد وقال البخاري تركوه وقال مسلم تركه وقال ابن خراش كذاب متروك لم ينع الحديث وقال ابو احمد الحارثي
ذا مهلب بن حريش وقال وكيع كان ثقة اخرج النسائي حديثه في مسند علي بن ابي طالب في رواية ابن ابي شيبة وثقة في سنة ثمانية قيل بعد
عن قيس بن مسلم بن الحدي الهمداني في عمرو الكوفي من قيس بن عيلان من رواية الستة قال علي بن يحيى كان مرجئا وهو اشد من ابي قيس قال
صالح بن احمد عن ابيه ثقة في الحديث وقال احمد بن سفيان كانوا يلقون مارقا راسا الى السماء منه كذا وكذا تعظيما للثقة وقال ابن معين الوضام
والنسائي ثقة - زاد النسائي وكان يروي الارواء وقال ابو داود وكان مرجئا ونقل عن شعيب انه ذكره فجعل شيبة وذكره ابن حبان في الثقات قال
ابن سعد كان ثقة بشئ الحديث صالح وقال العمري كوفي ثقة وقال يعقوب ثقة ثقة وكان مرجئا من سنة عشرين مائة عن طارق بن شهاب بن
عبد شمس بن بلال البجلي الاحمسي ابي عبد الله الكوفي من رواية الستة قال ابو داود وراي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وقال ابو داود
عن ابيه ليست له محبة وقال العمري من احمى عليه الله وهو ثقة وقال يحيى بن يحيى بن معين ثقة كذا في تهذيبه التهذيب قلت ذكره في انظني تقسم
الاول من الاصابة وابن عبد البر في الاستيعاب وقال النووي في تهذيبه ادرك الجاهلية وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره في زمن ابي بكر وعمر
ثلاثا وثلاثين او ثلاثا واربعين غزوة وتوفي سنة ثلاث وثمانين اه وقال الذهبي في تجريره له رواية ورواية اه عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم خرج الكافر فيقول اذا سمع النداء الا الاذان والمرا منه تامر اذا المطلق محمول على الكمال قال العيني فيسكن
المنادى اي المؤذن فيكبر اي السامع اسلم ثم يشهد اي المؤذن ان لا اله الا الله وناذ في نسخة العيني وحده لا شريك له وان محمدا
رسول الله فيشهد السامع على ذلك اي على الشهادتين ثم يقول اي بعد ما تم الاذان اللهم اعط محمد الوسيلة واجعل في رواية الطبراني
واجعله وبكذا فيما نقل العيني في شرح البخاري عن وايت المصنف رحمه الله وبكذا هو في نسخة التي عليها شرح العيني في الاغليين جمع على وهو
صعقة من يعقل بهننا لان المراد منهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام فلذلك جمع بالواو والنون فاعرابه بالواو وحالة المرفوع بابا راحتي انصب
والجرح وبهذا مقصور والفتحة والكسرة في مقدارتيان في حالتي النصب والجرح قال العيني في شرح البخاري وقال في شرح هذا الكتاب كلمة في ههنا
بمعنى على كما في قوله تعالى ولا صلبتكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل والمضامين جذوف وتفسير الكلام وجعل له درجة على درجات الاغليين
ويمكن ان يكون هذا جمع على الذي هو المكان الاعلى من غيره ويكون جمعة جمع اذنون ونحوه ويكون المعنى حينئذ جعل له درجة على الاماكن
العالية التي ليس عليها مكان لاحد انتهى - درجة اي جعل له على الله عليه وسلم درجة في الاغليين وفي المصطفين بفتح الفاء جمع مصطفين
وهو المختار من الصفوة وهبل مصطفى بالثاقلة فقلت طار كما عرفت في موضع قال العيني محبة وفي المقرين داره وفي رواية الطبراني ذكره
وبكذا في نسخة التي عليها شرح العيني وهو اللائق بالتقام - الا وحيث له شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة العيني مني بدل النبي صلى الله عليه وسلم - صلى الله
عليه وسلم يوم القيمة والحديث خروجه الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن سعيد عن ابي عمر حفص بن سادة نحوه كما في شرح العيني والحادي قال الهيثمي ورواه
واخرجه ايضا ابن السني كما في كثر العمل حدثنا عبد الرحمن بن عمرو والشرقي قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يؤذن قال اللهم رب منادى ثناء بدل لا معصية الا لله لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله العز وجل

التامة والصلوة القائمة اعطى سيدنا محمد الوسيلة والبعضا لمقام المحمود الذي وعدت به
 حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم الطحان قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق

بفتح الدال والمراد منها جهنم الا ان من اوله الى محمد رسول الله كذا في الجمع زاد البيهقي من طريق محمد بن عوف عن علي بن عياش الهاشمي انك
 بحق هذه الدعوة التامة قال الحافظ والمراد بها دعوة التوحيد التامة صفة الدعوة قال الحافظ قليل لدعوة التوحيد تامة لان الشركة تفصل التامة
 التي لا يعلوها غيره ولا تبدل بل هي باقية الى يوم النشور والنهاية التي تستحق صفة التمام وما سواها فمعرض للفساد وقال ابن ابي شيبة
 بالتامة لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله اعني - والصلوة القائمة اي الدائمة التي لا تنقطع بالقطع ولا تنقطع شريعة ابد قال الكرماني -
 وقال الطبري من اوله الى قوله محمد رسول الله هي الصلوة القائمة في قوله يقبضون الصلوة ويحبلون كيد المراد بالصلوة
 الدعاء وبالقامة الدائمة من قام على الشيء اذا دوام عليه وعلى هذا فقول والصلوة القائمة بيان للدعوة التامة اه قال الحافظ ويحبلون كيد
 المراد بالصلوة المعبودة المعبود اليها حينئذ وهو الاظهر انتهى - اعطى سيدنا محمد لم يقع في نسخة العيني لفظ سيدنا الوسيلة وزاد البخاري
 وغيره بعد الوسيلة واخصيته - وابشر اي اوصله المقام المحمود كذا ورد بهما معروفا وكذا ابو عبد الله النساني وابن خزيمة وابن جابر الطبراني
 والبيهقي وغيره على ما قال النووي ان الرواية ثبتت بالنسبة قال ابن الجوزي والاكثري ان المراد بالمقام المحمود الشفاعة وقيل اعطاه لواء
 الحمد وهو لا ينافي ما قبله وقيل اجلسه على العرش وقيل على الكرسي وفيه نذير بان آخران ذكرهما الحافظي والمروزي عن ابن عباس وغيره هو الاول
 وقال الحافظ يظهر ان المقام المحمود هو مجموع ما يحصل له في تلك الحالة - الذي وعدته صفة المقام قال الطبري المراد بذلك قوله تعالى عسى
 ان يثبتك ربك مقام محمود واطلق عليه لوداع من الله واقع كما صح عن ابن عيينة وغيره انتهى - ثم ان البيهقي زاد في روايته بعد ذلك
 انك لا تخلف الميعاد واما زيادة والدرجة الرفيعة المشتملة على الالفة فقال السخاوي في المقام المحمود كما نقل الحافظي لم ترد هذه
 اللفظة في الدعاء الذي يدعى بعقب الا ان كما يفهم من الخبر له بالسة فذكره في الدعاء للاهل له اه وقال سيدي في هذا ما زيادة
 يا ارحم الراحمين فلا وجود له في كتب الحديث اه والمحدث اخرج البخاري واهم عن علي بن عياش وابو داود عن احمد والترمذي عن محمد بن سهل
 وابراهيم بن يعقوب والنسائي عن عمرو بن منصور وابن ماجه عن محمد بن يحيى والعباس بن الوليد ومحمد بن ابي العباس والبيهقي عن محمد بن عوف
 كلهم عن علي بن عياش بسنده عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يستنزل الله رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة
 آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابشره بمقام محمود الذي وعدته حلت له شفاعة يوم القيامة واللفظ البخاري قال الترمذي حديث صحيح حسن
 من حديث محمد بن المنكدر انما رواه غير شبيب اه قال الحافظ وقد تولى ابن المنكدر عليه عن جابر اخرج الطبراني في الاوسط من طريق ابن الجوزي
 عن جابر نحوه ووقع في زوائد الاسعدي الخبر في ابن المنكدر اه واخرجه ابن حبان عن ابن عباس كما في النيل وابو الشيخ عن علي بن عمر كما في
 كبر العمال وابو الشيخ وابن ابي شيبة عن انس كما في حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الطحان الكوفي عن ابيه كبره اوله خففا بن مرد
 انبيي من رواية البخاري في خلق افعال العباد كان متعبا قال ابن معين بالكونه كذا بان ابو نعيم الخفي وابو نعيم ضراد بن مرد وقال البخاري
 والنسائي متروك الحديث وقال النسائي مرة ليس بثقة وقال حسين بن علي تركوه وقال ابو حاتم صدق في صفاته قرآن وفرأني يكتب حديثه
 ولا يفتح به وقال الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن عدي هو من المعروفين بالكونه وله احاديث كثيرة وهو من
 جملة من ينسب الى التشيع بالكونه وقال الساجي عنده منكره وقال ابن حبان كان فقيها عالم بالفرائض الا انه يروي المقلوبات عن
 الثقات حتى اذا سمعها السامع شبهه عليه بالجرح والوهن مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين ومائتين - قال ثنا محمد بن فضيل بن غزوان بن
 جبرير الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي من رواية الستة قال حرب عن احمد كان يشيع وكان حسن الحديث وقال عثمان بن علي بن معين ثقة قال
 ابو زرعة صدق من اهل العلم وقال ابو حاتم شيع وقال النسائي ليس به اس وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يغلو في التشيع و
 قال ابن سعد كان ثقة صدق كثير الحديث متشيعا وبعضهم لا يفتح به وقال العملي كوفي ثقة شيعي وقال ابن شاذان في الثقات قال علي بن ابي ربي
 كان ثقة ثباتا في الحديث وقال الدارقطني كان ثباتا في الحديث الا انه كان منحرفا عن عثمان وقال الرافعي سمعته يقول رحمه الله عثمان ولا ارحم
 من لا يرحم عليه قال وسمعت يخلع بالثبته فمات سنة رأيت على خفي اثر المسح مات سنة خمس وتسعين ومائتين عن عبد الرحمن بن اسحق بن عبد
 ابن الحارث ابو شيبة الواسطي الانصاري ويقال الكوفي من رواية ابى داود والترمذي قال الحسن بن شبيب الحديث قال ابن معين ضعيف

عن حفصة بنت ابي بكر عن امها قالت علمتني ام سلمة وقالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اسلم
اذا كان عند اذان المغرب فقول اللهم عند استقبال ليلك واستند بانهارك واصوات دعائك وحضرت
صلواتك اغفر لي فهذا الاثار تدل على انه اراد بما يقال عند الاذان الذكركم فكل الاذان ذكركم غير محلي
الصلوة محلي على الفلاح فانها دعاء فما كان من الاذان ذكركم فينبغي للسامع ان يقول له ما كان منه عامدا الى الصلوة فالذكركم
الذي هو غيره افضل منه وادلى ان يقال قد قال قوم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اسمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول على

الوجوب

ليس شيء وقال ابن سعد ويعقوب بن سفيان والبوداؤد والنسائي وابن أبي عمير وقتال البخاري فيه نظرو وقال ابو زرعة ليس بقوي وقال
ابو حاتم ضعيف الحديث مكر الحديث يكتب حديثه ولا يروي به وقال يعقوب جازم الحديث يكتب حديثه عن حفصة بنت ابي بكر كما وقع
عندنا بنت ابي بكر قال في الحادي كذا قال الطحاوي حفصة بنت ابي بكر اهد واصواب بنت ابي كثير بالكاف ثم اناء المثلثة ثم الياء ثم الراء
كما وقع في نسخة التي عليها شرح العيني وكذا ابو عبد الله الترمذي بهذا الاسناد وقالوا على ما بهو الصواب عندي حفصة بنت ابي كثير المخرقة
مولي ام سلمة من رواية الترمذي قال الترمذي لا تعرف وذكرها ابن حبان في الثقات ووقع عند الطبراني في مصنفه وهو صحيح عن امها وفي
رواية الترمذي عن امها وقال لا يعرف قال الحافظ ووقع في رواية الطحاوي عن امها وقال العيني في شرحه وام حفصة لم يدر من ي ولا
وقعت على اسمها وعللها الضعيف والصحيح عن حفصة بنت ابي كثير عن امها كما وقع كذا في رواية الترمذي قالت علمتني ام سلمة ام المؤمنين
وقالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ام سلمة اذا كان عند اذان المغرب فقول اللهم عند استقبال ليلك ولفظ الترمذي اللهم
ان هذا استقبال ليلك ولفظها ابو داود اللهم ان هذا اقبال ليلك الذي جعلت سكنا وساترا واستند بار وفي نسخة العيني والحادي اودار
نه بارك الذي جعلت سببا لتحقيق المعاش واصوات دعائك كذا في رواية الترمذي والحادي والبيهقي دعائك جمع وادع وهو المؤذن كذا
جمع قاض وفي بعض النسخ دعائك بالهمزة فعلى الاول معناه اصوات مؤذنيك الذين يدعونك ويدعون عبادك الى الصلوة وعلى الثاني
اصوات اذانك وحضرة صلاتك لم يقع هذه الزيادة الا عن عبد الرحمن بن سحاح عن المصنف والترمذي اغفر لي بحق هذا الوقت الشريف
والصوت المنيف وبغير وجه تفرع المغفرة قلت ويمكن ان يقال ان الزمان هو محمد وتعلق ارادة الله تعالى بالحنثات فيمكن ان يجعل سببا
للتغير في احوال العباد من المعاصي والمغفرة قاله السيدي البذل وقال القاري وعل وجه تخصيص المغربانه بين طرفي النهار والليل هو مقتضى
طلب المغفرة السابقة واللاحقة ويمكن ان يوفق بالمقابلة عليه يقال عند اذان الصبح ايضا لكن بلفظ هذا اذ بارك ليك اقبال نه بارك ليك
ثم رأيت ابن حجر كذا ان اعترض على هذا بان هذه امور توقفية فكيف يدور بان لا مانع لهذا من الادلة الشرعية وقد اجمعا على جواز الادعية
المصنوعة من قبلها فكيف اذا كان ما اخذوا من الالفاظ النبوية انتهى والحديث بهذا الطريق اخرجه الترمذي في الدعوات عن حسين بن علي
البنغادي عن محمد بن فضيل بن سادة نحوه وقال هذا حديث غريب ما نعرفه من هذا الوجه اه قلت واخرجه ابو داود والحادي والبيهقي عن طريق
علي بن الحسن بن الوليد العد في عن القاسم بن معن المسعودي عن ابي كثير مولى ام سلمة عن ام سلمة نحوه وقال الحادي كذا في حديث صحيح ولم يجزاه ودافقه
على ذلك الذهبي وعزاه يعني الى الطبراني في الكبير وصحنا كثر العمل الى ابن السني وفي الحديث دلس على ان وقت الاذان زمان استجابة
الدعاء وقد روى احمد ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن انس بن مالك عن ابي داود وبين الاقامة وروى عن سهل بن سعد الساعدي وغيره
ايضا والله اعلم فهذا في نسخة العيني قبله قال ابو جعفر رحمه الله الاشارة الى الرواية عن معاوية وعمر بن الخطاب والحارث واهم حبيبة وانس وسعد
والى هيرية وابن مسعود وجابر وابن عباس وابن عمر ام سلمة تدل على انه صلى الله عليه وسلم اراد وفي نسخة العيني انما الادب بما يقال عند الاذان
الذكركم فكل الاذان ذكركم غير محلي على الفلاح فانها اي المحلعتين دعاء فما كان من الاذان ذكركم فينبغي للسامع ان يقول له الذكركم
كان منه اي من الاذان دعاء الى الصلوة فالذكركم الذي هو غيره اي غير الدعاء الى الصلوة افضل منه وادلى ان يقال في الرواية تدل على ان
الفاظ الاذان ذكركم فاسباب السامع ان يحجب بها اذ هو ذكرها واما المحلعتان فانها اي دعاء الى الصلوة من المؤذن وعلى السامع امتثال فينبغي له
ان يحجب بالذكر اذ قد تقدم تفصيل في ذلك من قبل وقد قال قوم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة العيني قول النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول على الوجوب لان الامر يقتضيه بيقينه ومنه في نسخة ذلك صحتا المحيطة من الخفية وابن حبيب في الكنية
كما في القسطلاني وابلنظا بهر كما قال الشوكاني ودرجه العيني في شرح البخاري وقال في شرح هذا الكتاب اراد بالقوم هؤلاء باصفية وابي

وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا ذلك على الاستحباب لا على الوجوب فكان الحجج لهم في ذلك ما حدثنا ابناي داود
قال ثنا عبد الله بن معاذ بن معاذ قال ثنا ابني قال ثنا سعيد بن ابني عروة بن عتبة عن علقمة عن عبد الله بن داود
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره فسمع مناديا وهو يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الفطرة فقال شهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم السلام فخرج من النار قال فابتدأناه فاذا هو حبيب
ما شئنا ادر كته الصلوة فنادى بهما فهدانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فسمع المنادي ينادي فقال عيو ما قال فدل ذلك
على ان قوله اذا سمعتم المنادي فقولوا امثل الذي يقول ان في ذلك ليس على الايجاب وانه على الاستحباب والنسبة الى الخير
واصابة الفضل كما علم الناس من الدعاء الذي امرهم ان يقولوه في دبر الصلوات وما اشبه ذلك

ومحمد بن داود بن وهب من اصحاب مالك والظاهرية فانهم قالوا الامر بهنا على الوجوب لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدل على الوجوب لا يرى ان يجب
عليه قطع القراءة وترك الكلام والسلام وردوه وكل على غير الاجابة فبما اماره الوجوب انتهى - وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا ذلك على الاستحباب
لا على الوجوب من ذهب الى ذلك الامام مالك الشافعي واحمد وجمهور الفقهاء كما قال العيني وهو اختيارنا والمطوي والجلوي وغيرهم من لا دلتنا
قال شيخنا الا في الاوزن بها قولان لمشاخ الخنفية لكن لا اوجبه عندى عدم الوجوب فخلوا المتون عنه قال ابن قدامة في المغني لا اعلم خلافا
بين اهل العلم في استحبابه لك انه وقال ابن رسلان الامر للندب عند المجهول والصدارة عن الوجوب على ما قيل اقترنا به امر الصلوة وسؤال الله
وبها مستحبان وفيه نظر فان دلالة الاقتران غير معمول عند المجهول خلافا للزني انتهى - وكان في نسخة العيني وكان من الحجج لهم اي للجمهور في ذلك
اي في الاستحباب ما حدثنا ابن ابني داود ابراهيم قال ثنا عبد الله بن معاذ بن معاذ قال ثنا ابني قال ثنا سعيد بن ابني عروة بن عتبة عن علقمة عن عبد الله بن داود
عوف بن مالك عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره فسمع مناديا وهو يقول الله اكبر
في ان الاذان مشروع المنفرد وبهذا هو الصحيح المشهور في مدنيينا وندسب غيرنا افاده النووي - الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الفطرة اي بهيكل فطرة الاسلام لان الاذان لا يكون الا للمسلمين فقال المندى اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
من النار اي بتوجيه وصحة ايمانه لان ذلك منج من النار قال العيني ثم انه يحتمل انه تقاؤل او قطع ان كلامه صلى الله عليه وسلم صدق ووعده تعالى
حق ووقع عند الطبراني في الكبير عن ابني امامته والذي نفسي بيده خرج من النار ثلاث مرات قال ابن مسعود فابتدأناه اي تسارنا الى اخذه بعد ما
ذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم صفته كما في الطبراني وغيره عن غير واحد من الصحابة ووقع عند الطبراني عن ابني امامته ان ابن مسعود وابن عباس هما اليه
وكان معه صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ويزيد بن مسعود والي وعبد الله بن عباس - فاذا هو حبيب ما شئنا اي كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال في
النهاية الماشية اسم يقع على الابل والبقر والغنم واكثر يستعمل في الغنم وجعلها المواشي احق قلت وعينها مسلم عن انس معر اخلاف الضان اذ كثر
الصلوة فنادى بها والحدديث اخرج الامام احمد والبيهقي عن سعيد بن ابني عروة بن باساده نحوه الا انها لم يذكرها واسطة علقمة بن ابني الاحوص و
عبد الله وعزاه الهيثمي الى ابني مطي والطبراني في الكبير ايضا وقال رجال احمد رجال الصحيح وقال في الحادي رواه النسائي في اليوم واللييلة عن
زكريا بن يحيى عن عبد الله بن علي بن حماد عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابني عروة بن عتبة عن علقمة عن ابن مسعود ورواه الطبراني
عن عبد العزيز بن مسلم بن ابراهيم بن سلام بن مسكين عن قتادة فذكره انتهى - وفي الباب عن انس عند مسلم وغيره ومعاذ بن جبل عند احمد والطبراني وفيه
الحكم القرشي وهو ضعيف وقيل الله بن ربيعة السلمي عند احمد والطبراني في الكبير قال الهيثمي ورجال بهال الصحيح وثني الى حقيقته عند البزار والطبراني في
الكبير رجال الاول ثقات وفي رجال الثاني موسى بن محمد ضعيف الوزعة وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات كما قال الهيثمي وابني سعيد الخدري
عند البزار ورجال ثقات قال الهيثمي وآبى امامته عند الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد الالباني وهو ضعيف ويصفون بن عسال عند الطبراني في
الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو منهم متروك الحديث قال الهيثمي فبهذه سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه اكاروي ابن مسعود
فهذا زاد قبله في نسخة العيني قال ابو جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع المندى ينادي فقال غير ما قال فدل ذلك اي قوله صلى الله
عليه وسلم غير قول المؤمن على ان وفي نسخة العيني يحذف على وقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المندى فتقولوا امثل الذي يقول ان ذلك
ليس على الايجاب وانه على الاستحباب والندبة بفتح النون انجوة من ندبة الامر فانتم تدب له اي دعاه له فاجاب قال العيني - الى الخيرة واهما
الفضل كما علم الناس وفي نسخة العيني قد علم الناس اي كما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم من الدعاء والذي امرهم ان يقولوه في دبر الصلوات
اي عقبيها وما اشبه ذلك فنادى في نسخة العيني والله اعلم اي من الادعية التي علمهم النبي عليه السلام ان يقولوها بعد الصبح والمساء قال العيني

باب مواقيت الصلوة

قال العلامة ابن عابد بن بعدا نقل ما قال المصنف العلامة فبهذه قرينة صارفة للام على وجوب وبه تأيد ماصرح به جماعة من اصحابنا من عدم وجوب الاجابة باللسان وانها مستحبة وهذا خبر في ترجيح قول الحلواني وعليه شي في الثانية والغيبس ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعت النداء فاجب له الشكر (رواه الطبراني في الكبير عن كعب بن عجرة قال العزيمى هو حديث حسن) وفي رواية فاجب عليك المسكينة (رواه طه لا ابو نصر السجزي في الابانة وابن عساكر في تاريخه عن انس قال العزيمى قال الشيخ حديث صحيح لغيره) وكفى في ترجيح الاول على وجوب الجماعة فانك علمت ان قول الحلواني مبنى على ان الاجابة لقصد الجماعة والذي ينبغي تحريره في هذا المحل ان الاجابة باللسان مستحبة وان الاجابة بالقدم واجبة ان لم من تركها تقويت الجماعة والابان امكنه اقامتها لجماعة ثانية في المسجد وفي بيته لا يجب بل تسحب مراعاة الاول بوقت الجماعة الكثيرة في المسجد لا تكرار هذا ما ظهر لي انتهى واجاب العلامة لعيني عن ما قال المصنف بانه لا ينافي اجابة الرسول لذلك المنداء بشئ ما قال يكون الراوى تركه كره او يكون الامر بالاجابة بعد هذه القضية انتهى وقال في الحفظ ناقلا عن البعض ويحتمل ان يكون الرجل يقصد الاذان اه قلت اما الجواب الاول فقال شيخنا الاخ لا دليل عليه وكذا الثاني واما الثالث فبهذه رواية ابن مسعود وعندهما والى يعلى والطبراني في الكبير ومعاذ بن جبل عند احمد والطبراني في الكبير ادر كرت الصلوة لفظ الاول وحضرته الصلوة لفظ الثاني قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح قال بعض شراح مسلم هذه الاحتمالات يتعين المصير اليها بعد ثبوت وجوب الاجابة باللسان والقرائن تفيد خلافه انتهى فاستدل صاحب النهاية على الوجوب بالحديث المفروغ عن معاذ بن انس عند الطبراني باسناد حسن الجفاف على الجفاف والكفر والتفان من مع مصادي الله تعالى ينادى بالصلاة ويدعو الى الفلاح فلا يحجب عن معاذ بن محمود على السعي الى الجماعة قال ابن الهمام وهو غير مخرج في اجابة اللسان اذ يجوز كون لمراد الاجابة بالانتم الى الصلوة والالكان جواب لاقامة واجبا ولم نعلم فيهم الا انه مستحب انتهى ونقل عن التميمي لا يكره الكلام عند الاذان بالاجماع استدلالا باختلاف اصحابنا في كراهيته عند الاذان المحظية يوم الجمعة فان ايا حقيقته انما كرهه لانه يلحق به الحالة بجملة الخطبة وكان هذا اتفاقا على انه لا يكره في غير هذه الحالة كذا ذكره الشرحى اه وفي التمهيد ينبغي ان لا تجب باللسان اتفاقا وان تجب بالقدم اتفاقا وهذا خلاص الجواب للاذان وللشكر الحمد والمنة

باب مواقيت الصلوة

اي هذا باب في بيان احكام مواقيت الصلوة والمواقيت جمع ميقات على وزن مفعال من وقت الشئ يقتره اذ ابن حزم وكذا وقتة وقتة ثم اتسع فيه فاطلق على المكان في الحج والتوقيت ان يجعل الشئ وقت يقص به وهو بيان مقدار المدة وكذا التوقيت وقال السفاقي الميقات هو الوقت المضروب للفعل والموضع وفي المنتهى كل ما جعل له حين غاية فهو وقت قال العيني وانما في المصنف رحمه الله جميع الكثرة لان الصلوة خمسة وكل وقت شئ ثلاثة اوقات وقت استحباب وجواز وقضاء ولا نها باعتبار اصل الفرضية والاجرمسون اولانها التكرار باكل يوم ثلاث بمنزلة الكثير فاذة شيخنا في الاخير ثم علم ان الصلوة فرضت لاقايتها وقد ذكرها في القرآن قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال ابو بكر الرازي معناه انه مفروض في اوقات معلومة معينة فاجل ذكر الاوقات في هذه الآية وبينها في مواضع اخر من الكتاب من غير ذكر تحديد او نها او اخر بادين على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم تحديدها ومقاديرها ثم بسط ذلك الى ان نقل عن ابن عباس جمعت هذه الآية مواقيت الصلوة (فسيان الله حين تسون) المغرب والعشاء (وعين تصبون) الفجر (وعشيا) العصر (وعين تطهرون) الظهر (وعين الحسن) مثله ثم بسط ان شئت فالصحح الى كتابه الاحكام وما ينبغي ان ان تنكلم شيئا على بيان لها بسبب يكون ذلك مفيدا في الروايات الالامية فنقول بتوفيق الله ان العلماء اتفقوا على ان ابتداء وقت الظهر من الزوال ولا خلاف في ذلك لمن يتدبر وقد نقل لاجل على ذلك ابن عبد البر وقتا المعنى والزقاني وكان فيه خلاف بعض الصحابة حيث جوزوا الظهر قبل الزوال وعن احمد وسحق مثله في الجمعة قال الزقاني واما انتهائه فنقل مالك وغيره يدل وقت العصر بالمثل ولا يخرج وقت الظهر والواقي بعد ذلك قدر أربع ركعات صلح للظهر والعصر لصلوة عليه السلام في اليوم الثاني حين صار ظل كل شئ مثله وقد صلى العصر في اليوم الاول في ذلك الوقت وقال الجمهور لا اشتراك ولا فاصلة بينها وقال بعض الشافعية والوديعا فاصلة بينها ادنى فاصلة ورواية مسلم فروعا وقت الظهر لم يحضر العصر ثم قال الجمهور وصاحبها الى حقيقة انه يخرج وقت الظهر بالمثل ويدخل وقت العصر به ورواية عن الامام وظاهر الرواية عنه انه لا يخرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر الا بالمثل

حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة عن حكيم
ابن حكيم بن عباد بن سهيل بن حنيف عن نافع بن جبيرة عن ابن عباس وحدثنا يونس قال انا ابن وهب قال
اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن نافع بن جبيرة عن ابن عباس وحدثنا
ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ابي ربيعة
عن حكيم بن حكيم بن عباد بن نافع بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقمي

في الخلاء المذكور قاما آخر وقت فليل الى المثلين وقيل الى الاصفر وذهب الجمهور الى انه الى المغرب واما اول المغرب فوقع الاجماع
على انه من المغرب نفل عليه الاجماع ابن عبد البر ومما انفى جماعة ما اخره فقال ائمتنا الثلاثة والمناقلة كما في المنى وهو اصرح قولنا في الشافعي
واما كونه غروب الشمس مع الاختلاف فيما بينهم فيه كما سبقي وقالوا في قولها الثاني لا وقت ولا وقت واصدا قال اباجي وهو ان يطهر ويصل ثلث
ركعات واما اول وقت العشاء فوقع الاجماع على انه بعد غروب الشمس واما آخره فليل ثلث الليل وروى ذلك عن الشافعي واملا قال اباجي -
قيل نصف الليل وروى عنه ايضا وقيل الى طلوع الفجر وقيل الى طلوع الفجر وقيل الى طلوع الفجر وقيل الى طلوع الفجر وقيل الى طلوع الفجر
الى طلوع الفجر الثاني واما اول وقت الفجر فوقع الاجماع على انه طلوع الفجر الثاني واما آخره فليل ثلث الليل وروى ذلك عن الشافعي
وقيل الى طلوع الشمس وعليها الجماعة حتى نقل الامام الطحاوي الاجماع عليه - بهذا حال ما قالوا في تحديد الاوقات - فخص من لا يجوز وسما في الحكم
على المذهب والدرائل مفصلا في محله - حدثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا مؤمل بن اسمعيل البصري قال ثنا سفيان الثوري كما وقع ابصر
بذلك في بعض طرق البيهقي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة هو عبد الرحمن بن الحارث بن عباد بن عياش بن عبد الله بن ابي ربيعة واسم
عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ابو الحارث الهذلي من رواة البخاري في الادب الاثرية قال ابن ابي خيثمة عن ابن ابي عمير
وقال ابو جاتم شيوخ وقال ابن سعد كان ثقة وقال العجلي مدني ثقة وقال ابن جابر كان من اهل العلم وقال ابن خزيمة لا اقدم على ترك حديثه وذكره
ابن حبان في الثقات وقال النسائي ليس بالقوي وقال حماد بن عيسى بن المديني وقال عثمان بن ابي ميسرة بن باس مائة سنة
ثلاث واربعين ومائة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنفية وشدة مودة - بن سهل لم يذكر الحافظ في نسب سهلا في التقرير ولا في تهذيب
التهذيب ولا في اللسان وقال في تهذيب التهذيب روى عن ابن عمر بن ابي امامة بن سهل ولكنه لم يذكره في تهذيبه في طريق الحسين
ابن حفص عن سفيان قال ظاهرا سقط بذاع الحافظ في ترجمته فيمن روى عنه اخاه عثمان وقال في ترجمته اخيه عثمان روى عن ابيه
ابي امامة بن سهل بن حنيف فبذلك على ان ابا امامة وعبا وابطا سهل بن حنيف البجلي البجلي وقال في ترجمته روى عنه بناء ابو امامة و
عبد الله ويقال عبد الرحمن انه فيكون عبا ولقب العبد الله هذا ما يظهر في فعله هذا هو من اولاد سهل بن حنيف وسهل هذا هو ابن اخرا
عثمان وعبا وكما في الاصلية فعله هذا يمكن ان يكون حكيم هذا من اولاد اخيه عبا وما لا يؤيد ذلك ان وقع عند الامام احمد بن حنبل في كسح والي نعم
عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف وهكذا ذكر البخاري في التاريخ الكبير وابن
ابي حاتم في الجرح والتحصيل باسقاط سهل بن عباد وحنيفة فعله هذا ذكر سهل في رواية مصنف البيهقي من غلط الانساجين - بن حنيف بن
واهب بن الحكم الانصاري الاوسي من رواة الاربعية قال ابن القطان لا يعرف حاله وقال ابن سعد كان قليل الحديث ولا يحجج بحديثه قال
العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وصح له الترمذي وابن خزيمة وغيرهما عن نافع بن جبيرة بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التيمي
ابن حماد والي عبد الله الهذلي من رواة الائمة قال ابن سعد كان ثقة اكثر حديثا من اخيه قال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابو زرعة ثقة وقال ابن
خراش ثقة مشهور بالائمة وقال ابن حبان في الثقات من خيار الناس كان يجمع ما شيا وناقته تقاد وذكره ابن المديني فيمن كان يأخذ عنه يدين
ثابت وبقية بقية مائة سنة تسع وتسعين عن ابن عباس عبد الله وحدثنا يونس بن عبد الله بن عياش بن عبد الله بن ابي ربيعة عن يحيى بن
عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر القرشي الهذلي عن عبد الرحمن بن الحارث بن عباد بن عياش المخزومي عن نافع بن جبيرة عن ابن عباس
وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي الهذلي عن عبد الرحمن بن الحارث
ابن عياش بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن نافع بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب ما مالي استعمل
بهذه الحديث على حوا الامام بن ياقم لغيره واجاب عنه الحافظ بانه محمول على انه كان مبلغا فقط كما في صلاة في بحر فضلت النبي صلى الله عليه وسلم

جبريل عليه السلام مرتين عند باب البيت فصلى بي الظهر حين مالت الشمس وصلى بي العصر حين صار ظل كل شئ مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي الظهر

وصلاة اناس خلفه وقال السيوطي في نظر لانه يقتضي ان الناس اقتدوا بجبريل لا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو خلاص الظاهر والاولى ان يجاز بان ذلك كان خاصا بهذه الواقعة لانها كانت للبيان المعلق عليه الوجوب انتهى واستدل به ايضا على جواز اقتداء المقتضى بالمتنقل من جهة ان الملائكة ليسوا مكلفين بمثل ما كلف بالناس قال ابن العربي وغيره واجاب في شرح الترمذي بان ذلك لم يعلم قطا وانما لم ينشر وجبريل ما مور بالامامة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمر غيره من الملائكة بذلك فلما خص بالامامة جازان يخص بالقرينة وقد روي في حديث مالك من قول جبريل بهذا امرت برفع الشاة ونصبها فاما الرفع فثبت صحيح وهو في امر جبريل مخرج الى آخره قال قلت وبهذا لا يجاز القاضى عياض فقال بالنسب ان جبريل كان متفلا بل كانت تلك الصلوة واجبة عليه لانه مكلف بتبليغها واجاب ايضا باحتمال ان يكون جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كان معلقا بالبيان فلم يتحقق الوجوب الا بعد تلك الصلوة واحتمال ان لا تكون تلك الصلوة واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى لم ينفذ ولعقبه ما ثبت انها كانت صبيحة ليلة فرض الصلوة واجاب القاري بان امامة جبريل لم يكن على حقيقة بل على نسبة المجازية من الدلالة بالامامه والاشارة قلت وقد سبق الى ذلك بعض المالكية كما نقل ابن العربي ثم ضعفه ورواه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عندنا ملك وغيره فانه يدل على اقتداء النبي صلى الله عليه وسلم بجبريل بالفتح كخندريس والكسرة اسم عجمي ممنوع الصلوة للعلوية والجمعة والبدن في هبلى انه مشتق من جبروت الله وفيه ثلث عشرة لغة اكثر في الشاذ ذكر السيوطي في التنوير واطال الكلام في تحقيق اللفظ ان شئت فارجع اليه وبكثرة بسط الكلام فيه العيني في شرحه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضي جبريل كقولك عبد الله جبريل وابل الله وهو فضل الملائكة كما نقل عن كعب الاحبار قال السيوطي اخلاص ان جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت رؤس الملائكة فاشرفهم وفضل لاربعه جبريل واسرافيل وفي التفضيل بينها توقفت بسبب اختلاف الآثار في ذلك عليه السلام مرتين اى في يومين كما يدل قوله في الحديث وصلى بي الظهر من الغد اى من اليوم الثاني يعنى كيفية الصلوة وادواتها قال الزرقاني قال بن عبد البر لم يختلف ان جبريل صبيحة الاسراء عند الزوال فلم ينسب صلى الله عليه وسلم الصلوة و مواقيتها وبهذا انتهى وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج قال قال نافع بن جبريل وغيره لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التى اسرى به لم يرع الا جبريل نزل حين زاعت الشمس لذلك سميت الاولى فامر فصبح باصحابه الصلوة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي بالناس الحديث قال الحافظ وغيره روى عن ابن ابي عمير ان الاوقات انما وقع بعد الهجرة والمحق ان ذلك وقع قبلها بيان جبريل وبعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم عند باب البيت هكذا عند البهقي واشافى وغيرهما ولا مشكل لان العمل عند باب الكعبة لم يكن له التوجه اليها والى بيت المقدس معايل لا بد من استباده لاحداهما وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى بكة الى بيت المقدس والكعبة كليهما قال ابن رسلان واكثر النووي على الغزالي في هذا الحديث عند باب البيت وقال المعروف عند البيت كما رواه ابو داود وغيره وهذا ليس بحيد لانه ثبت لفظ الباب في الروايات قلست يكن ان كل في الباب على المجاز الوارد في حديث عائشة ولجعلت لها بين موضعين بالارض بابا شرقيا يفتح منه الناس وبابا غربيا يخرج منه الناس فتكون صلوة صلى الله عليه وسلم عند باب البيت الغزالي متوجها اليها معا هذا على ما رجع الحافظان ابن حجر والعيني من تحويل القبلة مرة واما على ما قال ابن العربي من تحويله مرتين فكان هذا لا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الى الكعبة والله اعلم فصل في الظهر وهو اول صلوة اديت على الشبهوك وروى عند النسا عن ابن ابي هرة الصحيح وهكذا روى عنه الدارقطني من حديث ابن عمر قال ابن رسلان وكذا رواه ابن ابي حبيب بسنده عن ابن عباس قال الشوكاني ناقلا عن الحافظ الصحيح خلافا له اى كونه ظهر كما في اكثر الروايات الصحيحة حين مالت الشمس اى عن كبد السماء الى جهة المغرب يسيرا وفي بعض النسخ زالت وهو لفظ ابى داود وغيره وزاد ابو داود وكانت قدر الشراك والمرد من وقت الظهر حين يخذ الظل في الزيادة بعد الزوال وصلى في العصر اى صلوة العصر حين صار ظل كل شئ مثله اى بعد ظل الزوال لان المراد بالظل الحادى - وصلى في المغرب حين افطر الصائم اى صلى في وقت افطاره بان غابت الشمس وفيما يارب ان افطار الصائم ينبغي ان يقع قبل صلوة المغرب كذا في البذل وفي الكوكب فكر الافطار بهنا لبيان انه لا ينتظر بعد الغروب شيئا للزوال وقت الصلوة كما لا ينتظر لدخول وقت افطاره انتهى - وصلى في العشاء حين غاب الشفق اى الاحرام والابيض وسياتي مفصلا وصلى في الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم اى اول طلوع الفجر الثاني ادى اول وقت تيممه قاله في البذل وهذا يفسر ما روى عنه الترمذي من لفظ برق الفجر فان المراد منه اول الشقاق الفجر وعلى هذا يحل التبيين الوارد في الآية في الصوم - وصلى في الظهر

وَأَمَّا كَيْفَ شَجَّ عِلْدُ رَحِمٍ فَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - فَلَبَّاهُ ذَهَبَ غَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ إِلَى تَقْوِيمِ قَالِ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثُ ابْنِ جَابِرٍ حَدَّثَ عَنْ قَالَ الْحَكَمُ صَاحِبُ الْأَسَادِ وَقَالَ ابْنُ جَابِرٍ حَدَّثَ عَنْ بَعْضِ النَّاسِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِأَنَّ الْبَاطِلَ لَا دُجْرَ لَهُ وَرَوَاتُهُ كَثِيرٌ مَشْهُورُونَ بِالْعِلْمِ أَنْتَهَى وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَاجْتَنِبْهُ قَدِيمَا النَّاسَ وَاجْتَنِبْهُ قَدِيمَا طَرِيقَهُ مَحِيحَةً - وَلَيْسَ تَرْكُ الْجَعْفَرِيِّ وَالْقَاضِي لَدَيْهِمَا عَلَى عَدَمِ مَحَبَّةِ الْأَنْهَاءِ بِخَرْجٍ جَائِلٍ صَاحِبٍ وَقَدْ تَرَكَ الْبُخَارِيُّ أَحَادِيثَ ثَابِتَةً مِنْ رَوَايَةِ مَالِكٍ فِي الْمَوَاطِنِ وَرَوَاهُ الْعَلَلُ لَا تَرْكُ غَيْرُهُ وَهَذَا هِيَ تَقْصِيرُ بِهِ وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَاهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِأَنَّ كَلِمَاتٍ مَشَابِيرَ لَا يَسَاءُ وَهَلْ الْحَدِيثُ صَاحِبٍ فِي صَلَوةٍ جَبْرِئِلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا هَذِهِ الرِّوَايَةُ تَقْسِيرُ مَعْشَرٍ وَابْتِصَاحُ شَكْلِ أَنْتَهَى قُلْتُ وَلِجِبِّ كُلِّ الْعَجَبِ مِنْ ابْنِ بَطَالٍ حَيْثُ ضَعُفَ حَدِيثُ أَمَامَةِ جَبْرِئِلُ بِالْكَافِ وَرَوَاهُ عَلَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي صَلَوةٍ فِي آخِرِ الْوَقْتُ كَمَا رَوَى ذَلِكَ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَالَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ صَاحِبِي الْمَنِيكَةِ عُرِدَ عَلَى عَمَلِهِ لَوْ تَوَقَّعْتُ فِي آخِرِ الْوَقْتُ تَحْتَ جَبْرِئِلُ وَاجَابَ عَنْهُ الْحَافِظُ بِأَنَّ صَلَوةً خَرَجَتْ عَنْ وَقْتُ الْإِغْتِنَاءِ لَمْ يَنْقُصْ وَقْتُ الْجَوَازِ وَانْكَرُوهُ عَنْ الْفَتَا مَا وَاطَّبَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِ الْحَافِظُ وَلَا يَلِيزُ مِنْهُ ضَعْفُ الْحَدِيثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَدِيثُ ابْنِ بَطَالٍ دَاوُدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ شَنَا عِلْدُ رَحِمٍ بِهَيْبَةِ ابْنِ عَقْبَةَ الْحَضَرِيِّ قَالِ شَنَا كَيْفَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ الْهَرَمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَامِرٍ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْهَرَمِيُّ ابْنُ أَبِي سَمْرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ لَأَمَرَهُ مِنْ رَوَاةِ أَسْتِةِ الْبُخَارِيِّ وَالتِّرْمِذِيُّ قَالِ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَذَكَرَهُ ابْنُ جَابِرٍ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ لَيْجِي مَلْفِي تَابِيهِ ثَقَّةٌ وَلَمْ يَرَوَاهُ عَنْ بَيْهٍ مَذْكُورَةٌ فِي الطَّبَرَانِيِّ وَغَيْرِهِ وَاسْتَشْبَاهَ يَدَهُ بِأَحَدِ زُكَّانِ رَوَايَتِهِ عَنْهُ مُسَلَّسَةٌ وَلَا يَجِدُنَ كَيْفَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ رَوَايَتُهُ - سَمِعَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْهَرَمِيُّ يَقُولُ قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسَى جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّلَوةِ فَصَلَّى الْفُتْرَةَ وَادْنَى نَفْسُهُ الْعَيْنِي فِي - حِينَ رَأَيْتُ الشَّمْسَ أَيْ مَالَتِ مِنْ ذَاغٍ عَلَى الطَّرِيقِ يَنْزِعُ إِذَا عُدِلَ عَنْهُ وَصَلَّى الْعَصْرَ حِينَ قَامَتْ قَامَتُهُ أَيْ حِينَ صَارَ الظِّلُّ مِثْلَ قَامَتِ شَخْصٍ رَجُلٍ وَعَنْهُ الطَّبَرَانِيُّ كَمَا فِي الْمَجْمُوعِ وَصَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ الْغَيْثُ قَامَتُهُ - وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّمْسُ وَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ الثَّانِي - ثُمَّ أَمْسَى جَبْرِئِيلُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فِي فَصْلِ الطَّبَرَانِيِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ قَالِ فِي النَّهْيَةِ هَلْ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ جَانِبِ الْمَغْرِبِ إِلَى جَانِبِ الْمَشْرِقِ أَنْتَهَى وَفِي الْمَغْرِبِ الْغَيْثُ يَوْزَنُ أَيْ شَيْءٌ مَالَجَ الشَّمْسُ فِي ذَلِكَ بِالْعَشِيِّ وَالْمَجْمُوعِ الْإِنْيَاءُ وَفِيهِ رَوَاهُ الظِّلُّ مِثْلَهُ الشَّمْسُ فِي ذَلِكَ بِالْعِشَاءِ وَفِي الْمَصْبَاحِ أَنَّ الظِّلَّ يَكُونُ غَدَاةً وَغَشِيَّةً وَالْغَيْثُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْبَلَدِ الزُّوَالِ أَهْ فَاطِلُ الْعَمَمِ مِنَ الْغَيْثِ - وَصَلَّى الْعَصْرَ الْغَيْثُ قَامَتَانِ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ قَبْلَ الْعِشَاءِ بِالْآخِرَةِ لِأَنَّهُ طَلَعَ عَلَى الْمَغْرِبِ لَيْسَ وَلَمْ يَبْقَ فِي نَفْسِهِ الْعَيْنِي لَفْظُ الْآخِرَةِ - إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ قَالِ الْعِيثِيُّ فِي شَرْحِهِ يَكُونُ الْيَوْمُ الْهَيْبَةُ بِمَعْنَى فِي أَيْ صَلَّى فِي ثَلَاثِ اللَّيْلِ وَمِنْهُ تَوَلَّيْتُ بَعْدَ عَمَلِكُمْ إِلَى يَوْمٍ لَيْقِيهِ إِلَى يَوْمٍ لَيْقِيهِ تَكُونُ عَلَى بَابِهَا وَعَلَيْهَا الْمَنْصَبُ عَلَى الْحَالِ أَيْ وَصَلَّى الْعِشَاءَ رَحَالَ كَوْنُهُ مُؤَخَّرًا فَفِي اللَّيْلِ إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ وَبِذَا وَقْتُ اسْتِحْبَابِ أَهْ وَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ بِذَا جَمْعُهُ لِمَجْرُئِهِ عَلَى مَالِكٍ وَغَيْرِهِ فِي أَنْ وَقْتُ الْفَجْرِ مِثْلُ الْوُجُوهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَالِ أَيْ جَبْرِئِيلُ الصَّلَوةُ فَيَا بَيْنَ الْوَقْتَيْنِ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنٍ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ ابْنِ بَيْهَةٍ بِسَانِدٍ مُشْتَرَكٍ وَقَالَ فِي الْحَافِظِ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ الْقَرَأَطِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ بَيْهَةٍ ذَكَرَهُ أَنْتَهَى - وَغَرَاهُ الْبَيْهَقِيُّ الْيَصْنَانِي جَمْعُهُ إِلَى الطَّبَرَانِيِّ فِي الْكَبِيرَةِ قَالِ فَيَدِي ابْنِ بَيْهَةٍ وَفِيهِ ضَعُفْتُ قُلْتُ لَكِنْ لَعْنَةُ رَحِمِهِ الرُّوَايَاتُ الْآخَرَى فِي أَمَامَةِ جَبْرِئِيلُ - حَدِيثُ ابْنِ دَاوُدَ قَالِ شَنَا لَيْعِمُ بْنُ حَمَادٍ قَالِ شَنَا فَفَضَّلَ بَرَكَةَ سَمْعٍ مَوْسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَمِيُّ مَوْلَى طَقِيعَةَ مِنْ رَوَاةِ أَسْتِةِ قَالِ ابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ سَعْدٍ الْبُخَارِيُّ ثَقَّةٌ وَقَالَ وَكَسَحَ ثَقَّةٌ مِثْلَ سَنَدِهِ وَقَالَ هُوَ ثَبَتَ سَمْعُ بَرَكَةَ الْحَدِيثُ مَعْنَى الْأَنْبَاءِ لَمْ يَمْدَحْ الْحَدِيثَ مِنْهُ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَقَالَ الْبُخَيْرِيُّ كَانَ وَاللَّهُ عَالِمًا لَيْبَا وَهَمَّ بِهِ بَرَكَةُ مِنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالِ الْحَكَمُ هُوَ كَبِيرُ السَّرِّ عَلَى الْأَسَادِ الْأَمَامِ مِنْ تَحْتِ هَرَمِهِ فِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَهُ ابْنُ جَابِرٍ فِي الثَّقَاتِ كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ حَدَّثَنِي الشُّعْبَةُ لَيْقِيهِ قَالِ ابْنُ الْحَدَّادِ عَنْ مَعْبُكٍ

ضعيف وقال احمد روى منكرهات في ربيع الاول سنة ثنتين وتسعين ومائة وكان مولده سنة خمس عشرة ومائة الشيباني كذا في نسخة
الموجودة عندى بالشيخ المعجزه والبار ولا شك انه تصحيح من لنا صحيح والصواب السيناى كفى في نسخة اتي عليها شرح العيني ونسخة الحيا
وكذا هو في تهذيب التهذيب بكسر الملهة ثم تحتها ثمة ثم نوطن بينها الف قال عتاهى المغنى نسبة الى سينان قرية من خراسان قال شاذان
عمر بن علقمة عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال زاذنى نسخة العيني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذا جبريل ليحكم امر دينكم الظاهر ان
هذه الواقعة بمكة قبل اسلام ابى هريرة والنسبة الى الله عليه وسلم قال هذا الكلام لمن حضره يومئذ والوجه في نسخة العيني في الحديث من بعض ذلك فالحديث
رسول صحابي لكن مرسل الصحابي كالمتمصل ويحتمل على بعد جبريل مرة ثانية بعد اسلام ابى هريرة ويكون الحديث متصلا قال السعدى ثم ذكر مش
غيره قال في العشاء الآخرة وصلا بانى اليوم الثاني حين ذهبت ساعة من الليل معناه بعد ساعة مضت من غروب الشفق ولا يجوز ان يكون
معناه بعد ساعة من غروب الشمس لان بعد الغروب الى وقت العشاء اكثر من ساعة قاله العيني في شرحه والحديث اخبره النسائي عن الحسين بن
حريش عن بعض الناس انه ساهه عن ابى هريرة مفصلا لكن يد فيها بالصحيح وقد تقدم ان الحافظ راجح البداية بالظهور وقال بعض المدرسين وهم الراوى
فيه واختلف عليه ائمة تعليم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وواقعة تعليمه عليه السلام رجلا في المدينة كما ساقى في الحديث الآتى وفيه تعديل على ما عليه
عليه وسلم ذلك الرجل من الصبح اه واخرجه ايضا الدارقطني والحاكم والبيهقي وغيرهم بهذا الاسناد نحوه وهو حديث صحيح قال الذهبي على شرط مسلم واخرجه
ايضا الشافعية والبرازن طريق عمر بن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن محمد المؤذن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان جبريل اتاه فصلى به
الصلاة وفي وقتين الا المغرب قال فخارى في فضلى بنى ساعة غابت الشمس ثم جاء فى من الفضل صلى فى ساعة غابت الشمس لم يغيره وكذا جمل
الشافعية والبرازن كفى الجمع قال الحاكم بهذا الحديث صحيح الاسناد ولم يخبرناه واهل ان المصنف رحمه الله اخرج بتمامه جبريل من حديث ابن عباس
وابى سعيد وابى هريرة واخرجه الترمذى والنسائي والامام احمد والحاكم وابن حبان وفتح من طريق وهب بن كيسان عن جابر بن محمد حديث
ابن عباس مفصلا قال الترمذى عن البخارى حديثه بامام صحيح فى المواثيق وقال الحاكم بهذا الحديث صحيح مشهور من حديث ابن المبارك شيخنا
لم يخبرناه وقال الذهبي صحيح مشهور وفى الباب عن ابن عمر عند الدارقطني باسناد حسن كما قال الحافظ وعمر بن حزم عند عبد الرزاق وكذا سق
لاهويه وعن ابى مسعود عند ابن حبان وناهويه والبيهقي فى المعرفة والطبرانى والدارقطني قال الحافظ وصلى الحديث فى الصحيحين عن عروة عن
عن ابيه ابى مسعود وغيره لا يفسر لا اوقات واخرجه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان من هذا الوجه مطولا مقصدا وهو من رواية اسامة بن زيد
عن الزهري وفى اسامة ضعف اه وانس عند الدارقطني والنسائي وسلا عند الدارقطني وابى داود فى المراسيل - حدثنا ابى داود وفى نسخة
العيني ابراهيم بن ابى داود قال ثنا عبد بن يحيى بن ابى البليغ ابو عبد الله زهير طرسوس بن رواة ابى داود قال لفرى ابى سالت عنه على
الدينى فقال سبحان الله ما عدلى زمان يحتاج من يسأل عنه وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان فى الثقات وقال سكن الشام وكان
من ائمة عمره بجايسة ابن عيينة وكان من ائمة زمانه بجمعة بن شعبة ثقة حافظ مات فى شهر رمضان بطرسوس سنة ثنتين واربعين
ونائين قال ثنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك الخزرجى عن ابي داود قال فى نسخة العيني قال ابو حاتم عبد الله بن الحارث الخزرجى
الى ابن عبد الله بن الحارث الحارثى وقال يعقوب بن شعبة ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات - قال ثنا قزوين بن زيد الكلاعى المحض عن سليمان
ابن موسى الاموى مولا هم كنى ابا ايوب ويقال ابا الرزيع ويقال ابا شام الا شامى الا شامى فقيه اهل الشام فى زمانه ارسل عن جابر بن دابة
مسلم فى مقدمته صحيح والاربعه قال سعيد بن جابر عن كمال بن اهل الشام بعد كحول وقال الزهري سليمان احفظ من كحول وقال عطاف بنى بلج
سيد شباب اهل الشام سليمان وقال عثمان بن جهم ثقة وعن ابن حبان ثقة فى الزهري وقال ابو حاتم محمد الصديق وفى حديثه بعض الاضطراب لا علم
احدا من اصحاب كحول انقدمه ولا وثقت منه وقال البخارى عنده منكره وقال النسائي اضعفها وليس بالقوى فى الحديث وقال فى موضع اخر
فى حديثه شمس وقال ابن عدى فقيه راو حديثه الثقات وهو اهل الشام وقدر روى احاديث يفردها لا يروى غيرها وهو ثقة ثبت عند
وقال الدارقطني فى العمل من الثقات اشى عليه عطاف الزهري وقال ابن سعد كان ثقة اشى عليه بن جهم عن ابن ابي عمير كانى كبا واصحاب كحول

عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال سأل رجل نبى الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صل معي
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلع الفجر ثم صلى الظهر حين زاعت الشمس ثم صلى العصر حين كان في الانسان مثله
ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس ثم صلى العشاء قبل غيبوبة الشمس ثم صلى المغرب حين كان في الانسان مثله ثم صلى العصر حين كان في الانسان مثله
ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس ثم صلى العشاء قبل غيبوبة الشمس ثم صلى المغرب حين كان في الانسان مثله ثم صلى العصر حين كان في الانسان مثله
الليل قال بعضهم شطرا لليل حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثناهما قال سمعت عطاء بن
ابي رباح قال حدثني رجل منهم ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فساأله عن مواعيت الصلوة فامر ان يشهد الصلوة
معته فصلى الصبح ففعل ثم صلى الظهر ففعل ثم صلى العصر ففعل ثم صلى المغرب ففعل ثم صلى العشاء ففعل ثم صلى الصلوات
كلها من الغد فأخبرهم قال الرجل ايرى صلاتي في هذين الوقتين وقت كل حد ثنا محمد بن ابي نعيم قال ثنا بن عثمان

وكان هؤلاء قبل موته بغيره وقال ابن معين ثقة وعديته صحيح عن ثقات سنة تسع عشرة ومائة عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال
سأل رجل لم يعرف اسمه نبى الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صلى الله عليه وسلم صل معي الى ان تعرف ذلك ويحصل لك البيان قبل
وفي الكوكب امره بالاقامة لان العلم باوقات الصلوة الى صل بالصلوة سراج وادخله الى صل ببيانته صلى الله عليه وسلم ولا يخفى الاجتهاد
بشان الصلوة لكونها احكاما كان الاسلام ولعل الرجل كان رسول قومه خفيث لوانتهى على مجرد البيان بالكلام التباس الامر عليهم بتفسير بعض الفاظ
او في فهم المراد بها فيقع بذلك عظم فعله صلى الله عليه وسلم العج حين طلع الفجر الثاني ثم صلى الظهر حين زاعت الشمس ثم صلى العصر
حين كان في الانسان مثله ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس اى سقطت الى الارض قال ابن زيد كل ساقطة واجب وجبت الشمس اذا
سقطت في المغرب وفي النهاية صل الوجوب لسقوط الوقتين ثم صلى العشاء قبل غيبوبة الشمس هكذا وقع عند المصنف ووقع عند النسائي
ونحوه بهذا الاسناد ليعينه حين غاب الشفق وهو موافق لما ورد في الروايات الكثيرة فاما يقال انه وقع اليوم من بعض الروايات او يؤول بما ذكره
المصنف من جعل الشفق في هذا الحديث على البياض لذي يكون بعد الحمرة واذا والاخرون الحمرة فلا تعارض ثم صلى الصبح اى في اليوم الثاني
فاستقر صلى الظهر حين كان في الانسان مثله ثم صلى العصر حين كان في الانسان مثله ثم صلى المغرب قبل غيبوبة الشمس والمراد منه ههنا
الحمرة ثم صلى العشاء فقال بعضهم ثلث الليل قال بعضهم شطرا لليل يحتمل ان يكون معنى هذا الكلام قال بعض الصحابة لهذه الصلوة ان صلاها
الى ثلث الليل وقال بعضهم الى شطره فاختلفوا في آخر الوقت على حسب ظنهم ويحتمل ان يكون المعنى قال سليمان بسنده ثم صلى العشاء قال بعض
رواة الحديث عن جابر ان ثلث الليل قال بعضهم الى شطره كذا في البذل وفي الحديث اثبات الوقتين للمغرب وقال العيني في شرحه وهذا الحديث اخرجه
خالق كشيء بافراط مختلف واسانيد متغايرة ولكن احمد بن حنبل اخرجه في مسنده بخرواية الطحاوى ثنا عبد الله بن الحارث فذكر كسانه نحوه غير ان
لفظه ثم صلى العشاء حين غيبوبة الشمس ثم صلى الصبح فاستقر انتهى واخرجه ايضا النسائي عن عبد الله بن سعيد عن عبد الله بن الحارث والبيهقي
عن الامام احمد بن عبد الله بن اسناده مثله واخرجه الدارقطني من طريق الهاشمي عن عبد الكريم بن ابي الحارث عن عطاء بن جابر وفي آخره ثم قال ابن
اسحاق عن الصلوة ما بين هذين الوقتين ورواه الطبراني في الاوسط اطولا قال البيهقي اسناده حسن وقال البيهقي ورواه ابو جابر عن عطاء فذكر
قصته اما من جبريل النبى صلى الله عليه وسلم وذكر وقت المغرب واحدا وتلك قصته وسوال السائل عن اوقات الصلوة قصته اخرى كما نقلت الله العلم انتهى
وقال في الحواشي والاحاديث جابر فراه النسائي الترمذي فقال في كتابه الامام بن الجارى حديث جابر اصح شيء في امامة جبريل بالنبى صلى الله عليه وسلم
ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حين زاعت الشمس قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا جابر بن المنهال قال سمعت عطاء بن ابي رباح قال حدثني كذا في نسخة
البيهقي اخرني في رجل منهم اى من الصحابة ورواه الطبراني في الاوسط اطولا قال البيهقي اسناده حسن وقال البيهقي ورواه ابو جابر عن عطاء فذكر
اي يحذف الصلوة معه فصلى النبى صلى الله عليه وسلم الصبح ففعل ثم صلى الظهر ففعل ثم صلى العصر ففعل ثم صلى المغرب ففعل ثم صلى العشاء ففعل ففعل
انه صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات الخمس في اول اوقاتهما من غير تاخير ثم صلى الصلوات كلها من الغد في اليوم الثاني فاخرى حتى صلى
الصلوات الخمس في آخر وقتها كما تقدم في الحديث الذي قبله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل السائل ما بين صلواتي في هذين
الوقتين اى اليومين كما في نسخة البيهقي وقت كلفه وهذا سند صحيح ولا يضر جباله من روى عنه عطاء فانه صحابي والصحابة كلهم مؤيدون
حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا بدر بن عثمان الاموي مولاهم الكوفي مائة
سلم والنسائي قال ابن معين وعبد الله بن عثمان قال النسائي ليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو العباس ليس بالشبهور

18
1

قال حدثني ابو بكر بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاه سائل فساله عن اوقات الصلوة فلويزد
عليه شيئا فامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرفون بعضا منهم ثم امره فاقام الظهر حين زالت الشمس
والقائل يقول انتصف النهار وكان اعلم منهم ثم امره فاقام العصر الشمس تفتت ثم امره فاقام المغرب حين غابت
الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم اخرا الفجر من الغد حتى نصبت منها والقائل يقول طلعت الشمس او
كادت ثم اخرا الظهر حتى كان قريبا من العصر ثم اخرا العصر حتى نصبت منها والقائل يقول اجمرت الشمس ثم اخرا الفجر
حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخرا العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فذا السائل فقال لوقت قيامين هذين
محمد ثنا احمد بن داود قال ثنا موسى

قال حدثني ابو بكر بن ابي موسى الاشعري الكوفي يقال اسمه عمرو ويقال عامر من رواية الستة قال الاجري قلت لابي داود سمع ابو بكر بن ابي
قال اراده قد سمع ابو بكر رضي الله عنه من ابي بردة وكان يذهب بذهب اهل الشام جاره ابو غادية الجبني قاتل عمارا فجلس لي جنبه وقال
مرحبا ياخي وقال ابن خزيمة كان اكبر من ابي بردة وقال ابن جابر في الثقات اسمه كنيته ومن زعم ان اسمه عامر فقد وهم عامر ابي بردة وقال ابو بكر
ابن احمد قلت لابي ابو بكر سمع من ابيه قال لا وقال ابو بكر افضل من اخيه ابي بردة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال ابن سحابة كنيته و
كان قليل الحديث يستضعف مات سنة ست وثمانين عن ابيه ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو موسى اتاه ابي النبي صلى الله
عليه وسلم سائل فساله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا اى لم يرد جوابا ببيان الاوقات باللفظ بل قال لمرسل معنا كما تقدم في حديث
جابر وكما سألني في حديث زيد بن اسلم لم يجب عليه بالقول ولا بالفعل كما هو الظاهر لان المعلوم من احوال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يجيب اذا سئل عما يحتاج اليه فاوده النودي فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام الفجر اى فاذن واقام للفجر حين انشق الفجر اى طلعت
موضع طلوعه وخرج منه كذا في النهاية . والناس لا يكاد يعرفون بعضهم بعضا اى لشدة الغلس وكثرة النظام وقوله بذا بيان لذلك الوقت
ثم امره اى بلالا فاقام الظهر اى الصلوة الظهر بعد اذن لها حين زالت الشمس اى عن كبد السار والجال ان القائل يقول انتصف النهار
قال في مرقاة الصعود والشفق ولي الدين بن سبيل الاستقبال قطعا قلت فعلى هذا يكون بفتح الهزلة والمخدوف بهزة الوصل كقول تعالى
احطفي البناث افترى على الله كذا قلت ولا مانع من ان يكون خبرا وحيدنا بكسر الهزة انتصف بل كونه خبرا ولي فان سلما اخرج في صحيحه بالفتح
ولفظه والقائل يقول قد انتصف النهار اى ولم ينتصف النهار وهذا لا يكون انتصف على سبيل الاستقبال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظمهم
اى من الصحابة اى المحاضرين بان الشمس قد زالت . ثم امره اى بلالا فاقام العصر الشمس تفتت زادا ابو داود ويصير ثم امره فاقام المغرب حين غابت
الشمس اى على الارض اى غربت ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم اخرا الفجر من الغد حتى وفي نسخة العيني حين . العصر اى على الله
عليه وسلم منها اى من صلوة الفجر والقائل يقول طلعت الشمس او كادت ان تطلع اى شدة تأخيرها صلى الله عليه وسلم ثم اخرا الظهر حتى كان قريبا
من العصر كذا لفظ مسلم وزاوية بالاسم فذا الفجر ما ورد عند ابي داود فاقام الظهر في وقت العصر الذي كان قبله فان الراوى لا اتصال
الوقت بين طلعت اى على الظهر في اليوم الثاني في وقت العصر في اليوم الاول . ثم اخرا العصر حتى نصبت منها اى من صلوة العصر والقائل يقول
اجمرت الشمس بهزة الاستقبال وزاد مسلم لفظ قد يكون خبرا ولفظ ابي داود قد اصغرت الشمس او قال اسي بالشك . ثم اخرا المغرب حتى
كان عند سقوط الشفق اى قريبا من غروب الشفق كذا لفظ مسلم وهو حجة على مالك الشافعي في تضيق وقت المغرب . ثم اخرا العشاء حتى كان ثلث
الليل الاول كذا لفظ مسلم وغيره قال القاري ولعله لم يؤخره الى آخره وهو وقت الجواز لانه يلزم منه الكراهة في حق غيره ولخصه المحرر في
الليل كذا وكذا بهزة النوم قبل العشاء . ثم اصبح فذا السائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت المستحب للصلوات فيما بين بينين
الوقت في البيتين اى بينين والمحدث يدل على كون وقت المغرب الى الشفق فهو حجة على مالك وغيره وعلى ان وقت العصر الى الغروب فهو حجة على الاشعري
وعلى ان وقت الصبح الى طلوع الشمس فهو حجة على مالك الشافعي وعلى انه يجوز تقديم الصلوة وتأخيرها عن وقتها المستحب لمصلحة وعلى انه يجوز
تأخيرها لبيان عن وقت السؤال فالحديث اخرجه مسلم عن ابن خزيمة وكيع والامام احمد عن ابي نعيم وابو داود عن عبد الله بن داود والنسائي عن
ابي داود والحضرى والدارقطنى عن ابي نعيم وابي داود والبيهقي عن ابي نعيم وكيع وعبد الله بن داود وخمسهم عن بدر بن عثمان باسناده مشددة
حدثنا احمد بن داود بن موسى السدوسي قال ثنا موسى كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولم يذكره صاحب كشف الاستار والذي يظهر لي انه
وقع بالتصحيح بهناس فلم النسخين والصواب كذا حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا اسمعيل والدليل على ذلك ان المصنف دى في غير موضع

2

$$\frac{18}{2}$$

2

آخر اجزاء الصلوة خارجا عن وقتها وعلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وعلى الفجر فاسفر بها ثم قال صلى الله عليه وسلم ان السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا بهن يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وقت صلواتكم اى الوقت الذى ينفع ان تتخاروه لصلواتكم واما فى الجمع فخطب لمن كان ههنا من الصحابة اشعارا بان ليس تحفدا بالسائل فيما بين ما لا يتم تقديره وقت صلواتكم فى الطرفين للذين صلوا فيها وفيها بينها وترك ذكر الطرفين للحصول عليها بالفعل او يكون المراد ما بين الاحرام بالاولى والسلام من ان ثمة فى التلوى والحمدية اخره مسلم عن زهير بن حبيب وعبيد الله بن سعيد والترمذى عن احمد بن نعيم والحسن بن الصبح واحمد بن محمد بن موسى والدارقطنى عن يعقوب الدارقطى وعلى بن شبيب وسعدان ومحمد بن عون وعلى بن شكايب احمد بن سنان والبيهقى عن احمد بن عبد الصمد والامام احمد كله عن اسحق الاوزرق باسناده مثله واخرجه النسائى والدارقطنى وابن جابر عن محمد بن يزيد والبيهقى عن قيس بن قيس بن عصفيان فهذه متابعه لازرقى واخرجه مسلم والدارقطنى والبيهقى من طريق شعبه عن طلحة ايضا فهذه متابعه لسفيان قال البيهقى عن علال الترمذى عن الجاريد انه قال حديث الثورى عن علقمة عن ابن بريدة عن بيه فى المواقيت هو حديث حسن اه وقال الترمذى فى سننه بزم حديث ثريب صحيح وقال ابن العربي بدله صحيح واعلم ان المصنف رحمه الله اخرج سوال السائل عن الاوقات عن جابر وابى موسى وبريدة ورجل من الصحابة الى ابي العباس بن عبد الله بن عمر وعند مسلم والبيهقى ومجمع بن جابر عندكم وقال حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخرجاه وقال الذهبى على شرطهما والبراء بن عازب عند ابى عالى قال البيهقى وفيه حفصة بنت عازب لم اجد ذكرها وانس عند النسائى فى صلوة الغداة خاصة والله اعلم ولما فرغ المصنف عن بيان الاحاديث المختلفة فى بيان اوقات الصلوات الخمس منفصلا

46

اودان يذبح على الاختلافات الواقعة بينها وبين الناس في اختيارهم للاعاديث المختلفة فقال قاما مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 هذه الآثار المروية عن ابن عباس وبنو سعيد بن ابى هريرة وجابر بن موسى وبريدة وغيرهم في صلوة الفجر فلم يتفقوا الى ان قالوا عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فيه انه في الفجر في وقتها صلى الله عليه وسلم صلاها اي صلوة الفجر في اليوم الاول حين طلع الفجر ودوى طلوع الفجر الثاني اول وقتها
 وصلاها في اليوم الثاني حين كانت الشمس تطلع كما في رواية ابى سعيد الخدري وبريدة وهذا اتفاق المسلمين ان اول وقت الفجر حين تطلع
 الفجر واخر وقتها حين تطلع الشمس فنقل المصنف رحمه الله تعالى الاتفاق على وقت الفجر وقد تقدم في اول الباب عن مالك والشافعي ان اول وقت الفجر
 الى الاسفار قال الخطابي واختلفوا في آخر وقت الفجر فذهب الشافعي الى ظاهر حديث ابن عباس وهو الاسفار وذلك لصحة الرفاهية ومن لا يذبح
 له قال من صلى ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس لم تقبض الصبح وهذا مما يحال لغيره والبعض وقت وقال مالك احمد من صلى ركعة من الصبح طلعت
 الشمس اتمها ايها اخرى وقد ادرك الصبح مدركا للصلوة على ظاهر حديث ابى هريرة وقال صاحب الراي من طلعت عليه الشمس قد صلى ركعة
 من الفجر فقد صلواته انتهى وبهذا النقل للاختلاف النووي فقال وقال ابو سعيد لا يصح من اصحابنا اذا اسفر الفجر صارت قضاء بعد ذلك
 نقلا لعيسى فقال ذهب الجمهور الى ان آخره اول طلوع جرم الشمس وهو مشهور مذاهب مالك ودروى عنه ابن القاسم وابن عبد الحكم ان آخر وقتها
 الاسفار والاعلام واجتج من ذهب الى الاسفار بحديث امامه جبريل واجتج الجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم وقت صلوة الفجر ما لم تطلع الشمس اخرجه
 ابو داود وسلم وبياني عن المصنف رحمه الله تعالى وبقوله صلى الله عليه وسلم ان ادرك ركعة من الفجر قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها اخرجه ابو داود وغيره
 وبياني عن المصنف رحمه الله تعالى من حديث ابى سعيد مروي موسى والروايات في ذلك كثيرة شبيهة وحملوا حديث امامه جبريل على وقت الاختيار
 كما تقدم وكذلك ان الصبح مشهور عن مالك امتدا والوقت الى طلوع الشمس كما قال ابن العربي وقال وروى عنه خلافة لا يصح وكذلك الشافعي
 كما عرج هو في كتابه الام والوقت حتى تطلع الشمس قبل ان يصلي منها ركعة والمخزي في تحفته نحو ذلك لم يثبت المصنف رواياتهم الشاذة التي لفتت
 للروايات الصحيحة ونقل الاتفاق على ذلك وقد قال ابن العربي في اختلافها في آخر وقتها الاختيارى فروى عن مالك وبنو سعيد لا يصح من اصحابنا
 قالوا اذا تمكّن النور وتبينت الاشياء وكلها زال وقت الاختيار وبقى وقت الضرورة الى ان يجي لصلوة الصبح مقدار ركعة قبل طلوع الشمس انتهى
 فهذا يؤيدان قولها ايضا لقول الجمهور واما ما ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر فانه ذكر عنه صلاها حين زالت الشمس وعلى ذلك
 اتفاق المسلمين ان ذلك اي زوال الشمس نادى في نسخة لعيسى هو اول وقتها اي صلوة الظهر والمصنف رحمه الله نقل الاجماع على ان ابتداء
 وقت الظهر من الزوال وقد نقل الاجماع على هذا من قبله وصحنا المغني والزرقاني كما تقدم قال الزرقاني وكان فيه خلافات قد مر عن بعض الصحابة
 ان يجوز صلوة الظهر قبل الزوال وعلى احمد وصح مشد في الجملة اه وقال الشوكاني لاختلاف في ذلك يعتد به وقال ابن رشد تفقوا على ان اول وقت
 الظهر الذي لا يجوز قبله هو الزوال الاخلاقا فاشاد مروي عن ابن عباس والامام مروي من الخلاف في صلوة الجمعة اه وقال ابن رسلان لا يعتد
 بقول من قال بعد الشراك للحديث المذكور اه اي لحديث ابن عباس فانه وقعت الزيادة وكانت قدر الشراك عند ابى داود والخطابي بان
 الزوال لا يستبان في مثل مكة الابدع ما يبلغ بغير قدر الشراك وليس هذا ما يتبين بالزوال في جميع البلدان واما آخر وقتها اي صلوة الظهر ففيه
 اختلاف كثير حتى قال عطاء لا تقربط الظهر حتى تدغل الشمس صغرة وقال عطاء وقت الظهر والعصر الى الليل وعلى مالك وقت الاختيار الى ان يصير
 ظل كل شيء مثله وقت الاواء الى ان يبقى من غروب الشمس قدر ما يودي فيه العصر كذا في المغني وقد تقدم عن مالك وغيره انه يدخل وقت العصر والمثل و
 لا يخرج وقت الظهر ويكون الوقت مقدار ربع ركعات صالحا للظهر والعصر اه وعن بعض الشافعية وادواهم قالوا بالفاصلة بينها اذ في فاصلة
 فلا يكون هذا الوقت للظهر والعصر بل يكون مهلا قال النووي ذهب الاثرون الى انه لا اشتراك بين وقتها بل متى خرج وقت الظهر ومثل
 وقت العصر واذا دخل العصر لم يمت شي من الظهر ما تحققت وكذا لا فاصلة عندهم ثم قال الجمهور وصاحبها الى حنفية انه يخرج وقت الظهر ويدخل
 وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثله وهو رواية عن الامام الاعظم ابى حنيفة وظاهر الرواية عنه انه لا يخرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر الا بمسح الظل

كل شيء مثليه وهو المشهور عن الامام كما سياتي في آخر الباب قال العيني قال القرطبي خالفت الناس كلهم باصنيعة فيما قاله حتى اصحاب قلقت اذ كان
استدلال ابي حنيفة بالحديث فياضه مخالفة للناس له انتهى ثم ذكر استدلاله من الحديث كما سياتي فاستدل الجمهور بحديث امانت جبريل وغيره
كما تقدم واما استدلال الامام لكثيرة ذكرها صاحب البحر في رسالته ازالة الغشا وغير واحد من المحققين واما انا فذكرت منها ما لا يخلو عنه هذا الكتاب
فاقول بتوقيع الله وعونه ان الامام ابو بكر الجليل الرازي ارجح له بقوله تعالى اقم الصلوة طرقي النهار فان ذلك يقتضي فعل الصلوة بعد المشي لان
كلما كان اقرب الى وقت الغروب فهو اولى باسم الطرقت واذا كان وقت العصر من المشي فاقبلت وقت الظهر لحديث ابي هريرة كما سياتي عند
المصنف وتقول تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس فان دلوك الشمس فان الزوال فيقتضي ظاهره استدلال الوقت الى الغروب كما هي عن مالك الا ان ثبت
عن ابي المثنى ليس بوقت للظهر فوجب ان يثبت الى المثنى بالظاهر وقال شيخنا الا في حاشية الكوكب وانت خبر بان ابلش الواحد
يعني بعد اكثر من ربع النهار لا يطلق عليه وقت النهار ولا قبل الغروب بل كلاهما يوميان الى قرب الغروب انتهى واتي الشيخ ابو الحسن شيخ الرازي
وصاحب الهداية وغير واحد من المحققين بقوله صلى الله عليه وسلم ابروا بالظهر فان شدة الحر من فحج جهنم رواه السنن من حديث ابي هريرة وسياق عند
المصنف قال السخري وغيره في وجه الاستدلال ان الحر انما يكون في ديارهم اذا صار لكل شئ مثله فاستدل شافع المنية بحديث ابي ذر قال
كانت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن فقال لا يرو ثم اراد ان يؤذن فقال لا يرو ثم اراد ان يؤذن فقال لا يرو حتى ساء
الظلم للتلو فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فحج جهنم رواه البخاري وغيره وسياق عند المصنف ووجه الاستدلال انه صرح بان الظل
قد ساء في التلو فلو قدر يدرك لغير الزوال ذلك الزمان في ديارهم فثبت ان عليه الصلوة والسلام على الظهر حين صار الظل مثله ولا يلزم
ان مسلما في وقت العصر وفي اعلاء الحسن قال الشيخ اطال الله لقاء الحديث نص في بقا الوقت بعد انشاذ من المعلوم اللازم عادة ان الاجسام
المنبسط اذا كان ظلها مساويا لها يكون ظل الاجسام المنهضة زائلا على ابلش الى الحادة فان رفع احتمال كون الظل مع الظل الاصل مساويا للتلو
ثم لما كان الاذان بعد هذه الزيادة على ابلش كانت الصلوة بعد الزيادة لكثيرة على ضرورة ما ورد في بعض الروايات حتى رأيت في التلو فالروية
فيها شبهة لتزدي انفسه هو المساواة فيكون المعنى حتى رأيت في التلو مساويا لها انتهى وقد اضطررنا الى ان ظاهرا الحديث كما قلنا فقال التلو
جمع كل ما اجتمع على الارض من تراب او رمل او نحو ذلك يدعى في الغالب بمنظور غير خاصة فلا يظهر لها ظل الا اذا ذهب الكرب انظر الى قول
فظاهر يقتضي ان اخرا الى ان صار ظل كل شئ مثله ثم ادركنا لما نطق بمقتضى مذهبه بتاويلات فاسدة ربما شاع سلم وغيره فلا يطيل الكتاب بذكرها
واما قول القائل ان الابدان فيحصل بعد زوال الشمس ايضا فيكون وان لم يحسن في ذلك الوقت وكذلك قول القائل ان المراد من الابدان
في السفر هو غير المراد من الابدان في الحضر ففي السفر يجوز جمع التأخير الى الحضر فالمراد من الابدان في الزوايا المطلقة هو ان يجوز للصلي ان يشترط اما
في السفر فالابدان المعطوف الذي يحسن عنه مساواة الظل للتلو فهذا خاص بالسافر فلا يجدهم فعلا بل شبهة فخر القناد اما الاول فمروءة سياتي
حديث ابي ذر فان المؤذن اراد ان يؤذن فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالابدان وكذا وقع ثلاث مرات فلو كان الابدان والماصل في جرم الشمس كانا
لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالابدان لان ذلك الابدان كان حاصلا بعد الزوال بتقليل كيف وقع ذلك مراد من المشاهدة ان المرأة التي
تكون عند الزوال لا تبقى بعد انشاذ كما لا يخفى في المراد بهنا واما مجر والحرارة فتنبه الى ان في وقتها فليس بمراد بها واما الثاني فمروءة تعيل النبي صلى الله
عليه وسلم في آخر الحديث ان شدة الحر من فحج جهنم فاذا تأخر فابردوا بالصلوة فخلق الابدان على الحر لا على السفر فكذا الابدان يكون المراد في الروايات
الاخر لا انهم يقيمون على خلاف ذلك والله اعلم واستدل الامام ابو بكر الرازي ثم القاضي ابو زيد الدبوسي ثم السخري ثم الزيلعي وغير واحد
بالحديث المرفوع المشهور انما جعلكم فيها خلا من الماء كما بين صلوة العصر الى مغارب الشمس انما مشكك في اليهود والنصارى كمثل رجل ساجد اجار
فقال من يعين لي من عبادة الى فصحت الرب على تير اثاره فقلت اليهود ثم قال من يعين لي من فصحت النهار الى صلوة العصر على تير اثاره فقلت
فعمت النصارى ثم قال من يعين لي من العصر الى غروب الشمس على تير اثاره فقلت اليهود والنصارى وقالوا ما انكرا من هذا اقل عطا فقال
بل ظلمتكم من جعلكم شيئا قالوا الا قال فذلك فضلي اوتيه من شاء اخرج مالك مجر واحمد البخاري والترمذي وغيرهم عن ابن عمر واتي به الامام الرازي
من وجهين احدهما قوله جلكم فيها خلا من الماء كما بين صلوة العصر الى مغارب الشمس فاذا اراد بذلك الاخبار عن غير الوقت كقوله صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة كرايتين وجمع بين السبابة والوسطى وفي رواية كما بين هذه وهذه فخر فيه لا يعنى من الدنيا كقصص السبابة على الوسطى وقد قدر
ذلك بصفت السبع فثبت بذلك بين شبهة عليه السلام جلنا في اجل من مضى قبلنا بوقت العصر في تعبدته ان لا ينبغي ان يكون من ابلش لانه لو كان
كذلك لكان اكثر شرفا لك فدل ذلك على ان وقت العصر بعد المثنى والوجه الاخر من لالة الخبر المثل الذي عرّف عليه السلام لنا ولال لكتبتين يهل

في الاوقات المذكورة وانهم غضبوا فقالوا ان اكثر عملا وقل عطا فلو كان وقت العصر في مثل لما كانت النصارى اكثر عملا من المسلمين بل كان
المسلمون اكثر عملا لان ما بين المثل الى الغروب اكثر مما بين الزوال الى المثل فثبت بذلك ان وقت العصر قصر من وقت الظهر انتهى وقالوا ان
الدبوسي ولو كان المراد مجرد كثرة العمل من غير التفات الى طول الوقت وقصره لكان بيان الاوقات مما لا دخل له في فرض التشبيه مراده انتهى -
وقد اورد ابن العربي هذا الاستدلال بان هذا الكلام صدر عن اليهود والنصارى فكيف جعلوا العمل النصارى فقط وقد سبق الى رد ذلك الرازي وغيره فقالوا هذا
غلط لانه اخبر عن كل واحد من الفريقين على حدة واني الاخبار عنهما مجموعين الا ترى انهم قالوا ان اكثر عملا وقل عطا وليس بمجموعهما اقل عطا
لان عطا، هاجميا برؤس عطا المسلمين وزده ابن العربي وغيره بان من كثر عمله على عمل صاحبه وسواه في اجرة فهو اقل اجرا فكذلك قد تقدم رد ذلك
في كلام الدبوسي وقال البرزنجي شارح الكنترا ليقال من وقت الزوال الى ان يصير ظل كل شيء مثله ثم ثلاث ساعات ومن وقت المثل الى
الغروب اقل من ثلاث ساعات فقد وجد كثرة العمل لطول الزمان لانا نقول في هذا القدر اليسير من الوقت لا يعبر فيه بالحساب ولا يصح فيه الاستدلال
تفاوت يظهر لكل احد من جهة انتهى. قال شيخنا الارغفاني في صورة المثل يكون وقت العمل للفرقة الثانية والثالثة قريبا من السواء ومقتضى
السياق ان يكون وقت الغرضتين الايتين قريبا من السواء كما لا يخفى وهذا لا يتحقق الا على اختيار المثلين انتهى وارجح الرازي ايضا بحدوث
الي مسعودي ونوعا عند الطبراني وغيره في امامته جبريل كما تقدم وفيه كمال اناه الغد وظل كل شيء مثله فقال يا محمد قم فصل الظهر قال فاجاب جبريل
اتاه بعد المثل فامر بفعل الظهر فلو كان ما بعد المثل من وقت العصر لكان قد افرغ الظهر عن وقتها ثم عارضه بما ثبت في حديث ابن عباس وغيره انه
صلى العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شيء مثله فزيد على ان بعد المثل وقت العصر واجاب عنه بان ذلك قبل الهجرة وفيه انه صلى الظهر من
اليوم الثاني في وقت العصر بالاسم ذلك لوجب ان يكون وقت الظهر والعصر واحدا قال فان حمل ذلك على انه ابتداء العصر في وقت فراغه
من الظهر من الاسم فمردود قوله في حديث الي مسعودي وجبريل اتاه حين صار ظل كل شيء مثله في اليوم الاول فقال قم فصل الظهر فاجاب جبريل
وامره كان بعد المثل فهذا يسقط التأويل المذكور وقد ورد مرثوعا وقت الظهر لم يحضر وقت العصر والتفريط على لم يصل الصلوة حتى يدرك
وقت الاخرى فثبت بذلك ان ما في حديث ابن عباس وغيره منسوخ وانه كان قبل الهجرة وانه لو كان ثابت الحكم لوجب ان يكون لفعل الاخر
ناسخا للاول والاخر من الفعلين انه فعل الظهر في اليوم الثاني بعد المثل وذلك يقتضي ان يكون ما بعد المثل من وقت الظهر وفي حديث الي موسى
وبريرة انه صلى العصر في اليوم الاول والشمس هيض امر تفرغ ولا يقال هذا من صلاها حين يصير ظل كل شيء مثله وقد ورد كذلك ايضا في حديث الي مسعودي
رداه جماعة من كبار اصحاب الزهري عن عروة منهم مالك الليث وشعيب بن معمر وغيرهم قلت وكذا ذكر الشيخ الرضائي وغيره وما قيل ان نسخ
فيه رداه جماعة على نسخ او اخر الصلوات الاربع فما المانع في نسخ آخر وقت الظهر كما في حاشية الكوكب وقد دل الروايات على ذلك انتهى كما ياب
فان قلت ان حديث الي مسعودي طريق اليوب بن عتبة ضعيفا بن المديني وسلم وجماعة قلت وان ضعف مسلم وغيره فقد وثقه عمرو بن دينار
معين في روايته على انه وقع نحو هذا في حديث جابر ولفظه ثم جاءه من اخيه حين كان في الرجل مثله فقال يا محمد قم فصل الظهر قال البخاري حديث جابر
ارجح في المواقيت وقال الحليمي في صحيحه مشهور كما تقدم فاجاب جابر ان يجيء وامره وقع بعد المثل فتم الاستدلال وقد وقع في رواية جابر
ايضا في سوال الرجل عند الطبراني باسناد حسن كما قال البيهقي ثم اذن بلال الند للظهر حين ذلك الشمس فخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى صار ظل كل شيء مثله فامرهم فقاموا صلى فهذا ايضا يفيد ان امر الاقامت وقع بعد المثل وكذلك الصلوة بعد ما ثبت بذلك بقا الوقت
بعد المثل ولم يقل احد بتحقق المثل فيكون اوله في الظهر واخره في العصر فلهذا ثبت كونه الى المثلين ثم ان هذا كان بالمدينة من غير سفر فؤيد
قول من قال بالنسخ والنداء علم. وارجح الامام محمد بن عماره عن مالك عن يزيد بن زيار عن عبد الله بن مافع عن ابي هريرة انه سأل عن وقت
الصلوة فقال ابو هريرة انما اخرجك من الظهر اذا كان ظلك مثلك العصر اذا كان ظلك مثلك الحديث قال محمد بن ابي حنيفة رحمه الله
في وقت العصر واما في قولنا فانا نقول اذا زاد الظل على المثل فصار مثل الشيء وزيادة من حين زالت الشمس فقد فعل وقت العصر واما الجوزية
فانه قال لا يدخل وقت العصر حتى يصير الظل مثليه انتهى قال شيخنا الارغفاني في الاوجز هذا صريح فيما ذهب اليه الامام من المثلين وبهذا استدلال الامام
محمد على مسلك الامام لانه امر بصلوة الظهر اذا تحقق المثل والعصر اذا صار المثلان فما قال حسب الاستدلال انه انصرف في اواخر الاوقات تأويل
لتأنيده بهيه وقومهم من فقهه من الغنوية في شرح كلام محمد فانه يحال صريح قول الامام محمد ويكون من تأويل الكلام بما لا يرعى به قاله انتهى قال
ابن عبد البر بعدا ذكرنا اثره في هريرة المذكور وقد رواه الموطا والمواقيت الا توخذ بالراي ولا تدرك الا بالاثبات يعني فهو موقوف لفظا لموضوع
علما به فقد انزقاني وقال شيخنا الارغفاني في روى عنه مرثوعا في التمهيد اه قلت لو سلمنا كونه موقوفاً لكونه فأنقضى على ابي هريرة على كون الوقت

فان ابن عباس واباسعيد وجابر و ابا هريرة روى عنه انه صلاها في اليوم الثاني حين كان ظل كل شئ مثله
فاحتمل ان يكون ذلك بعد ما صار ظل كل شئ مثله فيكون ذلك هو وقت الظهر بعد واحتمل ان يكون
ذلك على قرب ان يصير ظل كل شئ مثله

الى اثنين وقد روى من قبل حديث امته جبريل فيكون هذا ليلا على نسخ حديث امته جبريل كما اجمع بخلاف ذلك المصنف على النسخ في غير موضع
وما عثر على هذا الاحتجاج فاجاب عنه شيخنا الاخ في حاشية الكوكب فارجع اليها واجمع العلامة العيني بحديث علي بن شيبان قال قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيننا ونقية رواه ابو داود وابن ماجه ويزيد على ان كان يصلي العصر
عند ميرة قل كل شئ مثليه وهو حجة على خصمه وحديث جابر صلى الله عليه وسلم من صلا ظل كل شئ مثليه قد راى ليل الركب الى
ذي الحليفة العتيق رواه ابن ابي شيبة بسند لا بأس به كذا في عمدة القاري وقال في الجوهرة النقية اخرجه ابو داود وسكت عنه قلت ويؤيده ما ذكره
البهيقي عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرهم بتأخير العصر ما دامت الشمس بيننا ونقية والذى يظهر لي من وجه الاحتجاج بالحديث
المذكور هو انه تقدم في حديث امته جبريل ان يدل على ان آخر وقت العصر الى اثنين وقد ذهب الى ذلك الاصمغري من الشوايف واجاب عنه
النووي وغيره من الشوايف بانه محمول على وقت الاعتبار بهذا وقد قالوا ان الصلوة في اول وقت مستحبة فلما كانت الصلوة في اول الوقت
مستحبة عندهم وقد اختار الشيخ صلى الله عليه وسلم الصلوة عند الاثنين دل ذلك ان ما قبل الاثنين ليس بوقت للصلاة لانه لو كان قبل وقت
للعصر لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة اول وقت عند الشوايف فيكون هذا حجة على الشوايف ومن ذهب الى تسليمهم من غير الاحتجاج والعلم
واجب حضرة الشيخ في البذل ثم بعض شراح مسلم بقوله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس كان ظل كل رجل كظله لم تحضر العصر
اخرجه مسلم وغيره من حديث عبد الله بن عمر وفان فيه اشعا الطيف بقاء وقت الظهر في الجملة بل المثل فانه صلى الله عليه وسلم عطف كون ظل الرجل
كظله على ابتداء الوقت دون انتهائه فلم يقل وقت الظهر اذا زالت الشمس لم تحضر العصر وكان ظل الرجل كظله كما قال في قرينة وقت صلوة العصر
لم تحضر الشمس ليسقط قرنها الاول فاصفر الشمس بهنا انتهت العصر وعطف سقوط القرن عليه للتبعية على ان انتهائه من امتداد الصفر الى
سقوط القرن في الجملة وان كان وقتها المختار الحالى على الكربة قد انتهى الى الاصفر وكذا ينبغي ان يفهم في الظهر من عطف كون ظل الرجل
كظله على زوال الشمس ابتداء الظهر ممتد وتسع من الزوال الى المثل في الجملة واما انتهائه فالى عدم حضور العصر وظاهر ان الزوال والاشراق في الصلوة
حين كان الظل مثلاً تنقضي الصلوة بل المثل فاعلم من ان بل المثل وقت الظهر لا وقت العصر واجمع العبد الضعيف بما وقع في حديث بريدة فابرو بها
فانهم ان يروها فافيد لها الغنة في الابرار وذلك لا يحصل الا الى الاثنين كما تقدم واجمع السخري ومثاق الهداية وغيرهما باننا عرفنا دخول وقت الظهر
يقين ووقع الشك في خروجها اذا صار الظل قائما لا اختلاط الآثار واليقين لا يزول بالشك اما حديث امته جبريل فقد قدما عن الرازي وغيره
انه منسوخ وقال الشيخ ابن ابي الهيثم ان هذا الحديث كما يروى عليه بنى على الخصم ايضا في وقت الظهر فقد رجا فيه انه صلى الله عليه وسلم صلى المرة الثانية من العصر
كان ظل كل شئ مثله لوقت العصر بالاس واجمع به ما لا يخفى على الاشتراك وتاويل الشافعية بان معناه فرغ من الظهر حين صار ظل كل شئ مثله وشرع
في العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شئ مثله فلا اشتراك قال النووي وفي اعلاء السنن قلنا ايضا ان تناول الحديث بانه قد ثبت بالاحاديث المتقدمة
بقائه وقت الظهر بل المثل وحديث جبريل يقتضي جواز العصر عند المثل فنقول ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم حين كان ظل كل شئ مثله فلا اي اراد ان يصلي يؤيد
ذلك رواية النسائي فانما هي كقول من كان ظل كل شئ مثله حتى اذا كان في الرجل مثله جاز له للعصر فقال قمر بن محمد فصل العصر فيزيد
على ان وقت المثل هو وقت محي جبريل ويوضحه رواية نافع بن جبريل زل راي جبريل حين زالت الشمس فمر فصبغ باصمائه الصلوة جامعة فاجتمعوا
فصل به جبريل ولا يخفى ان صلوة بعد تداعيهم واجتماعهم لا تخلو عن وقف بين يديه وصلوة والله اعلم او اعرفت ما ذكرنا لك فاقترع بما قاله الى انظر
ابن حجر بعد ان نقل مذهب الامام واستدل له بالابرار حكاية مثل هذا في معنى على التعصب ولا يجدي نفعا فان مجرد قوله بذلك ليس
مقصوده وهو البرودة وذكرنا لك جلال هذا الحديث وغيره وكذلك قول ابن العربي العجب منهم (اي الاحناف) تركوا احاديث الاوقات و
عدوا الى ضرب المثل المزمع ودفعوا عليه ما ذكرنا لك من احاديث الاوقات لصحة الدلالة على مذهب الامام فلله الحمد والمثمة هذا آخر ما رواه من سامع من
الامام رحمه الله فان ابن عباس واباسعيد وجابر و ابا هريرة روى عنه صلى الله عليه وسلم في نسخة يعني بحديث عنه انه صلاها في اليوم الثاني
حين كان ظل كل شئ مثله فاحتمل ان يكون ذلك في صلوة في اليوم الثاني حين كان ظل كل شئ مثله بعد ما صار ظل كل شئ مثله فيكون ذلك اي بعد
المثل الى الاثنين هو وقت الظهر بعد ما كما قال الامام وقد اثبتنا ذلك لان ابن جبريل ان يكون ذلك في صلوة عند المثل على قرب ان يصير ظل كل شئ مثله

وهذا جائز في اللغة قال الله عز وجل **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَكُلُّنَّ أَجَلُهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّهُنَّ بِمَعْرُوفٍ**
 فلم يكن ذلك الامساك والتسريح مقصودا به ان يفعل بعد بلوغ الاجل لانها بعد بلوغ الاجل قد بانت
 وحرم عليها ان يمسه كما وقد بين الله عز وجل ذلك في موضع آخر فقال **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَكُلُّنَّ أَجَلُهُنَّ وَلَا**
تَعْصَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ فَإِنْ خَبَرَ اللَّهُ عَنْ وَجَلْ أَنْ حَلَّ لِهِنَّ بَعْدَ بُلُوغِ أَجَلِهِنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ فثبت بذلك
 ان ما جعل للائحة واج عليه في الآية الاخرى انما هو في قرب بلوغ الاجل لا بعد بلوغ الاجل فكذلك ما
 روي عن كونا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله شغل
 ان يكون على قرب ان يصير ظل كل شيء مثله فيكون الظل اذا صار مثله فقد خرج وقت الظهر

فيكون ما بعد المثل من وقت العصر كما قالت الائمة الثلاثة وغيرهم وبذلك اطلاق تمام الشيء على القرب جائز في اللغة قال الله عز وجل **وَإِذَا طَلَقْتُمُ**
النِّسَاءَ فَكُلُّنَّ أَجَلُهُنَّ فامسكوهن بمعروف وسرجهن بمعروف هذه الآية قد ذكر فيها بيان الرجعة في الطلاق الرجعي وقال الله تعالى **سَابِقَةَ الْجَاهِلِينَ**
 احق بردهن في ذلك اي في العدة لا بعد انقضاءها وقد قال بهن بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف فاعلم ان الامساك بالمعروف قد يكون بعد
 انقضاء العدة فتعاضدا ظاهرا بينهما فقال المفسرون ان المراد من قوله تعالى **فَبَلِّغُنَّ أَجَلَهُنَّ** فبلغن اخر العدة لان مقتضى العدة تمامها لان
 لفظ الاجل كما يقع على المدة كلها يقع على آخرها فيكون المراد في هذه الآية من الاجل آخر العدة ومن البلوغ اليه الوصول الى قريب في الآية
 الآتية التالية له العدة كلها والبلوغ الانتباه على ما سياتي في معنى اذا طلقتم النساء فوصلن قريبا اخر العدة فامسكوهن بمعروف اي راجعهن من
 غير حرار وسرجهن بمعروف اي غلوهم حتى تنقضي عدتهن من غير تطويل وبه تسك مقتضى الهداية في باب الرجعة وكلام الامام الزاهد يدل
 على انه يجوز ان يكون الاجل بمعنى كمال المدة ايضا حيث قال اي راجعهن قبل انقضاء العدة بالرجعة او بعد انقضاءها بالعقد قال في
 قوله تعالى **وَبِمَعْرُوفٍ** اي اشهدوا عليه كيلا يقع المنازعة كذا في التفسير الاحمد فلم يكن ذلك الامساك والتسريح مقصودا به ان يفعل
 بعد بلوغ الاجل لانها بعد بلوغ الاجل قد بانت وحرم عليها ان يمسه كما اي لانها غير زوجه له فيشذو في غير عدة منه فلا يبقى له سبيل عليها قال
 العيني في شرحه وقال الرازي تعالى ان يقول انه تعالى اثبت عند بلوغ الاجل حق المراجعة وبلوغ الاجل عبارة عن انقضاء العدة وعند
 انقضاء العدة لا تثبت حق المراجعة والحواجب من وجهين احدهما المراد ببلوغ الاجل مشاركة البلوغ لنفس البلوغ وبالحمله فهذا ما
 الجنا الذي يطلق فيه اسم الكل على الاكثر وهو قول الرجل اذا قارب البلد قد بلغنا الثاني ان الاجل اسم للزمان فحمله على الزمان الذي هو آخر
 زمان يمكن ايقاع الرجعة فيه بحيث اذا فات لا يبقى بعده مكنته الرجعة وعلى هذا التاويل فلا حاجة بنا الى المجازات. وقد بين الله عز وجل ذلك
 اي المراد بالبلوغ في هذه الآية وفي نسخة العيني يحذف لفظ ذلك في موضع آخر فقال **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَكُلُّنَّ أَجَلُهُنَّ** فبلغن فاعلم ان
 يمكن ازواجهن هذه الآية في بيان النكاح بعد انقضاء العدة سواء كان مع الزوج او غيره لان قوله **فَبَلِّغُنَّ أَجَلَهُنَّ** على حقيقة اي انقضت عدتهن
 لان المذكور فيها النكاح وهو يكون بعد انقضاء العدة دون الرجعة كما في الآية السابقة حتى يحل على آخر العدة كذا في التفسير الاحمد فاجبر الله
 عز وجل اي في هذه الآية ان حلالا وفي نسخة العيني يحذف حلالا لهن بعد بلوغ اجلهن ان يمكن فثبت بذلك ان ما جعل للازواج عليهن في
 الآية الاخرى انما هو في قرب بلوغ الاجل لا بعد بلوغ الاجل قال الامام الشافعي دل افتراق الكلامين على افتراق البلوغين قال الشافعي لان
 النكاح يعقب سننا وذا يكون بعد العدة وفي الاولى الرجعة وذا يكون في العدة. فكذا ما روي عن من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته
 جبريل صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله فيكون الظل اذا صار مثله فقد خرج وقت
 الظهر حاصل ما قال المصنف ان صلوة صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله وقعت قبل تمام المثل وانما اطلق لفظ المثل
 اي المثل على القرب على قرب تمام ظل حصول اكثر المثل كما في قوله تعالى **فَبَلِّغُنَّ أَجَلَهُنَّ** اي قارب بلوغ اجلهن كما دلت الآية الاخرى على ذلك
 قلت وهو مدفوع بان المفسرين استدلوا في الآية على القرب بلفظ الاجل فانه كما يقع على المدة كلها يقع على آخرها ومن استدل بلفظ البلوغ على القرب
 استدل بقربة الاجل ومع هذا قالوا فهذا من باب المجاز وتي امكن العمل على الحقيقة لا يرد الى المجاز وليس في الحديث ما يدل على ذلك بل لفظ
 يدل على تمام المثل قال الراغب صراحة عن الشغل من حال الى حال اه فليت شعري كيف يستدل بهذا على القرب والحال ان يدل على
 تمام المثل على ما روي في رواية ابن عباس عند الترمذي صلى الله عليه وسلم في المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالاس في رواية ابن مسعود وغيره

وان اول وقت العصر حين يدخل وقتها وان آخر وقتها حين تصغر الشمس حد ثمانين بن شبيب قال ثنا
 الخصيب بن ناصح قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال وقت العصر ما لم تصغر الشمس حد ثمانين بن شبيب قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبه عن قتادة عن ابي ايوب
 عن عبد الله بن عمرو قال شعبه حد ثمانين بن شبيب قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبه عن قتادة عن ابي ايوب
 ان آخر وقتها حين تصغر الشمس وذلك بعد ما يصير الظل قانتين فدل ذلك ان الوقت الذي قصد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الاثار الاول من وقتها هو وقت الفضل لا الوقت الذي اذا خرج فانت الصلوة بخروج
 حتى تصغر هذه الاثار ولا تتضا غير ان قوما ذهبوا الى ان آخر وقتها الى غروب الشمس

وقد ذكرنا من قبل من اخرجه وما يتعلق بهذا الحديث وانما انقضى نصفها وكذا من قبل على القدر المستدل والا فهو حديث طويل في سائر
 المواقيت اخرجه الترمذي وغيره مطولا كما تقدم وان اول وقت العصر حين يدخل وقتها بهذا اللفظ الترمذي وغيره بابها م آخر وقت الظهر اول وقت
 العصر ولم يقع التصريح في رواية بائنة بوقت الظهر وابتداء العصر وان آخر وقتها حين تصغر الشمس يجب حمل الوقت بهننا على الوقت المستحب
 لما ان لم يحمل على الوقت المستحب يجب ان لا يبقى بعد الاصغر وقت والحال ان الوقت يبقى الى الغروب باجماع الامة الاربعه كذا في الكوكب
 وحاشيتيه حد ثمانين بن شبيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة بن دعامة السدوسي عن ابي ايوب المرادي الا انه
 الشك البصري اسمع بن يحيى ويقال جيب بن مالك يقال ان المرادي قبيلة من الازد ويقال موضع بناحية عمان من رواة الستة الازد الترمذي قال
 النسائي ثقة وقال العجلي بصري تابعي ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الثانية كان ثقة ما مونا وذكره ابن حبان في الثقات مات بعد الثمانين قاله
 خليفة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العصر ما لم تصغر الشمس وقت العصر من جنوده وشروطه على اختلاف
 القولين بين المثل والثلثين الى ما لم تصغر الشمس اي سقط قرنها الاول وبنايل على كراسته التامير الى وقت الاصغر فالمراد به وقت الانقضاء
 كذا في البذل والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العصر ما لم تصغر الشمس وقت
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذ زالت الشمس كان ظل ارجل كطول ما لم تحضر العصر وقت العصر ما لم تصغر الشمس وقت الصلوة
 المغرب ما لم يغيب الشفق وقت الصلوة العشاء الى نصف الليل الا وسط وقت الصلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تقطع الشمس فاذا طلعت
 الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان اللفظ لمسلم ولا حد نحوه بفرق ليس في اللفظ وقد تقدم الاستدلال بهذا الحديث
 على استبعاد وقت الظهر الى الثلثين والله اعلم حد ثمانين بن شبيب قال ثنا ابو عامر العقدي كما في نسخة لعين قال ثنا
 شعبه عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو قال شعبه حد ثمانين بن شبيب قال ثنا ابو عامر العقدي كما في نسخة لعين قال ثنا
 اي او قف على عبد الله بن مريم فكر اى شعبه عن قتادة مثله اي مثل ما روى عنه همام اي كان الحديث عن قوم قوما موقوفوا والحديث اخرجه
 مسلم عن زهير بن حرب عن ابي عامر العقدي وابن ابي شيبة عن يحيى بن ابي بكر وعبيد الله بن معاذ عن ابيه وابو داود عن عبد الله بن معاذ
 عن ابيه وابو يونس عن عمرو بن رزوق والنسائي عن عمرو بن علي عن ابي داود جهم عن شعبه باسناده مثله قال مسلم وفي حديثه اي في حديث
 ابي عامر ويحيى قال شعبه رفته مرة ولم يرفعه مرتين وقال النسائي قال شعبه كان قتادة يرفعه احيانا واحيانا لا يرفعه واخرجه مسلم ايضا طريق
 هشام الدستوائي والحاج بن الحسن بن الجراح عن قتادة مرفوعا فحق هذا الاثر اي حديث عبد الله بن عمرو ان آخر وقتها اي العصر حين تصغر الشمس
 وذلك اي اصغرا الشمس هو بعد ما يصير الظل قانتين فدل ذلك اي كون آخر وقت العصر الى الاصغر في هذا الحديث ان الوقت الذي
 قصده رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاثار الاول اي في اثار امته جبريل من وقتها اي من وقت العصر الى الثلثين هو وقت الفضل لا الوقت
 الذي اذا خرج فانت الصلوة بخروج حتى تصغر هذه الاثار ولا تتضا وقت هذا التاويل لا يتشكى الا على من سبب الشواغل فلا يفيد لمصنف فانه
 اثبت في آخر باب من ابواب المواقيت استحباب تأخير العصر فيكون هذا التاويل مردودا فيما يشير بهننا الى استحباب التعليل بما سأل في مراديات
 استحباب تأخير العصر فانهم يحرجون قوما ذهبوا الى ان آخر وقتها اي وقت الصلوة العصر وفي نسخة لعين يجوز الى «غروب الشمس» قال لعين في
 شرحه الا بالقوم هؤلاء ابا حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر بن الهذيل وما كان في رواية ابن وهب عنه فانهم قالوا آخر وقت العصر غروب الشمس انتهى
 وقد تقدم الاختلاف في آخر وقت العصر وما علمنا عند الاصطفي الى الثلثين هو رواية عن كذا الشافعي وعندهما الى الاصغر وهو رواية عن

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن مروق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن يونس بن عيسى عن يونس بن مرقا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فقد أدرك الصلاة ومن أدرك ركعتين من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدركهما

[illegible]

حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين تقوم قائم الظهيرة حتى تميل حين تضعف الشمس للغروب حتى تغرب
حدثنا روح بن العرج قال ثنا ابو مصعب قال ثنا الدارودي

وقال الاكثرون بكمالية الصلوة على الجنازة في الاوقات التي تكره الصلوة فيها ومن ذهب الى ذلك النخعي والاذنعي والثوري والامام ابو حنيفة
واصحابه واحمد بن حنبل وسحق بن ابي حازم قال الخطابي قول الجماعة اولى لموافقة الحديث وقال القاري والمذاهب عندنا ان هذه الاوقات الثلاثة
يكره فيها الغرض والنوافل وصلوة الجنازة ومجدة الصلاة الا اذا حضرت الجنازة او تليت آية السجدة جئت فأنها لا يكره ان يركن الى الاولى تأخيرها
الى خروج الاوقات انتهى وقال الحيني في شريحه استدلل بهذا الحديث اصحابنا ان جميع الصلوات فرضها قضاء واما ونفعلها تكره في هذه الاوقات
الثلاثة لعدم قولنا ان فعلها فيها وهو باطلا فحججه على الشافعي في تخصيص الغرض بكمية وجبه على ابي يوسف في اباحته بفعل يوم الجمعة وقت الزوال
وفي الروضة للنووي يجوز في هذه الاوقات قضاء الغرض السنن والنوافل التي اتخذها الانسان ومطالمة وتجوز صلوة الجنازة وسجود الصلاة وسجود
الشكر وكفها الطلوع وصلوة الكسوف ولا تكره فيها صلوة الاستسقاء على الاصح وعلى الثاني تكره صلوة الاستسقاء وركعتا الاحرام على الصحيح
فاما تجزئ المسج فان اتفق قوله الغرض كدبر علم او اعسكاف او انتظار صلوة ونحو ذلك لم تكره وان دخل الحاجب على المصل في التجزية فوجب ان يقسمها
الكلما به اهـ بقوله قال احمد وبقوله قال مالك ثم انه لو صلى النوافل في هذه الاوقات تجوز لانه ادى كما وجبت لان الغرض يحجب بالشرع بشرطه
حصل في الوقت المكره وقال الحنفي يجوز واجبنا ان يعيده وقال الاسيماي الا فضل لان يقطع وليقتضيه في الوقت المباح انتهى
حين تطلع الشمس بازغة أي خرجت الشمس ظاهرة من المشرق لا وقت ظهور شعاعها بل ظهور قرص كذا في الجمع حتى ترتفع هذه الرواية تبين ان
المراد بالطلوع في الروايات الاخر لا ارتفاع والاشراق لا مجرد ظهور القرص - وحين تقوم قائم الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قام
به دابته أي وقفت ويعني ان الشمس اذا بلغت وسط السماء الباطت حركتها انزل الى ان يزول فيحسب ان انظر لما تامل انها قد وقفت وبقي مرة
لكن سير الانظار لا تشرع كما يظهر من الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشا بد قائم الظهيرة كذا في النهاية وقال النووي الظهيرة حال طلوع
الشمس ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولان في المغرب هـ وقال الحيني في شرحه ظهيرة الشمس شدة حرها نصف النهار وما دونه
حين يفتن الغل وهو القائم بالظهيرة ولا يظهر له زيادة ولا نقص لانه قد انتهى فنقصه انتهى وقال السدي الاقرب ان ياد يظل أي حين يستقر ظل
لا يظهر له زيادة ولا نقصان حتى تميل وحين تضعف بفتح التاء والصاد اجماع - وتشديد الياء ركضه النوى والمراد به ايل قال ابن دريد ففت
الشمس تضعف اذا مالته وفت ليسهم عن اهدت تضعف اذا مال عنه قال اشعار ابو زيد سبده كل يوم ترميه منها بسهم في نصيبك متاخر بعيد
الشمس الغروب حتى تغرب في الحديث دليل صريح في النهي عن الصلوة وقت الاستواء قال الحافظ وفيه اربعة احاديث حديث عقبة بن عامر رو
حديث عمرو بن عبسة (كما ساق) وحديث ابي هريرة وهو عند ابن ماجة في البيهقي وحديث الصنابحي وهو في الموطا وهو حديث مرسل مع قوة رجاله في
الباب احاديث اخر ضعيفة وبليغة في الزيادة قال عمر بن الخطاب فنهى عن الصلوة نصف النهار وعن ابن مسعود قال كان النبي عن ذلك
وعن ابي سعيد المقبري قال ادركت الناس وهم يتقون ذلك وهو مذموم لثمة الثلثة والمجموع وخالف مالك فقال ما ادركت اهل الفضل الا انهم
يكرهون واصلون نصف النهار قال ابن عبد البر قد روى مالك حديث الصنابحي فاما انه لم يصح عنه واما انه رده بالعمل الذي ذكره اهـ -
وقد استثنى الشافعي ومن وافقه من ذلك يوم الجمعة ومجتهبه ان صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى التكبيل يوم الجمعة ورغب في الصلوة الى خروج الامام
وجعل الغاية خروج الامام وهو لا يخرج الا بعد الزوال فدل على عدم الكراهية وجا فيه حديث عن ابي قتادة مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف
النهار الا يوم الجمعة في اسناده النقطاء وقد ذكره البيهقي في المجتبى اذ ضمنه قولي الخبر انتهى وقد ذهب الى مسلك الشافعي ابو يوسف من اصحابنا
قال في الدر الا يوم الجمعة على القول الثاني المصحح المعتبر كذا في الاشباه ونقل الجلي عن الحموي ان عليه الفتوى اهـ قال الشافعي لكن شرح الهادي يقرر
لقول الامام واجابا عن الحديث المذكور باحاديث نهى عن الصلوة وقت الاستواء فانها محترمة وليس هذا من المواضع التي يمكن فيها التعلق على التقيد
كما يعلم من كتب الاصول وفي البدل وكذا رواية استثناء يوم الجمعة غريب فلا يجوز تخصيصه بشهيرة انتهى والمحدث اخرجه مسلم عن عبد الله بن مسعود
والامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن كعب والنسائي والبيهقي عن عبد الرحمن بن عكرمة عن ابن مسعود عن عبد الله بن المبارك عن ابيهم عن موسى بن
علي باساده مثله - حديث روح بن العرج قال ثنا ابو مصعب الزهري احمد بن ابي بكر القاسم بن الحارث بن زائدة بن مصعب بن عبد الرحمن بن
عوف الهذلي عن رداة المسته قال ابو زرعة والوحاتم صدق وقال الزبير بن بكار في قوله المدينية غير مدافع وقال الحاكم كان فيها متعة عالمنا
بذلك هب اهل المدينة وكذا ذكر ابن جبان في الثقات مات في رمضان سنة اثنتين اربعين مائة في الاثنان وتسعون سنة قال ثنا الدارودي

ثم الصلوة محصورة مشهودة الى ان ينتصت النهار فانها ساعة تقفم فيها ابواب جهنم وتفتح في الصلوة حتى
يقفم الغي ثم الصلوة محصورة مشهودة الى غروب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وهي ساعة صلوات الكفار
حدثنا ابو بكر بن واين مرزوق قال كنا ذهب قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب قال سمعت المهلب بن ابي صفرة
يحدثنا عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فانها تطلع
بين قرني الشيطان او على قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان او على قرني الشيطان

ويوضع في ارض مستوية فادامت الشمس تقع في حيطانه في ان الطلوع فلا تحل الصلوة واذا وقعت في وسطه فقد طلعت وعلت الصلوة
انتهى. ثم الصلوة محصورة مشهودة الى تحضرها بالمشكاة في اقرع القبول وصول الرخصة قال النوى وقال الطيب اي يحضرها بالمشكاة
من سكان السموات والارض ومحصورة تالكلمة مشهودة انتهى اي في رواية سلم وغيره فان شهادة فيها مقدم وتبينها التاكيد مشهودة محصورة
والاولى ان يحل محصورة على المحصورة للترك مشهودة على الشهادة لمن صلاها بانيكته اجاب الى ان ينصف النهار والمراد منه حالة الاستواء
فانها ساعة تفتح فيها ابواب جهنم وتفتح بالتشديد والتخفيف مجهول لا قال في النهاية وغيره اي توقد وقال الراغب السجستاني في النار يقال بوجت
التنوير منه والجرسور واذا اجماع سحرت اي اضربت ناراً انتهى قال ابن الاثير كان اذا لا بد بالظهور لقوله لا بد بالظهور فان شدة الحر من نبع
جهنم قيل اراد به ما جاز في الحديث الاخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارتفع سحر جهنم حينئذ لقارنها الشيطان
الشمس تهبط لان يسجد لعباد الشمس فلذلك كذب عن الصلوة في ذلك الوقت قال الخطابي قوله سحر جهنم وبين قرني الشيطان امثالها من
الالفاظ الشرعية التي اكثر ما يغفل عنها السامع بغيرها وكيفية التصديق بها والوقت عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها. فدرع الصلوة حتى
يقفم الغي قال العيني في شرحه اي حتى يرفع الظل اراد حتى يقع الظل الذي يكون بعد الزوال وسمى الظل فيها لانه يخرج من جانب الغرب الى جانب
الشرق وفي حالة استواء الشمس في كبد السماء لا يتحقق ظل الاشياء فاذا زالت يظهر انتهى. ثم الصلوة محصورة مشهودة الى غروب الشمس فانها
تغرب بين قرني الشيطان وهي ساعة صلوة الكفار اي فدرع الصلوة حتى تغرب وفي الحديث ليس على ان وقت النهي لا يدخل ويخول وقت
العصر ولا الصلوة غير المعصية وانما يكره لكل انسان بعد صلوة نفسه حتى لو اخر من اول الوقت لم يكره له التفتل قبلها والحديث اخرجه النسائي عن
عمر بن منصور عن آدم عن الليث عن معاوية بن اسناده اطول من حديث المصنف واخرجه مسلم عن طريق مكرمة بن عمار عن شداد بن عبد الله عن
ابن ابي كثير عن ابي امامة عن عمرو موطا لا تذكر قصة اسلام وقد مر الى المدينة وقصة الوضوء واخرجه ايضا ابو داود عن ابي سلام واحمد بن حنبل
كلهما عن ابي امامة وابن ماجة عن ابن ابي عمير عن عمرو بن حفص عن ابي بكر بن قتيبة وابن مرزوق وابن ابي عمير قالوا والصواب قال الكشي
العيني والحاوي. ثنا وهيب بن جرير قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب قال سمعت المهلب بن ابي صفرة يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
سارق بن صبيح العنكي الازد يميني ابا سيار البصري من رواية الاربعة الا ابن ماجة وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل البصرة قال كان
ابوه من اسلم ثم اتى في زمن ابي بكر ثم اسلم ونزل بالبصرة وشرف بها وقد ادرك المهلب عمرو لم يسع منه يقال ان عمر قال لابن ابي صفرة هذا سيد
ولكن يعني المهلب عن ابي ابي بن ماجة امير اهل البصرة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال عداوة في اهل البصرة اقام واليا على
خراسان من قبل الحجاج سبع سنين وقال ابن عبد البر له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلته وهو ثقة ليس بأس واما ما رواه بالكتب فلا
له لان عمارة الحرب يحتاج الى المعاليص والجميل فمن لم يعرفها عدل كذا واخباره في قتال الخوارج كثيرة جدا من سنة اثنين في ثمانين. يحدث وفي
رواية احمد بن حنبل عن سمرة بن جندب الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فانها تطلع بين
قرني الشيطان او على قرني الشيطان وفي نسخة يعني شيطان في الموضعين. وهذا شك من الراوي والظاهر انه من سبط الامام احمد بن حنبل
عن محمد بن جعفر عن شعبه بن الشك بلغة بين قرني الشيطان. وتغرب بين قرني الشيطان وفي نسخة يعني شيطان او على قرني الشيطان
شك من الراوي ولغة احمد وتغرب بين قرني الشيطان والحديث اخرجه احمد واليزار والطبراني في الكبير عن طريق بعضنا نحوه وقال في بعضها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرا ان فصل اي ساعة شئنا من الليل والنهار غير ان امرنا ان نجتنب طلوع الشمس وغروبها وقال ان الشيطان
يفيب معبا حين تطلع معبا حين تطلع قال الحافظ الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح. واعلم ان ابا داود في الباب فيها النهي عن الصلوة بعد
العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد طلوعها حتى ترتفع وعند استوائها حتى تزول وعند اصفرارها حتى تغرب وقد وقع الاختلاف بينهم

قالوا فلما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس ثبت انه ليس بوقت صلوة وان وقت العصر يخرج بدخوله فكان من حجة الآخرين عليه انه شئ في هذا الحديث النهي عن الصلوة عند غروب الشمس روى في غيره من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغيب الشمس فقد ادرك العصر فكان في ذلك اجابة الدخول في العصر في ذلك الوقت فجعل النهي في الحديث الاول على غير الذي اجمع في الحديث الاخر حتى لا يتضاد الحديثان فمعنا اولي ما حملت عليه هذه الآثار حتى لا يتضادوا واما وجه النظر عندنا في ذلك فانا رأينا وقت الظهر والصلوات كلها فيه مباحة التطوع كله وقضاء كل صلوة فائتة وكن لك ما اتفق عليه انه وقت العصر ووقت الصبح مباح قضاء الصلوات الفائتات فيه

في ذلك فقال داود يجوز الصلوة فيها مطلقا وبذلك جزم ابن حزم وقال لا كثر من بالكرامة ثم اختلفوا فترحم عند الغنابة النوازل في هذه الاوقات الخمسة مطلقا سواء كانت ذات سبب او لا بكمية وغيره بالاستسنة الظاهر في الجمع بين الصلوتين والاركتى الطحاوي يجوز القضاء والنذر في هذه الاوقات كلها واما عند الشافعية فيجوز النوازل ذات سبب ايضا وغير ذات السبب ايضا بكمية فلا يجوز سنة الظاهر في الجملة والمراد ذات السبب بالقديم سبب كتحية الموضع وغيره واما بالسبب متأخر الصلوة الاستحارة والاحرام فلا يجوز ايضا واما عند المالكية لمنع غير المكتوبة حتى صلوة الجنازة ايضا عند الطلوع والغروب وكبره بعد صبح وعصر الا الجنائز وسجدة السجدة قبل الاسفار الاصغار واما عند الحنفية فلا يجوز الصلوة مطلقا في الاوقات الثلاثة اي عند الطلوع والغروب الاستواء الا عصر بلومه الاجازة حضرت فيها والوقتان الاخيران من الخمسة لا يجوز فيها النوازل والبسط في الاجزاء واما عند الاستواء فتقدم الاختلاف فيه وسياتي الكلام في ذلك لمصلحتنا ان شاء الله تعالى في باب الركنين بعد العصر قالوا فلما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس ثبت انه ليس بوقت صلوة وان وقت العصر يخرج بدخوله وفي نسخة يعني بدخولها اي بدخول غروب الشمس بهذا اجمع لهم الرازي فقال ومن الناس من يقول ان آخر وقتها معين فغير الشمس يخرج فيجب النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس فكان من حجة الآخرين وهم ابو عبيدة ومن تبعه عليه اي على اهل هذا القول وفي نسخة يعني عليهم وهو الظاهر اي على القوم الذين ذهبوا الى ان آخر وقت العصر ان تغيب الشمس قاله يعني في شرحه انه روى في نسخة يعني قد روى في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس وروى في غيره اي في غيره هذا الحديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغيب وفي نسخة يعني تغرب الشمس فقد ادرك العصر كما تقدم ذلك من حديث ابي هريرة وغيره فكان في ذلك اي في حديث من ادرك ركعة من العصر في ذلك الوقت فجعل النبي في الحديث الاول اي حديث النبي عن الصلوة عند غروب الشمس على غير الذي اجمع في الحديث الاخر اي على ان ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر حتى لا يتضادوا والحديثان حاصل ما قاله المصنف ان هذا الحديث وان يؤول على ان آخر وقت العصر ان تغيب الشمس لكن حديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر يدل على ان آخر وقت العصر على ان هذا الحديث الاول على بيان الاصلية ووقت استحباب عمل الحديث الثاني على بيان وقت الجواز اذ لا يتعارض بين الرازي قال يعني في شرحه حاصل ان تلك الاماير خصومة بهذا الحديث فيكون وقت الغروب قالا لا بعد فقط دون غيره من الصلوات انتهى فهذا اولى ما حملت عليه به الآثار حتى لا يتضادوا وفي نسخة يعني لا يستفاد اي بهذا العمل اولى بل لا بد منه للجمع بين الاماير وهو اولى من قول من قال ان احاديث الادراك نسخة لا احاديث النبي ومن مرع بذلك بن حزم يجوز الصلوة في كل حين وان كان النسخ لا يصار اليه مع امكان الجمع كيف وهو حاصل بانفسر بصلوة العصر فلا يصلح النسخ احاديث الباب على فرض اخر فانهم واما وجه النظر عندنا في ذلك ودنا في نسخة يعني والله اعلم فانما رأينا وقت الظهر والصلوات وفي نسخة يعني بكثرة الواو كلها اي فرضها ونفعلها في اي لوقت الظهر سبب غير لقوله والصلوات فانها مبتدأ التطبيع كما تفصيل لقوله الصلوات كلها ذمها في وقت الظهر قضاء كل صلوة فائتة فلا يفسد في غلات احد وكذا كل اي كوقت الظهر ما اتفق عليه ان الغنابة لاشان وقت العصر ووقت الصبح مباح اي في وقتها قضاء الصلوات الفائتات فيها ما عند الشافعي نظائر فانها ذات سبب مقدم قال في شرح الاقناع الاوقات التي يحرم فيها الصلوة خمسة لا يصلح فيها في غير حرم مكة الا صلوة لها سبب غير متأخر كقائه وصلوة كسوف واستسقاء وطواف وتحية وسنة وضوء وسواء كانت الفائتة نظرا او رضائا انتهى واما عند الحنابلة ففيه دليل لما روي يجوز فيها كلها قضاء الغرض فعمل الصلوة المنذورة احول واما عند المالكية فقال ابن رشد اتفق مالك والشافعي ان يقضى الصلوات المحروقة في ذلك الاوقات

المسئلة

الاجابة

فانما نهى عن التطوع خاصة فيه فكان كل وقت قد اتفق عليه وقت الصلوة من هذه الصلوات كل وقت اجمع ان
 الصلوة الفاتحة تقضى فيه فلما ثبت ان هذه صفة اوقات الصلوات اجمع عليها وثبت ان غروب الشمس لا يقضى
 فيه صلوة فائتة باتفاقهم خرجت بذلك صفة اوقات الصلوات المكتوبة وثبت انه لا يصلح فيه
 صلوة اصلا كصفتها وطالع الشمس ان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس ناسخا
 لقوله من ذلك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد درك العصر لذلك مثل التي شرعناها وبيناها فهذا هو لفظ
 عندنا

واما عندنا الاحناف فقال صاحب البناية والاباس بان يصلى في بدين بوقتين الفواتح قال ابن عابد بن في حاشية البحر ليس هو على
 ظاهره لما قال في شرح الجمع والاباس بالقضاء فيها الى طلوع الشمس في الفجر وغيره في العصور هذه العبارة اولى من عبارة القدوري حتى
 تغرب لان الغروب فيها مأول بالغير الى آخر ما قال في تفصيل في كتب الفقه - فانما وفي نسخة العيني وانا نهى عن التطوع مطلقا
 عندنا وغيره ذات سبب عند الشافعي وغيره خاصة فيه اي في وقت العصر والصبح فكان كل وقت قد اتفق عليه اوقات الصلوة وفي نسخة العيني
 لصلوة من هذه الصلوات كل وقت اجمع ان الصلوة الفاتحة تقضى فيه اي في وقت الصبح والعصر بعد ادا صلواتها فلما ثبت ان هذه صفة
 اوقات الصلوات اجمع عليها الى الفاتحة تقضى فيه وثبت ان غروب الشمس لا يقضى وفي نسخة العيني لا تقضى فيه اي في حال غروب الشمس -
 صلوة فائتة باتفاقهم قلعت دعوى الاتفاق بظاهرة مشكل فقد تقدم عن داود وابن حزم جواز الصلوة فيها بطلانها وعن الشافعي جواز ذات سبب
 نعم عندنا لكيفية هو مكره وتجرم وكذلك عندنا العصر يومه كما سياتي فخرجت بذلك صفة اي صفة غروب الشمس من صفة اوقات الصلوات المكتوبة
 وثبت انه لا يصلح وفي نسخة العيني ان لا تقضى فيه صلوة اصلا اي لا لا تغرب ولا لا تطلع الشمس فاما المصنف رحمه الله تعالى
 جعل الصلوة عند غروب الشمس كالصلوة عند الطلوع والاسطوانة فلما لا تقضى صلوة الفجر عند الطلوع ولو كان صلوة الفجر لهذا اليوم فكذلك لا تقضى صلوة
 العصر عند غروب الشمس ولو كان عصر يومه قال العيني في شرح المفهوم من ظاهر كلام الطحاوي انه لا يجوز في حاله الغروب عصر يومه كما لا يجوز عصر اسسه
 بلا خلاف لان قال ثبت ان لا تقضى فيه صلوة اصلا اي في حاله الغروب وقوله هذا بعمومه يتناول سائر الصلوات ولكن المذهب بجواز عصر يومه
 لانه شرع فيه ناقصا فيجوز له ان يؤدى كما لا يخلاف عصر اسسه فانه ثبت في ذمته كما لا يخاف جواز ان يؤدى ناقصا انتهى مختصرا وقد اوضح ذلك
 بقوله وان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة وفي نسخة العيني يحذف عن الصلوة عند غروب الشمس ناسخ لقوله من ادرك من العصر
 ركعة قبل ان تغرب وفي نسخة العيني ان تغيب الشمس فقد درك العصر لذلك مثل التي شرعناها وبيناها قال الشافعي ان الامام الطحاوي قال
 ان لو ثبت منسوخ بالنقص من النابية وادعى ان العصر يبطل ايضا كالفجر والازم العمل ببعض الحديث وترك بعضه بمجرد قولنا ناقص على
 كامل في الفجر بخلاف عصر يومه مع ان النقص كان العصر ابتداءه والفجر بقائه فيبطل فيها انتهى وقال القاري وذو هب الطحاوي الى عدم
 جواز عصر يومه كما لا يخفى فلا يلزم العمل ببعض الحديث وترك بعضه مع ان النقص كان العصر ابتداءه والفجر بقائه وذو هب الطحاوي الى عدم
 ايضا اذا امسك عن تكبيره عند طلوع الشمس وهو فيها كجملها بعد طلوعها لانه لم يجرها بطلوعها ومثل الامر بالامساك عنها ذاتا غيرا حتى تبرز
 ولم يولد التشديد الحقيقي لعبادها انتهى قلعت واما اكثر الفقهاء فذكروا المنع عن الصلوة عند الطلوع والزوال والغروب واستثنوا من ذلك عصر اليوم قال
 في الدرر مكره مخرجا وكل ما لا يجوز تكرره صلوة مطلقا ولو قضاء او واجبة او فلاح مع شروق واستواء وغروب العصر يومه فلا يكره فعله لانه كما وجب
 بخلاف الفجر انتهى بالحديث قال الشافعي قوله لا يكره فعله لانه لا يستقيم ثبات الكراهية للشيء مع الارباب قبل الامور ايضا كرهه والمحل انهم اختلفوا في ان
 الكراهية في الماضي فقط دون الاداء او فيها فقليل بالاول ونسبه في المحظور والايضا ان من شأننا قائل بان الشافعي عليه شئ في شرح الطحاوي وذو التحف وهو
 المبدأ في المحظور وغيره على انه لا يفسد بطلان كراهية خلافات وهو الاوجه قوله لا يكره لانه كما وجب في سبب هو الجرح الذي يعمل بالاداء وبسببنا
 فقد وجبت قصاصا فيؤدى كذلك قولنا بخلاف الفجر اي فانه لا يؤدى فخر يومه وقت الطلوع لان وقت الفجر كله كامل فوجبته كما انه يتقبل بطر الطلوع
 والذي هو وقت فسلوا انتهى بالحديث واما المتأخر من الواقع بين الحديثين حديث النبي وحديث الامدادك فاجاب عنه صاحب البحران بتعارض ما وقع رجينا
 الى القياس كما هو حكم التعارض فخرجنا حكم هذا الحديث في صلوة العصر حكم النبي في صلوة الفجر واما ما قاله الامام المصنف فاجاب عنه في البرهان بان هذا الوقت
 سبب لوجوب العصر حتى يجب على من لم يبلغ فيه التمييز ان يكون سببا للوجوب لا للصح الاداء فيه البسط في المطولات - فهذا من نظر عندنا وحاصل
 انما رايانا اوقات الصلوات الاخرى يجوز فيها التطوع وقضاء الفواتح اجماعا في كل موضع يجوز فيه التطوع يجوز فيه قضاء الفاتحة ومنها وقع الاتفاق

لأنه لا يفسد بطلان كراهية خلافات وهو الاوجه قوله لا يكره لانه كما وجب في سبب هو الجرح الذي يعمل بالاداء وبسببنا

وقد توارثت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالحجاب حد ثنا
فهو قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى الاعمش عن عماره عن ابى عطية قال دخلت انا ومسروق
على عائشة فقال مسروق يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألون عن الخير اما احدهما
فيجعل المغرب ويجعل الاظفار واخره يؤخر المغرب حتى يبذل النجوم ويؤخر الاظفار يعني ابى موسى قالت ايها يجعل
الصلوة والاظفار قال عبدالله قال عائشة كذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا ابى داود
قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن
عروة قال اخبرني بشير بن ابى مسعود عن ابى مسعود

بعض النجوم قد يرى في بعض الاوقات قبل الغروب ولا خلاف انه غير جائز فعلها قبل الغروب مع رؤية الشاهد فسقط بذلك اعتبار طلوع الشاه
انتهى - وقد توارثت اى توارثت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالحجاب وقد تقدم من
ابى عباس وصلى على المغرب حين انظر الصائم واى سيد الخدرى وصلى المغرب حين غابت الشمس تجبر حين وجبت الشمس واى موسى حين غابت الشمس
وبريدة حين غابت الشمس حد ثنا ابى داود عن عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش عن عماره بن غير التيمى بن تميم الله بن علي بن
من رواة الستة قال عبد الله بن احمد سالت ابى عنه فقال ثقة وزايدة يس من مثل هذا وقال ابن معين والوجهان والنسائي والنجاشي ثقة زاد النجاشي
بكان خيرا زامات سنة ثمان وتسعين عن ابى عطية الوادى الهذلي الكوفي من رواة الستة الا ابن جهم اسمك بغير علم وقيل بن عامر وقيل بن عامر واخرون
وقيل بن حمزة وقيل ابن ابى حمزة وقيل اسمعرو بن جندب وابن ابى جندب وقيل انها اثنان قال ابن معين ثقة وقال الواقدي من اصحابه عليه شهيد
مشابه على وقال ابن سعد كان ثقة ولا عادية صالحته وثقة ابو داود وذكره ابن حبان في الثقات توفي في ولاية عبد الملك وصعب على الكوفة
قال دخلت انا ومسروق بن الاعدع الهذلي على عائشة فقال مسروق وفي رواية الى داود لم نقلنا يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألون الا لا يعقرن الا يألوا اذا قصر قال ابن دريد في المجمل يقال فلان لا يألون ان يفعل كذا وكذا الى لا يعقر في لغة
بزيل لا يألون الا لا يعقر من الخمر اما احدهما فهو ابى مسعود كما سالت في جعل المغرب الى صلوة ويجعل الاظفار والاخر يؤخر المغرب حتى يبذل النجوم
وفي نسخة يعني تبذره النجوم ويؤخر الاظفار يعني بهذا الاخر المؤخر ابى موسى الاشعري قالت عائشة وفي نسخة يعني فقالت ايها زاذني نسوة
اليعنى كان يجعل الصلوة والاظفار قال ابى مسروق عبد الله بن جهم عبد الله بن جهم قال عائشة كذا في مثل ما فعل ابن مسعود كان يفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال القاري قال الطبري الاول عمل بالعزيمة والسنة والثاني بالترخصة اه وبهذا يصح لو كان الاختلاف في العمل فقط اما اذا
كان الخلاف قوليا فنحل على ان ابن مسعود اختار المباعدة في التججيل والوجهان والوجهان متفق عليهما عند الكل ولا خلاف
ان يحمل كل من مسعود على السنة وعلى ابى موسى على بيان الجواز انتهى والحدوث اخرجه مسلم عن يحيى والى كريب واخوه داود وعن مسدد والترمذي عن قتادة
ابن جهم عن ابى معاوية وسلم ايضا عن ابى كريب والبيهقي عن ابن لهدي عن ابن ابى الزائدة كلاهما عن الاعمش باسناد مثله حد ثنا ابى داود
قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال ثنا يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير
قال اخبرني بشير بن ابى مسعود عقبه عن جهم والنصارى الهذلي من رواة الستة الا الترمذي قيل ان له محبة وقال النجاشي مدني تابعي ثقة وذكره
ابن حبان في الثقات التابعين وكذا البخاري وسلم والوجهان الرازي كذا في تهذيب التهذيب قال ابن عبد البر في الاستيعاب راى ابى النبي صلى الله
عليه وسلم صديقه وشهيد صفيين مع على انتهى وقال الذهبي في التجر يدرك النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا ولا يبعه عنه عن ابى مسعود البدي حقيقة بن
عمر بن خلبة المخزومي الانصاري نزل كونه قال الحافظ ابن كثير وقد شهد العقبة وهو من سادات الصحابة وكان ينيب على الكوفة اذا خرج للجهنم
وغيرها ما سنة اربعين قيل غير ذلك - واعلم انه وقع الاختلاف في انه شهد بدرا ام لا فوقع عند البخاري في حديث الواقيت فدخل عليه ابو مسعود
يكان قد شهد بدرا فذكره في البديين وبذلك قال مسلم والى كرم ابو جهم وابن البرقي وهو قول شعبة عن الحكم وقال موسى بن عتبة عن علي بن فضال
لم يشهد بدرا وهو قول ابن اسحق ومسدد بن ابراهيم وقال ابن سعد شهدا عدوا وبعدها ولم يشهد بدرا ليس بين الصحابة في ذلك اختلاف وقال
الطبراني اهل الكوفة يقولون انه شهد بدرا ولم يذكره اهل المدينة فيمن شهد بها وذكره فيمن شهد بالعقبة ورجح الحافظ ابن حجر مشهوره بدرا فاذا شهد
العقبة فما لم ينس منه مشهوره وقال ما قاله ابن سعد لم يقل من عن نفسه انها انقلبت عن شيخ الواقدي ولو قبلنا قوله في المغازي مع ضعفه لغيره في الآثار

[illegible]

وأبو داود عن عمرو بن علي عن صفوان بن عيسى واللام أحمد عن صفوان وابن ماجة عن يعقوب بن حميد عن الخيرة بن عبد الرحمن البجلي عن يزيد بن أبي عبد الله
ولفظ المصنف كلفظ البخاري وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي الباب عن رافع بن خديج عن أبي بصير عن أبي سلمة وأبو داود عن أبي سلمة عن أبي سلمة عن أبي سلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث واحد أنه لا يهرق من أنفه ولا يورق من أنفه ولا يورق من أنفه ولا يورق من أنفه ولا يورق من أنفه ولا يورق من أنفه ولا يورق من أنفه ولا يورق من أنفه
من فروعها صلوات الله على نبيه وآله وصحبه وسلم في حديث واحد أنه لا يهرق من أنفه ولا يورق من أنفه ولا يورق من أنفه ولا يورق من أنفه ولا يورق من أنفه ولا يورق من أنفه
تشبه النجوم قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأبو داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود
قال الترمذي حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأبو داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود
قبل طلوع النجم قال البيهقي رجاله موثقون وزيد بن خالد الجبني عن أحمد الطبراني في الكبير عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود
البيهقي بمعناه وكشف بن مالك عن الطبراني في الكبير والادوية بمعناه والحارث بن وهب عن الطبراني في الكبير يعني حديث أبي داود عن أبي داود عن أبي داود
عن أحمد الطبراني في الكبير بمعناه قال البيهقي رجاله ثقات وعن رطل من أسلم من أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة وأحمد بن حنبل في صحيحه
حديث رافع حسن الحافظ وعنه ناس من الأئمة عن أحمد الطبراني في الكبير والمعاني في الحديث والمعاني في الحديث والمعاني في الحديث والمعاني في الحديث والمعاني في الحديث
في الكبير بمعناه قال البيهقي رجاله ثقات وأبو داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود
بهذه الأحاديث على ضعف حديث أبي بصير ١٥ وقد روي في ذلك أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود عن أبي داود

[illegible]

[illegible]

قيل حدثك عماره ايضا قال نعم حدثنا روح بن لفرج قال ثنا يونس بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة
عن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا والذي
لا اله الا هو وقت هذه الصلوة حدثنا محمد بن خالد بن عيسى قال ثنا ابي عن ابي عثمان قال حدثني عبد الله بن مرق
عن مسروق عن عبد الله بن مرقه حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا المسعودي عن سلمة بن كهيل عن
عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود انه قال حين غربت الشمس الذي لا اله الا هو ان هذه الساعة لميقا هذه الصلوة
ثم قرأ عبد الله تصديق ذلك من كتاب الله اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوها حين تغيب
وغسق الليل حين يظلم فالصلوة بينهما

يعني ظلمة يوم من يومه اذا انظرته تبتدون جهنم وادبرتها ما هي من نور من جهنم اي من جهة المغرب وقد انظر الصلوة اي انظر
صومه قيل حدثك عماره ايضا قال لا اعش عنكم عماره بن عيسى الكوفي ايضا عن عبد الرحمن بن يزيد اي كما حدثك مغيرة ابن مسعود وابراهيم
عبد الرحمن بن مرقه عن عبد الرحمن بن خالد بن عيسى قال لا اعش سليمان بن مهران نعم اي كما حدثني ابراهيم كذلك حدثني عماره بن مرقه وابراهيم وذا
الاثر خريه البيهقي في سننه من طريق جرير عن الاعشى عن ابراهيم وعمار عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله بن مرقه يروي عن مسروق بن ابي
ان الشرس طاعة قال فظننا انه ما الى ذلك فقال ما تنظرون قالوا الى الشمس قال عبد الله بن مرقه هذا الذي لا اله الا هو ميقا هذه الصلوة ثم قال اتم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل فهذا دلوك الشمس فهذا السياق ايضا يدل على ما ذكرنا واخرج ايضا الطبراني من طريق ابي معاوية عن الاعشى عن
ابن عيسى عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود ما رواه البيهقي في روايته فهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل كما في شرح العيني - حدثنا اخرج عن العرج قال ثنا

يونس بن عدي قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن مغيرة بن مقسم العنبي عن ابراهيم بن الحنفى قال قال عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود با صحابه
المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا الذي لا اله الا هو في نسخة العيني والله الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة اي المغرب وهذا الاثر والذي
اخرجه الطبراني اما الاول فبلغني عن عبد الله بن مرقه عن رجل ينظر الى غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا اله الا هو ميقا هذه الصلوة ثم قال
الله عز وجل اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل قال البيهقي رجلا رجلا الصبح واما الثاني فبلغني عن

ابن مسعود فخرنا عن عبد الرحمن بن مرقه قال حدثنا ابراهيم بن مسعود با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا الذي لا اله الا هو في نسخة العيني والله الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة اي المغرب وهذا الاثر والذي
اخرجه الطبراني اما الاول فبلغني عن عبد الله بن مرقه عن رجل ينظر الى غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا اله الا هو ميقا هذه الصلوة ثم قال
الله عز وجل اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل قال البيهقي رجلا رجلا الصبح واما الثاني فبلغني عن

ابن مسعود فخرنا عن عبد الرحمن بن مرقه قال حدثنا ابراهيم بن مسعود با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا الذي لا اله الا هو في نسخة العيني والله الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة اي المغرب وهذا الاثر والذي
اخرجه الطبراني اما الاول فبلغني عن عبد الله بن مرقه عن رجل ينظر الى غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا اله الا هو ميقا هذه الصلوة ثم قال
الله عز وجل اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل قال البيهقي رجلا رجلا الصبح واما الثاني فبلغني عن

ابن مسعود فخرنا عن عبد الرحمن بن مرقه قال حدثنا ابراهيم بن مسعود با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا الذي لا اله الا هو في نسخة العيني والله الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة اي المغرب وهذا الاثر والذي
اخرجه الطبراني اما الاول فبلغني عن عبد الله بن مرقه عن رجل ينظر الى غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا اله الا هو ميقا هذه الصلوة ثم قال
الله عز وجل اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل قال البيهقي رجلا رجلا الصبح واما الثاني فبلغني عن

ابن مسعود فخرنا عن عبد الرحمن بن مرقه قال حدثنا ابراهيم بن مسعود با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا الذي لا اله الا هو في نسخة العيني والله الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة اي المغرب وهذا الاثر والذي
اخرجه الطبراني اما الاول فبلغني عن عبد الله بن مرقه عن رجل ينظر الى غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا اله الا هو ميقا هذه الصلوة ثم قال
الله عز وجل اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل قال البيهقي رجلا رجلا الصبح واما الثاني فبلغني عن

ابن مسعود فخرنا عن عبد الرحمن بن مرقه قال حدثنا ابراهيم بن مسعود با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا الذي لا اله الا هو في نسخة العيني والله الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة اي المغرب وهذا الاثر والذي
اخرجه الطبراني اما الاول فبلغني عن عبد الله بن مرقه عن رجل ينظر الى غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا اله الا هو ميقا هذه الصلوة ثم قال
الله عز وجل اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل قال البيهقي رجلا رجلا الصبح واما الثاني فبلغني عن

ابن مسعود فخرنا عن عبد الرحمن بن مرقه قال حدثنا ابراهيم بن مسعود با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا الذي لا اله الا هو في نسخة العيني والله الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة اي المغرب وهذا الاثر والذي
اخرجه الطبراني اما الاول فبلغني عن عبد الله بن مرقه عن رجل ينظر الى غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا اله الا هو ميقا هذه الصلوة ثم قال
الله عز وجل اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل قال البيهقي رجلا رجلا الصبح واما الثاني فبلغني عن

ابن مسعود فخرنا عن عبد الرحمن بن مرقه قال حدثنا ابراهيم بن مسعود با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا الذي لا اله الا هو في نسخة العيني والله الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة اي المغرب وهذا الاثر والذي
اخرجه الطبراني اما الاول فبلغني عن عبد الله بن مرقه عن رجل ينظر الى غابت الشمس فقال عبد الله ما تنظرون هذا والله الذي لا اله الا هو ميقا هذه الصلوة ثم قال
الله عز وجل اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل قال البيهقي رجلا رجلا الصبح واما الثاني فبلغني عن

حدثنا سليمان بن شبيب كنداني نسخة - المحمدي وزاد في نسخة - يعقوب الكلباسي قال ثنا اسد بن موسى كما زاد في نسخة - يعقوب الكلباسي قال ثنا ابن أبي ذؤيب محمد بن عبد الرحمن بن الحفيظة القرشي عم الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قال رايت عمرو عثمان اصيليان المغرب في رمضان اذا انصرا الى الليل الاسودى في افق المشرق عند الغروب هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل من بهنا وادرا لنبازن بهنا ودر بهنا فليس فقه اظن الصائم رواه الشيخان اى قبل من جهة المشرق وادبر من جهة المغرب قال الزرقاني - ثم يعطران بعد الصلوة فكانوا يسرعان بصلوة المغرب لانه مشروع اتفاقا وليس من تأخير الفطر المكروه لانه تأخيرها تأخير الى اشتباك النجوم على - جالبه - ولم يؤخر للبادرة الى عبادة قاله الساجي

أيضا لا تدرأنا دخول النهار وقت الصلوة الصبح فلذلك دخول الليل وقت الصلوة المغرب وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن عيسى والفقهاء
وإحدى النسخة لعيسى بن جبر بن عبد الله تعالى كما تقدم حتى نقل بعضهم الإجماع على ذلك لم يثبت بخلافه إلا أن بعض الناس في النسخة
وقات وقت أو قتين فقال الشافعي بالأول قال الشوكاني قال الشافعي أنه ليس لها الاوقات واحد وهو الأول وقت هذا هو الذي نص عليه في كتبه
القدسية والمجدية ونقل عنه أبو ثوران لها وقتين الثاني منها ينتهي إلى مغرب الشفق انتهى قال النووي وهذا أحد القولين في مذنبها وهو ضعيف عند جمهور
مفتي ذنبها وقالوا الصبح أنه ليس لها الاوقات واحد وهو عقب غروب الشمس بقدر ما يظهر لغيره من نورته ولو أن وقتها كان آخره دخول في الصلوة عن
لوقت آخر وصارت قضاء وذلك لمحققون على صاحبنا إلى ترجيح القول بجواز غير ما لم يغيب الشفق وأنه يجوز ابتداءها في كل وقت من ذلك لا يشترط
تأخيرها عن أول الوقت وهذا هو الصحيح والصواب لدى الجوز وغيره انتهى وقال الخطابي اختلفوا في آخر وقتها فقال مالك والاوزاعي والشافعي
والوقت المغرب لا وقت واحد قولنا بظاهر حديث ابن عباس قال سفيان الثوري وأصحاب الرأي واحد وهو وقت المغرب إلى أن يغيب الشفق قلت
هذا أصح القولين لا خلاف بينهما وجه خبر أبي موسى الأشعري وبريدة الأسلمي وعبد الله بن عمر وأبي ذر بن العري في وقتها أربعة أقوال ثم قال الصحيح
قول من قال الآخر وقتها غروب الشفق انتهى وبه قالت الحنابلة كما في الأوجه من المعنى واستدل الامام الجصاص للجمهور بقوله تعالى (واقم الصلوة لعلك
تخشى الله تعالى غسق الليل) وقد تقدم أن المراد من اللوكة الغروب عند ابن مسعود وغيره وإلى غسق الليل غاية والمراد منه اجتماع الظلمة كالقائه من عباس
ثبتت بدلالة الآية أن وقت المغرب من الغروب إلى اجتماع الظلمة واجتماع الظلمة إلى البردة وقد تقدم من قبل وفيه أول وقت المغرب من تسقط الشمس
وأن آخر وقتها حين يغيب الأفق ويجد في أبي موسى وبريدة وجابر كما تقدم ويجد في زيد بن ثابت في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بأطول الطول في
المغرب وهي الشمس فإنه يدل على امتداد الوقت والرواية في ذلك كثيرة وإما حديث ابن عباس فقد تقدم الجواب عنه في أول الباب ثم اختلفت من
قال أن المغرب قتين في خروج وقت الغسق فقال قوم إذا غلب الشفق وهو الحرة خرج وقتها أي صلوة المغرب ومن قال ذلك أبو يوسف محمد
قال الخطابي ذهب قال سفيان الثوري وابن أبي ليلى والشافعي وأحمد وأبو إسحق وهو قول مكحول وطاؤ من انتهى بالحديث وعزاه إلى شريح إلى الحسن
بن موسى والاوزاعي ومالك وأبو بن علي وهذا هو المعروف في مذنبه لك كما في الأوجه وهو مروي عن علي بن عباس بن عمر وعبد الله بن شداد بن إدريس وهو
رواية أسد بن عمرو عن الإمام كما في شرح البداية وقال صاحب الدر المختار واليه يرجع الامام كما في شرح المجموع وغيره أن كان هو المذهب وهو قال الشافعي

وقال اخرون اذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمرة خرج وقتها وحقن قال ذلك ابو حنيفة وكان النظر في ذلك عندهم
انهم قد جمعوا الحمرة التي قبل البياض من وقتها وانما اختلفوا في البياض الذي بعد فقالت بعضهم حكم الحمرة وقال
بعضهم حكم خلاص حكم الحمرة فنظرنا في ذلك فينا الفجر يكون قبله حمرة ثم يتلوها بياض الفجر فكانت الحمرة والبياض
في ذلك وقتا الصلوة واحدة وهو الفجر فاذا خرج وقتها فالنظر على ذلك ان يكون البياض الحمرة في المغرب ايضا
وقت الصلوة واحدة وحكمها حكم واحد اذا خرج وقت الصلوة اللذان هما وقت لها

١٣

ابن ابي امام ومن المشايخ من انتار الفتوى على رواية اسدين عمرو ولا تساعده رواية ولا رواية انتهى وقال الشافعي وقال تلميذه العلامة قاسم في صحيح
القدوري ان رجوع علم ثبت لما نقله الكافي من لدن الامم الاثني عشر الى اليوم من حكاية القولين ودعوى على الصحا به بطلانه انتهى وقال اخرون
اذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمرة خرج وقتها ومن قال ذلك ابو حنيفة وعمر بن عبد العزيز وعبد الله بن المبارك الا وراي في رواية مالك
في رواية وزفر بن الهذيل والوثور والبرود والفراء وروى ذلك عن ابى بكر الصديق وعائشة ابى هريرة ومعاذ بن جبل وابى بن كعب عبد الله بن الزبير
كذا في البيهقي وسببه الشوكاني في المغزى والباقر والشافعي ابى امام الى ابن المنذر الخطابي وتعليق الحج الاولون باراده الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشفق الحمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلوة قال البيهقي وبيح انه موقوف وقال النووي كما نقل القاري ليس بثابت واما رواه
موقوف على ابن عمر ذكره مالك في الموطأ ونقل الحافظ في الذرية عن الدارقطني انه قال في السنن والغرائب غريب وروايات ثقات وعن ابن مسعود واهل موثقا
على ابن عمر وعبد الله وعبد الله بن عباس جميعا عن ابن عمر قال الشوكاني قال البيهقي روى هذا الحديث عن عمرو بن ابي بن عباس وعبد الله بن عباس
وشاذ بن اسد وابى هريرة ولا يصح فيه شيء انتهى واجمع ايضا ما رواه ابو داود وغيره عن النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بها في
الآخرة لسقوط القمر ليلة قال القاري كما في البذل قال ابن حجر والقمر بالاسقاط في تلك الليلة قريب من وقت الشفق الا حروفيه اصرح دليل لم يثبت في
ان الانقض الصلوة لاول وقتها حتى العشاء وفيما هذا قول غير محر فان القمر في الليلة الثانية يقرب فبنيوه الشفق دون الثالثة فبنيوه فانهما
واجب الامام الجصاص بهذا الحديث على البياض فقال وظاهر ذلك يقتضي تحيوية البياض قال هذا لا يعتد به لان ذلك يتصلح بالصبيغ والعشاء و
لا يتصلح بقار البياض بعد سقوط القمر في الليلة الثالثة وجاز ان يكون قد غاب قبل سقوطه انتهى - واجمع الاولون ايضا بخبر ابن عمر عن مسلم وغيره
وقت المغرب لم يسقط ثور الشفق وهو بالثنية ثوران حمرة رواه ابو داود ويؤيد بلفظ فور الشفق وهو بقرية حمرة وسي فور الفجران وسقوطه ومحمد بن بعض
فقال ثور الشفق واجمع لهم صاحب البرهان بان الطوالع ثلاثة والخواب ثلاثة ثم اعتبر لدخول الوقت اوسط منها وهو الفجر الثاني فكذا في انوار المجتبر
لدخول الوقت اوسط وهو الحمرة انتهى - واجمع الآخرون بقوله تعالى اتم الصلوة ليوك الشمس الى غسق الليل فقد تقدم ان الدلوك اسم على الغروب
ثم جعل غسق الليل غايته وهو اجتماع الظلمة كما روى عن ابن عباس ذلك لا يكون الا مع غيوبة البياض لان البياض مادام باقيا فالظلمة متفرقة
في الاتفاق قاله الامام الجصاص واجمع ايضا بقوله تعالى فلا تسم بالشفق قال مجاهد هو النهار والليل وما وقع فاقسم بالليل والنهار قال فهذا الوجه
ان يكون الشفق البياض لان اول النهار هو طلوع بياض الفجر وهذا يدل على ان الباقي من البياض بعد غروب الشمس هو الشفق انتهى واجمع ايضا
بخبر ابن مسعود وعبد الله داود والنسائي بلفظ يصلي العشاء حين لم يود الاتفاق قال الامام الجصاص بطلون ان بقاء البياض يمنع اطلاق الاسم عليه البياض
انتهى بخبر ابن هريرة عند الترمذي وغيره كما تقدم عند المصنف ايضا وفيه وان آخر وقتها راي المغرب حين يغيب الاتفاق قال في العرف الشدي طاهر
يؤيد مذهب ابى حنيفة فان يسيو به الاتفاق بغيوبة الشفق لا بغيوبة البياض انتهى بخبر ابن عمر بن عبد الله عند الطبراني في مسند حسن كما قال البيهقي وفيه ثم اذ
المغرب حين غربت الشمس فخر بارسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغيب بياض النهار وهو الشفق فباي راي قال النيموي هذا الحديث يدل على ان الشفق هو
البياض واجمع الزيلعي بان فيه اختلاف بين الصحابة وكذا بين اهل اللغة فلا يخرج المغرب بالشك وكذا لا تدخل العشاء بالشك اذ واجمع لهم المصنف
الاعلام من طريق النظر فقال وكان النظر في ذلك عندنا انهم قد اجمعوا في نسخة العيني بحذف هذه الحمرة التي قبل البياض من وقتها في المغرب
وانما اختلفوا في البياض الذي بعده اي بعد الحمرة فقال بعضهم حكم الحمرة اي فهو داخل في وقت المغرب وقال بعضهم وفي نسخة يعني اخرون
حكم خلاص الحمرة اي فهو داخل في وقت العشاء فنظرنا في ذلك فزنا الفجر يكون قبله حمرة ثم يتلوها بياض الفجر فكانت الحمرة والبياض في ذلك اي
في وقت الفجر وقت الصلوة واحدة وهو الفجر فاذا خرج اي الحمرة والبياض في الفجر خرج وقتها اي الفجر فالنظر على ذلك اي على وقت الفجر ان يكون
البياض والحمرة في المغرب ايضا وقت الصلوة واحدة وحكمها حكم واحد فاذا خرج وقت الصلوة وفي نسخة يعني وقت الصلوة اللذان هما وقت لها
في نسخة يعني لهما حاصل ما قاله المصنف لا وقع الاتفاق على كون الحمرة الواقعة قبل البياض من وقت المغرب انما الاختلاف في البياض فنظرنا

واما العشاء الاخرة فان تلك الاثار كلها فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها في اول يوم بعد غروب الشفق
 الاجاب عن عبد الله فانه ذكر انه صلاها قبل ان يغيب الشفق فيحتمل ذلك عندنا والله اعلم ان يكون جابر عن الشفق لئلا
 هو البياض يعني الاخرى الشفق الذي هو المحرقة فيكون قد صلاها بعد غيبوبة المحرقة وقبل غيبوبة البياض حتى تصح
 هذه الآثار ولا تنضاف وفي ثبوت ما ذكرنا ما يدل على ما قال بعض هؤلاء بعد غيبوبة المحرقة وقت المغرب الى ان يغيب البياض
 واما اخروقت العشاء الاخرة

في ذلك فرائد المحرقة والبياض يوجدان في العجوة الصفرة ولم يبق احد يتفرق بينهما في الفجر فانظر على ذلك ان يكون ذلك مستقفا في المغرب علم
 ان وقع فيه الاختلاف بين اهل اللغة ايضا قال الراغب الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس قال ابن سيرين الشفق المحرقة
 ولم يذكر البياض وقال القاضي عياض في شرح سلم وقال بعض اهل اللغة ان يطلق على البياض والمحرقة وقال الخطابي في المعالم على ان الغروب من كل
 الشفق المحرقة فاجاب في البياض الى العباس احمد بن يحيى قال الشفق البياض وانما يقال في المحرقة حتى لا يخلط بينهما يعني انهما على شفق موهول
 يريد الصبح وقال بعضهم الشفق اسم للمحرقة والبياض من الاشارة انما يطلق في الحر ليس بقا في البياض ليس بناسخ وانما يعلم المراد منه بالاول لا بغيره
 كما نقرأ انتهى وقال الامام الجصاص حينما ابو عمر غلام ثعلب قال سئل ثعلب عن الشفق ما هو فقال البياض فقال له انما هو المشهور على المحرقة اكثر
 فقال ثعلب انما يحتاج الى الشاهد ما في ثابما البياض فهو شهر في اللغة من ان يحتاج الى الشاهد انتهى وقال الشيخ ابن الهمام لا يكره ان يقال على المحرقة
 يقولون عليه ثوب كما كان الشفق كما يقال على البياض الرقيق ومنه شفقة القلب لرقته غير ان النظر عند الترجيح افاد ترجيح البياض من هذا وقرب
 الامر انه اذا تردد في ما المحرقة او البياض لا يتعاضى بالشك ولان الاعتباط في البقاء الوقت الى البياض لانه لا وقت يهل بينهما فخرج وقت
 المغرب يدخل وقت العشاء اتفاقا ولا يصح لصلوة قبل الوقت فلا احتياط في التاخير انتهى وقال الزبيدي وماري عن الخليل ان قال رايعت البياض
 بما شرب الله تعالى ليلة فاذرب الابد نصف الليل محمول على بياض الجود ذلك يغيب آخر الليل اما بياض الشفق وهو رقيق المحرقة فاذرب
 عنها الا قليلا قد راينا غروب المحرقة عن البياض في الفجر انتهى والله تعالى اعلم وظلتم. واما العشاء الاخرة فان تلك الآثار كلها اي المروية عن
 ابن عباس ابى سعيد وابى موسى وبريدة وابن عمر والنس وغيرهم فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها في اول يوم بعد غروب الشفق اي
 قال وقتها غروب الشفق على اختلاف القولين الاجاب عن عبد الله فانه ذكر انه صلى الله عليه وسلم صلاها اي العشاء في اليوم الاول قبل ان يغيب
 الشفق فيقول ذلك عندنا والله اعلم ان يكون جابر عن اي اراد الشفق الذي هو البياض قال يعقوب بن كيسان عن كلام جابر انه صلاها قبل غيبوبة
 الشفق البياض بعد غيبوبة الشفق الاخرى الشفق الذي هو المحرقة فيكون اي معنى كلام الاخرين انه قد صلاها بعد غيبوبة المحرقة وقبل غروب
 البياض حتى تصح هذه الآثار ولا تنضاف ما قاله المصنف ان الروايات في صلوة العشاء مختلفة ففي اكثرها انه صلاها ابو بكر والشفق وفي رواية
 جابر انه صلاها قبل غروب الشفق فيكون ان جميع ان جابرا اراد بقوله البياض والآخرين المحرقة فعلى هذا يكون حديث جابر مستدل من قال ان الشفق المحرقة
 وبهذا اجمع اهل الامام الجصاص فقال وقالوا وعلوم انه لم يصلها قبل غيبوبة المحرقة فوجب ان يكون اراد البياض قال من جعل الشفق البياض محمل
 خبر جابر بن مسعود على نحو ما روى في خبر ابن عباس في المواقيت انه صلى الظهر في اليوم الثاني وقت العصر لا سبيل انتهى ولما كان هذا الجمع مخالفا لما ثبت
 المصنف من قبل الاودق فقال وفي ثبوت ما ذكرنا ما يدل على ما قال بعضهم وفي نسخة يعقوب بن كيسان قال بدل قوله بعضهم وقال في شرح قوله من قال
 في محل الرفع لانه فاعل قال الذي في قوله ما قال فافهم انتهى ان بعد غيبوبة المحرقة وقت المغرب الى ان يغيب البياض مقصود والمصنف رحمه الله
 بهذا هو ان حديث جابر يدل على ان الشفق كما يطلق على المحرقة كذلك يطلق على البياض الا ان النظر يرجح كون المراد بهذا البياض كما تقدم وقد
 تأيد ذلك بالقرآن ورواية ابى مسعود وابى هريرة وجابر كما تقدمت وانما حديث جابر بهذه فقد روى كذا الوجهين فروى المصنف وابى هريرة بهذا
 الوجه وروى النسائي باسنادها بلفظ حين غاب الشفق فيحتمل ان يكون الوجه وقع عند جابر بعض الرواة فلا يجزئ فيه للمصنف اصلا وقال يعقوب بن
 شرح قوله وفي ثبوت ما ذكرنا الى اخره اشارة الى القوية قول ابى حنيفة ان الشفق هو البياض وذلك لانه قد ثبت انه عليه السلام صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة
 في اليوم الاول في كلتا الروايتين بعد غيبوبة الشفق الاخرى ذلك ان ما بعد غيبوبة الاخرى وقت المغرب الى غيبوبة البياض انتهى واما اخره
 العشاء الاخرة فاختلفوا فيها قال الخطابي فروى عن عمر بن الخطاب وابى هريرة ان اخر وقتها ثلث الليل وكذلك قال عمر بن عبد العزيز وبه
 قال الشافعي قوله لا بظاهر حديث ابن عباس وقال الثوري ومعاوية بن ابي السراة وابن المبارك واثبت بن راهوية اخر وقت العشاء الى نصف الليل
 وجهه هو لا حديث عبد الله بن عمر وقال وقت العشاء الى نصف الليل وكان الشافعي يقول بانها من العروق وقد روى عن ابن عباس ان قال لا يقرب

فان ابن عباس وابا سعيد الخدري وابا موسى ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخرها الى ثلث الليل ثم صلاها
وقال جابر بن عبد الله صلاها في وقت قال بعضهم هو ثلث الليل قال بعضهم هو نصف الليل فاحتمل ان يكون
صلاها قبل مضي الثلث فيكون مضي الثلث هو آخر وقتها واحتمل ان يكون صلاها بعد الثلث فيكون قد بقيت
بقية من وقتها بعد حرج الثلث فلما احتمل ذلك نظرنا فيما روي في ذلك فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد
موسى قال ثنا محمد بن الفضيل عن ابي عمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصلوة
اولا وآخرها وان اول وقت العشاء حين يغيب الشفق وان آخر وقتها حين ينصف الليل ان اول وقت الفجر حين يطلع
الفجر وان آخر وقتها حين تطلع الشمس حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الحصيب قال ثنا همام عن قتادة عن ابي ايوب
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال وقت العشاء الى نصف الليل حدثنا ابن مازوق قال ثنا ابو عامر
العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر قال شعبة حدثني ثلث مرات ففرغهم مرة ولغيره
مرتين فذكر مثله فثبت بهذه الآثار ان ما بعد ثلث الليل ايضا هو وقت من وقت العشاء الأخيرة

وقت العشاء الى الفجر واليه ذهب عطاء وطاوس وعكرمة انتهى وقال القاضي عياض بالثلث قال مالك اشافني آخرها بالنصف قال اصحاب
الرأي واصحاب الحديث والشافعي اولاد ابن جبير من اصحابنا وعن النخعي الريح وقيل وقتها الى طلوع الفجر وهو قول داود وبنا عندك
وقت الضرورة انتهى وقال ابن رشد اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال قول انه الى ثلث الليل وقيل ان الشافعي وابوصيفة وهو المشهور من ذهب
مالك قول انه نصف الليل وهو مروي عن مالك قول انه الى طلوع الفجر وهو قول داود انتهى مختصرا وقال ايضا قد اتفقوا على ان الوقت يخرج
بطلوع الفجر واختلفوا فيما قبل فانار وينا عن ابن عباس ان الوقت عنده الى طلوع الفجر فوجب ان يستحب كم الوقت الاحث وقع
الاتفاق على خروجه واحسب ان به قال ابو حنيفة انتهى والذي يظهر لي ان اختلفا في هذا في الاولوية وقت الاختيار واما وقت الجواز فثبت الى
طلوع الفجر قال الترمذي تحت حديث عبد الله وقت العشاء الى نصف الليل معناه وقت لادائها واختيارا واما وقت الجواز فثبت الى طلوع الفجر
الثاني وقال الاصطفي اذ ذهب نصف الليل صارت قضاء ودليل الجهرية حديثي في قتادة انتهى بالحدوث وهكذا قال الحافظ ناقلنا عنه وذكرنا
قال الشوكاني وغيره وهكذا ذكرنا في الاحناف والعلم عند الله تعالى فان ابن عباس وابا سعيد الخدري ولم يقع في نسخة يعني الخدري وابا موسى
ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وآله سلم اخرها الى ثلث الليل ثم صلاها وبهذه الروايات استدل الشافعي وغيره ان آخر وقت الاختيار الى ثلث
الليل وقال جابر بن عبد الله صلاها في وقت قال بعضهم هو ثلث الليل وقال بعضهم هو نصف الليل فاحتمل ان يكون صلاها قبل مضي الثلث فيكون
مضي الثلث هو آخر وقتها اي العشاء فيكون هذا مستدل من قال ان ثلث الليل هو آخر وقت الاختيار واحتمل ان يكون صلاها بعد الثلث
فيكون قد بقيت بقية من وقتها اي العشاء الأخيرة بعد خروج الثلث فيكون هذا الحديث مستدل من قال ان آخر وقت الاختيار الى نصف الليل
فلما احتمل ذلك نظرنا فيما روي في ذلك فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد موسى قال ثنا محمد بن الفضيل عن ابي عمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان للصلوة اولاد اخرها وان اول وقت العشاء حين يغيب الشفق وفي نسخة يعني والى اثنى
وان آخر وقتها حين ينصف الليل هكذا لفظ الترمذي وغيره وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان آخر وقتها حين تطلع الشمس حدثنا سليمان بن
شعيب وزاد في نسخة يعني الكسائي قال ثنا الحصيب زاد في نسخة يعني بن ناصح قال ثنا همام وزاد في نسخة يعني بن يحيى عن قتادة
عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وقت العشاء الى نصف الليل حدثنا ابن مازوق وزاد في نسخة يعني ابراهيم
قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر قال شعبة حدثني ثلث مرات وفي نسخة يعني مرار فرغهم مرة
ولم يرغهم مرتين فذكر مثله قد تقدمت هذه الروايات الثلاثة وما يتعلق بها من قبل فغضنا عن ثلث هذه الآثار المروية عن ابي هريرة وعبد الله بن عمر
ان ما بعد ثلث الليل ايضا هو وقت من وقت العشاء الأخيرة وبهذه الآثار خرج من ذهب لي ان آخر وقت الاختيار لنصف الليل قال الشوكاني
وفي قول للشافعي ان آخر وقتها نصف الليل واجتز بما تقدم في حديث عبد الله بن عمر وقت صلوة العشاء الى نصف الليل ويخرج الى هريرة
المذكور لدى عند الترمذي وابن ماجه واحمد لولا انه اشق على امتي لامتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفها ويجزئ عائلته وان شئت في
يستاق وغير ذلك وهذه الاحاديث المصير اليها متعين لوجه الاول لا سيما لما على الزيادة وهي مقبولة ان في ثلثها على الاوائل الانصاف

21

وقيل روى في ذلك ايضا ما يدل على ذلك حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا الحسن بن محمد بن شقيق قال ثنا جابر بن منصور
عن الحكم بن عوف عن ابراهيم قال مكثنا ذات ليلة ننظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للعشاء الاخرة فخرج الينا جابر بن
ثلاث الليل اودعنا ولا ندري ما شئ شغلنا في اهله او غير ذلك فقال حين خرج الكعبة لتنتظرون صلوة ما ينتظرونها اهل
دين غيركم ولكيلا ان يشغل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلوة وصلى حد ثنا فهد
قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا الحسين بن علي عن زائدة بن سليمان عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم جيشا حتى اذا انقصف الليل وبلغ ذلك خرج الينا فقال صلى الناس وروى انا ثم تنتظرون هذه
الصلوة انا انكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرونها

عن
الآ

ونكنا فعال فقط ودي لا تعارض ولا تعارض الاقوال والثلاث كثره طرقا والراجح كونها في الصحيحين فالحق ان اخر وقت الغتيا والعشاء نصف الليل
واما وقت الجواز والاضطرار فهو متدلي الفجر انتهى بالحرف وقد روى في ذلك ايضا ما يدل على ذلك اي على امتداد الوقت الى النصف
حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا الحسن بن محمد بن شقيق بن ابراهيم بن ابي بصير سكن الري وكان يجزالي بلغ فعرفت بالبحر من رعاة البحاري
قال البحاري والوفاهم وصالح جزرة صدوق وقال ابو زرعة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو نصر الكلاباذي اقام مبلغ خمسين سنة
ثم خرج الى البصرة سنة ثلثين ما تين قال ثنا جابر بن عبد الحميد القتيبي الكوفي عن منصور بن العتير عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي عن نافع عن ابن
عمر قال مكثنا من باب فهد وكرم كافي القاموس اي انتظرا قال في النهاية المكث الاقامة من الانتظار والتبث في المكان وقال ابن زبير قالوا
رجل مكث اذا اقام بالمكان وربما جعل المكث بمعنى الانتظار ذات ليلة ذات شئ نفسه والمراد ما خيف اليا ليل من الليالي كذا في البذل
ننظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للعشاء كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة العيني الصلوة العشاء والاخرة اللام للوقت اي لوقت صلوة العشاء ويجزى
ان يكون متعلقا بالخروج المقدرا في انتظار خروجه للعشاء الاخرة فخرج صلى الله عليه وسلم الينا حين ذهب ثلث الليل ولبده عطفت على حين ذهب
واي للشك من ابن عمر كافي البذل ولا في نسخة العيني فلا زيادة الفا - ندرى شئ شغلنا في ايامه اي من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة
في الوقت المعتاد او غير ذلك اي اواخرها قصد البيان ان تايخ العشاء افضل والحاصل لا ندرى ان ذلك تايخ كان قصدا او غير قصد وسياق
في عشاء جابر ان ذلك كان تجيز جيش فقال صلى الله عليه وسلم حين خرج من الحجرة اشرفية للصلوة انكم تنتظرون صلوة ما تنتظرونها وفي نسخة العيني
ما ينتظرونها اهل دين غيركم اي انتظار هذه الصلوة من بين اخر الصلوات من خصوصياتكم التي خصكم الله بها فكما زودكم يكون الاجرا كل يوم
ان الوقت زمان يقتضي الاستراحة فالشوية على قدر المشقة ولان الذكر في الغافلين كالصاير في الغايين كذا في البذل عن القاري - ولولا ان قيل
على امتي لصليت بهم هذه الساعة ابدأ قال ابن دقيق العيد في دليل على ان المطلوب تايخ بالاولا المشقة - ثم امر المؤذن فاقام الصلوة اية
اقام المؤذن للصلوة وصلى وفي نسخة العيني صلا - اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء بهم والحديث اخره سلم عن زهير بن حرب
واسحق بن ابراهيم والبوداءة عن عثمان بن ابي شيبة تلا شتمهم عن جرير باسناده مشكوك لفظ المصنف كلفظ مسلم فخرج النسائي وابيهق ليعينا
من طريق مسلم واخره البخاري وسلم ايضا من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها
ليلة فاخر حاجتي رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقل قال ليس احد من اهل الارض ينتظر
الصلوة غيركم - حد ثنا ابيد وزاد في نسخة العيني بن سليمان - قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا الحسين بن علي بن الوليد الجعفي مولا ابي سلمة بن
ديقال ابو حمزة الكوفي المقرئ من رواة الستة قال حمدا رايت ففضل منه وقال محمد بن عبد الرحمن نا رايت اتفق منه قال ابن معين ثقت
وقال عثمان بن ابي شيبة ربح ثقت صدوق وقال يعلى ثقت وكان يقرئ الناس رأس فيه وكان صالحا لم ار رجلا قط افضل منه وكان صحيح
الكتاب يقال انه لم يطأ ارض قط وكان جميلا وكان زائدة يحتلف اليل الى منزله يحذر فكان اروي الناس عنه وكان الثوري اذراه عا نقه
وقال يذرا هب جعفي وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات مات سنة اربع وثمانين عن زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي عن سليمان لا عيش
كما قال العيني في شرمه واشج عليه لقاد في المحاذي عن ابي سفيان طه بن نافع القريش عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا حتى اذا انقصف الليل اودعنا ذلك اي قربنا من نصف الليل خرج الينا اي لصلوة وزاد احمد فصلينا ثم قال اجلسوا فخطبنا
فقال صلى الناس وروى انا ما قال ابن زبير رقد الانسان رقد رقادا وروى انا ما قال ابن زبير رقد رقادا وروى انا ما قال ابن زبير رقد رقادا
ورقد الانسان رقة اذا نام لومر وانتم تنتظرون هذه الصلوة اما في نسخة العيني الا - انكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرونها اي في كل ثابون عليه

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعمرة حتى ناداه عمر فقال نام الناس والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظروا أحد من أهل الكلا رض غيركم ولا يصلي يومئذ الكلا بالمدينة قالت وكانوا يصلون للعمرة فيما بين أن يغيب غسق الليل إلى ثلث الليل -

لأن

كما يشاء المصلي لأن انتظارها بالنية عليها وترك ملاذ النفوس لذلك كمن هو في صلوة قاله القاضي عياض وقال العيني في شرحه فيه دليل مرشح على أن التأخير أفضل ولا يعبر أن يكون النبي عليه السلام آخر بالليل لفصله وقد اتفق له ما اتفق ما ذكرناه فهم انتهى الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن حسين بن علي إلى آخره نحوه كما قال العيني في شرحه وأخرجه الإمام أحمد أبو يعلى عن طريق إلى الزهري عن جابر قال البهشي زاد أبو يعلى ثم قال لولا ضعفه الضعيف وكبر الكبر لا خربت هذه الصلوة إلى شطر الليل واسناد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح انتهى حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهري قال أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت اعتم أي البطأ وأخرها حتى كانت عتمة الليل وهي ظلمة وبسميت العشاء والآخرة العتمة قاله القاضي عياض وقال ابن دريد اعتم الرجل بالشيء واعتم الرجل في الشيء إذا بطأ به وقال ابن دقيق الحيلة اعتم أي دخل في العتمة كما يقال أصبح وأمسى وانظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بكذا في نسخة البخاري ولم يبق في نسخة العيني ليلة - قال الحافظ ياتيه يشعر بأن ذلك لم يكن من عادته - بالعتمة بفتح التين أي العشاء قال الجوزي بالعتمة محركة ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق أو وقت صلوة العشاء الآخرة انتهى وقال ابن دريد العتمة عتمة الليل هو رجوعها من المرمى بعد ما تمسك كان الأعمش يقول بسميت صلوة العتمة انتهى وفي الحديث طلاق العتمة على العشاء وقد وردت عن من حديث ابن عمر عند مسلم قال الحافظ وأما السلف في ذلك فذهبهم من كبره كابن عمر راوى الحديث ومنهم من أطلق جوازها لقوله ابن أبي شيبة عن أبي بكر الصديق وغيرهم من جعل خلاص الأولى وهو الرابع وكذلك قاله ابن المنذر عن مالك والشافعي واختاره ونقل القرطبي عن غيره أنها هي عن ذلك تنزه بها لهذه العبادة الشرعية الدينية عن أن يطلق عليها ما هو أم فعله دينية وهي الحليلة التي كانوا يجلبون بها في ذلك الوقت ويسمون بها العتمة قلت وذكر بعضهم أن تلك الحليلة إنما كانوا يقسمونها في زمان الجذب نحو فاس السؤال والصعاليك فعلى بلائي فخلت دينية مكرهت لا تطلق على فعلية دينية مجبوبة انتهى - وفي النهاية تسميتها بالعتمة في بعض الخبر لبيان الجواز انتهى وقال ابن دقيق العيد المنهي عنه أنها مبالغة على الاسم وذلك بأن يستعمل في أمثاله أو أكثرها ولا ينافيها أن يستعمل قليلا فيكون الحديث من باب استعماله قليلا انتهى - حتى ناداه عمر فقال نام الناس وفي بعض النسخ النساء مطابق لرواية البخاري وغيره والصبيان أي الحاضرون في المسجد وأما خصمهم بذلك لأنهم منطمة قاله الصبر عن النوم ومحل الشفقة والرحمة بمثل الرجال وفي حديث ابن عمر في هذه القصة حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ونحوه في حديث ابن عباس هو محمول على أن الذي رقد بعضهم لا كلهم ونفس الراقد إلى الجميع مما إذا قاله الحافظ وقال ابن دقيق العيد ويحتمل أن يكون لأجل ما من تخلفه المصلون في البيوت من النساء والصبيان ويكون قوله رقد النساء شافعا عليهن من طول الانتظار انتهى وفي الحديث دليل على تنبيه الأكابر ما لا احتمال غفلة أو لاستنطرة فائز منهم في التنبية قال ابن دقيق - فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظروا أحد من أهل الأرض غيركم بالرفع صفة واحدة وقع صفة للمكرة لأنه لا تعرف بالاضافة إلى المعرفة لتوفقه في الإبهام اللهم إلا إذا ضيف إلى اشتبه بالمغايرة أو هو بدل منه وجاز النصيب الاشتغال قاله الأكراني - ولا يصلي وفي نسخة العيني ولا يصلي - يومئذ إلا بالمدنية قال الحافظ والمراد هنا لا تقصلي بالمدنية المخصوصة وهي الجماعة إلا بالمدنية وبصرح الدراودي لأن من كان بمكة من المستضعفين لم يكونوا يصلون إلا سرا وأما غيركم والمدنية من بلاد فلم يكن الإسلام دخلها انتهى قالت وفي نسخة العيني ثم قال - وكانوا أي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يصلون العتمة فيما بين أن يغيب غسق الليل أي ظلمته قال العيني في شرحه أراد به الشفق ولهذا جاز في رواية البخاري وكانوا يصلون فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول وكذا في رواية النسائي وفيه دلالة على أن ما بعد ثلث الليل الأول وقت من وقت العشاء وفيه حجة للابن حنيفة في استحباب تأخيرها انتهى - إلى ثلث الليل في هذا بيان لوقت المختار للصلوة العشاء لما يشعر به السياق من المواظبة على ذلك وقد ورد بصيغة الأمر في هذا الحديث عند النسائي من رواية إبراهيم بن أبي عمير عن الزهري ولقوله ثم قال صلوا فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل وليس بين هذا وبين قوله في حديث أنس أنه أخر الصلوة إلى نصف الليل معارضته لأن حديث عائشة محمول على الأغلب من عادته صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح والحديث أخرجه البخاري عن أبي اليمان والنسائي

عنه كذا في الأصل الظاهر في نسخة ابن أبي عمير

حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكر قال أنا حميد الطويل عن النبي قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة إلى قريه من بشر الليل فلما صلى اقبل علينا بوجهه فقال ان الناس قد صلوا وانا هوار وقد اولت الزوال في صلوة ما انتظروها احد ثانيا ابره رزق قال ثنا عفان قال انا حماد قال انا ثابت انهم سألوا انس بن مالك كان لرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم قال نعم ثم قال اخر العشاء ذات ليلة حتى كاد يذهب طر الليل اذ الى شطر الليل ثم ذكر مثل ففزع هذا الاثار انه صلى الله عليه وسلم صلى لعشاء بعد مضى ثلث الليل فثبت بذلك ان مضى ثلث الليل لا يخرج به وقتها ولكن معنى ذلك عندنا والله اعلم ان افضل وقت العشاء الاخرة الذي يصلي فيه هو من حين ينقلب الشفق الى ثلث الليل وهو وقت الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها فيه على ما ذكرنا في حديثنا ان شئت ثم يبعد ذلك الى ان يمضي نصف الليل في الفضل دون ذلك حتى لا يضاد هذا الآثار

[illegible]

ثم اردنا ان ننظر هل بعد خروج نصف الليل من وقتها شئ فنظرنا في ذلك فاذا يونس قد حدثنا قال ان ابنه
قال انا يحيى بن ايوب وعبد الله بن عمر بن الخطاب عن عياض بن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتي ليلة ذات الصلوة ذات ليلة الى شطر الليل ثم انصرفنا قبلنا بوجهه بعد اصابه بنا فقال قد صلى الناس
وقد اتموا في صلوة ما انتظرتموها حد ثنا نصر بن مازوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد
انس مثله حد ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن جهم قال قال حدثني الليث قال حدثني يحيى بن ايوب عن حميد عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاثلاث ان الله صلى الله عليه وسلم نصف الليل فذلك دليل انه قد كانت بقية من
وقتها ببقية بعد مضي نصف الليل وقد روى عنه في ذلك ايضا ما هو اهل من هذا حد ثنا علي بن معبد وابو بشير
الرقبي قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني المغيرة بن حكيم عن ام كلثوم بنت ابى بكر انها اخبرته عن عائشة ام المؤمنين
انها قالت اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب ثلث الليل وحتى نام اهل المسجد

في صلوة العشاء مختلفة ففي بعضها الى ثلث الليل وفي بعضها الى نصف الليل فحيث بينا ان الافضل التاخير الى ثلث الليل ثم الى نصف
الليل قالنا خير الى نصف الليل اقل فضيلة من التاخير الى ثلث الليل قال الشريفي فاما صلوة العشاء فالتسبب عندنا تاخيرها الى ثلث الليل
وبجوز التاخير بعد ذلك الى نصف الليل ويكره التاخير بعد ذلك انتهى وفي رواية اخرى عن خزانه الاكمل استحباب التاخير الى النصف وقال انه
الاوجه دليله ما لا حديث صحيح وساقوا وقال اختاره اكثر اهل العلم من اصحابنا النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين غيرهم كما ذكره الترمذي ثم اردنا
ان ننظر هل بعد خروج نصف الليل من وقتها شئ فنظرنا في ذلك فاذا يونس قد حدثنا قال ان ابنه وهب وزاد في نسخة الحسين بن سعيد
قال انا يحيى بن الربيع النافعي وعبد الله بن عمر بن حفص بن غصم بن عمر بن الخطاب لعمري ابو عبد الله عن العري من رواية الستة الاثبات
قال ابو طلحة عن احمد بن حنبل قال روى عنه ولكن ليس مثل اخيه عبد الله وقال ابو زرعة عنه كان يزيد في الاسانيد ويخالف وكان رجلا صالحا
وقال ابو حاتم رايته احمد بن حنبل المشاء عليه وقال عثمان بن ابي حنبل مولى بن عباس روى عنه ليس به بأس يكتب حديثه وقال العمري لا بأس به
وقال ابن عبد الوهاب لا بأس به في رواية صدق وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدق في حديثه مطهر قال صالح جزرة لين تحت الخط الحديث وقال النسائي
ضعيف الحديث وقال ابن سعد كان كشي الحديث يستضعف وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الترمذي عن البخاري داود لا يروى عنه شيئا
وقال الحاكم ليس بالقوي غديره وقال الخليلي ثقة غير ان الحفظ لم يروها حفظه مات سنة ثلث وسبعين مائة وانس بن عياض الليثي المديني عن
حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي ليلة ذات الصلوة اي العشاء الاخرة ذات ليلة الى شطر الليل ثم انصرفنا قبل
علينا وفي نسخة الحسين بن سعيد بن جهم عن انس مثله والحديث جرحه النسائي عن علي بن جريح عن اسمعيل بن جهم عن انس كما في شرح يحيى -

حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يحيى بن ايوب عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله تقدمت الرواية وما
يتعلق بها من قبل ففي هذه الاثلاث ان الله صلى الله عليه وسلم نصف الليل فذلك دليل انه قد كانت بقية من وقتها اي العشاء
بقية بعد مضي نصف الليل وبهذا الحديث اتفق البيهقي لم قال ان آخر وقت العشاء نصفه ووجه الاستدلال على ما قال المصنف انه لما وقع التاخير الى
نصف الليل وقع صلوة صلى الله عليه وسلم بعد نصف نقيبت بذلك ان ما بعد النصف ايضا وقت لصلوة العشاء وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم
في ذلك اي في كون ما بعد نصف الليل وقتا من اوقات العشاء ايضا ما هو اهل على كون الوقت بعد النصف من هذا اي من حديث انس الذي فيه
ذكر شطر الليل حدثنا علي بن معبد ابو بشير عبد الملك بن مروان الرقي قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني المغيرة بن حكيم الصنعاني الاثبات
قال يحيى بن منصور عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائي في التلخيص وقال عمر بن عبد العزيز عدل مرعشي وقال لا جري عن ابى داود واحد الاخذين ذكره ابن
حبان في الثقات على ام كلثوم بنت ابى بكر الصديق انها اخبرته عن عائشة ام المؤمنين انها قالت اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى
عامة الليل اي غالبه والمتبادر منه ان صلى بعد ان ذهب من النصف الاخير ايضا شئ قال الاستاذ وقال لنودي اي كثير منه وليس المراد اكثره ولا
من هذا القول صلى الله عليه وسلم ان وقتها ولا يجوز ان يكون المراد بهذا القول ما بعد نصف الليل لانه لم يقل احد من العلماء ان تاخيرها الى ما بعد
نصف الليل فضلك انتهى وحتى نام اهل المسجد ووقع عند الطبراني من حديثه عن عباس بن جهم عن اهل المسجد الاثلاث بن مطعون ونفر من اصحاب

وحيث

في نسخة الحسين بن سعيد

ثم خرج فصلى وقال انه لوقتها لولا ان اشدق على امتي ففني هذا انه صلاها بعد مضى اكثر الليل اخبر ان لك وقت لها فبقيت يصحيم هذا الا تار ان اول وقت العشاء الآخرة من حين يغيب الشفق الى ان يمهلى الليل كله ولكن على اوقات ثلاثة فاما من حين يدخل وقتها الى ان يمضي ثلث الليل فافضل وقت صليت فيه واما من بعد ذلك الى ان يتم نصف الليل ففي الفضل دون ذلك واما بعد نصف الليل ففي الفضل دون كل ما قبله وقد روي ايضا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وقتها ايضا ما يدل على ما ذكرنا احد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن اسلم ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب ان وقت العشاء الآخرة اذا غاب الشفق

النبی صلی اللہ علیہ وسلم خمسہ عشر رجلاً ومستمہ عشرًا بلغوا سبعۃ فقال لعثمان لا اخرج الیہ حتی یخرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاصلی معه وادع امرہ الحدیث قال البیہقی وجوابہ مؤلفون ثم خرج لعملی وقال انہ لو قتها ای ان ہذا الوقت لوقت البشا والآخرۃ واللام للناکید وہی مفتوحۃ قالہ العینی فی شرحہ . لو لان اشق علی امتی معناه انہ لو قتها الختاراً والافضل فغیۃ تفضیل تاخیرہ وان الغالب کان تقدیمہا وانما قد جہا للشفقۃ فی تاخیرہا ومن قال بتفضیل التقدیم قال لو کان التاخیر افضل لو اطلب علیہ ولو کان فیہ شقۃ ومن قال بالتاخیر قال قد بین علی تفضیل التاخیر ہذا للفظ وصرح بان ترک التاخیر ہا نہو للشفقۃ ومعناه والقہ اعلم انہ حتی ان یواظبوا علیہ فی فرض علیہم ویتوبوا الیہا بہ فہذا ترکہا کما ترک مشکوۃ التراجع علی ترکہا بحشیۃ افراضہا بالجہر عنہا واجمع العلماء علی استحبابہا لزوال العلۃ التی خیف منہا وبذا المعنی موجود فی العشاء وانستہی وقال العینی فی شرحہ فان قبل کل شیئ ان یمکن سنیۃ التاخیر کسنیۃ السواک حیث قال علیہ السلام لو لان اشق علی امتی لا مرتبہ بالسواک عند کل صلوۃ ولا خرت العشاء الی ثلث اللیل رواہ الترمذی والنسائی وذلک لان الامر بالسواک تاخیر العشاء کلاہما منتفیان لوجود المشقۃ ومع ہذا السواک سنۃ وتاخیر العشاء استحب قلبت لم تثبت منیۃ السواک بعد ہذا الا کو اطلبۃ علیہ السلام ولو لاہا لقلنا باستحبابہ ایضا ولم توجد الوابطۃ فی تاخیر العشاء فلم تثبت السنیۃ فتبقى مستحباً ایضاً قال فی السواک لا مرتبہ ہو للوجود لکن متنع الوجوب لعارض الشقۃ فیکون سنۃ وقال فی التاخیر لا خرت وفعلہ مطلقاً قبل علی الاستحباب لا علی الوجوب انہی والحديث اخرجه مسلم عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن عاتم كلاهما عن محمد بن بكر وعن هرون عن حماد بن محمد وعن حماد بن ججاج الشاع ومحمد بن افع عن عبد الله الرزاق كلاهما عن علي بن جرير عن اسناده مثل ما اخرجه النسائي عن ابراهيم بن الحسن بن يوسف بن سعيد كلاهما عن حماد بن ججاج عن ابن جرير عن ابي بصير عن طريق محمد بن اسحق الصنفاني عن حماد بن احمد بن منصور عن عبد الله الرزاق كلاهما عن علي بن جرير . ففي هذا أصلاً بعد معنى أكثر الليل لها قالت حتى ذر على عاتق الليل وحتى نام أهل المسجد ثم خرج فصلی فان عاتق الليل معظمه أكثره قالہ العینی فی شرحہ واجرأ النبی

صلى الله عليه وسلم ان ذلك وقت لها فثبت به الآثار المروية عن عائشة والنسابة ان اول وقت العشاء الاخرة من حين يغيب الشفق الى ان
يمضي الليل كله الى ان يطلع الفجر وبهذا الخبر اجماع البيهقي و ترجم عليه باب آخر وقت الجواز للصلاة العشاء ونقل فيه عن ابن عباس انه قال وقت
العشاء الى الفجر واجتمع ايضا حديث ابن تاداة عندهم وغيره في حديث طويل ان ليس في اليوم تقريبا انما التقريب على من لم يصل الصلوة حتى يحكي وقت
الاخرى ولكنه على اوقات ثلثة فاما من حين يدخل وقتها الى من يغيبوبة الشفق الى ان يمضي ثلث الليل فافضل وقت صليته الى صلوة
العشاء فيه قال في الدر المختار ولم يستحب تأخير عشاء الى ثلث الليل قال الشامي كذا في الكنز والمختار والخلاصة وغيره با وعبارة المقدوري
الى ما قبل ثلث الليل وهما روايتان انتهى واما من بعد ذلك الى ثلث الليل الى ان يتم نصف الليل ففي افضل دون ذلك الى ما قبل ثلث
الليل الى النصف ايضا وقت فضيلة ولكنه ادون فضيلة من اواخر الى ثلث الليل وقد تقدم عن خزانة الاكل استحباب الصلوة الى النصف
وقال الامام الجصاص في الاحكام واول وقت العشاء الاخرة من حين يغيب الشفق على اختلافهم فيه الى ان يذكر نصف الليل في الوقت المختار
وفي رواية اخرى حتى يذهب ثلث الليل انتهى وقال قتادة الهذلي وغيره فالتاخير الى نصف الليل مباح انتهى ابدون لكرهه واما ما نصف
الليل ففي افضل دون كل ما قبله بل كرهه قال الامام الجصاص كرهه تأخيرا الى بعد نصف الليل ولا تقوت الا بطول الفجر الثاني وقال
صاحب الهذلية وغيره والتاخير الى النصف الاخير كرهه قال الشامي اى تحريما وتزويها وهو الاظهر وقال يعقوب في شرحه قال لما ذكرنا التاخير
الى النصف الاخير كرهه لانه تعريض لها على الغوات فان من لم يتم الى نصف الليل اذا نام يغلبه النوم فلا يستيقظ في المعنا والى ما بعد الفجر
الصحيح وتعريض الصلوة للغوات كرهه انتهى - وقد روى ايضا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتها ايضا ما يدل على ما ذكرنا
اى من ان وقت العشاء على ثلثة اوقات حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب بن ابي تيمية
البصري عن نافع مولى ابن عمر عن سلم العبدي مولى عمران عمر رضي الله عنه كتب الى ابي عماله كفى الموطن وقت العشاء الاخرة اذا غاب الشفق

نسخته

الى ثلث الليل لا تؤخرها الى ذلك فلا من شغل لا تناموا قبلها فمن قام قبلها فلا نامت عينا قالها ثلثا هذا عشر
قد مرى عنه ايضا ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن يحيى عن
المهاجر عن محمد بن ابي موسى ان صل صلوة العشاء من العشاء الى نصف الليل اي حين شئت حل ثنا ابو بكر
قال ثنا وهب قال ثنا هشام بن جهمان عن محمد بن سيرين عن المهاجر مثله حل ثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد
ابن هرون قال انا عبد الله بن عون عن محمد بن عمار عن المهاجر مثله وزاد في ذلك الا نصف ليل

الى ثلث الليل وهو محسوب من الغروب قال الزرقاني ولاد في نسخة يعني فلا بالفاء - فخره الى ذلك اي الى الثلث الا من شغل هذا يؤيد تقدم
عن القدوري ان وقت الاستحباب قبل ثلث الليل ولا تناموا قبلها اي قبل الصلوة فمن نام قبلها اي قبل العشاء او ادا صلوة مطلقا فلا نامت
عينا وفي نسخة يعني عينه وهو موافق لرواية مالك قال الطبري دعا بنفي الاستراحة على من ليسوع صلوة العشاء وينام قبل ان يؤدبها انتهى
اي لانه عليه السلام كان يكره النوم قبلها والمحدث بعد ما قال شيخنا الاخ وقيل اخباري لا يرى في ذلك النوم كما في النسخ الرحاني والاول ارجح وكان ابن عمر
يسب من ينام قبله انتهى وقد ورد في الجملة مرفوعا ايضا من حديث عائشة عن ابن عمر انهما كانا في التورير ولفظ من نام قبل العشاء فلا نامت عينه قالها
ثلاثا ذكره ثلاث مرات زيادة في التنقيح قال الزرقاني وقال الترمذي وذكره اكثر من اعلم النوم قبل صلوة العشاء وفيه في ذلك بعضهم قالوا لان
اكثر الاحاديث على الكراهية وخصص بعضهم في النوم قبل صلوة العشاء في رمضان وقال ابن سيرين اناس كانوا ينعين وقد كره جماعة واعتلوا فيه
منهم ابن عمر وابن عباس في حديث مالك ذكره في بعض منهم على ابو موسى بن عبد الله بن سيرين وشهد بعضهم ان يجعل مع من يوقظ صلواتها
وروى عن ابن عمر مثله واليه ذهب الطحاوي وقال ابن العربي ان ذلك جائز لمن علم من نفسه النية قبل خروج الوقت لانه او يكون من يوقظ
والعلة في الكراهية قبلها لانه يسهل النوم لصلواته ويستغرق نفوته او يقوته فضل وقتها المستحب ويترخص في ذلك لانه فينا موعا قامت
جماعتها انتهى وفي الاوجه قال ابن حجر في الحديث تحريم النوم قبل الصلوة وهو محمول عندنا على تفصيل هو انه تارة ينام قبل الوقت وتارة بعد
دخوله ففي الثاني ان علم اذن ان النوم لا يكره الا ان وثق من غيره ان يوقظ حيث يترك الصلوة كاملة في الوقت وكذا
في الاول عند جماعة من محابنا وقال آخرون لانه مطلق لانه قبل الوقت لم يكلف بها بعد اذ قال لقاري هو ذنبنا وتفصيل الذي
ذكره في الثاني هو مقتضى لقوا عندنا انتهى وقال في البرهان ويكره النوم قبلها والمحدث بعد ما بنى النبي صلى الله عليه وسلم عنهما الاحاديث في غير النوم
صلى الله عليه وسلم لاسر لصلوة يعني العشاء والآخره الا احد علي بن مصل او مسافر وفي رواية او عرس رواه الامام احمد انتهى وقال الطحاوي
كما في الشامي انما كره النوم قبلها لم يخش عليه فوت وقتها او فوت الجماعة فيها وامان وكل نفسه الى من يوقظ فيباح له النوم بهي وهذا
الاثر اخرج الامام مالك في موطاه عن نافع ان عمر كتب الى عماله ان اهتم امركم بصلوة العشاء فممن جفها وحافظ عليها حفظ دينه ومن نهى عنها فهو
سواها منعت ثم كتب ان صلوا الظهر الحديث وفيه والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه ثلاث مرات واخرجه البيهقي
ايضا من طريق مالك واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن ايوب باسناده بلفظ ان عمر بن الخطاب قال صل العشاء والآخره فيما بينك وبين
الثلث فمن نام قبل ثلث الليل فلا نامت عينه كما في شرح العيني - فهذا عمر وزاد في نسخة يعني قد روى عنه هذا اي الامر بصلوة العشاء الى
ثلث الليل وهو الوقت الذي هو افضل الاوقات لثبته - وقد روى عنه ايضا اي الامر بصلوة العشاء الى النصف وهو ما زاد في نسخة يعني قد
حدثنا ابن ابي داود وزاد في نسخة يعني ابراهيم قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن سيرين عن المهاجر عن محمد بن
ابي موسى ان صل صلوة العشاء من العشاء الى نصف الليل اي حين شئت حل ثنا ابو بكر
الحارث في مسنده بهذا الطريق عين فييب الشفق ولفظ مالك عن هشام عن عروة ان صل العشاء ما بينك في الاوجه المرادة اول الوقت
اجله المعروف بالمخاطب به الى نصف الليل اي حين شئت ولفظ الحارث الى نصف الليل الاول فان كنته ولفظ ابن ابي شيبة وعبد الرزاق من
طريق ابى العالية وصل العشاء اذا غاب الشفق وان شئت فكان لقال الى نصف الليل درك ما بعد ذلك تفرط ولفظ مالك من طريق عروة
صل العشاء ما بينك بين ثلث الليل فان خرت فالى شطر الليل ولا تكسر من النافلين اخرج عبد الرزاق في مصنفه وابن ابي شيبة من طريق عروة
بمعنى هذا مالك كما في شرح العيني حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب وزاد في نسخة يعني بن جرير قال ثنا هشام بن جهمان عن محمد بن سيرين عن
المهاجر حدثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا عبد الله بن عون عن محمد بن المهاجر مثله وزاد ولا ارى ذلك الا نصف ليل

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى العشاء في اليوم الثاني حين سئل عن مواقيت الصلوة بعد مضي ساعة من الليل وفي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقت العشاء الى نصف الليل فثبت بذلك ان وقتها الى طلوع الفجر ولكن بعضه افضل من بعض وجميع ما بيننا من هذه الاقاويل في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الاماميين ما اختلفوا فيه من وقت الظهر فان ابا حنيفة قال هو الى ان يصير الظل مثليه هكذا روى عنه ابو يوسف فيما حدثنا احمد بن عبد الله بن محمد بن خالد الكندي عن علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وقد حدثني ابن ابي عمران عن ابن التلجي عن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال في ذلك آخروقتها اذا صار الظل مثله وهو قول ابي يوسف ومحمد بن قيس ناخذ

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى العشاء في اليوم الثاني حين سئل عن مواقيت الصلوة بعد مضي ساعة من الليل وقد روي عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق محمد بن الفضيل عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وقت العشاء الى نصف الليل فثبت بذلك اي يقتوى ابي هريرة مع روايته المتقدمة ان وقتها الى طلوع الفجر ولكن بعضه افضل من بعض قال الامام الجصاص لا تقوت الا بطول الفجر الثاني وقال الثوري والحسن بن صالح وقت العشاء اذا سقطت الشمس الى الثلث الليل انصفت العشاء ويحتمل ان يكون اذا اراد الوقت لم يحسب لانه لا خلاف بين الفقهاء انها لا تقوت الا بطول الفجر وان كان من ادركه وسلم قبل طلوع الفجر انه لم يزل العشاء الاخرة وكذلك المرأة اذا ظهرت من الحيض نتي. وجميع ما بيننا من هذه الاقاويل جميع الجمع لقول في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الاماميين ما اختلفوا فيه من وقت الظهر فان ابا حنيفة قال هو الى ان يصير الظل مثليه بهذا هو الرواية عن الامام نهاية وهو الصحيح بداهة ومحمد بن صالح وهو المختار غير شاذ الامام المجوسي وعليه عليه السلف وصد الشريعة تعميم قاسم واختاره اصحاب المتون وارتضاه الشارحون فقول الطحاوي ويقولها ناخذ لا يدل على انه المذهب ماني الغيظ لا يعنى لقولها في العصر والعشاء مسلم في العشاء فقط قاله الشافعي هكذا روى عنه ابو يوسف فيما حدثنا احمد بن محمد بن ابن محمد بن خالد الكندي ابو علي الحراسي عن الجلال لم يذكروا بطول قال ابن عدي وقال ولا شيا يفهم بها من طريق ابي حنيفة وقال الدراقطني في غرائبنا لك وفي سؤالات الحاكم عنه الجلال ضعيف كذا في اللسان وقال الخطيب احمد بن عبد الله بن محمد ابو علي الكندي المعروف بابن الجلال كوفي سكن مصر وحدث بها عن نعيم بن حماد وابراهيم بن الجراح وغيرهما روى عنه ابو علي بن ابي الصغير والحسين بن الحسين القاضي الانطاكي واسم ابن ابراهيم بن حاتم الانباري وذكر انه سمع منه بالانبار انتهى قلت ولم يرو عنه انصفت في هذا الكتاب الا في هذا الموضع في نقل المذهب فيعتبر فيه عن علي بن محمد بن شاذ والعبد عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وقد حدثني ابن ابي عمران احمد البغدادي عن ابن التلجي عن محمد بن شجاع كما في نسخة العيني عن الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي صاحب الامام اعظم الى حنيفة قال الحافظ في اللسان عن ابن معين كذاب وكذا كذبه ابو داود وقال ابن المديني لا يكتب حديثه وقال ابو حاتم ليس بثقة وقال الدراقطني ضعيف متروك وقال محمد بن حماد رايته اسود صلوة منه وقال جرة ليس بشئ وقال ابو ثور ما رايته كذبه منه وقال يعقوب واعقب والساجي كذاب وقال النسائي ليس بثقة ولا مأمون قلت ومع ذلك كله اخرج له ابو عوانة في سخرية والحاكم في مستدركه وقال مسلمة بن قاسم كان ثقة رحمه الله تعالى وفي الفوائد عن طبقات القاري قد عد الحسن بن زياد ممن جده لهذه الامة وفيها على رأس ياتين كذا في مختصر غريب احاديث الكتب الستة لا في الاثر وفي الكشف عن العيني كان الحسن محبا للسنة جدا مشهورا بالدين المتين كثير الفقه والحديث عفيف النفس فمن هذه صفاته كيف يرى اتيه وقال ايضا في سنة اربع وثمانين وفيها توفي الامام ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي وكان رأسا في الفقه عن ابي حنيفة انه قال في ذلك آخروقتها اذا صار الظل مثله وجعل السرخس رواية اثنان عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ورواية اثنان عن الحسن بن الامام وجعل الحسن رواية ثالثة وهو انه اذا صار الظل قامة يخرج الظل ولا يدخل العصر ليعبر الظل قامة بين وبينها وقت جعل قال الزيلعي وهذا لا يصح لان لا يمكن لان رواية احمد بن محمد بن قيس روى عنه لا تنفي رواية غيره. وهو قول ابي يوسف ومحمد وغيرهما كما تقدم مفصلا وبه ناخذ ابي بشاره الحسن بن زياد عن ابي حنيفة وفي غرر الاذكار وهو المتأخوذه وفي البرهان وهو الاظهر لبيان جبريل وهو نص في الباب وفي الغيظ وعليه على الناس اليوم وبقي كذا في الدراخما قال الشافعي والاحسن ماني السراج عن شيخ الاسلام ان الاحتياط ان لا يؤخر الظهر الى الثلث وان الاصل في العصر حتى يبلغ المثلثين ليكون مؤديا للصلوتين في وقتها بالاجماع. ثم الباب والله اعلم وعلمه اتم.

باب الجمع بين الصلوتين كيف هو

حدثنا محمد بن عثمان بن ابي ليلى قال حدثني ابي عن ابن ابي ليلى عن ابي قيس الاودي عن عبيد بن ابي شريك عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يجتمع بين الصلوتين في السفر

باب الجمع بين الصلوتين كيف هو

اي هذا باب في بيان حكم الجمع في السفر بين الصلوتين وانما ذكر لفظ الجمع مطلقا يتناول جميع اقسامه فان حديث ابن عباس وابي عمر بصورة التقييد وحديث ابن بصيرة الاطلاق ولا يخفى ذلك على المتأمل افاده العيني قال القاضي عياض الجمع بين الصلوات المشتركة الاوقات تكون تارة سنة وتارة رخصة فالسنة الجمع بعرفة والمزدلفة والاعلانات فيه واما الرخصة فالجمع في المرض والسفر والمطر فمن ترك حديث صلوة النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام وقدر لم يرا الجمع في ذلك ومن خصه اثبت جواز الجمع في السفر بالاحاديث الواردة فيه قاس المرض عليه فيقول اذا اجمع للمسافر الجمع لشدة السفر فاحرى ان يسبح للريض قدر ان الله تعالى المرض بالمسافر في الرخصة له في الغطر واقيم انتهى وقال شيخنا الاخ في الاوجز في الباب سئلان احدهما الجمع في المحضر والثاني في السفر فختلفت الفقهاء فيها جدا ولم يختلف قول الحنفية فيها من انه لا يجوز الجمع بين الصلوتين سفر او لا حضرا و اختلفت غيرهم فيها ما ذكره الكلام على الجمع في المحضر تحت حديث سعيد بن جبير انتهى اما الجمع في السفر فذكر ابن العربي في حجة اقوال عدم الجواز مطلقا قال ابو عبيد والجواز كالتقصير قال الشافعي والجواز اذا وجد السير قال مالك والجمهور اذا زاد قطع الطريق قال ابن حبيب الكراهة قاله مالك في رواية المصنفين عنه انتهى مختصرا واذ العيني قولنا سادسا انه يجوز جمع ما خالف الجمع تقديم وهو اختيار ابن حزم قلت قال ابن حزم في المحلى ونحن نرى الجمع بين الظهر والعصر ثم بين المغرب والعشاء ابدا لا ضرورة ولا عذر ولا مخالفة للسنة لكن بان يؤخر الظهر كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخر وقتها فيبتدئ في وقتها ويسلم منها وقد دخل وقت العصر فؤذن للعصر ويقام فصلى في وقتها وتؤخر المغرب كذلك الى آخر وقتها فيكبر ليلاني وقتها ويسلم منها وقد دخل وقت العشاء فيؤذن لها ويقام فصلى العشاء في وقتها فقد صح بهذا العمل موافقة الاحاديث كلها وموافقة يعقبن الحق في ان تؤدى كل صلوة في وقتها فهذا يدل على انه ذهب الى الجمع بين الصلوتين لكن بصورة وعلى هذا حمل لاحات روايات الجمع كما سياتي قال ابن رشد اما الاسباب المبيحة للجمع فانفق القائلون بجواز الجمع على ان السفر منها و اختلفوا في الجمع في المحضر وفي شروط السفر المبيح له وذلك ان السفر منهم من جعله سببا مبيحا للجمع اي سفر كان وبأي صفة كان ومنهم من اشترط فيه زمانا من السير ولو عامن انواع السفر فاما الذي اشترط فيه زمانا من السير فهو مالك في رواية ابن ابي عمار عنه وذلك ان قال للجمع المسافر الا ان يجد السير ومنهم من لم يشترط ذلك وهو الشافعي واحادي الروايتين عن مالك وكذلك اختلفوا في نوع السفر الذي يجوز فيه الجمع فمنهم من قال هو سفر القرية كالجود والغزو وهو ظاهر رواية ابن القاسم ومنهم من قال هو السفر المباح دون سفر احمسية وهو قول الشافعي وظاهر رواية المدنيين والسبب في اختلافهم في هذا هو السبب في اختلافهم في السفر الذي تقصر فيه الصلوة وان كان هناك التيمم لان التقصير نقل قول لا وظلوا الجمع انما نقل فعلا فقط فمن قصر على نوع السفر الذي جمع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجزه في غيره ومن فهم منه الرخصة للمسافر عداه الى غيره من الاسفار انتهى بالحدوث وفي المذنب كما في الاجوز قال مالك لا يجمع الرجل بين الصلوتين في السفر الا ان يجد السير فاذا وجد السير جمع بين الظهر والعصر ويؤخر الظهر حتى يكون في آخر وقتها ثم يصليها ثم يصلي العصر في اول وقتها ويؤخر المغرب حتى يكون في آخر وقتها قبل مغيب الشفق ثم يصليها في آخر وقتها قبل مغيب الشفق ثم يصلي العشاء في اول وقتها قبل مغيب الشفق انتهى وهذا العينة ما قاله الحنفية من الجمع بصورة وقد تقدم نحوه على ان كان حديثا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى هو محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ابو عبد الرحمن الكوفي من رواة البحار في الاديث الترمذي قال ابو عاتم كوفي حدثني ابي عيسى عن ابي علي بن ابي ليلى عن ابي عن ابن ابي ليلى عن الشافعي من حفظه بالقيمة مسند علي مسئلة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة بن قاسم ثقة قال حدثني ابي عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي من رواة الترمذي وابن ماجه ذكره ابن حبان في الثقات عن ابن ابي ليلى محمد بن عبد الرحمن بن ابي قيس الاودي عبد الرحمن بن ثروان الكوفي عن هزبل بن شرميل الاودي الكوفي عن عبد الله بن مسعود رواية هذا الحديث كلهم كونيون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلوتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر فثبت الشئ القديم والتاخير عند اذ وغيره واولد بالتاخير من قال بعدم جواز الجمع بالتقديم وعندنا

حدثنا يونس قال نا بن هب ان مالكا حدثنا عن ابي الزبير المكي عن ابي الطفيل ان معاذ بن جبل اخبره انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء وحده ثمانية ايام بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا قرة بن خالد عن ابي الزبير قال ثنا ابو الطفيل قال ثنا معاذ بن جبل قال قال كس مشله

محمول على الجمع الصوري كما ساقى والحيث اخبره ابو يعلى والبرزاد والطبراني في الكبير كما في الجمع وادى الى شيعة في مصنفه كما قال لعيسى قال الهيثمي رجال ابي يعلى رجال الصحيح وروى الطبراني في الكبير باسناد فيه ابوالمالك وهو ضعيف كما قال الهيثمي كان يجمع بين المغرب والعشاء وروى غيره في آخر وقتها ويجعل هذه في اول وقتها فهذا مرشح في ان المراد منه الجمع الصوري حدثنا يونس وزاد في نسخة العيني بن عبد الله قال اننا راينا ان مالكا حدثنا عن ابي الزبير المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثة الصعبي ان معاذ بن جبل اخبره انهم اصابوا ليلة ثمانية ايام في الغار وعندها في زروة سبعين الفا وفي رواية عننا ايضا اربعين الفا خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك في رجب سنة ثمان مائة وثمانين ايام فقلت منها وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم على ما ذكر ابن اسحق وتبوك مكان معروف وهو نصف طريق المدينة الى دمشق وهي غزوة العسرة وتوقفنا بالفاصحة لاقتضاح السائقين فيها وكانت يوم الخميس كذا في المواهب قال شيخنا الاخ اصناف العام الى تبوك ان كان الموضع موجودا في غير ذلك العام وانما الارادة عام غزوة تبوك الا انه لكثرة استعماله وشهرته عرف المقصد واستغنى عن ذكر الغزوة لفظا انتهى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر في وقتها او وقت احدهما كذا لك كان يجمع بين المغرب والعشاء وليس في الحديث ذكر جمع التقديم والتأخير في سلم وغيره من طريق قرة بن خالد فهو محمول عن ابي الجمع الصوري وقد روى الطبراني في الاوسط من طريق غصن بن اسمعيل عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر يصلي الظهر في آخر وقتها ويصلي العصر في اول وقتها ثم يسير ويصلي المغرب آخر وقتها والمغرب في اول وقتها حين يغيب الشفق فهذا النص في الجمع الصوري لكن روى ابو داود والترمذي وحمزة المداقطيني والحاكم والبيهقي من طريق قتيبة عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا رحل قبل ان ترفع الشمس اخر الظهر حتى يجتمعها الى العصر فيصليها جميعا واذا رحل بعد زوال الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان اذا رحل قبل المغرب اخر المغرب حتى يصليها مع العشاء واذا رحل بعد المغرب صلى العشاء فصلا مع المغرب ففي هذا الحديث جوامع التقديم لكن عليه واحد من الحديثين قال ابو داود لم يرو هذا الحديث الا قتيبة وحده وقال الترمذي قد غريب المعروف عندنا بل العلم عند معاذ من حديث ابي الزبير قال بن ابي حاتم في العلل عن ابيه لا اعرف من حديث يزيد والذي عندي انه دخل له حديث في حديث وقال الحافظ في التلخيص كافي الاوجه قال ابو داود هذا حديث منكرو ليس في جميع التقديم حديث قائم وقال ابو سعيد بن يونس لم يحدث بهذا الحديث الا قتيبة ويقال انه غلط في غير بعض الاسماء وان موضع يزيد بن حبيب ابو الزبير انتهى وقال الحافظ في الفتح والمشهور في جميع التقديم حديث معاذ بن داود قاله جماعة من ائمة الحديث بقره وقيته عن الليث واشار البخاري الى ان بعض الضعفاء ادخله على قتيبة حكاه الحاكم في علوم الحديث انتهى وبسط الى اكم الكلام كما في الاوجه على ضعفه حتى حكم عليه في موضوع وقال ابن حزم في المحلى ان هذا الحديث اردى في حديث في هذا الباب لوجه اوله انه لم يأت بهذا الا من طريق يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل ولا يعلم احد من اصحاب الحديث يزيد سماعا عن ابي الطفيل والثاني ان ابا الطفيل صاحب رأية المختار وذكره كان يقول بالرجعية والثالث اننا رواه عن البخاري انه قال لقتيبة مع من كتبت عن الليث حديث يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل قال فقال لي قتيبة كتبت مع خالد بن الحارثي قال البخاري كان خالد بن الحارثي يدخل الاحاديث على اشيوخه يريد ان كان يدخل في روايتهم باليس منها انتهى قلت وا حبيب عن الثاني كما في النيل بانه اخبرنا مع المختار على قاتل الحسين وبانه لم يعلم من المختار الايمان بالرجعية قال الحافظ وله طريق اخرى عن معاذ بن جبل اخبرنا ابو داود من رواية هشام بن سعد عن ابي الزبير وبشام مختلف فيه وقد افقه الحافظ ان انتهى الى الزبير كما لك والثوري وقره بن خالد وغيرهم فلم يذكره في روايتهم جميع التقديم انتهى وقال ابن حزم ثم لم يوضح لما كان فيه خلاف لقولنا لا ليس فيه انه عليه السلام قدم العصر وقت الظهر ولان عليه السلام قدم الغنمة الى وقت المغرب انتهى والحديث اخبرنا ابو داود عن العيني بسا عن محمد بن سلمة الى رث بن مسكين عن ابن القاسم كلاهما عن مالك باسناده نحوه واخره مسلم من طريق زهير وابن ماجه من طريق سفيان كلاهما عن ابي الزبير باسناده نحوه - حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا قرة بن خالد عن ابي الزبير قال ثنا ابو الطفيل قال ثنا معاذ بن جبل فذكر اى قرة عن ابي الزبير مشله اى مثل ما روى عنه مالك وزاد في روايته

[illegible]

لا يجوزونه واجاز ذلك جماعة من اهل الفقه انتهى وقال الخطا في هذا حديث لا يقول به اكثر الفقهاء واه وقال الشافعي اجمعت الامم على ترك
العزل به ايه قال الشوكاني في مسند ابان قد خالف في ذلك من تقدم وعرض عليه مختارنا بانه اعتدوا بخلافات حادثة بعد علاج المصداق
الاول انتهى واجاب المجوزون بهذا الحديث باجوبة منها ان الجمع المذكور كان للمطر قال مالك ووافقه الشافعي وغيره كما في المادج لكن يرد ما ياتي
في هذا الحديث من طريق مسالح في غير سفر ولا مطر وقد رآه مسلم من طريق جيب بن عبيد بن جبر بن خروف ولا مطر قال الخطا فان قيل ان يكون
الجمع المذكور لغو فافسار المطر انتهى وفي الاوجز واجاب البيهقي بان الاول رواية الجمهور فهو ادنى واجاب غيره بان المراد ولا مطر كثير ولا
مستلزم فلعلم انقطع عن الشافعية وانت خبير بان ظاهر لفظ ولا مطر ياتي بالمطر ولو قليلا ويشكل على قول الامام مالك المذكور انه لا يأخذ بهذا الحديث
ايضا لا لاري الجمع لعذر المطر الا في العشاءتين فقط دون الظهرين كما هو مصرح في كتبه انتهى واجاب عنه ابن رشد فقال وعذر الشافعي ما كان
في تقريره من صلوة النهار في ذلك وصلوة الليل لانه روى الحديث وتاوله اعني تخصيصه بغيره من جهة القياس ذلك ان قال في قول ابن عباس
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث اري ذلك كان في مطر فلم يأخذ بعمومه ولا بتخصيصه بل روى بعضه في قول بعضه وذلك لا يجوز باجماع فانه
لم يأخذ بقوله جمع بين الظهر والعصر واخذ بقوله جمع بين المغرب والعشاء وتاوه لا بالمطر وحسبان ما كانا نمارده بعضه لانه عارضه العمل فاخذ منه بعض
الذي لم يمارض العمل وهو الجمع بين العشاءتين على ما روى ابن عباس عن الامام ابن عمر كان اذا جمع الامام بين المغرب والعشاء جمع مهم كمن النظر في هذا الاصل الذي هو
العمل كيف يكون دليلا شرعيا في نظرنا في آخرنا بسط ومنها ان الجمع المذكور كان للمرضين قال الخطا وتاوه لبعضهم على ان يكون ذلك في حال المرض قال
وذلك لما فيه من ارفاق المريض في دفع الشقة عنه فحمل على ذلك اولي من غيره من الامم لا عذر له ولا مشقة عليه من الصحيح المبدن المنقطع العذر انتهى وقوا
النودي اذا قال هو قوي في الدليل قال السيد بطي في التتوير وقد اختار ما اختاره من جواز الجمع لعذر المرض جماعة من المتأخرين منهم بسكي والاسنوي
والبليغيني وهو اختاري ايه ولكن هذا دليل مخالف لمذهبهم قال الشافعي في بعض اهل العلم في الجمع بين الصلوتين للمريض وبه يقول احمد وسحق وقال
بعض اهل العلم بجمع بين الصلوتين في المطر وبه يقول الشافعي واهم وسحق ولم ير الشافعي للمريض ان يجمع انتهى وقال النودي منهم من قال يجوز على
الجمع لعذر المرض او نحوه مما هو في معناه من العذر وهو قول احمد بن حنبل والقاضي حسين بن عاصم با واختاره الخطا في المتن والروايات من اصحابنا
وهو المختار في تاديله لظاهر الحديث ولعمل ابن عباس وموافقة ابي هريرة ولان المشقة فيه اشد من المطر انتهى وقال الخطا اختلف العلماء في الجمع للمريض
فجوزه احمد وسحق مطلقا واختره بعض الشافعية وجوزه مالك بشرطه والمشهور عن الشافعي واصحابه المنع ولم اري في سلسلة نقلنا حديثا لصحابه
انتهى ومع ذلك فانه روى غير واحد من المحققين قال العلامة العيني هذا ضعيف لانه مخالف لظاهر الحديث وتقييده بعذر المطر ترجع بلا مرجع وتخصيصه بغيره
وهو باطل انتهى وقال الخطا بن حجر في نظره لانه لو كان جمعة صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين لعذر المرض لم يصح معه الامم بخود ذلك لعذر الظاهر
اي صلى الله عليه وسلم جمع باصحابه وقد مصرح بذلك بن عباس في روايته انتهى ومنها انه كان في غيم فصلي الظهر ثم انكشف الغيم وبان ان وقت العصر قبل
فصلما بارده النودي فقال وهذا ايضا باطل لانه وان كان فيه ادنى احتمال في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء وقال الخطا وكان
لفظه لا احتمال بمعنى على انه ليس للمغرب الا وقت واحد والمختار عند خلافه وهو ان وقتها يمتد الى العشاء فعلى هذا فالاحتمال قائم وقال شيخنا الارغ بطلا
بنا الجمع ظاهر باياه السياق والروايات الواردة في الباب وردت الى ابان ايضا في الاكمال انتهى ومنها ان الرواة اختلفوا في حديث ابن عباس هذا
فاخرج اكثرهم كذا رواه مسلم في صحيحه من طريق قرة عن ابي الزبير بن سفيان بن عبيد بن جبر بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوة في غمرة
سافر في غمرة بنوك فجمع بين الظهر والعصر والعشاء قال سفيان بن عبيد بن جبر قال ابن عباس حمله على ذلك قال الادان لا يخرج امته قال شيخنا
الارغ في هذا السياق ليمتد سياق الروايات الواردة في الباب لان فيان قصة الحديث كانت في السفر ولم راجعنا لشرح تعرض لالان البيهقي
قال بعد حديث مالك كذا رواه زهير بن معاوية وحماة بن سلمة عن ابي الزبير في غير خوف ولا سفر الا انها لم يذكر المغرب والعشاء وقالوا بالمرنية
ورواه ايضا سفيان بن عيينة ومجاهد بن سفيان في الزبير يعني رواية مالك ووافقه قرة بن خالد عن ابي الزبير فقال في الحديث في سفره سافر ثم مر
طريقه انتهى ومنها ان الجمع المذكور عسوي بان يكون اخر الظهر الى اخر وقتها وعجل العصر في اول وقتها واختاره غير واحد من المحققين كالحافظين بن حجر وابن
والشوكاني في النيل والابان في الاكمال كما في الاوجز واشيخ في البذل قال شيخنا الارغ وهو الظاهر للصواب الذي لا معدل عنه انتهى وردت النودي
فقال وهذا ايضا ضعيف او باطل لانه مخالف للظاهر مخالفة لا تحتمل انتهى قال الخطا وهذا الذي ضعفه استحسنه القرطبي ووجه قبله امام الحرمين في حرم
من القاء ما بين الماحجون والطهارة وقواه ابن سيد الناس بان ابا الشعثاء هو راوي الحديث قال في رواية الحديث ادري بالمراد من غيره قلت لكن
لم يخرج من ذلك بل لم يمت عليه فقد تقدم كلامه لا يوجب تجمعه لان يكون الجمع بعذر المطر لكن يقوى ما ذكره من الجمع الصوري ان طرق الحديث كلها يثبتها

حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الله بن مهران قال ثنا قرة عن ابي الزبير فذكر باسنا ده مثله قلت ما حمل على ذلك
قال اراد ان لا يخرج امته حد ثنا ابو بشير الرقي قال ثنا جاج عن ابي بن جريح عن ابي الزبير فذكر باسنا ده مثله

تعرض لوقت الجمع فاما ان تحمل على مطلقها فتستلزم اخراج الصلوة عن وقتها الحمد و لا غير عذر و اما ان تحمل على صفة مخصوصة لا تستلزم اخراج
و يخرج بها بين فخرق الاحاديث و الجمع الصوري اولى انتهى قال الشوكاني و ما يدل على كمين حمل حديث الباب على الجمع الصوري ما أخرجه النسائي
عن ابن عباس بلفظ صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر و العصر جميعا و المغرب العشاء جميعا و اخر الظهر و عمن العصر و اخر المغرب و عمن العشاء فهذا
ابن عباس راوى حديث الباب قد مرح بان ما رواه من الجمع المذكور و الجمع الصوري انتهى و يؤيده ايضا حديث جابر و ابن عمر و غيرهم
كما ساق مفصلا عند ما يذكره المصنف رحمه الله تعالى و الحديث أخرجه مالك في موطاه و مسلم عن يحيى بن يحيى و النسائي عن قتيبة كلاهما عن ابي لكثنا و
مثله حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهران قال ثنا قرة و زاد في نسخة العيني بن خالد عن ابي الزبير فذكر باسنا ده مثله قلت قائل
سعيد بن جبر كذا وقع مصرعا عند مسلم ما حمل على ذلك قال ابي ابن عباس اراد ان لا يخرج امته قال الحافظ في التلخيص و في رواية للطبراني جمع بالمدينة
من غير علة قيل له ما اراد بذلك قال التوس على امته انتهى فنفى بذلك مخرج على الباطل قول النودى و ساقى نحو ذلك من حديث جابر و الحديث
اخرجه مسلم عن يحيى بن جبيب عن خالد بن قرة باسنا ده مثله و اخرجه البيهقي لطريقه و بطريق الامام احمد عن عبد الله بن معاذ عن ابيه عن قرة ثم قال كان
قررة يرفق له لدا حديثه ابى الزبير عن ابي الطفيل عن حماد بن ابي عيسى عن ابي الطفيل عن حماد بن ابي عيسى عن حماد بن ابي عيسى عن حماد بن ابي عيسى
و سفيان و زهير و حماد بن سلمة و هشام بن عمار عن ابي الزبير عن سعيد بن جابر و هذا شبيه فقه روى قرة حديث ابي الطفيل ايضا و رواه جبيب بن
ابى ثابت عن سعيد بن جابر عن ابي الزبير في ثمنه ثم ساق حديثه و فيه ان الجمع وقع في المدينة في غير وقت و لا مطر مع قوله سعيد بن جابر جوابه اياه ثم
قال و رواية الجماعة عن ابي الزبير و انى ان يكون محفوظا انتهى حد ثنا ابو بشير عبد الملك بن مهران الرقي قال ثنا جاج بن محمد كافي نسخة العيني
عن ابن جريح عن عبد الملك بن عبد العزيز الاموى عن ابي الزبير فذكر باسنا ده مثله اى مثل روى قرة عن ابي الزبير و اخرجه عبد الله بن عثوري عن
ابى الزبير عن سعيد بن جبر عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر و العصر للمدينة في غير سفر و لا وقت قال قلت لابي ابن عباس لم تراه
فعل ذلك قال اراد ان لا يخرج احد من امته كما في شرح العيني و اخرجه الدارقطني ثم البيهقي و قبلها الامام احمد بطريق عبد الله بن عثوري عن ابن جريح
قال حدثنى حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن عكرمة عن كريب بن مولى ابي عباس عن ابي عباس قال الاخر من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر قلنا بلى قال كان اذا اغتسل في منزله جمع بين الظهر و العصر قبل ان يركب و اذا لم ترغ له في منزله سار حتى اذا كانت الحضر
تجمع بين الظهر و العصر اذا كانت المغرب في منزله جمع بينها و بين العشاء و اذا لم تكن في منزله ركب حتى اذا كانت العشاء نزل فجمع بينهما قال
الدارقطني في سننه روى هذا الحديث جاج عن ابن جريح قال اخبرني حسين بن كريب و حده عن ابن عباس و رواه عثمان بن عمر عن ابن جريح
عن حسين بن كريب عن ابن عباس عن روه عبد المجيد عن ابن جريح عن هشام بن عروة عن حسين بن كريب عن ابن عباس و كلهم ثقات فاحتمل
ابن جريح سمع اولها من هشام بن عروة عن حسين بن كريب كقول عبد المجيد ثم لقي ابن جريح حسينا فسمعه منه كقول عبد الله بن عثوري عن ابن جريح حديث
حسين فاحتمل ان يكون حسين سمعه من عكرمة و من كريب جميعا عن ابن عباس و كان يحدث به مرة عنهما جميعا كرواية عبد الله بن عثوري عن روه عن كريب
وحده كقول جاج و ابن ابي رواد و مرة عن عكرمة وحده عن ابن عباس كقول عثمان بن عمرو قسح الاقاول كلها انتهى قلت فكان الدارقطني اراد
بذلك في الاختلاف الواقع بين هذه الرواية و استدلاله بذلك على جواز الجمع و انت تعرف ان علته الاعلى ضعف حسين قال الشوكاني و روى
ابى الزبير عن حسنة قال لما كانا بعبارة المتابعة و غفل ابن العزري فصيح اسنا ده و ليس يصحح لانه من طريق حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس
قال فيلجوا بواهم ضيعف و لا ينجح حديثه قال ابن جبر في ضعفه و قال احمد لا يشاء مسكرة و قال النسائي متروك الحديث و قال السعد لا ينجح حديثه
و قال ابن الهيثم ترك حديثه و قال ابن حبان لا يقدح له ما نريد و رفع المرسل و لكن له طريق اخرى اخرجه يحيى بن عبد المجيد الحماني عن ابي خالد
الاخر عن الجاج عن الحكم بن عيسى عن ابن عباس و لا ايضا طريق اخرى رواها اسمعيل القاضي في الاحكام عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابي خنيس عن
سليمان بن ابى ابي عن هشام بن عروة عن كريب عن ابن عباس عن نحوه انتهى قلت و لو سلم صحة الحديث فليس فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم
في وقت الاخرى كما تقدم عن ابن جريح كيف و قد تقدم عن ابن عباس انه لم يرو عنه بهذا الجمع هو بالصوري فالذي يظهر من جميع رواياته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اغتسل الشمس ينظروا وقتها فجمع بين الظهر و العصر و الا ان كان آخر وقتها نزل فجمع بينها و بينها في المغرب و العشاء و الله اعلم

[illegible]

حدثنا فهد قال ثنا الحماني قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن اسمعيل بن ابي ذؤيب قال كنت مع ابن عمر فلما غربت الشمس هبتنا ان نقول له الصلوة فصار حتى ذهبت فحة العشاء ولأيتنا بياض الاقن فزل فصلى ثم اغترض واثنى لعشاء ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل حدثنا محمد بن خزيمة وابن ابي داود وعلم ابن ابي موسى الطائي قالوا حدثنا الربيع بن يحيى الاشثاني قال ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر والمغرب والعشاء بالليل للخص من غير خوف ولا علة

صاحب المحرم وقال عياض جده السير اسرع كذا قال وكان نسب الاسراع الى السير توسعا انتهى واستدل بالحديث من اشترط في الجمع جد السير لكن يرويه الترمذي في حديث معاذ بن مالك وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الصلوة في غزوة تبوك خرج فصلي الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلي المغرب والعشاء جميعا فان هذا يدل على جواز الجمع من غير حديث قال الاشثاني في الام قوله ثم دخل ثم خرج لا يكون الا اذا نزل فلهما سفر ان يجمع نازلا ومسا فدا قال ابن عبد البر كما في الفتح في هذا الوجه دليل على الروي عن قال الجمع الاس من جد السير وهو قاطع للتباس انتهى والحديث اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله ومسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ابني بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقدة والبيهقي عن الحسن بن محمد مستقيم عن سفيان باسناده مثله حدثنا فهد قال ثنا الحماني قال ثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عبد الله عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب قال ابن ابي ذؤيب الاس من رواية النسائي قال ابو زرعة ثق وقال ابن حبان ثق وله احاديث وثقة الدارقطني وذكره ابن حبان في ثقاته ثلثا يعني قال كنت مع ابن عمر في صحبة عند جده في الحج كما عند احمد وغيره فلما غربت الشمس هبتنا ان نقول له اذا غابته واذا قره وعظيمة ان نقول له وفي نسخة يعني بحدوث الصلوة اي لما يله مشقة امض كما سياتي حتى ترك الا فقال اي سرعة السير كما عند احمد وغيره فسار حتى ذهبت فحة العشاء اي اقبله واول سواده يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء والفجر وللظلمة التي بين العشاء والقعدة المسعة كذا في النهاية وقال المجد والمغرب واحدة الفجر من الليل اوله او سواده او ما بين غروب الشمس الى نوم الناس خاص بالصيف انتهى وقال ابن دريد شعر فاحم اذا كان شديدا السواد ويقال فحة العشاء وفحة اوله ولأيتنا بياض الاقن فزل فصلي ثلاثا المغرب لانهما لا تقصر واثنيت العشاء اي ذكرعتين للعشاء مقصورة. ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وهذا الحديث ليس فيه دليل على الجمع الحقيقي فان المراد بالبياض بياض اول الليل الذي يكون في الاقن في اول غروب الشمس افاده في البذل قلت سياتي بصنف يترجم في ان تاريخ ابن عمر كان الى ذهاب فحة العشاء وهي اول سواد الليل حتى رؤى بياض الاقن فلما رأى البياض نزل فصلى المغرب قبل غيوبة هذه الرواية تبين المراد بما وقع عند النسائي وغيره حتى ذهب بياض الاقن وفحة العشاء فان لفظا لذهاب بياض الاقن في هذه الرواية غلط الجمع اي ان الجمع بين الصلوتين حصل عند ذهاب بياض حين دخل وقت العشاء وكان صلى المغرب عند ذهاب فحة العشاء وهي في آخر وقت العشاء وهذا التأويل لا يدرى الا فلا حاجة الى زيادة ذهاب فحة العشاء حيث كان هذا الذهاب حاصلا عند ذهاب بياض الاقن كيف والروايات الكثيرة المشبهة الصحيحة مفرجة بان جمع ابن عمر كان صورا كما سياتي وفيما قلنا تاسيس وفي خلافة تاسيس اولى من تأكيد كما عرفت فلهذا فانهم ناه عن غريب والله اعلم والحدديث اخرجه النسائي عن اسحق بن ابراهيم والبيهقي باسناده عن الفضل بن كيسان والامامان في شافعي واحمد في مسنديهما والجمهور عن ابن عيينة باسناده معناه حدثنا محمد بن خزيمة وابن ابي داود وابراهيم وعمران بن موسى الطائي قال حدثنا الكشي الطائي عمران بن موسى الفراء ابو عمرو والبصري حدثني وكيع انه عمران بن يارون المقدسي الذي يقال له عمران بن موسى ايضا صدر ابو زرعة والوجهان بدو ثقتا ابن حبان وليث بن ابو شيبه انتهى قلت هذا الظن والاحتمال كلاهما مردودان بما كانا له بصنف في المشكل في المجلد الرابع في الحسن قال يعني في المعاني عمران بن موسى الطائي احد مشايخ الطحاوي الذي روى عنهم وكنت في هذا قلت رد المصنف عن في موضعين من هذا الكتاب فبهنا عن عمران بن الربيع وفي التقدير بعد الوتر فذكر شيخنا ابو الوليد ذكر المصنف في المشكل في مشايخنا الربيع الزهري وابن الوليد الرقام ولم اجد له ترجمة فيما عني من الكتب ولعل الحديث بعد ذلك مرا. قالوا حدثنا الربيع بن يحيى الاشثاني قال ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدنية للخص من غير خوف ولا علة هذا الحديث يرويه كون المراد من الجمع في هذه الروايات هو الجمع الصوري وينبغي العمل كلها كما تقدم والمحدث اخرجه ابن جريح في معجمه عن احمد بن زكريا عن هشام ابن علي عن الربيع بن يحيى باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم بين صلوته الظهر والعصر والمغرب والعشاء جميعا من غير علة ولا سفر لانص كما في شرح العيني وقال ابن ابي حاتم في العمل سمعت ابني وقيل له حديث محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجمع بين الصلوتين

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا نعم بن حماد قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن مالك بن النضر عن
ابن الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس بمكة فجمع بينهما بمكة يعني
الصلوة حدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن حفص
ابن عبيد الله عن النضر بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين المغرب والعشاء في السفر

فقال حدثنا الربيع بن يحيى عن الثوري عن ابي بصير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس
عن ابن عباس والحظ من ابي الربيع انتهى وقال الحافظ في ترجمة الربيع عن الدارقطني وهذا حديث ليس لابن النضر فيه ناقة ولا حمل في هذا
يسقط ما تالف حديث انتهى - حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة كما زاد في نسخة الغني - الكوفي قال ثنا نعم بن حماد بن معاوية المخزومي
قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن مالك بن النضر عن ابي الربيع عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس
بمكة فجمع بينهما بين المغرب والعشاء بسورت بوزن كفت جبل بطريق المدينة قال المطرزي وقال المجذوم في قرب التميم وقال ابن زيد بن
معروف وقال ابن الاثير هو كسر الراء موضع من مكة على عشرة اميال وقيل اقل وقيل اكثر وقال الياقوت في معجمه كان في البذل سرت تقع اول وكسر
ثانية و آخره فارموت على ستة اميال بمكة وقيل سبعة وتسعة واثنى عشر تزوج برسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بنت الحارث وهناك بني
بها وهناك توفيت - يعني الصلوة اجمع بهذا القائلون جميع الصلوات حقيقة في وقت الاخرى لكن بشكل على ما ثبت من عادة صلى الله عليه وسلم
في الجمع من حديث ابن عباس ومعاذ بن عبد الله وغيره كان اذا غابت له الشمس في السفر بين العشاء واذا غابت في السفر لم يركب حتى اذا غابت
العشاء نزل فجمع بينهما فعلى ما سجدان تحين المغرب للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة فلا يصلحها حتى يجمع بينهما ويصل العشاء في سرت والظاهر ان لفظ
الغروب يطلق في هذه الرواية على المقاربة مبالغة ويؤيد ذلك وقع عند ابن جرير في هذه الرواية كما في كثر العمال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة من غروب الشمس حتى اتى سرت قال حفصة الشج في البذل واجاب عنه مولانا محمد يحيى المرحوم من تقر شيخ قدس سره فقال قوله جمع
بينها بسورت هذا التمسك بالاستدلال به على ما عوده انما هو موقوف على تحديد كسر قصوار ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يظاها منه وقبح الصلوات
في وقتها لما ثبت من سرعته سيرها وانها لم تسبق الا مرة مع ما ترى من سر فوق المغرب التي هي غير ممدودة في السير عندهم وانها كانت ممدودة في ذلك
معروفة انتهى والحديث خارج البوداود احمد بن صالح والنسائي عن الزميل بن اباب كلاهما عن يحيى بن محمد الجارودي عن الدارودي باسناد نحوه
واخرجه البيهقي عن طريق ابي داود والامام احمد بن محمد بن فضيل عن الامام علي بن الزبير باسناد نحوه وعنده من طريق عبد الرزاق عن الحجاج بن
ارطاة عن ابي الربيع عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس بسورت فلم يصل المغرب حتى اتى مكة والحجاج صدق في كثير الخطا والغلط
كما في التقريب وعنده ايضا عن طريق ابن ابي شيبة عن ابي الربيع قال سألت جابر ابا اهل جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء اقل
نعم زمان غروبنا يعني المصطلق قال البيهقي وفيه ابن ابي شيبة وفيه كلام واخرجه ابن جرير كما في كثر العمال جمع بين الصلوتين في السفر الظهر والعصر
وابن ابي شيبة كما في ايضا جمع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء - حدثنا ابن خزيمة حدثنا محمد بن
مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن حفص بن عبيد الله بن النضر بن مالك من رواية الستة الا با داود قال ابو حاتم
لا يثبت له السماع الا من جده وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ابي حاتم عن ابيه هو احب الي من حفص بن عمرو لاندري سمع من جابر
وابن ابي شيبة ام لا عن النضر بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين المغرب والعشاء في السفر ليس في الحديث ما يدل على الجمع الحقيقي
وقد اخرج البراء بن النضر باسناد فيه ابن ابي شيبة كمال الجمع ان كان اذا اراد ان يجمع بين الصلوتين في السفر اخرج الظهر الى آخر وقتها وصلها وصلى
العصر في اول وقتها وصلى المغرب في آخر وقتها وصلى العشاء في اول وقتها ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوتين
في السفر فهذا النضر راوى حديث الجمع قد صرح بان ما رواه من الجمع المذكور هو الصورة ونسب كمال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا احرى
بالقبول وسياق التفصيل في ذلك في حديث النضر عن طريق عتيق عن ابن شهاب عند المصنف والحديث اخرج البخاري عن ابي عبد الله
عن حرب والاسمعيلى كما في العمدة عن طريق عثمان بن عمر عن علي بن المبارك الامام احمد بن عبد الرزاق عن معمر بن شاذان عن يحيى بن ابي كثير باسناد
يعني حديث المصنف واخرجه البويطي ايضا في مسنده من حديث معمر بن يحيى باسناد نحوه وزاد الظهر والعصر كما في شرح الغني - وفي الباب عن
عبد الله بن عمرو بن العاص عند الامام احمد وابنه ابي شيبة كما في العمدة من رواية حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله بن جهم قال جهم

21
2

2

النجي صلى الله عليه وسلم بينها في وقت احد لها وكذلك المغرب والعشاء في قولهم وقتها وقت واحد لا يفوت احدا مما سمي يخرج وقت الاخرى منها في نسخة العيني حتى يفوت وقت الاخرة منها قال الخطابي وقال كثير من اهل العلم يجمع بين الصلوتين في وقت احداهما ان شاء قدم العصر او شاء اخر الظهري على ظاهر الاخبار المروية في هذا الباب هذا قول ابن عباس وعطاء بن ابي رباح وسالم بن عبد الله وطائفة وجاهد وبقا من انقباها في وقتين وهو رواية وقال احمد بن حنبل ان فضل لم يكن به بأس انتهى ثم اختلف القائلون بجواز الجمع في الغسولة وصرح الشوانق بان ترك الجمع افضل كما قال الخطاف وعنه مالك واحمد وداود والنسائي والكرامه وتخفيفه عن كمال الرجال والنساء قال الزرقاني قال الشافعية والمالكية ترك الجمع للمساخر افضل وعنه مالك وابو كبريت انتهى وهي رواية المصريين عنه كما تقدم عن ابن العربي وقال الخطابي كان الحسن في كحول مكة بان الجمع بين الصلوتين - وحاشا لهم في ذلك آخرون فقالوا بل كل واحدة من هذه الصلوات وقتها مفرد ومن وقت غير ما اى فلا يجوز الجمع مطلقا بل يصلي كل واحد منهما في وقتها قال العيني وهو قول الحسن ابن سيرين وابراهيم النخعي والاسود وابو حنيفة واصحابه وهو رواية ابن القاسم عن مالك واختاره في التلويح وذو حبيب ابو حنيفة واصحابه الى من اجمع في غير هذين المكانين (اي عرفه والمزلة) وهو قول ابن مسعود وسعد بن ابى وقاص فاما ذكره ابن شداد في كتابه دلائل الاحكام وابن عمر في رواية الى داود وابن سيرين وجابر بن زيد وكحول وعمر بن دينار والثوري والاسود واصحابه وعمر بن عبد العزيز وسالم والليث بن سعد قال ابن ابي شيبة في مصنفه حديثنا وكيع حديثنا ابو بلال عن حنظلة السدي عن ابي موسى انه قال يجمع بين الصلوتين من غير عذر من لكان قال حصا التلويح واما قول النووي ان ابا يوسف ومحمد خالفنا شيخنا وان قولها لفظ قول الشافعي واهله فقد رده عليه حصا الغاية في شرح الهداية بان هذا لا اصل له عنهما قلت الامر كما قاله واصحابنا اعلم بحال امتنا الشلالة رحمهم الله الهتي وقالوا فقد قيل ان يكون جمعه بينهما كان كما ذكرتم من اى ادا بعض الصلوات في وقت الاخرى ويجوز ان يكون صلى كل واحدة منهما في وقتها فصل الاولى في آخر وقتها والثانية في اول وقتها فتوقع الجمع بينهما فعلا لانما كانا ظنا جابرين زيد وهو في نسخة العيني وقد روى ذلك اى حديث الجمع عن ابن عباس وظن عمرو بن دينار بعده اى بعد جابر بن زيد من تلاذمه حيث قال عمرو انه اخر الظهري وعجل العصر واخر المغرب على لسانه عن ابن جابر وانا ظن ذلك فاتفق على ان المراءى من الجمع في الروايات هو فعلا لانما نادى قد تقدم عن ابن سنان ان راوى الحديث اذرى بالمراءى في غيره وقد ذكرنا تحت كل حديث ثابت ارجح به القائلون بالجمع الوقت الزمانى لا يؤيدان المراءى من هذه الروايات عندنا انها هو الجمع المصوري بالفعل

قالوا ففي هذا دليل على صفة جمعه كيف كان وكان من الحجج عليهم الخ الفهم ان يحد اليوبل لذي قال فيه فسار
حتى غاب لشفق ثم نزل كل اصحابنا فاعلموا بذلك لا عيبا لله ولا ما لا يلائم الله ولا من ينافي عنده يحد ابن عمر
في هذا الباب انما اخبر بذلك من فعل ابن عمر وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام والجمع ولم يذكر كيف جمع فاما حد عبيد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ثم ذكر جمع ابن عمر كيف كان وانه بعد ما غاب لشفق فقد يجوز ان يكون المراد
ان صلواته العشاء الاخرة التي بها كان جامعاً بين الصلاتين بعد غاب لشفق وان كان قد صلى المغرب قبل غيبوبة لشفق
لان له لم يترك قط جامعاً بينهما حتى صلى العشاء الاخرة فصلاهما بذلك جامعاً بين المغرب والعشاء وقد روى ذلك غير اليوبل
مفسراً على ما قلنا حد ثنا فهد قال ثنا الحما في قال ثنا عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد قال اخبرني في نافع ان
ابن عمر جده به السيرة فراح روحه لم ينزل الا الظهر والعصر واخر المغرب حتى صرخ به ساله قال صلواته فصمت
ابن عمر حتى اذا كان عند غيبوبة لشفق نزل فجمع بينهما وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا

والحديث اخر به مسلم بن محمد بن شفيق عن يحيى والبيهقي عن طريق محمد بن بشر عن يحيى والامام احمد عن يحيى بن يوسف كلاهما عن عبيد الله
باسناده مبناه - قالوا ففي هذا دليل على صفة جمعه كيف كان قال النووي فيه ابطال ما روى الحنفية في قولهم ان المراد بالجمع تأخير الاول الى آخر وقتها
وتقديم الثانية في اول وقتها واجاب عنه العلامة العيني بان الشفق نوعان احمر واهيض كما اختلف العلماء من الصحابة وغيرهم فيه ويكفي ان يجمع
بينهما بعد غيباب لآخر فيكون المغرب في وقتها على قول من يقول الشفق هو الابيض وكذلك العشاء تكون في وقتها على قول من يقول الشفق هو الاحمر
فيطلق عليه انه جمع بينهما بعد غيباب الشفق الاحمر والحال انه صلى على واحدة منهما في وقتها على خلاف القولين في تفسير الشفق انتهى واجاب عنه المصنف
العلام فقال وكان من الحجج عليهم اي على اهل المقالة الاولى الخ الفهم وفي نسخة العيني الخ الفهم اي لاهل المقالة الثانية ان حديث اليوبل ان
نافع عن ابن عمر الذي قال فيه فسار حتى غاب لشفق ثم نزل كل اصحابنا فاعلموا بذلك واذك اي سيره الى غروب لشفق ونزوله بعد غيبوبة لآخر
فان في روايته ان ابن عمر كان اذا جده السيرة جمع بين المغرب والعشاء بعد غيباب لشفق وليس فيه ما يدل على سيره الى غروب لشفق كما سياتي
ولما كان فان في روايته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل به السيرة جمع بين المغرب والعشاء ولا الليث فان في روايته ان ابن عمر سار
حتى يتم لشفق ان يغيب ولا من رويته هكذا في نسخة المحاذي وفي نسخة العيني قد رويته عن عبيد الله بن عمر في هذا الباب اي سالم وسامعيل عن
ابن عمر فانه ليس في روايتهما ما يدل على سير ابن عمر الى غروب لشفق ونزوله بعد غيبوبة بل في روايته اسمعيل تصرع بان نزول ابن عمر كان عند رويته
الاتفاق وهو يؤيد به الروايات العديدة كما ساتي وانما اخبر اي اليوبل في روايته بذلك اي بقوله فسار حتى غربت الشمس بدت النجوم والحدث وفيه في
اريد الى جمع بينهما فسار حتى غاب لشفق ثم نزل فجمع بينهما من فعل ابن عمر وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم والجمع اي بقوله كان اذا نزل بالسيرة في سفر جمع بين
الصلاةين لم يذكر كيف جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وحاصل ما قاله المصنف ان حديث اليوبل ليس فيه من الموضع الا الجمع بين الصلاتين وهو
لا ينبغي ما ذكرناه من الجمع الصوري واما ما ذكر اليوبل فسار حتى غاب لشفق ثم نزل فليس كذلك لان فعل ابن عمر قد قلنا لفظاً واحكاماً لا الليث عبيد الله
وغيرهم فلم يذكر وان ذلك فعل هذا لانه انما يكون في روايته فيعمل على قرب غروب لشفق او نحو ذلك لتلخيص الروايات كما سياتي - فاما حديث عبيد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بينهما ثم ذكر جمع ابن عمر كيف كان وانه بعد ما غاب لشفق فقد يجوز ان المراد ان الشفق الاحمر
كما تقدم ويجوز ان يكون المراد ان صلواته العشاء الاخرة التي بها كان جامعاً بين الصلاتين بعد غاب لشفق وان كان قد صلى المغرب قبل غيبوبة لشفق
فصل على المغرب قبل غيبوبة لشفق لانه لم يكن قط جامعاً بينهما حتى صلى العشاء الاخرة فصلاهما بذلك جامعاً بين المغرب والعشاء وحاصل ما قاله المصنف
العلام انه يمكن ان يجعل قوله جمع بين المغرب والعشاء بعد غيباب لشفق في حديث عبيد الله على انه صلى العشاء التي حصل بها الجمع بعد غيبوبة لشفق
مع صلواته المغرب في آخر وقتها لان الجمع بين المغرب والعشاء لا يتحقق الا بعد الفراغ من العشاء فعلى هذا ليس في الحديث ما يدل على انه صلى المغرب
بعد غاب لشفق وهذا ما روى حسن يحصل به التوفيق بين الروايات - وقد روى ذلك غير اليوبل مفسراً على ما قلنا حد ثنا وفي نسخة العيني كما حد ثنا
فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحما في يحيى بن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد الليثي وفسره في الحما وى باسمه بن زيد بن
اسلم مولى عمرو بن محمد قال الليثي ومولى عمرو بن زيد بن نافع وابن المبارك يروى عنها قال اخر في نافع ان ابن عمر جده به السيرة فراح روحه لم ينزل
العيني والمحاذي روحه لم ينزل الا الظهر والعصر واخر المغرب حتى صرخ به سالم قال هكذا في نسخة المحاذي وفي نسخة العيني فقال لا الصلوة فصمت
ابن عمر حتى اذا كان عند غيبوبة لشفق نزل فجمع بينهما وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا اي يجمع بين الصلوتين في المغرب

اذا جسد به السير ففي هذا الحديث ان نزوله المغرب كان قبل ان يغيب الشفق فاحتمل ان يكون قول نافع بعد غروب الشفق في
حدث ابوبنما الاراد به قربته من غيبوبة الشفق لئلا يتضاد ما روى عنه وذلك وقد روى هذا الحديث غير اسامة عن نافع
كما رواه اسامة حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكير قال حدثني ابن جابر قال حدثني نافع قال خرجت مع عبد الله بن عمر
وهو يريد ارضاله قال فنزلنا منزلا فأتاه رجل فقال له ان صفية بنت ابي عبيد لما بها ولا اظن ان تصي كها فخرجت معي
ومعه رجل من قريش ففسدنا حتى اذا غابت الشمس لم يصل الصلوة وكان عهدي بصحبي وهو محظوظ على الصلوة فلبثنا
ابطأ قلت الصلوة رحمت الله فما التفت الي ومضى كما هو حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلى المغرب ثم العشاء وقد
توارت ثم اقبل علينا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به امر صنع هكذا حدثنا يزيد بن مسعود قال ثنا
ابو عامر العقدي قال ثنا العطاء بن خالد الخزومي

والعشاء يصل المغرب قبل غيبوبة الشفق ويصل العشاء بعد غيبوبة شمسها صورة لاحقيقة اذا جسد به السير لم اتفق على الحديث بهذا الاسناد
ورواه ابو داود والنسائي وغيرهما من طريق اخر كما سأتى. ففي هذا الحديث وزاد قبله في نسخة المعنى قال ابو جعفر ان نزوله المغرب كان
قبل ان يغيب الشفق فاحتمل ان يكون قول نافع بعد غروب الشفق في حديث ابوبنما الاراد به قربته من غيبوبة الشفق لئلا يتضاد ما روى عنه في
ذلك قال الزبيدي الشارح بعد ما حل حديث الجمع على الصوري ويحل تصریح الراوي بخرجه وقت الاولى على انه تجوز لغيره من كقول تعالى فاذا بلغن
اجلهم فاسكوهن الى قارب من بطوع الامل اذ لا يقدر على الامساك بعد بلوغ الامل او يحل على انه الراوي ظن كذا نظيره ما روى عن امامه جابر
عليه السلام صلى الله عليه وسلم النظر في اليوم الثاني في الوقت الذي صلى فيه عصر اس اى قريبا منه واطن الراوي انها وتعا في
وقت واحد والليل على صحته هذا التاويل ما روى ابن جابر عن نافع انتهى وقد روى هذا الحديث غير اسامة عن نافع كما رواه اسامة حدثنا وفي نسخة
اليعني كما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكير التميمي قال حدثني ابن جابر بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي ابو عبيدة الشامي البزازي من
رواة الستة قال احمد ليس به بأس وقال ابن معين والعلجي وابن سعد والنسائي وغير واحد ثقة وقال ابن الهيثم يبعد في الطبقة الثانية من ثقاتها
اهل الشام بلده صحابة وقال ابو داود وهو من ثقات الناس وقال ابنه ابو بكر ثقة مامون وقال الفلاس ضعيف الحديث وهو عندهم من اهل الحديث
روى عنه اهل الكوفة احاديث منكرة قال الخطيب كذا اشتبه على الفلاس بابن تميم مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن بخت وشاين قال حدثني
نافع قال خرجت مع عبد الله بن عمر من مكة وهو يريد ارضاله قال فنزلنا منزلا فأتاه رجل ارسلته صفية فقال له ان صفية بنت ابي عبيد لما بها
بفتح اللام اى الذي بها من المخرج الشديد وبكسر اللام اى بي في الشدة والتعب لما بها من المرض قاله السدي اى فانظر ان تدر كذا كما في رواية
النسائي. ولا اظن ان تدر كذا خرج ابن عمر سر عازا والدارقطني وذلك بعد العصر معه رجل من قريش ففسدنا حتى اذا غابت الشمس لم يصل الصلوة
وكان عهدي بصاحبي اى ذمتي بان عمر اى كان من جملة خدمته على ان التعاهد على الصلوة قال ابن دريد عادت الرجل معاهدة وبين فلان و
فلان عهد بهون الموادة وتعاهدوا اذا اتوا دحوا والمعاهد ذو الذمة انتهى ويحتمل ان يكون من العهد بمعنى الاتقاد والمعزفة كما في القاموس قال
وكان مخزني بان عمر وهو محظوظ على الصلوة اى منذ عرفت كان يحافظ على الصلوة ولا يؤخرها عن وقتها المندوب فلما ابطأ اى اخر الصلوة عني وقتها
المعتاد قال الجوزي لم يكره بطأ بالضم وبطأ بالكتاب والبطأ بسرعة والبطأ به اخره. قلت الصلوة رحمت الله اى لم انفصل الصلوة والوقت
المعتاد ويعرفه فما التفت الي ومضى في سيره كما هو كان سائرا حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلى المغرب ثم العشاء وقد توارت اى اتمت
وغابت الشفق والمعنى ان ابن عمر نزل قبل غيبوبة الشفق فصلى المغرب ثم لما غاب الشفق صلى العشاء فانوا في قوله وقد توارت الجمال اى صلى العشاء
في حال غيبوبة الدليل على ذلك وقع في رواية النسائي والدارقطني من تصریح بذلك فلفظ النسائي ثم اقام العشاء وقد توارت اى الشفق فصلى
ولفظ الدارقطني ثم اقام الصلوة وقد توارت اى الشفق فصلى بنا العشاء ثم قبل علينا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به امر صنع هكذا
قال النيمى اسأده صحيح وقال الزبيدي الشارح وهذا حديث صحيح قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن موسى عن عيسى والدارقطني عن ابي بكر عن عباس بن الوليد عن ابيه
واحمد بن ابي حنيفة عن النعمان بن محمد بن خالد عن الوليد بن ابو داود عن ابراهيم بن موسى عن عيسى والدارقطني عن ابي بكر عن عباس بن الوليد عن ابيه
كلها عن ابن جابر بن اسأده بمعنى حديث المصنف. حدثنا وفي نسخة المعنى وكما حدثنا يزيد بن مسعود قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا العطاء
بتشديد الطاء ابن خالد بن عبد الله بن العاصي بن والصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن خزيمة الخزومي ابو صفوان الهذلي من رواة البخاري في
الادب الترغدي والنسائي قال فطرت قال لي مالك عطاتي حديث قلت نعم فانظروا ذلك وقال ادركت اناسا ثقات يحدون ما يروونه عنهم

عن نافع قال اقبلنا مع ابن عمر حتى اذا كنا ببعض الطريق استصرخ على زوجته بنت ابي عبيد فلاح مسرا حتى غابت الشمس فنودي بالصلاة فلم ينزل حتى اذا امسى فظننا انه قد نسي فقلت الصلوة فسكت حتى اذا كان الشفق ان يغيب نزل فصلى المغرب وغاب الشفق فصلى العشاء وقال هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد بنا السير فكل هؤلاء يروى عن نافع ان ينزل ابن عمر كان قبل ان يغيب الشفق وقد ذكرنا احتمال قول ابوبكر عن نافع حتى اذا غاب الشفق انه يحتمل قرب غيبوبة الشفق فاولى الاشياء بئان نحل هذه الروايات كلها على الاتفاق لا على التضاد

قلت كيف قال مخافة الرول وقال احمد لم يرعه ابن مهدي وقال ابو طالس عنه يوم من ايام المدينة سمع الحديث يروى نحو ما حدث وقال عبد الله بن احمد بن ابي ليس به بأس قال سئل عن يحيى بن حمزة وعطاف قال ما تروى بها عطاف صالح الحديث وقال لدودي عن ابن عيسى بن باس ثقت صالح الحديث وقال ابو زرعة ليس به بأس وقال الأجرى عن ابى داود ثقت وقال مرة صالح ليس به بأس وقال النسائي ليس به بأس وقال مرة ليس به بأس قال ابن عدي لم ارعه بشيء باسا اذ اروي عنه ثقت قلت وثقت به على وقال البرزاق قد روى عنه جماعة وهو صالح الحديث وان كان قد روى باحد يث لم يتابع عليه اذ قال ابن حبان يروى عن الثقات ما لا يشبه حديثهم لا يجوز الاحتجاج به بالافعال واثبت في الثقات قال في الترمذي ثقت قبل مالك عن نافع قال اقبلنا مع ابن عمر اى صادري من مكة كما في رواية الدارقطني وغيره حتى اذا كنا في نسخة الحديث كان بعض الطريق استصرخ على زوجته بنت ابي عبيد فراح مسرا عاى فاستصرخ حتى غابت الشمس فنودي بالصلاة فظننا ان الرول ومنه الاذان للمغرب اى اذن الصلوة المغرب في حالة الركوب فيكون في ذلك دليلا لما ذكره الفقهاء من ان المسافر لو اذن راكبا فلا بأس به من غير كراهية وكفى ان يكون المسمى نودي ابن عمر للصلاة ناداه بعض اصحابه ولكنه بعيد يا به السياق فلم ينزل على الى النذر حتى اذا امسى فظننا انه قد نسي اى النذر والصلوة فقلت الصلوة فسكت حتى اذا كان الشفق ان يغيب نزل فصلى المغرب غاب الشفق فصل العشاء بهذا اللفظ والنسائي في غاب الشفق ثم قام فصل العتمة ثم اقبل علينا وقال بهذا كان يفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد بنا السير والحديث اخرجه النسائي عن قتيبة والدارقطني عن طريق ابن ابي مريم كلاهما عن العطاء باسناده معناه - فكل وزاد في نسخة العين قبله قال ابو جعفر في هذا هو الادى اسامة و ابن جابر والعطاء يروى عن نافع ان ينزل ابن عمر كان قبل ان يغيب الشفق وقد تابعهم على ذلك غير واحد من اصحابنا يروى فروى ابو داود والدارقطني وغيرهما عن طريق محمد بن افضيل عن ابي عبيد عن نافع وعبيد الله بن واقدان مؤذن ابن عمر قال الصلوة قال به حتى اذا كان قبل غيبوبة الشفق نزل فصلى المغرب ثم انتظر حتى غاب الشفق فصلى العشاء ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به امر صنع مثل الذي صنعت فصار في ذلك اليوم والليالي مائة ثلاث قال النيسوبى واسناده صحيح ففي هذه الرواية دليل صريح على ان الجميع كان يروى ان الرول صرح فيه بانتظار ابن عمر غيبوبة الشفق قال ابو داود ورواه عبد الله بن الحارث عن نافع قال حتى اذا كان عند باب الشفق نزل فجع بينهما وروى النسائي باسناد صحيح عن كثير بن قاروندا قال سألت سالم بن عبد الله عن صلوة امير في السفر وسألناه هل كان يجمع بين شي من صلواته في سفره فذكر ان صفية بنت ابي عبيد كانت تحت فكتبت اليه وهو في زراعة الى في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة فركبها فسرعه السير بها حتى اذا كانت صلوة الظهر قال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فلم يلفظ حتى اذا كان بين الصلوتين نزل فقال اتم فافا سلمت فاقم فصلي ثم ركب حتى اذا غابت الشمس قال له المؤذن الصلوة فقال كفعلك في صلوة الظهر والعصر ثم سألني اذا اشتبكت النجوم نزل ثم قال له المؤذن اتم فافا سلمت فاقم فصلي ثم انصرفت فالتفت اليها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر احدكم الامر الذي يخاف فوتر فليصل هذه الصلوة فهذه الروايات عن نافع وسالم وعبيد الله بن واقدان صريحة بان صلواته كانت قبل ان يغيب الشفق وقد روى نسخة العين فقد ذكرنا احتمال قول ابوبكر عن نافع حتى اذا غاب الشفق انه يحتمل قرب غيبوبة الشفق فاولى الاشياء بئان نحل هذه الروايات كلها على الاتفاق لا على التضاد ولا سيما اذا كانت الواقعة واحدة وما لا يظن الى تعدد الواقع حيث قال بعد ذكره رواية ابن جابر ولا تعارض بينه وبين سابق لانه كان في واقعة اخرى ولكنه بعيد فان كان الروايات تدل على ان الشيخ ابن عمر اذا كان في رحبة عن مكة في مرض صفية حين ارسلت اليه وقد ذكر ابو داود عن ابوبكر عن نافع عن ابن عمر قوت على ابن عمر انه لم ير ابن عمر حتى ينهيا قاطا التلاوة ليلية استصرخ على صفية قال ابو داود وروى عن حديث كحول عن نافع انه رأى ابن عمر يفعل ذلك مرة او مرتين وروى الامام احمد بن حنبل عن ابى جعفر عن نافع قال سمع ابن عمر بين الصلوتين مرة واحدة جاءه خبر عن صفية بنت ابي عبيد انها وجعت فارتحل بعد ان صلى العصر الحديث وروى النسائي عن كثير بن قاروندا قال سألت سالم بن عبد الله عن صلوة في السفر فقلنا اكان عبد الله

فنجعل ما روى عن ابن عمر ان نزوله للمغرب بكان بعد ما غاب الشفق انه على قرب غيبوبة الشفق اذ كان قد فرغ
عنه ان نزوله ذلك كان قبل غيبوبة الشفق ولو تضاد ذلك لكان حديث ابن جابر اولها لان حديث ايوب
ايضا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الصلوتين ثم ذكر فعل ابن عمر كيف كان وفي حديث
ابن جابر بصفة جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان فهو ادنى فان قالوا فقد روي عن انس ما قد فهم الجمع كيف
كان قد ذكر في ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن هب قال اخبرني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب
عن انس بن مالك مثله يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اجل به السير يوما جمع بين الظهر والعصر واذا
اراد السفر ليلة جمع بين المغرب والعشاء يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين
العشاء حتى يغيب الشفق -

يجمع بين شي من الصلوة في السفر فقال لا الا بجمع ثم انتبه وكذا في الجهر النقي عن النسائي وفي نسخة المطبوعة ثم اتيت فقال كانت عنده
فاستلت اليه في آخر يوم من الدنيا الحديث وفيه فسار حتى اذا كان بين الصلوتين فنزل فبذره الروايات كلها تدل على ان وقتا واحدة
قطعا ولعل الى انظر الشكل عليه ذلك ما روي في بعض الروايات حتى ذهب يروي من الليل ثم نزل فصلى المغرب والعشاء وفي رواية سار قريبا
من بلع الليل ثم نزل فصلى وعنده ابن خزيمة فسرنا حتى كان نصف الليل او قريبا من نصفه نزل فصلى فمكون هذه الروايات معلولة كما بسط
السيوطي في التعليق الحسن والمعنى في شرح البخاري يجمع بينهما وبين الروايات المشهورة بالتقدم عند المصنف العلم ان الجمع لم يصدق الا
بلغة الفراغ عن العشاء والمقصود منه المباعدة في بيان تأخير المغرب كما هو شائع عند اهل اللسان فجعل ما روى عن ابن عمر اى من طريق ايوب
عن ثاب عن ابن نزول للمغرب وفي نسخة المعيني بخذت للمغرب كان بعد ما غاب الشفق انه وفي نسخة المعيني بخذت انه - محمول على قرب غيبوبة الشفق
كما تقدم من قبل اذا كان في نسخة المعيني اذ قد كان - روي عنه ان نزوله ذلك لتيسر الجمع المذكور كان قبل غيبوبة الشفق ورواية الى ما ذكر
ثم انظر حتى غاب الشفق صريح على ذلك كما تقدم ولو تضاد ذلك اى رواية نزوله قبل غروب الشفق بالتقدم من رواية نزوله بعد غروب الشفق
حديث ابن جابر الذي فيه حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلى المغرب اولها لان حديث ايوب ايضا وفي نسخة المعيني انا جابر ايضا فيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الصلوتين ثم ذكر فعل ابن عمر كيف كان اى كيف كان يصنع في الجمع ولم يتر من ايوب بصفة جمع رسول
صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن جابر بصفة جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان حيث روى الجمع الصوري عن ابن عمر ثم نقل عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل به امر صنف هكذا وقد تابعه على ذلك سائر من زيد الليثي والعلات بن خالد عند المصنف وغيره وهو المفضل عند
ابن داود وغيره وكثير من قارنوا عن سالم عن النسائي وغيره فكل هؤلاء اتفقوا على الجمع الصوري ثم نسبوا ذلك عن ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فهو ادنى قال الفخر الرازي روى عن ابن عمر الفاظ مختلفة في وقت الجمع وذكر عبد الحميد في الاحكام كل ما روى عن ابن عمر في وقت جمع بين ما بين
الصلوتين فاسناده صحيح وروايته كلها ثقات ولكن فيه هم والصحيح منها رواية ابن جابر وما كان في معناها وقد روى ان كل واحدة منهما أصلا
في وقتها انتهى - فان قالوا فقد روي عن انس وزاد في نسخة المعيني بن مالك - ما قد فهم الجمع كيف كان فذكر روي في ذلك ما حدثنا يونس
وزاد في نسخة المعيني بن عبد الله - قال انا ابن هب قال اخبرني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب
عن انس بن مالك مثله الظاهر ان المراد من هذه المشية هو المشية في الجمع مطلقا اى مثل حديث انس الذي مر في الفصل الاول من طريق ايوب
عن يحيى عن حفص عن انس ولما كان هذا مفصلا عليه بقوله المعيني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث والاحسن ان يقال ان الغيبة راجع الى
حديث ايوب عن ثاب عن ابن عمر المعيني انما اشتبهت من ترجيح حديث ابن جابر ليس بصحيح بل الصحيح هو رواية ايوب فان بمعنى حديثه في تفصيل الجمع روى
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله - يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اجل به السير يوما جمع بين الظهر والعصر واذا اراد
ليلة جمع بين المغرب والعشاء يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حتى يغيب الشفق ولفظ لم يجمع
حينئذ الشفق وهكذا في نسخة المعيني - قال سبدي في البذل وتاويل امثال هذا اللفظ ما كتب مولانا فخر يحيى المرحوم من تفرير شيعة قدس سره وقد
ان الجمع لم يحصل الا بعد الفراغ عن الصلوتين معا اما اذا صلى المغرب فقط او الظهر فقط لم يحصل الجمع بمجرد ذلك ما لم يضم اليها العشاء او العصر
واضحه حصل في وقت العشاء مثلاً فبذلك لا يقتضى وقوع الصلوتين في وقت واحد منها وغاية ما لزم بذلك وقوع الغنم في وقت الاخرى لا
تكرره وانما تنكره القاع الصلوتين في وقت واحد فانهم فانه غريب انتهى والحديث اخبر به ابو داود وعن سليمان بن داود والمهرى والنسائي

دائرة

قالوا انفي هذا الحديث انه صلى الظهر والعصر في وقت العصر وان جمعه بينهما كان كذلك فكان من الحديث عليه السلام
المقالة الاولى ان هذا الحديث قد يحتل ما ذكرنا وقد يحتل ان يكون صفة الجمع من كلام الزهري لا عن النبي صلى الله
عليه وآله لانه قد كان كثيرا ما يفعل هذا يصل الحديث بكلامه حتى يتوهم ان ذلك في الحديث وقد يحتل ان يكون قوله
الى وقت العصر الى قرب اول وقت العصر فان كان معناه بعضا صفة الصلاة لا يجب معه ان يكون صلاها في
وقت العصر فلا حجة في هذا الحديث الذي يقول انه صلاها في وقت العصر وان كان اصل الحديث على ان فصلها في وقت
العصر فكان ذلك هو جمع بينهما فانه قد خالف في ذلك عليه بن عبد الله بن عمار وبن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك
عائشة ايضا.

عن عمرو بن سواد واللفظ له والبيهقي عن طريق كبر بن نصر ثمة عن ابن وهب باسناده عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا عمل
بمسيرة يؤخر الظهر الى وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء من فينبئ الشفق. قالوا انفي هذا الحديث انه صلى الظهر والعصر
في وقت العصر وان جمعه بينهما كان كذلك ان في وقت العصر فكان من الحديث عليهم لاهل المقالة الاولى ان هذا الحديث قد يحتل ما ذكرنا وقد يحتل
ان يكون صفة الجمع من كلام الزهري لا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة العين لا عن انس. لانه وفي نسخة العين فانه قد كان كثيرا ما يفعل
هذا يصل الحديث بكلامه حتى يتوهم ان ذلك في الحديث حاصل ما قاله المصنف رحمه الله انه وقع في حديث انس يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع
بينهما فيحتل ان يكون المقصود منه الجمع الحقيقي كما قال اهل المقالة الاولى ولكنه ليس في الحديث دليل صريح على الجمع الحقيقي الذي صلى الله عليه وسلم
كما تقدم الجمع الصوري صريحا عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل في رواية ابن عمار وغيره لانه كان من عادة ابن شهاب الزهري وصل فيه الحديث
فيظن ان الكل من الحديث وانما الحديث لبعضه فلو كان ذلك كذلك فلا حجة فيه صلا وقد يحتل ان يكون قوله الى اول وقت العصر الى قرب اول
وقت العصر قلت وقد تقدم عند البزار من حديث انس ما يصرح بان الجمع عنده صوري ونسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يرجح السواد واللفظ له
جمعا بين الروايات فان كان معناه وزاد في نسخة العين يقتضي بعض وفي نسخة العين يحذف بعض. ما صرناه اليه مما لا يجب معه وفي نسخة العين
يحذف معه ان يكون صلاها في نسخة العين يحذف صلاها. في وقت العصر فلا حجة في هذا الحديث الذي وفي نسخة العين الذي. يقول انه صلاها
في وقت العصر اي فلو كان المعنى ما ذكرنا من حمل على قرب وقت العصر فلا يكون في ذلك دليل على ما قالوا وان كان اصل الحديث على ان صلاها في
وقت العصر اي ولو ثبت هذا اللفظ الى وقت العصر في حديث انس ولا يكون ذلك من تفسير ابن شهاب فكان ذلك اي المحل على قرب غول وقت العصر
هو جمع بينهما اي بين رواية انس هذه وبين رواية غيره فانه قد خالف في ذلك عبد الله بن عمر بن الخطاب وبن عمار عن النبي صلى الله
عليه وسلم كما تقدم وخالفه في ذلك عائشة ايضا وفي نسخة العين يحذف ايضا فوافقت ابن عمر في المحل على الجمع الصوري فلا بد ان يكون هذا
بين الروايات ويخص كلام الطحاوي ان حديث انس هذا يمكن ان يكون مع تفسير الزهري كما كانت عادة فلا حجة فيه ولو سلم كونه عن انس
فيقول بحمله على القرب جمعا بين رواياته وروايات ابن عمر وعائشة وغيرهما. ولا علم ان الرواية تختلفوا في هذا الحديث فروى الشيخان وغيرهما
من طريق الفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسل قبل ان ترتفع الشمس اخر الظهر الى وقت
العصر ثم نزل فجمع بينهما فان زاعت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب قال العلامة العيني مقتضاه الذي يقتضيه التركيب انه لا يجمع اذا
ارتحل بعد ما زاعت بل يصلي الظهر في وقته ثم يركب ولا يصلي العصر عقب الظهر بل يصلي العصر بعد ذلك في وقت لان الاصول تقتضي ذلك
كذلك وعن هذا حمل على ابى داود انه قال ليس في تقديم الوقت عند تائم انتهى وروى حتى بن راهويه في الحديث عن شابة عن الليث عن عقيل بلفظ
اذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم ارتحل قال العيني قال النووي اساده صحيح قلت ابو داود ذكره على حتى وقال الحافظ
الاسمعيلى والى بقدر حتى بذلك عن شابة ثم نفرد جعفر الغرياني بن حتى وليس ذلك بقاض فانها ابا مان حافظان وقد وقع نظيره في
الاربعين للحاكم قال حديثنا محمد بن يعقوب هو الاصح حديثنا محمد بن حتى هو الاصح عن حسان بن عبد الله عن الفضل فذكر الحديث وفيه فان زاعت
الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر والعصر ثم ركب قلت وفي متابعه توية لرواية حتى ان كانت ثابتة لكن في ثبوتهما نظر لان البيهقي اخرج هذا الحديث
عن الحاكم بهذالاسناد ومروا به رواية ابى داود عن قتيبة وقال ان لفظها سوادا لان في رواية قتيبة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
حسان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى بالحذف وقال العلامة العيني في ثبوت هذه الزيادة نظر الا ترى ان الحاكم لم يورد في مستدركه
مع شهرته في تساهله في الصحيح البخاري مع تتبعه في استحياء على الخفيفة لم يذكر هذه الزيادة انتهى فالحاصل ان هذه الزيادة وقعت من جهة

حد ثنا محمد قال ثنا الحسن بن بشر قال ثنا المعاني بن عمار بن زياد الموصلي عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر يؤخر الظهر ويقدم العصر يؤخر المغرب ويقدم العشاء ثم هذا عبد الله بن مسعود ايضا قد ثبنا عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يجمع بين الصلاتين في السفر ثم قد ثبنا عن واحد ثنا حسين بن نصر قال ثنا قبيصة بن عقبة والفريابي قال ثنا سفيان بن عمار عن عمار بن عيسى عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في غير وقتها الا انه جمع بين الصلاتين يجمع وصلى الفجر يومئذ لا غير ميقاتها

النساج لاس جهة الرواة فبحق حديث آتحي وقد تقدم انه تفرد بذلك وانكره عليه ابو داود وفيه شبهة قال العيني وان كان من رجال الجماعة ولكنه يدعي الى الاجراء قال الساجي وقال الذهبي في الميزان كما قال النيسوي في ترجمة آتحي بعد ما ساق هذا الحديث فهذا على مثل روايته منكروا الحافظ وغيره بعد ما ذكرنا رواية الاقتصار على صلوة الظهر وهو المحفوظ عن كثير في الكتب المشهورة ومقتضاه اداء الصلوتين في وقتها كما تقدم حد ثنا في نسخة العيني كما حد ثنا - فهد قال ثنا الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب البجلي البجلي الكوفي من رواة البخاري والترمذي في نسخة قال احمد اري كان يأس في نفسه قال ايضا روى عن زهير اشيا ومناكير وقال النسائي بالقوي وقال ابن خراش منكر الحديث وقال ابن عدي احاديثه يقر بضعها من بعض وليس هو بمنكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم صدوق وثقه مسلمة بن قاسم الاندلسي وذكره الساجي والوالعرب في الضعفاء مات سنة احدى وعشرين ومائتين قال ثنا المعاني بن عمران بن فضيل بن جابر بن جبلة الاذلي النخعي في نسخة في نسخة الموصلي الفقيه الزاهد من رواة السنة الاسلاميين ما جرت كان كثير الكتاب في الشيوخ فلي ثمان آية شيخ ورع في طلب العلم الى الافاق ورجال العلماء وزعم الثوري وتأذيب با دابة وثقه به واكثر عنه وعن غيره وصنف حديثه في السنن وغير ذلك وكان زاهدا فاضلا شريفا كراما عاقلا قال بشر بن الحارث كان ابن السباك يقول حد ثنا ذاك الرجل الصالح يعني المعاني وكان الثوري يسميه ابا قوته وقال حرب عن احمد بن محمد بن حنبل في نسخة قال وكان رجلا صالحا قال ابن حبان والبو حاتم والجلي وابن خراش وابن سعد وكيع ثقتهم وفضائلهم كثيرة جدات سنة اربع ومائتين عن مغيرة بن زياد الموصلي عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر يؤخر الظهر ويقدم العصر ويؤخر المغرب ويقدم العشاء يعني يؤخر الظهر عن وقتها ويفصلها في آخر وقتها ويقدم العصر عن وقتها ويفصلها في اول وقتها وكذلك يفعل في العشاء والمغرب هذا هو الجمع الصوري والحدوث اخرجه احمد وابن ابي شيبة قال البيهقي وفيه مغيرة بن زياد وثقه ابن معين ابن عدي وابوزرعة وضعف البخاري وغيره قلت واخرجه الامام احمد ايضا من طريق وكيع عن محمد بن عمران النخعي عن عاتقة فحصل بذلك قوة لرواية مغيرة وعزاه النيسوي الى الحاكم ايضا وقال اسناده حسن وفي الباب عن علي بن عدي وداود وابن ابي شيبة كما في العيني واحمد بن حنبل في نسخة بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عن جده ان عليا كان اذا سافر سار بعد ما تقر بالشئ حتى يكاد ان تظلم ثم ينزل فيصلي المغرب ثم يعود بعشاء فيقتضي ثم يصلي العشاء ثم يرتحل ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع - اللفظ لابي داود قال النيسوي اسناده صحيح وعنه في نسخة الحدري عند الطبراني في الاوسط فوجاه بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ففصلها بما جاء قال البيهقي عن الطبراني تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثي قلت وهو ثقة مشهور بالعبادة كما ذكر البيهقي فلا يضر تفرد به انه مؤيد بالرواية الاخر في هذه الرواية تصرح بالجمع الصوري الفعلي مع ما تقدم من رواية ابن مسعود ومعاذ بن عباس النس و احاديث ابن عمر المفصلة كلها صحيحة في الجمع الصوري كما تقدم ذلك مفصلا - ثم هذا وزاد بقوله في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله - عبد الله بن مسعود ايضا قد ثبنا عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الباب انه كان يجمع بين الصلوتين في السفر ثم قد روى عنه وزاد في نسخة العيني عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حد ثنا وفي نسخة العيني قد حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا قبيصة بن عقبة والفريابي محمد بن يوسف قال ثنا سفيان بن عمار عن عمار بن عيسى عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قط في سفر ولا حضر في غير وقتها الا انه جمع بين الصلوتين المغرب والعشاء يجمع الى الرواية قال ابن الاثير سميت به لان آدم عليه السلام حواريما ابطا اجتماعها انتهى اي فصلها بها في وقت العشاء وصلى الفجر يومئذ فميقاتها اي في غير وقتها المعتاد قال الكوفي بان قدم على وقت ظهور طلوع الصبح للعامة وقد ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طلوعه اما بالوحى واخبره والحدوث الذي جده ورواه ايضا عبد الله بن مسعود من طريق اسرئيل عند البخاري وغيره مفسر لهذا الحديث مصرح بان صلى الله عليه وسلم صلى حين طلع الفجر لاقبله انتهى والحديث استدلل به صحابنا على ترك الجمع الحقيقي فان ابن مسعود نفى الصلوة في غير ميقاتها في غير هذا الموضوعين وقد روى حديث الجمع في السفر كما تقدم

ثبت بما ذكرنا ان ما عاين من حجج رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين هو بخلاف ما تأوله المخالف لنا

وفي المدنية على ما جزم به الشوكاني في فوجيه لمن انكر الجمع الحقيقي مطلقا في السفر والحضر قال الشوكاني ولو كان جمعا حقيقيا لتعارض روايته
والجمع بالمكن المصير اليه هو الواجب انتهى وقال العيني وهذا الحديث يطل العمل بكل حديث فيه جواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء سواء
كان في حضر وسفر وغيرهما انتهى وقال شيخنا الاخ وهو بمنزلة النص في الباب ذيروى عنه حديث الجمع ايضا ويكره صلوة صلى الله عليه وسلم
في غير وقتها الا في بدين الموضعين عرفه والمرد لفته انتهى واجاب عنه الحافظ بان من حفظ جملة من علم يحفظ وقد ثبت الجمع بين الصلوتين من
حديث ابن عمر والنس وابن عباس وغيرهم قلت هو بعيد من مثل الحافظ فان ابن سعد ايضا روى الجمع ولكنه انكر ما ثبت الشافعي وغيره فكيف يصح
ان يقال انه لم يحفظ وما اتول الحافظ وقد ثبت الجمع الخ فلم يثبت عنهم الجمع الحقيقي كما اذا دل الحافظ وانما الثابت عنهم ما يؤيد الجمع الصوري وقد
وافقهم على ذلك ابن سعد وكما تقدم واجاب عنه النووي بان الاستلال به انما هو من طريق المفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به لكن اذا
عارضه منطق قد مرناه على المفهوم وقال ثم هو متروك لظاهر الاجماع في صلواتي الظهر والعصر فركات قال العلامة العيني قوله وهم لا يقولون به
اي بالمفهوم ليس على اطلاقه لان المفهوم على تسعين مفهوما موافقة ومفهوم مخالف وهم قالون بمفهوم الموافقة لا نفوى الخطاب كما تقر في منعه
انتهى قلت ورواية النسائي مخرجة عن بعض الرواة على المرد لفته نفى ابن سعد الصلوة لغير وقتها في غير هذين الموضعين
نسقط القول بكونه متروك لظاهر الجمع بعرفة والحدريته اخبره البخاري عن ابن عمر بن حفص عن ابيه وسلم عن يحيى والي كريب
جميعا عن ابي معاوية وعن عثمان بن ابي شيبة وغيره عن جرير وابوداود عن مسدد عن عبد الواحد والي عوانة والنسائي عن قتيبة عن سفيان بن
عمر عن الاعشى باسناده بمعنى حديث المصنف واخره ايضا احمد عن ابي معاوية وعزاه الشوكاني الى مالك في موطاه ثبت بما ذكرنا ان ما عاين من
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين هو بخلاف ما تأوله المخالف لنا اي من الجمع الحقيقي قال الشوكاني وهذه الروايات معينة لما هو المراد
جمع لما تقر في الاصول من ان لفظ جمع بين الظهر والعصر لا يتم وقتها كما في حضر انتهى وشروحه والغاية وشروحه سا تركت لاصول بل مدلوله
لغة البنية الاجتماعية وهي موجودة في جميع التقديم والتأخير والجمع الصوري الا انه لا يتناول جميعها ولا اثنين منها اذ يفعل المثبت لا يكونا في وقتها
كما صرح بذلك في الاصول فلا يتبين احد من صور الجمع المذكورين الا بدليل وقد قام الدليل على ان الجمع المذكور في الباب هو الجمع الصوري فوجب المصير الى
ذلك وقد زعم بعض المتأخرين انه لم يرد الجمع الصوري في لسان الشرع وابل عصره وهو مردود بما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قوله المستحاضة
وان قويت على ان تؤخر الظهر وتجي العصر فتقتسلي وتجي بين الصلوتين ومثله في المغرب العشاء وبما سلف عن ابن عباس عن ابن عمر انتهى وقال
المخطا وغيره في الرد على ما قبل الحديث بالجمع الصوري ان الجمع بين الصلوتين من الرخص العامة لجميع الناس عاينهم ووافهم ~~في~~ في الاوقات
اذا خربا ما لا يدركه اكثر الخ خاصة فضلا عن العامة واذا كان كذلك كان في اعتبار الساعات على الوجه الذي ذهبوا اليه ما يطل ان يكون هذه الرخصة عامة
مع ما فيه من شقة المربة على تعريق الصلوة في اوقاتها الموقفة انتهى واجاب عنه شيخنا الاخ بانه صلى الله عليه وسلم امر المستحاضات بالجمع وهو يروي
على الاجماع بلا تردد والنساء اذ دل حالاً من عامة الرجال فمن اراد التسهيل باوانها ما يكلف بعرفة الاوقات انتهى وقال الشوكاني ويجاب عنه بان
الشارع قد عرف امتداد اهل الاوقات واذا خربا ما بالغ في التعريف والبيان حتى انه عليها علامات حسية لا تحاك وتلبس على العامة فضلا عن الخاصة
والتحقيق في تأخير احد الصلوتين الى آخر وقتها وفعل الاولى في اول وقتها تحقيق بالنسبة الى فعل كل واحدة منهما في اول وقتها كما كان ذلك
دينه صلى الله عليه وسلم حتى قالت عائشة ما صلى صلوة لا آخر وقتها مرتين حتى قبض الله تعالى ولا يشك منصفان في فعل الصلوتين لغة والمخرج اليها
مرة احدث من خلافه وايسر انتهى وقال ابن قدامة رد على الجمع الصوري لو كان الجمع كذلك لما جاز الجمع بين العصر والمغرب بين العشاء والصبح قال لا خلاف
بين الامم في تحريم ذلك والعمل بالخبر على الوجه السابق من ان المفهوم اولى من هذا التكلف الذي يسان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من حكمه
عليه انتهى قال العلامة العيني قياسه باطل لا وجه له عملا لعدم وجود الملازمة وليس فيها قلنا ترك من كلام الرسول في بل قلنا صون كلامه صلى الله
عليه وسلم لاجل ما رواه ابن سعد وللتنسيق بين الاحاديث التي ظاهرها يتعارض انتهى قلت تخصيص الشارح بالجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب
والعشاء وايضا يدل على ان المراد من الجمع هو الصوري لان وقت احداهما متصل بالآخر فيمكن الجمع الصوري بخلاف العصر والمغرب والعشاء
والفجر فان بين وقتها وقتا اكثر منه فلا يمكن الجمع الصوري فلا يجوز الا بالجمع الحقيقي كما يتصور بين الظهر والعصر كذلك يتصور بين العصر والمغرب من
لا يجوز ذلك الضرورة داعية الى هذا الجمع ايضا هذا دليل قوي على ما قاله الجمهور في البسط في المطولات والعلم عند الله تعالى -

فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاذ الاثار المروية في جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين وقد ذكر فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوتين في الحضر في غير خوف كما جمع بينهما في السفر افعيوز لاحد في الحضر كما في حال خوف ولا علة ان يؤخر الظهر الى قرب تغيب الشمس ثم يصلي

فهذا وفي نسخة المسمى بهذا الباب من طريق تصحيح معاذ الاثار المروية في جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين وفي نسخة الحسين بن محمد بن الصلوتين قال سبكت في البذل واستدل الحنفية على عدم جواز الجمع حقيقة في غير غفلة والمزلة بقوله تعالى حافظوا على الصلوات اي ادوا في اوقاتها بقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي لها وقت معين له ابتداء ولا يجوز التقدم عليه انتهائا ولا يجوز التأخر عنه انتهى وقال الزيلعي ولنا النص صوابا بوجهين الاول ان قوله تعالى اتم الصلوة لدرك الشمس الى غير ذلك من الايات لا يخفى فلا يجوز تركه الا بدليل مشد انتهى قلت اما من الايات فقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون روى البغوي بسنده عن عمار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون قال اضعاء الوقت والى هذا ذهب طائفة من السلف وقوله تعالى فخلعت من بعدهم خلعت اضعاء الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا قال الخازن اي تركوا الصلوة المفروضة وقيل اخروها عن قتها وبعثوا لا يصلي الظهر حتى ياتي العصر ولا العصر حتى ياتي المغرب انتهى واما من الاخبار فسياتي حديث ابن قتادة في المقرئ في الصلوة وروى الترمذي عن ابن عباس مرفوعا من جمع بين الصلوتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبار وضعف الترمذي بحديث الراوي وحش هذا جرحا من قبل بعض جماعة من المحققين كان قال في الاستدراك حش بن قيس الرضي يقال له ابو علي من اليمين سكن الكوفة ثقتا قد اتجعا البخاري بجملة وهذا الحديث قاعدة في الزجر عن الجمع بلا عذر ولم يخرجاه انتهى قال في صحيح هذا الحديث وحسنه ابن كثير في تفسيره وكما في الاوجز قال شيخنا الاخ وهذا القدر يكفي للتأيد من ان هذا الحديث مؤيد بالاثار فقد اخرج محمد بن سوطه عن عمر بن الخطاب في حديثه في الاوقات بينها هم ان يجوز بين الصلوتين بغير عذر الجمع بين الصلوتين في وقت واحد كسيرة من الكبار اخرنا بذلك الثقات عن العلاء بن الحارث عن كحول طائفة لم يبق عنه بعد طرق واعلم بالارسل فقال ابو العالمة لم يسع من عمر ورواه صاحبنا جبر العتي فقال ابو العالمة اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ودخل على ابني بكره صلى الله عليه وسلم عمر وقد على مسلم الاجماع على ان يكفي الاتصال بالاسناد المعتبر ثبوت كون الشخصين في عصر واحد انتهى قلت وقد مر على بن كعب بن جهم عن عمر كما في تهذيب التهذيب قلت ثم استدل بسبق عن ابني قتادة الذي ان عمر بن الخطاب كتب الى عامل له ثلاث من الكبار الجمع بين الصلوتين الا في عذر او القرار من الزجر انتهى ثم قال ابو قتادة ادرك عمر فان كان شهده كتب فهو موصول والا فواذ انضم الى الاول صادقا انتهى وقد تقدم في بيان المنذ بسبب عن ابني موسى ان قال الجمع بين الصلوتين من غير عذر من الكبار مروى سابقا لا تار الاخر في ذلك قال صاحبنا والبراه ولنا ان تاخير الصلوة عن قتها من الكبار كما روى علي بن عباس مرفوعا عن عمر موقوفا فلا يزال بعذر السفر والطرق الكبار لان هذه الصلوة غفرت موقتها باوقاتها لا على المقتطوع بها من الكتاب السنة المتواترة والاجماع فلا يجوز تغييرها عن اوقاتها بغير عذر من الاستدلال او بغير الواجب مع ان الاستدلال فاسد لان السفر والطرق لا اثر لها في اباحة تفويت الصلوة عن وقتها الا ترى ان لا يجوز الجمع بين العجز والظهور مع ما ذكرتم من العذر وماروى من الحديث في جبر الاحاد فلا يقبل في معارضة الدليل المقطوع به مع انه غريب ورد في حادثة تعم بها البلوى ومشة غير مقبول عندنا ثم موقوف وتاويله من جمع بينهما فعلا او وقتا كذا فعل بن عمرو بن ابي انس ثم قالوا كذا فعل او كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدل عليه ما روى عن ابن عباس من الجمع من غير عذر ولا سفر ذلك لا يجوز الا فعلا انتهى مختصرا وقد ذكر فيها اي في بعض هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمع بين الصلوتين في الحضر في غير خوف ولا مطركا جمع بينهما في السفر في الواقع في الحضر كان كيفية الجمع الواقع في السفر ان يجوز البهزة فيسهل الاستدلال على سبيل النكار قال الحسين لا علة في الحضر في حال خوف ولا علة ان يؤخر الظهر الى قرب تغيب الشمس ثم يصلي الظهر اصح تصحيح بينهما وكذلك تقدم العصر في وقت الظهر مقصودا بصحت هذا الحديث بما هو اقامة الحجج على من قال بالجمع الحقيقي وقررنا قال ان الجمع بين الصلوتين كما ورد في السفر كذلك ورد في الحضر ولا يجوز عندهم الجمع الحقيقي في الحضر من غير خوف ولا علة فذلك لا يجوز الجمع الحقيقي في السفر لان الاحاديث المتواترة في الجمع كلها تقريبية بمعنى واحد قال الفخر الزيلعي ولا يرى الشافعي الجمع من غير عذر في كل جواب لزم هذا الحديث الصحيح فهو جوا عن كل ما يروى في الجمع وهو غير صحيح على ما بينا انتهى وقال المشوكاني وما يدل على الجمع الصوري ما قاله الترمذي في آخر سننه في كتاب الطل من ولفظه وجميع ما في كتابي من الحديث هو معمول به ودر اخذ بعض أهل العلم ما خلا حديثين حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدنية والمغرب والعشاء بغير خوف

فأخبر ابن عباس أن جمعي وقت الصلوة بعد الصلوة التي قبلها فوثق لها فثبت بذلك أن ما علم من جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين كان بخلاف صلوته أحدهما في وقت الأخرى وقد قال أبو هريرة أيضا مثل ذلك حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا قيس وشريك أنهما سمعا عثمان بن عبد الله بن موهب قال سئل أبو هريرة ما التقريط في الصلوة قال أن تؤخر حتى شيء في وقت الأخرى قالوا وقد دل على ذلك أيضا ما قد مر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مواقيت الصلوة فصلى العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثله ثم صلى الظهر في اليوم الثاني في ذلك الوقت بعينه فدل ذلك أنه وقت لهما جميعا قيل لهما في هذا حجة توجبها ذكرتم لأن هذا قد يحتمل أن يكون أريد به أنه صلى الظهر في اليوم الثاني في قرب الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الأول قد ذكرنا ذلك والحجة فيه في باب مواقيت الصلوة والسبيل على ذلك قوله عليه السلام الوقت فيما بين هذين الوقتين فلو كان كما قال المخالف لنا لما كان بينهما وقت إذا كان ما قبلهما وما بعدهما وقت كله ولم يكن ذلك دليلا على أن كل صلوة

ابن أبي شيبة في مصنفه عن حماد بن عيسى عن ابن عباس قال بين كل صلوتين وقت انتهى أسنده صحيح ورجالهم كبار ثقات وهذا لا يروى له غيره ابن عباس المرفوعة المتقدمة فإزاد وقت فآخر ابن عباس أن جمعي وقت الصلوة بعد الصلوة التي قبلها فوثق لها فثبت بذلك أن ما علم من ابن عباس من جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين كان بخلاف صلوة صلى الله عليه وسلم أحدهما في وقت الأخرى أي خلافا لما قال أبو هريرة بالجمع وحاصل ما قاله المصنف أن ابن عباس راوى حديثا بالجمع قال لا يفوت صلوة حتى يجي وقت الأخرى وهذا عام للسفر والمقيم فعمل ابن عباس في وقت الصلوة بخروج الوقت فلو كان اشتراكا بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء لسافر والمقيم لنفسه على ذلك وقد قال أبو هريرة أيضا مثل ذلك أي مثل ما قال ابن عباس حدثنا في نسخة يعني كما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا قيس بن الربيع الأسدي الكوفي وشريك ابن عبد الله النخعي أنهما سمعا عثمان بن عبد الله بن موهب قال سئل أبو هريرة ما التقريط في الصلوة قال أن تؤخر حتى يجي وقت الأخرى وهو الضابط روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن كان في جمع بين الظهر والعصر في سفر ترك أخرجه في الموطأ فدل ذلك أنه قد علم من النبي صلى الله عليه وسلم أن جمعه كان على الصفة التي ذكرها أهل المقالة الثانية إذ لو لم يكن كذلك لكان بين روايته عنه وبين قوله بذلك تضادا فعمل ابن عباس عليه السلام بين الصلوتين هو أن يؤخر الأولى إلى آخر وقتها ويقدم الثانية في أول وقتها فيكون جمعا بينهما فعلا لا وقتا وأسندنا هذا في بريرة صحيح وقيس بن الربيع الأسدي الكوفي قد ضعفه أبو بكر اسقطه النسائي تركه ولكنه ذكر ما تبعه لشريك بن عبد الله النخعي على أن ابن خلد بندي قال قيس بن الربيع لأبأس به وقال عفان كان قيس قد سئل به أبو داود والترمذي وابن ماجه وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن كعب عن سفيان عن عثمان بن موهب قال سمعت أبا هريرة يسأل عن التقريط في الصلوة قال أن تؤخر ما بقي من وقت التي بعدهما وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن عثمان بن موهب قال سمعت أبا هريرة وسأله رجل عن التقريط في الصلوة فقال أن تؤخر ما بقي من وقت التي بعدهما فعمل ذلك فقد فرط كذا في شرح المعنى قالوا أي يجوزون بالجمع فقد دل على ذلك أيضا ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مواقيت الصلوة أي في حديث جابر بن عبد الله وفي رواية أامة جابر فصلى العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثله ثم صلى الظهر في اليوم الثاني في ذلك الوقت بعينه فدل ذلك أنه وقت لهما جميعا أي يجوز الجمع بين الصلوتين حقيقة لا اشتراك الوقت وحاصل ما قاله المصنف أن يحتاج المخالف أن يثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر في اليوم الثاني في وقت عصر اليوم الأول كما تقدم في المواقيت في حديث أامة جابر وغيره فدل ذلك على أن ما بين الظهر والعصر وقت مشترك لهما فيجوز جمعهما في هذا وقتها المشترك ولما جاز الجمع بين الظهر والعصر جاز بين المغرب والعشاء أيضا إذ لم يقل أحدا فصل قلت وهذا الاستدلال لا ينفع إلا لكاد أن جبري والمزني وباثور فانهم ذهبوا إلى الاشتراك وأما الشافعي وغيره فأنكروا ذلك كما تقدم قيل لهم وفي نسخة يعني قال أبو جعفر رحمه الله فيقال لهم ما في هذا حجة توجب ما ذكرتم لأن هذا قد يحتمل أن يكون أريد به أنه صلى الظهر في اليوم الثاني في قرب الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الأول وقد ذكرنا ذلك والحجة بالنسب إلى أفضل من ذلك أي وذكرنا أيضا الحجة فيه وأما على أنه مفعول معه والتقدير وقد ذكرنا ذلك مع الحجة فيه قاله المعنى في شرحه فيه في باب مواقيت الصلوة والسبيل على ذلك أي على ما ذهبنا إليه قوله عليه السلام الوقت فيما بين هذين الوقتين فلو كان كما قال وفي نسخة يعني قاله المخالف لنا لكان في نسخة يعني أذن لما كان بينهما وقت الحاد في نسخة يعني إذ تجزئت الألف كان ما قبلها وما بعدها وقت كل يعني قوله عليه السلام الوقت فيما بين هذين الوقتين يعني أن يكون ما بين الوقتين الذي صلى فيها عليه السلام في اليومين المتواليين وقتا معلوما متصفا إذ لو كان كما قاله لكان ما بين هذين الوقتين وقت قاله المعنى في شرحه ولم يكن ذلك دليلا في نسخة يعني ولكن ذلك ليس له وما هو بسببه على أن كل صلوة

من تلك الصلوات منفردة بوقت غير وقت غيرها من سائر الصلوات وحجة أخرى ان عبد الله بن عباس ابا هريرة قد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله في مواقيت الصلوة ثم قال اهائي القريض في الصلوة انه تركها حتى يدخل وقت التي بعد فثبت بذلك ان وقت كل صلوة من الصلوات ثلاثون وقت الصلاة التي بعد ها فيها وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الاثار واوجه ذلك من طريق النظر فان ائمتنا هم اجمعون ان صلوة الصبح لا ينبغي ان تقدم على وقتها ولا يؤخر عنه فان وقتها وقت لها خاصة دون غيرها من الصلوات فالنظر على ذلك ان يكون كذلك سائر الصلوات كل واحدة منهم منفردة بوقتها دون غيرها فلا ينبغي ان يؤخر عن وقتها ولا يقدم قبله فان اعتل عتق الصلوة بعرفة وبجمع

من تلك الصلوات منفردة بوقت غير وقت غير بما من سائر الصلوات يعني بل في ذلك الحديث دليل على ان كل صلوة من الصلوات منفردة بوقت مخصوصة به لا تشارك غيرها من الصلوات افاده يعني في شرحه . حاصل ما اجاب به المصنف ان الحديث ليس فيه دليل على ما قال بالاك فيه من الاشتراك فانه يحتمل ان يكون اطلاق الظاهر والعصر في البيهقي في وقت واحد للقرب فوق الفراغ في اليوم الاول على اتمل ودق الشروع منها في اليوم الثاني فلا تشارك وما يدل على ذلك وقع في حديث الى موسى في صلوة يوم الثاني ثم اخبر الظاهر حتى كان قريبا من العصر في عهد الى سيرة وان آخر وقتها حين يدخل وقت العصر وفي حديث عبد الله بن عمر وقت الظهر اذا زالت الشمس عن بطن السماء لم تحضر العصر فانه اذا تفتي الاشتراك كما تقدم في المواقيت وايضا ما وقع في هذه الروايات التي اجتمعا بها على الاشتراك بن قول الوقت فيما بين هذين الوقتين يعني بهذا الاشتراك يدل على ان ما قبله من قبل وقت العصر لا يكون من الظاهر لم يصل العصر في ذلك الوقت ثم لم يقل وقت فيما بين هذين فلو كان بينها الاشتراك لم يقل ذلك القول الذي يدل على ان للصلوة اول وآخر الوجود والوقت المشترك وايضا هذه الروايات تدل على تحديد الاوقات والنص القرآني حاكمة بذلك فلو قيل بالاشتراك بين وقتيهما لزم بطلان هذا الاصل فانهم قال الامام الجصاص وقد نقل لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاوقات وعلموا قولها انقلوا وقت الفجر ووقت العشاء والمغرب وعلوا بتوقيف صلى الله عليه وسلم ان كل صلوة منها مخصوصة بوقت غير وقت الاخرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابى قتادة المقربط على ان لم يصل الصلوة حتى يجئ وقت الاخرى ولا خلاف ان تارك الظاهر بغيره حتى يدخل وقت العصر فوطئت ان للظهور وقتا مخصوصا وكذلك العصر وان وقت كل واحدة منها غير وقت الاخرى ولو كان الوقتان جميعا وقتا للصلوتين لما زان بصلي العصر في وقت الظهر من غير عذر ولما كان الجمع بغيره خصوصية وفي امتناع جواز ذلك لغيره عندنا جميع دلالة على ان كل واحدة من الصلوات منفردة بوقتها انشبهت

ووجه آخرى ان عبد الله بن عباس وابا هريرة قد روايا ذلك اى حديث امته جبريل الذى استدل به لك وغيره على الاشتراك على النبى صلى الله عليه وسلم كما تقدم فى اول مواقيت الصلوة ثم قال لاها فى التفريط فى الصلوة ان تركها اى الصلوة حتى يقبل وقت الحق وفى نسخة اعينى الذى بعد اى وقت للصلاة الاخرى فثبت بذلك اى بتفسيرهما التفريط بدخول وقت الاخرى مع روايتها حديث امته جبريل ان وقت كل صلوة من الصلوات خلاف وقت الصلوة التى بعدها محال ما قاله المصنف ان ابن عباس وابا هريرة لاديان مستسلمين لفساد الافراط الواردة فى حديث ابن قتادة وغيره بترك الصلوة الى دخول وقت الصلوة الاخرى فعلم بذلك ان لكل صلوة وقتا مخصوصا لا يشترك بها غير باس من الصلوات قال الشوكاني (ب) باصل حديث جبريل على النزاع من النظر على ائمتل فى اليوم الثانى وعلى الشرع فى العصر فى اليوم الاول فى هذا الوقت فلا اشتراك بينهما، وهذا لا يدل متعين للجمع بين الاحادىث ولاننا اذا حمل على الاشتراك يكون آخر وقت الظاهر مجبر لانه اذا ابتدأ بها حين صار لكل شئ مثله لم يلزم سوى فرغ منها وحينئذ لا يحصل بيان مقدار الوقت اذا حمل على ذلك لا يدل حصل معرفة آخر الوقت فانظمت للاحادىث على اتفاق ولؤيد بهذان اثبات ما عدل الاوقات الخمسة دعوى متفرقة الى دليل محال عن شوايد الحارضة فانوقف على التيقن هو واجب حتى تقوم بالحجج الى الحسية الى الزيادة عليها انتهى فبهذا وجه هذا الباب على طريق التصحیح معانى الآثار ما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأيناهم اجمعوا ان صلوة الصبح لا يشغى اى لا يجوز ان تقدم على وقتها اى فيجمع بينهما وبين العشاء ولا يؤخره وفى نسخة اعينى ولا يؤخر عنه اى على الوقت لان يجمع بينهما وبين الظهران وفى نسخة اعينى وان « وقتها وقت لها خاصة دون غيرها اى دون اشتراك غير باس من الصلوات وفى وقتها فانظر على ذلك ان يكون كذلك سائر الصلوات كل واحدة منهن منفردة لوقتتها وفى نسخة اعينى بوقتتها دون غيرها فلا يشغى ان يؤخره وفى نسخة اعينى بالتأخر وقتها ولا يقدمه وفى نسخة اعينى بالتأخر قبله محال النظر ان وقت الصبح خاص لصلوة فلا يجوز تقديم صلوة عن وقتها ولا تأخير عنه وان تدعو المسافر الضرورة اليه فاما اتفق عليه العلماء فالنظر على ذلك ان تكون سائر الصلوات كذلك لا تقدم عن وقتها ولا تؤخر لان النص القرآنى اعطى كل حكم تجديده وقت الصبح والمحافظة عليه كذلك حكم فى بقية الصلوات فلا وجه للتفريق - فان اعلم معتل بالصلاة بعدة وجمع

ونجى بين المغرب والعشاء تقدم من هذه وتؤخر من هذه حتى قلنا من أمة حدثنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن محمد النخعي قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول سمعت عبد الله بن مسعود في حجة فكان يؤخر الظهر ويجعل العصر يؤخر المغرب ويجعل العشاء يؤخر بصلاة الغداة وجميع ما ذكره اليه في هذا الباب من كيفية الجمع بين الصلاتين قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الصلوة الوسطى أي الصلوات

اليعني والحاوي يقدم من هذه ويؤخر من هذه. أي تقدم العصر فصليلها في أول الوقت وتؤخر الظهر فصليلها في آخر الوقت نعم بينهما اختلافان فائدة
أولها في ترتيب الجمع وفي نسختي العيني والحاوي جمع بين المغرب والعشاء تقدم وفي نسختي العيني والحاوي يقدم من هذه أي من العشاء فصليلها
في أول الوقت وتؤخر وفي نسخة العيني والحاوي يؤخر من هذه أي من المغرب حتى قد من أمة ذكرنا في نسخة العيني شرفها الله تعالى. أي لم ينزل الجمع
بين الصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء فعلا حتى وصلنا إلى مكة قال النبي صلى الله عليه وآله في الأثر الذي لم ينفك عنه أسنده صحيح اه وبكته
قال العيني في شرحه أسنده صحيح وقال واخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا عبيد بن عامر عن أبي عثمان قال قرئت أنا وسعد بن أبي بكر في مكة فكان الجمع بين
الصلوتين بين الظهر والعصر يؤخر من هذه ويجعل من هذه فصليلها جميعا ويؤخر المغرب ويجعل العشاء ثم فصليلها جميعا حتى قد من أمة واخرجه في نسخة
في مصنفه عن معمر بن عاصم باسنده قال أسندته أنا وسعد بن أبي وقاص بن الكوفة إلى مكة وخرجا ما اذ في نسخة سعد بن معمر في نسخة أبي حنيفة
واخرجه ابن جرير كما في كثر العمال يؤخر من هذه في نسخة الجمع حدثنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن فضال بنون فاصغر أبو جعفر
النفيلي الحراني من رواية البخاري والاربعة التي عليه حمد وكان إذا ذكره يعظمه وكان الشاذكون لا يقر لأحد في الحفظ الا له وقال الأجرى عن
أبي داود ما رأيت أحفظ منه وقال النسائي ثقة وقال أبو حاتم الثقة المأمون وقال الدارقطني ثقة ما من شيء به وقال ابن جابر كانا نقتنا
يخفظ ما من سنة أربع وثلاثين ما بين قال شارحنا في نسخة معاوية قال ثنا أبو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول هكذا في نسخة العيني والحاوي
وفي نسخة العيني قال سمعت عبد الله بن مسعود في حجة أي في سفره فكان ابن مسعود يؤخر الظهر ويجعل العصر يؤخر المغرب ويجعل العشاء يسير
بصلوة الغداة أسنده صحيح وبهذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بالجمع كما تقدم في أول الباب نص في معناه وقد روي عنه كذلك في نوا
ايضا كما تقدم مع تقدمه عن من نسخ الجمع في غير عرفة والمزولة فهذا دليل قوي على انه أراد بالاشبات السوري وبالسفي الحقيقي فاحفظ ولا تأثر
اخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق إلى آخره مقتصر على الاسفار بالجمع كما قال العيني في شرحه وذكره عبد الرزاق
باسنده صحيح عن عبد الرحمن بن سبرة كما في آثار السنن انه كان لا يجمع وهو محمول على الجمع الحقيقي. وجميع ما ذكره في هذا الباب من كيفية الجمع بين
الصلوتين قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وغير واحد من الصحابة والابناء رحمهم الله تعالى قال الشيخ محي الدين عزي والذي ذهب اليه
انه لا يجوز الجمع في غير عرفة ومن ذلك لان اوقات الصلوة قد ثبتت بلا خلاف ولا يجوز اخراج صلوة عن وقتها الا بالنس غير محتمل اذ لا ينبغي ان
يخرج عن أصل ثابت بالمحتمل هذا لا يقول به من شام رائحة العلم وكل حديث ورد في ذلك فمحتمل او مستكبر فيه مع احتمال اوجه لكنه ليس بصحيح انتهى قال
الشيخ أبو الطيب في السراج الوهاج ومن مفاصل الجمع في غير عرفة ملازمة هذا الشعاع من علم الداعي الى التبدل الى آخره بلطال باب الله تعالى في هذا

باب الصلوة الوسطى أي الصلوات

أي الذي اشار إليه سبحانه وتعالى بقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين أي كما قال الزرقاني تانيث
الادب وهو الاعدل من كل شيء قال اعرابي يدرج النبي صلى الله عليه وسلم يا اوسط الناس طراني مناخهم في واكرم الناس كرامة واما
وليس المراد بالوسط بين شيئين لان معنى فعل التفضيل ولا يعني منه الا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط بمعنى الحجاز والعدل لقبيلها بمكانات
الوسط فلا يقبلها فلا يعني عليه فعل التفضيل انتهى قال شيخنا الاراذل فيحتمل المعنى من التوسط ايضا كالوسطى من الاصابع واختاره الرزقي
في تفسيره وقال والمراد من الوسطى ما تكون وسطى في العدد لا ما تكون وسطى بسبب الفضيلة انتهى قلت ويؤيده ما روي ابن جرير باسنده عن رجل
قال ارسلني ابو بكر وعمر وانا غلام صغير اسأله عن الصلوة الوسطى فاحذا الصبي الصغير فقال هذه صلوة الفجر قبضتني عليها فقال هذه الظهر ثم
قبض لا بهام فقال هذه المغرب ثم قبض التي عليها فقال هذه العشاء ثم قال أي اصابعك بقيت فقلت الوسطى فقال أي الصلوة بقيت فقلت

فقال بي العصور هذا حديث غريب جدا كما قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ويؤيده ما قال ابن عاتشة كما سياتي عند المصنف في آخر الباب
قال ابن العربي يحكى ان يرا بالوسطى الفضل ويحكى ان يرا به من الوسط وهو المساوى في البعد لكل واحد من الطرفين انتهى واما ما ذكره
في ذلك على ازيد من عشرين قولاً بعد انفاقهم على انباء اكد الصلوات فقولنا انباء الصبح قاله مالك والشافعي وغيرهما وقيل نظيره قاله زيد بن
ثابت وغيره وقيل العصور وهو قول اكثر الصحابة والماتبعين والائمة المجتهدين منهم الامام ابو حنيفة وقيل العشاء الاخرة واما قوله الواحد
وغيره كما قال ابن كثير وقيل الجمعة فنقلنا القاضي عياض عن بعض ثمة ضعفه وسياتي ذكر هذه الاقوال الخمسة بشرحها في الكتاب واما ما
انبا المغرب رواه ابن ابي حاتم قال الحافظ ابن حجر باسناد حسن وقال الحافظ ابن كثير وفي اسناده نظر فانه رواه عن الجاهل عمر بن عبد الله بن
عقبة عن ابن ابي عمير عن ابن عباس قال صلوته الوسطى المغرب قال وعلى هذا القول ابن جرير عن قبيصة بن ذؤيب عن علي بن ابي حمزة
على اختلاف عنه ووجه هذا القول بعضهم بانها وسطى في العدد بين الرباعية والثنائية وبانها وتر المفرد متاوجا بما جاء في بعض النسخ والاسانيد
انها واحدة من الخمس لا بعينها واهبت فيمن كليله القدر قال الحافظ ابن كثير وكفى بهذا القول عن سعيد بن المسيب شريح القاضي ونازع مولى
ابن عمر والربيع بن شبيب فقل ايضا عن زيد بن ثابت واثباته ما في الصحيحين وغيرهما واثباته من انباء مجموع الصلوات الخمس قال الحافظ ابن كثير رواه ابن ابي حاتم
طريق صحيح قال ناظر سال رجل ابن عمر عن الصلوة الوسطى فقال بي منهن فحافظوا عليهن كلهن انتهى قال الشوكاني في اثاره في بيان صحيح
ولم يوافق من له حكم الرافع لم يثبت من الصلوات ما في الصحيحين وغيرهما واثباته من انباء مجموع الصلوات الخمس قال الحافظ ابن كثير رواه ابن ابي حاتم
عن ابن عمر في صحته ايضا فنظر وقال الحافظ ابن حجر في هذا صحيحا الى ما حكاه ابن عاتشة باسناد حسن ناظر قال سئل ابن عمر عن الصلوة الوسطى فقال بي كلهن فحافظوا
عليهن ويقال معاذ بن جبل اه وعبد الرحمن بن غنم وعمر بن الخطاب كما نقل العيني قال الحافظ واجتبه بان قوله حافظوا على الصلوات يتناول المغرب
وانما نقل حفظه عليه الوسطى فاريدها بكل الفرائض تاييدا لها واختار هذا القول ابن عبد البر انتهى ورواه القاضي عياض في شرح مسلم فقال كذلك
يضع قول من قال انباء الصلوات كلها لان اهل الفصاحة لا يذكرون شيئا مفضلا ثم يشيرون اليه مجازا وقد قال حافظوا على الصلوات لم يوصح بذكرها
وانما تجمل لقصها انتهى ثم يهجون به بعد ذلك انتهى وذهبوا هذه النوى وغلطه وقال الحافظ ابن كثير والعجب ان هذا القول انتشر واشجع ابو عمرو
عبد البر النعماني امام ما رواه الجرح وانها لاصدى الكبر اذا اختار مع اطلاع وحفظه لم يقيم عليه دليل من كتاب لاسنة ولا اثر وثالثه في الظاهر في الايام
والجمعة في يوم الجمعة قال العلامة العيني حكاه ابو جعفر محمد بن قيس في تفسيره والاعشارها صلوته العشاء وصلوته الفجر الحمد في الصحيح في انباء نقل
الصلوة على المنان فيمن يري قال لا يهري على ما كليله قال الحافظ وقال العلامة العيني وعزاه ابن قيس في تفسيره لابي الدرداء وثالثه في الظاهر في الايام
ولم يهتفوا الادلة في ان كلا منها قيل انه الوسطى فظاهر القرآن الصبح ونص السنة العصور قال الحافظ ونسبه العلامة العيني ثم الشوكاني الى ان يجر
الابهرى واثباته في عشر انباء الجماعة في جميع الصلوات قال الشوكاني على ذلك عن الامام ابي الحسن المارودي واجتبه لهما وروى عن الترمذي في الحافظ
على الجماعة وروى ان ذلك لا يستلزم كونها الوسطى ومخوض ما ورد في سائر الصلوات من الفرائض وغيره واثباته عشر انباء الوتر واليه ذهب
ابو الحسن علي بن محمد السجادي المقرئ قال الشوكاني في الحافظ وصنف في علم الدين السجادي جزءا ووجه القاضي تقي الدين الاختا في واجتبه في خبره
انتهى فانما راجع عشر انباء صلوته الخوض ذكره الديلمي في وقال حكاه لنا من يوثق به من اهل العلم واجتبه لبقوله تعالى عقيب قوله حافظوا على الصلوات
فان ختمتم فراجعا لا وركبا تاوذكروا ووجوبه لانه لا لال كلها مذكورة قال الشوكاني والحاشي عشر صلوته عليه السلام ذكره ابن سيد الناس في شرح الترمذي
والديلمي في قال الشوكاني. والسادس عشر صلوته عيد الفطر حكاه الديلمي كما قال الشوكاني في انباء واثباته عشر صلوته العشي رواه الديلمي في
بعض شيوعه ثم روى في الرواية قال الشوكاني واثباته عشر الصبح او العصر على التردد وهو غير القول المتقدم المجازم بان كلا منها يقال له الصلوة
الوسطى قال الحافظ واثباته عشر التوخت انما كانت عندهم الادلة ولم يظهر لهم وجه الترجيح ولم يقع الاجماع على قول واحد بل لم يزل النزاع
فيهما موجودا من ماني الصاحبين الى الآن قال ابن جرير بسنده عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلفون في الصلوة
الوسطى فكانوا يشك بين صاحبها قال الحافظ ابن كثير في التوشرون صلوته الليل قال الحافظ وحدثه عندي وذهبت الاثبات عن معرفة وتاكد
والحاوي عشر ورون المتوسطة من الطول وقصر قال العلامة العيني - فهذا احدى عشر قولاً وصحبا للعصر للاحاديث الصحيحة التي ساقى وقال
الحافظ ابن كثير وكل هذه الاقوال فيها ضعف بالنسبة الى التي قبلها وانما العذر ومتمركز النزاع في الصبح والعصر وقد ثبتت السنة بانها العصر
فتقدير العصر اليها انتهى وقال النوى والصحيح من هذه الاقوال قولان العصر والصحيح وصحبا للعصر للاحاديث الصحيحة اعاد وقال ابو حاتم قد
صنف شيخنا الامام الحديث واحد زانه وحافظا واه شرت الدين ابو يحيى عبد المؤمن بن خلف الديلمي في كتابه في هذا المعنى ساه كتابه في الحافظ

حدثنا ربيع بن سليمان المداوي المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الله بن حماد قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري قال قال ان
 رطبا من قريش اجتمعوا فربهم زيد بن ثابت فارسلوا اليه غلامين ليعلموا لسانه عن الصلوة الوسطى
 فقال هي الظهر فقام اليه رجلان منهم فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر فاجابهم
 فلا يكون وراءه الا الصفت والصفان والناس في قلوبهم وتجارهم فانزل الله تعالى حافظوا على الصلوات
 والصلوة الوسطى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال اول احرقن بيوتهم

في تعيين الصلوة الوسطى قراءته عليه ونزع فيها صلوة العصر انتهى والي هذا ما روي عن الشافعية لصحة الحديث قال الحافظ وقال وهو
 المعتمد وقال ابن عبد البر وهو قول اكثر اهل الاثر وسياتي التفصيل في ذلك حدثنا ربيع بن سليمان المداوي وفي نسخة يعني يحدث المداوي
 في نسخة المداوي يحدث بن يحيى ايضا المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري قال بكسر زاي وسكون موحدة
 وكسر راي بن عمرو بن امية الغصري ويقال ابن عبد الله بن عمرو بن امية روي عن اسامة وزيد بن ثابت ولم يسمع منهما شيء في رواية الا
 التزوي قال النسائي لفته وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس مدني قدم الاسكندرية وقال يحيى بن سعيد كان يفتي قال علي فقلت له
 اكان شيئا قال كان حسبا حديث فقلت ان سفيان لا يحدث عنه قال لم يره وليس كل من يحدث عنه سفيان كان ثقة - قال وفي نسخة يعني واليها
 يحدث قال - لان رطبا قال ابن الاثير الرطبا من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد من لفظ ويحس على رطبا
 دارباطا دارباط جمع من قريش اجتمعوا فربهم زيد بن ثابت فارسلوا اليه غلامين ليعلموا لسانه عن الصلوة الوسطى فقال هي الظهر كذا في نسخة
 المداوي وفي نسخة يعني العصر وكذا هو عند النسائي كما في الجمع على الاطراف فقال هي صلوة العصر وكذا هو عند احمد وابن جرير في تفسيره فقام اليه
 رجلان منهم اي من قريش ليسما عنه بغير الواسطة وزاد في نسخة يعني فسا له وكذا هو عند النسائي كما في الاطراف واحمد وابن جرير فقال هي
 الظهر وزاد في نسخة اتي عليها شرح يعني ثم انصرف الى اسامة بن زيد فسا له فقال هي الظهر وكذا وقعت هذه الزيادة في رواية النسائي
 واحمد وابن جرير - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالبحيرة والبحيرة بالبحيرة اشتداد الحر فضعف النهار قال ابن الاثير وقال المجاهد
 والبحيرة والبحيرة بالبحيرة فضعف النهار عندنا في الشمس مع الظهر اوس عندنا البها الى العصر لان الناس يستكفون في بيوتهم كما هم قد هجموا
 انتهى فلما يكون وراء الصفت والصفان والناس في قلوبهم اي في قلوبهم اي في قلوبهم قال المطرزي في مفرجه قال قيلولة تام نصف النهار فقام اليه
 القيلولة ومنها استعينوا بقائمة النهار وتجارهم وفي نسخة يعني تجاراتهم - فانزل الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين باثبات الياربعد الباء بالبناء للفاعل - رجال اول احرقن بيوتهم اي احدا لا من كان اما الانتهاء او احراق بيوتهم
 بالنار عقوبة لهم وفي الحديث دليل على وجوب الجماعة عينا كما هو مذموم بل هو باطل واذا غيره من صحاب النظار هو فقالوا انها شر وظاهرنا في
 كما قال الحافظ انها فرض كفاية قال وعليه جمهور المتقدمين من اصحابه وقال بكثرة من الخفية والمالكية والمشهور عندنا باقين انها سنة مؤكدة
 واجابوا عن ظاهر هذا الحديث باجوبة مختلفة الى آخرها بسط الحافظ وغيره قال الحافظ والذي يظهر لي ان الحديث ورد في المنافقين لما ورد
 في بعض الروايات عند البخاري وغيره ليس صلوة انقل على المنافقين من العشاء والفجر الحديث وقوله لو يعلم احدكم الى آخره لان هذا الوصف
 لائق بالمنافقين لا بالمؤمن الكامل لكن المداوي في نفاق المعصية لانفاق الكفر بل قوله في رواية لا يشهدون العشاء في الجمع وقوله في حديث
 اسامة لا يشهدون الجماعة وصرح من ذلك عندنا في داود ثم آتى قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فهذا يدل على ان نفاقهم نفاق معصية
 لا كفر لان الكافر لا يصل في بيته انما يصل في المسجد رياء وسنة فاذا غلبت بيته كان كما وصفه الله بن الكفر والاستبزاز به عليه القرطبي في تفسيره
 يسير ويكفي القاصي عياض عن بعضهم ان فرض الجماعة كانت في اول الاسلام لاجل سد باب الخلف على الصلوة على المنافقين ثم نسخ قال
 الحافظ وكن ان يتقوى ثبوت نسخ الوعيد المذكور في حقهم وهو التحريق بالنار كما سياتي في كتاب الجهاد وكذا ثبت نسخ ائمة التفسير
 من جواز العقوبة بالمال ويدل على نسخ الاحاديث الواردة في تفصيل صلوة الجماعة على صلوة الفرد كما سياتي لان الافضلية تقتضي الاشتراك
 في كل نقص ومن لازم ذلك الجواز والحدوث اخرج الامام احمد وابن جرير وقال البيهقي رواه النسائي وقال الشيخ في الاطراف ليس بسليح
 ولم يذكره ابو القاسم ورواه احمد ورجال موثقون الا ان الزهري قال لم يسمع من اسامة بن زيد ولا من زيد بن ثابت اتي وقال الحافظ انما
 كثير الدخيل في تفسيره والزهري قال لم يذكره احد من الصحابة ما صح ائمة من كماله في الصلوة من مائة عن زهري ومعه مائة عن الزهري استسحب

حدثنا أحمد قال ثنا عمرو بن مزوق قال ثنا شعبة عن عمرو بن بكيم عن الزبير بن عفر عن زيد بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالعجوة وقال بالهجرة وكانت أثقل للصلاة على أصحابه فتركوا على الصلوات والصلوة الوسطى لأن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين حدثنا أبو بشير السري قال ثنا جابر بن محمد قال ثنا شعبة عن عمرو بن بكيم عن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال صلى الظهر حدثنا ابن مزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت مثله

حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عمرو بن مزوق الباهلي يقال مولاهم أبو عثمان البصري من رواية البخاري وإني داود قال أبو زرعة سمعت أحمد وقتل لسان علي بن الحسين يتكلم في عمرو بن مزوق فقال عمرو بن مزوق ما يقول علي قال سمعت سليمان بن حرب ذكر عمرو بن مزوق فقال جابر ما ليس عندهم فحدثه وقال الفضل مألوف الحديث عن أحمد فقال ثقة مأمون قد شئنا على ما قيل فيه فلم نجد له أصلاً وقال ابن أبي قحاش عنه عن ابن مدين ثقة مأمون حدثنا عمرو بن مزوق قال أبو حاتم كان ثقة من أعباد ولم يكتب عن أحد من أصحابه شعبة كان حسن حديثاً منه فقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الساجي صدق من أهل القرنين والجها وكان له الوليد يتكلم فيه وقال ابن العربي ذهب عنه شريك قال ابن عمار ليس بشيء وقال العجلي ضعيف يحدث عن شعبة ليس بشيء وقال الحارثي صدق كثير الوهم وقال الحارثي لم يسمي المفضل وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربهما خطأ مات في صفر سنة أربع وعشرين مائة - قال ثنا شعبة عن عمرو بن بكيم بهذا وقع في نسخة المطبوعة الموجودة عندنا وأصلها بل ابن بكيم كما في نسخة التي عليها شرح العيني وكذا هو عندنا في داود وأحمد وغيرهما وهو عمرو بن أبي بكر الواسطي أبو سعيد يقال أبو سهل ويعرف بابن بكيم قال انه مولى لآل الزبير من رواية أبي داود والنسائي قال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو داود والنسائي وابن مدين ثقة وذكره ابن حبان وابن شاذان في الثقات وقال ابن حبان انه مولى لآل الزبير قال عن عمرو بن زيد بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالعجوة وقال بالهجرة شك من الراوي والظاهر انه عمرو بن مزوق فان أحمد أباه داود وغيرهما واسم طريقه عند ابن شعبة فخره بلفظ الهجرة وروى البيهقي عن طريق يوسف بن يعقوب عن عمرو بن مزوق باسنادة فكره بالشك فهذا يدل على ان الشك واقع منه - وكانت أثقل الصلوات على أصحابه ولفظ أحمد في داود ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحابه سأل الله صلى الله عليه وسلم منها فتركها حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى أي الفضل إذا لاوسط هذا الفضل واسطة العقد أشد ما فيه كذا في البذل قلت ويحتمل أن يكون من التوسط كما تقدم لأن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين أحدهما ليلة والآخر نهارية وهذا قول زيد بن ثابت والظاهر ان هذا اجتراء منه في نزول الآية فلا يعارض النص الأول بانها العصر كما سياتي في الحديث أخرجه الامام أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة والبوداود وابن جبر عن محمد بن المنصور عن جعفر عن شعبة باسنادة مثله وأخرجه أيضاً البخاري في تاريخه الكبير كما في شرح العيني وقال في الحارثي سكت عنه المنذري في محقره وذكر المزي في الاطراف ان النسائي أخرجه قال وليس في السماع ولم يذكره أبو القاسم النجاشي - حدثنا أبو بشر عبد الملك بن مروان قال قال ثنا جملة بن محمد الصيصي قال ثنا شعبة عن عمرو بن بكيم بن سليمان بن عمرو بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي وقيل اسمه عمرو من رواية الأربعة وقال ابن مدين ثقة وقال أبو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان الاموي العدوي من رواية الأربعة قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الواقدي كان قليل الحديث وقال مصعب الزبيري كان سبب عبادة علي بن عبد الله ابن عباس انه رأى عبد الرحمن عبادته فقال انا اولي بهذا منه واقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج للعبادة وعن مصعب أيضاً انه كان من الحيا وكان يصلي فخرها جد فقامت عن أبيه ابان بن عثمان عن زيد بن ثابت قال اي زيد بن أبي الصلوة الوسطى الظهر والحديث أخرجه الطبراني عن شعبة وابن جرير بن طريق ابن علية عن باسنادة موقوف الصلوة الوسطى الظهر والحديث أخرجه الطبراني عن عبد الرحمن بن شعبة عن عمرو بن بكيم بن سليمان بن عمرو بن عاصم بن عمر بن عبد الرحمن بن ابان عن أبيه عن زيد بن ثابت في حديث رفع الصلوة الوسطى صلاة الظهر حدثنا ابن مزوق وزاد في نسخة العيني ابراهيم - قال ثنا عفان بن مسلم الباهلي قال ثنا همام بن يحيى العوزي عن قتادة بن دعامة السدوسي عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت مثله اي مثل ما روى ابان عن زيد والحديث أخرجه البيهقي عن طريق ابراهيم بن مزوق وابن جرير عن محمد بن كلاًهما عن عفان باسنادة بلفظ الصلوة الوسطى صلاة الظهر وكذا أخرجه ابن جرير بن طريق شعبة عن قتادة وابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن ابن عمر عن زيد كما في شرح العيني وأخرج البيهقي أيضاً وابن جرير بن طريق حمزة عن زهارة بن عبد الله بن بكيم

ومن المحافظة عليها حضورها حيث تصلي فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة التي يعرفون حضورها
لينتبهوا لقوامها لا حرق عليهم بيوتهم يريد لينتبهوا لقوام هذه الصلاة التي قد أمرهم الله عز وجل بالمحافظة
عليها ولا حرق عليهم بيوتهم وليس في شيء من ذلك دليل على الصلاة الوسطى أي صلاة هي منهم وقد قال في ان
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لم يكن للصلاة الظهر وانما كان للصلاة الجمعة حديثنا ابن ابي داود وقال شاذل
ابن عبد الله بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لقيم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امرهم بالصلوة بالناس ثم احرق على قوم يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم فهدله
ابن مسعود بخبر ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انما كان للتخلف عن الجمعة في بيوتهم ولم يستدل هو بذلك
على ان الجمعة هي الصلاة الوسطى بل قال بضد ذلك وانها العصر وسماني بذلك في موضعنا والله تعالى

وذلك ما ان تكون افضل الصلوات واولاها بالمحافظة عليها وانما ان تكون المحافظة عليها اشد من المحافظة على غيرها انتهى بحدوثه عليه السلام
عليها حضورها حيث تصلي فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة التي يعرفون حضورها لينتبهوا لقوامها لا حرق عليهم بيوتهم يريد
عليه وسلم بقوله هذا لينتبهوا لقوام من تصلي هذه الصلاة التي قد أمرهم الله عز وجل بالمحافظة عليها ولا حرق عليهم بيوتهم وليس في شيء من ذلك
دليل على الصلاة الوسطى أي صلاة هي منهم أي من الصلوات الخمس حاصل قال المصنف ان الآية يحتمل ان تكون نزلت بالمحافظة
على الصلوات كلها الوسطى وغيرها وانما نزلت في الظهر لقلة الجماعة لانكونها الوسطى فوجب بهذه الآية المحافظة على الصلوات كلها دون غيرها
او قاتها فلما نزلت الآية بدو النبي صلى الله عليه وسلم الرجال الذين كانوا يضيعونها على وقتها باحراق بيوتهم فليس في ذلك يدل على ان الظهر هو
المراد من الصلاة الوسطى قال الشوكاني والاثرائي (الترديد واسماء) استد بها قال ان الصلاة الوسطى هي الظهر وانت خبير بان مجرد كون
الظهر كانت شديدة على الصلاة لا يستلزم ان تكون الآية نازلة فيها غاية ما في ذلك ان المناسب ان يكون الوسطى هي الظهر ومثل هذا لا يعارض
به تلك النصوص الصحيحة الصريحة التي ثبتت في الصحيحين وغيرهما من طرق متعددة قد قدمنا لك منها جملة نافع كما ستأتي وعلى فرض ان قول يزيد بن
الصحابيين اصرح ببيان سبب النزول لا بد من سبب فلا يشك من راد في التمام يعلم الاتلال ان ذلك لا ينتهض لمعارضته ما سئل على
انه يعارض المروي عن زيد بن ثابت هذا ما قدمنا عنه في شرح حديث علي بن ابي حمزة انتهى وقد قال قوم ان قول الله صلى الله عليه وسلم هذا
احراق بيوتهم لم يكن للصلاة الظهر وانما كان للصلاة الجمعة قال العيني في شرحه اراوا بالقوم الحسن البصري وعوف بن مالك النخعي حديثنا ابن

ابي داود قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم انه قال لقيم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امرهم بالصلاة بالناس اي بدل صلواتهم بهم ثم احرق بالفتنة على قوم
يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم ونحو هذه الروايات استد من قال ان الصلاة الوسطى هي الجمعة فقط قال العلامة العيني التاسع انها الجمعة فانه
دكاها المارودي وغيره لما اختلفت بها دون غيرها وقال ابن سيدة في الحكم لانهما افضل الصلوات ومن قال غلات هذا فقد اخطأ الا ان يقول بزيادة
يستدل بالي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في المحافظة ذكره ابن حبيب لما كتبه واجتج بما اختلفت به من الاجتماع والخطبة ومحمد القاسمي
حسين ودرج ابو شامة انتهى وانت تعرف ان لا يلزم من فضل كل صلاة الجمعة ونهايتها والترتيب فيها كونها الصلاة الوسطى
مع ما ورد من الترغيب والترهيب في صلاة العصر كيف والنقل الصحيح الصريح يرد كما سياتي في الحديث اخرجه مسلم عن احمد بن يوسف البجلي عن طريق
والحكم كافي بلوغ الاماني وقال اسناده على شرط الشيخين الامام احمد عن يحيى بن آدم عن زهير بن واين الى شيعة عن الفضيل بن وكيع عن زهير بن واين
نحو حديث المصنف فثبت ان مسعود بخبر ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انما كان للتخلف عن الجمعة في بيوتهم ولم يستدل هو ابي ابن مسعود
بذلك اي بقول النبي صلى الله عليه وسلم احراق بيوت تاركي الجمعة على ان الجمعة هي الصلاة الوسطى بل قال بضد ذلك وانها العصر وهذا هو
عنه وسماني بذلك في موضعنا وفي نسخة العيني وسياتي في موضعنا انشاء الله تعالى حاصل ما قاله المصنف العلامة ان ابن مسعود قال في
فجعل موردا للاحراق بالنار للتخلف عن الجمعة ومع هذا لم يستدل بذلك على انها المراد بالصلاة الوسطى بل قال انها العصر كما سياتي في قلت
المصنف رحمه الله كما روى عن قال انها الظهر صراحة كذلك اشار الى رد قول انها الجمعة فان راوى حديث الترغيب تارك الجمعة لم
بذلك على انها المراد من الصلاة بل قال انها العصر وراوى الحديث ادرى بالمراد من فيه

وقد وافق ابن مسعود على ما قال من ذلك وغيره من التابعين **حدثنا ابن مازوق** قال **ثنا عفان** قال **ثنا حماد بن سلمة** قال **زعم حميد بن عمار** عن الحسن قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على أهلها صلوة الجمعة. وقد روى عن أبي هريرة خلاف ذلك ايضا **حدثنا يونس بن عبد الله** قال **ثنا ابن هبيل** قال **ثنا حماد** عن أبي الزناد **حدثنا** عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **والذي نفسي بيده** لقد هممت ان امر رجلا بحطب فيحطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤتم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو لعل احد هذه ان يحط عظم سميت

وقد وافق ابن مسعود على ما قال من ذلك امي من امر التحريق غيره من التابعين **حدثنا وفي نسخة** العيني كما **حدثنا ابن مازوق** قال **ثنا عفان** قال **ثنا حماد بن سلمة** قال **زعم حميد بن عمار** عن الحسن قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على أهلها وفي نسخة **الحادي** عليهم أهلها صلوة الجمعة. فهذا الحسن البصري جزم بان الصلوة التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم باحراق بيوت المتخلفين منها الجمعة ومع هذا لم يستدل بذلك على انها الصلوة الوسطى بل قال انها صلوة العصر كما سيأتي قال في **الحادي** رواه ابن ابي شيبة عن عفان عن حماد بن سلمة عن حميد بن عمار عن الحسن فذكره انتهى وقد روى عن أبي هريرة خلاف ذلك ايضا اي خلاف ما روى زيد بن ثابت من سبب التحريق **حدثنا يونس بن عبد الله** في نسخة العيني **حدثنا ابن عبد الله** قال **ثنا ابن هبيل** ان ما كانا **حدثنا** عن أبي الزناد عن الأعرابي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ثنا سلم** من طريق **سفيان بن عيينة** عن أبي الزناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدنا ساني بعض الصلوات فقال لقد هممت الحريق فانا ذلك سبب الحريق والذي نفسي بيده هو قسم كان النبي صلى الله عليه وسلم كثير ما يقسم به ومعنى اني انفس العباد بيده الله اي بتقديره وتدبيره وفيه جواز القسم على الامر الذي لا شك فيه تنبيهه على عظم شأنه وفيه الرد على من كره ان يكلف بالله طاعتا قال في الحافظ **لقد هممت** الامام جواز القسم والهم العزم وقيل دونه ان امر رجلا كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا يذكره الفصول ولا يوجد في نسخة **الحادي** وهو الظاهر الموافق لرواية مالك في موطاه والبخاري وغيره من طريقه **يحط بحطب** بالغاوار والنصب عطف على المنسوب وكذا لا انفصال لواقعة بعدة قال في الحافظ **وحي** يحط بحطب كسر ليسهل استعمال النار به ويجعل ان يكون اطلاق عليه ذلك قبل ان يتصف به جوازا بمعنى انه يتصف به انتهى وتعبه العلامة العيني وغير واحد بانه لم يقل احسن بل للغة ان معنى يحط بحطب بل انتهى يجمع. قال الكرماني يقال حطبت وحطبت اذا جمعت الحطب ثم امر بالصلاة قال النوى جاء في رواية ان الصلوة التي هم بتحرقهم للتخلف عنها العشاء وفي رواية الجمعة وفي رواية الصلوة المطلقة وكله صحيح ولاننا في ذلك قال الربيعي حديث أبي هريرة في الصحيحين بلفظه **تخلفون عن الصلوة** وحدثنا ابن مسعود عن سلم بلفظ الجمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي يدعي عليه سائر الروايات انه خبر بالجمعة عن الجماعة وقال النوى في الخلاصة بل ساروا في رواية في الجمعة ورواية في الجماعة وكلها صحيح اه وتدل مراد بالصلوة الجمعة فقط لا بالاتي الصلوات ونصه القرطبي ولقبه الحافظ في الفتاوى بلفظ طرق الروايات المصححة بالعشاء وغيره كذا في الادوية فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤتم الناس فيه دليل لجواز استحداث الامام ونصه انه لعذر قاله القاري كما في الادوية ثم اخالف فيه جواز الانصراف بعد الاقامة لعذر قاله النوى الى رجال اي آت بهم من خلفهم او اخالف ما ظهرت من اقامة الصلوة وارجع اليهم فاخذهم على غفلة او يكون بمعنى تخلف عن الصلوة بما قسم كذا في النهاية وقال الكرماني قال الجوزي قولهم هو يخالف الى فلان اي ياتيه اذا غاب عنه وقال في الكشاش يقال خالفني الى كذا اذا قصده وانت مول عنه قال الله تعالى ما يريد ان اخالفكم الى ما اناكم عنه والمعنى اخالف استخلفين بالصلوة فاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلوة فاحرقها عليهم انتهى قال في الحافظ والمحققين بالرجال يخرج النصارى والصبيان اه وقال شيخنا الاخ ولفظ احمد لولا ما في البيوت من النصارى والذرية لم يثبت نص فيه انتهى. فاحرق بالتشديد والمراد به الكثرة يقال حرقوا ذابا بل في تحريقه قاله الحافظ وقال العيني ويرى فارق من الاحراق ورواية التشديد اكثر ثبوتهم عليهم بيوتهم يشعرون بالعقوبة ليست قاهرة على المال بل المراد تحريق المقصودين والبيت تيمنا للقاتنين بها وفي رواية مسلم من طريق الى صالح فاحرق بيوتا على من فيها قاله الحافظ والذي نفسي بيده اعاد ليعين للباقي في التأكيد لولا علم احد من ابي المنافقين المتخلفين عن الصلوة انه يجد اي في السجدة عظم كذا في رواية موطاه وفي رواية البخاري عن عطاء بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **والذي نفسي بيده** لعظم الذي اغد عنه الحم كذا في رواية موطاه وهو اشد ما في في الحاشية المقصودة بالذكر لان الوصف بقوله سمينا النسب لعظم انتهى قلت لعل الحرق على العظم كما قال في الغريب الحرق لعظم لكان نسب لتعد الروايات سمينا قال ابن جرير قدي به لان لعظم اسمين فيه وسورة قد رغب في مضغ لاجلها كذا في الادوية

من صلوة الفجر وصلوة العشاء ولو يعلمون ما فيها لا توجها ولوجها لقد هممت ان امر المؤمنين فيقيم ثم امر بجلال
نيوم الناس ثم اخذ شعلا من رافا حرق على من لم يخرج الى الصلوة بيته حدثنا ابن مروق قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن بسيم قال انا عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هرويرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
اخر عشاء الاخرة حتى كان ثلث الليل وقربه فجاء وفي الناس رقد وهم عروا فغضب غضبا شديدا ثم قال لو
ان رجلا نذبت الناس الى عرق او هوى او لاجابوا اليه وهم يتخلفون عن هذه الصلوة لقد هممت ان امر بجلال فيصلى
بالناس ثم اتخلف على اهل هذه الدارين يتخلفون عن هذه الصلوة فاضربها عليهم

ثم اتي قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقا عليهم الحديث قال العلامة العيني وهذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم اطلق على
المؤمنين الذين لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم من غير عذر ولا علة تمنع عن الايمان اسم المنافقين على سبيل المبالغة في التهديد
من صلوة الفجر وصلوة العشاء ولو يعلمون ما فيها من مزيد لفضل لا توهاى الا لولا المحل الذي يصلون فيه جاعة وهو المسجد قاله المحققون
جنا بالنصب على انه صفة لمصدر مخدوف اي لا توهاى لو كان اتيانا جوا ويجوز ان يكون خبر كان المقدور والتقدير ولو كان اتيانا منهم جوا فاده
العيني في شرح البخاري وقال في شرح هذا الكتاب قوله ولو جوا بالنصب لفضل مخدوف تقديره ولو كان لو يكون جوا والمجوز ان ياتي على يد ركنه
او استبد جوا البعير اذا برك ثم زحف من الاعمار وجا الصبي اذا زحف على استهتهى وقال المحققون انهم اذا سجدوا ما من شيء كانه
الصغير ولا ين الى شعبة من حديث ابي الدرداء ولو جوا على المرافق والركب انتهى لقد هممت ان امر المؤمنين فيقيم قال النووي انما يتاهاهم بعد
اقامة الصلوة لان بذلك الوقت يتحقق في نفوسهم تخلفهم فيتوجه اللوم عليهم ثم امر رجلا فيوم بالرفق وسائر الافعال التي قبله وادبه بالنصب
قاله الكرماني الناس ثم اخذ شعلا بلغع العين جمع اشعلة من النار ولعنهم باجمع اشعيلة وهي الفتيلة فيها نار نحو صحيفة وصحف قاله الكرماني
من رافا حرق وفي نسخة يعني واحرق على من لم يخرج الى الصلوة بينه مفعول لقوله احرق ووقع عند البخاري بعد موضع بيته وجه المحققين
معناه بعد ان يسبح النداء او بعد ان يبلغ التهديد المذكور الظاهر رواية المصنف فقد اخرج مسلم بن طريق ابن سيرين وسلم والبودا ومن طريق
ابن معاوية كلاهما عن الاعمش فذكر الحديث وفيه فاحرق عليهم بيوتهم بالنار والحديث اخرج البخاري عن عمر بن قيس باساده مثله ومسلم والبودا
بعنه وابن جرة والدارمي الا انها لم يذكرها الجزء الثاني من الحديث في امر تحريق البيوت حدثنا ابن مروق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن بسيم

بكذا في نسخة المحادي وفي نسخة يعني بكنة ابن سلمة قال انا عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هرويرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبرني الاخرة
وعند احمد العشاء الاخرة وفيه دليل على جواز وصف العشاء بالآخرة وان لا كراهية فيه خلافا لما على فيه عن الامم من كراهية قاله النووي وزاد احمد
ليلة حتى كان هذا حتى كاد يذهب ليل الليل وقربه وهذا هو قوله شك من الراوي ويحتمل التنوين ونظما السراج في مسنده كافي العيني حتى تذهب الليل
وذهب ثلثه او نحوه ثم جاء اي من الحجرة الشريفة في المسجد وفي الناس رقد بعضهم الراوي وتشديد القان لغتيا جمع راقدا يقال قوم رقدوا وروقد
اي نيام وعند احمد وفي الناس رقد وهم عروا بكذا في نسخة الموجودة عندنا بالراء المهملة ونسره في الحاشية اي عارون بن الليث السراج
ما وجد في نسخة التي عليها شرح العيني عروا بالراء المعجمة وبكذا هو عند احمد في مسنده عن عفان باساده عند المصنف وبكذا هو في نسخة السراج
كما ذكر العيني روايته في شرح البخاري يعني متفقون وتؤيده رواية ابي بكر بن عاصم عند احمد بهذا الاسناد وفي رواية اخرى عن ثور بن عوفين قال
العيني في شرحه وهو جمع عروا وهي الحلقمة المجتمعة من الناس واصحابها عروا فخذت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثيرين وبرز جمع شبة
درة انتهى وزاد السراج ما واهم قليلون فغضب غضبا شديدا زاد السراج لا علم اني رايته غضب غضبا شديدا ثم قال لو ان رجلا نذبت اي
دعي قال ابن الاثير يقال نذبت فانذبت اي لغتته ودعوتها فاجاب انتهى وقال ابن دزيد نذبت الرجل انذبه نذبا اذا قلت لرافا نذبت ونذبت
الباكية ناذية الناس الى عرق او مرابين لاجابوا اليه وهم يتخلفون عن هذه الصلوة لم يقع هذا القول عند السراج ووقع عند احمد قال العيني وفي كتاب
الترغيب والترهيب للابن موسى الهندي الاصبغاني خرج بعدا تهو الليل فذهب ثلثه ثم قال لو ان رجلا نادى الناس الى عرق او مرابين اتوه
لذلك وهم يتخلفون عن هذه الصلوة لقد هممت وفي نسخة يعني والمحادي لهممت ان امر رجلا فيصلى بالناس ثم اتخلف اي اتاخر عن الصلوة
لمعانيتهم وقال العيني في شرحه اي اتهم من خلفهم واخذهم على غفلة وطرقة على اهل هذه الدارين يتخلفون عن هذه الصلوة اي اتاخر عن الصلوة
خاتمة هذه الدورات التي تخلف اهلها عن الصلوة فاضربها اي اوقد بها قال في النهاية حرم النار الا اذا اوقد بها وفي القاموس واضربها وطرقت النار
اوقد بها وفي الجبهة والعزم شتم النار واضطربت النار فاضطربت النار فانما اضربها واضربها فاضربها عليهم اي

قال صليت خلف الى موسى لا اشعر كما صلوة الصبيم فقال رجل الى جنبى من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم هذا
الصلوة الوسطى فكان ما ذهب اليه ابن عباس من هذا هو قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين فكان ذلك القنوت عنده هو قنوت الصبيم فجعل بذلك الصلوة الوسطى هي الصلوة
التي فيها القنوت عنده وقد خولف ابن عباس في هذه الآية فيمنه نزلت في شتا على بن شبيب قال ثنا
ابن هرون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيب عن ابي ثمر الشيباني

في

واسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين في دخل على ابي بكر بن علي خلف عمر بن رواحة السنة قال ابن معين والوزيرة والوفاة ثمرة وقال
اللاكاني يجمع على ثقتهم وقال ابن عدى را حاد يث صالحه مات سنة تسعين قال صليت خلف ابي موسى الاخرى اى بالضرورة ومن عمر كاني
رواية ابن جرير صلوة الصبيم فقال رجل الى جنبى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم را دا بن جرير فقلت لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جانبى ما الصلوة الوسطى قال هذه الصلوة الوسطى قال في الحادى اسنادا صحيحا في خلا الربيع بن انس قد وثقه العجلي وقال النسائي ليس
به بأس قال ابو حاتم صدق وهو احب الى في ابى العالية من ابى غلدة انتهى والاخر اخرج ابن جرير عن المصنف عن ابن المبارك روى عن طريق
آخر عن الربيع عن ابى العالية انه صلى مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الغداة فلما فرغوا قال قلت لهم ايتمن الصلوة الوسطى قالوا
ايتمن صلوتها قبل وروى من طريق قتادة عن جابر قال الصلوة الوسطى صلوة الصبيم في هذه الاثنا ان الصلوة الوسطى صلوة الصبيم قال الحافظ
كثير وحكاها ابن ابي حاتم عن ابن عمر والى امته والنسائي الى العالية وعبيد بن عمار وعطاء بن دجاجة وجرير بن زيد ومكرمة والربيع بن انس رواه ابن
جرير عن عبد الله بن شداد بن ابياد ايضا هو الذي نص عليه الشافعي اه وهو قول مالك جمهور اصحاب الشافعي كما في البين قال ابن عبد البر كما في
شرح المعنى وهو صحيح ما روى عن ابن عباس في ذلك وهو قول طاووس مالك صحابه وقال الحافظ ابن جرير هو واحد قولى ابن عمر بن عباس نفعه
والترمذي عنهما وثقه مالك بلا عا عن علي والمحمود عنه خلافة انتهى وقال ابن حزم انى لم يصح عنه وقال الزرقاني المروى عنه انها العصر كما سياتي
قال الشوكاني في تاريخ اهل القول الثالث بان الصبيم تاتي وقت مشقة بسبب برد الشتاء وطيب النوم في الصيف والناس وقتوا ولا اعضاء
وثقة الناس ولورود الاخبار الصحيحة في تكديدها ما فحست بالحافظ لكونها معرضة للضياع بجلات غير ما وثقه الحجة ليست بشي وكذا الى
الاجتهاد لهم بارواه النسائي عن ابن عباس قال ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرس فلم يثبت حتى طلعت الشمس وبعضها فلم يثبت حتى
ارتفعت الشمس فصلى هي صلوة الوسطى ويمكن الجواب عن ذلك من وجهين الاول ان ما روى من قوله في هذا الخبر وهي صلوة الوسطى بحيث ان يكون
من المردج ويحتمل ان يكون من قوله وقد اخرج عنه ابو نعيم انه قال الصلوة الوسطى صلاة العصر وهذا امر لا يتطرق اليه من الاحتمال لا يتطرق
الى الاول فلا يارضه الوجه الثاني ما تقرر من القاعدة ان الاعتبار عند مخالفة الراوى رواية باروى لا بارأى انتهى وساقى رواية في كونها صلوة
الوسطى صلوة العصر عند المصنف وستاتي بقرينة مستدلهم والجواب عنها ان شاء الله تعالى فكان درازة تبديل في نسخة المعنى قال ابو جعفر اذ
اليه بن عباس من هذا هو قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا الله قانتين فكان ذلك القنوت عنده هو قنوت في نسخة
المعنى وقت الصبيم فجعل بذلك القنوت الصلوة الوسطى هي الصلوة التي فيها القنوت عنده وهو صلوة الصبيم قلت وبهذا جرح الشافعي
وغيره قال الحافظ واجموا له بان فيها القنوت وقد قال الله تعالى وقوموا الله قانتين واجموا عنه المصنف الامام فقال وقد خولف ابن عباس في
هذه الآية فيمنه نزلت في شتا على بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيب عن صفوان بن عوف ابي الوائلي
ويقال ابن شبيب من رواة السنة الا ان ابنه قال سمعت بن منصور لا يسأل عن مثله لعني بجلالة وقال النسائي ثقتهم ورفق جماعة من ابن شبيب والشافعي
منهم بن جعفر البخاري والابو حاتم وابن حبان في الثقات قال الباجي الحارث بن شبيب بصري ضعيف والحارث بن شبيب كوفي ثقتهم وكذا ضعف
ابن شبيب ابن معين البخاري ويعقوب بن سفيان الدارقطني عن ابي عمرو الشيباني سعد بن ايس لكوني من رواة السنة قال ابن ابي عمير عن
ابن معين ثقتهم وقال هبة الشاذلي الحسن الطبري يجمع على ثقتهم وقال ابن سعد كان ثقتهم وله عادية وثقة العجلي وسماه ابن حبان في الثقات صيدا
وقال ج في الجاهلية وليست له صحبة وروى عن عمر وغيره وعنه انس حضر القادسية وهو ابن اربعين سنة ومات بعد ان لم يعثر من مات سنة
وكانت القادسية سنة احدى وعشرين قال فكانت مات سنة احدى ومات وارثه ابن عبد البر سنة خمس وتسعين في القوال اخرى وما يثبت ان
عليه العلامة المعنى فسر ابا عمرو الشيباني بهذا في شرحه باسحاق بن مرار النخعي النخعي الشيباني وجعله من رجال الصحيحين في ذلك ليس صحيح

فهذا زيد بن ارقم ومن كرامته يخبرون ان ذلك القنوت الذي امر الله به في هذه الآية هو السكوت عن الكلام الذي كانوا يتكلمون به في الصلوة فيخرج بهذا ان يكون في هذه الآية دليل على ان القنوت المذكور فيها هو القنوت المفعول في صلوة الصبح وقد انكر قوم ان يكون ابن عباس مكان يقنت في صلوة الصبح وقد تمينا ذلك باسناده في باب القنوت في صلوة الصبح فلو كان هذا القنوت المذكور في هذه الآية هو القنوت في صلوة الصبح اذا لم يتركه اذا كان قد امر به الكتاب وقد روى عن ابن عباس ان الذي ذهب اليه في ذلك معنى اخر جده ثمالا احمد بن ابي عثمان قال ثنا خالد بن خنبل ثنا الهلب بن ابي ثمالا عن ابن عباس قال روى عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال الصلوة الوسطى هي الصبح فصل بين سواد الليل وبياض النهار فهذا ابن عباس قد اخبر في هذا الحديث ان الذي جعل صلوة الغداة به هي الصلوة الوسطى هذه العلة.

نفى هذه الآثار لانه ليس المراد من القنوت الوارد في الآية هو القنوت المحروك المختلف فيها وانما المراد منه السكوت او الطاعة ادا لم يشروع وقد انكر الشعبي وابو الشعثاء القنوت المعروف فيقول انها انكرها مطلقا ويحتمل ان يكون انكرها في غير الوتر فيكون محجرا لقليل بذلك وعلم ان في القنوت ستة اقوال كما بسطها الفخر الرازي منها هذه الاقوال الثلاثة والاربع وهو قول ابن عباس ان القنوت هو الدعاء والذكر والقيام والقيام والاساس وهو اختيار علي بن عيسى ان القنوت عبارة عن الازام على الشئ والصبر عليه الممازلة له وهو في الشريعة صار مخصوصا بالمدونة على طاعة الله تعالى والمواظبة على خدمة الله تعالى وعلى زيادة فعل جميع ما قاله المفسرون. فهذا زاد قبله في نسخة الحسيني قال ابو جعفر رحمه الله زيد بن ارقم ومن كرامته من اتا لعين مجاهد وغيره يخبرون ان ذلك القنوت الذي امر الله به في هذه الآية هو السكوت عن الكلام الذي كانوا يتكلمون به في الصلوة فيخرج وفي نسخة الحسيني فيخرج. بذلك ان يكون في هذه الآية دليل على ان القنوت المذكور فيها هو القنوت المفعول في صلوة الصبح حاصل ما اجاب به المصنف على ما قاله لعلامة الحسيني ان ابن عباس تحول في سبب نزول هذه الآية والمحالفون زيد بن ارقم والصحاب ومن اتا لعين مجاهد بن جبر والشعبي جابر بن زيد فانهم اخبروا ان القنوت المذكور في الآية بصورة الامر هو السكوت عن الكلام في الصلوة لانهم كانوا يتكلمون فيها وليس هو القنوت الذي كان يفعل في صلاة الصبح فلا يسي حيث سبب ذلك الصلوة الصبح الصلوة الوسطى.

وقد انكر قوم منهم عمرو بن عيون والاسود وسعيد بن جبيرة وعمران بن الحارث وجماعة اخرين ان شئ من السكوت ولبسط عنه الحسيني في شرحه ما في في حله ان شاء الله تعالى. ان يكون ابن عباس كان يقنت في صلوة الصبح وقد روي ذلك باسناده بكذا في نسخة الحماوي وفي نسخة الحسيني باسناديه في باب القنوت في صلوة الصبح فلو كان هذا القنوت المذكور في هذه الآية هو القنوت في صلوة الصبح اذا لم يتركه اي ابن عباس اذا كان قدامه بالكتاب اي لكونه فرضا بالنص لقطعي الوارد بصيغة الامر للدلالة على اللزوم قال المصنف في باب القنوت بعد ما روى هذه الآثار فكان الذي يروى عن القنوت هو ابوجهاد وانما كان ذلك وهو بالبصرة واليا عليها الهلب وكان احد من يروى عنه بحالات ذلك سعيد بن جبيرة وانما كانت صلوة معه بعد ذلك بكرة فكان مذهبه في ذلك ايضا مذهب عكرمة على ابي قلنت ومذهبهما القنوت عند النازلة كما اثبت المصنف عنهما وسما في ذلك مبسوطا وقد روى عن ابن عباس ان الذي ذهب اليه في ذلك معنى اخر جده ثمالا احمد بن ابي عثمان وفي نسخة الحماوي بحذوت احمد قال خالد

ابن خراش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المهملة ابن عجلان الازدي المهلب بن ابي نصر البجلي بن ابي صفر مولاهم ابو الهيثم البصري سكن بغداد من رواة البخاري في الادب وسلم والنسائي قال يحيى بن معين ابو حاتم مصلح صدوق وقال ابن سعد ابن ابي نافع ثقة وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة صدوقا وقال ابن المديني ضعيف وقال الساجي في ضعفه وقال سليمان بن حبيب صدوق لا بأس به كان يختلف حنا الى حماد بن عمار... واثني عليه خير اذكره ابن جبان في الثقات مات سنة ثلث وعشرين ما تين قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي عن ثور بن يزيد قال في الحماوي كذا وقع ثور بن يزيد وهو غلط الصواب ثور بن زيد بن ابي ربيعة في اوله وهو الهلب بن ابي ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال الصلوة الوسطى هي الصبح فصل وفي نسخة الحسيني فصل وهو الصواب بين سواد الليل وبياض النهار قال في الحماوي اسناد صحيحين خلافا لغيره فداش فروى عنه سلمة والاشترج خرج به عليل القاسمي عن ابيهم بن مرة عن عبد العزيز بن محمد باسناده نحوه وزاد في اكثر الصلوات قنوت من اتا لعين ثمالا شرح الحسيني واخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد كما في الاوجز. فهذا زاد قبله في نسخة الحسيني قال ابو جعفر رحمه الله ابن عباس قد اخبر في هذا الحديث ان الذي جعل صلوة الغداة به هي الصلوة الوسطى هذه العلة اي كونها بين سواد الليل وبياض النهار بهذا الحجج الفخر الرازي وغيره للشافعي

وقد يحتمل ايضا ان يكون قول الله عز وجل وقوموا لله قانتين اراد به في صلاة الصبح فيكون ذلك القنوت هو طول القيام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الصلوة افضل فقال طول القنوت وقد كرنا ذلك باسناده في موضعه من كتابنا هذا وقد جرى عن عائشة ايضا انها قالت انما اقرت الصبح ركعتين بطول القراءة فيها وقد ذكرنا ذلك ايضا في غير هذا الموضع وقد يحتمل ان يكون قوله وقوموا لله قانتين اراد به في كل الصلوات صلاة الوسطى وغيرها وقد روى عن ابن عباس ربه في الصلوة الوسطى انها العصر وحد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زر بن عبيد الله العبدى قال سمعت ابن عباس ربه يقول الصلوة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين قلنا اختلفت عن ابن عباس ربه في ذلك اردنا ان ننظر فيما روى عن غيره وذهب ايضا من ذهب الى انها غير العصر انه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك

قال الرازي ان هذه الصلوة تودي بعد طلوع الصبح وقبل طلوع الشمس وهذا القدر من الزمان لا تكون الظلمة فيه تامة ولا يكون الضوء ايضا تاما فكانه ليس بليل ولا نهار فهو متوسط بينهما انتهى ورواه ابن حزم فقال وهذا الاشئ لان المغرب ثلثا ركبا في هذه الصلوة وليس في كونها كذلك بيان بان احداها الصلوة الوسطى انتهى وقد روت الروايات الكثيرة على انها العصر فهو المستعين. وقد يحتمل ايضا ان يكون قول الله عز وجل وقوموا لله قانتين اراد به في صلاة الصبح فيكون وفي نسخة العيني ويكون ذلك القنوت هو طول القيام اي كما قال الربيع القنوت طول القيام وطول الركوع كذلك في تفسير الشافعي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اي في حديث جابر عن عبد الله بن مسعود قال صلى الله عليه وسلم طول القنوت اي القيام وبهذا الحديث اخرج غيره واحد من المفسرين لاي في هذا القول وقال الفخر الرازي في هذا القول عند ضعيف والاصح تقديره الاية وقوموا لله قانتين اللهم الان يقال وقوموا الله قانتين لذلك القيام فيتمتع بصير القنوت مفسرا بالادامة لا بالانقطاع انتهى وقال الزمخشري في الفائق هو طول القيام في الصلوة وقال ابن دريد والقنوت في الصلوة طول القيام بهذا قال المفسرون في قوله تعالى وقوموا لله قانتين. وقد ذكرنا ذلك باسناده وفي نسخة العيني باسنايد في موضعه اي في موضع ينبغي ذكره فيمن كتبنا هذا ذكره المصنف في باب القراءة في ركعتي الفجر جابر وعبد الله بن جبري وغيرهما. وقد روى عن عائشة ايضا انها قالت انما اقرت الصبح ركعتين بطول القراءة فيها وقد ذكرنا ذلك ايضا واد في نسخة العيني باسنايد في غير هذا الموضع اي في باب صلاة المسافر وقت الفجر وقد يحتمل ان يكون قوله واد في نسخة العيني عز وجل وقوموا لله قانتين اراد به في كل الصلوات صلاة الوسطى وغير ما حاصل ما قاله المصنف انه يحتمل ان يكون المراد من القنوت في الاية طول القيام كما قال الربيع فعلى هذا ليس في الاية دليل على تعيين الصلوة الوسطى وما يؤيد ذلك ورواه في حديث جابر فضل الصلوة طول القنوت وما قالت عائشة انها اقرت الصبح ركعتين بطول القراءة فيها وهو مستلزم لطول القيام ثم انه يحتمل ان يكون المراد من الاية سائر الصلوات وغيره لان لم يقر دليل على ان هذا ببعض الصلوات فعلى هذا في الاية اطالة القيام في سائر الصلوات كما سيأتي بيان ذلك مفصلا ان شاء الله. وقد روى عن ابن عباس في الصلوة الوسطى انها العصر حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل بن يوسف السبيعي عن جده ابي اسحق السبيعي البجلي الكوفي عن زر بن عبيد الله العبدى بهذا في نسخة الموجودة عندنا ولم يذكر فيها عند من كتبها اسماء الرجال وفي نسخة اخرى عليها شرح العيني وفي نسخة اخرى زر بن عبيد الله وهو الصواب وبهذا عند البخاري في التاريخ وابن جرير في تفسيره من طريق ابي اسحاق وذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابى حاتم في المخرج والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. قال في البغاني ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود السبيعي قال سمعت ابن عباس يقول الصلوة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين والاشترجه ابو عبد الله بن حبان في تاريخه ورواه جرير كما في الاثر من طريق زر بن عبيد الله سمع ابن عباس لغير اناد الصلوة الوسطى صلاة العصر واخرج وكيع وسفيان وابن جرير وابن المنذر عن طريق زر بن عبيد الله قال الصلوة الوسطى صلاة العصر وفي هذه الاثار المروية عنه ان الصلوة الوسطى صلاة العصر وما يؤيد ذلك الاية المفروعة في كونها العصر كما ستأتي فيجتمع بهذا روى عن روايات والايزلم ترك رايه في الاية المفروعة فلما وفي نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله ولما اختلفت عن ابن عباس في ذلك اي في تعيين الصلوة الوسطى اردنا ان ننظر فيما روى عن غيره اي كما سياتي وذهب ايضا من ذهب الى انها غير العصر قال العيني في هذا من طريق ابن عباس ومن يقول انها الظهر وغيرهما ممن يقول غير العصر ان في موضع التعليل اي لانه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك اي ان يكون الصلوة الوسطى غير

23
2

محمد بن ابي يونس قال انا ابن هبسان قالكا حدثه عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة رضي الله
 قال امرتني عائشة فذكر نحو حديث حفصة من حديث علي بن معبد حدثنا علي بن معبد قال ثنا الجاهلي بن محمد
 قال قال ابن جريح اخبرني عبد المطلب بن عبد الله بن جريح امه ام حميد بنت عبد الرحمن سالت عائشة عن قول الله
 عز وجل الصلوة الوسطى فقالت كنا نقمها على الحرف الاول على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى حافظوا على
 الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا الله فابتين قالوا فلما قال الله عز وجل فيما ذكر في هذا الاثر
 عن النبي صلى الله عليه وآله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر ثبت بذلك ان الوسطى غير العصر

صلى الله عليه وآله لم يوجبها قال نافع فقرأت ذلك المصحف فوجدت فيه الواو قال ابو عمر اساده صحيح انتهى وقال يعقوب في شرحه قال ابو عمر حديث حفصة
 بهذا اختلعت في رفع راسه ايضا ومن فطن زيد بن هشام بن سعد رواه سعيد بن هشيم وقال فيه الصلوة الوسطى صلوة العصر وغيره واورد
 خلاف ما روى عنها واد الصلوة الوسطى صلوة العصر بالواو وقال البيهقي الوقت ان ثبت في الرفع انتهى حديثنا يونس واد في نسخة يعقوب ابن
 عجلان على قال انا ابن هبسان قالكا حدثه عن زيد بن اسلم القعقاع بن حكيم الكندي عن ابي يونس لا يعرف اسم قاله الزرقاني مولى
 عائشة ام المؤمنين ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية وذكره ابن جبان في الثقات وذكره مسلم في الطبقة الاولى من الذين لم يمتنع له في صحيح مسلم وفي
 السنن حديثان عن عائشة روى ابو البخاري في الاول المفرد آخر قلت اخرج له المصنف الحديثان احدهما هذا والثاني في رواية العاصم
 انه اى ابا يونس قال امرتني عائشة فذكر نحو حديث حفصة من حديث علي بن معبد انتهى ولفظ ما لك في مواضع قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم
 مرفوعا عن عائشة كما ان حديث حفصة روى مرفوعا في حديث علي بن معبد انتهى ولفظ ما لك في مواضع قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم
 قالت اذا بلغت هذه الآية فاذا في حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا الله فابتين فلما بلغتها اذ تبتها فالت على حافظوا على الصلوة
 والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا الله فابتين ثم قالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الزرقاني عن الجاهلي بن محمد انها سمعتها على انه
 قرأ في نسخة كما في حديث البراءة فعمل عائشة لم تعد نسخها واد اعتقدت انها ما نسخ عليه وفي نسخة كمثل انه ذكر الله صلى الله عليه وآله وسلم على انها من غير القرآن التأكيد
 تفصيلها فظهرنا قراوات اثباتها في المصحف لذلك واسما اعتقدت جواز اثبات غير القرآن مرفوعا على ما روى عن علي بن جريح وغيره من الصحابة اهتم جريروا
 اثبات لقنوت وبعض التفسير في المصحف ان لم يعتد به قراوات انتهى قال الزرقاني واحتمل الثاني ليس نظا هرو قال شيخنا الاخ وحدث ام حميد عن عائشة
 يؤيد الاول وسياق حديثها والحديث اخرجه مسلم بن يحيى والبوداوي عن يعقوب بن الترمذي عن ثوبان بن عيسى عن عائشة عن علي بن معبد
 قال ثنا الحجاج بن محمد قال الحجاج قال ابن جريح اخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن ابي القاسم عن ابي بكر بن عمار عن عائشة روى
 عن ابن جريح قال ابن جبان في الثقات كذا في اللسان واما الشيخ عبد القادر ففسره في الحادي بعبد الملك بن عبد الرحمن الذي ماري لكل واحد
 في تلامذته ابن جريح ولا يفرق بين علي بن جريح عن ام حميد فبذلك القوي ما سنده فنبهه وقد ذكر الحافظ في التقریب بن جريح في الطبقة السادسة والذمار في
 الطبقة السابعة وكيف يروي ابن جريح عن الذماري عن ام حميد بنت عبد الرحمن فليس حجة لا يعرف حالها من الثانية روى لها البوداوي
 كذا في التقریب. سالت وفي نسخة يعقوب انها سالت ولم يقع في نسخة الحادي سالت عائشة ع عائشة عن قول الله عز وجل الصلوة الوسطى
 ووقع عند المصنف في الشكل بهذا الاسناد على ام كلثوم بدل عائشة وعلى هذا فيقترح قول الثاني وقد روى عن ابي البراءة فيمكن ان يكون عند المصنف كتابا او اثنين
 ويمكن ان يكون وقع عائشة غلط من النسخ الا اني لم اعرف الى الآن على تخرج حديث ام كلثوم متماثل. فقالت عائشة كنا نقرأ على الحرف الاول
 اى على اللغة الاولى والامات بالحرف الاخر والحرف في الاصل الطوت والجانح وفي الحرف من حروف الجوار قاله يعقوب في شرحه على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا الله فابتين والبريد اخبرني عبد الرحمن بن ابي داود في الصحاح وابن المنذر عن
 ام حميد كذا في الاثر عن الله وقال يعقوب في شرحه قال ابو عمر لم يمتنع حديث عائشة في ثبوت الواو بخلاف حديث حفصة قلت في نظر الان بن جريح في كتابه قال روى
 من طريق ابن جريح عن ابي سهل محمد بن عمرو الانصاري عن القاسم عنها فذكرته لغيره واذا انتهى وجههم ايضا ما روى ابن المنذر في الفتح وابن جريح في
 حاشيته على طريق علي بن ابي حمزة عن ام سلمة ام المؤمنين ان اكتب لها مصحفا فذكرت حديث عمرو بن لقيس عن طريق ما لك قال الحافظ ابن كثير وكذا روى
 ابن جريح عن ابن عباس وعبد بن غير انها قرا كذا قلت وكذا قرا في بن كعب بن ثبات الواو كما روى ابن جريح عن طريق عبد الرحمن بن ابي سنان -
 قالوا فلما قال الله عز وجل فيما ذكر في هذه الاثر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر ثبت بذلك ان الوسطى غير العصر

2

وليس في ذلك دليل عندنا على ما ذكره الامة من حيوان يكون العصر مسماة بالعصر مسماة بالوسطى فذكرنا هذا
باسمها جميعا هذا يجوز لو ثبت ما في تلك الآثار من التلاوة الزائدة على التلاوة التي قامت بها الحجة مع ان
التلاوة التي قامت بها الحجة دافعة لكل ما خلفها

قلت بهذا الجواب لم يرد احد قال الزرقاني قال بن عبد البر وثبوته ادى الواو يدل على انها ليست الوسطى قال الهاماني لان الشيء لا يعطى
على نفسه انتهى وقال الحافظ مسك قوم بان العطف يقتضي المفارقة فتكون صلاة العصر غير الوسطى واجبتان حديث على وثبوته ادى الواو
اسنادا واضحا وبان حديث عائشة قد روى عن رواية عروة انه كان في مصحفها وبي العصر فيجعل ان يكون الواو زائدة ولعله ما رواه ابو عبد الله
صحيح عن ابي بن كعب انه كان يقرأها حافظا على الصلوات وصلوة الوسطى صلاة العصر غير الواو وبي عطفه كمن عطف صفة لا عطف ذات
وبان قوله وصلوة الوسطى والعصر لم يقرأ بها احد وصل على ذلك في حديث البراء انها نزلت اولاد العصر ثم نزلت ثانيا لها وصلوة الوسطى
فجمع الراوي بينهما ومع وجود الاحتمال لا ينهض الاستدلال فكيف يكون مقاما على الفصل المصريح بانها وصلوة العصر انتهى وقال الشوكاني ان
الاستدلال بالحديث غير المصريح الى الخلف ثابت في الاصول في القراءة الشاذة بل تستل منزهة اخبار الاحاد فتكون حجة كما ذهب
اليه الحنفية وغيرهم لان قائلها لم يلقها الا على انها قرآن والقرآن لا يثبت الا بالتواتر كما ذهب اليه في ذلك الشافعية والراجح الاول
وقد غلط من استدلل من الشافعية بحديث عائشة وحفصة على ان هذه الصلوة الوسطى ليست صلاة العصر لم يعرف من ان هذه صفة في الاصول
يا في هذا الاستدلال انتهى وقال الحافظ ابن كثير وجيب عن ذلك بوجوه احدها ان هذا الحديث على انه خبر حديث على صحيح ويخرج منه وهذا يمكن ان يكون
الواو زائدة كما في قوله تعالى (وكذلك لفصل الآيات وتبيين سبل الجبين) (وكذلك لك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ويكون من
المؤمنين) انتهى والاحتمال الثاني في ان هذا المصنف العلامة بقوله وليس وزاد في نسخة المعنى قبل قال ابو جعفر رحمه الله في ذلك دليل عندنا على ما
ذكره الامة قد يجوز ان يكون العصر مسماة بالعصر مسماة بالوسطى فذكرنا اسمها باسمها جميعا فعلى هذا يكون من باب عطف حدى الصفتين على الاخرى
لا من باب عطف الذات كما تقدم الاشارة اليه في ذلك في كلام الحافظ قال ابن حزم ان الذي يظن من اختلاف الرواية في ذلك فليس اختلاف
بل المعنى في ذلك من الواو اسقاطا لموارد وهو انها تعطف الصفة على الصفة لا يجوز غير ذلك كما قال الله تعالى ولكن سئل الله
وخاتم النبيين رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين انتهى قلت والآيات في ذلك كثيرة منها قوله تعالى سمع بكم لا على الذي خلق
فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وقد بسط الحافظ ابن كثير والشوكاني في بيان الاشارة في ذلك فنبها قول بعض الشعراء
الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزمع وقال لا ادى سه سطا الموت والهنود عليهم في قلمهم في صدى المقابر وام
ولموت هو يكون وقول لاخره اكرمهم عجا وبانتهى اذا ما شئى وقع الريح تحمها فقطعت لباية وهو صمد على طبع وهو يوم فسر معلوم ان العصر لا يكره
الا انه صمد لما كان الصمد يلتقي به ويقع الصمد قال الحافظ ابن كثير وقد نص في حديثه في النجاة على جواز قول القائل لم يرت باخيك صاحبك
ويكون لصاحب هو الراجح فقب قال ابن حزم وكما يقول اكرم اخوانك ابا زيدا الكرمي والمحسب اخا محمدا بنو زيد محسب وهو اخوه في قوله
وصلوة العصر بيان للصلوة الوسطى في الوسطى وبي صلوة العصر واما قوله عليه السلام شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر فلا تملأوا بها
فوجب بذلك على قوله عليه السلام والصلوة الوسطى وصلوة العصر على انها عطف صفة على صفة ولا بد وقال الحنفية في شرحه ويقال ان
العطف ههنا من باب التخصيص والتفصيل كما في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال وكفوله فيها فأكبره وكل من كان
وكفوله واما غرضنا من التبيين ميثاقهم ومنك من نوح فان قيل قد حصل التخصيص في العطف وهو قوله الصلوة الوسطى فوجب ان يكون العطف
الثاني وهو قوله وصلوة العصر مغايرة قلت ان العطف الاول كما قلتم الثاني للتاكيد والبيان لما اختلفت اللفظان كما يقول جاري في
الكريم والعاقل فقطعت احد الصفتين على الاخرى انتهى - هذا على عطف الصفة على الصفة يجوز لو ثبت ما في تلك الآثار من التلاوة الزائدة والواو
وصلوة العصر على التلاوة التي قامت بها الحجة اى التلاوة المتواترة وبي الاقتصار على الصلوة الوسطى مع ان التلاوة التي قامت بها الحجة
اى الموجودة في مصاحفنا دافعة لكل ما خلفها من التلاوة الزائدة وقصصوا المصنف رحمه الله تعالى بهذا ان ذكرنا من غير عطف الصفة فحتاج
الى ذلك لو ثبت كون زيادة وصلوة العصر في القرآن وعلى تقدير شبهة فالعبارة بالتلاوة المتواترة قال الحافظ ابن كثير واما ان يكون على انه
قرآن فانه لم يتواتر فلا يثبت بشئ خبر الواحد قرآن ولهذا لم يشبه امير المؤمنين عثمان بن عفان في الصحف ولا قرأه كذلك احد من القراء
الذين ثبتت الحجة بقسمهم لا من السبعة ولا من غيرهم

وقد روى عن البراء بن عازب ذلك ما يدل على نسبه ما روى في ذلك عن جفصة وعائشة واكثرهم حمل ثنا
ابو شهر بن محمد بن زكريا بن يحيى قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا محمد بن فضيل بن مرزوق قال ثنا شقيق بن
عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلوة العصر فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله
ما شاء الله ثم نسخها الله عز وجل فانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى

سفيان الثوري والشافعي واحمد بن حنبل وداود وجميع اصحابهم واسحق بن ابراهيم وجمهور اصحاب الحديث انتهى قلت اخطأ ابن حزم
في نقل ذلك عن الشافعي وجميع اصحابه وانما قطع القاضي المادري يكون ذلك مذموبا لشافعي نظر على قوله اذ اوضح الحديث وقلت قولنا فانزل
عن قولي وقال بذلك قال ابن كثير وقد افقه على هذه الطريقة جماعة من محدثي المذهب من الفقهاء في المذهب من يكران تكون هي العصر مذموبا
الشافعي ومحمدا على انها الصحيح قولوا واصلها قال المادري ومنهم من حكى في المسئلة قولين انتهى قال الحافظ ابن حجر كونها العصر هو المعتد ببولد
صار الى معظم الشافعية لعمدة الحديث فيه انتهى وبه قال من المالكية ابن حبيب هو اختيارنا لفظا في بكر بن العربي في كتابه المسمى بالقبس في شرح
موطا مالك بن النضر ابن عطية في تفسيره قال ابو جحان وقال ابو جعفر الطبري الصواب من لك ما نظارت به به الاخبار من انها العصر وقد روى
عن البراء بن عازب في ذلك ما يدل على نسخ ما روى في ذلك عن حفصة من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق وما لك عن زيد بن ابي سلمة بلفظ صلوة
العصر وعائشة من طريق مالك عن زيد بن اسلم عن القعقل باثبات الواو وام كلثوم مراده بذلك حديث ابن جريح عن عبد الملك عن ابراهيم بن محمد
سألت عائشة فانه وقع عند المصنف في الشكل ام كلثوم بدل عائشة وعلى هذا يتفرع قوله بذات فحمل ان يكون كذلك عند المصنف فلا الكتاب
فوقع التخيير لبعض الرواة ثم رأيت النسخة التي عليها شرح العيني فلم يقع فيها ام كلثوم ولم يتعرض له العيني في شرحه الصواب ان هذا من غلط النسخين
ثم رأيت الشيخ عبد القادر قال في الحادي لم يتقدم عن ام كلثوم في ذلك شي وقد وقع في نسخة ام كلثوم - حدثنا وفي نسخة ايضا هذا ابو شهر بن زكريا بن يحيى
القضاة ذكره ابن يونس فين ورد الى مصر وقال كان رجلا صالحا في العلم الحديث وكيف كان في نخب الافكار شرح العيني وقال في المعاني تولى في ذلك
من طريق جعفر بن ثابت قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا محمد بن فضيل بن مرزوق بكنا وقع عندنا في النسخة المطبوعة زيادة عمدة في النسخة التي
عليها شرح العيني فضيل بن مرزوق وهو الصواب الموثق لرواية مسلم وغيره فاقول على ما هو الصواب بفضيل بن مرزوق لا اغر القاشي ويقال لرواي
الكوني ابو عبد الرحمن بن يونس بن عزة من رواية الستة الا البخاري وثقة الثوري وابن عيينة وابن معين في رواية وفي رواية عنه صالح الحديث الا انه شذبه
الشيخ وقال احمد لا علم الاخر اذ قال ابو حاتم صالح الحديث صدقهم كثيرا في الحديث ولا يخفى به وقال النسائي ضعيف قال ابن حجر احوالها
به وقال الحليم بن عيسى هو من شرط الصحيح وقد عيب على مسلم اخراجه لحديثه وقال العمري جازم الحديث صدق وكان فيه تشييع قال شقيق بن عبد الحميد
الكوني من رواية مسلم قال ابو داود النخعي وذكره ابن حبان في الثقات عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلوة العصر
باثبات الواو فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله عز وجل وفي نسخة الحادي وكذا في غيره فانزل حافظوا
على الصلوات وصلوة الوسطى فيه متمسك لما قال ان الصلوة الوسطى هي العصر بقرينة اللفظ المنسوخ وان لم يكن مرجحا في المطلوب لانه لا يجب
ان يكون معنى اللفظ النسخ معنى اللفظ المنسوخ وبما تمسك به من يرى انها غير العصر قالوا لو كان المراد باللفظ النسخ معنى اللفظ المنسوخ لم يكن
لنسخه فائدة فالجواب الى لفظ الوسطى ليس الا لفظة لا يرام ويجب عنه ما نرشد الى ان المراد باللفظ المنسوخ معنى اللفظ المنسوخ مع ما في الباب
من الاذلة الصحيحة قال المصنف (ابن تيمية) وهو يدل على كونها عصر لا عصرها فصحبها في اللفظ المنسوخ ثم جاء النسخ في السلافة متيقنا وهو في
المنسوخ في غير موضع المتيقن السابق وبكذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيم امرها انها تحميمها فهي عليه بن عمر بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم قال الذي تقوته صلاة العصر فكانوا تراه وبه والله ربه الجماعة قالة الشوكاني وقال الحافظ اتوى شبيهة لمن غلبت انما غير العصر
صحة الحديث حديث البراء الذي ذكره عنه سلم فانه يشتر بانها ايهبت بعد ما عينت كذا قاله القرطبي قال وصار الى انها ايهبت جماعة من العلماء
المتأخرين قال وهو الصحيح لتعارض الاذلة وعسر الترجيح وفي رواية انها ايهبت ثم عينت من حديث البراء فنظر فيه انها عينت ثم وصفت ولهذا
قال المرحوم في اذن العصر ولم يذكر عليه البراء نعم جوابا لبراء يشعر بالتوقف لما نظره من الاحتمال وبهذا يقع التصريح بما في حديث علي بن ابي طالب والحديث
اخرجه سلم عن اسحق بن ابراهيم بن يحيى بن آدم وابيه بن يحيى بن جعفر بن ابي احمد الزبيري كلاهما عن فضيل بن مرزوق في مثل حديث المصنف و
لذا انفصل رجل كان جالسا عند شقيق له في اذا صلوة العصر فقال لبراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم قال سلم واه الا يحيى

فاخبر البراء بن عازب في هذا الحديث ان التلاوة الاولى هي ما روت عائشة وحفصة وانه نسخ ذلك التلاوة التي كانت
بها الحجة فان كان قوله الثاني والصلوة الوسطى نسخا للعصر ان تكون هي الوسطى فذلك نسخ لما كان نسخ التلاوة
احدا من نسخها وتثبتت اسمها الاخر فانه قد ثبت ان الصلوة الوسطى هي صلوة العصر فلما احتج هذا ما ذكرنا بعدنا
الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فحدثنا علي بن مبدل قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا ابي عبد الله
قدامة قال سمعت عاصما يحدث عن زر عن علي رضي الله عنه قال قالنا الاحزاب فشغلوا صلوات العصر حتى كرسب الشمس

هذا الحديث
في نسخة
كادت

عن سفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن ابي ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابي جعفر حماد عن
البراء بن عازب وفي نسخة العين بن عازب - في هذا الحديث ان التلاوة الاولى هي صلوة العصر في ما روت عائشة
وحفصة وانه انما نسخ ذلك اي المروي عن عائشة وحفصة التلاوة التي قامت بها الحجة - فان كان قوله الثاني اي في حديث البراء
الصلوة الوسطى اي بدل وصلوة العصر نسخا للعصر ان تكون هي الوسطى فذلك نسخ لما كان نسخ التلاوة
احدا من نسخها وتثبتت اسمها في نسخة العين بن عازب - الاخر كما قال القائلون بكونها العصر فانه قد ثبت ان الصلوة الوسطى هي صلوة
العصر فلما احتج هذا ما ذكرنا من الاحتمالين عدنا الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حاصل ما قال المصنف ان حديث البراء يدل
على ان ما روت حفصة وعائشة من تلاوة وصلوة العصر كان قرآنا ولكنه نسخ فيجوز ان يكون نسخ كونها الوسطى ويثبت ان يكون ذلك نسخا
لنسخ احدا من نسخها وتثبت الاخر فلما وقع الاحتمال في ذلك فاصبحنا الى السنة وقد دلت الى كونها العصر فلو لم يثبت ان المصنف في الشك بعد اذكر
رواية البراء فو قدنا بذلك على ان صلاة العصر المذكورة في نسخة واحدة هي عائشة وحفصة وام كلثوم رضي الله عنهن ما قد كان قرآنا نسخ وروا الى ما مضى
وكذلك كل ما روى مما ذكرنا في سنن القرآن والاحزاب في ما مضى فو قدنا كان قرآنا نسخ فاخرج من القرآن واعيد الى السنة فصار منها اتي
في حديثنا على بن مبدل قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا زر عن علي رضي الله عنه قال سمعت عاصما يحدث عن زر بن حبیش الكوفي عن علي
رضي الله عنه قال قالنا الاحزاب جمع حزب اي طائفة سميت بذلك غزوة لاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين وهم قريش وقطفان
واليهود ومن تبعهم كما اشار الى ذلك سبط الشعر جستان فقال **هـ** واشك الهموم الى الاله وما ترى في من عشرين البين غضاب في
اموالهم ودمهم الرسول والبسوا في اهل القرى ولجوا الى الاعراب في جيش عينية وبن حرب فيهم في متخطين بجلية الاحزاب
ويقول له الخدي في لاجل الخدي الذي حفر حول المدينة بامر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي اشار به لك سلمان كما هو ذكر في كتب المغازي
قال بن ابي عمير وكان عدتهم عشرة آلاف فسلمون ثلاثة آلاف وقيل كان المشركون اربعة آلاف ولمسلمون نحو الالف وذكر موسى بن عقبة ان في بعض
كانت عشرين يوما ولم يكن بينهم قتال الامارة بالنبل والجماعة واصيب منها سعد بن عاصم وبسببهم فكان سبب موتة قال موسى بن عقبة وغيره كانت
غزوة الاحزاب في شوال سنة اربع وقال ابن ابي عمير كانت في شوال سنة خمس وبذلك تزم غير واحد وهو محتمل انتهى من الفتح مع تفسير وزيادة
فشغلوا عن صلوة العصر في نسخي الحادي والعيني بخذ صلوة ظاهره انه نسخها لشغل بالعدو ويكون اخرها لشغل بذلك فصدوا عن صلوة
الخوف ناسخ بهذا وقيل ان الذي اخرج اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفي الموطا الظهر والعصر وانما ذكر في التفسير عن الحدوث
به وظاهره ان صلاة الخوف لم تكن شرعت بعد وانما امر بها وشرعت في غزوة ذات الرقاع على ما ذكره وذهب لمجول والشاميون الى ما فيه
صلوة الخوف اذا لم يكن ادواها مع الى وقت الامن والنجح الذي عليه الجهاد صلاتها على سننها اذا امكن فان لم يستطع فحسب قربة ولا يخرجها
وسياق بيان ذلك الخلف فيه في ما روي في غير موضع فلم يكن تركها بهم فيه لوضو او التيمم ولا للصلوة دون طهارة قاله
القاضي عياض وقال الحافظ وقد اختلف في سبب تأخير النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ذلك اليوم فقول كان ذلك نسخا نادا مستبعدا بل يقع
ذلك عن الجميع ويمكن ان يستدل بما رواه احمد بن حنبل في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب يوم الاحزاب فلما سلم قال بل علم من
منكم اني صليت العصر قالوا لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر ثم صلى الغداة وفي نسخة في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر لانه لم يبق في الصلاة
لعمرو الله ما صليتها ويمكن الجمع بينهما بملكه وقيل كان عمدا لكنهم شغلوه فلم يكونوا من ذلك وهو اقرب لا سيما وقد وقع عندنا من النسخ اني صليت العصر
ابن سبيد ان ذلك كان في صلاة الخوف فخرجنا لا اذكر اننا قد اختلف في ذلك الحكم بل نسخ ام لا كما سياتي في كتاب صلوة الخوف
انشاء الله تعالى حتى كرسب في نسخة الحادي كادت الشمس اي دنت قربت قال في المغرب كرسب الشمس من الغروب قال ابن دبر

هذا الحديث
في نسخة
كادت

حدثنا أبو بشر الرقي عبد الملك بن مردان الابهوازي شيخنا إلى داود وغيره . قال ثنا الفرياني محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن حماد بن أبي النجود وهو ابن بهدلة عن زر بن جديش قال قلت لعبيدة السلماني سل ابن عليا عن الصلوة الوسطى فساكره أبي عبيدة عليا فذكر كراي على زر نحوه وفي نسخة الحادي نحو ما منه وزاد كما نرى أنها الفرياني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بهذا الحديث أخرجه ابن أبي حاتم كما قال الحافظ ابن كثير عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن جهمد عن سفيان عن عامر عن زر قال قلت لعبيدة سل عليا عن الصلوة الوسطى فساكره فقال كرا نرا يا الفرياني الصبح حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر طأ الله قلوبهم واهجرهم وبيوتهم ناراً ورواه ابن جرير عن بنابر عن ابن جهمد به ورواه ابن حزم من طريق الحمدي عن يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن جهمد عن سفيان بن عيينة ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد بن يزيد وابراهيم بن موسى بن عيسى وعبد الرحمن بن يحيى وسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي اسامة والحمدي عن يحيى بن سعيد وسمعت بن ابراهيم بن العترة ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن ابي زكريا سبعة عن هشام بن صان عن محمد بن يونس عن عبيدة عن علي بن ابي النجود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس طأ الله قلوبهم وبيوتهم ناراً والفظا لهما وزاد ابو داود عن صلوة الوسطى صلوة العصر وروى مسلم من طريق غندر النسائي من طريق خالد الكلابي عن شعبة عن قتادة عن ابي حسان عن عبيد بن

حدثنا علي قال ثنا السجستاني عن منصور قال ثنا محمد بن طلحة عن عبيد عن حماد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
غير انه لم يذكر قول علي كما ترى انها الفجر حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر عن محمد بن طلحة فذكر باسناودة مثله
حدثنا قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا ابو عوانة عن هلال بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
غزا غزا وافلح يروح منه حتى مسابا بصلوة العصر عن الوقت الذي كان يصلي فيه ثم ذكر مثله

علي بن محمد بن حماد وروى الترمذي عن طريق ابن ابي عروبة عن قتادة باسناودة بمعناه قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقدرى من غير وجهين
وروى الامام احمد وسلم عن ابي معاوية والنسائي عن طريق عيسى بن يونس كلاهما عن الامام احمد عن مسلم بن صبيح عن شريك عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلوا ناعن الصلوة الوسطى الصلوة الاخرى يتيم وقبورهم ناراً ثم صلوا ما بين العشاءين بين
المغرب والعشاء قال الحافظ ابن كثير ورواه الترمذي والنسائي عن طريق الحسن البصري عن علي بن ابي طالب الترمذي ولا يعرف سماعه منه -

حدثنا علي بن محمد كما زاد في نسخة الحسين قال ثنا يحيى بن منصور السلولي مولا لهم ابو عبد الرحمن من قاعة الستة قال ابن معين ليس باسناودة قال
البحلي كوفي ثقة وكان فيه تشيع وقد كتبت عنه وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة اربع ومائتين قال ثنا محمد بن طلحة الياامي عن زيد بن ابي
الياامي عن مرة بن شرجيل البهزاني السكسكي ابى اسمعيل الكوفي المعروف بمرة الطيب مرة الخرقب بذلك لجماعة من رواية الستة قال الحارث بن

سجدة مرة البهزاني حتى اكل التراب جبهه قال ابن حبان وكان يصلي كل يوم ست مائة ركعة وقال العجلي خمسمائة ركعة وقال ابن مندة ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقال ابو زرعة وغيره رواية عن عمر بن مسعود وقال ابو زرعة عن ابن عمر بن مسعود وقال ابن معين العجلي ثقة وذكره

ابن حبان في الثقات مات سنة ست وستين عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر قول علي كما نرى انها الفجر والحديث
اخرجه مسلم عن عون بن سلام والامام احمد بن يزيد ابن جابر عن حفص بن عمرو عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى عن طريق الفضل بن كيسان عن

محمد بن طلحة باسناودة عن ابن مسعود قال جبريل المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر حتى احمرت شمس واصفرت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شغلوا ناعن الصلوة الوسطى الصلوة الاخرى يتيم وقبورهم ناراً ثم صلوا ما بين العشاءين بين المغرب والعشاء قال

عن محمد بن طلحة فذكر باسناودة مثله والحديث اخرجه ابن جرير عن محمد بن حماد عن ابن عمر بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن صلوة العصر حتى اصفرت او احمرت فقال شغلوا ناعن الصلوة الوسطى ملائكة اجابهم وقبورهم ناراً واخرجه ايضا الطيالسي الترمذي واللفظ

له عن محمد بن عتيق بن عتيق الطيالسي وابى النضر عن محمد باسناودة عن ابن مسعود مرفوعا صلوة الوسطى قال الترمذي هذا حديث صحيح ولفظ الطيالسي
في مسنده شغلوا ناعن الصلوة الوسطى الصلوة الاخرى يتيم وقبورهم ناراً وعرواه في الاجزاء الى عبد بن حماد عن المنذر بن محمد عن علي بن محمد

كما نادى في نسخة الحسين قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن هلال بن حبان بن حبان بن محمد بن عبد
ابو العلاء البصري مولى زيد بن جوحان سكني المدايني مات بهاسن واة الاربع قال احمد بن حنبل في نسخة وقال ابن معين ثقة وعنه يحيى القطان كان يفتقر

قبل موته وقال ابراهيم ساكن ابن معين عن هلال بن حبان وقيل ان يحيى القطان لا يعم انه لم يمت وانما تخطت فقال يحيى لا ما تخطت ولا يعم
قلت يحيى ثقة هو قال ثقة مامون وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطي ويخالف وقال ابن عمار الموصلي في الفضل الغلابي ثقة وقال ابن

عدي ابوانه لا باس به وقال الساجي واليعقوبي في حديثه وهم وغيره مات في آخر سنة اربع والعين مائة عن عكرمة عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم غزا واغزاه في غزوة الاحزاب كما سياتي من طريق قسم وسعيد بن جبير فلم يرحل رسول الله صلى الله عليه وسلم منه الى من الغزو

حتى مسابا وفي نسخة العيني مسمى دخل في اساءة ذلك مسمى قال العيني قال ابن ابي ربيعة سميت اشى اذا سلمت في المغرب مسابا بالقدم
الى المغرب عن الانصاري وعلي ذاقول حملة المسابا مسابا ان اذا نالت لشمس اذا غربت فعلى هذا يكون المردوه منها الغروب كونه منه شجيرة من

حديث علي بن حبيب عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس لصلوة العصر كذا في نسخة الحارثي وفي نسخة الحسين لصلوة العصر الى لصل وقت
صلوة العصر والامام تاتي للوقت والاراد بالوقت الذي يصلي فيه قبل مغرب الشمس قاله العيني عن الوقت الذي كان يصلي فيه لفظ احمد لم يفرغ

منه حتى اخر العصر وقتها ثم ذكر ان ابن عباس مثله اي مثل ما تقدم عن علي وغيره والحديث اخرجه الامام احمد عن عبد الله بن ثابت عن هلال بن
عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عدوا فلم يفرغ منهم حتى اخر العصر وقتها فلما رأى ذلك قال اللهم من جئنا على الصلوة الوسطى

فلا يؤتيمهم ناراً ولا تقبورهم ناراً ونحو ذلك عرواه الهيثمي الى الطبراني في الكبير والادوية ايضا قال ورجاله موثقون واخرجه الطبراني في تفسيره

ایمانی واؤ

عن علي بن مسلم الطوسي عن عباد بن العوام عن بلال بن اسامة نحوه - حدثنا ابن وفي نسخة يعني ابراهيم بن - ابى داود قال ثنا سعد بن عبد
ابن سليمان الواسطي ابو عثمان البزاز كما صرح يعني في شرحه عن عباد بن عباد بن علقمة الهاماني البصري المعروف بابن خضرة بن موزع
امر به واة النسائي في اليوم والليله قال احمد دارى به بأسا عن ابن ميمون شيخ بصري ثقة ثقة وقال الاثرى عن ابى داود وثقة وذكره ابن حبان
وابن شاهين في الثقات بهذا ذكرنا من كونه ابن عباد على تعيين صاحب لكشف والذي يظهر لي انه ابن العوام بن عمر بن عبد الله الكلابي مولاهم
ابو سهل الواسطي من واة الستة لان الحافظ ذكر في مشايخه بلال بن خباب وذكره في مشايخ سعدية ولم يذكر في مشايخ الاول ولا ذكر سعدية في
اللائحة حتى يتبين ان قال وقد وقع عند ابن جرير عباد بن العوام عن بلال في حديث الباب ثم رأيت يعني في شرحه عباد بن العوام الكلابي في
ابن معين والبخاري وابوداود والنسائي والبوحاتم وابن سعد ثقة زاد ابن سعد كان تشيع وقال ابن خراش صدق وثقة البزاز وذكره ابن حبان
في الثقات مات سنة خمس ثمانين ومائة وكانت ولادته سنة ثمان عشرة ومائة عن بلال بن خباب فذكره مثله باساده والحدوث خبره
ابن جرير عن علي بن مسلم الطوسي عن عباد بن العوام عن بلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة كعبه
المشركون عن صلوة العصر حتى امسى بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يؤتهم واجوابهم نارا كما حسبونا عن الصلوة الواسطي حديثا محمد بن
علي بن ابي البغدادى قال ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثني ابي عمران بن ابي ليلى محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن عن الحكم بن
عقبة الكندي عن معمر بن كبر اوله وسكون ثمانية ابن جرة بضم الموحدة وسكون الحميم ويقال ابن جرة بفتح النون ابى القاسم وابى العباس بن ابي بلال
ابن الحارث بن نوفل ويقال له مولى ابن عباس للزوجه له ولا يعرف له سماع من سلمه ويؤمنه وعاشته من واة البخاري والاربية قال
احمد لم يسمع الحكم عن قسم الاربية احاديثا غير ذلك فاخذها من كتاب وقال ابن حزم ليس بالقوي وذكره البخاري في الضعفاء ولم يذكر فيه
قدحا وقال ابن سعد كان كثير الحديث ضيفا وقال ساجي الحكم اناس في بعض روايته وقال ابو حاتم صالح الحديث لا بأس به قال ابن شاهين في
الثقات قال احمد بن صالح البصري ثقة ثبت لا شك فيه قال البخاري في تاريخه ثقة وقال يعقوب بن سفيان واللائحة في ثقة توفي سنة احدى ومائة -
وسعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة يعني بذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم - وهو الظاهر انه قال يوم الخندق ثم ذكره مثله
والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن عمران باساده عند المصنف بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق
شغلونا عن الصلوة الواسطي ملائكته قبورهم واجوابهم نارا كما في شرح يعني واخرجه ابن المنذر من طريق معمر بن ابن عباس قال شغل الاحزاب
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن صلوة العصر حتى غابت الشمس فقال شغلونا عن الصلوة الواسطي كما في المتن - قال علم ان المصنف رحمه الله اخرج
حديث يوم الاحزاب عن امير المؤمنين علي وابن مسعود وابن عباس وفي الباب عن عتبة بن عبد البرار والمصنف في ابواب الخوف في صلوة الموكب والنسائي
وابن حبان وسعيد بن منصور والطبراني كما في كثر الخصال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الواسطي ملائكتهم
قبورهم وقبورهم فقال البهيمي رجال البزاز رجال الصحيح وعن جابر عند البزاز ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملائكتهم وقبورهم نارا كما
شغلونا عن الصلوة الواسطي حتى غابت الشمس قال البهيمي رجال الصحيح وعن ام سلمة عند الطبراني في الكبير كما في كثر الخصال شغلونا عن صلوة
الواسطي صلوة العصر ملائكتهم وقبورهم نارا قال يعني في شرحه وفي اسناده مسلم الداني الا عور وهو ضعيف انتهى وعن حمزة بن عبد الرحمن بن جريز
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلوة الواسطي صلوة العصر حتى غابت الشمس قال في الخصال بن كثير وحدث يوم الاحزاب شغل المشركين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجرنا واهل صلوة العصر يومئذ مزمروا عن جماعة من الصحابة يطول ذكرهم وانما المقصود رواية من نفس منهم في روايته
ان الصلوة الواسطي هي صلوة العصر اهله هذا وقد ذكرنا في نسخة يعني قال ابو جعفر رحمه الله - ابن عباس بن جعفر بن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلوة
العصر فكيف يجوز ان يقبل عنه ثم اية ما يخالفت ذلك المنزوع وقد تقررت في الاصول ان الاعتناء بعقد الخاتمة الراوية روايته بآراء لا يابا كما في نقد
عن الشوكاني - حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو مسهر الغساني عن ابي عبد الله الاعلى بن مسهر الدمشقي قال ثنا صدقة بن خالد الاموي ابو لهاس الدمشقي -

قال حدثني خالد بن هقان قال اخبرني خالد بن سبلان عن كهيل بن حرملة النخعي عن ابي هريرة انه اقبل حتى نزل دمشق على ابي كلثة الذي سقى في المسجد فجلس في غيبه فتذاكروا الصلوة الوسطى فاختلفوا فيها فقالوا اختلافنا فيها كما اختلفتم ونحن بقضاء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن مرة بن عبد شمس فقال انا اعلمكم ذلك فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جريبا عليه فاستاذن فدخل ثم خرج اليها فاخبرنا انها صلوة العصر

مولي ام البنين اخت معاوية وقيل اخت عمر بن عبد العزيز من رواية الستة الاسماء الترمذي قرأ ابو مسهر عليه السلام قال ابو زرعة الدمشقي سمعت ابا مسهر يقول صدق صحيح الاخذ صحيح الاعطاء وقال الآخرى عن ابي داود من الثقات هو اثبت من الوليد بن سلم وقال عبد الله بن احمد عن ابي ثقف نقة ليس به بأس ثبت من الوليد بن سلم صالح الحديث وقال ابن ميهن وجم و ابن سيرين والعملي ومحمد بن سعد ابو زرعة واليه واقف النسائي وابن عمار ثقة توفي سنة سبعين او احدى وستين امة قيل بعد مولده سنة ثمان عشرة و امة قال حدثني خالد بن دهمان بكسر هاءه وقاف الفرسى مولاهم ابو المغيرة الدمشقي من دابة الى داود وكان عنده اربعة اهاديث قال ابو مسهر كان غيرهم كان ثقة وقال عثمان الدارمي عن حم نقة قال ابو زرعة الدمشقي نفرت ثقات فذكرنا اولهم وذكره ابن حبان في الثقات قال اخبرني خالد بن سبلان وثق عند المصنف ببلان صفته لما ذكره في موضع في كتابه الردي على الكراميسي كما في الجوهري النقي وبكذا ذكر الحافظ في ترجمة خالد بن هقان فقال في مشايخه خالد بن عبد الله سبلان كذلك صرح الحافظ في تصدير المنتبه كما في الكشف وبكذا ذكره ابن ابى حاتم في كتابه الجرح والتعديل ووقع عند الجاهل وغيره بالاضافة خالد بن سبلان وبكذا وقع عند ابن حبان كما قال مصنف الكشف وقال ولم يبين لي فيما عندي ما هو الصحيح والذي يظهر لي ان الصحيح ما وقع عند المصنف قال المجد في قاموسه سبلان بضم السين وقلوبه ولقب المحدثين سالم مولاي مالك بن ادريس بن ياد وخالد بن عبد الله بن عبد الله بن هقان انتهى وبهذا القدر يكفي التزجج ذكره ابن حبان في الثقات كما في الكشف عن كهيل بن حرملة النخعي ذكره ابن حبان في الثقات من الثابتين كذا في الجوهري النقي عن ابي هريرة انه اقبل حتى نزل دمشق بكسر الدال المهملة وفتح الميم بعد ما شين مجرمة ساكنة قال اهل لاسر سميت بدواش بن عمرو بن كنان وهو الذي بناها وكان مع ابراهيم عليه السلام كان دفعه فمروا اليه لجدان تجاه الله تعالى من النار وفيه قول آخر ذكره بالعين وقال ابي ثقف في السنة الرابعة عشرة في رجب ففتح دمشق صلى من ابي عبيدة وعنه من خالد بن ماضيت سلمى لجدان حومت حصار طولا على ابي كلثمة الردي لم اقف على ترجمته فاتي المسجد اى مسجد دمشق ولفظ الحاكم وغيره فاتيها فجلس في غيبه اى في جانب غربي من المسجد فتذاكروا الصلوة الوسطى فاختلفوا فيها فقال اى ابو زرعة اختلفنا فيها اى في الصلوة الوسطى كما اختلفتم ونحن بفناء و الفناء سعة امام البيوت وقيل ما امتد من جدرانها قال في المغرب مجمع على غيبته كما في النهاية بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا لفظ ابن جرير وغيره ولفظ الحاكم بقيا وعند بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي يكنى ابا سفيان البهشمي اخو ابي حذيفة بن عتبة لابي له واخو مصعب بن عمير لاسره وقال معاوية بن ابي سفيان اختلف في اسمته فقيل هاشم وقيل خالد بن جرهم النسائي وقيل اسمكيتيه وجرهم محمد بن عثمان وقيل هشام قيل بشيم وقيل مشيم قال ابن اسكن سلم يوم فتح مكة ونزل الشام الى ان مات في خلافة عثمان وذكر ابو الحصين الرازي ان داره كانت من سوق النخاسين الى سوق الحدادين وقال ابن البرقي ذهب ستا عليه يوم اليرموك ومات في زمن معاوية وذكر خليفة ان معاوية اعلمه على الجزيرة وقال ابو زرعة عن ابي مسهر قد يم الموت كذا في الاصابة مع بعض الزيادة وقال العيني عن الذهبي لحديثان حسن فقال انا اعلمكم ذلك فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اى ابو هاشم جريبا عليه اى كثير السؤال غير ما نبغ السؤال فاستاذن اى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه في بيته ثم خرج اليها فاخبرنا انها صلوة العصر والحديث اخرجه المصنف في كتابه الردي على الكراميسي بهذا الاسناد كما في الجوهري النقي واخرجه الحاكم في المستدرک على ابن العباس عن العباس بن الوليد بن محمد بن شعيب عن خالد بن دهمان باسناده معاوية واخرجه ابن حبان عن محمد بن الهادي عن ابن زنجويه عن ابي مسهر كما في الجوهري النقي و ابن جرير بن عثمان عن سليمان بن عيسى عن الوليد بن سلم كما قال ابن جرير كلاهما عن صدقة باسناده نحوه واخرجه الطبراني في الكبير عن ابراهيم بن جهم الدمشقي عن ابيه عن محمد بن شعيب وعنه حميد بن العلى الدمشقي وغيره عن هشام بن عمار عن صدقة قال كلاهما عن خالد بن دهمان باسناده نحوه كما في شرح العيني قال ابن كثير غريب من هذا الوجه جدا و اشار الترمذي الى هذا الحديث وعزاه في الكنترا الى ابن عسكرو في الجمع الى البزار و قال البزار لا نسلم روى ابو هاشم بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث وحديث واحد آخر وقال البهشمي رجاله موثقون -

عن أبي قلابة عن أبي بن كعب قال الصلوة الوسطى صلوة العصر حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان عن حماد عن قتادة
عن الحسن بن أبي سعيد الخدري مثله حدثنا ربيع الجدي قال ثنا يعقوب بن بن عبد الله قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي
عن الحارث عن علي بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن عيسى عن عثمان بن عيسى
ابن عفان عن جهم عن عبد الرحمن بن لمبة الطائفي أنه سأل أبا هريرة عن الصلوة الوسطى فقال سأقرا عليك القرآن حتى
تعرفها اليس يقول الله عز وجل في كتابه أقبلوا الصلوة لئلا تؤنوا الشمس الظهور في غسق الليل المغرب ومن بعد الصلوة الوضوء
ثلاث عودات لكم

ابن أبي تيمية استثنى عن أبي قلابة عبد الله بن زيد البصري عن أبي بن كعب الصلوة الوسطى كذا في نسخة الحادي وفي
نسخة أبي يعقوب الصلوة الوسطى صلوة العصر والأثر أخرجه عبد بن حميد بن طريق أبي قلابة قال كانت في مصحف أبي بن كعب ما حفظه على الصلوات والصلوة
الوسطى وهي صلوة العصر كذا في الأثر عن الدراهم عن الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وهيب عن خالد بن عبد الله عن أبي الهيثم عن أبي خلف
كما في شرح أبيه حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان عن حماد عن قتادة عن الحسن بن الحسن بن عبد الله بن عيسى عن عثمان بن عيسى
بلفظ الصلوة الوسطى صلوة العصر عن أبي سعيد الخدري مثله والأثر أخرجه ابن مزيق عن جهم عن عثمان بن عيسى عن عثمان بن عيسى
ابن أبي عاصم وهو يعقوب بن الحسن بن أبي عبد الله القاسمي ذكره ابن جبان في الطبقة الرابعة من الثقات كذا في الكشف وذكره ابن أبي حاتم في المخرج
والتعديل وقال يعقوب بن الحسن بن أبي عبد الله المكي وذكر من مشايخ إبراهيم بن طهمان ثم قال سألت أبي عن فقال كان يسكن قزوين فقدمت قزوين فوجدت
غائب فلم أكتب عنه ومحمد بن عبد الله الباقس به أهد وقال العيني في شرحه يعقوب بن أبي عبد الله البصري وثقه ابن أبي حاتم قال إبراهيم بن طهمان
بمقتضى ما يكون هار بن جهم الحراساني الواسطي له بهرة وسكن نيسابور وقدم بغداد ثم سكن كبة إلى أن مات سنة ثمان مائة قال ابن أبي حاتم
صحيح الحديث وقال أحمد بن محمد بن حنبل في الحديث وقال ابن مزيق في الحديث وقال ابن أبي حاتم في الحديث وقال ابن أبي حاتم في الحديث
لم يزل الأئمة يشتهرون حديثه ويرغبون فيه ولينقلوه وقال صالح بن محمد في الحديث حسن الحديث لميل شيئا إلى الأثر أخرجه ابن أبي حاتم في الحديث وكان
شديدا على الجهمية وقال الدراطني ثقة نأما تكلموا فيه للأثر أخرجه ابن أبي حاتم في الحديث وقال ابن أبي حاتم في الحديث وقال ابن أبي حاتم في الحديث
الأثر أخرجه ابن أبي حاتم في الحديث وقال ابن أبي حاتم في الحديث وقال ابن أبي حاتم في الحديث وقال ابن أبي حاتم في الحديث وقال ابن أبي حاتم في الحديث
أهم وعن جهم بن الحارث زلفا وقال أبو بكر بن عياش لم يكن الحارث بارضاهم وقال أبو زرعة الكوفي في الحديث وقال ابن أبي حاتم في الحديث وقال ابن أبي حاتم في الحديث
بحديثه وقال النسائي ليس بالقوي وقال في موضع آخر ليس به بأس كذا قال له دوي عن ابن مزيق قال الدراطني عن قتادة قال رواه عن أبيه عن أبيه
ابن عدي عاصم ما يرويه غير محفوظ وقال ابن جبان كان غالبا في التشيع وأهبا في الحديث وقال ابن أبي شيبة قيل ليعني صحيح في الحارث فقال ما
زال المحدثون يلقبون حديثه وقال ابن عبد البر إنما تقدم عليه فراطه في حبه على وقال ابن شاذان في الثقات قال أحمد بن صالح البصري الحارث
الأثر أخرجه ما حفظه وما حسن ما روى عن علي وأثنى عليه قيل له فقد قال الشعبي كان يكذب قال لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأي
مات سنة خمس وستين عن علي بن أبي حمزة عن عبد الله بن عيسى عن الأثر أخرجه وكيع وسفيان وسعيد بن منصور وسدد في مسنده وابن أبي شيبة وابن
أبي شيبة في الشعب والأثر أخرجه في كذا في الأثر أخرجه عن علي قال الصلوة الوسطى صلوة العصر التي فروعها سلمى
وأخرج ابن جرير وغيره عن طريق أبي حيان بن سعيد بن أبيان سأل أسال عليا الصلوات يا أمير المؤمنين الوسطى وقد نأى عن صلاة العصر فقال
هي هذه قال ليس هي هذا قول علي بن أبي حاتم عن عبد الله بن عثمان عن جهم بن عبد الله بن عثمان عن جهم بن عبد الله بن عثمان عن جهم بن عبد الله بن عثمان
المحفوظ المعروف عن علي أنها العصر وقال ابن جرير في المحلى لا يصح عن علي ولا عن عائشة غير هذا أصلا حدثنا ابن أبي داود قال ثنا خطاب بن
عثمان قال ثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان عن جهم بن عبد الله بن عثمان عن جهم بن عبد الله بن عثمان عن جهم بن عبد الله بن عثمان
عبد الله بن عثمان وهو الصواب وبكذا هو في نسخة التي عليها شرح أبيه وكذا هو في نسخة الحادي عن عبد الرحمن بن لمبة الطائفي
هو ابن نافع نسب إلى أبيه كما تقدم إذ سأل أبا هريرة عن الصلوة الوسطى فقال سأقرا عليك القرآن حتى تعرفها أي تقدم الصلوة الوسطى من القرآن
اليس يقول الله عز وجل في كتابه أقبلوا الصلوة لئلا تؤنوا الشمس الظهور في غسق الليل المغرب ومن بعد الصلوة الوضوء ثلاث عودات لكم
فسر ذلك على ابن عباس بن عمر وجابر وعطاء وقتادة ومجاهد وغيرهم وسره ابن مسعود وغيره بالغروب كما تقدم في المواقيت إلى غسق الليل
المغرب فعلى هذا المراد من غسق الليل الغروب وهو إحدى الروايات عن ابن مسعود وذكره جابر بن عبد الله عن جاس كالمقدم ومن بعد الصلوة العشاء ثلاث عودات لكم

العمدة ويقولون ان قرآن العجوة كان مشهودا بالصحة ثم قال حاشا وظنوا على الصلوات الوسطى وقوله والله قانتين
هي العصر هي العصر فان قال قائل ولم سميت صلوة الوسطى العصر قيل له قد قال الناس في هذا
قولين فقال قوم سميت بذلك لانها بين صلاتين من صلوة الليل وبين صلوتين من صلوة النهار وقال اخرون
في ذلك ما حدثني القاسم بن جعفر قال سمعت جبر بن الحكم الكيساني يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبيد الله بن محمد
ابن ابي نسيه يقول ان ادم عليه السلام لما اتى عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصلوة وقد اتمى عند الظهر فصلى
ابراهيم عليه السلام اربعا فصارت الظهر

قال
ابن
الاسود

قال العيني في شرحه عورات ثلثة احوال امر الله فيها بان يستاذن العبيد وقيل العبيد والاماء والاطفال الذين لم يحكموا من الاحبار
الاولى قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاج وطرح ما بين من لثياب لبس ثياب يقطعة الثانية بالظهرة لانه وقت وضع الثياب
للقائنة الثالثة بين صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب يقطعة والالتفات بثياب النوم وسوى الشكل واحدة من هذه الاحوال عورة لان
الناس تحس لسرهم وتحفظهم فيها والعورة الخلل انتهى - العمدة ويقولون وفي نسخة اخرى يقول بالافراد وهو الظاهر ان قرآن العجوة كان مشهودا
الصحة اي المراد من قرآن العجوة قوله مشهودا اي تشهد ملائكة الليل ملائكة النهار والشهادة للكثير من المصلين في العادة واجتبه
ان يكون مشهودا بالجماعة الكثيرة - ثم قال وفي نسخة العيني وقال حاشا وظنوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوله والله قانتين هي اي الصلوة
الوسطى العصر هي العصر والاثر ذكره ابن حزم في المحلى واخرجه عبد الرزاق كما في كنز العمال مطولا واخرج ابن جرير والبيهقي عن طريق يحيى القطان
عن سليمان التيمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان قال الصلوة الوسطى صلوة العصر واخرجه ايضا ابن ابي شيبة عن سهل بن يوسف عن التيمي عن ابي
عن ابي هريرة نحوه كما في المحادى - فان قال قائل وزاد في نسخة العيني قبله قال ابو جعفر رحمه الله ولم سميت الصلوة الوسطى صلوة العصر قيل
قد قال الناس في هذا قولين فقال قوم سميت اي صلوة العصر بذلك اي بالوسطى لانها بين صلاتين من صلوة الليل اي المغرب والعشاء وبين
صلاتين من صلاة النهار اي الفجر والظهر فعلى هذا القول تسمية الوسطى لكونها بين شيئين قال الشيخ ابو عبد الله بن حبان لم سميت الوسطى لكونها
بين شيئين من وسط فلان يساها اذا كان وسطا بين شيئين اذن وسطا ومن اذ فضلهم فيه قولان والذي تقتضيه العربية ان تكون الوسطى في
اللا وسط بمعنى الفضلى مؤنثا لانه افضل كما قال اعرابي يدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وسطا الناس طرقي مقاديرهم ويا وكرام الناس بركة والى
وذلك ان فعل التقفيل لا معنى الا ما قبل الزيادة والمنقص كذلك فعل التعجب فكل ما لا يقبل الزيادة والمنقص لا يبين من الا ترى انك لا تقول
زيدا موت الناس لان الموت شئ لا يقبل الزيادة ولا المنقص اذ اقرر بما تكون الشئ وسطا بين شيئين لا يقبل الزيادة ولا المنقص فلا يجوز ان
يبنى منه فعل التقفيل لانه لا تقفيل فيه فنعين ان يكون الوسطى بمعنى الاخير والاعول لان ذلك معنى يقبل النقاد انتهى بالتفسير وقال خروا
في ذلك في وجوه تسمية بالوسطى ما زاد في نسخة العيني قد حدثني القاسم بن جعفر بن جعفر بن شذونة البصري ابو محمد روى عن جبر
ابن الحكم الكيساني وزيد بن اخزم الطائي ومحمد بن عبد الله بن الصغاني وعنه الامام الطحاوي قال في الغاني قال ابن يونس بعري قدم مرسومة
عنه توفي بمصر سنة اربع وتسعين مائتين وقال في الكشف على ابن يونس كني ابو محمد - قال سمعت جبر بن الحكم الكيساني قال قال قتادة الكشي
لا اعرف له ترجمة قلت وقع التصحيف ههنا من النسخة وهو كني الكيساني كما وجدته في نسخة العيني قال يعني في شرحه كني بن الحكم الكيساني الواسطي قال
البيهقي الرازي هو صديق وروى عنه ايضا وروى عنه القاسم بن جعفر البصري شيخ الطحاوي انتهى يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
ابن عائشة وبكذا وقع في نسخة الحادى وفي نسخة اخرى عليها شرح الحسين بن عبد الله بن محمد وبكذا وقع فيما قبل السيوطي في الخصائص عن الحسن
وهو الصواب وهو ابو عبد الرحمن البصري عليه السلام بن محمد بن جعفر التيمي المعروف بابن عائشة وقد تقدم من قبل يقول ان ادم عليه السلام بالبحر
لما اتى عليه من قبل قوبه قال اخلقني في حاشية المجلدات على النفاذ لاني لم اجد في العبد رجوعا الى ربه لان حاشي
في معنى الارباب ومعناها في الرب اما اثابت عليها بالثواب العظيم اما غفرانه بسببها انتهى عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصلوة وفي نسخة المحادى
صلوة الصبح قال حاشا العناية اول من صلى الفجر ادم عليه السلام حين اهبط من الجنة واطلمت عليه الدنيا وجن الليل ولم يكن يرى قبل ذلك
فحات خوفا شديدا فلما اشرق الفجر صلى ركعتين شكر الله تعالى الاول للنجاة من ظلمة الليل والثانية لشكر الرجوع من الظلمة فكان ذلك سبب
كونها ركعتين وقرئت عليهما انتهى - وقد اتمى حق بن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الظهر فعلى ابراهيم عليه السلام اربعا فصارت
الظهر قال حاشا العناية اول من صلى بعد الزوال ابراهيم عليه السلام حين امر بذبح الولد فعلى اربعا الاول لشكر الذب عن الولد والثانية لشكر الرجوع

فلذلك قالوا الصلوة الوسطى هي صلوة العصر فهذا يعني صحيح لان اول الصلوات ان كانت الصبح واخرها
العشاء الاخرى فالوسطى فيما بين الاولى والاخرى هي العصر فلذلك قلنا ان الصلوة الوسطى صلوة العصر
وهذا اقول اني خيفة وابي يوسف وحماد رحمهم الله تعالى

باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر اتي وقت هو

والصلوة المغرب فان اول من صلاها موسى حين اخبره الله تعالى ان قومك يزولون في ثلاث ثلثة فصل حينئذ ثلاث ركعات وكان يعطون
اشمس فالركعة الاولى تسلي الا لوجه من نفسه والثانية تسلي عن الدبر والثالثة لاثبات الا لوجه لله تعالى فاذا كان يوم القيامة يقول
الله تعالى انا انت قلعت للناس اتخذوني اولى بهم من دون الله قال سبحانه الى قوله قال الله تعالى يوم تبع ههنا ومن صدقهم فخذلوك
يهدون عليه الحساب بخير من النار ويؤمنون من الغرض الاكبر فامرنا الله بهما ليهود علينا الحسنا كما هو عليه فيجبنا من انار كما جاء الله تعالى ورجعنا
من الغرض الاكبر كما فعل به واما العتمة فالاول من صلاها موسى حين مثل الطريق عند خروجه من المدينة وكان في غم المرأة وغم اخيه دارون وغم عذره
فزعون وغم ولاده فجاه من ذلك كله وسبح مستلحا اني انا ربك تسلي بايديك جمع بيك وبين اخيك واخفرك على عودك فلما سمع ذلك كان
في وقت العشاء والاخر فصل اربع ركعات لكل حال ركعة فامرنا الله تعالى بذلك فقال بجدي صل العتمة اربع الا اهديك كما هدته والكلي كما كلفته جمع
بيك بين الانبياء والمصدقين كما جمعت بين دارون واعطيك على عودك ليس كما اعطيت على عذره فزعون فذلك كانت صلوات في وقت
فصلته انتهى اني روضة العالم ودفعة عنه يعني ايضا في شجرة زاده في العصر عدي مثل العصر اربع الا يجيك من ظلمة الخطايا كما انجيت من ظلم الموت
ومن ظلمة القيامة الى اخره والظاهر ان مقتضى التسليم اني بايدينا والله اعلم ثم علم ان السجدة استدلت بالتركيب في الخصا نص الجبري على ان
التي هي على الله عليه وسلم اول من صلى العشاء ولم يصليها حتى قبله وقد روي عن علي والاذود الباقى واحمد والبطاني باسناد حسن من حديث عاصم بن عوف ان
بهذه الصلوة فانكم قد فصلتم بها على سائر الامم ولم يصليها امة قبلكم فقل لنا في شرح الجامع الصغير عن السيوطي وقوله فصلتم بها على سائر الامم
الاسنوي عن شرح مستدركه في الرعي ان العشاء لم ينس وقد اخرج الطحاوي عن عبد الله بن محمد بن عائشة ان اول من صلى العشاء والاخره نبينا
انتهى فقل العتمة عن العتمة اني لم يزل في وقت ردت الا احدث بانها اول صلوة العشاء من خصائص هذه الامم ولم يصليها احد قبلها انتهى فقال
زكريا في شرح المعاصي والتوفيق من قوله لم يصليها امة قبلكم وحين قوله في حديث جبريل فلو ان الانبياء من قبلك ان يقال ان صلوة العشاء
كانت تصليها الرسل الا الامم او يصليها الرسل الا قبلهم ولم يكتب على ائمتهم كما تنبأ فاذ وجب على رسولنا السلام ولم يجب علينا او يجبل هذا اشارة
الى وقت الاسفار فاذ قد اشرك في جميع الانبياء والناضية وائمتهم فكانت سائر الاوقات انتهى وكذا نقل الطيبي عن عائشة بن محمد بن علي وقال المناوي
وجميع صارا على التوفيق باحاطة صلى الله عليه وسلم اول من صلاها ثم اشرأ الى ثلث الليل واخوه واما الرسل فكانوا يصليونها عند
اول مغيب الشفق ويدل لذلك بل يصريح به قوله في اثر الطحاوي نفسه العشاء والاخره انتهى فلذلك قالوا الصلوة وفي نسخة الحادي بخيرت
الوسطى هي صلوة العصر فهذا واذ قبل في نسخة يعني قال ابو جعفر محمد بن عيسى عن الحسن بن صالح لان اول الصلوات ان كانت الصبح واخرها
العشاء والاخره كما اني قول ابن عائشة هو فالوسطى فيما بين الاولى والاخره اي الصبح والعشاء هي العصر فلذلك قلنا ان الصلوة الوسطى
وزاد في نسخة يعني هي صلوة العصر حاصل ما قاله المصنف رحمه الله ان اول الصلوات باعتبار الوجوب او الذب الصبح واخرها العشاء
فالوسطى فيما بينهما العصر وهذا يكون الصلوة الوسطى صلوة العصر قول في خيفة والي يوسف وحماد رحمهم الله تعالى وغير واحد من الصحابة و
التابعين كما تقدم منهم ابو المؤننين عمرو بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن مسعود والي بن عبد الله بن مسعود والي بن مسعود والي بن مسعود والي بن مسعود
وحفصة وام جنيده وغيرهم وعائشة وابن عباس على الصحيح والحسن بن سيرين والزهري وسعيد بن جبر والبراء بن عازب وغيرهم وهو قول الثوري واحمد واود
داود وابن جنيب وابن العربي وجمهور اصحاب الحديث والائمة اعلم

باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر اتي وقت هو

مقصود المصنف رحمه الله تعالى بهذه الترجمة بيان الوقت الافضل واختار للصلوة الفجر وقد تقدم بيان وقتها المجاز في الموقيت قل
ابن رشد اتفاقا على ان اول وقت الصبح طلوع الفجر الصادق واخره طلوع الشمس لا ماري عن ابن القاسم وعن بعض اصحاب الشافعي من ان
آخر وقتها الاسفار وتلفظ في وقتها الفجر سب كقولنا والوضيعة واما ما روي في الثوري فذكره المصنف في ان الاسفار بها الفصل

حل ثلثا بونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن نساء من المؤمنات يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح متلفعات بمروطهن ثم يرجعن الى اهلهم وما يعيرون احد حشا ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري فذكر كسر مثله

وذهب مالك والشافعي واصحابه واحمد بن حنبل والبوثوري والداودي الى ان يتخللن بها افضل وسبب اختلافهم في طريقة جمع الاحاديث المختلفة الظواهر في ذلك وذلك انه روي عنه عليه الصلوة والسلام من طريق رافع بن خديج قال قال اسفر بابا الصبح فكلمنا اسفر ثم فهو اعلم للاجر وروي عنه عليه الصلوة والسلام انه قال وقد مثل اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول ميقاتها وثبت عنه عليه الصلوة والسلام انه كان يصلي الصبح فتصرفت النساء متلفعات بمروطهن بالعرف من الخلس وظاهر الحديث ان كان علم في الغالب فمن قال ان حديث رافع خاص قوله الصلوة لاول ميقاتها عام ويشهور ان الخاص يقتضي على العام اذ هو مستثنى من صلب العموم صلوة الصبح وجعل حديث عائشة محمول على الجواز وانما تضمن الاخبار بوقوع ذلك منه لانه كان ذلك الساجد صلى الله عليه وسلم قال لا سفار فضل من الخلس من رافع حديث العموم لو افترق حديث عائشة له ولانه نص في ذلك اظاهر حديث رافع محتمل لانه يمكن ان يريد بذلك تبين الفجر وتحققه فلا يكون بينه وبين حديث عائشة ولا العموم الوارد في ذلك تمايز قال افضل الوقت اوله انتهى قلت وهذا الاحتمال الذي ذكره في حديث رافع مردوده في واحد كما بياني مفصلا ان شاء الله تعالى

قال المصنف رحمه الله حديثا بونس بن عبد الاعلى المصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن قال الكوفي في فان قلت القياس كانت فواجبه قلت هو كقولهم الكوفي البراءة في ثوبين او بيان نساء من المؤمنات وفي الحديث الحيى والحياءى بحديث الجارية نساء المؤمنات وكذا هو عند البخاري قال لكدياني واصفا نساء المؤمنات وتوالت بان لمروا نساء المؤمنات او المؤمنات او الجماعة المؤمنات قيل ان نساء من المعنى الفاضلات اي فاضلات المؤمنات كما يقال رجال القوم اي فضلائهم ومقدورهم انتهى بالخير يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح متلفعات اي بتجملات باليستبرق قاله القاضي عياض وقال زيل الحارث يقال تلفعت المرأة بمروطها اي تحففت به وقيل تلفعت ستر المرأة اعضاها بالمروط انتهى ونقل الحافظ وغيره عن الاصمعي التلفع ان تستل بالثوب حتى تجل جسدك انتهى وفي النهاية التلفع ثوب تجل به الجسد كقولها كان اذ غيره وتلفع بالثوب استل به انتهى ووقع عندك في الموطأ برواية يحيى وجماعة متلفعات لثيابهن انتهى متفارب قال عبد الملك في شرح الموطأ كما نقل الزرقاني التلفع ان يلقى الثوب على رأسه ثم يلتصق لا يكون الا التلفع الا بتغطية الرأس واخطأ من قال انه مثل الاشتغال واما التلفع فيكون مع تغطية الرأس وكشفه انتهى بمروطهن ليعلم جميع مروطهن كسرا وهو كسا معلم خزا وصوت واخبر ذلك وقيل لا يسمى موطا الا اذا كان اخضر ولا يلبسه الا النساء ويومرون بوقوع مروطهن شعره وذا قاله الحافظ وقال الزرقاني قال ابن حبيب كسا بصوت رفيق خفيف مريع كان النساء ياترن به وتلفعن ثم يرجعن اي من الصلوة الى اهلن لفظ البخاري ثم ينقلن الى بيوتهن حين يقضين الصلوة وما يعرفن احدى متلفعاتهن وتغطيتهن بالمروط غاية التغطية ادبقا وظلمة من الليل قال الكوفي فكما يحتمل الامر في شرح الحافظ انما في مقتضى مذهبه لما يحتمل من زيادة من الخلس قال السيوطي في شرح الموطأ قال للداودي اي يعرفن اهلن نساء ام رجال وقال غيره يحتمل انه لا يفتش عياهن وان عرفن اهلن نساء ان كن متكشفات الوجوه كذا حكاه القاضي عياض في حكاية النووي في حذف الجملة الاخيرة ثم قال وهذا ضعيف لان المتلفعة في النهار ايضا لا يفتش عياهن فلا يفتش في الكلام فائدة انتهى ومع تنبيه الحكماء به في الجملة لا يفتش في هذا الاعتراض انتهى قال الحافظ وما ذكره النووي من ان المتلفعة في النهار لا تعرف عياهن فيه نظر لان كل امرأة هي في غير ميمنة الاخرى في الغالب ولو كان بدنهن مغطى انتهى والحديث استدلال بمن رجع الى فضيلة الاسفار كما سمعنا واستدل به البخاري على جواز صلوة المرأة في الثوب الواحد في الحديث جواز خروج النساء الى المساجد لشهود الصلوة بالليل يؤخذ منه جواز في النهار من باب اولي اللان ليل نظرة البرية اكثر من النهار وحل ذلك اذ لم يفتش عليهن او بهن فتمت استدلال بعضهم على جواز صلوة المرأة محترمة الالف والغم فكانه جعل التلفع صفعة لشهود الصلوة وتقوية عياض بانها انما اخبرت عن بهنية الاصراف قاله الحافظ والحديث اخرجه الامام احمد عن ابن عيينة وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمر الناقدة وزهير بن حرب وابن ماجه عن ابي بكر المذكورة النساء عن اسحق بن ابراهيم وابيه بن طريق سعدان بن هخرشة عن ابن عيينة باسناده نحو حديث المصنف الا ان النساء في اذ في اخره من الخلس حديثا بن ابي داود قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع ابهراني شيخ البخاري قال انا شعيب بن ابي حمزة كما زاد في نسخة الحسين الاموي عن الزهري فذكر مثله كسر مثله طريق اخره زاد في نسخة الحسين

١٣

[illegible]

ثم خرجنا الى الصلوة قلت كم بين ذلك قال قدس ما يقرا الرجل خمسين آية
 حدثنا محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا محمد بن يحيى

فجعل الحديث يزيد والتسحر لا يخرج من طريق سعيد عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا
 فجلس من مسند انس وتخرج عنه تسلم رواية بهام فانه اخرجها واعرض عن رواية سعيد قال الحافظ والذي يظهر لي في الجمع بين الرويتين ان
 انسا حضر ذلك لكنه لم يتسحر بهما ولا جمل هذا سال زيد عن مقدار وقت التسحر كما سألني بعد ثم وجده ذلك في رواية النسائي وابن حبان
 ونظما عن انس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اني اريد الصيام اطعمني شيئا ففعلت بخرم وانا فيه ما رز ذلك بعد اذن
 بلال قال يا انس انظر رجلا ياكل متى قد عوت زيد بن ثابت في افسح موعده ثم قام فصلى ركعتين ثم خرج الى الصلوة انتهى فعلى هذا المذهب قول
 انس رضي الله عنه تسحرا باعتبار اتيانه لسجود يكمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه شيئا من السجود كما ورد في الصحيحين وغيرهما من
 حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه رفته اذا اتى احدكم خادم بطعامه فذكره فاعطاه وادخله فليجلس معه فان لم يجلسه فليناول له اكله او لكتين
 فعد نفسه من التسحرين بشركتي في الاكله والاكتين دمرة ترك نفسه تسحرا لزيد لان كان من التسحرين حقيقة لكنه ضعيفا والاضاء الخادم
 يعد في نحو هذه المواضع مع سيده ولا يذكر مستقلا فلذا لم يذكر نفسه حيا انما تصغير الشبهة ولا يبعد ان يقلل ان كان صغيرا لا يصوم فلم ينف نفسه في
 التسحرين واما سواله عن زيد عن مقدار وقت التسحر فيقول ان يكون سجدا لعل ما عطي ويحتمل انه حضر ذلك لكنه لم يضب ذلك لكونه خادما فكان
 مشغولا في الخدمة التي ينبغي للتخادم اشتغال بها عند ما ياكل السيد فلذا سأل عن زيد ما سأل والله اعلم ثم خرجنا الى الصلوة وى صلوة الفجر
 وان يكمل ان يكون في وجهه للتسحر لكن الاول هو الاظهر قلت كم بين ذلك يحتمل ان يكون القائل قتادة واسد ولقول انس وزيد بن
 فان البخاري روى من طريق سعيد عن قتادة عن انس قلنا انس كم كان بين فراغها من سجودها ودخولها في الصلوة قال ما هو بقول قتادة وروا
 احمد من طريق بهام وفيه ان انسا قال قلت لزيد فعلى هذا هو بقول انس قال الحافظ ووقع عند الاسماعيليين رواية عفان عن بهام قلنا لزيد
 ومن رواية خالد بن الحارث عن سعيد قال قال انس لقال كم كان بينهما قال الاسماعيليين والروايات صحيحان بان يكون انس سأل زيدا
 وقتادة سأل انس الله اعلم قال قدس ما يقرا الرجل خمسين آية اي متوسطه لا طويلا ولا قصيرا ولا سرية ولا لطيفة قال الحافظ وقال
 زيد بن العيص يجوز رفع قدره الى ان خبر مبتدأ محذوف ويجوز نصبه على انه خبر كان المقدر ان كان مابينها انتهى ونقل الطبري عن الترمذي في التفسير
 لا يسور على عموم المسلمين الاخذ به واما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطلاع الشاهدين وكان صلى الله عليه وسلم معصوما عن الخطا في امر
 الدين انتهى والحديث استدلل به من باب الفضيلة لتقليد كمن مورد الحديث خام فان ذلك كان في رمضان فكيف يستدل به على عموم
 وقال العيني في شرحه المراد القيام الى الصلوة بتجصيل شرطها لا حقيقة الشروع في الصلوة عقيب فراجع عن السجود فانهم ما كانوا يخرجون
 الا قبل طلوع الفجر وكذا فراغهم عنه قبله ولا يمكن ان يسرعوا في الصلوة عقيبا لانه يكون قبل الوقت ولهذا قدر زيد بن ثابت الوقت
 الذي بين فراغهم من السجود وبين قيامهم الى الصلوة بمقدار قراءة خمسين آية وبهذا المقدار مقدار جيد فيكون فراغهم انما يحصل شرط الصلوة
 بعد معنى هذا المقدار فيجوز لا يكون شروعه في نفس الصلوة الا في الاسفار لان من طلوع الفجر وبين الاسفار رسالة يسيرة ولئن سلمنا انهم
 كانوا يشرون في نفس الصلوة فنقول انه محمول على ما اذا اراد تطويل القراءة ونحن نقول به او يكون هذا في ابتداء الاسلام حين كانت الجماعة
 قليلة انتهى مختصرا والحديث اخرج البخاري عن سلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة عن انس عن زيد بن ثابت عن انس بن مالك عن
 عن هشام بن اسد بن نحوه والترذي عن يحيى بن موسى عن ابى داود عن هشام عن كعب بن علقمة عن هشام بن اسد عن انس بن مالك عن زيد بن ثابت
 وعن اسمعيل بن مسعود عن خالد بن اسد عن هشام بن اسد عن كعب بن علقمة عن هشام بن اسد عن انس بن مالك عن زيد بن ثابت عن انس بن مالك
 زيد بن ثابت حديث حسن صحيح اهـ حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ذكره الخطيب تاريخه فقال محمد بن سليمان بن الحارث ابو بكر الكوفي
 المعروف بالباغندي سكن بغداد وحدث بها واسند عن ابى جعفر الارزاني يقول رأيت ابا داود السجستاني جالسا بين يدي محمد بن سليمان
 الباغندي يسأله عن الحديث قال والباغندي مذكور بالضعف ولا يلزم لايه عنه ضعف فان روايته كلها مستقيمة ولا يلزم في حديثه منكرا
 واسند عن الباغندي يقول ابى محمد كذاب ونقل عن ابنه يقول ابى محمد كذاب واسند عن ابن ابى الفوارس انه قال ضعيف الحديث عن
 الدارقطني لا بأس به وعن ابن المناوي مات ليلة الاثنين ودفن من الغد بعد الظهر لاربع عشرة بقيت مني في الجمعة ثلثات ثمانين
 مائة وكان حيا كسيت انتهى وفي اللسان عن الانصاري وقبيلة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قال ثنا عمرو بن عون الواسطي

[illegible]

قال الامام ابو جعفر الطوسي رحمه الله فذهب قوم الى هذه الآثار المروية عن عائشة والى مسعود بن عمرو ويدا جابر وقيلة بنت عمر بن الخطاب
ابن عبد الله وفي الباب عن علي بن ابي طالب عند البراء قال كنا نجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ثم مضت وما يعلو بعضنا
بعضا قال الهيثمي رجاله ثقات وعمر بن مفرق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الفجر اذا برق الفجر وراه البراء وفيه الزيادة
يزيد الادوي ضعفه ابن معين والنسائي وعنه مسلمة عند الطبري في الكعبة نحو حديث عائشة قال الهيثمي رجاله رجال الصبح خلا شيخ الطبري وقالوا كيف
يغفل في صلوة الفجر فجلس بها فانه في نسخة يعني فانها افضل من الاسفار بها وفي نسخة يعني بخلافها. ومن سب الى ذلك لانه الثمانية
لك الشافعي واهم في رواية وفي رواية اخرى عنه على ما ذكره اشعراني في ميزانه ان الاعتبار بحال المصلين ان شئ عليهم تغلب على الاسفار افضل
وان اجتمعوا كان التغلب افضل وذكر ابن قدامة عن احمد اذا جتمع المصلون فالتغلب افضل وان اخروا فالتغلب افضل كما في شرح العيني. ومن ذهب
الى فضيلة التغلب سبحت وابو ثور والاذاري وداد بن علي والابو جعفر الطبري كذا ذكر الشوكاني قال هو المروى عن عمر وعثمان وابن الزبير ونسب الى موسى
وابي هريرة وحكي الحارثي هذا القول عن ابي بكر بن علي وابي مسعود وابي مسعود وعائشة وام سلمة وعمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير واجتوا بالاحاديث المذكورة
في هذا الباب فيقول تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وتجمل من باب المسارعة الى الخير ودم الله تعالى اقواما على كسل يقولون واذا قاموا الى الصلوة قاموا
كسالى والتاخير من الكسل وسجدت الوقت الاول من الصلوة وهو ان الله والوقت الاخر فعوا الله اخراجه الترمذي والحاكم من حديث ابن عمر والاذقني
من حديث جبريل وابي مخزومة وزاد في حديث ابي مخزومة واسطه رحمه الله والوداؤد والترمذي من حديث ام فروة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاعمال افضل قال الصلوة في اول وقتها والحاكم وغيره من حديث ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل قال الصلوة
في اول وقتها والاذقني من حديث ابن عمر نحوه. وحكا القسري في ذلك اخروا فقالوا لا الاسفار بها افضل من التغلب ومن سب ذلك الامام
ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وسفيان الثوري وداود بن لقمان الثوري انتهى وقال الشوكاني في هبيل كوفون وابو حنيفة واصحابه والثوري وابن
ابن حبان واكثر العراقيين وهو مروى عن علي وابن مسعود والى ان الاسفار افضل انتهى قلت بل هذا صحيح منها كما روى ذلك عنها ابن ابي شيبة
 وغيره باسناد صحيح ولم يرو عنها خلاف ذلك بسند صحيح قال ابن عبد البر كما في المجهر النقي في مذهب علي وعبد الله جماعة اصحاب ابن مسعود
 وهو قول النخعي وطائفة وسعيد بن جبر واليه ذهب فقهاء الكوفيين انتهى وقد تقدم في حديث فيث عن ابن عمر فلما قتل عمر اغمر بها عثمان هذا
 يدل على ان الصبح عن عثمان ايضا الاسفار وسياتي عن ابي الدرداء الامر بالاسفار وعن ابي بكر وعمر والنخعي وسفروا عند الشواخ المستخرج
 عن صلوة الفجر فجلسوا فلا يجدونهم اتاندا شيخين غيرهما فعا وقال ابراهيم النخعي واجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شئ ما اجتبعوا على التنوير كما
 سياتي في آخر الباب قال الزبيدي هو اختيار جماعة من الصحابة ومن بعدهم وهو الذي كان يميل اليه الحافظ ابن حجر ويحكيه لقوة دليله كما
 وجدته في المجهر والدرر للحافظ السخاوي بخطه قال مختار البدائع قال الخففة المستحب في الفجر الاسفار وهو افضل من التغلب صلوة الفجر في السفر والمفجر
 والضعيف والشتاء في حق جميع الناس الا في حق الحاج بمزدلفة فان التغلب بها افضل في حقه واستدلوا بالحديث الذي يخرج المصنف عن ابن
 خديج فاجاب عن قوله اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجر وبما قال عليه السلام من مسعود ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة قبل ميقاتها الا صلوات صلوة
 العصر لعرفة وصلوة الفجر بمزدلفة فانه قد غلب بها فسمى التغلب بالفجر صلوة قبل اميقات فلما ان العادة كانت في الفجر الاسفار وعن ابراهيم النخعي انه
 قال ما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شئ كما اجتمعوا على تنوير بالاسفار لان في التغلب تقليل الجماعة وفي الاسفار تكثيرها
 فكان ينسب ولهذا يتحب لابراد الفجر في الضعيف ولان في حضور الجماعة في هذا الوقت ضرب مخرج خصوصيات في حق الضعفاء وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 صل باقوم صلوة ضعفهم ولذلك ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في صلوة العشاء الى نصف الليل قال لولا ضعف الضعيف لكانت تقسيم الصلوات
 هذه الصلوة الى شطر الليل والما الحجاب عما اجتبعوا بها فنقول بها في بعض الصلوات على ما ذكره في الدلائل في بعضها على ان لا تغلب الصلوة
 وجه في التاخير ولهذا قال الشافعي بتاخير العشاء الى ثلث الليل للاتباع في تسريع العشاء ثم الامر بالمسارعة ينصرف الى مسارعة ورد الشريعة بها
 الا ترى ان الاداء قبل الوقت لا يجوز وان كان فيه مساهمة لانه يرد الشريعة بها ويقلل في المصلحة ان ايعوجارة من الفضل قال الله تعالى وليستلوا

واجتہوا فی ذلك بما حدثننا روح بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق
قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول سمعت ابا عبد الله فامرني بعلقة ان الزمه فلما كانت ليلة من ليلته فخرجت فطلعت الفجر قال
اقم فقلت يا ابا عبد الرحمن هذه الساعة ما رأيتك تصلي فيها قط فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لا يصلي هذه يعني هذه الصلوة الا هذه الساعة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان
تحولان عن وقتها صلوة المغرب بعد ما يأتي الناس من منة لغة وصلوة الغداة حين ينزع الفجر رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك

ماذا يفعلون قل العفو اي افضل فكان معنى الحديث على هذا والله اعلم ان من ادى الصلوة في اول الاوقات فقد نال رضوان الله ومن من
سخطه وعذابه ومن ادى في آخر الوقت فقد نال فضل الله ونيل فضل الله لا يكون بدون الرضوان فكانت هذه الدررية افضل من تلك التي
مختصرا مع زيادة وقال يعني في شروحه واما حديث الصلوة في اول وقتها فنعاه اذ ارا الصلوات في اول وقتها افضل الاعمال ذكر اوليها هيبنا
لاجل الحديث والتحقيق والتأكيد على اقامته الصلوات في اوقاتها والا فالا الذي يؤدبها في ثاني الوقت ادنا الله اولها كالأذي يؤدى في اوله
ان المراد من ذكر الاول الحديث والتأكيد في الحديث عن كسب في ادائها وتأخيرها عن وقتها الى خروجها عنه لا ان الجهر الاول لمزبه على الجهر الثاني
اذا نالت او الرابع في صل المعنى الصلوة في وقتها افضل الاعمال ثم يتميز الجهر الثاني في صلوة الصبح عن الجهر الاول بالامر الذي فيه لا سغارا الذي
يلتصق الثاني من الجهر الاول انتهى. قلت على ان الحديث اول الوقت رضوان الله ضعيف بجميع طرقه فاما حديث ابن عمر الذي أخرجه الترمذي وغيره
فقال في المذهب كما نقل المناوي قال ابن عدي بن ابا طاهر ويعقوب بن الوليد احدثوا كذا به احمد وسائر الحفاظ وقد روى باسناد اخر واهم به
قال وقال ابن الجوزي قال ابن جابر ما رواه اليعقوبي كان يصنع الحديث على الثقات انتهى واما حديث بربر فغيره كذب كما قال للذهبي
وقال ابن عبد البر ادى عن معين في الحسين بن حميد كذا ابن كذاب وادروا ابن الجوزي في الواحش وقال لا يصح وقال ابن حجر في سننه من لا يثبت
افاده المناوي واما حديث ابن محذورة ففي سننه ابراهيم بن زكريا متهم بالكذب منكر الحديث كما في اللسان وقال يعقوب بن حمير وضعيفه خطأ
واما حديث اخر فمروءة ففي اسناده اضطراب القاسم بن غنام الراوي ضعيف يعقوب بن غيره ولهذا قال المحكي كما نقل المناوي للاختلاف الحديث من وجه يصح

واجتہوا فی ذلك بما حدثننا روح بن الفرج القطن المصري قال ثنا عمرو بن خالد بن فرج المحراني قال ثنا زهير بن معاوية الجعفي الكوفي قال ثنا
ابو اسحق السبيعي قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي يقول سمعت ابا عبد الله بن مسعود فامرني بعلقة بن قيس النخعي وكان عليه حرمان بن ابيه
ان الزمه اي عبد الله في سفره زادوا غيره فلم يمتنع فقلت مع فلما كانت ليلة من ليلته فخرجت فطلعت الفجر قال اي عبد الله بن مسعود اقم اي الصلوة
فاتينا المزدلفة حين لا اذان بالعمرة او قريبا من ك. وطلع وفي نسخة المحادي فطلع. الفجر قال اي عبد الله بن مسعود اقم اي الصلوة الفجر وفي رواية
النسائي فلما كان حين طلع الفجر قال قم ولا تحسن طريق ابن ابي زائدة عن ابي اسحق بلطف حتى اذا طلع الفجر فاذا نال اقام فقلت يا ابا عبد الرحمن
كنت عبيد الله بن مسعود وقام عبد الرحمن بن يزيد ان هذه الساعة وفي نسخة يعني والمحادي ساعة. اي الساعة الاولى بعد طلوع الفجر ما رأيته
تصلي فيها قط فقال عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الصلوة اي صلوة الفجر ولا يصلي هذه الصلوة اي صلوة الغداة
الا هذه الساعة اي اول طلوع الفجر والعبارة بهذا في نسخة المحادي وفي نسخة يعني لا يصلي هذه الساعة الا هذه الصلوة وفي هذا المكان اي في مزدلفة
من هذا اليوم اي يوم النحر من ذي الحجة قال عبد الله بن مسعود هما صلاتان اي المغرب والفجر تحولان بعينيه المجهول من التحويل عن وقتها قال
الكراني ما تحويل من وقتها فبما تأخره الى وقت النحر والآخره الى وقت الفجر فبما قد علم من وقت الظاهر لطلوعه لكل حكماء هو العادة في اداء الصلوة الى غير المتأخر
وهو حال عدم ظهوره لكل من كان لا يصلي بعد تحقق طلوعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالوحي او غيره. اهـ اذا كان في سائر الايام لا يصلي
بعد الطلوع وفي ذلك اليوم على حال الطلوع وفرض انه بلغ في ذلك اليوم في التكبير يعني الاتجا في التكبير في ذلك اليوم اكثر من غيره لاداء الاستسقاء الى ان
انتهى قال العلامة يعني حال التكلام ان ليس مناه ان اوقع صلوة الفجر قبل طلوعه وانما المراد ان صلا قبل الوقت اعتدا فدلها في الحضرته في صلوة
المغرب اي احدها المغرب فتؤدى في وقت اعتدائها ويأتي الناس اي من غيرات من مزدلفة وفي نسخة يعني في المحادي المزدلفة. لفظة من تحتها لا في
لها فان الجمع بين المغرب والعشاء لا يكون الا في المزدلفة وفي رواية اخرى بين الايام التي الناس المزدلفة وكذا عند النساء في غير ذلك لا يظهر صلوة الغداة
اي في غيرها صلوة الصبح فتؤدى حين ينزع من براى مصونة وغيره معجزة اي تطلع كذا في الجمع ولي هو النون او بالوحدة ففي نسخة الموجودة عن ابن النون كذا في بعض
نسخ البخاري وكذا ذكره في الجمع في نزع وقت اكثر نسخ البخاري بالوحدة ينزع اي تطلع وكذا في نسخة التي عليها شرح لابي الفرج روى ان الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك

ای صلی المغرب فی وقت العشاء و الفجر فجلس قبل وقتها المعتاد و هو الاصفار و فی الحدیث دلیل مرتج علی عدم جواز الجمع بحقیقی و استحباب الاسفار
 فی غیره لم یزد لفظه کما سیأتی الکلام علی ذلک فی الحدیث التالی و الحدیث أخرجه البخاری عن عمرو بن خالد باسناده بمعنی حدیث المصنف زاذنی و اول
 الحدیث قصه صلوة المغرب الکریمین اجدوه و تثنی بن المغرب العشاء و اخرج النسائی کما قال البیہقی عن ابی الیاس بن العلاء عن جابر بن عیاش و الامام احمد
 عن حسن بن یونس کلاهما عن زهیر و البیہقی عن طریق عبد الرحمن بن عمرو عن زهیر ثم علم انه وقعت له زیادة طریق آخر یزید بن سعید و فی نسخة تثنی
 علیها بشرح البیہقی بن طریق زهیر و بن طریق سمری و ی هذا و حدیث ابو بکر بن المقری قال ثنا ابو عمرو بن قنبل قال ثنا عبد الرحمن بن عمرو قال
 ثنا زید بن ابی اسحاق نحوه و قال البیہقی فی شرحه ان طریق یس بن الحارثی و ما یومون ابی بکر محمد بن ابراهیم المقری الذی روینا کتابة فی
 الاثار عن ابن الجارود و یومون زیادات ابی بکر و لهذا لا یوجد فی کثیر من النسخ اثنی حدیثا حسین بن نصر قال ثنا الفراء بن محمد بن یوسف
 الضبی قال ثنا اسرویل بن یونس بن ابی اسحق البیہقی قال ثنا ابو اسحق البیہقی الیهادی الکوئی عن عبد الرحمن بن یزید الضبی الکوئی قال قال غیر
 من عبد الرحمن بن سعید او ای ملا زائر بامر علقه کما تقدم فی الحدیث فی فضل الفجر فی رواته البخاری ثم قد مرنا جمعا فصلی الصلوة کل صلوة و حدیث
 یا ذان و اقامته و العشاء منیها ثم فصلی الفجر یوم الفجر منیها ثم فصلی الفجر فی رواته البخاری ثم قد مرنا جمعا فصلی الصلوة کل صلوة و حدیث
 اثنی و لفظ البخاری حسین طلع الفجر قال یقول الفجر یوم الفجر ثم لم یصل الفجر ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان یتین الصلوة
 ای المغرب الفجر تحولان و لفظ البخاری و لفظ العشاء و وقت العشاء و الفجر فجلس فی هذا المكان ای فی المزدلفه المغرب بدل من
 الی یومین و زاد البخاری و العشاء فلا یقدم الناس جماعته حتی یتیموا و صلوة الفجر هذه الساعة یکن فی نسخة الحارثی و فی نسخة البیہقی فی هذه الساعة
 ای بعد طلوع الصبح قبل ظهوره للعامة و زاد البخاری ثم وقعت حتی اسفر ثم قال لولان امیر المؤمنین فاض الان امتا السنة فادری اقول کما
 اسرع امر و دفع عثمان رضی الله عنه فم یزل یلی حتی رى جرة العقبة یوم النحر اثنی و الحدیث أخرجه البخاری عن جابر بن عبد الله بن رباح و احمد عن
 عبد الرزاق کلاهما عن اسمرئیل باسناده نحوه و قد اخرج البخاری و مسلم و ابوداؤد و النسائی و غیرهم عن طریق الاعمش عن عماره عن عبد الرحمن بن
 زید عن عبد الله قال ما رأیت ابی بکر علیه السلام یصلی صلوة لیسر منیها الا الصلوة یتبع بها من المغرب و العشاء و یصلی الفجر قبل منیها
 اللفظ للبخاری و الحدیث صحیح به اجماعنا علی استحباب الاسفار بالفتح قال النودى فی هذه الروایات کما حجة لانی حنیفة فی استحباب الصلوة
 فی آخر الوقت فی غیر هذا الیوم دای المزدلفه اثنی و قال البیہقی فی شرحه و هذا دلیل مرتج علی انه علیه السلام کان یسیر فی الصبح و انما لانه قال
 فی صلوة الفجر فی هذه الساعة یعنی ساعة طلوع الفجر و لو کان فجلس بها و انما کان فجلس بها فی هذا الیوم کما قال ان یأین الصلوة تحولان عن وقتها
 ای عن وقتها المجهول و لان اليهود فی المغرب فی فصلی عقیبة غروب الشمس المجهول و فی الصبح ان کان یصلیها عند الاسفار ان کان وقتها من بعد
 طلوع الفجر و لو لم یکن المعنی ما ذکرنا لعلی کلامه علیه السلام علی قاعدة اثنی و قال الشوکانی و الحدیث استدلی به بقال باسحاب الاسفار ان یقول فیصل
 منیها قد ین فی رواية یسلم انه فی وقت فجلس فذل علی ان ذلک لوقت اثنی و وقت فجلس متقدم علی میقاة الصلوة المعروف عند ابن سعید و ان
 میقاة المجهول هو الاسفار لانه الذی یتعقب الغلس اثنی و اجاب النودى عن من هذا الحدیث بان مناهیه صلی الله علیه وسلم کان فی غیر هذا الیوم یأین
 عن اول طلوع الفجر لحظته الی ان یتیمه بلال و فی هذا الیوم لم یتأخر لکثرة المناکفة اثنی و ردها بسندی بانها صارت حیث لوقتها لیسر فی الصبح
 و قد اخرجها و قد تثنی بن قول ما رأیت ثم اجاب عن هذا الرد بان الحدیث لیسر لغير وقتها المعتاد ثم رده بان یزید بن عمار الغنوی فی رده صلی الله
 علیه وسلم یصلی صلوة فی غیر الوقت اجماعا و لا بد لا یقدم شیء و لا یتأخره الاسفار و لا حصل سوى یأین الصلوة بل کان انما یصلی فی وقت واحد
 و قد اخلاص ما یخرج فکل احد بالبدیة و خلاص ما یفیده تتبع الاحادیث و خلاص ما یدلی به علما تابع اسفر من الجمع فعلا فانه لا یمکن الا بتأخیر
 الصلوة الاولى الی آخر الوقت اثنی و قال البیہقی فی شرحه ان یارضا حدیث ابی سعید ثم کان صلوة بعد ذلک بالجلس حتی ما لان فی سناحه
 بن زید و قد کلموا فیہ و ابن سعید اخبر حال الرسول صلی الله علیه وسلم ان ابی سعید و شاة طارته رسول الله صلی الله علیه وسلم کان فی غیر هذا الیوم و قد
 کثر اطلاعا من غیره فی امور عباداته و اختیاره الاوقات المستحبة فیها اثنی و فی الحدیث دلیل الصحابة علی ترک الجمع بین الصلوة فی غیر هذا الیوم و قد

[illegible]

عن حمزة بن سعيد عن ابي بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا ابان فجركم اسفروا فهو اعظم الاجرام وقال ابو بكر
 حدثنا شرح بن الفرج قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا حفص بن عيسى عن زيد بن اسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من قومه
 من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبحوا بصلوة الصبح فما اصبحت بها فهو
 اعظم نعيم من ثلثي الدنيا قال ثناء زيد بن جهور قال انا محمد بن يحيى عن عاصم بن عمر بن قتادة عن حمزة بن سعيد
 عن ابي بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يكن ابان فجر فانه اعظم الاجرام حدثنا محمد بن حميد قال
 ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عاصم بن عمر

عن حمزة بن سعيد بن عتبة الاشبلي معاني من غير وقد تقدم في المجلد الاول عن رافع بن خديج الحارثي الاوسي الانصاري معاني جليل قد
 تقدم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا ابان فجر اي صلوا الفجر في وقت الاسفار يقال اسفروا اي اسفروا في الاسفار كما في
 المختار والمصباح وقال الطبري اي طولوا صلوة الفجر وادوموا الى الاسفار انتهى وهذا المعنى ما خذوا عن اختيار الامام المصنف في هذا الباب للجمع بين الآراء
 المختلفة من استحباب البداءة في الفلاس ونحوه في الاسفار كما سياتي مفصلا قال الطبري انه وافق للاحاديث الواردة بالغليس والتجمل فيه
 فكما اسفروا اي بصلوة الفجر فهو اعظم الاجر او قال وفي نسخة يعني يكثر قال لاجوركم هذا الحديث على فضيلة الاسفار وقدر اولها القائلون
 بانفضية الغليس لخدمة تاويلات ينكرها الفاظ الحديث ويجيبها الذوق السليم كما سياتي ذلك مفصلا بعد بيان احاديث الاسفار وحدثنا ابي بن خديج
 الامام احمد بن حنبل عن صفيان والي قال الاحمر ابو داود عن اسحق بن عيسى عن محمد بن الصباغ كلاهما عن ابن عيينة والداري عن محمد بن يوسف
 عن صفيان (الثوري) والنسائي عن يحيى بن ابراهيم عن ابن جحان باسناده بمعناه واخره ابن جحان في صحيحه عن طريق يحيى بن سعيد لقطان عن ابن
 جحان باسناده بلفظ اصح فانه كما سمعته كان اعظم الاجر كما في شرح المعنى حدثنا شرح بن الفرج القطان المصري قال
 ثنا زهير بن عباد والرواي الكوفي قال ثنا حفص بن عيسى عن زيد بن اسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من رجال من قوم من
 رواة اشبهين بالنسائي وهو باية قال حدثته وكذا قال ابن عيينة مرة وقال مرة ليس به اس وكذا قال ابو زرعة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال
 في موضع آخر يكتب حديثه ومحمد الصدوق في حديثه بعض الوهم وقال يعقوب بن صفيان ثقة لا بأس به وقال الساجي في حديثه ضعف وقال
 ابو داود في ضعفه في السماع توفي سنة احدى وثمانين ومائة عن زيد بن اسلم العدوي المدني الفقيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من قوم من
 الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ عند المصنف عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من رجال من قوم من الانصار
 من طريق ابى غسان عن زيد بن اسلم عن عاصم بن عمرو بن لبيد عن رجل من قوم من الانصار فيمكن ان يكون سقط عن اسناد المصنف واسطه حمزة
 ابن لبيد ولو صح اعند المصنف فيمكن ان يكون صحيح او لا عن حمزة عن رجل من قوم من الانصار فيمكن ان يكون سقط عن اسناد المصنف واسطه حمزة
 ومحمود بن لبيد غيرهم من الصحابة وقال المعنى في شرحه اخرج النسائي من حديث زيد بن اسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال فذكر الحديث فهذا يدل على ان النسائي اخرج به باق المصنف والله اعلم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبحوا بصلوة الصبح اي اولوا
 واصفروا بصلوة الصبح يقال اصبح الرجل اذا دخل في الصبح قال في الصبح اصبحوا بصلوة الصبح اي اولوا بصلوة الصبح واما ما في المتن
 سبحا حبسنا انتهى فعلى هذا في الحديث اشارة الى غاية الاسفار فما اصبحتم بها اعظم الاجر والحديث اخرج النسائي عن ابي بن خديج عن يعقوب
 عن ابن ابي مريم عن ابى غسان عن زيد بن اسلم بلفظ ما اسفروا ما اصبحتم بها اعظم الاجر واعلم ان حديث عام هذا عن رجل من قوم من طريق
 شرح بن الفرج وقع في نسخة المعنى بعد طرق حديث رافع يعني بعد طريق بكر بن ادريس عن آدم عن شعبة ووقع بعد طريق شرح بن الفرج طريق
 محمد بن حبيب عن عبد الله بن صالح عن الليث وهذا طريقان على شئ واحد فخرتان والطرق الثلاثة في حديث رافع مقدمة وهذا الترتيب حسن في ترتيب
 نسختنا والله اعلم - حدثنا علي بن شبيب قال ثنا زيد بن جهور قال انا محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن حمزة بن لبيد عن
 رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يكن ابان فجر فانه اعظم الاجر والحديث اخرج النسائي عن ابي بن خديج عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من قوم من الانصار
 اذا استنار الافق كثيرة قالوا لنادي فانه اي التثنية به اعظم الاجر والحديث اخرج النسائي عن ابي بن خديج عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من قوم من الانصار
 عن هبة عن عمدة بن سليمان والطبري عن شعبة والداري عن حجاج بن المنهال عن شعبة ثناهم عن ابن اسحق بمعناه قال
 الترمذي حديث حسن - حدثنا محمد بن حميد وفي نسخة المعنى محمد بن هشام وهو محمد بن حميد بن هشام الرعي قال ثنا عبد الله
 ابن صالح قال ثنا الليث وزاوي نسخة المعنى ابن سعد قال حدثني هشام بن سعد القريشي مولاهم المدني عن زيد بن اسلم عن عاصم بن عمر

عن رجال من قومه من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصحيح فكما اصبحتهم بها فهو اعظم الاجر حد ثنا بكر بن ادريس بن الحجاج قال ثنا آدم قال ثنا شعبة عن ابي داود
عن زيد بن اسلم عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نور ابا الفجر فانه اعظم
للاجر حد ثنا علي بن معبد قال ثنا شعبة بن سواري قال ثنا ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر عن
ابي بكر الصديق عن بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر ففي هذه الآثار

عن رجال من قومه من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحتهم بها فهو
وفي نسخة يعني فانه اعظم للاجر تقدمه في حديثه هذا الحديث وما يتعلق به حد ثنا بكر بن ادريس بن الحجاج ابو القاسم الازدي قال ثنا آدم بن
ابي اياس قال ثنا شعبة عن ابي داود الجوزي كافي في نصب الراية والدرية والذي يظهر لي ان ابا داود هو ابي داود بن ابي حاتم في الجرح
والتعديل ثم قال سألت ابي عنه فقال شيخ لشعبة واسطى مجهول ثم رأيت النسخة التي عليها شرح يعني فاذا فيها داود وفسره يعني برفاه بن
ابي بنبه البصري اي الذي يروي في البخاري في الثقات مسلم والاربعة ثقة متقن كان يسمي بآخره فعلى هذا لفظي من قبلنا نحن والله اعلم
عن زيد بن اسلم عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نور ابا الفجر فانه اعظم للاجر والحديث اخرجه الطبراني
من طريق يعقبة بن شعبة عن ابي داود البصري باسناده نحوه كافي في شرح يعني اعلم ان الامام الطحاوي اخرج حديث رافع بثلاثة طرق واخرجه ايضا
ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد والدارمي والطحاوي والبيهقي كما تقدم حسنة الترمذي قال لا يروى في المطابقين لغيره في
طريقه طريق صحيح ورواه ابن جبان في صحيحه في النوع الخامس من الاربعين من القسم الاول انتهى وصححه ابن حزم في المحلى وقال الحافظ في الفتح صحيح
غير واحد وقال يعني في شرحه وذكره الطحاوي وابن القطان وابن حزم في الصحاح وقال البغوي هو حديث حسن وقال المنادي ذكر السيوطي في الاثر
المؤثرة ان هذا الحديث تواتر حد ثنا علي بن معبد قال ثنا شعبة بن سواري القزويني مولا لهم ابو عمرو والمدايني مسلم بن خراسان قيل اسمه مروان بن رواء
السنه قال ابن معين ثقة وقال الساجي صدوق يروي عن الارجاء كان يحد بحديثه عليه وقال ابن خراش كان يحد بحدوده وهو صدوق في الحديث وقال علي
ابن عبد الله المدني كان يحد بحدوده قالوا ان كان يقول بالارجاء كان يحد بحديثه عليه وقال ابن خراش كان يحد بحدوده وهو صدوق في الحديث وقال علي
حديثه ولا يحد به وقال ابن عدي انما ذكر الناس للارجاء الذي كان يحد به في الحديث فلا بأس به كما قال ابن المديني والذي يحد عليه الخطا ولعله حد
بحدوده وقال ابو زرعة رجع عن الارجاء وقال احمد بن حنبل كان يحد بالحديث توفي في سنة اربع ومائتين قيل بعد ما قال ثنا ايوب بن سيار الزهري المدني
قال ابن معين ليس بشي وقال ابن المديني ذاك عندنا غير ثقة لا يكتب حديثه وقال السعدي غير ثقة وقال النسائي متروك وقال ايضا ليس بثقة
ولا يكتب حديثه وقال ابن جبان وقال عمرو بن علي روى احاديث منكورة من الحديث جلد وقال ابن عدي ليست احاديثه بالمشكوك جلد الا ان
الضعف من علي رواياته وقال ابو حاتم ضعيف الحديث كذا في اللسان عن محمد بن المنكدر في جلد المدني عن جابر بن عبد الله الانصاري اصبحتهم
عن ابي بكر الصديق عن بلال الحبشي مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدوث اخرجه البراء عن محمد بن عبد الرحيم
عن شعبة باسناده نحوه كافي في نصب الراية وعزاه البيهقي الى البراء الطبراني في الكبير بلفظ اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وقال وفيه ايوب بن سيار
ضعيف وعزاه في كنز العمال الى ابي بصير واللقيني والبغوي وابن عتبة وقال قال ابن مندة هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث ايوب بن سيار
قال ابو جعفر الطحاوي في هذه الآثار المروية عن رافع وبلال ورجال من الانصار في الباب ثمانية بن النعمان عند الطبراني والبراء كافي في نصب الراية
وعزاه البيهقي الى البراء وقال رجال ثقات وقال البراء كافي في الدرية لا اعلم احدا تابع لهما في اصواب عن عاصم عن محمود عن رافع وعن محمود بن لبيد
احمد وفي اسناده عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف وعن انس بن مالك البراء وقال تختلف فيه على زيد بن اسلم قال البيهقي وفيه زيد بن عبد الملك
النفيلي ضعف احمد وابن عدي والبخاري والنسائي وثقة ابن معين في رواية ضعف في اخرى وعن ابي هريرة عند البراء والطبراني في الكبير بلفظ لا تزال
اتي على الفطرة ما اسفروا بصلوة الفجر قال البيهقي وفيه حفص بن سليمان ضعف ابن معين والبخاري والبراء واما ما قال ابن خراش كان يحد بحديث
ووثقه احمد في رواية وضعفه في اخرى وعزاه الزبيدي الى ابن جبان في كتاب الضعفاء باسناده اخره واعلم بسعيد بن واصل في زبده الانصاري وقال لا يجوز
الاحتجاج بما انفرد به من الاخبار ولا الاعتبار بالاجاد في الثقات في الآثار وليس يزل من حديث ابي هريرة واما هو من حديث رافع بن خديج فانه يحد
بحدوده عند الطبراني بلفظ حديث ابي هريرة كما ذكره يعني وفيه حفص بن سليمان وهو ضعيف عند الجمهور كما تقدم وعن ابن مسعود عند الطبراني في الكبير وفيه

الاخبار عن موضع الفضل وأنه التنوير بالفي في الآثار الاول التي في الفصلين الاولين الاخبار عن الوقت الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي وقت هو فقد يجوز ان يكون كان مرة يغلس ومرة يسفر على التوسعة والافضل من ذلك ما بينه في حديث سافر حتى لا تضاد الآثار في شيء من ذلك

معلي بن عبد الرحمن ابو اسلي قال الدارقطني كذاب وضعف الناس وقال ابن عدي ارجوانه لابس به قال الهيثمي وعنه حواء الانصاري وعنه علي بن في كثير قال الهيثمي وفيه يحيى بن ابراهيم الخليلي بنعم الحار بعد ما نون ثم ليان ثم نون عنقه النسائي وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وعنه ابى الدرداء وعنه ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبيد بن ساهه عن غيرهم فوجوا اسفروا بالجمعة تفقيها كما في شرح يعقوب - ففي هذه الاحاديث التي بعضها صحيحة وبعضها حسنة الاسناد وبعضها مما يجري في المتابعة والاستشهاد - الاخبار عن موضع الفضل وأنه أي الفضل في التنوير بالجمعة وفي

الآثار الاول التي في الفصلين الاولين الاخبار عن الوقت الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي وقت هو فقد يجوز ان يكون كان مرة يغلس ومرة يسفر على التوسعة للائمة والافضل من ذلك ما بينه في حديث رافع حتى لا تضاد الآثار في شيء من ذلك والحاصل أنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان احيانا يغلس في احيانا يسفر وهذا لا يدل على ان احدهما افضل من الآخر وانما يدل على انه فعل الامرين وقد بين ما هو الافضل في الاحاديث القولية وعظم الاجر في الاسفار ورغب اليه فدل ذلك على ان الافضل هو الاسفار وان صلواته بالغلس كانت لمصلحة خاصة وعنه الى ذلك اوليان لمجوز قال الحافظ ابن تيمية في منهاج السنة والوقت لمفصول قد يخص بعض فيه بالوجوب ان يكون افضل منه في غيره كما ان تأخير العشاء الى ثلث الليل افضل الا اذا اجتمع الناس وشرع عليهم الانتظار فصولتها قبل ذلك افضل وفي اسنن عن ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل مع الرجل اذكى من صلوة وحده وصلوة مع الرجلين اذكى من صلوة مع الرجل وما كان اكثر فهو احب الى الله ولهذا كان الامام احمد في أحد الروايتين يحب اذا سافر بالصبح ان يسفر بها الكثرة الجمع وان كان تغليس افضل فقد ثبت انهم الاجماع ان الوقت لمفصول قد يخص بما يكون افضل فيه احيانا افضل انتهى وقال الشافعي ذكر شرح الهداية وغيره في باب التيمم اداء الصلوة في اول الوقت افضل الا اذا تضمن التأخير فضيلة لا تحصل بدونه كتكثير الجماعة انتهى وانت تدرى ان في الاسفار تكثير الجماعة فلا شك انها افضل من التغليس

لان دعوت الحاجة الى التغليس كاجتماع الناس فيجب التغليس لهذا العارض لانه افضل من الاسفار على الاطلاق وهذا يحصل الجمع بين ما فعله صلى الله عليه وسلم فاصلي احيانا في الاسفار لكونه افضل وصلي احيانا بالغلس لاجتماع الناس لانهم كانوا اهل زراعة وعمل وكانوا يحبون ان يصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يذهبوا الى حوائجهم فيصرفون اول الوقت فيصلي بهم بالغلس لهذا العارض ولهذا احتاج ابن تيمية ان يكون هو الافضل عنده في الاحاديث القولية وهي نص في معناها ولم يثبت ترغيب الصلوة بالغلس ولا الامر في حديث صحيح ولا ضعيف فلو كان الصلوة بالغلس افضل لنبه على ذلك كما نبه على فضيلة الاسفار ولما رأى الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة علمه صلى الله عليه وسلم في التغليس وترغيبه امره بالصلوة في الاسفار جمعوا بين قوله صلى الله عليه وسلم وعلمه بتبطل القراءة فابتدأ الصلوة بالغلس واهدا القراءة حتى اسفروا جدا ليدركوا التغليس والتنوير جميعا ولم يثبت عن احدهم الفراغ بالغلس فراهته كما هو مذموم لقائلين باستحباب التغليس وقد امكن لبعضهم على من ابتدأ الصلوة بالغلس ولم يجره بالقراءة الى الاسفار وهذا معنى قول ابراهيم النخعي ما اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير فيه الآثار المروية في هذا الباب كلها حجة لمن يرب الى استحباب الاسفار وليس فيها ولا في واحد منها حجة لمن يرب الى استحباب الصلوة بالغلس كما بسط الكلام على ذلك الامام الهامم ابو جعفر الطحاوي رحمه الله فاجادوا قاده ولله دره ومن ههنا ظهرت سخافة ما قاله الشوكاني قد قست في الاصول الى الخطاب الى بني النضير ففعل النبي صلى الله عليه وسلم والامر بالاسفار لا يشمل النبي صلى الله عليه وسلم الا في خصوصية ولا في عموم فانه في التغليس وموته عليه التقدير في مشروعية الاسفار للائمة لولاه فعل ذلك وفعل بعض الصحابة فكان كل شعرا لعدم الاختصاص به فلا بد من المعير الى التأويل انتهى وانت تدرى ان فعل الصحابة ليس بخالف لاحاديث الاسفار بل فعلهم موافق لما ذكرناه آنفا كما استغف عليه في كلام الامام المصنف فلا حاجة الى تأويل الاسفار فانه مفسر ومرجع في معناه ولبيد عن التأويل لو فتحنا باب التأويل فاحاديث التغليس ادلى بطلان فعل القول ولانه اقصر الى التأويل فان الغلس شيء اضافي ومفهوم مشكك صالح للشدّة والضعف والتحديد له في الاحاديث فيجوز ان يكون المراد منه الغلس السبب الذي يكون في اول الاسفار ايضا اذا عرفت ذلك فاعلم ان القائلين باستحباب التغليس جالوا على احاديث الاسفار باجوبة كلها محدثة فنها ما حكاه البيهقي في معرفة الشافعي كما في الجوهري انتهى انه صلى الله عليه وسلم لم يحض على تقديم صلوة واخرها الفضل فيها احتمل ان يكون المراد من

فهذا وجه ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب

من يقربها فقال اسفروا بالفجر حتى تبين الفجر الاخر معزنا فانار صلى الله عليه وسلم الخروج من الشك حتى يصلي لمصلي بعد اليقين بالفجر فامرهم
 بالاسفار اي بالتبين انتهى وهكذا نقل النجاشي عن ابي اسحق واحد وسحق قالوا معنى الاسفار ان يضح الفجر فلا يشك فيه ولم يروا ان معنى
 الاسفار تاخير الصلوة انتهى وقد روي هذا التاويل غير واحد من المحققين من اشافيته وغيرهم قال الحافظ في هذا التاويل نظركم لبعض الاحاديث
 الآتية وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة وفي هذا التاويل نظركم قبل التبين والتيقن في حاله الشك لا تجوز الصلوة فلا جزم فيها والحدوث
 يقتضي بلفظه افضل ان ثم اجزم احد بها اكمل من الآخر لاقتضا صيغة فعل المشاكر في الاصل مع الرجحان لاحاد الطبري في حقيقة وقد روي من
 غيرهم ترك في الاصل قليلا على الجواز فيمكن ان يحل عليه ويرجع وان كان تأديلا بالاعمال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الخلفاء انتهى
 قال ابو بصير الضعيف المحل على الجواز مع ان استهانة قليل بعيد كل البعد مخالفت لما اقرر في الاصول من انه لا يرجع الى الجواز الا عند الضرر والعمل على الحقيقة
 وههنا ليس كذلك فكيف يرجع الى الجواز وما ذكره في ترجيح المحل على الجواز من علم صلى الله عليه وسلم فليس في علمه ما يدل على عدم فضيلة الاسفار
 وعمل الخلفاء لا يدل على اعلو مذهب فضيلة الاسفار كما تقدم مقلدا في الترجيح وقال الحديث الذي يفي تاول الخصوم الاسفار في هذه الاحاديث ظهور
 الفجر وبها بطل فان الغسل الذي يقولون به هو اختلاط ظلام الليل بنور النهار كما ذكره ابن المغيرة وقبل ظهور الفجر لا يصح صلوة الفجر ثبت في الرد
 بالاسفار انما هو التنوير وهو التاخير عن الغسل في زوال الظلمة وايضا فقول اعظم للابن تيمية حصول الاجزى في الصلوة بالغسل فلو كان الاسفار تنويرا
 الفجر وظهر له يمكن في وقت الغسل ارجح من الوقت قال في الامام وفسر الامام احمد الاسفار في الحديث ببيان الفجر وطلوعه لا بالصلوة الا ان يبين
 من طلوعه قال وهذا يرويه بعض افاضاء الحديث اويحيى وروى النسائي في سننه من حديث ابن ابي رزق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في وقت الغداة
 فلما صبح ارحم من الشفق الفجر ان تقام الصلوة فصل فلما كان من الغدا اسفروا فارقيت الصلوة فصل ثم قال ابن السائل ما بين يدينك وقت فليمنها
 ان المراد بالاسفار التنوير وقد ورد في بعض النسخ ان هذا الحديث ما يدفع تاويلهم منبها عند ابن حبان في صحيحه فكلمنا
 اصحابهم بالصحيح فهو اعظم للاجرو عند النسائي بسند صحيح قال ما اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجرو وعند الطبراني فكلمنا اسفروا
 بالفجر ويطل تاويلهم ايضا ما رواه ابن ابي شيبة وسحق بن راوية والبوداد والطياحي والطبراني عن طريقين بر بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج
 سمعت جدي رافع بن خديج يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال يا بلال نور بصلوة الصبح حتى يبرق القوم مواقع صلواتهم من الاسفار ما رواه
 الامام ابو محمد القسري في كتاب غريب الحديث من حديث انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح حين يضيح البصر وقال يقال فصح البصر اذا
 رأى الشيء من بعد غيابه اسفروا لاصبح اه انتهى مختصرا وقد سككت الخطابي عن روي هذا التاويل بالا حديث واجاب عن حمل الرواية ان قيل كيف تقسيم
 هذا التاويل معلوم ان الصلوة اذا لم يكن لها اجواز لم يكن فيها اجزئيل اما الصلوة فلا اجزئيلها ولكن اجزئيلها ثابت كقول صلى الله عليه وسلم في اجزئيلها
 الحكم فاختار الاجزاء اثاره فطيل حكمه لم يطل اجزئيله وذكر الشوكاني في هذا الجواب وسكت عنه ورواه الزبيدي الشارح بانه صلى الله عليه وسلم رتب
 الاجزئيل في الصلوة لعل النية فيكون اجزئيل الاسفار افضل مع اشتراكها في الجواز ويظهر ذلك لانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك لتعظيم اجزئيله لا لتعظيم اجزئيله
 انتهى قال الخطابي قيل ان الامر بالاسفار انما جاء في الليالي القمرية وذلك ان الصبح لا يتبين فيها جوارحهم بزيادة التبين ان ظهرا باليقين انتهى
 ورواه العلامة يعني بان هذا تخصيص لا تعميم وهو باطل ويرويه ايضا ان خرج ابن ابي شيبة والطحاوي بسند صحيح عن ابي رافع الخفي ما اتجه بحاجب محمد
 صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتنبوا على التنوير بالفجر ولا يصح ان يجتنبوا على خلاف ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال العبد الضعيف ويروى
 هذا التاويل ايضا ما تقدم من الروايات في كلام الزبيدي فانه يدل على ان المراد بالاسفار التنوير لا غير ذلك كما كان قد قيل في طلوع الشمس كان فضل فلو كان
 الاسفار لاجل تعصى طلوع الفجر لم يكن فيه اجزئيل قال - فهذا وجه ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب الاصل المرجح عند ساداتنا الخفية
 ان الاوافق بالقرآن مقدم من كل شيء والاوافق بالقرآن في مسألة الباب التنوير لا التخليص قال الله تبارك وتعالى في فصح بعد ربك قبل طلوع الشمس
 وقبل الغروب فانه يدل على اتصال الصلوتين بالطلوع والغروب فان لفظ قبل يشير الى الاتصال كما هو ظاهر وبطلانية القرية على طلوع الشمس للاسفار
 دون التخليص قال تعالى اتم الصلوة طرقي النهار ولفظ الليل قال الفخر الرازي الشافعي في التفسير في الآية دليل على قول في ضيقه في ان التنوير بالفجر
 افضل وفي ان تاخير العصر افضل ذلك لان ظاهره يدل على وجوب اتم الصلوة في طرقي النهار وبينما ان طرقي النهار بها الزمان الاول للطلوع
 الشمس الزمان الثاني لغروبها واجمعت الامة على ان اتم الصلوة في ذلك الوقت من غير ضرورة غير مشروعة فقد تقدم العمل بظاهر هذه الآية فوجب

فأردنا ان ننظر هل جرى عنه ما يدل على شيء من ذلك فاذا ابوبشير الرقي قد حدثنا قال ثنا شجاع بن الوليد عن ابي
يزيد الاودي عن ابيه قال كان علي بن ابي طالب يصلي بنا الفجر ونحن ننظر ابي الشمس مخافة ان تكون قد طلعت
فهذا الحديث يخبر عن انصرافه انه كان في حال لتسوير فدل ذلك على ما ذكرنا وقد روي عنه ايضا في ذلك الاصح
بالاسفار **حدثنا ابو بكر** قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة قال سمعت عليا
يقول يا قنبر اسفر اسفرا.

اخر على هذا الا انه شرع الصلوة في اول الوقت وهذا لا يثبت منه ذهب اشاعني وغيره فانهم يستحبون الخروج من صلوة الفجر مغسلا فثبت ان
عليه كان يخرج منها مغسلا لصح الاحتجاج بهذا الاثر على انه يهيم الثابت عند الفجر قريبا من طلوع الشمس كما ساق فيقول ان يكون يدخل في
الصلوة في اقل من اقل الطيل القراءة فيخرج عنها اسفرا وذلك عندنا حسن قال الدليل الضعيف وقع عند البيهقي وغيره في هذا الاثر ان عليا في
بزه الصلوة وهو مسك بديري موسى وكان قياما على يد يري موسى وهذا هو مقتضى الاحتجاج بالنهر وان قال ابن كثير في البداية لما علم على وقت
من الجيش على البداية بالحواريج نأوى مناديه في الناس بالرحيل فغير المجسلي كعتين عنده ثم سلك على يد عبد الرحمن ثم يري موسى ثم على شاطئ
الفرات الى آخر ما قال في هذا كانت صلوة في الفجر في اول الوقت لصلته خاصة ودعته الى ذلك وكان اذا ذك في سفر وخرج مسرا في مسيره لما
يلتزم ان الخارج عاتوا في الاض نساوا وسفكوا الدماء وقطعوا السبل وسفكوا الدماء وكان من حمله من قبله من خباب مختار رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامر ان يدي حال فلهذه الوجهه كان على رضي الله عنه مجاز في مسيره فصلى الفجر في اول الوقت للجملة فليس فيه دليل على اختصته بتجديد
في حاله الامن والاقامة والله اعلم. ثم رأيت ابي الحسن في ذكره في شرحه نحو هذا الجواب استدلاله رواية البيهقي حيث قال لم تكن صلوة على الفجر غرض
للسجود لاجل ان يتخلص عنه افضل انما كانت كونه مشغولا بالامر العسكري لمصلح العباد فاستعمل في اقامته الصلوة في اول وقتها لتتفرغ الى
اشغاله وكان ربنا لو اخرجنا الى الاسفار لاضاعت مصالح المسلمين ورعاية مصالح المسلمين وولي بل اوجب من عاية الوقت استحبابه حتى يخلص.

فأردنا ان ننظر هل روي عنه اي شيء من ذلك فاذا ابوبشير الرقي قد حدثنا قال ثنا شجاع بن الوليد عن ابي
الكو في عن داود بن يزيد الاودي ابو بكر الكوفي عن ابيه ولم يقع في نسخة ابي داود عن ابيه في يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الزعافري في فتح الزراي
والجهلة وبعد الالف فاراد داود الاودي ابواسمكة بعد ما جهله من واة الترمذي وابن ماجه ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الجعفي
اخرج محمد بن الحسن الاثر عن ابي جعفر عن يزيد بن عبد الرحمن احاديث وهو هذا قال كان علي بن ابي طالب يصلي بنا الفجر ونحن ننظر ابي
الشمس مخافة ان تكون قد طلعت اي كان يفرغ عن صلوة الفجر قرب طلوع الشمس وهذا اسناد حسن ان ابابشير مقبول وشجاع بن
معوية وابن خزيمة وقال ابو زرعة والعللي لا بأس به وداود بن يزيد وان كان ليس يقوى في الحديث لكن تابعه اخوه ادريس بن يزيد الاودي
عن ابيه قال صليت مع علي الفجر فلما صليتنا جعلنا ننظر الى حيطان المسجد اطلعت الشمس ام لا اخرج سعيد بن منصور في مسنده كما في كثر العمل
وادريس بن يزيد ثقة من واة الستة وابوه يزيد ايضا ثقة واخرج ابن الجارود عن يزيد بن مذكور قال كنا نصلي مع علي بالانبار وهو يقول
الحموية وانه لينور بالفجر حتى نرى ان الشمس قد طلعت كذا في كثر العمل واخرج ابن جرير الطبري من حديث داود بن يزيد الاودي عن ابيه قال كان
علي يصلي بنا الفجر ونحن ننظر ابي الشمس مخافة ان تكون قد طلعت كما في شرح ابي الحسن. فهذا الحديث المروي عن يزيد الاودي وغيره يخبر عن انصرافه الى امر
علي وفراغ من صلوة الفجر ان كان في حال لتسوير فدل ذلك على ما ذكرنا اي من ان كان يطيل القراءة في الفجر فيدخل فيه مغسلا ويخرج منه مسفرا فليس
في آثاره على ما يدل على ان كان يهيم على فضيلة التسليم كما ذكرنا في غير موضع وقد روي عنه اي شيء من ذلك الامر بالاسفار اسناد صحيح.

حدثنا وفي نسخة ابي الحسن كما حدثنا ابو بكر في نسخة قال ثنا مؤمل بن اسمعيل كما زاد في نسخة ابي بصير قال ثنا سفيان بن عبيد الشوري
عن سعيد بن عبد الله الطائي ابو الهذيل بصري وثقة ذال الكوفي من واة الستة الابن باجة قال ابن ابي عمير عن يحيى بن عيسى بن باس وقال احمد بن محمد بن
ثقة ووثقه ايضا الجعفي والقبوب بن غيان وابن خزيمة وغيرهم وقال ابو داود كان شعبة يتيمى لبقاء وقال ابو حاتم كتيب حديثه عن علي بن ربيعة ابو الهذيل
ابو المنيعة الكوفي قال سمعت عليا يقول يا قنبر بلغني القات والباء فادم على رضي الله عنه قال ابن ابي حاتم روي عنه كذا في تهذيب النوى
اسفرا اسفرا بالتركيب لئلا يدركه الموت في نسخة اخرى وفي نسخة ابي الحسن اسفرا يعني صلوة الصبح وهذا اسناد صحيح فان بابكر ثقة ما مون كما قال
الحاكم ومول ثقة صدق في شرح جليل غير انه يخطئ كثيرا الا انه غير متفرق دهبنا كما استغف وارجع الشيخان وغيرهما بالباقيين والآخر اخرج عبد الرزاق في مصنفه
كما في شرح ابي بصير عن عبيد بن علي بن ربيعة الواسطي قال سمعت عليا يقول المؤذن اسفرا اسفرا يعني صلوة الصبح واخرج ابن ابي شيبة

حد ثنا فهد قال ثنا ابن الاصبهاني قال اناسيف بن هرون البجلي عن عبد الملك بن سلع الهمداني عن عبد الله بن
قال كان علي بن زيور بالفجر احيانا ويغسل بماء احيانا فيحتمل تغليسه بهما ان يكون تغليسا سيدرك به الاستفاد
وقد روى عن عمر بن الخطاب مثل ذلك حد ثنا فهد قال ثنا ابن الاصبهاني قال انابوكير بن عياش عن
ابي حصين عن خروشة بن الحر قال كان عمر بن الخطاب يغسل ويصلي في ماء يذوقه ويقربه بسورة يوسف و
يونس وقصارا للمثاني والمفصل وقد رويت عنه آثار متواترة تدل على انه قد كان ينصهر من صلواته مسغرا -

حد ثنا يونس قال انابن وهب

عن شريك عن حميد بن اسد بلغظان عليا قال يا ابن التياح اسفر بالفجر قال العلامة ابن الرزائي ورجال هذا السند على شرط مسلم الا شريك فانه يروي
له في المتابعات وصح الحاكم رواية قد تابع شريك على هذه الرواية الثوري قال هذا التمهيد ذكر عبد الرزاق عن الثوري عن سيد بن عبيد عن علي بن الرزائي
كما تقدم حد ثنا وفي نسخة يعني وكما حدنا به فهد بن سليمان كما زاد في نسخة يعني الكوفي قال ثنا ابن الاصبهاني محمد بن حميد بن جعفر الكوفي قال
اناسيف بن هرون البجلي بصنع الموصدة والحجيم بالورق الكوفي من واة الترمذي وابن ماجه قال ابن جرير البغدادي ليس بشيء وقال النسائي
وكذا قال الدرر القطي وزاد من ترك وقال احمد حاديش منكرة وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن جابر يروي عن الاشباح الموصوفة قال
ابو سعيد الاشج ثنا ابو نعيم ثنا سيف بن بارون كان ثقة موصح ابن جرير يروي عن عبد الملك بن سلع الهمداني الكوفي من واة النسائي
ذكره ابن جابر في الثقات وقال كان يخطي عن عبد خير بن يزيد الهمداني الكوفي قال كان علي بن زيور بالفجر احيانا ويغسل بماء احيانا و الاثر لا يقع عليه
وفي سنده ضعف فيتمثل وزاد قبله في نسخة يعني قال ابو جعفر رحمه الله تغليسه في تغليسه على بهاء في صلوة الفجر احيانا كما روى عبد خير بن عبيد بن تغليسا
يدرك به الاسفار في تطويل القراءة او ابتداء الصلوة في اواخر الخس جبا بين الآثار المروية عنه والافا ترجيح لما تقدم عنه ان كان ليغفر جافا فانه يروي
وهذا كان يامر وقال يعني في شرحه ان عليا كان يوراجيا ناعدا فزاع من الاشتغال بامور الناس فيسفر طلبا للفضيلة الوقت المستحب كان يغليسا
لاشتغال به بامور الناس من شئ تجبزه الكوا اسفر الى ناحية ونحو ذلك للايعقوب مصاحح العباد انتهى مختصرا وقد روى عن عمر بن الخطاب مثل ذلك -

حد ثنا وفي نسخة يعني وكما حدنا به فهد بن سليمان قال انابوكير بن عياش المقرئ الكوفي عن ابي حصين الاسدي عن عثمان بن عاصم الكوفي
عن خروشة بن الحر المعجزة والراء المفتوحة واثنين المعجزة بن الحر بضم الهاء الفراء كان يتيمنا في حجر عمر بن الخطاب قال ابو داود وصحبه وذكره ابن
عديس واليونان وابن منيرة في الصحابة وذكره ابن جابر في الثقات النابغة الكوفي تابعي عن كبر الالبانين توفي سنة اربع و سبعين
له ائمة قال كان عمر بن الخطاب يور بالفجر يغسل ويصلي في ماء يذوقه ويقربه بسورة يوسف و يونس وقصارا للمثاني والمفصل وقد رويت عنه آثار متواترة تدل على انه قد كان ينصهر من صلواته مسغرا -
وقصارا للمثاني والمفصل قال العلماء السبع السور من اول القرآن السبع الطول ثم ذوات المئين اى ذات نحو آية اى احدى عشر سورة - ثم
المثاني وهي عشرون سورا ثم المفصل كعظم سمي بكثرة الفصل فيه بسم الله اوله نقله المنسوخ من كتابه في القاموس من لزامه بالحكم ايضا كما في الشامي
كذا في الادجز وقال الزبيدي وانتقلت في اول الفصل على عشرة اقوال للسلف قيل الصافات قيل الجاثية قيل القتال قيل الفتح قيل الحجرات
وقيل ق وقيل الصف وقيل سج وقيل تبارك وقيل الضحى وخرج النودى في الدقائق والتحريم لانه الحجرات انتهى فقال الزرقاني والراجح عند المالكية
والشافعية الحجرات اه وهو الراجح عند اصحابنا قال الشامي عن الجرد الذي عليه اصحابنا انه من الحجرات اه واختارت الحنابلة انه من ق كما في الآخرة
واستحب الائمة الاربعة قراءة طوال الفصل في الصبح كما حقق الشيخ في الادجز وطوال الفصل من الحجرات الى آخر البرج ومنها الى آخر لم يكن واسطه
ومنها الى آخر القرآن قصار وهذا عند اصحابنا وعليه الجمهور كما قال القاري ومذهب الشافعية كما في الادجز عن حاشية الاقتناع وغيره الطوال من الحجرات
الى عم والاولى منها الى الضحى والقصار منها الى الآخرة والآثار أخرجه ابن ابي داود في مصاحف عن خروشة بن جعفر المصنف كما في كثر العمال
واخرجه عبد الرزاق مقتصرا على قوله كان عمر بن الخطاب يغسل ويصلي في ماء يذوقه ويقربه بسورة يوسف و يونس وقصارا للمثاني والمفصل
ايضا واخرجه ابن ابي شيبة عن حسين بن علي عن زائدة عن ابي حصين عن خروشة بن جعفر المصنف كما في كثر العمال
المصنف صحيح رجاله رجال البخاري في الصحيح خلا فهد بن سليمان وهو ثقة ثبت كما قال ابن يونس - وقد رويت عنه اى عن
عمر آثار متواترة تدل على انه قد كان ينصهر من صلواته اى الصبح مسغرا فليس في آثاره دليل على ناله
بعضهم فهد من القائلين بافضلية التغليس فان مذهبهم الفسارغ في الغسل والثابت عن عمر الفسارغ قبل طلوع الشمس
فيحفظ - حد ثنا وفي نسخة يعني وكما قد حدنا - يونس بن عبد الاعلى ابو موسى الصدقي يروي قال انابن وهب ابو محمد بن عبد الله الفقيه الهجري -

ان لما حدث عن هشام بن عمار عن ابي نوح سمع علي بن ابي حمزة يقول صلينا واذا هم من الخطاب صلوة الصبح
فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة فقلت والله اذا القركان يقيم حين يطلع الفجر قال اجل حدثنا
يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جبرئيل قال ثنا محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال اصلبت
مخلف عم الصبح فقرأ فيها بالبقرة فلما انصرفوا استشر فوالشمس فقالوا طلعت فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين حدثنا
ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الله بن ميسرة عن زيد بن وهب قال صلى بنا عيسى
صلوة الصبح فقرأ ابي اسراييل والكهف حتى جعلت النظر الى جدران المسجد هل طلعت الشمس حدثنا
يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مسعر

ان مالكا حدثنا اي بن وهب عن هشام بن عروة عن ابي عروة بن الزبير قال في الجوهر النقي وفي الاستاذة زعم مسلم ان الحاج ان الكاظم فيه
وان اصحاب هشام لم يقولوا فيه عن ابيه وانما قالوا عن هشام اخبرني عبد الله بن عامر وذكر البيهقي في كتاب المعرفة ان اباسامة وكيعا وصاحبا
ابن اسحاق روه عن هشام عن ابن عامر دون ذكر ابيه ثم قال البيهقي وهو الصواب انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة بكذا في نسخة المحاذي في
نسخة الحسن بن محمد بن ربيعة العنزي ابو محمد بن حليف بن عدي من رواة الستة ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وادركه ويات النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن خمس اواربع سنين قال الترمذي في الصحاح راى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حرثا واما رايته عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وقال ابو زرعة مدني ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثقب وقال العجلي مدني تابعي ثقة من كبار التابعين قال الواقدي كان ثقة قليل الحديث توفي سنة
بضع وثمانين يقول صلينا وراى عمر بن الخطاب صلوة الصبح فقرأ فيها اي في اول ركعة من صلوة الصبح بسورة يوسف وفي الثانية سورة الحج قراءة
بطيئة تشديدا ليا وكيذا عن مالك في الموطأ وعند البيهقي بطيئة بزيادة الهزة وكيذا هو في نسخة الحسيني اي مرثا لم يجدوا بدون الاسراع فقلت وهذا
مقوله هشام كما وقع في نسخة يحيى بن جابر في نسخة البيهقي والمقول لعبد الله بن عمر في رواية الجماعة وعروة على رواية مالك والله اذا قال النبي اذا جزاء
وجاب لبي اذا كان الامر على ما ذكرت اذا والله لتمام الف لقد كان يقوم الى الصلوة اي ميت بها حين يطلع الفجر قال الحسيني في شرحه ان هذا كان عن
الخطاب يقوم الى الصلوة عن حين طلوع الفجر وذلك لان هذه القراءة الطويلة تقتضي وقفا مديدا ولا يكون ذلك الا من حين طلوع الفجر الى الاسفار جدا
انتهى. قال ابن جابر كنتم الانا حين منفي في التصديق ثم احسن منه في الاستفهام قاله الزرقاني والاثر اخرجه الامام مالك في موطاه والبيهقي في طريق
الشافعي وابن كثير عن مالك وعرواه في كثر العمل الى عبد الرزاق ايضا وجال المصنف رجال مسلم في الصحيح. حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا
يحيى بن سعيد القطان البصري عن ابن جبرئيل عن عبد الملك بن عبد العزيز الاموي قال ثنا محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني قال سمعت
السائب بن يزيد بن سعيد بن غنم بن الاسود الكندي وقال لاسمة والليثي او الهذلي وقال الزهري هو من الازد عرواه في كثره وهو ابن
اخت الزهري عرواه في كثره له ولا يبره صحة قال ابن جبرئيل كان عالما على سوق المدينة وقال ابن ابي داود هو اخرونات بالمدينة عن النبي
توفي سنة احدى وتسعين قيل بعدا. قال وفي نسخة المحاذي يقول «صليت خلف عمر الصبح فقرأ فيها اي في صلوة الصبح وفي نسخة الحسيني في كثره
بجوز فيها» بالبقرة فلما انصرفوا استشر فوالشمس اي دفعوا البصار بهم ينظرون الى الشمس قال في النهاية هل الاستشراق ان تضع يدك على
حاجبك وتظر كاذبي يستظل من شمس حتى يستبين اشئ وهذا من الشرف العلوكا انه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون كثر لادراكه انهم فقالوا
طلعت اي الشمس فقال عمر لو طلعت لم تجدنا غافلين اي لو طلعت الشمس لم تجدنا في غفلة من العبادة بل كانت تجدنا في العبادة والطاعة
كما جاء في رواية عبد الرزاق لو طلعت لا الفتنا غير غافلين كذا في شرح الحسيني. وفيه تأكيد لما ذهب اليه المصنف من الجمع بين الروايات يتيقن
الصلوة في الغفلة في طيلها حتى يسفر عبد الله بن النائم وغيره الصلوة وطول عمر وغيره الصلوة لعلمهم بضر من خلفه والاثر عرواه في كثره العمل
الى المصنف والبيهقي واخرج عبد الرزاق من طريق ابن عثمان النهدي قال صلى بنا عمر الفداء فما انصرفت حتى عرفت كل اي بال ان الشمس قد طلعت
فقبل لما فرغت حتى كادت الشمس تقطع فقال لو طلعت لا الفتنا غير غافلين كذا في الكثر واخرج نحوه البيهقي من طريق ابن عثمان. حدثنا يزيد بن سنان
ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الملك بن عيسى عن زيد بن ابي هيب الجعفي الكوفي قال صلى بنا عمر صلوة الصبح فقرأ سورة
بنى اسراييل اي في الركعة الاولى والكهف اي في الركعة الثانية حتى جعلت النظر الى جدران المسجد هل طلعت الشمس قال الحسيني
في شرحه لرواية هذا الاثر هؤلاء كلهم رجال صالحين وغيرهم اخلا ابن مزيق واخرجه ابن جرير الطبري من حديث زيد بن وهب نحوه اي
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة الحسيني القطان قال ثنا مسعر بن كدام ابو سلمة الكوفي

[illegible]

يحيى

الارادة
تكون

لم يرد الله علمه ان يكون خوله فيها كان الابلغس لا خروجه كان منها الا قد اسفرا شديدا ولكن كان يكتب
عمله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمير الحوضي قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا يحيى بن سعيد بن المهاجر عن ابي عمير الخطابي
كتب لي ابي موسى ان اصل الفجر بسواد او قال بغلس واطل القراءة حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن عمرو قال انا ابن
عن محمد بن المهاجر عن عمن مثله افلا تراه يا مريم ان يكون خوله فيها بغلس ان يطيلوا القراءة فذلك عندنا اراد
منه ان يذكر الاسفار وكذلك كل من كان بينا عند في هذا شيئا سوى غير ما كان في هذا المذهب ايضا حد ثنا
سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن بن مالك قال صلى بنا ابو بكر صلو
الصبح فقرأ بسورة آل عمران فقالوا قد كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين حد ثنا ابن ابي داود
قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال نا ابن لهيعة قال ثنا عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث بن زعماء الزبيري
قال صلى بنا ابو بكر رضى الله عنه صلو الصبح فقرأ بسورة البقرة في الركعتين جميعا

لم يرد في نسخة يعني لم يرد والله علمه ان يكون دخول اى دخول عرفيا اى في صلو الفجر كان الابلغس ولا غروية اى خروج عمر كان منها اى من
صلوة الفجر في نسخة يعني منها كان الابلغس اسفرا شديدا والما عمل ان عمر رضى الله عنه كان يطيل القراءة في الفجر فقرأ البقرة او حوا من
السور مع رعاية الترتيل والتجويد في القراءة وهذا لا يمكن الا ان يكون دخول في الصلوة في الغلس والخروج منها في غاية الاسفار فقل هذا آثار عمر
حوا على من سب الفجر عن صلو الفجر في الغلس - وكذلك اى مثل ما كان عمر يفعل من الشروع في الغلس تطويل القراءة الى الاسفار الشديدة كان يكتب
الى عماله اى نوابة في بلاد الاسلام حد ثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ابو عمر الحوضي جعفر بن عمر البصري قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري
ابو سعيد البصري قال ثنا محمد بن سيرين عن المهاجر بن عمر بن الخطاب كتب الى ابي موسى وكان نائب عمر على البصرة - ان اصل الفجر بسواد الادب سواد
الصبح بعد طلوع الفجر ثانيا قال يعني - او قال بغلس شك من الراوى واطل القراءة تقدم ط من هذا الكتاب بهذا الاسناد في الموقيت وقد ذكرنا
بناك ما يتعلق بالفجر ولفظ الحارث في مسنده من طريق المهاجر واصل العشاء حين يفيض الشفق الى نصف الليل الاول فان كسنة والفجر بسواد او
بغلس واطل القراءة ولفظ ابن شبيب من طريق هشام بن ابي سيرين عن المهاجر قال قرأت كتاب عمر الى ابي موسى في مواقيت الصلوة فلما انتهت الى
الفجر او قال الى الفداة قال لم فيها بسواد والغلس قال اطل القراءة كما في شرح يعني وعنه عبد الرزاق وابن ابي شبيب من طريق ابي العالية الرضا
ان عمر بن الخطاب كتب الى ابي موسى الاشعري فذكر الاثر بطوله وفيه وصل الصبح والنجوم باوية مشتبهة واطل القراءة قال في كثر العمل بها وذكرنا ان
وهو صحيح وعنده ذلك وغيره من طريق ابي سهيل بن مالك عن ابيه فذكر الاثر وفيه وصل الصبح والنجوم باوية وقرأ فيها بسورتين طويلتين في الفصل -
حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هارون قال نا ابن عون عن عبد الله البصري عن محمد بن سيرين عن المهاجر بن عمر بن الخطاب قال روى يزيد التستري
عن ابن سيرين والاثراخري البصري عن طريق ابي يونس عن ابن سيرين عن مجاهد بن عمر كتب الى ابي موسى الاشعري فذكر وفيه وصل الصبح والغلس او
بسواد واطيلوا القراءة - افلا تراه يا مريم في نسخة يعني قال ابو جعفر رضى الله عنه يا مريم اى عماله ان يكون دخولهم فيها اى في صلو الفجر
بغلس ان يطيلوا من الاطالة وفي بعض النسخ يطولوا من التطويل والمعنى واحد القراءة فذلك عندنا الظاهر فذلك عندنا كما في نسخة يعني
الاراد بصيغة الماضي وفي نسخة يعني ارادة بصيغة المصدة منه اى من امره بالتطويل ان يذكر الاسفار يعني ان عمر رضى الله عنه امر عماله بابتداء
الصلوة في الغلس وتطويل القراءة فيها ليدركوا فضيلة الاسفار المغرب في الاحاديث القولية الصحيحة ليعلموا مع ادراكهم فضيلة اتباع
الرسول صلى الله عليه وسلم بابتدائها في الغلس ففي تطويل القراءة في الفجر جمع بين الاحاديث القولية والفعالية وكذلك كل من روى عنه في هذا
شيئا سوى عمر فكان ذهب الى هذا المذهب ايضا يعني ان بقية الصحابة ايضا ذهبوا الى ما ذهب اليه عمر من تطويل القراءة في الفجر ليدركوا فضيلة
الاسفار وفضيلة اتباع الشروع في الغلس حد ثنا سليمان بن جبيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن بن
مالك قال صلى بنا ابو بكر رضى الله عنه صلو الصبح فقرأ بسورة وفي نسخة الحادى بخذف الباء - آل عمران اى في الركعتين جميعا فقالوا قد كادت
الشمس تطلع فقال ابو بكر لو طلعت الشمس لم تجدنا غافلين والاثراخري البصري عن طريق مسلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة عن الحسن بن جهم -
حد ثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال نا ابن لهيعة عن ابي بصير قال ثنا عبيد الله بن المغيرة عن ابي بصير
المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزاء الزبيدي الصحابي قال صلى بنا ابو بكر رضى الله عنه صلو الصبح فقرأ بسورة البقرة في الركعتين جميعا فيه
جواز قراءة السورة الواحدة في ركعتين وقد اختلف فيه قال الخطاوى في شرح الدرر لاصح انه لا يكره لكن لا ينبغي ان يفعل في السورة القصيرة

فلما انصرف قال له عمر كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين قال ابو جعفر فهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد دخل فيها في وقت غير الا سافروا ثم مد القراءة فيها حتى خيف عليه طلوع الشمس هذا بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقرب عهدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبفعله لا ينكر ذلك عليهم منهم فدل ذلك دليل على متابعتهم له ثم فعل ذلك عمر من بعد فلم ينكره عليه من جفوة منهم فثبت بذلك ان هكذا يفعل في صلاة الفجر وان ما علموا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ما فعلت لذلك

التي هي بقدر است آيات انتهى وفي شرح الميتة الافضل ان يقرأ في كل ركعة سورة تامة ولو قرأ بعض السورة في ركعة وباقيها في ركعة قيل يكره والصحيح انه لا يكره لما روى النسائي من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب سورة الاعراف في ركعتين انتهى وقال سيدي في الادب ذكره الامام مالك ان يقيم المصل سورة بين ركعتين في الفريضة ولا بأس به عندنا بالحنفية كما يظهر من كتب الفروع وكذا عند الحنابلة كما مرح به في الغني انتهى وهو مروي عن ابى بكر وعمر وابن عمر وسعيد بن جبيرة الشعبي وعطاء كما ذكره العيني وقال الزقاني كره مالك ان يقيم المصل سورة بين ركعتين في الفريضة لانه لم يبلغه انه صلى الله عليه وسلم فعله فذكر ابن عمر لم يبلغه وعمله على بيان الجواز وهذا اولى انتهى قال الحافظ الكراميه لا تثبت الادب لزيد بن ثابت انه صلى الله عليه وسلم قرأ الاعراف في الركعتين روى عبد الرزاق باسناده صحيح عن ابى بكر الصديق انه صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح بسورة البقرة فقرأ باقي الركعتين في الاعراف وقال ايضا بسبب الكراميه في الاطراف ان السورة مرتبطة ببعضها فبعضها في موضع قطع فبعضها الى آخر السورة فانه ان قطع في وقت غير تام كانت الكراميه ظاهرة وان قطع في وقت تام فلا يخفى ان خلاف الاول وقد تقدم في الطهارة قصة الانصاري الذي رماه الله بسببهم فلم يقطع صلاته وقال كنت في سورة فكرت ان اقطعها واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك انتهى فلما انصرف الى فرغ عن الصلاة وعند الخلال كما في الغني فلما سلم قام اليه فقال له اي لا يجزى كركوات الشمس تطلع فقال ابو بكر لو طلعت لم تجدنا غافلين الا اننا خرجنا عبد الرزاق باسناده صحيح كما تقدم عن الحافظ وابن ابي شيبة كما ذكره العيني والبيهقي من طريق الربيع عن الشافعي عن ابن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه فذكره وهذا منقطع لان عروة ولد في اواخر خلافة عثمان فخلع رواه عن انس بن مالك وغيره قال ابن تيمية في الغني كما في الاصحاح وروى الخلال باسناده عن الزهري قال خرفني انس قال صلى بنا ابو بكر صلاة الفجر فذكره بخرواية اصبحت قال ابو جعفر الطحاوي فهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد دخل فيها في صلاة الفجر في وقت غير الاسفار لانه معلوم انه لا يكره قراءة البقرة ونحوها بعد الدخول في الصلوة في حاله الاسفار فلا بد ان يكون دخل فيها مغسلا ثم مد القراءة الى طولها فيها اي في الصلوة حتى خيف عليه طلوع الشمس وهذا فعل ابى بكر بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقرب عهدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة يعني رسول الله يحفز من زيادة الباء صلى الله عليه وسلم وبفعله اي بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر من الانكار ذلك اي بفعله ابو بكر من اطوال القراءة حتى خيف فساد الصلوة بطلوع الشمس عليه اي على ابى بكر منهم اي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكروا فعله لا ينكره فذلك وفي نسخة يعني فذل ذلك اي عدم انكار الصحابة على ابى بكر فدل على ما يعتقدهم اي الصحابة له اي لا يكره على ما فعل ثم فعل ذلك وفي نسخة يعني يحفز ذلك عمر اي اطال القراءة في الفجر حتى خيف عليه طلوع الشمس من بعده فلم ينكره اي فعل عمر هذا وفي نسخة يعني يحفز الضمير عليه اي على عمر من حضره اي عمر في تلك الصلوة منهم اي من الصحابة فثبت بذلك اي بفعل ابى بكر وعمر والصحابة على فعلها ان هكذا يفعل في صلاة الفجر اي في فعل فيها مغسلا ويخرج منها مسفرا وان ما علموا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ما فعلت لذلك لانه لو كان مخالفا لم يفعل اشجانا وما قرأها على ذلك ليقية الصحابة قال الشوكاني قال ابو جعفر الطحاوي انما يتحقق معنى انما هذا الباب بان يكون دخوله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح مغسلا ثم يطيل القراءة حتى يصفى عنها مسفرا وهذا خلاف قول عائشة لانها حكمت ان انصراف النساء كان وهن لا يعرف من الخس ولو قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوا الطوال ما انصرف الا وهم قد اسفروا ودخلوا في الاسفار جدا الاتي الى ابى بكر حين قرأ البقرة في ركعتي الصبح قيل كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين انتهى واجاب عنه العلامة الساماني في شرح الفتح الرباني بانه لا معارضة بين ما قاله الطحاوي وبين حديث عائشة فربما كان ذلك في بعض الاحيان حينما يخفف القراءة ويذهب الجميع بين حاديي التفسير والاسفار فيقال كان يعدل فيها مغسلا ويصفى عنها مسفرا انتهى واجاب الامام الطحاوي عن حديث عائشة كما سياتي بانه محمول قبل ان يهرم النبي صلى الله عليه وسلم باطالة القراءة فيها والعجب على الشوكاني انه كيف انكر قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر بالسوا الطوال وقد ثبت انه قرأها

وزاد في نسخة يعقوب بن غياث. قال ثنا أبي حفص بن غياث النخعي القاضي عن الأعمش سليمان بن مهران الكوفي قال حدثني إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد التيمي الكوفي أن ذا الحارث كان يصلي مع أمهم في التيمم أي في سجدة التيمم في الكوفة ويؤمن قبيلة معروفة فيقولون بهم سورة من المئين وفي نسخة يعني التامين. بكسر الميم وقد تفتح وبكسر الهمزة واسكان التيمم أي السجدة التي تلي السبع الطوال أو التي أولها يا أي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية أو التي فيها المققص وقيل غير ذلك قال الزرقاني - ثم يأتي أي الحارث بن عبد الله بن مسعود فجدّه أي ابن مسعود في صلوة الفجر وبذا سند صحيح رجاله رجال الشيخين خلا فهد بن سليمان شيخ المصنفات وهو ثقة ثبت كما تقدم عن ابن يونس والآخر رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح كما قال الهيثمي ولفظه كان عبد الله يقول يجوز أن في الصلوة فإن غفلكم كبير الضعيف والحااجة ونحن نصلي مع أمنا الفجر وعلمنا شيئا فيقرأ السورة من المئين ثم نطلق إلى عبد الله فجدّه في الصلوة. حدثنا وزاد بقيد في نسخة يعني وكما - أبو الدرداء بن أشم بن محمد الأنصاري لم يرو عنه الإمام الطحاوي في هذا الكتاب إلا في هذا الموضع وروى عنه في شكل الآثار الأصفاني موضع واحد أنه وقع في مثل شكل هشام بن محمد الأنصاري أحد مؤذني بيت المقدس أبو الدرداء والذي يظهر أنها واحدة وقع تصحيح رواية مثل شكل فذكر هنا ما بدل باسم قال في المغاني أشم بن محمد بن يزيد بن علي الأنصاري مؤذن بيت المقدس أبو الدرداء أحد شيوخ الطحاوي الذي روى عنه كتب حديث روى عن آدم بن أبي إياس وسميع بن أبي أيوب وعمر بن بكر السكسكي وأخيه بن ربيعة بن محمد الأنطاكي وعبد الله بن إبان وأبو نعيم بن عدي وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم وآخرون قال ابن أبي حاتم كتبت عنه حله الصدوق وذكره ابن جبان في الثقات انتهى قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا أسباط بن ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي قال ثنا أبو إسحق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي قال كنا نصلي مع ابن مسعود وكان يسفر بصلوة الصبح وبذا سند صحيح كما قال الحافظ في الدراية بعد ما عراه إلى المصنف وعراه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير وقال رجاله موثقون وخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن كعب عن صفيان عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان ابن مسعود يتور بالفتح قال العلامة ابن الترمذاني وبذا سند صحيح وعراه العلامة النيسابوري إلى عبد الله بن أبي عمير قال كان ابن مسعود يتور بالفتح قال ابن مسعود كان يسفر فقلنا بذلك أي باسفار ابن مسعود وخرج ابن مسعود منها أي من صلوة الفجر كان يجتهد في وقت الاسفار ولم يذكر في هذه الأحاديث أي في حديث الحارث وعبد الرحمن دخوله أي دخول ابن مسعود فيها أي في صلوة الفجر أي وقت كان أي بالغسل والاسفار فذكرنا عندنا والله أعلم على مثل ما روى عن غيره من أصحابه صلى الله عليه وسلم كالأبي بكر وعمر وغيرهما من دخولهم في صلوة الفجر مغفلين أو الخروج منها مسفرين يعني أن قول عمر بن الخطاب ابن مسعود ليسيفر بمحمل الاسفار بداية ونهاية ويجوز أن يكون المراد منه الخروج من الصلوة في حال الاسفار والدخول فيها بالغسل هذا وإن لموافقة على الشيخين وغيرهما وقد كان يغفل على هيئة المجهول أيضا مثل هذا أي مثل ما روى عن الخلفاء وغيرهم من تطويل القراءة في الفجر كما في الاسفار والغفليس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - حدثنا وفي نسخة يعني كما حدثنا - سميع بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن إدريس الشافعي وفي نسخة يعني بجذت الشافعي - قال أنا مسفيان بن عيينة وفي نسخة يعني بجذت ابن عيينة قال ثنا عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن أبي الحكم من رواية أخته الأبنجارى والترذلي قال أحمد وابن معين وابن جد الوحاظم ويعقوب بن شيبة والجبلي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال كان قاضيا على مكة - قال سمعت عراك بن مالك الغفاري المدني يقول سمعت أبا هريرة يقول قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير البلدة المعروفة على نخوار لج مزل من المدينة إلى جهة الشام ذات نخيل ومزارع ففجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوّل سنة سبع من الهجرة أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصانه بضع عشرة ليلة كذا في تهذيب النجاشي ورجل من بني غفارة

[illegible]

قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن ابي الزاهر عن جبير بن نفير قال صلى بنا معاوية الصبح بغلس فقال ابو الدرداء اسقم ايهذه الصلوة فانه افقه لكم انما تريد ان تخلوا بها بحكم فهدا عندنا والله نعم اعلم من ابي الدرداء على انكاره عليهم ترك المداومة الى وقت الاسفار على احوالهم عليهم وقت الدخول فيها فلما كان ما روينا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاسفار الذي يكون الانصراف من الصلوة فيه مع ما روينا عنه من احوال القراءة في تلك الصلوة ثبت ان الاسفار بصلوة الصبح لا ينبغي لاحد تركه وان التغليس لا يفعل الا ومع الاسفار فيكون هذا في اول الصلوة وهذا في اخرها فان قال قائل فما معنى ما روي عن عائشة ان النساء كن يصلين الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم ينصرفن وما يعرن من الغلس

قال ابن معين ثقة وقال مرة حمزة وقال ابو حاتم صالح الحديث صدق وقال النسائي لا بأس به وقال ابن خراش كان من الاثبات وقال الخطيب كان ثقة ثبتا صحيح سائر الامم بحديثه وقال مسلمة ثقة مشهور من الحفاظ ولد سنة سبع وستين مائة وتوفي سنة اثنتين وخمسين مائة في ذي القعدة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح الحضري ابو بكر المحمدي عن ابي الزاهر بن عبد بن مضمونة وثقه حمزة وسكون تحته فراء بن كريب مصنف الحضري ويقال الحميري المحمدي من رواية الاستاذ البخاري والترمذي قال ابن معين وابو حنيفة والنسائي يعقوب بن سفيان ثقة وقال الدارقطني وابو حاتم لا بأس به وقال ابن حبان ثقة كثير الحديث توفي سنة تسع وعشرين مائة عن جبير بن نفير ابو عبد الرحمن الحضري المحمدي قال صلى بنا معاوية بن ابي سفيان الاموي القرشي الصحابي الشهير الصبح بغلس اي فرغ من صلوة الصبح بالغلس فقال ابو الدرداء منكر على فرغ معاوية عن الصلوة في الغلس وابو الدرداء اسمه عويمر وقيل عامر بن زيد بن قيس بن ابي ثعلبة بن امية الانصاري الخزرجي كان فيها حكما زاهدا شهيدا بعد احد من المشايخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في شهوده اصدوا وكان سلامة خرق قليلا عن دل الهجرة ودلى قصار دمشق في خلافة عثمان سنة احد وقيل ثنتين وثلاثين من الهجرة بباب الصنبر من دمشق مشهور كذا في تهذيب النودى وفي الاصابة عن حميد بن عبد العزيز اسلم يوم بدر وشهد احد واول فيها عن شرح بن عبيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد نعم الفارس عويمر وقال ابو بكر بن عتيق في تهذيبه عن عبيد بن عمير قال كنت تاجرا قبل البعثة فزاد في العباد فلم يحتملها فاذت العباد وترك التجارة ومناقب كثيرة جدا انتهى اسفر ايهذه الصلوة اي الفجر فانه في الاسفار افقه لكم انما تريد ان تخلوا بها بحكم اي تريدون بالصلوة في الغلس ان تغفروا وتشتغلوا بالحوائج الدنيوية وتركون ما هو افقه لكم انما تريد ان تخلوا بها بحكم اي تريدون بالصلوة في الغلس ان تغفروا وتشتغلوا بالعبادة الشائعة صلى الله عليه وسلم والتمزق افقه عليه اساده في غاية الصحة رجاله ثقات اشياء من واة مسلم وغيره خلا حديث اودس بن ابي الكي وهو ثقة حافظ كما تقدم عن ابن يونس وغيره وقد ورد في الحديث مرفوع اخرجه ابو حنيفة عن ابي الزاهر بن عبيد بن حميد عن ابي الزاهر بن عبيد بن حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسفر وايا الفجر فقهه كذا في المعنى فهدا عندنا والله نعم اعلم من ابي الدرداء اي ما ثبت في هذا الاثر من انكار ابي الدرداء مجمل عندنا على انكاره اي انكار ابي الدرداء عليهم اي على معاوية بن صالح ومن ترك المداومة الى وقت الاسفار على انكاره اي على الدرداء عليهم وقت الدخول فيها اي في صلوة الفجر يعني ان ابا الدرداء لم ينكر عليهم دخولهم في الصلوة بالغلس انما ينكر عليهم تخفيف القراءة وعدم الخروج منها بالاسفار فلما كان ما روينا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاسفار الذي يكون الانصراف من الصلوة فيه اي في الاسفار مع ما روينا عنه وان التغليس لا يفعل الا ومع الاسفار فيكون هذا في اول الصلوة وهذا في اخرها فان قال قائل فما معنى ما روي عن عائشة ان النساء كن يصلين الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم ينصرفن وما يعرن من الغلس

من الغلس كان في ذلك في الوقت الذي كان يصل إليها فيه على مثل ما يصل فيه الآن في السفر ثم امر بطالة القراءة فيها وان يكون مفعوله في الحضر بخلاف ما يفعل في السفر من طالة هذه وتخفيف هذا وقال اسفر ابا الفجر اي اطيلاوا القراءة فيها ليس ذلك على ان يدخلوا فيها في آخر وقت الاسفار ولكن يخرجوا منها في وقت الاسفار فثبت بذلك نسيم مارت عاتشة بما ذكرنا مع ما قد دل على ذلك ايضا من فعل صلى الله صلى الله عليه وسلم من بعدة في اصاباتهم الاسفار في وقت انصافهم منها وانفاهم على ذلك حتى لقد قال ابراهيم النخعي ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبى قال ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم قال ما اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير فاخبارناهم كانوا قد اجتمعوا على ذلك فلا يجوز عندنا والله اعلم جئناهم على خلاف ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله الا بعد نسيم ذلك وثبت خلافه

من الغلس كان ذلك اي عدم عزه النساء من الغلي في الوقت وفي نسيم في ذلك الوقت الذي كان يصل إليها اي صلوة الفجر في اي ذلك الوقت على مثل ما يعمل في الآن في السفر من تخفيف الصلوة ثم امر على صيغة الجهر بالطالة لقراءة فيها اي صلوة الفجر وان يكون مفعول في الجهر مطلق على قوله بالطالة القراءة فيها بخلاف ما يفعل في السفر من طالة هذه اي صلوة الجهر وتخفيف هذه اي صلوة الاسفار وقال اسفروا بالفجر اي اطيلاوا القراءة فيها اي امره صلى الله عليه وسلم بالاسفار يحمل على طالة القراءة ليس ذلك اي امر الاسفار على ان يدخلوا فيها اي في صلوة الفجر في آخر وقت الاسفار ولكن يخرجوا منها في وقت الاسفار فثبت بذلك نسيم مارت وفي نسيم لعيسى بن يونس عن عاتشة بما ذكرنا حاصل ذكره المصنف العلامة ان عاتشة في انصاف النساء من الفجر ومن الغلي من الغلس محمول على الابتداء حين كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف القراءة في السفر والجهر وكانت صلوة السفر والجهر كعتين ركعتين ثم نسخ هذا الحكم وفرق بين صلوتي السفر والجهر فاجرى حكم التخفيف على السفر وامر في الحضر بتخفيف بعض الصلوات واطالة القراءة في بعضها وهو الفجر كما دل على ذلك الحديث الاخر المروي عن عاتشة ايضا في هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالطالة القراءة فقال اسفروا بالفجر اي اطيلاوا القراءة في الفجر وادروا الى الاسفار فعلى هذا حديث امر الاسفار ما خرج من الغلي فبما ذكرنا له من حفظه واعرض البيهقي في كتابه اعره على الطحاوي بما حاصله انه زعم ان شروع طالة القراءة في الصبح كان حين زيد في عدد غير ما حين قدم المدينة وعاتشة احتلت حديث تغليس وي عند النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكذلك ام سلمة وانما خرج بها بعد ما جرت بنتين فيكون حكم طالة القراءة متقدما على حديث تغليس المتقدم يكون ناسخا للثاني وجواب عنه العلامة يعني في شرحه باننا لا نسلم ان طالة القراءة متقدمة على حديث تغليس لان تغليس النبي صلى الله عليه وسلم كان في الوقت الذي كان يصل إليها في مثل ما يصل في الآن في السفر تخفيف القراءة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطالة القراءة بعد ذلك اسفروا اي اطيلاوا القراءة بالصبح فتخرجوا منها مسافرين فيمنع نسخ هذا المتأخر ذلك المتقدم ولم يقل الطحاوي ان الزيادة في الصلوة والاطالة في الصلوة كانتا معا بل كانهما لشهران طالة القراءة في الصبح كانت بعد الزيادة في غير ما زمان لانه ذكر الاطالة بكلمة ثم التي تدل على التراخي وهو قوله ثم امرنا بطالة القراءة فيها انتهى مختصرا وقد ذكر المصنف دعوى نسخ من جرحه فقال مع ما قد دل على ذلك اي على نسخ عمل تغليس الصلوة من قبل محاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده صلى الله عليه وسلم في اصاباتهم اي الصلوة الاسفار في وقت انصافهم منها اي من صلوة الفجر وانفاهم اي الاصحاب رضوا الله عنهم في ذلك اي على الانصاف من الفجر في وقت الاسفار حتى لقد قال ابراهيم النخعي ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبى عن ابي بصير بن سلمة البصري قال ثنا عيسى بن يونس بن ابي إسحق السبيعي عن الاعمش سليمان بن جمران الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي قال ما سمعت محاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير وهذا ما صحح رواية رواة البخاري وسلم اجابهم في صحيحها غلاما من خزيمة شيخ المصنف وهو ثقة مستقيم الحديث كما تقدم والاثر اخره الحافظ ابن خزيمة والحسن بن زياد في مسندهما من طريق الامام ابي حنيفة عن جابر عن ابراهيم قال قال جميع محاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير في الفجر والتجمل في المغرب كذا في جامع اسانيد واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار له وعزاه في كثر لعمال الى سعيد بن منصور في مسنده لعيسى بن شريح الى ابن ابي شيبة في مصنفه وقريب منه قول محمد بن سيرين كانوا يجوزون ان يقرأوا من صلوة الصبح واحد يري مواقع تليها خيرة سعيد بن منصور في مسنده كما في كثر لعمال - فاجابهم ابراهيم النخعي وذا قبله في نسيم لعيسى قال ابو جعفر محمد بن عبد الله انهم كانوا اي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قد اجتمعوا في نسيم لعيسى قد كانوا اجتمعوا على ذلك اي على التنوير بالفجر فلا يجوز عندنا والله اعلم اجابهم على خلاف ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله الا بعد نسخ ذلك الفعل اي الغلي وثبت خلافه وحاصل لوجوب الثاني لبيان نسخ فعل الصلوة واجتماعهم من بعده صلى الله عليه وسلم على الاسفار كما قال ابراهيم النخعي

الذي

فأذن ينيبني الدخول في الفجر في وقت التغليس الخروج منها في وقت الاسفار على موافقة ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو قول ابي حنيفة وابي يونس ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

ولو لم يكن النسخ صحيحا فكيف كان يجوز لا كابر السجادة رضي الله عنهم ان يتبعوا على الاسفار مخالفتين لما قد كانوا علماء من النبي عليه السلام من انفسهم في الدخول فيها والخروج عنها وهذا حال في تحريمها لم يوافقوا النصوص ومواقع الاحكام وعرض البيهقي في المعرفة على الطحاوي فقال ذكر الطحاوي الاحاديث التي دروت في تغليس النبي عليه السلام ومن بعده من الصحابة بالفجر ثم زعم ان ليس فيها دليل على الافضل وانما ذلك في حديث رافع ولم يعلم ان النبي عليه السلام لا يداوم الا على ما هو الافضل كذلك الصحابة من بعده فخرج من فعل اصحابه بانهم كانوا يدخلون فيها مغلسين ليطيلوا القراءة ويخرجون فيها مسافرين فان النبي عليه السلام انما خرج منها مغلسا قبل ان يشرع فيها طول القراءة فاستدل على النسخ بفعلهم ولم يعلم ان بعضهم كانوا يخرجون منها مغلسين كما روينا عنهم وقال عمرو بن ميمون المادوي صليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة الفجر وكان ابني مني ثلاثة اذ رعت لم اعرفه الا ان تكلم واجابته العلامة العيني رحمه الله في شرحه بان الطحاوي وادني من الطحاوي يعلم ان النبي عليه السلام لا يداوم الا على الافضل ولكن يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم على التغليس فان عارض بحديث ابي مسعود بقوله لم يعد الى ان يسفر فوابه ان هذا من سائره بن زيد وهو متروك فلم يردده حديث ابن مسعود وعند الشيخين ما رأيت رسول الله عليه السلام صلى صلوة لغير وقتها يعني قبل وقتها المعتاد في كل يوم لانه صلاها قبل طلوع الفجر ولم يقل براحدا وانما معناه انه غلس بها جدا وتوضي روايته البخاري والفجر بزعمه وبذلك قاطع على انه كان يسفر بالفجر دائما وقلم صلاها بالغسل فان كان البيهقي من هذا المعنى واما قوله ولم يعلم ان بعضهم كانوا يخرجون منها مغلسين فنقول يشبه القول الاول كيف تعلم وقد روي ايضا مثل ما روي البيهقي ولكن لا يضره ذلك ولا يدفع كلامه لانه قد يجوز ان يكون ذلك منهم من علمهم ان الاسفار افضل لاجل التوسعة او لاجل عارض قد عرض لهم ومنهم من عد الصلوة بتطويل القراءة الى ان يضر فواسها مسافرين كما ذكرنا في معنى غايته في الباب ان اخبار التغليس قبل على الاخبار بالوقت الذي صلوا فيه وليس فيه شيء يدل على الافضلية كما يدل على ذلك رافع واما قوله وقال عمرو بن ميمون في جازمة ما روي لسانه قال صليت خلف عمر فقرا بالبقرة فلما انصرفوا استشفوا الشمس الحديث فان كان البيهقي من هذا الاثر انتهى مخفرا . قال قتادة البدلي في صحيح من الروايات اسفار رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوة الفجر لما روينا حديث ابن مسعود فان ثبت التغليس في وقت فلعذر الخروج الى اسفار وكان ذلك في الابتداء حين كن النساء يحضرن الجماعات ثم لما امرن بالقرار في البيوت انسخ ذلك انتهى وذكر من جوه ترويح الاسفار ان في التغليس تقليل الجماعة تكون وقت نوم وغفلة وفي الاسفار كثير اذ كان افضل وان في حضور الجماعة في هذا الوقت ضرب جميع خصوصيات حق الصغار وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم صل بالقيم صلوة الصغار وان المكث في مكان صلوة الفجر الى طلوع الشمس مندوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان قد وقع نوم يذكرون الله من صلوة الغفلة حتى تطلع الشمس احب الى من ان يعق اربعة من ولد اسمعيل الحديث رواه ابو داود والبيهقي في المعرفة والبيهقي وحيد بن منصور عن انس في قلما يتكبر من حرازة الغفلة عند التغليس لانه قلما يكث فيها الطول المدة ويتكبر من مله عند الاسفار فكان اولي انتهى مع تفسيره

فأذن ينيبني الدخول في الفجر في وقت التغليس الخروج منها اي من صلوة الفجر في وقت الاسفار على موافقة ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي به وهذا مجمع الاحاديث والآثار الواردة في هذا الباب وقد اختلف الجمع بين القيم الموزون في اعلام المتقين فقال بعد ذكر حديث رافع انما المراد به الاسفار وما لا ابتداء فيه من غير فيها مغلسا ويخرج منها مسفرا كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم بقوله موافق لفعله لما اقتض له وكيف يظن به في طهارة على فضل الاجرة الاظم في خلافه انتهى وليزيد هذا الجمع ما أخرجه البويعيم في الحلية والحسين بن مسعود البغوي في شرح السنة ولفي بن مخلد في مسنده عن معاذ بن ابي نعيم قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن قيس قال يا معاذ اذا كان في اشتغال فغسل بالفجر وطال القراءة قدرا ما يطيق الناس قال لهم اذا كان الصبي فاسفر بالفجر فان الليل قصير والناس ينامون فاهلهم حتى يدركوا وهو في نومة يعني وبذا ما ثبت في هذا الباب من لا ابتداء للغسل في الاسفار قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى قال الشيخ ابن الهمام لكل الذي ذكره الاصحاب الثلاثة ان لا افضل ان يبدأ الاسفار ويستم بغير الذي يغير اللفظ فان الاسفار بالفجر ايقاعها فيه وهي اتم لمجوعها فيلزم ادخال مجموعها فيه قالوا وحده ان يبدأ في وقت يبقى منه ليعود الى اهل بيته الوقت ما لو ظهر لفساد صلوة اعادها بقراءة سنونة مرتلة ما بين الحسين والحسين آية قبل طلوع الشمس لا يظن ان هذا يستلزم التغليس لامن لم يضبط ذلك الوقت ورد الحسن عن ابي حنيفة في الفصل بين اذان الفجر والصلوة قال يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يكث قدر قراءة عشرين آية ثم يثوب ثم يكث قدر عشرين آية ثم يقيم وهذا يقتضي ان لا يشترع واطراف الغسل قائمة ولا شك ان فيه اسفارا ما انتهى

عن كتاب الامام محمد بن الحسن

باب الوقت الذي يستحب ان يصلي صلوة الظهر فيه

يعني استحباب في اداء صلوة الظهر وهو التحجيل كما ذهب اليه الامام الشافعي والابراذ في الصيغ والتجليل في الشتر كما ذهب اليه اصحابنا
والجمهور قالوا انما هي عيضا اختلت العلماء في مقتضى الاحاديث الواردة في الفضل في سبورة اوقات الصلوات فذهب كل الى ان
البادورة اليها في ادائها افضل في جميعها الا الظهر فيسبورها في شدة الحر وهذا قول اهل الرأي وقال الشافعي بتقديم الصلوات للغير
والجماعة في الشتر والصيغ الا للامام الذي يتأهل اليه الناس من بعد فيسبورها في الصيغ دون غيره ولما كان في المدة استحباب ان يصلي الظهر
والحصر والعشاء الاخرة بعد ترك الوقت وذهب لبعضه وتامله اشيا خنا على اهل الجماعة واما المنفرد فاول وقت ادله بعضهم ان ذلك
للفضل ايضا وقالت طائفة يصلي الصلوات كلها اول الوقت في الشتر والصيغ ظهر كان او غيرا فذهب اليك الا احاديث الاخر وذهب اهل
الظاهر الى ان اول وقت واخرو في افضل سوار به قال بعض المالكية انتهى مختصرا قال ابن رشد في البداية واما اختلفوا في ذلك فاختلاف
الاحاديث وذلك ان في ذلك حديثين ثابتهن احدهما قوله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابدوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيج جهنم والناس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة فرجع قوم حديث الابراذ وذهبون فاما لو اذناه الاحاديث اذ ليست تبس وقوم رويوا هذه الاثبات
عموم ما روي قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل اى الاعمال افضل قال الصلوة لاول ميقاتها والحديث متفق عليه هذه الزيادة فيه اعني لاول ميقاتها
مختلف فيها انتهى قال احمد الضيفان ثبتت هذه الزيادة من وجهين بذكرنا في باب وقت الفجر وقد تكلم الزيلعي على تلك الروايات حديثا وحديثا وذكر
عن النووي انه قال في الخلاصة احاديث اى الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها واحاديث اول الوقت رضوان الله وآخرة عنوا كلها
ضعيفة انتهى. حديث ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي بهي قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المدني قال ثنا شعبة في نسخة
اليعني بحديث قال ثنا شعبة وهو الظاهر الموافق لرواية غيره عن الزهرقان بن عمرو الضمري عن عروة عن اسامة بن زيد بن جابر الكلبى ابو عمرو قال
ابو زيد الحب بن الحب بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ام ايمن جاضة النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش فيه ابو بكر
وعمر فلم يقد حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فبعضه ابو بكر الى الشام سكن المزة (قرية بدشت) ثم انتقل الى المدينة فتوفي بها سنة اربع وخمسين هو ابن
خمس وسبعين سنة وكان عند وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة تقدم شرح ابن
في الصلوة الوسطى في حديث زيد بن ثابت والحديث اخرجه احمد والنسائي كما تقدم في الصلوة الوسطى وقال اليعني في شرحه واخرجه الزهرقان مسند نحو
رواية الطحاوى ولكن عن زهرة موضع عروة وقال ثنا عمرو بن علي قال ابو داود قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهرقان عن زهرة قال كنا جلوسا مع اسامة
ابن زيد في المسجد فسلم عن الصلوة الوسطى فقال اى الظهر كان رسول الله عليه السلام يصليها بالهاجرة ولا فطر ولا زهرة عن اسامة بن زيد الا انه الحديث
انتهى واخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن ابي ذئب عن الزهرقان عن زهرة قال كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فارسلوا الى اسامة بن زيد فاشاءوا في الصلوة
الوسطى فقال اى الظهر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها بالهاجرة وبكذا اخرجه البيهقي عن طريق الطيالسي ثم قال ودواه غيره عن ابى داود فزاد
فيه فقال لى زيدا اى الظهر فارسلوا الى اسامة ودواه غيره عن ابن ابي ذئب عن الزهرقان بن عمرو بن امية الضمري عن زيد بن اسامة واسامة نحوه انتهى
وقد تقدم حديث زيد عند المصنف في اول باب الصلوة الوسطى وذكرنا هناك من اخرجه غيره حديثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة
قال حديث سعيد كذا وقع في نسخة المتن بزيادة الياء وفي نسخة المعنى سعد بن كذا والياء وبكذا عند الطيالسي وهو الصواب لموافق لرواية البخاري
وغيره وقد تقدم على الصواب عند المصنف في الواقيت عن ابن مرزوق قال ثنا ذهب قال ثنا شعبة عن سعد بن ابى اريم فذكر بهربدا
الاسناد طرأ من هذا الحديث. بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قال سمعت محمد بن عمرو بن حسن يقول سألنا جابر بن عبد الله فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة اربعين نزول الشمس شك من الراوى والظاهر ان من ابى داود فقد اخرجه البخاري عن محمد بن ابراهيم

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عبدة بن سليمان قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن سعيد بن
 الجويرث عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فآخذ قبضة من الحصى أو من
 التراب فاجعلها في كفي ثم احوّلها في الكف الاخرى حتى تبرؤ ثم اضعها في موضع جيني من شدة الحر
 حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابى اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب

عن محمد بن جعفر عن شعبه باللفظ الاول وكذا أخرجه مسلم عن ابن بشار وغيره عن محمد بن جعفر والوداع عن مسلم بن ابراهيم عن شعبه والنسائي عن عمر
 ابن علي وغيره عن محمد بن جعفر عن شعبه وقد ذكره الطيالسي في مسنده بالشك فهذا يدل على ان الشك منه واقصر المصنف بهنا على طرف من حديث
 جابر وقد تقدم طرف منه في وقت الفجر وطرف في المواقيت وذكرنا الحديث تمامه في المواقيت قال لما نظرنا ظاهر الحديث يعارض حديث الابرار
 قوله كان يفعل لشعر الكثرة والذم فاقاله ابن دقن العيدوي رحمه الله بين الحديثين بان يكون اطلاق الهجرة على الوقت بل اطلاقه مطلقا لان الابرار
 مقيد بحال شدة الحر فان وجد شرطا الابرار ابرؤوا لا يجمل فالمعنى كان يصلي الظهر بالهجرة الا ان احتاج الى الابرار انتهى حديثنا ربيع المؤذن
 قال ثنا اسد بن موسى الاودي قال ثنا عبدة بن سليمان قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن سعيد بن الجويرث بهذا وقع عند المصنف بالتصغير
 وعندنا في داود والمحاكم والبيهقي سعيد بن الجارث الانصاري المدي في القاص من رواية الستة قال ابن معين مشهور وقال يعقوب بن سفيان هو ثقة
 وذكره ابن حبان في الثقات وقد تقدمت ترجمة سعيد بن الجويرث وهو من رجال مسلم وغيره ثقة والذي يظهر من وقع التصحيح في رواية المصنف من
 قلم الناحيتين فان اهل اسماء الرجال لم يذكره واجابوا في مشارح ابن الجويرث ولا محمد بن عمرو في ثاقبه وذكره واجابوا في مشارح ابن الجارث وهو في ثاقبه
 والله اعلم ولم يتعرض لليثي في شرحه عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فآخذ قبضة من الحصى ادى الحصى كما عندنا في
 وغيره قال في النهاية الحصى الصغار ومن التراب فاجعلها اى قبضتها الحصى في كفي ثم احوّلها في الكف الاخرى الى الكف الاخرى حتى
 تبرؤ اى الحصى ادى النسوة يعني تبرؤ ثم اضعها في موضع جيني من شدة الحر اخرج الامام الشافعي بهذا الحديث على عدم جواز السجود على ثوب ولا بسطة
 قال البيهقي فلو جاز السجود على شيء متصل به لما احتاجوا الى تبرؤ الحصى من طول الامر فيه ذهب بهونهم لائمة الشافعية وهو قول عمر داود ابراهيم
 وعطاء ومجاهد وحكاة ابن المنذر عن الشعبي في طاووس الزهرى والادزاقى وكحول وسروق وشريك كما ذكره العيني الى جواز السجود على الثوب في شدة الحر وبرد
 كما دل على ذلك حديث ابن عبد الجارى وسلم وابى داود والترمذى والنسائي وابن ماجه قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنعصده احدنا على الثوب
 من شدة الحر في مكان السجود وقال صلتا التبرؤ من الشافعية وبه قال اكثر العلماء والحديث حجة على الشافعي حيث لم يجوز ذلك قال النووي حلال الشافعي على
 الثوب المنفصل اه لكن يرد هذا محل وقوع عند مسلم وغيره فاذا لم يستطع احدنا ان يكون جبهة من الارض بسطة ثوبه قال العيني لفظ ثوبه على من فصل
 بين حيث اللفظ وهو تعقيب السجود وبالسطة وكذا دل على اتصال بين خارج اللفظ وهو قلعة الثياب عندهم انتهى واجيب عن حديث الباب بانه يحتمل ان
 الذي كان يبرد الحصى لم يكن في ثوبه بسطة يسجد عليها مع بقائه مستتر له ذكره الحافظ وادعى قال الحافظ وجوزوا العمل باللفظ في المسئلة واما ما
 فيها لان الظاهر ان منعه من ذلك لانه لا يشترط العارض من حرارة الارض وفيه تقديم الظاهر في اول الوقت وظاهر الاحاديث الواردة في الابرار
 كما سياتى ليارضه من قال الابرار رخصة فلا اشكال ومن قال سنة فاما ان يقول التقديم انه كور رخصة واما ان يقول يسجد بالابرار وامن منها
 ان يقال ان شدة الحر قد توجد بالابرار فيحتاج الى السجود على الثوب والى تبرؤ الحصى لانه قد يستمره بعد الابرار ويكون فائدة الابرار وجود
 ظل ممشى فيه الى المسمى او يصل فيه في السجود اشار الى هذا الجمع القرطبي ثم ابن دقن العيدوي انتهى واحديث اخرجه ابو داود عن احمد وسند البيهقي من
 طريقه والحاكم من طريق ابن المشي عن مسند وعبد الله بن احمد عن ابيه كلاهما عن عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن سعيد بن الجارث عن جابر بن عبد الله
 الحاكم ووافقه الذهبي هذا حديث صحيح على شرط مسلم حديثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل ابن هبيل البصري قال ثنا سفيان لم ينظر لي انه الثوبى او
 عينية دايا ما كان هو ثقتة ثبت وقال العيني في شرحه سفيان الثوري عن ابى اسحق السبيعي عن سعيد بن وهب الهذلي النخعي اى يقع الفخار العجمية
 وسكون اليا والتمتانية وبعد الالف لكون نسبة الى حيوان لطن من بهران الكوفي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من حاذين جبل باليمن في
 حياة النبي صلى الله عليه وسلم روى مسلم والنسائي قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وثقة العجلي وابن خزيمة في سننه ثمس است و
 سبعين عن خباب بالموعدتين الاولى منها شققة ابن الارث بهمة ووافقتين وشدّة مثناة فوق ابن خزيمة بن سعد العيني كنية ابو بكر
 قال النووي في تهذيبه يروي عن الحنفية سباني الجاهلية فيبع بكه وقيل هو حليف بن زهرة وقيل هو مولى ام انمار بنت سباع الحزاعية وهي من خلفاء بني زرق

قال شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا بالبحير فما اشكنا احد شنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع ابن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب مثله قال ابو اسحق كان

فموتى النسب خراعى الوار زهرى الملقح كان من السابقين الى الاسلام ومن تعذب في الله تعالى وكان سادس ستة في الاسلام قال مجاهد اول من اظهر اسلامه من الصحابة ابو بكر وخباب وصهيب بلال وعمار وسمية ام عمار فكان ابو بكر يمنع عنه قومه واما الآخرون فكانوا يلعبونهم وقال الشعبي ان خبابا صبر ولم يعط الكفار سألوه فجلوا يلزقون ظهره بالضعف حتى ذهب لحم ظهره قال وسال عمر عاتق من المشركين فقال يا امير المؤمنين انظر الى ظهري فظفر فقال ما رأيت كال يوم ظهر جل قال خباب لقد اودت نار وحبوت عليها فما اطفأها الا دوك ظهري وشهد بدرا وحادوا المشا بدكها بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بالكوفة سنة ستين وخمسين في خلافة علي بن ابي طالب قال رحمه الله خبابا اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجادا وتلى في جسمه ودينه صنيع النجار من حسن عملا قال شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا اي حر الرذل الشديد المحر بالبحير فما اشكنا في الرواية الا انية فلم يشكنا اي شكوا اليه حر الشمس في الصبيلا قد اعمهم منه اذا خرجوا الى صلوة الظهر وسألوه تاخير ما قليلا فلم يشكهم اي لم يحجبهم الى ذلك لم يزل شكواهم يقال اشكيت الرجل اذا زلت شكواه واذا حملته على الشكوى كذا في النهاية وكذا قال النجاشي قال قال ثعلب في تاييل قوله فلم يشكنا اي لم يحجبنا الى الشكوى وخص لنا في الابرار حكاية عنه القاضي ابو الفرج انتهى قال الحافظ في التلخيص يدل على المعنى الاول مارواه ابن المنذر البهيقي من حديث سعيد بن وهب عن خباب شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضا فما اشكنا ناو قال اذا زلت الشمس فصلوا وحل بعضهم حديث الابرار على ما اذا صار الظل فينا وحديث خباب على ما اذا كان الحصى لم يبر ولا نه لا يبر حتى تصفر الشمس فلذلك خص في الابرار ولم يخصص في التاييل الى خروج الوقت انتهى قال في النهاية وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلوة لا محل قول في اسحق اعدوا نه قيل لم في تعجيلها فقال نعم والفقيه راى الاشاعة يذكره في السجود فانهم كانوا يضيئون اطراف ثيابهم تحت جبايهم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك انهم لما شكوا اليه ما يجردون من ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على طرف ثيابهم انتهى واما الحافظ بن كثير فذكر في البداية حديث خباب عند البخاري قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برة وهو في كل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت الا تدعوا الله فقد دعوه وحرهم وجرهم فقال قد كان من قبلكم ليمشطوا بالحداد الحديد وادون عظامهم من لحم ودهب يصرفون ذلك عن دينهم ويوضع المنشار على مفروق رأسه فيشقي رأسه فتنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتم الله بهذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما ينجت الا الله عز وجل والذئب على غنمه وفي رواية في الكفم يستعملون ثم قال قد روي من جرة آخر عن خباب هو مختصر من نوافسطي في احاديث الباب ثم قال الذي يقع لي ان هذا الحديث مختصر من الاول وهو انهم شكوا اليه صلى الله عليه وسلم ما يلقون من المشركين من التعذيب بحر الرضا وانه يسجدون على وجوههم فيقتلون بهم وغير ذلك من انواع العذاب كما ذكر ابن اسحق وغيره وسألوا منه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله بهم على المشركين او يستعصر عليهم فوعدهم ذلك ولم يجزعه لهم في الحال الراهنه واخرهم عن كل قبلهم انهم كانوا يلقون من العذاب ما يوشد ما اصابهم ولا يصرفهم ذلك عن دينهم ويشترمون ان الله يتم هذا الامر وظهره وعلينده ويصبره في الاقايم والافات حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما ينجت الا الله عز وجل والذئب على غنمه وكفتم يستعملون ولهذا قال شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا في وجوهنا وكفنا اي كما عند البهيقي فلم يشكنا اي لم يدع اناني الساقة الراهنه فمن استعمل بهذا الحديث على عدم الابرار او على وجوب مباشرة الصلي بالكف كما هو احد قول في الشافعي فنفه نظر انتهى واستبعد الحافظ ابن حجر هذا القول لما وقع عند ابن ماجة الصلوة في الرضا وعنده احمد يعني الظهر وقال اذا زلت الشمس فصلوا لكن الحافظ عاود الدين بن كثير فلم يلقه يلتفت الى ذلك مع ذكره تلك الروايات لانه لم يقع ذلك في المسانيد المشهورة في حديث خباب ووقع فيها ان حمل ذلك على المواقيت عن بعض الرواة فلعن بعض من رواه عن هذا الراوي بآه في الحديث وظنه جزءا منه فادخله في الحديث ولم يفصل كلام وامن كلام ذاهنا ما حضري والشافعي وحديث الباب اخرجه الامام احمد بن عبد الرحمن بن سفيان وعن ابن جعفر عن شعبة كما سألوا عن ابي اسحق نحوه وزاد يعني في الصلوة وقال ابن جعفر فلم يشكنا وسلم عن ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص وعن احمد بن يونس وغيره عن زهير كما سألوا عن ابي اسحق نحوه قال زهير قلت لابي اسحق اني الظهر قال نعم قلت اني تعجيلها قال نعم والنسائي عن يعقوب بن ابراهيم عن حماد بن زهير عن الطيالسي عن شعبة و البهيقي من طريق زهير وغيره حديثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال ابن سفيان قال ابو اسحق وزاد في رواية قال ابو اسحق كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة العيني فلا وكان وقال

2

[illegible]

حدثنا ابو بكر بن مهران قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا عوف الاعرج عن ابي عن سيار بن سلامة قال سمعت ابا برة
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر الذي تدعونه الظهر اذا حضرت الشمس حدثنا يزيد بن سنان
قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبه عن حمزة العائدي قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نزل منزلا لم ير تحل منه حتى يصلي الظهر فقال رجل لو كان نصف النهار فقال ولو كان نصف النهار حدثنا يونس
ابن عبد الله قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان النسيان لما اوصى اخوه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج حين زالت الشمس فصلت بهم صلوة الظهر حدثنا ابو بشير الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سليمان بن مهران
ح حدثنا ابن خزيمة قال نا عبد الله بن خزيمة قال نا اذاعة عن سليمان بن عبد الله بن مرة عن مسروق قال صليت
خلف عبد الله بن مسعود الظهر حين زالت الشمس

حدث الباب اما ان يحل على الشئ كما سياتي عند المصنف او على انها لم يحل عليهم ان يخرجوا من البيت او ان لا يقدم في حديث خباب والافان للرجل
الذي جاز ثقات وايضا القول مقدم على الفعل كما تقر في الاصول حدثنا ابو بكر بن مهران قال نا في نسخة يعني ابا برة قال ثنا سعيد بن عامر قال
ثنا عوف الاعرج عن سيار بن سلامة قال سمعت ابا برة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر الذي تدعونه الظهر اذا حضرت الشمس تقدم
طرف من هذا الحديث بهن الا ساد في باب وقت الفجر و فرغنا عن تحريم في ذلك الموضع ولفظ البخاري كان يصلي الظهر الذي تدعونه الا في حين
الشمس هكذا عند واحد وغيره وعند مسلم كان يصلي الظهر حين تزل الشمس اخرجا بن جرة مقتصر على وقت الظهر كما لمصنف بلفظ كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي صلوة الظهر التي تدعونها الظهر اذا حضرت الشمس اي زالت عن وسط السماء الى جهة المغرب كانهما حضرت اي زلت كافي النسيان
قال الحافظ مقتضى ذلك ان يصلي الظهر في اول وقتها ولا يخل ذلك الامر بالايراد لا احتمال ان يكون ذلك في زمن البر او قبل الامر بالايراد
عند فقد شرطه بالايراد لا يختص بشدة الحر وليان الجواز وقد يتيسر بظاهره من قال ان فضيلة اول الوقت لا تحصل الا بتقدير ما يكون تقدير من طهارة
ومسوقه ما قبل دخول الوقت ولكن لا يصح ان المراد بالحديث اقرب فحصل الفضيلة لمن لم يتداخل عند دخول الوقت بغير ارباب الصلوة انتهى
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان كما نا في نسخة يعني ابوصري قال ثنا شعبه عن حمزة بن عمرو العائدي كسر شاة تحت وقال حمزة
نسبة الى ما ذهبن عمران البومرو الضمى لفتح ضا وحجة وشدة مودة نسبة الى ضيقه بن اوس رواة مسلم والى داود والنسائي قال النسائي ثقة و
قال ابو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه بغير واسطه بالخير والراء قال سمعت انس مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا
اي في منزل لا راحة تبيل الظهر لم ير تحل منه اي من ذلك المنزل حتى يصلي الظهر فقال رجل اي لانس والقال هو محمد بن عمر كما عندنا ولو كان نصف وفي نسخة
يعني نصف النهار وعنه ابى داود وغيره وان كان نصف النهار يعني وان كان ادا بصلوة الظهر نصف النهار فقال انس لو كان نصف وفي نسخة يعني
بضفة وقال يعني الباطن في النهار اي لم يحل في الايام بها وان كانت نصف النهار والمراد بوقت النصف اذا لم يكن الزوال قال السدي يعني انه
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالصلوة في اول وقتها قبل ان يرخص وليس معناه انه كان يصليها قبل الزوال قال الحافظ لم يقل صلى الله عليه وسلم على الزوال
وبهذا والذي قد تقرر عليه للجامع وكان فيه خلاف قد علم بعض الصحابة انه يجوز صلوة الظهر قبل الزوال وعن احمد وحق مشك في الجملة انتهى والحديث محمول على
الضرورة والجواز والحديث اخره النسائي عن عبد الله بن جبر والوداع بن سعد كلاهما عن يحيى القطان والامام احمد عن وكيع كلاهما عن شعبه بن سعد
وعنه في كتابه الى سنن سعيد بن منصور حدثنا يونس بن عبد الله بن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر
ابن سب قال اخبرني يونس بن يزيد كما نا في نسخة يعني ابى عن ابى عن ابن شهاب الزهري ان انس بن مالك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين
زال الشمس فصلت بهم صلوة الظهر المقتضى ان زوال الشمس اول وقت الظهر فلم يقل عزاء صلى الله عليه وسلم وترىم النسائي على هذا الحديث اول وقت الظهر حين
هذا الحديث على بيان اول الوقت واما الامام الطحاوي وغيره على زمان الشاء اما في الايام صيف فالمستحب الا يراود كما دل على ذلك حديث انس لا في عند المصنف قال
كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اشتاء بكر بالظهر واذا كان الصيف بكر بالظهر حتى انما في حديث الباب اما هو محمول على ما قبل الايراد فهو منسوخ
المحتمل على الشاء اول بيان الجواز والحديث اخره الامام احمد عن عبد الله بن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر
عن محمد بن حرب عن الزبيدي والدارقطني عن الحكم بن عاتق عن شعيب بن شابور عن الزهري عن انس بن جبره وخرجه البخاري عن ابى اليان عن مصعب بن ابي
من الزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين غابت الشمس فصلت بهم صلوة الظهر فذكر الحديث حدثنا ابو بشير الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سليمان بن مهران
ابن جبران الاشعث الكوفي ح حدثنا ابن خزيمة قال نا عبد الله بن خزيمة قال نا اذاعة عن سليمان بن عبد الله بن مرة عن مسروق قال صليت
مرة اهدا في الكوفي عن مسروق قال صليت خلف عبد الله بن مسعود الظهر حين زالت الشمس وعند الطبراني قال صلى بنا عبد الله بن مسعود الظهر حين زالت الشمس

فقال هذا الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فاستحبوا تعجيل الظهر في الزمان كله في اول وقتها واحتجوا في ذلك بما ذكرنا وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا اما في ايام الشتاء فيعجل بها كما ذكرتم واما في ايام الصيف فتؤخر حتى يبرد بها

فقلت لسليمان الظهر قال نعم فقال اي ابن مسعود بعد ما صلى الظهر ينادي الله الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة اي الظهر والحديث عند الامام الطحاوي على زمان الشتاء ويحكى ان يكون ميمولا على بيان اول وقت جواز الصلوة او على بيان وقت وجوبها فيه روى عن زرعم من لكون في ان الصلوة لا تجب بادل الوقت وعلى ما نقل عن بعضهم ان اول الظهر اذا صار الفتي قدر الشراك قال شمس الائمة في المبسوط كما في العيني لا خلاف ان اول وقت الظهر يدل بزوال الشمس لا شئ نقل عن بعض الناس ان يرخا اذا صار الفتي قدر الشراك صلوة النبي صلى الله عليه وسلم حين رآه الشمس دليل على ان ذلك وقتها انتهى وما نقل ابن بطال عن الكرخي عن الامام ابي حنيفة الصلوة في اول الوقت تقع فغلارده العلامة العيني بانه ليس كذلك عن ابي حنيفة وانما هو قول بعض اصحابنا وذكر اصحابنا ان يقولوا صبيحت واصبح عندنا ان الصلوة تجب في اول الوقت وجوبها موسعا انتهى والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن محمد بن النضر الا زدي عن معاوية بن عمرو عن امة باساده نحوه كما في شرح العيني قال البيهقي ورجال الثقات واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن كعب بن الاشعث باساده مثله كما في شرح العيني وعزاه في كثر العمال الى سنن سعيد بن منصور قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله قد ذهب قوم الى هذا فاستحبوا تعجيل الظهر في الزمان كله في ايام الصيف والشتاء في اول وقتها ومن ذهب الى ذلك الهادي والقاسم وغيرهما كما قال الشوكاني في مقال العيني في شرحه لا بالقوم هؤلاء البيهقي بن سعد والاشهب وجماعة اخرين فانهم قالوا المستحب تعجيل الظهر في اول وقتها في الشتاء والصيف وكذا قال الشافعي الا انه يستثنى فقال الا ان يكون امام جماعة يتناوب المواضع البعيدة فانه يبرز بالظهر انتهى مختصرا وقال الخطابي قال الشافعي تعجيلها اولى الا ان يكون امام جماعة يتناوب الناس من بعده فانه يبرز بها في الصيف عند شدة الحر واما من سلاها بعده او سلاها بجماعة بغناء يديه لا يحضره الا من يحضره فانه يصلبها في اول وقتها انتهى وقال عياض قد ذهب اهل الظاهر الى ان اول الوقت آخره في الفضل سواء وقال بعض الحكماء كما في شرح العيني. واتفقوا في ذلك اي في استحباب تعجيل الظهر طاعا بما ذكرنا اي بارادتنا من حيث خباب واسامة وجابر ومثله وانسن ابن مسعود ابى برزة وفي الباب عن جابر بن سمرة عند سلم واحمد وابى داود وابن جابر بن سمرة عند احمد والترمذي وغيرهما بنحو حديث عائشة وزيد بن ثابت عند ابى داود واحمد وغيرهما بنحو حديث اسامة وقد تقدم عند المصنف في الصلوة الواسطي قال الخطابي وسلكوا ايضا بالا حديث الدالية على فضيلة اول الوقت وبان الصلوة حين اكثرت مشقة فتكون افضل والجواب عن احاديث اول الوقت انها عامة او مطلقة والامر بالابراد خاص فهو مقدم ولا التفات الى من قال تعجيل اكثر مشقة فيكون افضل لان الافضلية تمخصر بالاشتغال بل قد يكون الانعاف افضل كما في قصر الصلوة في السفر انتهى. وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا اما في ايام الشتاء فيعجل بها اي يستحب تعجيل صلوة الظهر في ايام الشتاء كما ذكرتم واما في ايام الصيف فتؤخر اي يستحب تاخير صلوة الظهر في ايام الصيف حتى يبرد بها اي بصلوة الظهر قال الترمذي اختار قوم من اهل العلم تاخير صلوة الظهر في شدة الحر وقول ابن المبارك واحمد انتهى وقال العيني في شرحه اراهم الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واحمد وحقاق بن راهوية والكاظمي والشيخ وعبد الله بن المبارك انتهى. وقال الشوكاني قد ذهب الى استحباب الابراد جماعة من العلماء كنههم صوا ذلك بايام شدة الحر وظاهر الاحاديث عدم الفرق بين الجماعة والمنفرد وقال اكثر الحكماء الافضل للمنفرد والتعجيل والحج عدم الفرق لان الذي بالحجر الذي يتسبب عنه الخشوع يستوي فيه المنفرد وغيره وخصه الشافعي بالابراد وقيد الجماعة بما اذا كانا يتناوبان مسجد من مكان بعيد لا اذا كانوا مجتمعين او كانوا يعيشون في ظل فالافضل التعجيل وظاهر الاحاديث عدم الفرق وقد ذهب الاخذ بهذا الظاهر احمد وسحق والكوفيون وابن المنذر انتهى مختصرا وقال ابن قدامة في المغني الا اعلم في تعجيل الظهر في غير الحرم والغيم خلافا لما في شدة الحر فكلام الحق في تعجيل استحباب الابراد بها على كل حال وهو ظاهر كلام احمد وذهب قول اسحق وصحاب الراي وابن المنذر انتهى وهذا هو مذهب صاحبنا قال في الدر المختار واما في غير الصيف فطلقا اي بلا اشتراط شدة حر وحرارة بلد وقصد جماعة واما في الجوهرة وغيره من اشتراط ذلك منظوره في قال الشافعي في الشرح الا انه في الشافعية صرحوا بها في كتبهم انتهى قال النووي الصحيح استحباب الابراد وذهب قال جمهور العلماء وهو المنصوص للشافعي وذهب قال جمهور الصحابة لكثرة الاحاديث الصحيحة فيه استحبابه على منعه والامر به في مواطن كثيرة ومن جهة جماعة من الصحابة انتهى وفي التوضيح كما في العيني المجهول من الصحابة والاعين على القول به ثم اختلفوا فقيل انه عزيمة وقيل واجب العمول على جميعه الامر وقيل رخصة وفصل عليه في ابو بلي وسمي الشيخ ابو علي من الشافعية واغلب المتأخرين توصفه في الروضة بالشدة وذكره لم يحكمه قولنا ونحو على ذلك ان من صلى في بيته او شئ في كن الى المسجد لم يسن له الابراد ان قلنا رخصة لم يسن له الا لا شقة عليه في التوضيح في قلنا السنة

وهو الاقرب لورود الاثر به ما اقترن بين العلم من ان شدة الحر من نفع جهنم انتهى - وجها في ذلك اي في استحباب الابراد بالظهر في الصيف بما
حدثنا ابن زروق ابراهيم البصري قال شاذ بهب بن جرير قال شاذ بهب عن معاوية بن عمار عن الحسن التميمي الكوفي الصائغ عن علي بن تميم الله عن ابي جهم
الاثر بن جهم قال احمد وابن جهم النسائي والعلوي ويعقوب بن سفيان لقته وقال ابو حاتم الماسي به وامن شعبة عليه الشاذ وذكره ابن حبان في الثقات
عن زبير بن وهب الجعفي عن ابي ذر الغفاري الزاهد المشهور الصادق البلخي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل وعند التجارى وغيره في سفر -
فاذن بلال اي اذ ان يؤذن كما دل على ذلك قوله الذي ثم اراد ان يؤذن وعند التجارى واحد وغيره فاراد المؤمن ان يؤذن بالظهر وجع الحافظين
الروايتين على انه شرع في الاذان فقبل له ابرو فذكر فسمي اذن شرعا في الاذان ومعنى اذ ان يؤذن اي يتم الاذان ورده العلامة يعني بان هذا غير سديد
لانه لا يؤمر بتركه الا بالشرع ولكن معناه اذ ان يشترع في الاذان فقبل له ابرو فذكر الشرع - والدليل على لفظنا في عوانته فاراد ان يؤذن انتهى ثم ان وقع في
الكثرة روايات اذن بلال اذ اراد ان يؤذن ووقع عند التزمي فاراد ان يقيم وجع بينهما في اذان بلال اقامته كانت لا تختلف عن الاذان فرداية فاراد بلال
ان يقيم اي ان يؤذن ثم يقيم ورواية فاراد ان يؤذن اي ثم يقيم انتهى - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مري بلال اي اسكت لا تشرع في الاذان فاجابني
وفي النهاية انه لم يسمي على السكون بمعنى اسكت وقال السيوطي في محقق النهاية - انه لم يقل بمعنى الكف - ثم اراد ان يؤذن فقال صلى الله عليه وسلم مري بلال ثم اراد
ان يؤذن فقال مري بلال وسقط عن نسخة اخري ثم اراد ان يؤذن فقال مري بلال اي لم يقع ذلك عنده في المرة الثالثة قال الحافظ فان قيل لا يرد عليه
فكيف امر المؤمن به الاذان فالجواب ان ذلك مبني على ان الاذان بل هو الوقت والصلوة وفيه خلاف مشهور والامام المذكور يقول بقول بانه للصلوة
وقال الكرماني كانت عادتهم انهم لا يتحققون عند سماع الاذان عن المحض الى الجماعة فالابراد بالاذان انما هو لغرض الابراد بالصلوة والامر بالاذان في القاعة
انتهى قال ابن رسلان لو جمعا بعد الاذان ينبغي ان يرد بالاذان والافزون في اول الوقت حتى رأينا متعلقا يقال اي كان يقول الى زمان البروية ابروة
بعلاخرى او بمقدراى اخرنا قال الكرماني في التلويح بي صح قل دي الروايات وظلها بالظهر الابدان التي في وسطها جداول الاشياء المنصبة الذي
يظهر عليها سرخا في اسفلها الاعتدال اعلاها واسفلها قامة القاصي وقال النودى وفي الاكدان يكون الابد الزوال والاضل فيطلق على ما قبل الزوال وبعده
هذا قول اهل السنة ومعنى قوله رأينا في التلويح انه اخرا تأخير كثير حتى صار للتلويح في التلويح منبهة غير منصبة ولا يصير لها في العادة الابد زوالا
بكثير انتهى وظاهر الحديث يدل على بقاء وقت الظهر لم يزل كما ذهب اليه الامام ابو حنيفة ولفظ التجارى في الاذان حتى سادى الظل التلويح نصفي
بعاق الوقت للطلوع كما تقدم ذلك مفصلا في المواقيت وقد اضطررنا لفظنا ان ظاهر الحديث كما قلنا فقال ظاهره يعقضي انه اخر ما الى ان سادى الظل كل شيء مثله
ثم اول يعقضي مذسب به لا يتحمل ان يادبهذه المسادة ظهور الظل بحسب النكس بعد ان لم يكن ظاهر فساداه في الظهور لا في اعتدال ويقال قد كان ذلك في
السفر فلعل اخر الظهر حتى يجتمع ما يحصر انتهى قلت الاحتمال لادل خلاف الظاهر ورواياتنا في تعليقه صلى الله عليه وسلم بان شدة الحر من نفع جهنم فان زيد
على ان الحكمة شدة الحر في يوم السفر والحضر جميعا وقد راد التجارى في بعض طرقه بذلك فاذا اشتد الحر فاراد بالصلوة وهذا القول باطلا لا يدل دعوى تغيير
الابراد بالسفر واصرح من ذلك سياتي عند المصنف وغيره من حديث الشتر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البر وكبر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرو
بالصلوة فهذا صريح على ان الابراد في الصيف كان من عادته صلى الله عليه وسلم فدعوى تخصيص الابراد بالسفر ضعيف جدا واختلف العلماء في غاية الابراد
فقال مالك انه لا يؤخر الظهر الى ان يصير لظي ذراعا فيل يؤخر بمقدار ما يظهر للظلمة لظلمة الظل وظاهر الفصل ان المعتبر ان يصير منها قبل اخر الوقت وقال الشافعي لا يؤخر
الى اخر وقتها واجاز ابن عمر الحكم التاخير الى اخر الوقت وعن ابي حنيفة والكوفيين احمد وسحق يؤخر ما حتى يبرو الحد وكذا ما كان يصلي الظهر في اول الوقت
وكان يقول في صلوة النحر ارجو اهل الهلاك اني عن التوضيح وغيره - ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من نفع جهنم انتهى من سعة
انتشارها وتغلبها ومنه مكان انفع اي متسع وهذا كناية عن شدة اشتعارها قال القاضي عياض اختلف في معناه فخرج بعضهم على ظاهره وقال ان شدة
الحر من وجع جهنم حقيقة على ما جاز في الحديث ان الله تعالى اذن لهما نفسيهما في الصيف لنفس في الشتاء وذكرنا ان شدة ما يوجد من الحر والبرد قيل
انه كلام خرج التشنيد والتقريب الى كانهما جهنم في الحر فاحذرهما واجتنبهما فخره كما قال - شكى الى ابي طول السري - وهذا اليمس التعبير بالظلمة
وكلا الوجهين ظاهرا والاول الظاهر على الحقيقة ادلى انتهى وبكذا ذكر الخطابي الاحتمالين وهو النودى الاحتمال لادل وقال لانه ظاهر الحديث

فأبردوا بالصلوة إذا اشتد الحر

ولما كان من جملة على حقيقة فوجب الحكم بان على ظاهره انتهى قال الحافظ والحكمة فيه دفع الشدة لكونها قد تسلب الخشوع وهذا الظاهر لو كونها الحال التي
 يتشربها الغالب ولو يدر حديث عمرو بن ميمون عن سلمة بن كهيل قال لا تقصرن بالصلوة عند استواء الشمس فانها ساعة تسحب فيها جهنم وقد استشكل
 بهذا بان الصلوة سبيل للرحمة فقلها لمنطقه لظرد الغلب فكيف امر بتركها واجاب عنه ابو الفتح البحرى بان التعليل اذا جاء من جهة التشارك
 وجب قبوله وان لم يفهم معناه واستنبطه الرزى بن النضر معنى يناسبه فقال وقت ظهور اثر الغضب لا ينجح فيه الطلب الا من اذن له فيه بالصلوة
 لا تشكك عن كونها طلبا ودعا فاسباب الاقتصار عنها حينئذ واستدل بحديث الشافعية حيث اعتدوا لانها عليهم الامم بان الله تعالى غصص غضبا
 لم يغضب قبل مثله ولا يغضب بعده مثله سوى نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يمتد رب طلب لكونه اذن له في ذلك ويمكن ان يقال سحر جهنم سبب فيها
 وفيها سبب وجود شدة الحر وهو منقطع بالصلوة التي هي منقطع سبب الخشوع فاسباب الان لا يصلح فيها لكن يرد عليه ان سحر باستمرار جميع السنة والاربع
 من شدة الحر فيها متباينان فحكمه الا براد دفع الشدة وحكمة الترك وقت سحر بالكون وقت ظهور اثر الغضب انتهى. فأبردوا بالصلوة كذا في اكثر الروايات
 والبالا للتحفة وقيل زائدة اي اخروا ودخلوا بها في وقت البراد قال القاضي عيسى في البراد انما هو سحر بالحر وشدة الحر في ان يرد النهار وتبريد الارض
 وقتي الانفيا وقيل ابردوا ودخلوا بها في وقت البرد وهو آخر النهار لان حال ذلك لوقت بالاضافة الى حرها جرة بريد يقال بريد الرجل صار في برد النهار
 وجاء في بعض الروايات ابردوا بالصلوة معناه بالصلوة كما جاء في الرواية الاخرى وعن تاتى بمعنى البار كما تاتي الباراجنى عن وقد تكون عن ههنا الرواية اي
 ابردوا بالصلوة يقال بريد الرجل كذا اذا فطس في برد النهار وبينت الرواية الاخرى المعنى ابردوا عن الحر في الصلوة اي اقلوه في الصلوة والصلوة ايها من
 الحر وقال البعض ان اللفظ معنى الحديث صلوا بالاول وقتها وبرد النهار لوله وبقيته الحديث يرد قول هذا انتهى مختصرا قال الحافظ وهو ما دل عليه قوله
 فان شدة الحر من سبع جهنم اذا التعليل بذلك يدل على ان المطلوب لتأخير حديثه الى وقت سحر في ذلك حيث قال انظر انظر انتهى والامر بالصلوة
 انظر لانها الصلوة التي يشتد الحر غالباً في اول وقتها وقد وقع التصريح بذلك في حديث ابى سعيد والى موسى كما ساقى قال الحافظ وحمل جهنم الصلوة
 على غرضها على ان المعروف لم يستعمل في ذلك. انتهى العصر وقال بر احمد في رواية عنه في العشاء حيث قال لا تخرن في الصلوة وان اشتد والقل
 احده في الخامسة ولان الصبح يفتق وقتها انتهى. اذا اشتد الحر ظاهر الامر الوارد في الحديث يقتضي وجوب البراد وقد حكاه القاضي عيسى عن غيره عن
 البعض والمجمل على انه امر استحباب ارشاد القرينة الصارفة عن الوجوب الى الندبة الى العلية فيه دفع الشدة عن الصلوة لثمة الحر وكان ذلك للشدة
 عليه نصا من باب النفع لانه فليكان للوجوب بصير عليه اي الامر على موضوعه بالنقض افاده الحافظ وايضا التزني بهذا الحديث على راداه بذهب اليه
 الشافعي من تخصيص البراد بحدوثه من البرد فقال ومعنى ان يذهب تأخير الظاهر في شدة الحر هو اولى وشبهه بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعي
 ان الرخصة لمن يتأخر من البرد والصلوة على الناس فان في حديث ابى ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي فان الامر لو كان على اذهب اليه الشافعي لم يكن
 الا براد في ذلك الوقت معنى لا يجتمعهم في السفر وكانوا لا يجتمعون ان يتأخروا ان يذهبوا الى العلية انتهى واحاب عن الكرماني بان العادة في السكك ان يذهبوا في المطران
 المنزل للتحقق على الاصحاح طلب المرحى فلا تسلم اجتماعهم في تلك الحالة اه قال الحافظ وايضا فلم تجر عاوتهم بانها خذوا كبريتهم بل كانوا يفرقون في
 ظلال الشجر وليس هناك كبريتيون فيه فليس في سياق الحديث ما يخالف ما قاله الشافعي وغاية انه استنبط من النص العام وهو الامر بالبراد معنى يخصه
 وذلك على ما على الاصحاح في الاصول لكنه معنى على ان العلة في ذلك تأخيرهم بالحر في طريقهم وللمسك لعمرو ان يقول العلة فيه تأخيرهم بحر الرضا وفي ذلك
 حاله لوجوده يدر حديث انس عند ابى عوانة ان اذا صليت خلفك النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار لم يسجد على شيئا بنا اتفاقا والحدو العلة الاولى ان الظاهر ان البراد
 الميزل للحر في الارض انتهى وتبعها العلامة يعني بان كلام الترمذي في الغالب والغالب في المسافرين اجتماعهم في موضع واحد لان السفر مظنة الخوف
 سيما اذا كان عسكر خربوا للحرب من الاعاءر وفيما ذكره اسقاط العمل لعموم النص الوارد في البراد بالظن باشيا ملطفة من الحاجج ومخالفة الشافعي لظاهر
 الحديث صريح لا يخفى لان ظاهره عام والتقييد بالمسجد الذي يتأخر من البرد من بعد خلاف ظاهر الحديث والاستنباط من النص العام معنى يخصه لا يجوز عند
 الاكثرين ولكن سلمنا فلا بد من دليل للتخصيص لا دليل لذلك ههنا انتهى مختصرا واجتجى على استحباب تأخير في مسجد الجماعة بما اخرج به مالك في الموطا
 عن نافع ان عمر كتب الى عمار ان ام امركم عندى الصلوة فمن خطبها وحافظ عليها وحفظ دينه ومن ضيعها فهو لا سواها فليضع ثم كتب ان الصلوة انما كان الغنى
 ذرا عالى ان يكون ظل احكم ثم قال لا يجزى والدليل لنا على الشافعي حديث عمرو انما خاطب بذلك عماله واما الذين يقولون بالصلوة في مسجد الجماعة
 كما في الاجرة والحديث اخرجه البخاري عن محمد بن بشير وسلم عن محمد بن المنشي كلاهما عن محمد بن جعفر عن روى البخاري ايضا عن دم والوداؤد عن ابى الويل

والترمذي عن محمود بن غيلان عن ابي داود والامام احمد عن جراح ثمسمة عن شعبة باسناده نحوه حديثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو نوحاوية الضمير بمحمود بن عازم الكوفي عن الاعشى سليمان بن جبران الكوفي عن ابي صالح دكان المديني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرءوا بالصلوة اي اظهروا عند البخاري فان شدة الحر من فحج جهنم فابرءوا بالصلوة اذا اشتد الحر والحديث اخرجه ابن ماجه عن ابي كريب عن ابي نعيم باسناد به لفظ المصنف الا انه لم يلق عنه فابرءوا بالصلوة اذا اشتد الحر وقد سقط ذلك عن نسخة الحسن ايضا وبكذا اخرجه البيهقي عن طريق وكيع عن الاعشى الا انه وقع عنه بالظهير بدل الصلوة وبكذا وقع في نسخة الحسين بالظهير بدل الصلوة واخرجه الامام احمد بن حنبل عن ابي يعقوب عن سفيان بن عيينة عن ابي سعيد بلفظ اذا اشتد الحر فابرءوا بالصلوة فان شدة الحر من فحج جهنم حديثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي حفص بن غياث النخعي الكوفي القاصي قال ثنا الاعشى قال ثنا ابو صلح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه البخاري عن عمر بن حفص باسناد به باللفظ المذكور عند البيهقي قال البخاري تاجر سفيان ويحيى واليوحنا عن الاعشى اي حفص في لفظ ابرءوا بالظهير فاما حديث الثوري فوصله البخاري في صفه التام من بدر الخلق ولفظ الصلوة قال الحافظ ولم اره من طريق سفيان بلفظ بالظهير واختلف على الثوري في اسناده فروى عنه عبد الرزاق بهذا الاسناد فقال عن ابي هريرة عن ابي سعيد قال لذي لم يلى هذا الحديث رواه اصحاب الاعشى عنه عن ابي صالح عن ابي سعيد ورواه داود عنه وهو متفق عنه فقال عن ابي هريرة قال الطريق عندي محفوظان لان الثوري رواه عن الاعشى بالوجهين انتهى مختصرا فاما حديث يحيى بن سعيد القطان فقد وصله احمد بلفظ بالصلوة ورواه الاصحلي عن ابي يعقوب عن المقدري عن يحيى بلفظ بالظهير فاما حديث ابي عوانة فلم اقف على من وصله عنه خاله الحافظ - حديثنا يونس قال لنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد الليثي عن ابي شهاب الزهري اخبره اي اخبر الزهري اسامة عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن علي عن الليث وعن حمزة عن ابن وهب عن يونس كلابا عن الزهري عن ابي سلمة وسعيد بن ابي هريرة باللفظ المذكور عن ابي سعيد عن احمد وبكذا اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن محمد بن علي كلابا عن الليث بلفظ بالظهير عنه الباقي من الصلوة واخرجه الامام احمد بن سفيان والبخاري عن علي بن المديني عن سفيان عن الزهري عن ابي سعيد عن ابي هريرة فذكر شعث ابي سعيد عن احمد وزاد في رواة البخاري شعثك التادالي ربا فقال يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لهما بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزهر - حديثنا راجع الميزري قال ثنا النضر بن عبد الجبار ابو الاسود المرادي المصري قال انانا عن ابي يزيد البوزيدي الكلاعي المصري عن ابن الهادي يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي ابو عبد الله الليثي المديني عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ابو عبد الله الليثي المديني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الميزري المديني عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حديثنا ابن خزيمة محمد البصري - وفهد بن سليمان الكوفي قال لانا ثنا عبد الله بن صالح ابو صالح المصري كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد الفقيه المصري قال حدثني ابي الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والاسنادان في غاية الصحة فقد راجع الشيخان وغيرهما باي سلمة ومحمد بن ابراهيم وابن الهادي والليث ورجع مسلم بنافع والوداود وغيره بالنظر والربيع وابن صالح ووثق ابن يونس فهدا والذي ابي ابن خزيمة واخرجه السراج في مسنده عن عبيد بن عبد الواد عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث باسناد به لفظ اذا اشتد الحر فابرءوا بالصلوة فان شدة الحر من فحج جهنم كما في شرح الحسين - حديثنا يونس قال لنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن يزيد بن مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان اي روى ابن يزيد عن ابي سلمة ومحمد بن عبد الله بن مولى كلابا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه مالك في موطاه باللفظ المذكور عند

بالظاهر من شدة الحر وذلك اى الحر الشديد لا يكون الا فى الصيف فقد خالف زادنى نسخة العيني فى ذلك اى الامام بالابرار بالظاهر ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعجيل الظهر فى الحر على ما ذكرنا من وفى نسخة العيني فى الآثار الاول والطرحة عن حبان بن محمد فى الفصل الاول - فان قال قائل فمادى ان وفى نسخة العيني على ان احد الامام من المذكورين تعجيل الظهر وتأخير ما دوى من الآخر قليل له اى لمن طلب الدليل على ترجيح احادىث الابرار على احادىث التعجيل لانه وفى نسخة العيني بخلافه لانه قد روى ان تعجيل الظهر فى الحر قد كان يفعل ثم نسخ يعنى ثبت ان العمل كان ولا على التعجيل فى ان الامام بالابرار راد صا وادعوه فالمتقدم منسوخ حديثنا واذ قبله فى نسخة العيني كما - ابراهيم بن ابى داود والاسك قال شريك بن ميمون الحافظ البغدady وقيم ابن المنصور بن حميد بن الصلت الباشمى مولاهم الواسطى جلد سلم بن سهل الملقب بمجمل لانه من وفاة الابرار الا التزى قال النسائي والجحاني ثقة قال ابو داود صحيح الكتابين بابط وذكروا ابن حبان فى الثقات توفى سنة اربع واربعين مائتين ولم يست وبعون سنة قال شريك بن ميمون اللوزى كما رادنى نسخة العيني - الواسطى قال شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن بيان بن بشر الاسمى الكوفي عن نيس بن ابى حازم ابو عبد الله النخعي الكوفي عن الخيرة ابن شعبة قال صلى بنا وعنده ابن ناجية واحمد كان يمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر بالبحر وعنه احمد وابو جزة بالهجرة دبها حتى تم فتال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعدوا لكن نسخ هذا الحكم وعنده ابن ناجية فقال لنا - ان شدة الحر من فوج جهم فابروا بالصلوة والتحرر اخبرنا الامام

فأخبر المغيرة في حديثه هذا أن امرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابراد بالظهر بعد ان كان يصليهما في المحر
فثبت بذلك نسج تجليل الظهر في شدة الحر ووجب استعمال الابرا في شدة الحر وقد روى عن انس ماله و
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجلها في الشتاء ويؤخرها في الصيف حدثنا بن مالك ابن أبي اؤد
قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني يزيد بن ابى جبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شعيب
عرجة بن الزبير قال اخبرني بشير بن ابى مسعود عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر
حين ترفع الشمس ويؤخرها في شدة الحر وبأسناده عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجلها في الشتاء
ويؤخرها في الصيف حدثنا بن ابى داود قال ثنا المقدام قال ثنا حرمي بن عمار قال قال ثنا ابو خالد

كان

عن اسحق الازرق وابن ماجه عن عتيق بن المنقر عن اسحق بن اساده نحوه قال ابو صيرى في زوائد ابن ماجه كما في بلوغ الاماني اساده صحيح رجاله
ثقات رواه ابن حبان في صحيحه انتهى وقال الحافظ في التلخيص ابا عوازه الى احمد وابن ماجه وابن حبان تفرد به اسحاق الازرق عن شريك عن
طارق بن عيسى عن روى رواية للحلال وكان آخر الامور من رسول الله صلى الله عليه وسلم الابرا وكسب البخاري عنه فخره محفوظا وذكره الميسوني عن
احمد بن حنبل رحمه الله وكذا قال ابو حاتم الرازي هو عندي صحيح واعلم ابن معين بما روى ابو عوانة عن طارق بن عيسى عن عمرو قوفاء وقال لو كان عند قيس بن
المغيرة مرفوعا لم يغفره الى ان يثبت بن عمرو قوفاء وقوى ذلك عنده ان ابا عوانة اثبت من شريك انتهى وانت تدري ان الرواية الموقوفة لا تستلزم
تضعيف الرواية الموقوفة ولو بينها فان الراوي تارة ينشط في رفع الحديث وتارة يفتي بغيره وهذا في من تحطه الراغبين فيجوز ان يكون الحديث
عن قيس بن الجوهين فروى عنه بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوف على ان الرفع زيادة من التقية فيجب قبولها وقد اخرج الحديث البيهقي ايضا من طريق ابن ابي عمير
عن اسحق بن اسد بن البخاري انه عده محفوظا وقال رواه غير شريك عن بيان بن عيسى عن المغيرة قال كان نصلي الظهر بالابراد فقليل ان ابراد والحديث
قال البيهقي رواه ابو عيسى الرازي عن عمر بن اسمعيل بن جابر عن بيان كما قال البخاري - فخره وزاد قبل في نسخة يعني قال ابو جعفر المغيرة
في حديثه هذا ان امرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابراد بالظهر بان كان يصليهما في المحر الى الامر بالابراد واقع بعد العمل بالتجليل - فثبت بذلك نسج
تجليل الظهر في شدة الحر وجب التجليل والوجوب الثبوت كما قال الراغب وغيره استعمال الابرا في شدة الحر وكذا لا يخرج بحديث مغيرة هذا على نسج
تجليل الظهر في الصيف غير واحد منهم ابو بكر الاثرم في كتابه لناسخ والنسخ كما قال العيني ونهم البيهقي فخرج على حديث المغيرة باب دليل على ان خبر الابرا
بهنا ناسخ لخبر خباب وغيره والى هذا ما لا يخفى على الدين السليم كما قال ابن رسلان قال الشوكاني رواية الحلال السابقة على المغيرة بلقط كان آخر الامور
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الابرا ودقدهم ابو حاتم واحمد بن حنبل وغيره المغيرة وعدة البخاري محفوظا من عظم الدلالة على نسج كما قال من قدنا ولو سلم
جهل الناسخ وعدم معرفته المتأخر كانت احاديث الابرا خارجا لانها في الصحيحين بل في جميع الامم بطرق متعددة وحديث خباب مسلم فقط ولا شك
ان المتفق عليه مقدم وكذا ما جاء من طرق انتهى وقد روى عن انس بن مالك وابى مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجلها في الصيف
في الشتاء ويؤخرها في الصيف فهذا ايضا يدل على استحباب تأخير صلاة الظهر الى ان يبرد بها حدثنا بن مالك وفي نسخة يعني بخوف بذلك ابن ابي داود

قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابى جبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شعيب عن عروة بن الزبير قال اخبرني بشير
ابن ابى مسعود عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين ترفع وفي نسخة يعني ترفع وفي نسخة المجاوي ترفع الشمس
اي عين ترفع الشمس كما عند ابى داود وربما اخبرنا في شدة الحر تقدم طرف من هذا الحديث بهذا الاسناد في المواقيت وطرف منه في وقت الفجر وقد
فرغنا من تحرير في المواقيت وذكرنا الحديث بناك بتمامه وتقديم الكلام عليه في وقت الفجر قد ذكره وبأسناده اوى روى ابن ابى داود وبأسناده
المذكور انفا - ولم يقع في نسخة يعني من قوله وبأسناده الى آخر الحديث ولم يتعرض له العيني في شرحه وقد وقع في نسخة المجاوي وقال اسناد
الصحيحين باخلا عبد الله بن صالح كاتب الليث فروى عنه البخاري انتهى عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجلها في الشتاء ويؤخرها
اي صلوة الظهر في الصيف لم اتفق على الحديث بهذا السياق فيما عندي ورجاله ثقات ومعناه في حديث السبل الا في حديثنا ابن ابى داود ابراهيم
الاسدي قال ثنا المقدمي محمد بن ابى بكر البصري قال ثنا حرمي بفتح الحاء المهملة والراء وكسر الميم وباء مشددة - بن عماره بعضهم لعين المهملة وتخفيف الميم
ابن ابى حفصه ثابت بن نون ومروحة ويقال ثابت لعنكى مولا هم ابو ربح البصري من واة اسنة الاثرم في قال بن حنبل صدق وذكره العقيلي
في الضعفاء ولكي الاثرم عن احمد ما معناه انه صدق وكانت فيه غفلة توفي سنة احدى ومائتين قال ثنا ابو خالد كذا وقع في نسخة الموجودة عند
بزادة والاثبات والصواب حذفه كما في نسخة يعني وكذا هو عند البخاري وغيره وكذا ذكره حنا كسفت لاسناده ايضا وهو خالد بن دينار انتهى

قال ثنا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد كبر في الصلوة وإذا اشتد الحر أبرد في الصلوة
حدثنا أبو حمزة عن محمد بن زكريا قال ثنا أبو خالد عن أنس بن مالك قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
الشتاء بكبر في الظهر وإذا كان الصيف أبرد فيهما قال أبو جعفر في هذا الحديث عندنا في صلوة الظهر على ما ذكر أبو مسعود
وأنس من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيهما ذكر مناد كبر في الفصل الأول ما يجب به خلاف شيء من هذا
لأن حديث أسامة وعائشة وخباب بن الارت في كل ما عندنا من نسخة بحديث المغيرة الذي رواه في الفصل الآخر وأما
حديث ابن مسعود في صلوة الظهر حين زالت الشمس خلفه إن ذلك وقتها فليس في ذلك الحديث أن ذلك كان منه
في الصيف ولا أنه كان منه في الشتاء وكذا دلالة في ذلك على خلاف غيره

السعدى أبو خزيمة يفتح الحاء المعجمة وسكون اللام البصري الخياط من رواية البخاري والاربعية الاثرين قال يحيى والترمذي والنسائي وابن
الدرقطني ثقة وقال عبد الرحمن بن حماد كان ما نونا خيارا وقال مرة كان خيارا مسلما صدقوا قال ابن عبد البر ثقة عند جميعهم توفي سنة ثنتين و
خمس مائة قال ثنا أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد كبر في الصلوة وكذا في نسخة الحادى وفي نسخة يعني في الصلوة
أي صلايا في أول الوقت وكل من أسرع إلى شيء فقد كبر إليه قال المناوى. وإذا اشتد الحر أبرد في الصلوة وبذا صرح فيما ذهب إليه الجمهور من تقرير حكم
ظهي اشتاء، والصيف فيجب للابراوى في الصيف ذوالا وشتاء وروا البخاري بعد ذلك يعني الجملة قال الزين بن النيرخا البخاري إلى مشروعية الابراوى
بالجمعة ولم يثبت الحكم بذلك لأن قوله يعني الجمعة يحتمل أن يكون قول الساجي ما فهمه ويحتمل أن يكون من نقله فرج عنه الاحتياط بالظهر لانها ما ظهر زيادة
أو بدل عن الظهر وقال الحافظ بعد بسط في اختلاف الروايات عن السنن عن ابن البراد بالجمعة عند الساجي ما فهمه بالقياس على الظاهر لا بالنسبة لكن أكثر
الاحاديث تدل على التفرقة بينهما انتهى وقال العلامة يعني يحصل الاتفاق بين هذه الروايات بان يقول الأصل في الظاهر التذكير عند اشتداد البرد
والابراوى عند اشتداد الحر كما دل على ذلك العلامة يعني الصحيح والأصل في الجملة التذكير لأن يوم الجمعة يوم اجتماع الناس ازدحامهم فإذا خربت شمسهم
قال ابن قدامة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها إذا زالت الشمس صيفا وشتاء ثم إن الساقس الجملة على الظاهر عند اشتداد الحر لا بالنسبة انتهى -
وقد ذهب إلى تذكير الجمعة وعدم الابراوى بها أصحابنا الخفية وهو مشهور بذهب إلى ذلك واضح الوجهين عند جمهور الشافعية كما قال يعني لما ثبت في الصحيح أنهم
كانوا يرجعون من صلوة الجمعة وليس للحيطان على استظلالهم من شدة التبريد لهما أول الوقت فدل على عدم الابراوى. وحديث الباب خير البخاريين
المقدمي بإسناده بلفظ المصنف والنسائي عن عبد الله بن سعيد عن أبي سعيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة والروايات عن النسائي بلفظ -

حدثنا إبراهيم وفي نسخة يعني بحديث إبراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن ثابت البصري أبو محمد الزاري من رواية ابن ماجه قال ابو حاتم مجاهد قال
بشر بن آدم كان ثقة وذكر ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني ثقة وليس من الاثبات من أصح شعبة قال ثنا أبو خالد عن أنس بن مالك
أبو خزيمة بسكون اللام كما في نسخة يعني عن أنس وروا في نسخة يعني إبراهيم. قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الشتاء بكبر في الصلوة
الحادى وفي نسخة يعني بالشتاء بكبر في الظهر وإذا كان الصيف أبرد في نسخة الحادى وفي نسخة يعني بالصيف أبرد بها. الحديث ذكره البخاري
عن بشر بن ثابت معلقا ووصله الأسدي عن حديث إبراهيم بن مرزوق عن بشر بلفظ المصنف وروا في نسخة يعني بالصيف أبرد بها. الحديث ذكره البخاري
يعني وانخرجه البيهقي عن طريق أحمد بن عبد الرحمن عن بشر بلفظ الأسدي الا ان في روايته وكان يصلي العصر آخره. قال أبو جعفر الطحاوى
رحم الله تعالى فهكذا وفي نسخة يعني هكذا. السنة عندنا في صلوة الظهر على ما ذكره في نسخة يعني ذكره أبو مسعود البدرى والنسائي في ذلك الا ان
من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي من تعجيل الظهر في الشتاء والابراوى في الصيف وليس فيما قد مرنا ذكره في الفصل الأول من ما حديث تعجيل
الظهر ما يجب به أي ما تقدم خلاف شيء من هذا الذي ذكره أبو مسعود والنسائي من الابراوى في الصيف. لأن حديث أسامة وعائشة وخباب في
في تعجيل الظهر كلها عندنا من نسخة وفي نسخة يعني منسوخ. بحديث المغيرة الذي رواه في الفصل الآخر وفي نسخة يعني الآخر. فان حديث المغيرة
صرح في أن الامر بالابراوى كان بعد ما كان يصليها بالجمعة وهذا المغيرة عند الخلال كان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر بالنسبة على نسخ
احاديث التعجيل وقد اختار النسخ جمع من المحققين كالآزم والبيهقي والسبكي ورجح الشوكاني كما تقدم وما حديث ابن مسعود في صلوة الظهر حين زالت
الشمس وخلفه أي جعلت ابن مسعود أن ذلك أي زوال الشمس قبلها أي وقت صلوة الظهر كما تقدم في الفصل الأول فليس في ذلك الحديث أي وقت
عليه أن ذلك أي أداء الظهر حين زوال الشمس كان منه أي من ابن مسعود في الصيف ولا أنه أي الا اذا عين الزوال كان منه أي من ابن مسعود في
الشتاء ولا في نسخة يعني فلا. دلالة في ذلك أي في اثر ابن مسعود على خلاف غيره يعني ليس في اثر ابن مسعود ما يدل على أن صلوة تلك حين الزوال

كان في الصبيغ كما انه لا دلالة فيه على ان ذلك كان منه في الشتاء وليس فيه ايضا ما يدل على ان ذلك وقع منه بيا للوقت المختار والاحتياط
فيحتمل ان يكون مقصوده سنه بيا ن اول وقت الجواز خلافا لمن زعم ان وقت الظهر يدخل بعدكون الفجر شراكا وشرا كمن بعد الزوال فيحتمل ان
يكون الغرض منه الرد على من زعم وجوب الابداد كما حكاه القاضى عياض عن بعضهم وقال العيني في شرحه وعندى جواب آخر احسن منه وهو ان ابن
مسعود اما ان كلامه مبني على ان دخول وقت الظهر من زوال الشمس عن كبد السما وليس مبني على ان وقت الظهر هو الوقت الذي في بطن الظهر فقط -
لان وقت الظهر اكثر من الوقت الذي هو فيه لانه ينتهي الى ان يصير لكل شئ مثله في مثل على الخلاف فيكون معنى قوله هو وقت الظهر اي وقت
دخول الظهر واستحقاقه وليس فيه دلالة على استحباب ذلك الجواز من الوقت انتهى - وبذلك الس من مالک فقد روى عنه الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
حين زالت الشمس اى كما تقدم في الفصل الاول من حديث ابن ميسرة عن ابي سلمة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة
نفسه عنه اى عن انس صلى الله عليه وسلم كان يصليها اى يؤدي صلوة الظهر في الشتاء بخلاف ذلك فكان يؤخر ما لم يرد بها - فاحتمل وفي نسخة
الزهري عنه فذكر ان صلوة في اول الوقت كان في الشتاء وكان علم الظهر في الصيف يؤخر فافضل بالوخلة عن انس لم يجل
اي معنى بالواو - ان يكون وفي نسخة اي يحذف ان يكون - ما روى ابن مسعود وهو كذلك ايضا اى يحتمل ان يكون المراد اى اجل ما رواه عن ابن مسعود ويكون
مقصود ابن مسعود بيان استحباب تعجيل الظهر في الشتاء ودون الصيف فذكره الراوى على العموم على حكاية فهم وفيه ليس بحجة سيما وقد عارضه الاحاد
المروية الصحيحة الصريحة في استحباب تأخير الظهر في الصيف الى حال البراد على انه يحتمل ان يكون الغرض منه بيان وقت الجواز وعدم وجوب الابداد كما تقدم
قال ابن حجر في تعجيل الظهر ما حدثنا وفي نسخة اي قد حدثنا - فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن المصباحي وفي نسخة اي يحذف محمد بن سعيد
اي عن ابن المصباحي فقط وهكذا في نسخة الحادى قال نا ابو بكر بن عياش الاسدي الكوفي المقرئ عن ابى حصين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي
عن يزيد بن علفه الجعفي الكوفي قال سمع الحجاج بن يوسف بن الى عقيل الشقي الامير الشهير كان من شيعة بنى امية وكان فصيحيا بليغا فقيها وكان
يزعم ان طاعة الخليفة فرض على الناس في كل بار ومه وبجاد على ذلك وحضر مع مروان حروبه ثم لجى لعيد الملك فحضره قتل مصعب بن الزبير
ثم انتدب لقتال عبد الله بن الزبير بكة فجزه امير على الجيش فحضر مكة ورمى الكعبة بالنجيق الى ان قتل ابن الزبير وقال جماعة انه وس على ابن عمر
من عمه في زج رجم وولاه عبد الملك الحارث بن ردة ثم استقدمه فولاه الكوفة وجمع له المرافقين فسار باناس سيرة جائرة نحو عشرة سنين قال عمر
ابن عبد العزيز لو جارت كل امه بخيبتها وحدثنا بالحاج لغلطنا هم وقال طائوس عجب لمن يسير مؤمنا وكفره جماعة منهم سعيد بن جبير ومجاهد ونسفي
الشمسي مات سنة خمس سبعين وقد بسط الحافظ ابن كثير في ترجمته في البداية - اذناه اى اذان سويد بالظهورى في اول قته وهو الحجاج في الجبانة
مشقلا لبا ووثبت لها اكثر من حديثها في المصلى في الصمرا وربما الملقط على المقبرة لان المصلى غالبا يكون في المقبرة كذا في المصلى وقال العيني في
شجرة الجبان والجبانة الصحرا وتسمى القابرجبانة ايضا لانها تكون في الصحرا وتسمى للشئ بموضع انتهى - فارسل الحجاج اليه اى الى سويط عليه
فقال الحجاج منكرا على سويد ما به المعلومه قال هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة ايحى فقال سويد صليت مع ابى بكر ربيع عمرو بن عثمان رضى الله
عنهم وفي نسخة الحادى وادى العيني بحذف مع في اثنى عشر من. حين زالت الشمس قال ابى الحصين فصره اى رده الحجاج وغلبي سيلة
وقال اى الحجاج وفي نسخة الحادى يحذف قال لا تؤذن ولا تؤم اى لا تدعوا الاذان والامامة لكون علم مخالفا لعل امر ذلك زمانا كانوا
يخرجون الصلوة عن وقتها الاصيلة ويؤدونها بعد خروج الوقت قال الحافظ ابن عمر الحجاج واميره الوليد وغيرهما كانوا يخرجون الصلوة عن
وقتها والامار في ذلك مشهورة منها ما رواه عبد المزيق عن ابن جريج عن عطاء قال اخرا الوليد الجمعة حتى امسى فبغت فصيلت الظهر قبل ان
ثم صليت العصر وانما جلس اياما وهو يخطب وانما فصل ذلك عطاء خوفا على نفسه من القتل ومنها ما رواه ابو النعمان في كتاب الصلوة من طريق ابى بكر
ابن عتبة قال صليت الى جنب ابى حنيفة فمسي الحجاج بالصلاة تمام ابو حنيفة فصلى من طريق ابن عمر ان كان يصلى مع الحجاج فلما اخرا الصلوة ترك

فيكون ذلك كان منه في وقت الاخر فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان لا يؤخر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب وعائشة وجابر ابى برزة وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امته يا هم بالابراد رخصة منه لهم بشدة الحر لان مسجدهم لم يكن لظلال وذكر في ذلك ما روى عن ابن مهران محدثنا فهد قال ثنا علي بن مجاهد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلاة نصف النهار وانما كانوا يكبرون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شديدة الحر ولم يكن لهم ظلال فقال ابرودا بها قيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ما في حديث ابي ذر ويصلونها حينئذ لانه في اول وقتها لم يكن في ظل فتركها الصلاة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكون في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غياب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلاها حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو سنتها كان الكثر مخرج او معناه

على وجه يجمع الآثار الواردة عنه والجمع اولى من طرح بعض الآثار فيكون ذلك اي ما رواه سويد عن عمر بن ابي الظاهر في اول الوقت كان منه اي من عصره في وقت الاخر في اي وقت الشتاء وتسلم الآثار ولا تتضافر فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان ولا يؤخر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب وعائشة وجابر ابى برزة وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امته يا هم بالابراد رخصة منه لهم بشدة الحر لان مسجدهم لم يكن لظلال وذكر في ذلك ما روى عن ابن ميمون بن مهران محدثنا فهد قال ثنا علي بن مجاهد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلاة نصف النهار وانما كانوا يكبرون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شديدة الحر ولم يكن لهم ظلال فقال ابرودا بها قيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ما في حديث ابي ذر ويصلونها حينئذ لانه في اول وقتها لم يكن في ظل فتركها الصلاة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكون في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غياب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلاها حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو سنتها كان الكثر مخرج او معناه

على وجه يجمع الآثار الواردة عنه والجمع اولى من طرح بعض الآثار فيكون ذلك اي ما رواه سويد عن عمر بن ابي الظاهر في اول الوقت كان منه اي من عصره في وقت الاخر في اي وقت الشتاء وتسلم الآثار ولا تتضافر فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان ولا يؤخر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب وعائشة وجابر ابى برزة وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امته يا هم بالابراد رخصة منه لهم بشدة الحر لان مسجدهم لم يكن لظلال وذكر في ذلك ما روى عن ابن ميمون بن مهران محدثنا فهد قال ثنا علي بن مجاهد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلاة نصف النهار وانما كانوا يكبرون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شديدة الحر ولم يكن لهم ظلال فقال ابرودا بها قيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ما في حديث ابي ذر ويصلونها حينئذ لانه في اول وقتها لم يكن في ظل فتركها الصلاة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكون في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غياب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلاها حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو سنتها كان الكثر مخرج او معناه

على وجه يجمع الآثار الواردة عنه والجمع اولى من طرح بعض الآثار فيكون ذلك اي ما رواه سويد عن عمر بن ابي الظاهر في اول الوقت كان منه اي من عصره في وقت الاخر في اي وقت الشتاء وتسلم الآثار ولا تتضافر فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان ولا يؤخر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب وعائشة وجابر ابى برزة وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امته يا هم بالابراد رخصة منه لهم بشدة الحر لان مسجدهم لم يكن لظلال وذكر في ذلك ما روى عن ابن ميمون بن مهران محدثنا فهد قال ثنا علي بن مجاهد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلاة نصف النهار وانما كانوا يكبرون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شديدة الحر ولم يكن لهم ظلال فقال ابرودا بها قيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ما في حديث ابي ذر ويصلونها حينئذ لانه في اول وقتها لم يكن في ظل فتركها الصلاة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكون في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غياب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلاها حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو سنتها كان الكثر مخرج او معناه

حدثنا علي بن محمد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق عن عاصم بن عمار بن قتادة
 الانصاري ثم الظفري عن النسر بن مالك قال سمعته يقول ما كان احدا شديدا تحميدا لصلوة العصر من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابعد رجلين من الانصار دارا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوليا
 ابن عبد الله لمندار اخو بني عمرو بن عوف وابوعبسين بن خبيز احد بني حارثة دارا الى لبابة بقاء ودارا الى عسرى بنى حارثة

قال العبد الضعيف والاصل عندنا داتا الخفية ان الاوفى بالقرآن مقدم من كل شئ فنقول تعالى تسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
 يدل على اتصال الصلوتين بالطلوع والغروب فان بولس الايقال له قبل الغروب وقد اقر الفخر الرازي من انشايعته انه تعذر العمل بظاهر
 قوله تعالى اتم لصلوة طرقي النهار فوجب حمله على المجاز وهو ان يكون المراد اتم لصلوة في الوقت الذي يقرب من طرقي النهار لان ما يقرب من الشئ
 يجوز ان يطلق عليه اسم واذ كان كذلك فكل وقت كان اقرب الى طلوع الشمس الى غروبها كان اقرب الى ظاهر اللفظ قال والمجاز كلما كان
 اقرب الى الحقيقة كان على اللفظ عليه اولى وقد تقدم ذلك مفصلا في بيان الاسفار فالرجح هنا وقد بسط الامام المصنف في بيان لائل

النجاة العيين والمجواب عنها فقال حدثنا علي بن محمد بن كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة العيني ابن نوح البغدادي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم
 ابن سعد قال ثنا ابي ابراهيم بن سعد الزهرى عن ابن اسحق محمد المديني عن عاصم بن عمار بن عمرو بن قتادة الانصاري ثم الظفري عن النسر بن مالك قال اى

عاصم سمعته اى النسر يقول ما كان احدا شديدا تحميدا لصلوة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابن بزة مخففة من المتقلة واصله ان كان قاله
 العيني - البز مرفوعا لانه اسم كان وخبره لا يوليا به قال العيني - رجلين من الانصار دارا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوليا به بن عبد الله لمندار

زهر بن زيد بن امية بن زيد بن مالك الانصاري - اخو كذا في نسخة الحادى وفي نسخة العيني احمد بن عمرو بن عوف بن الاوس الانصاري والوكى
 المديني مختلف في اسمه فقيل بشير وقيل رفاعه قال ابو احمد الحاكم يقال شهيد بلا ويقال رده النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى بدر من الزوا -

وبسطة على المدينة وحرب له بسيرة اجرة وكان كمن شهيد با ثم شهيد اعدا وبالعبد ما كانت راية بنى عمرو بن عوف في الفتح وكان احد الفقهاء شهدته
 توفي في خلافة علي ويقال عاش الى بعد الخمسين وابوعبسين عبد الرحمن بن الاصح وقيل عبد الله بن خير كذا وقع في نسخة الموجودة وهو صواب جبر

بفتح الجيم وسكون الواو وكما في نسخة العيني والحادى - احد بنى حارثة بن الحارث بن النضر مخرج بن مالك بن الاوس الانصاري الحادى في شهيد
 وبالعبد ما وكان فحين قتل كعب بن الاشرف قيل انه كان كيتب بالعربية قبل الاسلام اى النبي صلى الله عليه وسلم منه وبين جيش بن حذافة وكان هو

والبوردة يسكن اصرام بنى حارثة حين سلم قال في الاستيعاب هو مودع في كبار الصحابة من الانصار وفي الاصابة اعطاه صلى الله عليه وسلم
 بعد ما ذهب لجهوه حصان قال تنوير هذه فكانت تضئ له ما بين كذا وكذا توفي سنة اربع وثلثين وهو بن سبعين سنة ودارا الى لبابة بقاء والممدد والبصر

والصرف وعدمه وتذكر وتؤنث والا فصح في الصرف والتذكير والممدد وهو على ثلاثة اميال من المدينة قاله النووي وفي وفاء الوفا للشيخ السهموي
 قال التحليل هو مقصور قرية بعد الى المدينة وقال ابن جرير بن عتيبة كذا كانت متصلة بالمدينة المقدسة والطريق اليها من حدائق النخل وفي الاحاد

ما يقتضى ان منها العصبنة وبئر غرس فيظهر ان ذلك حد ما من المغرب والمشرق واربعا ما كانت كثيرة ممتدة في جهة قبلة مسجد بل ولم تقع على شئ في
 حد ما الشامي جليلي المدينة الاماسيات في المسافة بينها وفي منازل عمرو بن عوف من الاوس قال المجدي تبارك للشارق في في الاصل اهم بمرهاك

عزنت القرية بها قال المجدي على ميلين من المدينة وهو قول الباجي ولفظه النووي عن العلما وعمر بن مازل عمرو بن عوف وفي مشارق عياض
 قرية بالمدينة على ثلاثة اميال منها وعبر عنها الحافظ ابن جرير بقوله على فرسخ من المسجد النبوي بالمدينة وقد اعتبرته من عتبة باب جبريل الى عتبة باب

مسجد قبا فكانت ساحة ذلك سبعة آلاف ذراع واثني ذراع تزيد لسيرة وذلك ميلان وخمسة ميل على العتمة في ان ميل ثلثة آلاف ذراع -
 قال الاصبوب هو الاول وان صحح المطري الثاني ونسب على عياض الاول انتهى بالمحدث ودارا الى عسرى بنى حارثة قال الشيخ السهموي الذي يحكي

من مجموع كلام الواقدي وابن زبالة وغيرهما ان منازلهم التي استقر واهبها وجاء الاسلام وهم فيها كانت في شامي بنى جليل لاشهل بالحره اشترية
 ثم ايدى بما وقع في ذكر الخندق من ان النبي صلى الله عليه وسلم خط من اجرة الشيخين طرف بنى حارثة كما رده اطراني وما ذكر المطري ان النبي صلى الله عليه وسلم

غدا الى احد يوم وقعت على الطريق اشترية مع الحره الى جبل احد قال بسياقي انه بات بالشيخين ثم نقل عن ابن اسحق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم والمسلمون حتى نزلوا بيوت بنى حارثة فاقاموا البقية يومهم وليلتهم ثم خرج في غد وذكر انخرال عبد الله بن ابي قاتل فخران بيوت بنى حارثة عند

الشيخين وفي ناحيتها قال المطري اشيجان موضع بين المدينة وبين جبل احد على الطريق الشترية مع الحره الى جبل احد انتهى مختصرا وقد ذكر في نسخة

حدثنا علي بن محمد بن كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة العيني ابن نوح البغدادي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم

٢٧

٢

فيجد هم يصلون العصر حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال انا مالك بن انس قال حدثني الزهري
واسحق بن عمار عن ابن عمر بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل العصر ثم يذهب الذاهب الى قباء قال حدثنا
وهو يصلون وقال الاخضر والشمس تفتح حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك بن الزهري
عن انس بن مالك عن ابن شهاب عن ابن شهاب عن انس قال كنا نصلي العصر

عن العلماء كانت منازل بني عمرو بن عوف على ميلين من المدينة وهو قول اباجي وتبعه المجد وصوبه الشيخ السهوي كما تقدم فيجربهم اي بني عمرو بن
عوف يصلون العصر قال ابن عبد البر كما في الزرقاني معنى الحديث السعة في وقت العصر وان الصلوة حينئذ لم تكن صلواتهم في فور واحد فليعلم بها
انهم من جهة الوقت انتهى وقال القاضي وبذا يدل على تجليل صلواتهم بالمدينة وصلوة اولئك وسط الوقت ولعلمهم لما كانوا على احوالهم
كانت صلواتهم حينئذ غفر عنهم عليهم واجتمعهم للصلوة وتأهبهم لها ونهجت في تكبير صلوة العصر وان صلواتها الاول وقتها افضل ولو كان لها غير
افضل لما اتفق ان يجردوا بني عمرو يصلون الا في الاصفار ولا وصلوا الى قبا والى العوالي الا بعد سقوط الشمس تغير يا بني مختصر او كذا قال الزهري
ومن توجه ان في حديث الباب ونحوه دليلا على تجليل النبي صلى الله عليه وسلم بصلوة العصر في اول وقتها والعجب عن هؤلاء انهم مع كونهم مفرقين بين
المسافة بين المدينة ومنازل بني عمرو بن عوف ميلين كيف اتجهوا بهذا على استحباب تجليل الصلوة في اول الوقت وهو عندهم مصير ظل كل شيء مثله
فان تلك المسافة ليست بكبيرة حتى لا يمكن مشيها بعد الثلثين بل يمكن مشي تلك المسافة اذا تصو صلوة النبي صلى الله عليه وسلم مؤخره ايضا بعد الثلثين
وتحقيقه ان في طول يوم من ايام الصيف يكون فيما بين الثلثين الى الغروب نحو ساعتين ومشي ميلين في نصف ساعة غير مستبعد فيبقى بعده نحو
ساعة ونصف والابان يكون فراخ بني عمرو بن عوف من العصر قبل نصف ساعة من الغروب لتماثل وقع في الاصفار المنهي عنه فيبقى بعده نحو ساعتين
يمكن فيها تأخير النبي صلى الله عليه وسلم ايضا صلوة العصر بعد الثلثين فليست شغري اي داع دعاهم الى عمل ذلك على مثل وهل هو الا مجرد نصرة لخدمتهم
على ان الروايات الاخيرة عن انس تروى ما ذكره في الرواية التالية ثم يذهب الذاهب قبله وهم يصلون الشمس مرتفعة ففي هذا الشك ان يصلون
سكون قبل الغروب قبل الاصفار في آخر وقت الاختيار وفي رواية اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة فيذهب
الذاهب الى العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعة وفي رواية اخرى كان يصلي بنا العصر والشمس فيضرب ملحقة وبان الروايات مرتجيات على ان النبي صلى الله
عليه وسلم ايضا كان يؤخرها على ان قطع المسافة المذكورة وصلوة بني عمرو بن عوف يحصل بعده ذلك فروايات انس اذا فهم بعضها الى بعض تدل على
تأخير العصر في المسجد النبوي ومجدي بن عمرو بن عوف الا ان ابي سعيد بن عوف اشهدنا في من المسجد النبوي والحديث اخرجه البخاري عن القعنبي وسلم
عن يحيى كلاهما عن ابي سنان عن انس بن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك
اليسابوري قال انا مالك بن انس قال حدثني الزهري واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي العصر ثم يذهب الذاهب الى قباء قال الحافظ علي ذلك جمع من الشرح كالقسطاني والزرقاني وبذا غلط صريح تروى رواية ابي الابيض فاذر
حديث ابي الابيض لا في عند المصنف وقد تبع الحافظ علي ذلك جمع من الشرح كالقسطاني والزرقاني وبذا غلط صريح تروى رواية ابي الابيض فاذر
فيها ثم الرجوع الى قومي وهم جلوس في ناحية المدينة وقوم انس هم بنو عدي بن بن النجار من الخزرج كما صرح الشيخ السهوي ولم يكن في قباء
ديارا للخزرج وانما كانت ديارهم سديا بني النجار في باطن المدينة وفيهم نزل النبي صلى الله عليه وسلم قائما بالانزال على احوال بني عبد المطلب
اكرهم بذلك كما سياتي مفصلا تحت حديث ابي الابيض وانما كان في قبا وجالسه ديار الاوس ولطون كما تقدم ولا يبعد ان يكون المراد من الذاهب
هو البولياية نحو بن زيد بن الاوس وكان نازلا بقبا على نحو ميلين من المدينة وكان يحضر المسجد النبوي من قبا كما تقدم عن انس بن مالك
قال احمد بن حنبل في حديثه ان انس بن مالك قال حدثني الزهري واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرتفعة والحاصل ان انس بن مالك الذي ذهب اليه في حديثه بن عمرو بن عوف يصلون ولكنه لم يذكر ان الشمس تكون مرتفعة وقد ذكر ارتفاع الشمس في
ولكنه لم يذكر ان بني عمرو بن عوف كانوا يصلون في هذا الوقت والحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر والدارقطني عن طريق جابر بن موسى كلاهما
عن ابن المبارك بلفظ المصنف حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك بن الزهري عن انس بن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك
عبد الله بن ابي بصير قال اخبرنا ابن وهب عن عبد الله بن ابي نعيم عن انس بن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك
العصر اي النبي صلى الله عليه وسلم كما يظهر ذلك من الطرق الاخرى وقد رده خالد بن مخلد عن مالك كذا في مصحاحه اخرجه الدارقطني في غير هذا قاله
الحافظ قال الزرقاني وذا ابو عمر في مخرج برفعه عبد الله بن نافع وابن وهب ابو عامر العقدي كلهم عن مالك عن الزهري عن انس بن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك

2

ثم يذهب الى اهل قبأ فبأيتهم والشمس من تفتحة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم قال ثنا ابن ابي ليالك
قال انا معمر عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيذهب الى اهل
العوالي والشمس من تفتحة قال الزهري والعوالي على الميلين والثلاثة فاحسبه قال والاربعة

ثم يذهب الى اهل قبأ قال النبي كما في الكرماني الصحيح بدل قبأ العوالي كذلك رواه اصحاب ابن شهاب كلهم غير مالك في الموطن فانه تفرد
بذكر قبأ وهو ما يصدق على مالك ومنهم من يذهب الى قبأ كما في الكرماني الصحيح بدل قبأ العوالي كذلك رواه اصحاب ابن شهاب كلهم غير مالك في الموطن فانه تفرد
انه قال في هذا الحديث الى قبأ ولم يتابعه احد من اصحاب الزهري بل كلهم يقولون الى العوالي وهو الصواب عند اهل الحديث قال وقول مالك الى قبأ
يهم الاشك فيه اهد قال الحافظ وقعب بانه روى عن ابن ابي ذئب عن الزهري الى قبأ كما قال مالك فلهذا الباطل عن الدراطين وقد رواه خالد
ابن مخلد عن مالك فقال فينبلي العوالي كما قال الجماعة فلهذا اختلعت فيه على مالك وتوابع عن الزهري ولعل الكرماني ان في رواية الزهري اجمالا كلها
على الرواية المغيرة المتقدمة عن يحيى حيث قال فيها ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف وقد تقدم انهم اهل قبأ فبني مالك على ان القصة
واحدة لانها جميعا حدثها عن نفس المغيرة متقارب فهذا الجمع اولي من الجزم بان مالك ومنهم من يذهب الى قبأ كما في الكرماني الصحيح بدل قبأ العوالي كذلك رواه اصحاب ابن شهاب كلهم غير مالك في الموطن فانه تفرد
الموطأ والبخاري. فبأيتهم اي اهل قبأ والشمس من تفتحة قال النووي في الحديث المبادرة بصلوة العصر في اول وقتها لانه لا يمكن ان يذهب بعد
صلوة العصر ميلين واكثر والشمس من تفتحة دليل الجهر في ان اول وقت العصر يصير ظل كل شيء مثله خلافا لابي حنيفة انتهى وورد ذلك ذكره ابن قبل
من ان منازل بني عمرو بن عوف كانت في قبأ على ميلين من المدينة وليس هذا مساندة كثيرة حتى لا يمكن قطعها بعد اثنين بل هذا ممكن اذا خربت لغير بعد
اثنين ايضا فكيف يكون في هذا دلالة على استحباب العصر اول الوقت وعلى ان اول وقتها يخلو من الشمس والليل ان يراود من ارتفاع الشمس عنهم فغير باي غير
ضوءها والظاهر من سياق الاحاديث ان المراد من الارتفاع ههنا هو الارتفاع في مقابلة الغروب كما ان الارتفاع في اول النهار يطلق على
تدريج او حين قال الامام المصنف بعد ما ذكر حديث بريدة ان صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس من تفتحة ولا يقال هذا في صلاه ابن ابي حنيفة لظن مثله
انتهى فلي هذا المراد من حديث ابي بن كحون الشمس من تفتحة وقد غفرت كما قال الطحاوي فيما ساق في ليس في الحديث دليل على ما قال النووي ثم اختار عند
اصحابنا في التغير بتغير القصر هو ان يصير بحال لا يحار فيه لا عين كما ساق في ما يرد على الشافعية وغيرهم قوله تعالى اقم الصلوة طري النهار فانه لا يصح
العمل به الا بالركاب المجازي الوقت القريب من طرفي النهار كما فصل في ذلك الفخر الرازي من الشافعية قال واقامة صلوة العصر عند يصير ظل كل شيء مثليه
اقرب الى وقت الغروب من اقامتها عند يصير ظل كل شيء مثله والمجاز كلما كان اقرب الى الحقيقة كان محل اللفظ عليه وفي فثبت ان ظاهر هذه
الآية يقولون في صليته انتهى الاحاديث الواردة في الصلوة ليل المشد والمجاز كلما كان اقرب الى الحقيقة كان محل اللفظ عليه وفي فثبت ان ظاهر هذه
الى اثنين كلها حجة على الشافعية وقد فرقنا عن بسطها في المواقيت والحديث اخره مالك في موطنه والبخاري عن عجلان بن يوسف ولم يمتحى
كلما جازع مالك بشدة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن ابي ليالك قال انا معمر عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيذهب الى اهل قبأ الى العوالي جمع العاليت تانينش العالي قال القاضي العاليت وعوالي المدينة على ان كان
من جهة نجد من المدينة من قرا واما عايرها الى تهامة وما كان دون ذلك من جهة تهامة هي السافلة انتهى قال السهموي هذا اسمي العاليت من حيث
هي عاليت المدينة اذ مقتضاها ان المدينة وما حولها عاليت كما قال الاسمي وان قلنا برأي عوام من ان المدينة نصفها مجازي ونصفها تهامي فلا تصدق
العاليت على شيء منها او على نصفها الذي على المشرق فقط واهتمال عاليت المدينة في الاحاديث وغيره لا يحال في التفرع الاحاديث بان قبأ بين العاليت
والعروف ان ما كان في جهة قبلة المدينة على ميلين وسيلين فاكثر من المسجد النبوي فهو عاليت المدينة انتهى والشمس من تفتحة لم تغرب قال الزهري
والعوالي على الميلين الثلاثة اي بين العوالي والمدينة تلك المسافة واسمها الزهري وهذا مقولة معمر قال والاربعة وفي رواية شعيب عن
الزهري عند البخاري وغيره على اربعة اميال او نحوه وفي رواية ابراهيم بن ابي غنيم عن عبد الله بن عوف وغيره على ثلثة اميال وفي رواية ابراهيم بن ابي غنيم
الدراطين على ستة اميال فحصل من ذلك ان العوالي من المدينة من ميلين الى ستة اميال وقد اختلفوا في ادنى العوالي واقصاها فقال القاضي
والعوالي من المدينة على اربعة اميال قيل ثلاثة وهذا حدنا ما والبعده ثمانية اميال انتهى قال السهموي وورد انه قال في نسخ ان منازل بني الحارث
ابن الخزرج لعوالي المدينة بينه وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم بين ذكره ابن حزم ايضا ونقله الحافظ ابن حجر عن ابي عبيد بكر بن ابي داود وقال
زياد بن العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة قيل اسم قرية من قرى المدينة وبين بعضها وبين المدينة اربعة اميال او نحوه فحصل من ذلك كله ان

حكى ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا شعيب بن الليث عن ابي عري بن شها عن النسر بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر الشمس تفتت حية فيذهب الذاهب الى العوالي فياتي العوالي الشمس تفتت

انفس العوالي على ميل والبعد بمسافة ثمانية اميال لكن وقع في المدة عن الامام مالك بعد العوالي مسافة ثلثة اميال قال القاضي عياض كما انه اراد بغير علمها والافا بعد ثمانية اميال اهـ وهكذا قال ابن عبد البر وصفا النهاية وغيرهما قال الحافظ وكثير من يكون اولاد البعد لا يمكنه ان يذهب اليها الذاهب في هذه الواقعة انتهى والى حديث اخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق عن عمر بن موسى بن عيسى عن طريقه بلفظ المصنف الى اخر قول الزهري وهكذا اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن تركماني شرح يعني واخرجه ابو داود عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن عمر بن الزهري مقتصر على قوله في العوالي - حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا شعيب بن الليث عن ابي الليث بن سعد الفقيه المصري عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر الشمس تفتت حية اي قويه اي باقية على صفاتها ولم تصفران كل شئ ضعفت قوته فكانت قد ماتت قال الزين العسكرو هكذا قال في النهاية اي صافية اللون لم يذهبها التغيير بل هو المنيح كما جعل فيها لها موتا واراد تقايم وقها انتهى وقال الزين بن المنير كما نقل الحافظ المروزي انها قويه وبارحة وولونا وشعا وانا واذك لا يكون بعد صير الظل مثل اني وهكذا اخرج ابو داود وسامع عن ابي نعيم قال خياها ان تجد حيا وذكر الخطابي ثم التوريشي وصفا المغرب لاحتما لئلا ياتي ان حياها بقاها ضوئها وبياضها وصفها لونها لم يذهبها التغيير وان حياها بقاها حيا وبارحة وقوتها لم ينكسر مشي قال التوريشي لاحتمال الاول انه اقرب الثاني وثالث في المغرب انه انظر يدل عليه عند قول في الروية نصف عاروس فلما سئل السبل شمس حية بوحياة ابي لقفي حشاشه نافع الا ترى كيف شبه حاله الشمس بعد ما دنت للغيث بحال نفس شرفت ان تجت في كاهها تقضي بين الحياة وتودي ما عند من دليمة الرق بعد ان ذكر مشافهة طلوع الليل ومشاهدة اوائله فانه في هذه الحالة من بقاها وقوتها حيا انتهى واما قول الزين بن المنير بعدا واختالا لا احتمال الثاني وذلك لا يكون بل يصير الظل مثليه فزوه الشيخ عبد الحميد في مواهب الرحمن بان الظاهر للشاهد خلافه فان وجهها وصفها لونها باق فلا يذهب ما يحل في تعجيل العصر في بلوغ الظل مثله وفي ربح النهار انتهى فيذهب الذاهب الى العوالي فياتي العوالي وفي نسخة يعني يكره فياتي العوالي الشمس تفتت اي دون الارتفاع الاول لكنها لم تقبل الى الحد الذي توصف به لانها منخفضة وفي ذلك دليل على تعجيله صلى الله عليه وسلم العصر بوصف الشمس بالارتفاع بعد ان تقضي مسافة اربعة اميال كذا قال الحافظ وهذا محتمل نه فانه قد جعل قول مالك بعد العوالي مسافة ثلثة اميال على ان المراد منه انه بعد الامكنة التي كان يذهب اليها الذاهب في هذه الواقعة كما تقدم فكيف يحتمل ههنا الاشياء بذهبه بالقول على انه على اربعة اميال مع انه ليس في الروايات ما يدل على ان الذاهب يذهب الى اربعة اميال وانما هو من الراوي بيان ان العوالي على اربعة اميال وهذا محتمل ان يكون مراده بذلك بيان ادناها او اعلاها والاول قد ثبت بطلانه فيما تقدم فالظاهر ان مراد الراوي باربعة اميال انصاها عمارة لان الذاهب يذهب الى اربعة اميال وهذا كله قريب منه لا تحديق ثم لفظ العوالي مجمل يصح اطلاقه من ميل الى ثمانية اميال فان خرج مجمل على مسلكه بان على اربعة اميال او خمسة اميال فلا يخرجنا عن كج على خلافه بانه على ميل او ميلين على ان الظاهر ان المراد من العوالي قربا فان من ادب المحدثين انهم يحلون المطلق على التقييد والمبهم على المفسر فلما وقع لفظ العوالي مبهما في طريق الزهري وادخله حتى فعين من العوالي قبا وكذا عين قبا من العوالي مالك وابن ابي زب عن الزهري فليت شعري ما المانع لهم من تقييد العوالي ببقا فان طرق الحديث تفسير بعضها البعض الا ان ثبت بدليل قوي ذهاب الذاهب الى غير قبا من العوالي فيمنذ يسوع لم يزل على ذلك الموضع ولما لم يثبت ذلك في المشايير من طرق حديث الباب يكون المراد من العوالي قبا رستين فان الذاهب الى كل العوالي ليس بمراد عندنا وهو الجملة ففيعين المبهم بعض الطرق الاولى من تركه على الابهام والاحتمال فان المبهم المجمل لا يكون حجة على الخصم وقد راعى هذا الاصل الامام مالك فندفع هذا الاحتمال وعلى رواية العوالي على قبا كما تقدم قال القاضي عياض مالك علم ببلده واما كتبها من غيره وهو ثبت في ابن شهاب من سواه انتهى فيمنع ان يكون مراده مالك في هذا الباب وحال عليه لفظ العوالي تحته في هذا الباب - ولا يجب عن الحافظ ان يمس مرة الى كل بعض طرق الحديث على بعض تفسير حديث الزهري وادخله حتى عن انس بن مالك في ابي الابيض عن فصيل الذاهب الى قبا في حديث الزهري وادخله حتى انسابه الى ابي الابيض عنه فاتي قومي مع انه لا يصح هذا التفسير فان قوم انس في شام المدينة وقبار في جنوبها وادخله حتى في ميلان الاجتاج يغفل عن هذا الاصل ويجعل الذاهب الى العوالي غير الذاهب الى قبا فيجعلها دقيقتين مع ان قبا من العوالي وقديم منها حتى عن انس وكذا الزهري مرة ومرة غير العوالي بل هذا لا يجوز انصاها لذهبه - وما يجب التنبيه عليه ان ارتفاع الشمس

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن حجاج قال انا انا اذ قد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنا ابو الايضا قال ثنا الحسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا العصر الشمس بيضاء ثم ارجع الى قومي ودهج جلوس في ناحية المدينة

الطريق في احاديث الباب في موضعين الاول عند صلواتهم في المسجد النبوي وقد اختلف ذلك بصفتها مختلفة فقد وقع في رواية الباب من طريق الليث عن الزهري والشمس مرتفعة حية وكذا عند البخاري والبيهقي من طريق شعيب بن الزهري وعند البيهقي من طريق يونس عنه وعن مسلم والنسائي من طريق الليث عنه وعند ابى داود والبيهقي من طريق الليث عنه والشمس ايضا مرتفعة حية وقد عبر في بعض الروايات بدل الارتفاع من جهة آخر فخر في رواية ابى الايضا عن انس عند احمد والطحاوي والنسائي والدارقطني والشمس ايضا ملحقة وقد ورد ذلك في غير حديث انس ايضا في حديث ابى مسعود وفي سائر عند المصنف والشمس ايضا مرتفعة زاد ابو داود والدارقطني قبل ان تذهب الصفرة وفي حديث بريدة في حديث سوال الرجل عن موت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة في اليوم الاول فصلى العصر والشمس ايضا مرتفعة وفي اليوم الثاني فصلى العصر والشمس ايضا مرتفعة اخر ما فوق الذي كان فيه هذه الاشارة للتعيرات كلها مشيرة الى تاخير العصر الثاني عند بلوغهم الى ما ذكر من الاماكن وهذا لم يوصف شيئا مما ذكر في الصحيح وغيره من المشايير الا ما وقع عند البيهقي عن ابى علي الروزباري عن ابى بكر بن داسم عن ابى داود عن قتبية عن الليث فذكر مثل ما تقدم عن ابى داود وزاد في الارتفاع الثاني لفظ حية وهذا لم يوجد في النسخة الموجودة من ابن ابى داود فان صح ذلك فهو غير صحيح لا تقاوم المشايير من ديات صحيح وغيره فاما كان الارتفاع الاول مشيرة الى تاخير العصر فالمراد من هذا الارتفاع الثاني الذي وقع ذكره كمرار الارتفاع الاول في بعض الروايات ومقتصر عليه في بعضها قبل الغروب متصل به فكانه استعمل في مقابلة الغروب وهم من فهم من هذا الارتفاع كونه قبل صفر الشمس فخرج على التجميل فان الصفات الملاحقة لارتفاع الاول وتفسيره ترد ذلك فتبين له حديث الباب خرجه مسلم عن قتبية رحمه بن حجاج والدارقطني والنسائي عن قتبية وابى جابر عن محمد بن رجاء كلاهما عن الليث وسلم ايضا عن هرون بن سعيد عن ابى جابر عن عمرو بن الحارث والبخاري عن ابى ليلى عن شعيب بن الزهري عن يونس عن الليث عن يونس عن الزهري عن الليث عن الحسن بن سنجرة - حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن حجاج قال نا زائدة بن قدامة النفقي الكوفي عن منصور بن العتير عن ربي بكسر الراء المهملة وسكون الموحدة بن حراش بكسورة وخفة راء العجم شين ابن جحش العنسي البصري الكوفي من واة الستة قال لعلي تالبي ثقة من خيار الناس لم يكذب كذبة قط وقال بن سعد كان ثقة وله احاديث صحيحة وقال الامالكاني مجمع على ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان من عباد اهل الكوفة توفي سنة مائة وقيل بعدها قال ثنا ابو الايضا عن انس بن النون الشامي ويقال المدني من رواية النسائي قال لعلي شامي تابعي ثقة وقال علي بن ابى حمزة لم يكن بالشام احدا يستطيع ان يعيب الحاج عناية الابحار بن ابى حبيب وابو الايضا عن انس بن النون الشامي قال لعلي شامي تابعي ثقة وقال علي بن ابى حمزة لم يكن بالشام احدا يستطيع ان يعيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا العصر في المسجد النبوي والشمس ايضا لم تذهب الصفرة وزاد الدارقطني ملحقة - ثم ارجع الى قومي وعند الدارقطني ثم آتى عشرة في العشرة اخبر عن القوم قال الحمد القوم الجماعة من الرجال والنساء معا والرجال خاصة او تذهب النساء على تبعية ولؤنت والجمع اقوام وعشرة الرجل بنو ابيه الادنون او قبيلته والجمع عشائر انتهى وفي اصبالح قوم الرجل اقرباره الذين يجمعون في جذر احد والعشرة القبيلة قال المراد بغير القوم جماعة الرجال في الاصل دون النساء واريده في القرآن الرجال والنساء جميعا وتحقيقه للرجال والعشرة اسم لكل جماعة من اقارب الرجل الذين يكثر بهم - وهم جلوس في ناحية المدينة اي في شامي سور المدينة فقهه البيهقي فقد صرح الشيخ السهري في الوفاء ان انسا كان من بني عدى بن النجار وكانت داره شامي المسجد النبوي عند بني جديلة ذكر في موضع آخر ان بني جديلة ابتوا اطما يقال له مشط وكان في غربي مسجدهم الذي يقال له مسجد ابى وفي موضع بيت يقال له بيت ابى بنية وذكر ابن شبة قصص بني جديلة قال وله بابان بابل في خط بني جديلة وباب في الزاوية الشرقية ليمانية عند دار محمد بن طلحة التميمي اه وقد ذكر دوطول في الدور المطيعة الماصقة بالمسجد النبوي وذكر في مشط انه اعلم لبني جديلة فذكر ما تقدم قال يؤخذ مما سبق في قبور امهات المؤمنين فاطمة امة في غربي البيهقي لذكره في الزاوية الى بنية هناك وفي خلاصة الوفاء ان كان في غربي مسجدهم قريبا للبيهقي اه والبيهقي قريبا من المسجد النبوي نحو ما في اقدم وذكر السهري في موضع آخر ان بنو عدى ابن النجار دارهم المعروفة بهم غربي المسجد النبوي وكان بها الاطم الذي في قبلة مسجدهم وابتوا اطما يقال له الزاوية كان في دار النابتة عند المسجد في الدار وفي موضع آخر قال الطحاوي وتبعه من بعده ان دار النابتة المتقدمة في بني عدى كانت غربي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وهي طرية على ابن النجار وسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وما يليه من جهة اشرق دار بني غنم بن مالك بن النجار ودور بني النجار المدينة وما حولها من الشمال الى المسجد الجارية

فاقول لهم قوموا فصلوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلف عن النبيين فمالك في هذا الحديث كان
 ما روى عنهم بن عمر بن قتادة واسحق بن عبد الله والاولا يفيض عن النبيين فمالك يدل على التججيل بها لان في حديثهم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها ثم يذهب الى المكان الذي ذكرنا فيجدهم لم يصلوا العصر
 ونحن نعلم ان اولئك لم يكونوا يصلونها الا قبل اصفرار الشمس فهذا دليل التججيل واما ما روى الزهري عن انس
 فانه قال كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي العوالي والشمس تنفث فقد يجوز ان تكون مرتفعة قد صفت
 فقد اضطرب حديثنا لان معنى ما روى الزهري منه بخلاف ما روى اسحق بن عمار والاولا يفيض عن النبيين
 وفي موضع آخر سمعنا الاجابة في شالي السج على يسار السالك الى العريض وسط تلون بني ثار قرية بني معاوية فهذا كذا يعقني ان يارقوم انس
 كانت قريبة من المسجد النبوي على صاحبها الف الف صلاة وتحيية مع ما يورد ذلك بما ذكرنا لفظ ابن كثير في البداية والشيخ السهمي وغيره في ضعفه
 قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ياتي باطن المدينة فكما مر بنا من دور الانصار ودعوه الى المنزل فيقول صلى الله عليه وسلم دعوا فانها مأورة فانما
 انزل حيث انزلني الله فذكر ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بن سالم ثم بنى الجبل ثم بنى ساعدة ثم بنى الحارث بن الخزرج ثم بنى بني عدي
 ابن النجار ثم بنى مالك بن النجار فبركت بين ظهرهم فاستبشروا قال انس فخرجت جوارس بني النجار يفيضون بالدخول وهن يقلن ٥
 نحن جوارس بني النجار وبني النجار يا حبيبنا محمد بن جارية فهذا ايضا يدل على قرب ديار قوم انس بالمسجد النبوي وظهر هذا بطلان ما زعمه الحافظ
 من كون يارقوم انس لقباء كما اشرنا الى ذلك من قبل والله اعلم بالارشاد والاصواب - فاقول انما يقوى بنى عدي بن النجار قوموا فصلوا فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد صلى الحج بهذا الحديث من اختيار فضيلة التججيل لكن الاستلال لا يوقوف على تعيين المسافة بين يارقوم انس والمسجد النبوي وقد
 ظهر لك بما قررنا انها كانت قريبة منها فالتاثير الاستلال غاية ما يلزم منه تقديم الصلوة في المسجد النبوي على مساجد اخرى ونحن لا ننكره والحديث
 اخرجه الامام احمد بن عبد الرحمن عن سفيان والدارقطني عن طريق فضيل بن عياض وجري عن منصور بن عوف واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن جري عن
 منصور والنسائي عن اسحق بن ابراهيم عن جري عن منصور عن ابي سنان عن سادة نحوه كما في شرح العيني - فقدمنا ذلك قبله في نسخة العيني قال ابو جعفر
 رحمه الله اختلف عن انس بن مالك في هذا الحديث اي في معناه فكان ما روى عنهم بن عمر بن قتادة واسحق بن عبد الله والاولا يفيض عن النبيين
 ابن مالك يدل على التججيل بها اي الصلوة العصر ثم يذهب الى المكان الذي ذكرنا اي الى قباء وديار بني حارثة كما في رواية عامر وديار
 بني عمرو بن عوف كما في رواية اخرى وناحية المدينة كما في رواية ابي الايبي في حديثهم اي بن عمرو بن عوف وديار حارثة كما في رواية عامر وديار
 ونحن نعلم ان اولئك لم يكونوا يصلونها اي صلوة الا قبل اصفرار الشمس اي عينا فان التاثير اليه مكره - فهذا دليل التججيل وفي نسخة
 العيني على التججيل اي دليل تعيين النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد ظهر لك بما حررنا ان تلك الاماكن ليست لبيعة عن المسجد النبوي على صاحبها الف
 الف صلاة وتحيية بحيث لا يمكن الوصول اليها في صورة التاخير بل الوصول اليها ممكن في صورة تاخير العصر ايضا وقد وقع المقر في رواية
 الزهري عن طريق الليث وغيره عن ابن النجاشي صلى الله عليه وسلم كان ايضا يؤخره اذ كان في صورة تاخير العصر ايضا وقد وقع المقر في رواية
 الاحاديث ما يدل على تججيل غاية ما يلزم منها تقديم العصر في المسجد النبوي على مساجد اخرى ولعل بني عمرو بن عوف وديار حارثة وديار غيرهم
 من قبائل الانصار لما كانوا يعمل حو لهم كانت صلواتهم في آخر وقت الاختيار عند فراغهم من عملهم والمهاجرون لما لم يكن عليهم عمل الحواظ
 بل كانوا مشغولين بالتجارة وكانت ديارهم قريبة من المسجد النبوي كانوا يؤدون مع النبي صلى الله عليه وسلم في وسط وقت الاختيار مع
 رعاية التاخير المشار اليه في القرآن العزيز فليس في تلك الاحاديث دليل الا على ما قال ابن عبد البر معنى الحديث السعة في وقت العصر
 وان الصحابة لم تكن صلواتهم في نور واحد عليهم ما يوجب لهم من سعة الوقت - واما ما روى الزهري عن انس فانه قال كنا نصليها مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي العوالي والشمس تنفث فقد يجوز ان يحتل ان يكون اشمس مرتفعة قد صفت يعني ان المارد من الارتفاع عند
 بلوغهم الى ما ذكر من الاماكن هو حالة اصفرار الشمس وذلك يكون قسما غريبا لشمس فهذا يدل على تاخير النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العصر
 في المسجد النبوي فان شئنا اذ لم يكن بل معروف في وقت ميسر فلم يكن بين صلوة المسجد النبوي وبين الغروب الا مقدار شئ يسيل
 او اقل منها وهذا دليل التاخير فقد اضطرب حديث انس بهذا لان معنى ما روى الزهري منه اي من انس بخلاف ما روى اسحق بن عمار
 وعامر بن عمرو والاولا يفيض عن النبيين وحاصل ما ذكره المصنف من الاضطراب المعنوي ان احاديث عامر واسحق وابي الايبي تدل على

وقد روى في ذلك ايضا عن غير النسخين ذلك ما حدثنا ابن ابى داود وفهد قال احمد ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا ابو واقد الليثي قال ثنا ابو اري قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر بالمدينة ثم اتي الشجرة ذا الحليفة قبل ان تغرب الشمس وهي على رأس فرسخين.

ان الذي سبب بعد الفراغ من الصلوة بالمسجد النبوي فيبلغ الى ما ذكر من الاماكن فيجد هم يصلون فيكون الفصل بين صلوة هؤلاء وبين الصلوة في المسجد النبوي مقدارا يمكن فيه شئ ميل او ميلين وفي حديث الزهري ما يدل على ان ذلك الفصل كان بين صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وبين صلوة غيره من بيناه الاماكن لا يمكن فيه شئ تلك المسافة فهذا ما خالف لما ذكره هؤلاء فاخطب حديث انس ولكن دفع هذا الاضطراب بان المسجد النبوي كان يحضر للصلوة فيه من جهات مختلفة فبعضهم من قبا، وبعضهم من جانب احد، وبعضهم من طرف البقيع فبعضهم لم يكن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في وقت واحد كما شاع في هذا الزمان بل كان يؤدونها في وسط وقت الاختيار وربما كان في وقت الاختيار وربما اخراها الى آخر وقتها وربما يعود الى ذلك كحضوره في وقت التكليم بعد وعظمتهم الى المحن وغير ذلك من المصالح الاجتماعية التي يحتاج اليها فلذلك يختلف فرائضهم عليه وسلم عن الصلوة فيختلف بلوغها اليه تلك الاماكن فمرة يجبرهم يصلون ومرة لا يبلغ الاقرب الغروب وهكذا كان قيام هؤلاء ايضا يختلف باختلاف الازمان ففي بعضها يؤدونها في وقت الاختيار وفي بعضها يؤخرونها الى آخر وقتها بحسب شغلهم بما حال الحواط وفرغهم عنها فان اهل الحواط في بعض الازمان اشد اعمالا عن بعضها فيجد هم الذين يصلي الصلوة في زمان كثره اعمالهم حين كانوا يصلون في آخر وقت الاختيار وذلك قبل اصفرار عين الشمس بقليل ومرة لا يجبرهم فيها في زمان قلته اشتغالهم بالحواط والله اعلم. وقد روى في ذلك اي في تعجيل صلوة العصر ايضا عن غير النسخين من ذلك ما حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي وفهد بن سليمان الكوفي قال احمد ثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة التيمي عن ابي بصير قال ثنا وهيب بن خالد ابو بكر البجلي البصري قال ثنا ابو واقد الليثي صلح بن محمد بن زائدة المديني عن رواة الاربعين الا النسائي قال ابن معين ابو زرعة وابو حاتم والدارقطني ضعيف قال ابو حاتم والبخاري والسايعي منكر للحديث وقال العجلي ابو داود والنسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي هو من الضعفاء الذين يكتبون حديثهم وقال ابن حبان كان ممن يقلد الاخبار والاسانيد ولا يعلم ولا يسنده المرسلة الا فاما كثر ذلك في حديثه فحش استحق الترك مات بعد الاربعين مائة. قال ثنا ابو اري الذي لا يشتمل اسمه ولا نسبة قال ابن الحسن له محبة وكان ينزل ذا الحليفة قال ابن الحسن ابو عمر مات في آخر خلافة معاوية وكان عثمانيا وذكر الواقدي انه شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة قرة الكدر كذا في الاصاير وتسمى تلك الغزوة غزوة السويقين الصناد كانت في ذي الحجة من سنة ثنتين من الهجرة النبوية كما في البداية قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر بالمدينة ثم اتي الشجرة ذا الحليفة وفي نسخة الحادي وذا الحليفة كجبهة تصغير الحليفة بفتحات واحدا للحفا وهو لسان المعروف قال المجدي وذا الحليفة وميقات اهل المدينة وهو من مياه بني جشم بينهم دين بن خفاجة من عتيل اه قال السهوي في تاريخ المجدي في ذلك بعض وقدم سبق عند كثره وادى لعقيق عن عياض ان الطبراني الذي في الحليفة من العقيق وان العقيق من بلاد مزينة وبها هو المعروف وما ذكره ههنا غير معروف والله اشبه عليه بالحليفة التي من تها مائة انتهى. قبل ان تغرب الشمس اي قبل الغروب عند اصفرار بادى اي شجرة ذي الحليفة على رأس كمنا في نسخة الحادي وفي نسخة يعني بجذرف رأس. فرسخين اي على ستة اميال من المدينة واختلف في المسافة بينها وبين المدينة فتوقع في رواية الباب ستة اميال وبكذا ذكر المجدي صحيح النووي كالفراحي قال السهوي ويشهد له قول الشافعي كما في المعرفة قد كان سعيد بن زيد وابو هريرة يكونان بالشجرة على اقل من ستة اميال فيشهدان الجمعة ويدعانها والمراد بالشجرة وذا الحليفة لما سبق في سجد الشجرة بها وبها ايضا مسجد المغرس وفي سنن ابى داود وسنن محمد بن يحيى المديني قال المغرس على ستة اميال من المدينة وسبق ان المغرس دون مصد البلياذ فهو باء اخر الحليفة فلا يخالف ما سبق عن الشافعي وقال الرازي كان الصلاح وذا الحليفة على ميل من المدينة وهو مروي في دفعه المشاهدة ولها ما اعتبر المسافة ما على تقويم العقيق لانها عمارات لمحنة بالمدينة وقال الاسنوي الصواب المعروف المشاهدة انها على فرسخ وهو ثلثة اميال او ثمانية قليلا وذكر ابن حزم انها على اربعة اميال من المدينة وقلاخية ذلك فكان من عتبة بالسلام الى عتبة باب مسجد الشجرة خمسة اميال وثلاثا ميل بنقص مائة ذراع وكان المسجد ليس له ول ذي الحليفة لان ابا عبد الله الاسدي من المتقدمين قال الرحلة من المدينة الى ذي الحليفة وهي الشجرة ومنها يحرم اهل المدينة وهي على خمسة اميال ونصف وكتب على الميل واربعا قريش بن العليل ستة اميال من البرية ومن هذا الميل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اها فالميل المذكور عند المسجد لانه محل اهل الصلاة صلى الله عليه وسلم واول ذي الحليفة قبله نصف ميل انتهى محققا

ففي هذا الحديث انه كان يسير بعد العصر فرسخين قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يكون لك سيرة على الاقدام وقد يجوز ان يكون سيرة على الابل والذاب فنظرنا في ذلك فاذا محمد بن اسمعيل بن سالم الصانع قد حدثنا قال ثنا معلى بن احمد بن اسحق الحضرمي قال ثنا وهيب عن ابي داود قال ثنا ابو اري قال كنت اقبل العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم امشي الى ذي الحليفة فأتيتهم قبل ان تغيب الشمس ففي هذا الحديث انه كان ياتيهما ماشيا واما قوله قبل ان تغرب الشمس فقد يجوز ان يكون ذلك وقد اصغرت الشمس لم يبق منها الا اقل القليل وقد روى عن ابي مسعود نحو ذلك حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح قال ثنا الليث قال حدثني يزيد بن ابي جبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شهاب قال سمعت عروة بن الزبير يقول اخبرني بشير بن ابى مسعود عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل صلاة العصر

والحديث اخرجه الامام احمد بن عبد الرحمن بن مهدي عن وهيب باسناده بلفظ ثم في الشجرة قبل غروب الشمس واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن احمد بن اسحق وابن الاثير في معرفة الصحابة من طريق سليمان بن حنبل كلاهما عن وهيب باسناده نحوه كما في شرح المعنى وعروة بن ابي اريار والطبراني في الكبير ايضا قال وفيه صالح بن محمد ابو داود وثقة احمد وضعفه يحيى بن معين والدارقطني وجماعة اهل الحديث منهم من ضعفه من الجماعة غيرهما وقال البخاري وغيره منكر الحديث وابو داود وغيره ليس بالقوي وابن جابر اسحق الترمذي فلا شك ان الحديث ضعيف بل ضعفه فلا يقيم الا واحد من الاخيرين وسياتي الكلام عليه عند جواب المصنف رحمه الله ففي هذا الحديث انه اى ابا روى كان يسير ليلة العصر فحين قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يكون ذلك اى سيرا الى اري في طريق قبل الغروب سيرا على الاقدام وفي نسخة اخرى سيرا على الاقدام اى واجلا وتمر بجوزان يكون سيرا على الابل والذاب فنظرنا في ذلك اى في سيرا الى اري الى ذي الحليفة واجلا كان او راكبا فاذا محمد بن اسمعيل بن سالم الصانع الكبير زويل مكة شيخ ابي داود وفيما قال ثنا الشيوخ النبل وقال لم يزل لم اتفق على ذلك قال ابن ابي حاتم سمعت منه بكثرة وهو صدوق وقال بن خراش بن جهم اهل الفهم والامانة وذكره ابن جابر في الثقات توفي بكثرة في حمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانين وهو ابن ثمانين قريبا ثنا معلى بن اسد كما زاد في نسخة اخرى المعنى المعنى ابو ابيهم بصري الحافظ واهم بن اسحق بن زيد الحضرمي ابو اسحق البصري من واة سلم والدارقطني الا ان جازة قال يعقوب بن شيبة وابو زرعة وابو حاتم والنسائي وابن سعد وثقة وقال النسائي ايضا ليس بأس وكذا قال احمد بن داود مرة كان عندي ان شارة الله عدد وقالوا في البصرة سنة احدى عشرة ومائة قال ثنا وهيب بن خالد البصري عن ابي داود البصري صالح بن محمد بن قال ثنا ابو اري قال كنت صلى العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم زاد الحديث ثم امشي الى ذي الحليفة هكذا عند الدلائل وعند ابن مندة والنفسي ثم اتى في ذي الحليفة ماشيا فأتيتهم قبل ان تغيب الشمس واخرجه ابن مندة وابو نعيم وابن ابي شيبة عن هذا الوجه كما في الاصابة واخرجه الدلائل في اكنى عن طلال بن العلاء بن اهل بن اسد وعن ابيهم بن يعقوب عن احمد بن اسحق كلاهما عن وهيب باسناده نحوه بلفظ المصنف في معرفة الطبراني في الكبير عن ابي خليفة الفضل بن خباب عن سليمان بن حنبل عن وهيب باسناده نحوه واخرجه ابن اري في مسنده كما في شرح المعنى ففي هذا الحديث انه كان ياتيهما ماشيا واما قوله قبل ان تغرب الشمس اى كما في الطريق الاولى وفي الثانية قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يكون ذلك اى يكون المراد بالقبلة القبلة القريبة عند الغروب بمعنى قوله قبل ان تغرب الشمس وقطعت للغروب ولم يبق منها اى من الشمس الا اقل القليل وفي نسخة اخرى قليل - اى اى كان يبلغ ذي الحليفة في آخر وقت النهار عند اصفر الشمس سقوطها للغروب وهو بالقبيل قال الامام ابو بكر الجصاص قد رويت اخبار في تعيين العصر فذكر بهما من يقول بالمثل وفيها احتمال لما قالوه وغيره فلا تمسك بمتبناها بغيره فلا حاجة في التحمل ثم ذكر احاديث الباب بحديث آخر اى اري وغيرهما ثم قال وليس في هذه الاخبار ذكر تحديد الوقت وما ذكر من معنى الى الحيوان وذو الحليفة فليس يمكن الوقوف منه على مقدار معلوم من الوقت لانه على قدر الاطوار والسرعة في المشي انتهى فليس الحديث نصا على التحليل على انه حديث ضعيف راوية ابو داود ضعيف منكر الحديث ليس بالقوي فلا تقوم به الترجمة وقد روى عن ابي مسعود نحو من ذلك اى نحوه حدثنا اري في المسيرة ليلة العصر من اميال حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح بن عبد الله بن محمد بن عبد القهي المصري قال حدثني يزيد بن ابي جبيب عن اسامة بن زيد بن محمد بن شهاب الزهري قال سمعت عروة بن الزبير يقول اخبرني بشير بن ابى مسعود عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل صلاة العصر

والشمس بيضاء مرقعة يسير الرجل حين يصير منها الى ذى الحليفة ستة اميال قبل غروب الشمس فقد وافق هذا الحديث
ايضا حتى ابى اردوى وزاد فيه انه كان يصليها والشمس مرقعة فذلك دليل على انه قد كان يؤخرها وقد
روى عن النسي بن مالك ايضا ما يدل على هذا ما حدثنا نصار بن حبيب سمعي البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي قال
ثنا شعبه عن منصور عن ابي عن ابى الابيض عن السري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس
بيضاء مرقعة فقد اخبرنا في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها والشمس بيضاء مرقعة فذلك
دليل على انه قد كان يؤخرها ثم يكون بين الوقت الذي كان يصليها فيه وبين ما بعد ما كان يصلي الرجل الى
ذى الحليفة والى ما ذكر في هذا الاثر من الاماكن

والشمس بيضاء مرقعة زاد ابو داود والدارقطني قبل ان تدخلها الصفرة يسير الرجل حين يصير منها الى يفرغ الرجل من صلاة العصر فيذهب
حتى يبلغ الى ذى الحليفة ستة اميال من المدينة قبل غروب الشمس انقصر المصنف منها على طرف من هذا الحديث كما انقصر على طرف منه في الحديث
وعلى ذلك منه في وقت الفجر وعلى ذلك منه في وقت الظهر وقد فرغنا من تحرير في المواقيت والحكام عليه في وقت الفجر وحاصل الحديث في
ابو داود والدارقطني والبيهقي وصحاح ابن خزيمة والخطابي ومسنن ابن سيار واسناد ابو داود الى تفرد اسناده وفيه ضعف كما قال البخاري وذكر
حديث يحيى القطان والبخاري وقال ابو حاتم لا ينجح به وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد ليس بشيء. فقد وافق هذا الحديث المروي عن ابى مسعود
ايضا حديث ابى اردوى في مسير بعد صلاة العصر في المسجدين الى ستة اميال وزاد ابى مسعود في رواية في حديثه انه صلى الله عليه وسلم كان يصليها
اي صلاة العصر والشمس مرقعة فذلك اي تخيير صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عند ارتفاع الشمس دليل على انه صلى الله عليه وسلم قد كان يؤخرها يعني ان
حديث ابى مسعود فيه دليل على ان مشي ستة اميال بعد الفجر من العصر يحصل مع تأخير صلى الله عليه وسلم صلاة العصر لا ان كان يؤخرها في اول الوقت
وهو مقرر كل شيء مثله عند رفع الغطاء في هذا الباب فان ما بعد المثل لا يقال لمن صلاها بعده انه صلى والشمس مرقعة وانما يستعمل في مقابلته الفجر
وزيادة ابي داود قبل ان تدخلها الصفرة مرقعة على التأخير ولهذا لا يخرج الشري وغيره من محابنا حديث ابى مسعود في هذا الحديث فانما هو الى ابي
صلى الله عليه وسلم لا يثيره ما ذكره بعد ذلك من سير الرجل فيمكن ان يكون راكبا او بالسرعة فيبلغ في وقت الليل الى ما ذكر فلا يترك بهذا المحتمل
هو مذکور في اول الحديث مرارته والله اعلم وقد روى عن النسي بن مالك ايضا ما يدل على هذا على تأخير صلاة العصر ما حدثنا وفي نسخة يعني قد
ما. فصار بالتفصيل وفي المشكل نصير في وقت الاعت. بن حبيب سمعي البصري كما زاد في نسخة يعني وقال في شرحه قال بن دريد المسبح
البوقيلة من العترة يقال لهم المسامة كما يقال المهاجرة والفتحة المينة انتهى. البصري قدم مصر وعاش بها وكان قد عي قبل موته بمسيرة وكان في
كذا في تاريخ الغرابة لا يونس كما في الكشف عن المغاني وقال في الحادي في نصير في نسخة في جوفه في قديمه وقد كان يروي عن ابن مسعود في
قلت ولم يرو عنه المصنف في هذا الكتاب لاني في هذا الموضع وذكر في المشكل ايضا حديثا واحدا في اتساع الرجل على قدر دينه قال ثنا ابو داود
الطيالسي قال ثنا شعبه عن منصور عن الحسن الكوفي عن ابي جراح الكوفي عن ابى الابيض عن السري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
صلاة العصر والشمس بيضاء مرقعة لا يلتصق بها صفرة مرقعة وزاد في نسخة الحادي مرقعة والتحليق الارتفاع ومنه خلق الطائر في جوف السما والى صعوده
وكي الاذهرى عن شمر قال تخليق الشمس من اول النهار ارتفاعها من آخرها لارتفاعها في النهاية والحديث اخرج الطيالسي في مسنده عن شعبه و
الامام احمد بن عبد الرحمن بن سفيان والنسائي عن اسحق بن ابراهيم عن جرير والدارقطني عن طريق فضيل بن عياض وجرير بن عبد الله عن منصور بن
نحوه وزاد احمد والدارقطني فارجع الى ابي وعنه في رواية في تأخير الصلاة الى آخرها تقدم عند المصنف عن محمد بن عزيمة عن عبد الله بن جابر عن زائدة
عن منصور بن عمار عن ابي ابراهيم عن ابي ابي قال جاز في نسخة يعني قال ابو جعفر رحمه الله في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها
والشمس بيضاء مرقعة فذلك دليل على انه صلى الله عليه وسلم قد كان يؤخرها اي صلاة العصر ثم يكون بين الوقت الذي كان يصليها فيه وبين ما ذكر في ذلك
الوقت وبين غروبها اي غروب الشمس مقدرا كان يسير الرجل الى ذى الحليفة والى وفي نسخة يعني اولى. ما ذكر في هذا الاثر المروي عن النسي
من الاماكن يعني من قبارة او من العوالي. والحاصل ان حديث النسي في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عند كون الشمس بيضاء مرقعة يدل على انه صلى الله
عليه وسلم كان يؤخرها فان اطلاق تخليق الشمس في آخر النهار ولا يقال لمن صلاها عند المثل انه صلى والشمس مرقعة وقد انقصر ذلك لبيان شاعرا
بان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن عند ارتفاع الصفرة بها فهذا ايضا يدل على التأخير وهكذا دل على التأخير ما تقدم عن النسي والشمس بيضاء مرقعة في
فان انقضاء الشمس بالحياة يدل على التأخير كما تقدم فكيف وقد انقصر مع ذلك لبيان والارتفاع وعن ابى مسعود والشمس بيضاء مرقعة

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها والشمس بيضاء مخلقة دل على انه قد كان يؤخرها فان قال قائل كيف ذلك كذا وقد روي عن انس في دم من يؤخر العصر قد كوفي ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ما الكاحل على العلا بن عبد الرحمن انه قال دخلت على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلوة او ذكرها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك الصلوة المأفقة قالها ثلاثا يجلس احدكم حتى اذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان قام فقمرها لا يذكر الله فيها الا قليلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها والشمس بيضاء مخلقة دل وزاد في نسخة اخرى ذلك على انه صلى الله عليه وسلم قد كان يؤخرها بعد ان يقرأ بصفر الشمس كما هو مذموم صحابا وقد دل على التأخير ايضا ما أخرجه البيهقي عن تميم بن بنت سلمة انها اتت عائشة في نسوة من اهل الكوفة فقلنا يا ام المؤمنين نسألك عن موافقت الصلوة فذكرت الحديث وفيه فلما كانت الساعة التي تدعونها بين الصلوتين صلت بنا العصر فقلنا لها يا ام المؤمنين اتانذرونه في بلادنا بين الصلوتين قالت هذه صلواتنا آل محمد صلى الله عليه وسلم انا آل محمد لا فضل الصفر انما هو في الحديث ان على كثره التأخير كما نعلم البيهقي فاما يدل على كثره في آخر الوقت اعني وقت الاصفر كما هو مذموم صحابا فالحديث على البيهقي لا قال قال قائل وكيف زاد في نسخة البيهقي يكون ذلك كذا اي دلالة احاديث انس على تأخير العصر وقد روي عن انس في دم من يؤخر العصر والدم لا يكون الا في شئ مكره دل ان تأخير العصر مكره افاده يعني في شرحه - فذكر في ذلك ما حدثنا يونس بن عبد لا على البصري قال انا ابن وهب عن عبد الله البصري ان مالك الكاهن عن العلا بن عبد الرحمن بن يعقوب المحرق في نعم الهمة وفتح المراء بعد اوقات البوشل كسر العجمة ويكون الموحدة المدي مولى المحرقة من حميرة من داة السنة الاباجاري قال احمد والترندي ثقة وقال ابن معين ليس حديثه بحجة وقال مرة ليس بذلك لم يزل الناس يقولون حديثه وقال ابو الزرعي ليس به بالقوي وقال ابو حاتم صالح روى عنه الثقات ولكنه كثر من حديثه شيئا وقال النسائي ليس بأس قال ابن عبد ماري به بأسات سنة تسع وثلاثين مائة وقيل فيها اذ قال دخلت على انس بن مالك وعندي عوانة دخلنا على انس بن مالك فبدا عندنا زادا وادخل من الانصار وعند الطيالسي فقلت انا وعمر بن ثابت على انس وعندي سلم والترندي والنسائي في داره بالبصرة بعد الظهر وعند مسلم والترندي والنسائي عمن نصرت من الظهر وداره بجنب المسجد وعند حمزة بن سليمان الظهر وعند الطيالسي وقد صلينا مع خالد بن اسيد الظهر وعند احمد بن حنبل في الجارية يوضو فقام يصلي العصر وعند مسلم وغيره فلما دخلنا عليه قال صليتم العصر فقلنا لا انا فخرنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقلنا فصلينا ولعلمه فيظهر صلوة المسجد لما ورد في الروايات من قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتت عليكم امراء يصلون الصلوة لغير متبعتها صلوا الصلوة لوقتها واجعلوا صلواتكم متبعتها كما في الادوية فليس ترك حضور الجماعة في المسجد لان امر ابي امية كانوا لا يخرجون الصلوة حتى تبتها كاشت عن بعض الصحابة او كان يشهد بالتفصيل بهم ولا يبعد ان يكون اهل المسي قال المنين بالثلاثين فصلوا الظهر بعد الشل والنس يكون قالها بالشل فعلى اذن العصر كما في حاشية الكوكب - فلما فرغ من صلوة ذكرنا تعجيل الصلوة او ذكرها فذكر ما في الشك عند ابى داود وابى عوانة ومالك - فقال اي انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك الصلوة المأفقة انما في نسخة اخرى الى غير مذكور فقط لكنه يذكر كما ويصلي لوقتها لم يزل العبد وقال الطيالسي في الاشارة الى ما في الذين من الصلوة المخصوصة والخبر بان لما في الذين - قالها اي تلك الجملة والعامل هو النبي صلى الله عليه وسلم كما يظهر من رواية مالك في الموطأ تلك الصلوة المأفقة تلك الصلوة المأفقة ثلثا قال الزرقاني ذكره ثلثا لمزيد الايتام والزمر والتغير عن اخرجها عن وقتها يجلس احدكم كذا عندنا وغيره وعنده من طريق اسمعيل عن العلا بن بكس بن الربيع عن احمد بن محمد بن ابي اسحق عن عمن يترك الصلوة وهذا بيان لبيته هذه الصلوة التي وقع فيها وفي صاحبها الدم كما قال البيهقي حتى اذا اصفرت الشمس وكانت يركع مؤثرا ومذكرا باعتبار انها لو كانت لزين العبد بين قرني الشيطان وفي نسخة اخرى بين قرني الشيطان او على قرني الشيطان - اي ناحيتي رأسه وبذلك يتجلى الحقيقة والمجاز واختار الاول الدودي وغيره وللجافية وقد ورد في الحديث ايضا ذهب غيرهم الى انه على المجاز والاتساع كما تقدم فصلنا في الوقت قام فقمر في نسخة اخرى فقرأ باربعاد لم صلى به الصلوة ولم يخش فيها وغيره ههنا عن سرعة حركته في الصلوة في ركوعه وسجوده تشبها بنقر الطائر في الشئ بسرعة دون توان وقد يكون تلمذ ذكره فيها لمساء - لمعنها او لقلية خشوعه قاله القاضي وقال البيهقي في شرحه اراد بها الركعات الخارجة عن الترتيب من فقر الدرك او الغراب وهو كناية عن تخفيفها جدا بحيث لا يكثر فيها الا قدر وضع اليك الخراب لمقاومة فيما اراد كله انتهى - لا يذكر الله فيهن اي في ركعات العصر الا قليلا - صفة لقوله الربا وذلك لاستحباب خوفنا من غروب الشمس لا يقدر ان ياتي بالقرأة كما ينبغي ولا بالتسبيح والادعية على صفتها وانتصا قليلا على انه صفة لصلة مخدوف والتقدير لا يذكر الله فيها الا ذكره قليلا فانه يعني في شرحه وقال الطيالسي

[illegible]

عن الحكم بن ابان عن عبيدة قال كنا مع ابي هريرة في جنازة فلم يصل العصر سكنت حتى لم اجعناه من اهل مكة
العصر حتى رأينا الشمس على رأس أطول جبل بالمدينة حدثنا ابن ميثاق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن
منصور عن ابراهيم قال كان من قبلكم اشد تعجلا للظهر واشد تأخيرا للعصر منكم فهذا عمر بن الخطاب يكتب الى
عماله وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مراهم بان يصلوا العصر الشمس بيضا مرتفعة ثم ابو هريرة قد
اخرها حتى رآها على رأس أطول جبل بالمدينة ثم ابراهيم يخبر عن كان قبله يعني من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحاب عبد الله انهم كانوا اشد تأخيرا للعصر ممن بعدهم قالما جاء هذا من افعالهم ومن افعالهم مؤتلفا
على ما ذكرنا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها والشمس مرتفعة

عن الحكم بن ابان بلغه هجرة دفعة واحدة وبنيو العدي ابو عيسى من رواية الاربعة قال ابن عيينة والنسائي ثقة وقال العجلي ثقة سنة كان اذا
بدأت الجيوش وقعت في البحر الى ركبته يذكر الله حتى يصبح وقال ابن عيينة اتيت عدن فلم ارشده وحكي ان خلفون ثوبه عن ابن مسعود وابن المدي وحماد
وقال ابن خزيمة تكلم اهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره وقال ابن عبد فضيل ضعف وقال ابن جابر في الثقات ربما اخطأ واما وقع المنكر في
رواية من رواية ابن ابراهيم عنه وابراهيم بن عيسى في الحكم سنة اربع وخمسين مائة وهو ابن اربع وثلاثين عن مكرمة قال كنا مع ابي هريرة في جنازة
فلم يصل العصر وسكنت حتى رآها على ابي هريرة في اداء الصلوة من اهل مكة فلم يصل العصر حتى رأينا الشمس على رأس أطول جبل بالمدينة والاشهر ثم
عليه بهذا السياق وسأده صحيح فقد راجع البخاري لمكرمة وزيد بن عليم وكلمة ثقة اتج برابو داود وغيره وابراهيم بن ابان وداود الطرس ثقة كما قلنا
واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب بن عمرو بن مزيه عن عمار بن شبيب عن ابي هريرة انه كان يؤخر العصر حتى يقول قد اصفرت الشمس كما في شرح العيني
والحاوي - حدثنا ابن مزيه عن ابراهيم البصري قال ثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال ثنا سفيان الثوري عن منصور بن جهم عن ابي هريرة
الغني قال كان من قبلكم وفي نسخي يعني والحاوي من كان قبلكم اي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب ابن مسعود اشد تعجلا للظهر وبنا
انكار على من اعتاد غاية تأخير ما فوق ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو انكار على من كان يؤخره في الشتاء قياسا على الصيف واشد تأخير العصر
وفي نسخة يعني بخلافكم - وبنا انكار على من كان يؤخر العصر في اول الوقت وعلى من كان يؤخره قليلا ولم يؤخره الى الوقت الذي اعتادت الصحابة
اداء العصر فيه الاثر اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري باسأده بلفظ المصنف كما في الجوهري النقي واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب عن ابي
عن ابراهيم قال كان من قبلكم اشد تأخير العصر منكم كما في شرح العيني والحاوي واخرجه عبد الرزاق ايضا عن الثوري عن الاشعث بن عمار ابن مسعود
يصلون الظهر ويؤخرون العصر كما في الجوهري النقي واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن محمد بن ابان عن حماد عن ابراهيم قال ادركت اصحاب ابن مسعود يصلون
العصر في آخر وقتها واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار له عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم ان ابن مسعود وحاجبه كانوا يؤخرون العصر
واخرجه الحافظ ابن خزيمة في مسنده كما في جامع المسانيد من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال ادركت
اصحاب ابن مسعود يؤخرون العصر الى آخر الوقت - فهذا عمر بن الخطاب يكتب الى عماله وهم اي امرأه على البلاد - اصحاب وفي نسخة يعني من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روى ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق الالباس بكافي الامامية انهم كانوا في الفتوح لا يؤمرون الا بالصلاة يا مراهم
اي امرأه بان يصلوا العصر الشمس بيضا مرتفعة وبنا التعديل كما يشير الى ذلك استعمال المباح في الارتفاع في بيان كيفية الشمس فلم يأمرهم عمر واخوه
الى ذلك الا انهم سجدوا على غير التعديل - ثم ابو هريرة قد اخرج ابي صلوحة العصر حتى رأوا الشمس مكرمة على رأس أطول جبل بالمدينة والمراد بالشمس
ضوءها وبقاؤها والشمس على الجبال واما على الاكمة لا يكون الا بعد معنى اكثر النهار فدل ذلك على ان ابي هريرة اخرج العصر جدا ثم ابراهيم يخبر عن كان
قبله اي قبل ابراهيم يعني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب عبد الله بن مسعود انهم كانوا اشد تأخير العصر ممن بعدهم اي من بعد الصحابة
والطبقة العليا من التابعين فان ابراهيم تابعي صغير رآى عائشة والنسابة ابا حنيفة وزيد بن ارقم وغيرهم دجل رواية عن كبار التابعين كشرح العيني
وسروق وعلقمة والاسود واهل طبقتهم قال الامام محمد في الحج قد جارت في هذا آثار مختلفة فاما ما عليه اصحاب ابن مسعود فالتأخير -
قالما جاء من افعالهم ومن افعالهم مؤتلفا على ما ذكرنا اي افعال الصحابة والتابعين واقوالهم متفقة في تأخير العصر كما ذكرنا عن عمر ان كتب
عماله بذلك وقد روى عن مؤذن صين ذكر الصلوة والاداء تعجلا فقال هذا الكتاب لعلمنا بالسنة فاخر العصر جدا وبكنا لاخرة ابو هريرة وكذلك كان ابن
مسعود يؤخره ولم يثبت عن غيرهم انكار على من هو الا ان السالكين على امر ابي امية التاخير الشديد الى الوقت المذكور - وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها ثم رتفعة بيضا حية كما في طرق حديث اخر في حديث ابي مسعود وشمس مرتفعة قبل ان ينزلها هجرة

وفي بعض الآثار محقة وجب التمسك بهذه الآثار وتترك خلافها وان يؤخروا العصر حتى لا يكون تأخيرها يدخل
مؤخرها في الوقت الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه العلاء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلوة المنافقين
فان لك الوقت هو الوقت المحكم تأخير صلوة العصر اليه فاما ما قبله من وقتها لم يدخل الشمس فيه صفة وكان
الرجل يمكنه ان يصلي فيه صلوة العصر بين كراهة الله فيها ما يمكنه من الخروج من الصلوة والتمسك بذلك فلا بأس بتأخير العصر الى
ذلك الوقت وذلك افضل لما قد تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده ولقد روي
عن ابي قلابة انه قال انما سميت العصر لتعصر احد ثيابك صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا خالد بن ابي قلابة قال انما سميت العصر لتعصر

وفي بعض الآثار روي في حديث ابي ابي بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه العلاء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلوة المنافقين
المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بن ابي طالب وعلى بن شيبان ورافع بن خديج وام سلمة وغيرهم كما بسطنا فانها صريحة في التأخير وترك
خلافها اي خلافات احاديث التأخير فان روايات التعجيل غايه ما يقال فيها انها محتملة للتعجيل في التأخير وروايات التأخير صريحة فنعين احتمال التأخير في
روايات التعجيل ايضا نعم لو كان الخصم حديث مرفوع في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجلها كما ثبت ان كان يؤخرها لسلغ لهم محل على ذلك لكنه لم يرد
لاني حديث صحيح ولا ضعيف ولا مرسل ولا منقطع فلا شك ان التعجيل في الباب لروايات التأخير فانها صريحة وفتح تبيين المراد وتوضيح المقصود
كيف وهو يؤيد بظاهر كلام الرب الودود وشيخنا محمد بن صاحب المقام المحمود عليه الصلوة الى اليوم الموعود وان يؤخر وادنى نسخة العيني يؤخر
وهو الاظهر العصر حتى لا يكون تأخيرها في تأخير صلوة العصر الى حين لا يكون تأخيرها يدخل بفهم الايام من الادخال قاله العيني يؤخرها بما ينصب على انه
مفعول يدخل قاله العيني اي مؤخر تلك الصلوة الى هذا الحين يدخل في الوقت وفي نسخة العيني الى بدل في - الذي أخر النسخ بن مالك في حديث
العلاء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلوة المنافقين فان ذلك الوقت اي وقت صلوة المنافقين المذكور في حديث انس هذا هو الوقت
المكروه تأخير صلوة العصر اليه يعني كرهت الصلوة ومنع عن ادائها عند اصفرار الشمس احرارها ودلوها للغير جعل ذلك قتا الصلوة المنافقين
ومنع المسلمون عن ادائها صلوة في ذلك الوقت احترازاً عن التشبه بهم فذكر تأخير العصر الى هذا الوقت فاما ما قبله اي ما قبل وقت صلوة المنافقين
من وقتها اي من وقت جواز ادائها العصر فالحكم تدخل وفي نسخة العيني لم يدخل - الشمس في صفة وكان الرجل يمكنه ان يصلي فيه صلوة العصر بين
التي فيها يمكنه من الخروج من الصلوة والتمسك بذلك اي لم تدخل في الصفة فلا بأس بتأخير العصر الى ذلك الوقت والحاصل ان تأخير العصر الى
اصفرار الشمس مكروه كما دل على ذلك عدة احاديث منها حديث انس فاما اذا لم يصل الى ذلك فيفرغ عنها فيصغر الشمس اداها على الوجه
المسنون برباعية الطائفة والذكر وقرارة القرآن بالترتيب والتجويد فليس في ذلك تأخير من الكراهية في شيء وذلك وفي نسخة العيني فذاك -
اي تأخير العصر الى وقت يفرغ عن الصلوة فيدعى على الطريقة المستوفى والشمس لم تتغير ولم تدخل فيها الصفة - افضل لما قد تواترت به الآثار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاجبه وفي نسخة العيني وعن حاجبه من بعده مع ما تأيد ذلك بظاهر القرآن فاما احاديث التأخير فقد روي عن
بسطها عن قسمة وتقديم الاستدلال بالقرآن في اول الباب قواه الفخر الرازي من الشافعية واما آثار الصحابة فقد رواه الامام المصنف عن
عمارة كتب بذلك الى عماله واكثرهم اليهم الا لان الشيخ ذلك في عامة المسلمين في البرية وحاجب عبد الله بن حود قد ذكرناه عن الحاكم وغيره
عن علي بن زكريا بن حديد راد التعجيل واخر العصر جدا واطلق عليه السنة وقد ذكره الجوزي عن كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم وقول الصفيابي من
السنة يمكنه اذا قاله الصفيابي المعروف بالصحة فهو حديث مسند فدل ذلك على ان عليا ما أخر العصر الا لان عرف عن النبي صلى الله عليه وسلم ان التأخير
احب اليه من التعجيل وكذا روي عنه في حديث آخر كما ذكرناه واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابي اسحق بن عبد الرحمن بن يزيد بن ابن سعد
كان يؤخر العصر كما في الجوزي والنفثي وكذا أخره الدارقطني من طريقه واخرج ايضا من طريق عبد الرزاق عن عمر بن خالد الخزاز عن الحسن بن ابن سيرين و
ابا قلابة كانوا يسون بالعصر وكذا أخره عبد الرزاق عنهم في مصنفه ولقد روي عن ابي قلابة بن عبد الله بن زيد البصري كان من كبار الائمة والفقهاء كما في
البداية - انه قال انما سميت العصر لتعصر احد ثيابك صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري وسقط عن نسخة العيني والحادي بن
عمرو بن الحارث الانصاري - قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا خالد بن ابي قلابة بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري وسقط عن نسخة العيني والحادي بن
بها قال الجوزي قال لكساني يقال جاء فلان عصر اي بطيئا كذا قال المزني قال ابن ريد في المجمل العصر ان الغداة والعشي صلوة العصرين

لا ينبت في أصل العصرين وهما آخر النهار انتهى والاثر خربة الدار قطعي من طريق الشيخ عمارية بن مصعب عن خالد الجزار عن أبي قتادة قال انما
 سميت العصر لانها تقصر واخرها بن أبي شيبة في مصنفه عن ابن عليه عن خالد بن ابي عن أبي قتادة نحوه كما في شرح المعنى والحادي وكذا خربة الدار قطعي من
 طريق كثير بن محمد عن ابن شمره عن ابن الحنفية عن طريق مصعب بن محمد بن ابي عن خالد بن ابي عن أبي قتادة نحوه كما في شرح المعنى والحادي وكذا خربة الدار قطعي من
 فخر وزاد قبله في نسخة يعني قال ابو جعفر رحمه الله ابو قتادة وطاوس وابن الحنفية وهم مفضلوا انما يعين نقبا باسم وعلاهم ومن اعوت الناس المتأخرية
 الاسماء جاز بعدهم وهم اهل اللسان ان اسماها اسم صلوة العصر انما يولان سبيلها ان تعصرى ثم تفرق فداخرها وطاوس العصر جدا والجمع بانك
 الصلوة انما سميت بالعصر لان المطلوب فيها الاخير شرعا ففي ذلك اخرج علي ما ذكر في التعليق لمجد قد يقال انما سمى العصر عصر الانها تقصر وتقع في
 آخر النهار ففي مؤخره عن جميع صلوات النهار وقتها مؤخر عن جميع اوقات صلوات النهار لانها تقصر عن اول وقتها انتهى والجبب من ذلك كيف قال
 في آخر كلامه لانها تقصر عن اول وقتها انتهى قال في اولها سميت عصر لانها تقصر تقع في آخر النهار قد مر ان وقت العصر عند المشرق لا يطلع في
 الغسق آخر النهار عند المشرق ولو كان في تسمية العصر ما ذكره لكان آخر الصلوات اولي بهذا الاسم من صلوة الوسطى منها وقد اخرج ابو داود واللفظ له و
 الحاكم والبيهقي عن فضالة الليثي مرويا عن حافظ علي بن الحسن بن مكي عن ابي الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن بن علي بن فضال
 والاصل في العصرين عند العرب الليل النهار فشبهم يكون انما قيل لهما بتين الصلوتين العصر لانها تقعون في طرفي العصرين وبما قيل النهار
 انتهى ففي اطلاق العصرين على الصلوتين دليل على ان المطلوب فيها التاخير الى الطلوع والغروب وكذا اشار الى ذلك القرآن العزيز اقم الصلوة طرفي النهار
 فصبح محمد بن قيس قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قول النبي صلى الله عليه وسلم صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها في تفسير العصرين فان قيل بعدة القرية

للتأخير دون التعجيل - وهذا الذي استجبنا من تأخير العصر من غير ان يكون ذلك الى تأخير العصر الى وقت قد نلت فيه الشمس ودخلتها صفرة وهو قول
ابي حنيفة والى يوسف ومحمد بن الحسن جهنم الله تعالى وبه نأخذ وسقط عن نسخة العيني وبه نأخذ قال الامام محمد بن موطاه تأخير العصر فصل من تعجيلها
ما دامت الشمس برهنا رقيقة لم تخالطها صفرة وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا جهنم الله تعالى انتهى وفي البدائع المسحب في العصر ان خيل امت
الشمس صهنا رقيقة لم يخلها تغير في الشتاء والصيف جميعا انتهى وفي الدر المختار وشرحه رد المحتار المسحب تأخير عصر عيفا فشتا وتوسعة للنول لم يتغير
ذكر اربان للتجار لعين فيها في الاصح صح في الهداية وغيره وفي الظهيرية ان اسكنه طالة النظر فقد تغيرت وعليه الفتوى في الصفا وغيره وبه نأخذ وهو
قول نعمتنا الثلاثة ومشايخ بلخ وغيرهم وشيخنا الا لا يخرج تأخير الاكل الى المسبوق قضاء ما فاتته انتهى وقد بسط الزيلعي الشارح في الاقوال المختلفة في عدم
المتبعية كلام الامام محمد والامام الطحاوي صرح في ان المراد من تغير الشمس هو حال طلة الصفرة ودخولها فيها وبهذا هو قول نعمتنا الثلاثة كما فعلنا على ذلك
قال الشرحي اخذنا بقول الشعبي وهو اعتبار تغير القمر وهو رواية عن ابي حنيفة والى يوسف في النوادر ان تأخير الضوء يحصل بعد الزوال انتهى

[illegible]

فأيسر في هذا المحدث عندنا حجة على من يرى تأخير العصر وقت كثرنا في باب أوقات الصلوة في حديث بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما سئل عن مواقيت الصلوة صلى العصر في اليوم الأول والشمس بيضاء مرتفعة نقية ثم صلاها في اليوم الثاني والشمس من نغرة آخرها فوق الذي قد كان آخرها في اليوم الأول فكان قد خرها في اليومين جميعاً ولم يعجلها في أول وقتها كما فعل في غيرها. فثبت بذلك أن وقت العصر الذي ينبغي أن يصلى فيه هو ما ذهب إليه من ذهب إلى تأخيرها إلا ما ذهب إليه الآخرون - أخر كتاب الأذان المواقيت -

فليس في هذا الحديث عندنا حجة على من يرى تأخير العصر يعني حديث رافع ليس يخص على التعميل لاحتمال ان يكونوا يفرغون عن ذلك بالسيرة يمكن ذلك كل في صورة التأخير ايضا ومن طالع سير الصحابة وعت شملهم وقلة اتفاقهم الى الدنيا وعدم تعرضهم في لذاتها ومروهم عنها كما هم غدا وما عاينوا من بعدهم بعضهم البعض حتى كان يجرأ عليهم ان يحمل ذوق عمل ما جرد وصور النبي صلى الله عليه وسلم معهم في العمل وابتدأ لهم لذلك العمل لتأخر عن عدم تكلفهم واضرارهم من الأغذية اللذيذة حتى كانوا يجرؤون لجرأهم ليعتد ذلك عليهم ولما لا هو اكثر من ذلك كل في وقت يسير والحال انه هذه وقد اشار رافع الى بعض ذلك حيث نسب الخو والتقسيم والطبخ الى الجماعة فاما اذا فرض ذلك الى بعضهم سائرهم فنظرون فلا يمكن ذلك عندنا والعصر على المثل ايضا وبذا واضح لمن عدم المثل أو تقبل على الألفة بالكلية وسافر مع الجماعة وترك لذات الدنيا وبهم المجد في سبيل الله لا لعلامة وعار ودين بل ما حضري وقال العين في شرحه بذلك عطفنا لا ترى ان من عادة الملوك من يحذو وحدهم اذا اشتهدوا النوايا من الأظلمة على غير العادة فيهن من يتولى المطعام في الساعة الواحدة ويذعن غدا او لغيره او فرسا او طيرا على حسب الاشياء فيخرج منها انواع الأظلمة ويحضرها بين يدي الملك وكل ذلك في وقتها يسير جدا وذلك لحصول الآلات وسرعة العمل انتهى. وقال الشيخ ابن الهمام اذ صلى العصر قبل تغير الشمس أمكن في الباقي الى الخوض في هذا العمل ومن يشاهد المهرة من الطالبين في الاسفار مع الرؤساء لم يستعد ذلك انتهى وقال الشيخ عبد الحق في فتح المنان من اين دل على حديث علي ان الجرد وكلما طمعت وكلمت بل يجوز ان يطبخ بعينها بقدر ما يكفي للحاضر من الاصحاب بل قد جاء في حديث انس في رواية البخاري فخرت ثم قطعت ثم طبخ فيها لمن التبعيته انتهى ولا يجد ان يكون ذلك البعض كالجماعة في شدة الجموع المتعينة من سائر العلم فيطبخونها قبل طبخ الكل كما يشاهد في الأصمعية انتهى بخلاف ما فيها ما يشاهد من الكليمة والقلب المكبد ويشوونها خاصة قبل سائر ما وقال الزيلعي الشيخ نوح المصنف اعلم الله عليه وسلم صلا في اول الوقت فخذوا وبلغن ان التمتع بهما انتهى وفي البداية كان ذلك في وقت الصيف ومنه يتبين ان المستعجل اذا كان ذلك في وقت مخصوص فخذوا انتهى وبالجملة فمع تلك الاحتمالات لا تثبت مدعى القوم ولا يترك لاجل هذا المحتمل ما هو صريح في التأخير وقد ذكرنا في باب مواقيت الصلوة في حديث بريدة ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مواقيت الصلوة صلى العصر في اليوم الاول واشتس برصا رفقته فقئته خالصة صافية لم يدها بعد صفرة وغيره قال الكرني : ثم صلاها ما ادى صلوة العصر في اليوم الثاني واشتس رفقته اخرها فوق الذي تقدم كان في نسخته العينية بحذو الاخير - اخرها في اليوم الاول وبهذا حديث صحيح اخره الترمذي وغيره كما تقدم - هكذا في حديثي موسى بن داود واما ما للصوم واشتس برصا رفقته في اليوم الثاني صلى العصر وقد اصغرت الشمس فظهر لك ما ذكرنا من قبل ان الجبر الشمس كونهما رقية رفقته برصا رفقته في تأخير العصر فانه لا يفسح ذكرك تلك الصفات في سورة التجليل ولا تتم تلك الصفات الا في صورة غاية التأخير الى اقبل اصفر الشمس والجب عن الحافظ انه عمل تلك الروايات على التجليل في بيان وقت العصر ثم ذل ذلك حين بلغ في بيان الصلوة بعد الفجر فذكر حديثه على عن ابي داود والنسائي باسناد حسن مرفوعا لا الصلوة بعد الفجر ولا العصر الا ان يكون اشتس رفقته ثم قال فذل على ابن المراد بالجدية ليس على عونه انما المراد وقت الطلوع ووقت الغروب وما قاربها انتهى فليت شعري هل تلك الصفات ذاك الوجهين ففي موضع تدل على غاية التأخير وفي موضع على غاية التجليل وقد حققنا انه ليس في البلوغ الى ما ذكر من الاماكن دليل على التجليل بل يمكن ذلك في وقت ليس ايضا بنقطة تلك الروايات والله على التأخير وحده على رأى الحافظ ايضا - فكان قد اخرها ما صلى الصلوة العصر في اليومين معا ولم ينجبا في اول وقتها لم يعمل في غير ما راي في غير صلوة العصر فذل ذلك على ان المطلوب فيها التأخير ولو كان التجليل افضل لقد جها في اليومين وفي يوم واحد المستحى وعنتا بداع وغيرهما كان في التأخير كثير النوافل لان النافلة بعد ما تمكرو به فكان التأخير افضل ولها كان التجليل في الغيب افضل لان النافلة قبلها مكرهه ومان المكث بعد العصر الى غروب الشمس مندوب اليه كما اخرجه احمد وابويق عن انس مرفوعا من صلى العصر فجلس على خيائه يسمى كان افضل من اعتق ثمانية من ولد اسمعيل كذا في كثر العمال وانما يمكن من احرازه الهفائية بالتأخير لا بالتجليل لانه قلما يملك - فثبت بذلك ان الجمع ما بيننا في هذا الباب - ان وقت العصر الذي ينبغي ان يصلى فيه هو ما ذهب اليه من تأخير ما صلى الصلوة العصر لا ما ذهب اليه الآخرون من فضلية تجعيا - آخر كتاب الاذان والاقايت ولم يقع في نسخة العينية آخر كتاب الاذان والاقايت - وبهذا تم المجلد الثاني من هذا الشرح المسمى باماني الاحبار في شرح معاني الآثار - وقد وقع الفراغ من تسميده ليلة السبت لست ليال يقين من شهر ذي القعدة من سنة الف وثلاث مئة وثلاث وستين من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وتحيته

ويتلوه المجلد الثالث ان شاء الله تعالى اوله

باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الى اين يبلغ بهما

فهرست اسماء الرجال في المجلد الثاني من اماني الاخبار في شرح معاني الآثار

الرقوم			
ع	للتبجاري سلم ابو داود و ترمذي نسائي ابي داود	ي	للتبجاري في جزر و رنخ اليعديين
ع	للتبجاري ابو داود و ترمذي - نسائي - ابي داود	ج	للتبجاري في خلق افعال اعيان
خ	للتبجاري	ز	للتبجاري في جزر و القراوة خلف الامام
م	لمسلم	مق	لمسلم في مقدمة كتابه
د	لابي داود	مد	لابي داود في المراسيل
ت	للترمذي	قد	" " في القدر
ن	لنسائي	خد	" " في الناح و المنسوخ
ق	لابن ماجه	ف	" " في كتاب القدر
خت	للتبجاري في التاليف	حد	" " في فضائل الانصار
نخ	للتبجاري في الادب المفرد	ل	" " في المسائل
ك	لابي داود في مسند مالك		
تم	للترمذي في الشامل		
سي	لنسائي في اليوم و الليلة		
كن	" " في مسند مالك		
ص	" " في خصائص علي		
عس	" " في مسند علي		
فقي	لابن ماجه في التفسير		
شخ	شيخ الطحاوي الذي لم يرو عنه احد من الستة		
حم	مسند الامام احمد		
X	من لم يرو له احد من الستة		

الرجال

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
۲۳۷	اسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولاهم ابو محمد	ع	حرف الالف
۳۵۸	اسحاق بن منصور السلولي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي	ع	م د ن
۲۷۲	" بن يوسف بن مرداس النخعي الواسطي الازرق	ع	خ
۲۷۱	اسلم بن شريك بن عون الاعرجي البصري	ع	ع
۱۳۰	اسماعيل بن ابراهيم بن ميمون البشير السدي - ابن عليه	ع	م د ن
۲۱۳	اسماعيل بن عفر بن ابي شير الانصاري الزرق مولاهم ابو محمد	ع	شخ
۲۵۵	" بن رجاء بن ربيعة الزبيدي البصري الكوفي	م ۴	"
۸۷	" بن سالم الصائغ البغدادي نزول مكة	م	خ
۲۷۲	" بن عبد الرحمن بن ذؤيب قتيبي بن ابي ذؤيب الاسدي	ن	خت ش
۳۱۸	" بن عياش بن سلم البصري البغلي	م	ع
۳۷	" بن يحيى بن سعيد المزني ابو ابراهيم صفا الشافعي	شخ	ن ق
۸۱	اوس بن ابي اوس حذيفة الشافعي البصري	صحا	ع
۶۸	ايوب بن سيار الزميري الهادي	X	خ ۴
۳۷۹	ايوب بن قطن الكندي الفسطاطي	دق	صحا
۴	حرف الباء		ع
۳۶۳	بحر بن الحكم الكيساني	X	خ د ن
۲۷۰	بدر بن عثمان الاموي مولاهم الكوفي	م ن	صحا
۳۸۶	احمد بن اسحاق بن زيد الحضرمي البصري	۲۷۲	ع
۳۸۱	احمد بن اسحاق بن محمد بن ابي داود السفياني الكوفي	۳۸۱	ع
۳۸۵	احمد بن ابي بكر انصاري بن الحارث الزميري الواسطي	۳۸۵	ع
۳۹۱	احمد بن حنبل بن ابي اسحق البصري	۳۹۱	ع
۳۱۰	احمد بن محمد بن ابي داود الكندي البصري	۳۱۰	ع
۱۵۳	احمد بن محمد بن ابي داود البصري البصري	۱۵۳	ع
۱۷۷	احمد بن محمد بن ابي داود البصري البصري	۱۷۷	ع
۲۲۳	ابراهيم بن اسحاق بن محمد بن ابي داود البصري	۲۲۳	ع
۳۹۲	ابراهيم بن ابي حنبل بن ابي اسحق البصري	۳۹۲	ع
۲۵۵	ابراهيم بن محمد بن ابي اسحق البصري	۲۵۵	ع
۱۳۹	ابراهيم بن مسرة الطائي نزول مكة	۱۳۹	ع
۶	ابراهيم بن ابي الويزع بن طعن الهادي مولاهم الكوفي	۶	ع
۳	ابي بن عمار الهادي البصري	۳	ع
۳۸۶	اخف بن قيس بن معاوية البصري	۳۸۶	ع
۴۱	ازرق بن قيس الحارثي البصري	۴۱	ع
۳۹۷	اسامة بن زيد بن حارثة الكوفي ابو محمد البصري	۳۹۷	ع

[illegible]

الترقيم	الاسماء	الصفحة	الترقيم	الاسماء	الصفحة
٣٤	خالد بن سلمة بن عبد الرحمن المخزومي وابو سلمة الغافق الكوفي	٣٦	٢٣٦	زيد بن سلمة الحضري البصري وقد نسب الى جده	٣٣٦
٥	بن عبد الله ابو عبد الله سبلان	٣٦٠	٣٣٨	زيد بن ارقم بن زيد الانصاري الخزرجي الصحابي	٣٣٨
ع	بن عدان بن ابي كريب الكوفي ابو عبد الله الجعفي	٨	١٩	زيد بن وهب الجعفي ابو سليمان الكوفي	١٩
صحابي	جناب بن الارت التميمي ابو عبد الله الصحابي	٣٩٨	٢٣٢	سالم بن عيلان النخعي المصري	٢٣٢
ع	جندب بن عبد الرحمن بن جندب الانصاري الخزرجي البجلي المديني	٢٣٢	٣٨٥	سائب بن يزيد بن سعيد الكندي الصحابي	٣٨٥
خ م ن	خثيم بن عراك بن مالك الغفاري المديني	٣٩٢	١٩٩	والد عثمان الجعفي الكوفي مولى ابي مخزومة	١٩٩
ع	خزيم بن الحارث الغفاري الكوفي	٣٨٢	٣٩٢	سليمان بن علفظ الغفاري الصحابي	٣٩٢
صحابي	خزيمة بن ثابت بن النفاك الخطمي الانصاري	١٠	١٣٣	سعد بن ابان بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القاصي المديني	١٣٣
	ابو عماره المديني الصحابي		٣٣٤	بن اياس الكوفي ابو عمرو الشيباني	٣٣٤
	الذال المعجمة		٣٩٨	سعيد بن الحارث الانصاري المديني القاص	٣٩٨
ع	داود بن الحصين الاموي مولا هم اليوسليمان المديني	٣٣٨	٣٥	بن الحويرث ويقال بن ابي الحويرث الكوفي	٣٥
ن ع	بن عبد الرحمن العطار العبدي اليوسليمان الكوفي	٢٥٨	١١٨	بن داود بن سعيد بن ابي زهير الزهري سكن بغداد	١١٨
د	بن عمرو الحضري الاودي الدمشقي	١٢	١٨٨	بن عياض المجدي البوسفيان البصري	١٨٨
خ م ن	بن قيس الغزالي الداعي القرشي مولا هم اليوسليمان المديني	٣١٢	١٣٣	بن عبد الرحمن بن ابراهيم الخزرجي مولا هم الكوفي	١٣٣
ن ت ق	بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي الزعافري البزيري الكوفي	١٤	٣٨٣	بن عبد الله الكوفي ابو الهذيل الكوفي	٣٨٣
	الذال المعجمة		١٤٤	بن عمرو بن سعيد بن الحاصل الاموي ابو عثمان	١٤٤
ع	ذو بن عبد الله بن زائدة المديني ابو عمرو الكوفي	١٢٥	٢٢	بن قطن القطيعي	٢٢
خ م ن	ذو ان المديني ابو عمرو مولى عائشة	١٨٦	٣٩٨	بن وهب المديني النخعي الكوفي	٣٩٨
	الراء المعجمة		٣٩٨	سلمان الاعمري ابو عبد الله المديني مولى جنيته	٣٩٨
ع	رابع بن حراش الجعفي ابو مريم الكوفي	٣١٩	١٩٢	سليمان بن نيار الاعمري الافرنجيات المديني ابو حازم القاص	١٩٢
ع	ربيع بن انس البكري ويقال الخنفي البصري ثم الخزرجي	٣٣٦	٢٢٢	بن عمرو بن الاكوع السلمي الصحابي	٢٢٢
ت ق	بن بدر بن عمرو التميمي السدي الاعمري ابو الهذيل البصري	١٣٠	١٩٢	بن قيس الاشجعي الخطمي الصحابي نزيل الكوفة	١٩٢
٥	رزق بن عبيد العبدي	٣٥٠	٢١	بن كميل بن حصين الحضري النخعي البجلي الكوفي	٢١
ع	رفيع بن جهم المديني مولا هم ابو الهذيل البصري	٣٣٦	٢١	سلام بن مسكين بن ربيعة الازدي النخعي البصري	٢١
ع	روح بن عباد بن الحارث القيسي ابو محمد البصري	١٩٩	١٣٣	سليمان بن جيان الجعفي ابو خالد الاحمر الكوفي	١٣٣
صحابي	رويف بن ثابت بن النفاك الانصاري الصحابي	١٤٢	٩٥	بن افندي داود البهاشمي ابو ايوب البغدادي	٩٥
	الزاي المعجمة		٢٣٢	بن ابي عثمان النخعي المصري	٢٣٢
د ن ق	زبرقان بن عمرو بن امية الحضري	٣٣٦	٣٣٠	بن المغيرة القيسي مولا هم ابو سعيد البصري	٣٣٠
ع	زيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامي ابو عبد الرحمن الكوفي	١٠	٢٩٩	بن موسى الاموي مولا هم الدمشقي الاشعري	٢٩٩
ع	زكريا بن اسحاق الكوفي	٣٤٥	٢١٢	سماك بن عطية البصري المديني	٢١٢
٥	زهير بن عباد بن ملح الرواسي الكوفي	١٩٩	١٥٣	سمرة بن جندب بن هلال الغفاري اليوسليمان الصحابي	١٥٣
ع	بن معاوية بن حذاف الجعفي البزيري الكوفي	٢٠	٢٣٥	سوادة بن ظلة البصري	٢٣٥
صحابي	زيد بن الحارث الصديقي الصحابي نزيل مصر	٢٣٦	١٤٨	سويد بن سعيد بن سهل الهروي ابو محمد الحارثي الانباري	١٤٨
م	زيد بن خيثمة الجعفي الكوفي	٣٩٩	١٨	بن غفلة بن عويجة الجعفي الواسطي الكوفي	١٨

[illegible]

الاسماء	الترسم	الترسم	الاسماء	الترسم
عبد الحمید بن صالح بن عثمان البرہمی ابو صالح الکوفی	ن	۳۲۳	عبد الرحمن بن امان بن عثمان الاموی المدنی	۴
عبد الرحمن بن امان بن عثمان الاموی المدنی	۴	۳۳۴	ابن ابی الخضر مولى نافع بن عبد الحارث	ع
ابن ابی الخضر مولى نافع بن عبد الحارث	ع	۱۲۳	ابن اسحاق بن الحارث ابو شیبہ ابو اسطل الانصاری	د ت
ابن اسحاق بن الحارث ابو شیبہ ابو اسطل الانصاری	د ت	۳۶۱	ابن اسحاق بن عبد اللہ العامری القرشی مولایم المدنی	فتوح عم ۴
ابن اسحاق بن عبد اللہ العامری القرشی مولایم المدنی	فتوح عم ۴	۲۵۵	ابن الاسود بن یزید النخعی ابو حفص الکوفی اصفہی	ع
ابن الاسود بن یزید النخعی ابو حفص الکوفی اصفہی	ع	۱۴۶	ابن النعمان المدنی ابو کثیر مولى ابی ایوب الانصاری	خ
ابن النعمان المدنی ابو کثیر مولى ابی ایوب الانصاری	خ	۳۳۸	ابن ابی کثیر النخعی ابو جبر ابو حاتم البصری	ع
ابن ابی کثیر النخعی ابو جبر ابو حاتم البصری	ع	۱۵	ابن جابر المصری اصفہی القرشی العامری المذون	م د ت ن
ابن جابر المصری اصفہی القرشی العامری المذون	م د ت ن	۲۵۱	ابن الحارث بن عبد اللہ الخزرجی ابو الحارث المدنی	ن ح ۴
ابن الحارث بن عبد اللہ الخزرجی ابو الحارث المدنی	ن ح ۴	۲۶۵	ابن ابی رافع و یقال ابن فلان بن ابی رافع	۴
ابن ابی رافع و یقال ابن فلان بن ابی رافع	۴	۱۹۵	ابن رزین ابو یزید النخعی مولى قریش	د ق
ابن رزین ابو یزید النخعی مولى قریش	د ق	۳	ابن سعید بن یزید الخزرجی ابو محمد المدنی	ن ح د
ابن سعید بن یزید الخزرجی ابو محمد المدنی	ن ح د	۳۳۸	ابن عمرو بن عبسہ السملی الشامی	د ت ح ق
ابن عمرو بن عبسہ السملی الشامی	د ت ح ق	۱۸	ابن المبارک بن عبد اللہ النخعی الطفاوی ابو یزید البصری	ن ح د ن
ابن المبارک بن عبد اللہ النخعی الطفاوی ابو یزید البصری	ن ح د ن	۱۲	ابن نافع بن یسیع الطافی	خ
ابن نافع بن یسیع الطافی	خ	۲۹۸	ابن یزید بن جابر الازدی ابو عبسہ الشامی الدانی	ع
ابن یزید بن جابر الازدی ابو عبسہ الشامی الدانی	ع	۳۲۳	ابن یزید بن یزید النخعی ابو یزید الکوفی	ع
ابن یزید بن یزید النخعی ابو یزید الکوفی	ع	۱۶۳	عبد العزیز بن ابی حازم سلمہ بن دینار المجاہدی	ر
عبد العزیز بن ابی حازم سلمہ بن دینار المجاہدی	ر	۷۵	مولایم ابو تمام المدنی	ع
مولایم ابو تمام المدنی	ع	۲۲۴	عبد العزیز بن رفیع الاسدی ابو عبد اللہ المکی الطافی	ع
عبد العزیز بن رفیع الاسدی ابو عبد اللہ المکی الطافی	ع	۱۱۶	ابن ابی رواد المکی مولى المہلب	۴
ابن ابی رواد المکی مولى المہلب	۴	۲۲	ابن ہشیم بن عبد المجید البصری الاعجمی	ع
ابن ہشیم بن عبد المجید البصری الاعجمی	ع	۲۰۲	ابن عبد الملک بن ابی مخزومہ النخعی المکی	۴
ابن عبد الملک بن ابی مخزومہ النخعی المکی	۴	۳۰	عبد الملک بن حمید بن ابی غنیمہ الخزرجی الکوفی	ع
عبد الملک بن حمید بن ابی غنیمہ الخزرجی الکوفی	ع	۲۶۸	ابن سعید بن یزید الانصاری المدنی	م د ن ق
ابن سعید بن یزید الانصاری المدنی	م د ن ق	۳۸۴	ابن صالح الہمدانی الکوفی	ن
ابن صالح الہمدانی الکوفی	ن	۳۵۲	ابن عبد الرحمن بن خالد القرشی المکی	خ
ابن عبد الرحمن بن خالد القرشی المکی	خ	۱۴	عبد الوہاب بن زید العہدی مولایم البصری	ع
عبد الوہاب بن زید العہدی مولایم البصری	ع	۱۵	عبد الوہاب بن عبد المجید بن الصلت النخعی ابو محمد البصری	ع
عبد الوہاب بن عبد المجید بن الصلت النخعی ابو محمد البصری	ع	۱۴	عبد اللہ بن خلیفہ الہمدانی المرادی ابو الخزرجی الکوفی	ن ق
عبد اللہ بن خلیفہ الہمدانی المرادی ابو الخزرجی الکوفی	ن ق	۴۹	ابن عبد اللہ بن عتیمہ بن مسعود الہمدانی ابو عبد اللہ المدنی	ع
ابن عبد اللہ بن عتیمہ بن مسعود الہمدانی ابو عبد اللہ المدنی	ع	۲۵۹	ابن المظفر بن یحییٰ السبائی ابو المظفر البصری	ت ق
ابن المظفر بن یحییٰ السبائی ابو المظفر البصری	ت ق	۱۵۴	عبد بن سمح العطار	خ
عبد بن سمح العطار	خ			
حمید بن جریج التیمی مولایم المدنی	ن ح م د ن ق	۳۰۹	عبد بن جریج و المرادی ابو محمد السبائی الہمدانی الکوفی	۴
عبد بن جریج و المرادی ابو محمد السبائی الہمدانی الکوفی	۴	۴۴	عبد بن عبد اللہ بن عتیمہ بن مسعود الہمدانی ابو العیسٰی الکوفی	۲۴۷
عبد بن عبد اللہ بن عتیمہ بن مسعود الہمدانی ابو العیسٰی الکوفی	۲۴۷	۴۱۱	عثمان بن الاسود بن موسیٰ المکی مولى بنی نجیح	۱۱۱
عثمان بن الاسود بن موسیٰ المکی مولى بنی نجیح	۱۱۱	۱۹۹	ابن السائب الجعفی المکی مولى ابی مخزومہ	۱۹۹
ابن السائب الجعفی المکی مولى ابی مخزومہ	۱۹۹	۳۹۱	ابن ابی سلیمان بن جبریم بن بطعم النخعی المکی	۳۹۱
ابن ابی سلیمان بن جبریم بن بطعم النخعی المکی	۳۹۱	۹۲	ابن ابی رواد بن عبد اللہ بن عبد اللہ ابو یزید الکوفی الاعجمی	۹۲
ابن ابی رواد بن عبد اللہ بن عبد اللہ ابو یزید الکوفی الاعجمی	۹۲	۹۲	عبد بن ثابت الانصاری الکوفی	۹۲
عبد بن ثابت الانصاری الکوفی	۹۲	۲۴۲	عبد بن حاتم المصعبی	۲۴۲
عبد بن حاتم المصعبی	۲۴۲	۸	عبد بن ساریہ السملی ابو نجیح الصحابی سکن حص	۸
عبد بن ساریہ السملی ابو نجیح الصحابی سکن حص	۸	۱۲۳	عبد بن ثابت بن ابی زید الانصاری البصری	۱۲۳
عبد بن ثابت بن ابی زید الانصاری البصری	۱۲۳	۴۲	عبد بن عبد الرحمن بن زید الخزرجی الکوفی الاعجمی	۴۲
عبد بن عبد الرحمن بن زید الخزرجی الکوفی الاعجمی	۴۲	۳۳۳	عطاء بن خالد بن عبد اللہ الخزرجی ابو صفوان المدنی	۳۳۳
عطاء بن خالد بن عبد اللہ الخزرجی ابو صفوان المدنی	۳۳۳	۱۸۹	عطاء بن ابی مسلم الخراسانی ابو ایوب السخری مولى المہلب	۱۸۹
عطاء بن ابی مسلم الخراسانی ابو ایوب السخری مولى المہلب	۱۸۹	۱۴	عطاء بن عبد الرحمن الہمدانی ابو روق الکوفی	۱۴
عطاء بن عبد الرحمن الہمدانی ابو روق الکوفی	۱۴	۵	عقبة بن عامر الجعفی الصحابی	۵
عقبة بن عامر الجعفی الصحابی	۵	۲۹۳	ابن عمرو بن ثعلبہ الخزرجی ابو مسعود البصری	۲۹۳
ابن عمرو بن ثعلبہ الخزرجی ابو مسعود البصری	۲۹۳	۳۹	الانصاری المصعبی	۳۹
الانصاری المصعبی	۳۹	۱۰۹	سفيان بن الغنواء و ابن ابی الغنواء الخزرجی المصعبی	۱۰۹
سفيان بن الغنواء و ابن ابی الغنواء الخزرجی المصعبی	۱۰۹	۲۵۳	ابن داود بن حجر الکندی الکوفی	۲۵۳
ابن داود بن حجر الکندی الکوفی	۲۵۳	۳۷۱	ابن دقاس بن محسن البیہقی المدنی	۳۷۱
ابن دقاس بن محسن البیہقی المدنی	۳۷۱	۲۵۷	عبد بن حمزة بن عبد اللہ التیمی البصری	۲۵۷
عبد بن حمزة بن عبد اللہ التیمی البصری	۲۵۷	۱۳	علی بن الحسین بن علی الباشی المدنی - زین العابدین	۱۳
علی بن الحسین بن علی الباشی المدنی - زین العابدین	۱۳	۱۹۴	ابن الحکم البیہقی ابو الحکم البصری	۱۹۴
ابن الحکم البیہقی ابو الحکم البصری	۱۹۴	۱۷	ابن داود و ابن داود البصری ابو المتوکل النابی	۱۷
ابن داود و ابن داود البصری ابو المتوکل النابی	۱۷	۱۸۸	ابن ربيعة بن فضالة الوابی الاسدی ابو المظفر الکوفی	۱۸۸
ابن ربيعة بن فضالة الوابی الاسدی ابو المظفر الکوفی	۱۸۸	۱۶۲	ابن زید بن عبد اللہ ابو الحسن الفراء النخعی	۱۶۲
ابن زید بن عبد اللہ ابو الحسن الفراء النخعی	۱۶۲	۲۴۵	ابن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الخزرجی مولایم	۲۴۵
ابن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الخزرجی مولایم	۲۴۵	۵	علی بن علی بن السائب القرشی الکوفی	۵
علی بن علی بن السائب القرشی الکوفی	۵	۱۶۳	علی بن رباح بن قیس النخعی ابو عبد اللہ البصری	۱۶۳
علی بن رباح بن قیس النخعی ابو عبد اللہ البصری	۱۶۳	۲۹۳	عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاری	۲۹۳
عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاری	۲۹۳		الادوسی ابو عبد اللہ المدنی	
الادوسی ابو عبد اللہ المدنی			عمارة بن غیر التیمی بن تميم الله الکوفی	
عمارة بن غیر التیمی بن تميم الله الکوفی				

الترقيم	الاسماء	الترقيم	الاسماء	الترقيم	الاسماء	الترقيم	الاسماء
م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى	٢٨	٤ م	فصيل بن زروق الاغر القاشى الكوفى	٣٥٥	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
٤	بن سليمان بن عامر بن عمر القرشى قبل اسمه عمرو	٣٣٤	خ ٤	ابو عبد الرحمن مولى بن عسرة	٢٢٥	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ت	عمرو بن جرادة التميمى السجستاني بن بدر	١٣٠	ع	نظر بن خليفة القرشى الخزرجى مولا لهم	٣٢٤	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
صحابى	بن الحارث بن ابي اضر الخزازى المصطلقى الصحابى	٢١	ع	ابو بكر الخطاط الكوفى	٣٤٤	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
دن	بن ابي حكيم الواسطى ابو سعيد بن كبرى	٣٣٤	ع	فليح بن سليمان بن ابي المغيرة الخزرجى	٣٤٤	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
دق	بن خزيمة المدنى ابو خزيمة	١٦٣	ع	ابو يحيى المدنى مولى آل زيد	٣٤٤	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
خ	بن رافع العدوى مولى عمر بن الخطاب	٣٥١	ع	القاف	٣٤٤	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ت دن ق	بن علقمة بن قاصم الليثى المدنى	٢٥٣	ع	قالبوس بن الحارث او ابن ابي الحارث الشيبانى الكوفى	٣٤٤	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ع	بن عيسى بن ابي ابي عثمان الواسطى الزاوى الى بغداد	٢٩	ع	قاسم بن محمد بن جعفر البصرى ابو محمد	٣٤٣	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
صحابى	بن قيس القرشى العامرى ابن ام مكتوم الاعشى الصحابى	٢٣١	ع	بن خزيمة الهمدانى ابو عودة الكوفى	٩	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
م ٤	بن قيس الميملى ابو عبد الله الكوفى	٩	ع	قبيصة بن ذؤيب بن طلحة الخزرجى ابو سعيد المدنى	١٩٠	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
خ د	بن مزروق الباهلى ابو عثمان البصرى	٣٣٤	ع	قصة	٣٨٢	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
خ ق	بن يحيى بن سعيد الاموى السجستاني الباهلية الكلى	١٤٤	ع	قفلح بن حكيم الكنانى المدنى	١٦١	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
م دن ق	عمر بن حدير السدوسى ابو عبد الله البصرى	٣١٦	ع	قيس بن الحجاج بن حلى الكلاعى السلفى البصرى	٣٩	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ت ق	بن محمد بن الحسن بن ابي ابي الانصارى الكوفى	٢١١	ع	بن سنان الكلى ابو عبد الله الحشى مولى تانغ	٨٨	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
خ	بن سلم الجعفى الكوفى الاعشى	١٨	ع	بن سلم الجدى الحدادى ابو عمر الكوفى	٢٤٠	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ع	بن سنان ابو رباح الطوارى البصرى	٣٢٦	ع	الكاف	٢٥١	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
شج	بن موسى الطائى	٣١٨	ع	كعب بن علقمة بن كعب الشوفى ابو عبد الله الحيد البصرى	٢٥١	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
خ م دن	عيسى بن عبد الله البهلى ابو عبد الله المدنى مولى ام الفضل	٢٤	ع	كسبل بن حمرلة النمرى	٣٤٠	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ع	عوف بن ابي جعدة العبدى البجرى ابو سهل البصرى الاعشى	٣٣٦	ع	اللام	٣٤٠	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
صحابى	بن مالك بن عوف الاشجائى انطفاى الصحابى	١٦	ع	الميم	٣٤٠	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
م ٤	علاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى ابو سهل المدنى	٢٢٥	ع	محمد بن اسماعيل بن سالم الصائغ كلبى بن زيل مكة	٣٢٢	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
م ٤	عياش بن عباس القتباني الحميرى ابو عبد الله الحميرى	١٢٢	ع	بن اسماعيل بن مرة الاسدى ابو جعفر	٢١٢	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ت ق	عيسى بن سنان الحنفى القسطلى البوسنانى فلسطينى	٤٠	ع	الكوفى السوانج	٢١٢	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ع	بن طلحة التميمى ابو محمد المدنى	٢٥٤	ع	بن بشار بن عثمان العبدى ابو بكر البصرى - بن دار	٢٥	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
دق	بن عبد الرحمن بن ابي ابي الانصارى الكوفى	٥٥	ع	بن بشر بن الفرانصة العبدى ابو عبد الله الكوفى	١٣٣	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ن	بن عمرو يقال ابن عمير حمازى	٢٥٨	ع	بن ثابت العبدى ابو عبد الله البصرى	٢٢	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
دق	الغين المعجمة	٢٥٨	ع	بن حمادة الاودى ويقال الايامى الكوفى	٨٤	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
دق	غزوان الغفارى ابو مالك الكوفى	١٢٤	ع	بن جرير الحارثى ابو عبد الله الحشى المعروف بالابرش	١٥٣	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ع	الفاء	١٢٤	ع	بن دينار الاودى الطائى ابو بكر بن ابي اغرقت البصرى	٢١١	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ع	فراس بن يحيى الهمدانى الكوفى ابو يحيى المكتوب الحارثى	١٠٠	ع	بن زكريا بن يحيى ابو شبيب	٣٥٥	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
خ	فرانصة بن غير النخعي الباهلى	١٩٠	ع	بن سليمان بن الحارث الواسطى ابو بكر المعروف بالباهلى	٣٤٩	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ع	فضل بن موسى السيمانى ابو عبد الله الموزنى مولى طقة	٢٦٨	ع	بن سليمان بن جليل السجستاني ابو جعفر الصمعيى الكلاى - لوبن	٢١٨	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى
ع	فضل بن سليمان النيمى ابو سليمان البصرى	٣٩٦	ع	بن سنان الباهلى ابو بكر البصرى العوقى	٢٠٣	م دن ق	عمر بن ابوبالمصلح ابو حفص العبدى

الرقسم	الاسماء	الرقسم	الاسماء	الرقسم	الاسماء
۳۸	معاذ بن ہشام بن ابی عبد اللہ الدستولی البصری	۹	محمد بن طلحة بن مصرت الیامی الکوفی	خ م د ت	خ م د ت
۳۲۷	معاذ بن عمران بن فضیل الازدی { القہقی ابو مسعود لثقیل الموصلی	۲۳۸	بن عبد اللہ بن زید بن عبدیدہ { الانصاری الخزاز جی المدنی	ن	ن
۳۹	معاویہ بن ہشام القصار الازدی { ابو الحسن الکوفی مولی بنی اسد	۱۳۶	محمد بن عبد اللہ بن عبد اللہ علی الاسدی { ابو یحیی الکناسی الکوفی	ع	ع
۳۶	معلی بن منصور الرازی الوہلی نزہل بغداد	۲۵۲	محمد بن عبد اللہ بن المثنی الانصاری { ابو عبد اللہ البصری القاضی	شیخ	شیخ
۳۶۸	مغیث بن سبی الاوزاعی ابو یوسف الشامی	۱۳۸	محمد بن علی بن محرز البغدادی ابو عبد اللہ	خ م د ن	خ م د ن
۲۸	مغیرہ بن زیاد الجلی ابو ہشام ابو ہاشم الموصلی	۲۹۴	بن عمرو بن الحسن بن علی البہاشمی ابو عبد اللہ	شیخ	شیخ
۶	مفضل بن فضالہ بن عبد الرحمن	۳۳	بن عمرو بن یونس الکوفی ابو جعفر السبوسی	ن	ن
۳۵۹	مقتبای ابو معاویہ المصری	۳۱۱	محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن { ابن ابی یحیی الانصاری ابو عبد الرحمن الکوفی	شیخ	شیخ
۱۷۳	مقسم بن حجرہ ابو القاسم مولی عبد اللہ بن محارب بن نوفل	۲۱۱	محمد بن عیسی بن فلیح بن سلیمان	ع	ع
۲۰۳	موسی بن ابی اسحاق الانصاری	۳۲۱	بن الفضل السدوسی الوہبان البصری الخزاز جبارم	ع	ع
۳۳۸	بن داود القہقی ابو عبد اللہ الطوطی الخفافی	۲۶۱	بن الفضیل بن غزوہ البصری { مولاہم ابو عبد الرحمن الکوفی	خ	خ
۳۱	بن ربیعہ المصری	۱۹۱	محمد بن القاسم المعروف بسیم الحمرانی	ع	ع
۵	بن سلتہ بن الحق البہذی البصری	۱۳۸	بن کثیر العبدی ابو عبد اللہ البصری	ع	ع
۳۶۱	بن علی بن رباح المثنی ابو عبد الرحمن البصری	۳۹۲	بن المثنی بن عید الغنزی { ابو موسی البصری المعروف بالزین	شیخ	شیخ
۱۵	بن روان القرطی العامری مولاہم { ابو عسر البصری القاص	۷۵	محمد بن النعمان بن بشیر سقطی المقدسی	د ت ق	د ت ق
۲۰۳	ہاجر بن محمد بن محمد بن یحیی ابو خالد مولی الکبار	۳	بن یزید بن ابی زیاد شقیف فسطینی وکوفی	صحابی	صحابی
۲۹۵	ابو الحسن الشیبی الکوفی الصانع مولی تیمار اللہ	۳۸	بن عبادة ابو عبد اللہ الغافقی { ابو موسی الصبیانی المصری	خ	خ
۲۸۸	ہاجر البصری	۱۸۰	محمد بن عبد اللہ بن سیف النخعی ابو سید البصری	ع	ع
	مہلب بن ابی صفرة ظالم بن سارق { العنکی الازدی ابو سعید البصری	۱۸	بن مہلب بن عامر الجلی ابو عبد اللہ الکوفی	شیخ	شیخ
	النون	۲۱۰	مہشیر بن الحسن بن مہشیر بن مہشیر البصری ابو عبد اللہ	م	م
۲۶۵	نافع بن جبر بن مطعم النوفلی ابو محمد المدنی	۱۰۰	جبالہ بن سعید بن عبدی ابو عمرو ابو سید الکوفی	ع	ع
۱۹۰	بن یزید الکلاعی ابو یزید المصری	۳۵۸	مرة بن شرجیل البہانی السکسکی { ابو اسماعیل الکوفی	د ن	د ن
۱۸	نابتہ الجعفی ديقال الوابی	۱۶۲	مسلم بن قرط الحجازی	د ت ن	د ت ن
۴۶۳	نصار بن حرب البصری	۲۱۳	بن المثنی ابو المثنی المؤذن الکوفی	م	م
۳۷۶	نضلة بن عیدہ البوریرة الاسلمی الصحابی	۱۳۳	مصعب بن خبیر بن جبر العبدی الکوفی	خ	خ
۹۱	نعمان بن ثابت الکوفی اللہام الاعظم البصری بغفیر	۱۸۷	معاذ بن فضالہ الزہری البصری		
۷۷	بن المنذر التسانی ابو الوزم المثنی				
۱۵	نفع بن الحارث بن کلدہ الشقی البصری ابو کبرہ الصبی				
	الواد				
۵۵	دکھ بن الجراح بن ملج الرواسی ابو سفیان الکوفی الخاف				

الرتبہ	الاسماء	الرتبہ	الاسماء	الرتبہ	الاسماء
۲۲۳	یزید بن ابی عبد اللہ الحجازی ابو خالد مولى سلمة بن الاكوع	ع	۳۴۵	حم	ولید بن عبد اللہ بن ابی سمرہ ویقال ابن ابی شمیلہ
۱۶۹	یزید بن عطار بن یزید الشکری مولاهم ابو خالد الواسطی	د	۳۳۸	بج م ع	ولید بن ابی الولید المدنی القرشی ابو عثمان مولى عسر او عثمان
۱۴۳	یزید بن مویب الشامی	خ			الماء
۳۶۲	یعقوب بن اسحاق بن ابی عباد القازی	خ	۳۴۱	خ م ت ن ق	بارون بن اسماعیل الخزاز ابو الحسن البصری
۲۱۸	بن حمید بن کاسب المدنی زید بن مکہ	ع ق	۳۹۱	شیخ	باشم بن محمد بن یزید الانصاری ابو الدرداء الموزون
۶۸	یعلى بن عطارد العامري اللبشي الطائفي	م ع	۱۲	خ م د	ہدیہ بن خالد بن الاسود القیسى ابو خالد البصری
۱۹۴	یوسف بن یعقوب بن ابی القاسم السدسی مولاهم ابو یعقوب البصری	خ م ت ن ق	۲۱	ق	ہدیہ بن عبد الوہاب المروزی ابو صلح
۴۰۰	یونس بن ابی اسحاق السبعی الہمدانی ابو اسماعیل الکوئی	م ع	۱۶۱	م ع	ہشام بن عبد المدنی ابو عباد ویقال ابو سعد القرشی مولاهم
۲۲	یونس بن عبید بن یزید البکری مولاهم ابو عبد البصری	ع	۳۵۸	ع	ہلال بن خباب العبدی ابو العلاء البصری مولى زید بن صوحان
الکئی لم یج اسمہ ولا کنیتہ			۲۲۶	خ	ہشیم بن خالد بن یزید الکوئی ابو صلح وراق ابی نعیم
۴۱۹	ابو الابیض الغسانی الشامی ویقال المدنی	ن			اللام الف (فارغ)
۴۲۱	ابو اردی الادوی الصحابی	صحابی			الیاء
۴۸۰	ابو الاسود الدیلمی او الدؤلی البصری القاضی	ع	۳۵۴	م ع	یحیی بن الحجاز القرنی الکوئی لقبہ زبان
۲۸۱	ابو یوب المرغی الازدی النکئی البصری	خ م د ن ق	۳۶	ع	بن زکریا بن ابی زائدہ الہمدانی الوادعی مولاهم ابو سعید الکوئی
۲۶۱	ابو یحیی بن ابی موسی الاشعری الکوئی اسمہ عمر او عامر	ع	۳۳۳	م د ت ق	یحیی بن عیسی التمیمی البشلی ابو زکریا الکوئی الفخوری
۲۹۱	ابو بصرة الفخاري الصحابي نزل مصر	صحابی	۱۲۹	خ م ت ن ق	یحیی بن وثاب لاسدی مولاهم الکوئی البقری
۲۱۳	ابو جعفر الفرار الکوئی	بج ن	۱۵۳	ت ق	یزید بن ابان الرقاشی ابو عمرو البصری العتاص الزاهد
۲۶	ابو جهم ابو جهم بن الحارث بن الصمة الانصاری الصحابی	صحابی			یزید بن اوس الکوئی
۴۸	ابو حرب بن ابی الاسود الدیلمی البصری	م د ت ق	۴۰۶	دن	بن ابی حکیم الکسانی ابو عبد اللہ البغدادی
۸۱	ابو حسان الاعرج او الاجرد البصری اسمہ مسلم بن عبد اللہ	م ع	۴۳۰	خ م ت ن ق	بن عبد اللہ بن اسماء بن الہادی اللشی ابو عبد اللہ المدنی
۳۴۹	ابو داؤد الواسطی	خ	۴۶	ع	یزید بن عبد اللہ بن قسبط اللشی ابو عبد اللہ المدنی الاعرج
۳۹۳	ابو الدرداء الانصاری الخزازی الصحابی الشہیر اسمہ عویم ویقال عامر	صحابی	۳۳۸	ع	یزید بن عبد الرحمن بن الاسود الزغافری ابو داؤد الادودی
۲۴۲	ابو ذر الغفاری الصحابی الشہیر اسمہ جذب بن جنادہ علی الاصح	صحابی	۳۳۰	ت ق	
۴۰۴	ابو ذر غنم بن عمرو بن جریز الجلی الکوئی ویقال اسمہ ہرم	ع			